الاتحاد
AL ITTIHAD

الثمن درهمان — ٢٤ صفحة

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 8264 THURSDAY DECEMBER 18, 1997 — الخميس ١٨ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٩٧م

رئيس الدولة يستقبل بندر بن سلطان

زايد يوجه بتسويق انتاج مزارعي الامارات الشمالية

الرقباني: المكرمة تدعم الزراعة وتحقق زيادة في الانتاج

■ استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باستراحة الوثبة قبل ظهر أمس الأمير بندر بن سلطان سفير المملكه العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الامريكيه.

وقد نقل لصاحب السمو رئيس الدولة تحيات اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكه العربية السعودية واخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء قائد الحرس الوطني وتمنياتهما لسموه بموفور الصحة والسعاده.

وحمل صاحب السمو رئيس الدوله الأمير بندر تحياته الى اخيه الملك فهد وسمو الأمير عبد الله ودار الحديث خلال المقابلة حول العلاقات الطيبه بين البلدين الشقيقين.

وحضر المقابلة الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكرى لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

من جهة أخرى أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة توجيهاته للجهات المعنية بتسويق انتاج المزارعين في الامارات الشمالية من المحاصيل الزراعية المختلفة وتوفير الامكانيات اللازمة لهذا الغرض وانشاء مسلخ آلي للجمال وشراء انتاج المزارعين من التمور للموسم الحالي.

صرح بذلك معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية.

وأشاد معاليه بمكرمة صاحب السمو رئيس الدولة لدعم الزراعة والتخفيف من معاناة المزارعين والارتفاع بمستوى معيشتهم وزيادة الانتاج الزراعي.

وقال معاليه ان هذه المكرمة هي بلاشك هدية من صاحب السمو رئيس الدولة لابنائه المزارعين بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين.

وأشار معالي الوزير الى ان النهضة الزراعية التى تحققت في ربوع الدولة المختلفة وما تواجد على هذه الارض الطيبة من انجازات باهرة في القطاعات الزراعية المختلفة لم يكن ليتحقق لولا فضل الله ثم الجهود المخلصة والتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وان ما تحقق على أرض الامارات ليعتبر مفخرة تزهو بها الاجيال حيث تكللت الجهود بانجاز حضارى مشهود في بيئة صحراوية قاسية يسودها الجفاف وترتفع فيها الحرارة وتقل فيها الموارد المائية وقد اعترف العالم بجهود سموه في مجال الزراعة والتشجير ومكافحة التصحر وتوج هذا الاعتراف بالاوسمة والجوائز التى نالها صاحب السمو رئيس الدولة من المنظمات والمؤسسات العالمية المعنية بالزراعة والبيئة. (وام)



صاحب السمو رئيس الدولة خلال استقبال الأمير بندر بن سلطان (وام)

العالم يكرم سيدة البر الأولى اليوم

الشيخة فاطمة تهدي التكريم لزايد وشعب الامارات الوفي

■ أهدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام تكريمها من قبل ست من منظمات الأمم المتحدة إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وشعب الإمارات. وقالت سموها في تصريحات لمجلة «زهرة الخليج» تنشرها في عددها يوم السبت المقبل ان هذا التكريم هو في الحقيقة شهادة دولية لإماراتنا الجميلة السمحة وسعيها الطيب الذي يعد نموذجا رقيعا لشعب لا يعرف إلا معاني الأخوة والسماحة والكرم.

من جهة اخرى توجه قرينة صاحب السمو رئيس الدولة اليوم خطاباً شاملاً في الاحتفال العالمي الكبير الذي يقام مساء اليوم من قبل منظمات الأمم المتحدة الست وذلك تقديرا وعرفانا لدورها الريادي في دعم قضايا المرأة والنهوض بها.

(طالع ص ٢)

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال استقبال الأمير بندر بن سلطان (وام)

خليفة يستعرض مع بندر بن سلطان العلاقات الأخوية والقضايا الاقليمية والدولية

■ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بقصر سموه بالبطين بعد ظهر أمس الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الامريكيه الذي يزور البلاد حاليا والوفد المرافق له.

وجرى خلال المقابله استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين وتبادل الآراء حول عدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابله الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحه وسمو الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان وزير الدوله للشؤون الخارجية وعدد من اصحاب السمو الشيوخ والمعالى الوزراء وكبار المسؤولين بالدوله.

وقد أقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مأدبة غداء تكريما للأمير بندر بن سلطان. (وام)

الامارات تؤكد ضرورة البدء في مفاوضات فورية مع ايران حول الجزر المحتلة

■ الكويت: أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة ضرورة البدء فورا في مفاوضات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية حول قضية احتلال جزر الإمارات الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى.

ورحب معالي راشد عبدالله وزير الخارجية بالسياسة الايرانية الجديدة وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية في ختام اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان هناك اشارات وملامح سياسية جديدة من جانب ايران مشيرا الى ان دولة الإمارات سوف تتجاوب مع هذه الاشارات وستعمل كل ما من شأنه ان تصبح عملاً وسلوكا.

واضاف معاليه ان علاقات دولة الإمارات مع ايران قائمة كما ان الاتصالات فيما بينهما مستمرة وتتطور مشيرا الى الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في كلا البلدين. وجدد معالي وزير الخارجية التأكيد على ضرورة البدء الفوري في المفاوضات حول الجزر الثلاث التي تحتلها ايران. (وام)

اختتام الاجتماع الوزاري التمهيدي للقمة الخليجية

توصية بانشاء هيئة استشارية لمجلس التعاون اجراءات لدعم التعاون الأمني والاقتصادي

الكويت - الاتحاد ووام:

■ أختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتهم التكميلية للدورة الخامسة والستين بالكويت امس. ورأس معالي راشد عبدالله وزير الخارجية وفد الدولة في هذه الاجتماعات التي تستهدف التمهيد للقمة الثامنة عشرة لقادة دول المجلس والتي تبدأ يوم السبت المقبل.

واعلن الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون أن الوزراء أقروا في اجتماعهم توصيات ذات طبيعة اقتصادية وعسكرية وامنية وسياسية من المقرر رفعها الى الاجتماع المقبل للمجلس الأعلى للموافقة عليها. وقال انه تم اقرار التوصية الخاصة بالمرحلة الأولى من مشروع ربط الشبكة الكهربائية بين دول المجلس والتي ستشمل السعودية والكويت والبحرين لتستكمل بالمرحلة الثانية بانضمام الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. واشار الى أن فترة تنفيذ المرحلة الأولى للمشروع الذي تبلغ تكلفته نحو مليارى دولار ستستغرق اربعة أعوام.

وحول مشروع المجلس الاستشاري قال الحجيلان ان الوزراء رفعوا توصية للقمة بتغيير مسمى المجلس الى «الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون» واعرب عن أمله باقرار القمة لهذه التوصية. وكشف الحجيلان عن وجود توصية بأن تفتح بنوك مجلس التعاون فروعا في كافة الدول الاعضاء وان بنك الخليج الدولي الذي يتخذ من البحرين مركزا له سيفتتح له فرعا في عدد من دول المجلس.

واشار الحجيلان الى قضية جزر دولة الإمارات العربية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى التي تحتلها ايران واعرب عن الأمل في ان تحل سلميا واكد ان شعوب المنطقة بحاجة الى ان يتوفر لها صفاء الذهن والاستقرار لتتفرغ لخدمة شعوبها.

وحول التعريفة الجمركية قال الحجيلان انه من الموضوعات التي تشكل هاجسا ومطلبا اساسيا بين دول المجلس واشار الى ان موضوع السلع أمر يحتاج الى دراسات اخرى إلا انه أكد ان دول المجلس قطعت مرحلة كبيرة نحو تصنيف السلع. وذكر انه تم وضع خطة لتشجيع الإستثمار الاجنبي في دول المجلس نظرا لوجود المناخ الاستثماري والاقتصادي المرن والانظمة السياسية المستقرة.

واعلن الحجيلان أن المجلس الوزاري شدد على اتاحة الفرصة لمواطني المجلس لكي يحلوا محل العمالة الأجنبية والأولوية لمواطني كل دولة ثم لمواطني دول المجلس.

وحول الموضوع الأمني قال ان هناك توصية تم رفعها للاخذ بجواز السفر المقروء آليا. كما توجد توصيات لمكافحة المخدرات وغسيل الأموال. واضاف ان قمة الكويت ستكون قمة خير وبركة واعرب عن ترحيب دول المجلس بكل توجه يؤدي لتحسين العلاقات مع ايران كما اعرب عن أمله بحل الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين بحكمة القادة خلال الأيام القادمة.

وكان الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي قد افتتح اللقاء بكلمة اشار فيها الى القمة الاسلامية التي انعقدت بطهران مؤخرا ووصفها بانها تعد من ابرز التطورات التي شهدتها المنطقة. وقال ان الاجواء الايجابية التي سادتها تدعو للارتياح والتفاؤل. واضاف ان ابناء دول مجلس التعاون يتطلعون لقمة الخير لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس ليتواصل البناء في هذا الصرح الخليجي الذي يجسد آمالهم وتطلعاتهم في تحقيق التلاحم والانطلاق بمسيرة العمل المشترك للوفاء بمتطلبات الأمن والاستقرار والتقدم.

واقع ومستقبل مجلس التعاون الخليجي في ندوات الاتحاد

نظمت «الاتحاد» ثلاث ندوات سياسية مهمة بمناسبة انعقاد القمة الخليجية الثامنة عشرة، القت من خلالها الضوء على علاقات المنطقة مع القوى الاقليمية والدولية. وآفاق التعاون الاقتصادي الخليجي، وموقف الغرب من مجلس التعاون الخليجي. وتبدأ الاتحاد في نشر ندواتها اعتبارا من اليوم. (طالع ص ١٠)

نفى اعدام خامس

العراق يخفف أحكام الاعدام بحق أردنيين

بغداد - حمزة مصطفى:

■ ذكرت مصادر في وزارة الخارجية العراقية لـ «الاتحاد» ان السلطات العراقية لم تعدم أي مواطن أردني في الاسبوع الماضي خلافا لما تناقلته وسائل الاعلام من تصريحات على لسان مسؤولين أردنيين.

وقالت المصادر انه على العكس يجري الآن تخفيف لاحكام الاعدام الصادرة بحق العديد من الاردنيين المحكومين لارتكابهم جرائم مختلفة في العراق مثل القتل أو غيرها. بل ان الجهات العراقية تدرس امكانية اعفاء عدد من المحكومين الأردنيين باحكام مختلفة واطلاق سراحهم.

من جهة ثانية. قالت مصادر في وزارة النفط العراقية، انه من المتوقع في بداية الشهر القادم ان يقوم وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني بزيارة بغداد لتجديد الاتفاقية النفطية بين البلدين لعام ١٩٩٨م.

بغداد: العالم لا يؤيد تهديدات كلينتون

روسيا تؤكد رفض استخدام القوة ضد العراق

■ عواصم: أكد العراق امس رفضه فتح القصور الرئاسية أمام مفتشي الامم المتحدة، وانتقد تصريحات الرئيس الأمريكي التي هدد فيها باتخاذ اجراءات أقسى ضد العراق وطالب برفع الحظر المفروض عليه خلال ستة أشهر، بينما أعلنت روسيا ان أغلبية دول العالم تعارض اللجوء للقوة ضد العراق.

ففي مؤتمر صحفي عقد ببغداد امس قال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان الولايات المتحدة تستخدم مسألة دخول القصور الرئاسة كذريعة لمهاجمة العراق، وان فرق التفتيش السابقة لم تطلب ذلك، وجدد عزيز التأكيد على الموقف العراقي الرافض لفتح القصور الرئاسية امام المفتشين وان ذلك ليس من صلاحية الأمم المتحدة كما طالب عزيز بتغيير طائرات الاستطلاع الامريكية من طراز (يو - ٢) التي تستخدم للتجسس، وعقب على الجولة الأخيرة لريتشارد باتلر كبير مفتشي الأسلحة لبغداد بالقول انها كانت مهينة.

من جانبه أعلن كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة ان المنظمة الدولية تأمل ان تجد حلا سريعا لمشكلة التفتيش على الأسلحة في العراق واشار في مؤتمر صحفي بماليزيا الى ان اي اجراء في هذا الصدد يجب ان يتخذه مجلس الأمن. وقد وجه رئيس البرلمان العراقي سعدون حمادي رسالة الى عنان طالب فيها بانهاء التفتيش في العراق خلال فترة أقصاها ستة أشهر.

وقال حمادي ان على مجلس الأمن ان ينفذ التزاماته برفع الحظر عندما تؤكد اللجنة الخاصة ان العراق لم يعد يملك أسلحة محظورة.

كما دعا العراق مجلس الأمن الى احترام سيادة العراق وانتهاج اسلوب موضوعي ومتوازن فيما يتعلق بالتعامل مع نتائج المباحثات التي جرت مؤخرا في بغداد مع وفد الأمم المتحدة.

وأكد بيان صدر امس الاول عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة العراقي وقيادة قطر العراق في حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرئيس صدام حسين «حرص العراق على استمرار التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة» المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم).

وردا على تصريحات الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول التي هدد فيها برد انتقامي اذا واصل العراق منع المفتشين من دخول المواقع المشتبه باحتوائها أسلحة محظورة. قال مسؤول بوزارة الاعلام العراقية امس ان كلينتون يخدع نفسه من جديد عندما يتحدث عن تأييد العالم لتهديداته للعراق.

وكان كلينتون قال في مؤتمر صحفي «اذا استمرت عرقلة مهمة الامم المتحدة علينا ان نأخذ بعين الاعتبار خيارات اخرى» في اشارة مبطنة الى اجراءات عسكرية محتملة.

واضاف، «من الواضح بالنسبة لي ان (العراق) لم يلتزم بعد بتعهداته» في السماح بتفتيش المواقع المشتبه بها من قبل الامم المتحدة.

واستطرد قائلا ان الرئيس العراقي صدام حسين لم يكسب شيئا من مواجهته الاخيرة مع الامم المتحدة، كما اكد وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين ان العراق يجب ان يفتح كل المواقع امام المفتشين.

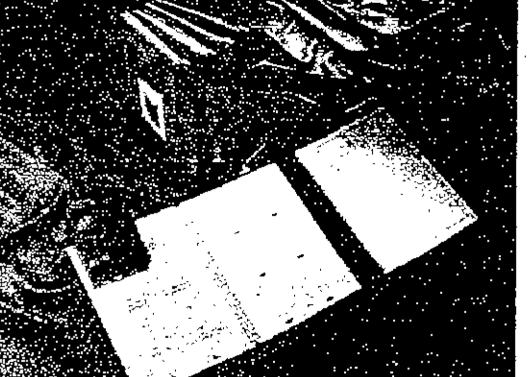
وفي بروكسل قال وزير الخارجية الروسي يغجيني بريماكوف خلال مؤتمر صحفي مع نظيرته الامريكية مادلين اولبرايت ان الأغلبية العظمى من دول العالم تعارض استخدام القوة ضد العراق فيما طالبت اولبرايت بمواصلة الجهود الدولية لضمان احترام العراق لالتزاماته في مجال نزع السلاح. (وكالات)

مصحف ناطق.. صفحاته بلاستيك

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ ابتكرت احدى الشركات الامريكية اسلوبا جديدا لتحفيظ القرآن الكريم وذلك عبر إصدار نموذج لمصحف من الورق والبلاستيك يمكن المستخدم من قراءة المصحف وفي الوقت نفسه الاستماع الى تسجيل صوتي من الورقة البلاستيكية بصوت القارىء الشيخ محمود صديق المنشاوي.. وسيتم طرحه في الامارات قريبا.

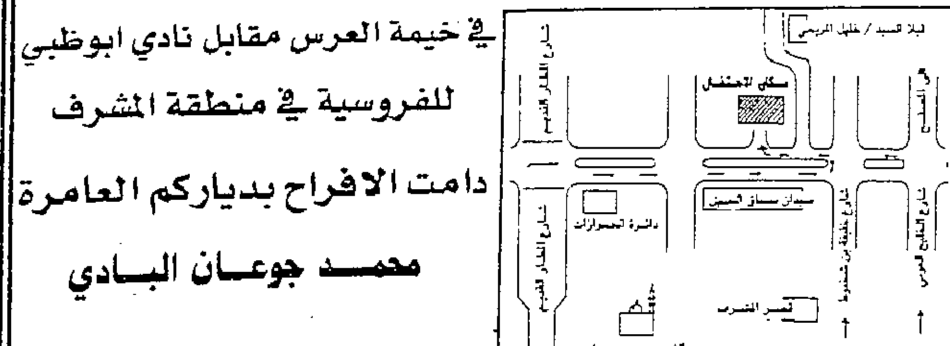
وصرح عبد الاول محمد منير عام فرع الشركة بدبي بأن هذا الابتكار مزج حيوي لوسط وتقنيات الطباعة مع المجال الالكتروني، حيث أن كل صفحة من هذا القرآن الصوتي تفتح فتظهر صفحتان احداهما من الورق والاخرى من البلاستيك. وعلى الصفحة الورقية تظهر نصوص محددة من القرآن الكريم مطبوعة باللغة العربية ومعها ترجمة للمعاني بالانجليزية والالمانية وعلى الصفحة البلاستيكية توجد ذاكرة الكترونية مدمجة من أداة فحص ضوئي صغيرة (إسكنر) وعند وضع الاسكنر على البلاستيك يتم سماع النص القرآني المرتل وكما هو مطبوع على الصفحة الورقية المقابلة ويسمع الترتيل بوضوح تام.



وقال عبد الاول محمد إن هذا لا يكفي أن يفهم الشخص معاني النص القرآني المحدد وقراءاته باللغة الانجليزية أو الالمانية فقط بل يتعلم هذا الشخص النطق السليم باللغة العربية الصحيح لهذه النصوص ومعانيها بدقة مع النطق السليم للتنزيل القرآني.

وقال هيربرت رامز ستوفر مدير عام الشركة المنفذة في سويسرا لهذا المصحف إننا حصلنا على موافقة الازهر الشريف على طباعة هذا المصحف الذي لا يوجد حتى اليوم مثيل له لانه نتج عن دمج أرقى أساليب الطباعة مع قمة التقنية في عالم الالكترونيات حيث لا يحتاج المستخدم الى جهاز تسجيل صوتي أو جهاز كمبيوتر كما في بعض الاصدارات الاخرى.

وأشار الى أن بعض رجال الاعمال الامريكيين المسلمين قد قاموا بإرسال ألف نسخة من هذا المصحف الى المسلمين في البوسنة والهرسك وقال ان هنالك نية لدى الشركة لترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الروسية وتوزيعها في الجمهوريات الاسلامية التي كانت تابعة لما يسمى بالاتحاد السوفيتي سابقا. علاوة على طباعة المصحف بعدة لغات لجنوب شرق آسيا.



اليوم مع الاتحاد

الاقتصادي
اليابان تخفض ضريبة الدخل وتصدر سندات بقيمة ٨٧ مليار دولار

الرياضي
نصف نهائي بطولة القارات:
البرازيل مع تشيكيا وأورجواي مع استراليا

الثقافي
بيتر فيرانتس: انا أول أجنبي يقود البولشوي منذ عام ١٧٧٦

هويدا.. عاشقة للحياة!

دليل

سلطان القاسمي يعزي الرئيس الطاجيكي في ضحايا الطائرة

■ بعث صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي برقية تعزية ومواساة الى فخامة الرئيس امام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجيكستان اعرب فيها عن حزنه وأسفه لضحايا حادث تحطم الطائرة الطاجيكية قرب مطار الشارقة الدولي يوم الاثنين الماضي.

وفيما يلي نص البرقية:

فخامة الرئيس امام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجيكستان.

«نعرب لكم عن بالغ تأثرنا لحادث تحطم الطائرة الطاجيكية المنكوبة واننا اذ نبعث لفخامتكم ولاسر الضحايا ولشعب طاجيكستان بأحر التعازي وخالص المواساة.. نعرب لكم عن صادق مشاعرنا وعميق حزننا بهذا الحادث الاليم.

حفظكم الله وشعب طاجيكستان الصديق من كل سوء ومكروه». (وام)

نواز شريف يستقبل سفيرنا في باكستان

■ اسلام اباد: استقبل دولة محمد نواز شريف رئيس وزراء باكستان سعادة محمد عتيق القمزي سفير دولة الامارات العربية المتحدة في باكستان حيث نقل سعادته تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة وتمنيات سموه لشعب باكستان بمزيد من التقدم والازدهار.

وقد اشاد دولة رئيس وزراء باكستان بما حققته دولة الامارات من نهضة وازدهار ومكانة مرموقة بين الأمم في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة ومواقفه المشرفة في نصرة القضايا العربية والاسلامية.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين دولة الامارات وباكستان وتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية وجرى أيضا بحث سبل تنمية وتوسيع التعاون بين البلدين.

واكد دولة نواز شريف على حرصه في توطيد أواصر الاخوة والجوار واهتمام حكومته في تعزيز وتطوير العلاقات المتميزة بين البلدين في كافة المجالات. (وام)

الحكام وخليفة يهنئون أمير البحرين بالعيد الوطني

■ بعث اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات برقيات تهنئة الى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

فقد بعث ببرقيات تهنئة كل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

وبعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة برقية تهنئة الى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

وبعث سموه كذلك برقية الى سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين.

كما بعث سموه برقية مماثلة الى سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين.

.. وتهنئة من حمدان ومحمد بن راشد

وبعث سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة برقيتي تهنئة الى كل من سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين وذلك بمناسبة ذكرى العيد الوطني لدولة البحرين الشقيقة.

كما بعث الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ببرقيتي تهنئة مماثلتين الى كل من سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة اعرب فيهما لسموهما عن أصدق التهاني بذكرى العيد الوطني لدولة البحرين.

كما بعث أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام ببرقيات تهنئة مماثلة الى سمو أمير دولة البحرين بمناسبة العيد الوطني لبلاده. (وام)

استقبل أعضاء مجلس الأمانة

المعلا يشيد بجهود أمانة البلديات لتيسير سبل الحياة الكريمة للمواطنين

صاحب السمو حاكم ام القيوين خلال الاستقبال

■ اشاد صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين بالجهود التى تقوم بها الأمانة العامة للبلديات بالدولة بتيسير سبل الحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين على أرض الدولة.

كما أكد سموه على الثقة الغالية التى توليها الامانة العامة للبلديات فى قدرات أبناء هذا الوطن للوصول الى ارقى مراتب التقدم مشيرا الى الدور الذى تقوم به الامانة العامة للبلديات فى التنسيق وتبادل الخبرات فى مجالات العمل البلدى بين بلديات الدولة من جهة والجهات الاتحادية والمؤسسات الحكومية الاخرى من جهة ثانية.

جاء ذلك خلال استقبال صاحب السمو حاكم أم القيوين أمس بمكتب سموه بالديوان الأميري بأم القيوين سعادة جاسم محمد درويش الامين العام للامانة العامة للبلديات واعضاء مجلس الامانة العامة للبلديات مدراء بلديات الدولة.

وقدم سعادة جاسم محمد درويش الشكر والتقدير لصاحب السمو حاكم أم القيوين على توجيهاته الكريمة للمسؤولين بالدوائر الخدمية بتوفير كافة متطلبات الحياة العصرية للمواطنين والمقيمين وحثهم على دفع حركة التنمية قدما حتى تصل بقطاعات الخدمات المختلفة لارفع المستويات.

واستمع صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا الى شرح مفصل من سعادة جاسم درويش واعضاء الامانة العامة عن انجازات الدورة السابقة لمجلس الامانة العامة والذى اشار فيه سعادته بان مدراء بلديات الدولة يبذلون كل جهودهم بانجاز العديد من المهام الموكلة اليهم وذلك تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبى واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

حضر المقابلة سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين والشيخ سلطان بن أحمد المعلا رئيس دائرة البترول والمعادن بأم القيوين والشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري بأم القيوين وعدد من الشيوخ.

من جهة اخرى افتتح الشيخ عبدالله بن أحمد المعلا رئيس دائرة البلدية بأم القيوين أمس بقاعة الاجتماعات ببلدية أم القيوين الاجتماع الاول للدورة ٤٨ للأمانة العامة للبلديات.

واشاد سعادة أحمد على ربيعه مدير عام بلدية أم القيوين ورئيس الدورة الحالية بالجهود التى تقوم بها البلديات من اعمال من أجل الوصول الى الاهداف التى تصبو اليها لخدمة كل مواطن ومقيم على ارض هذه الدولة.

وصرح سعادة جاسم محمد درويش لوكالة انباء الامارات بأن المجلس وافق على خطة اللجنة العليا لاسبوع التشجير الثامن عشر الذى سيقام خلال الفترة من ٢١ الى ٢٦ فبراير القادم وعلى اقامة ندوة ترعاها مجلة البلديات تطرح مناقشة العديد من الموضوعات الخدمية.

كما اطلع المجلس على رسالة وزارة الزراعة والثروة السمكية بشأن توحيد مسمى النشاط في الرخص التجارية الخاصة للاسماك واتخذ القرارات المناسبة لذلك.

وقرر المجلس مخاطبة وزارة الزراعة والثروة السمكية لموافاة الامانة العامة للبلديات بالمزيد من المعلومات عن معرض (كونمنج العلمى للبيئة) المقرر اقامته عام ١٩٩٩ بجمهورية الصين الشعبية. كما وافق المجلس على مذكرة الامين العام بشأن اقامة مؤتمر البلديات وعلى العديد من التوصيات الخاصة بشؤون الصحة العامة.

كما وافق المجلس على التوصية الخاصة بتكوين لجان او فرق من اللجنة الفنية للقيام بزيارات تفتيشية لمصانع اللحوم للتأكد من الاساليب الموجودة لديها لمصانع اللحوم وكذلك الخامات المستخدمة في التصنيع وعرضها على مجلس الامانة العامة.

ووافق المجلس على توصيات اللجنة الصحية في شأن تشديد المراقبة على الجمعيات الإسلامية التى تشرف على النبح الحلال للحوم والدواجن المصدرة للدولة وكذلك على المقترحات الخاصة بتوحيد الجهود فى شأن الاحتفال بالمناسبات البيئية فى الدولة.

واطلع كذلك على التوصيات المرفوعة من اللجان الفنية الصحية العاملة بالامانة العامة والخاصة بوضع خطة رقابية لبعض المواد وترسبات هذه المواد فى المواشى ومنتجاتها والرسائل الواردة للامانة العامة من الدول الاوروبية الاعضاء فى السوق المشتركة فى شأن متابعة المعلومات الخاصة بمرض جنون البقر وخلو هذه الدول من هذا المرض. (وام)

اجتماع مديري البلديات

تحت رعاية محمد بن زايد تخريج عدد من دورات القوات الخاصة



■ تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة شهد سعادة اللواء الركن عبيد محمد الكعبي نائب رئيس أركان القوات المسلحة صباح أمس الاحتفال الذى اقامته القوات الخاصة بمناسبة تخريج عدد من دورات القوات الخاصة وذلك بميدان القفز بمدينة زايد العسكرية.

كما حضر الاحتفال سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخييلي رئيس هيئة الامداد وسعادة اللواء الركن بطي سلطان العرياني قائد القوات البرية والعقيد الركن بحري طيار سهيل محمد خليفة قائد القوات البحريه وعدد من ضباط القوات المسلحة.

وبدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل وبدأت بعدها عروض للقفز بالمظلات والاسقاط الثقيل للآليات والقفز الحر.

وقد حازت هذه العروض اعجاب الحضور والتي تعكس مدى اهتمام القوات المسلحة برفع كفاءة منتسبيها وذلك ضمن الخطة الموضوعة لدعم وتطوير القدرات القتالية للقوات المسلحة من خلال هذه الدورات التى تتيح للمنتسبين اكتساب الخبرات وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وفى نهاية الاحتفال قام راعي الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز على الأوائل من الدورات. (وام)

نائب حاكم الشارقة يشهد الاحتفالات بيوم الشرطة العربية

■ شهد سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة مساء أمس الحفل الذى نظمته شرطة الشارقة فى اطار احتفالاتها بيوم الشرطة العربيةللعام ١٩٩٧ لتكريم رجال الشرطة المثاليين والمتعاونين مع الشرطة وافراد الجمهور والمؤسسات العامة والخاصة الى جانب عدد من الضباط المتقاعدين.

وشهد الحفل الذى أقيم بقاعة العميد حميد سيف بالقيادة العامة لشرطة الشارقة عدد من المسؤولين وضيوف شرطة الشارقة وكبار ضباط الشرطة.

وبدأ الحفل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم ثم قام سمو نائب حاكم الشارقة يرافقه العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة بتكريم المحتفى بهم. « وام »

الشيخ الشعراوي:

التكريم تشريف للمكرم والمكرَّم

■ القاهرة: أعرب فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي عن شكره لاختياره الشخصية الاسلامية لعام ٩٧ من قبل اللجنة العليا المنظمة لمسابقة دبى لحفظ القرآن الكريم.

واعتبر فضيلته هذا الاختيار تكريما لكل من خدم الاسلام مؤكدا على ان ما كرم من أجله (القرآن الكريم) تشريف للمكرم والمكرم (راعى الجائزة).

صرح بذلك سعادة ابراهيم محمد بوملحة النائب العام بدبى رئيس اللجنة العليا المنظمة لمسابقة دبى لحفظ القرآن الذى يزور القاهرة حاليا لابلاغ فضيلة الشيخ الشعراوى بان اللجنة العليا المنظمة لمسابقة حفظ القرآن قد اختارته هذا العام وان راعى الجائزة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم ولى عهد دبى وزير الدفاع قد اعتمد هذا الاختيار ووجه بمقابلة فضيلة الشيخ الشعراوى واعلانه بهذا الاختيار. وذكر سعادته ان الدعوات قد تم توجيهها لعدد من كبار العلماء منهم الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بالاضافة الى شخصيات اسلامية من اليمن وموريتانيا. (وام)

قرينة رئيس الدولة تتبرع بمليون درهم لدعم العمل الخيري والانساني المحلي

■ اشاد مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر بالدولة بمكرمة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائى العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية والرئيسة الفخرية للجنة النسائية بجمعية الهلال الأحمر بتبرع سموها بمبلغ مليون درهم لدعم العمل الخيرى والانسانى المحلي.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس ادارة الجمعية مساء أمس برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية.

وصرح رئيس مجلس الادارة بأن مكرمة سموها تعتبر امتدادا لأياديها البيضاء فى دعم الانشطة الخيرية والانسانية التى تعود بالنفع على المحتاجين والمنكوبين والتى تؤكد حرص سموها المتواصل على متابعة مسيرة الخير والعطاء التى يقودها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على المستوى المحلى والعربى والاسلامى والعالمى.

وقال ان تكريم ست منظمات للامم المتحدة لسموها يعتبر تقديرا عمليا من المجتمع الدولى لسموها على ما قامت وتقوم به فى هذا المجال.

واضاف سعادته اننى باسمي وباسم اعضاء مجلس ادارة الجمعية واللجنة النسائية وجميع العاملين والمتطوعين بالجمعية يسعدنا ان نقدم أسمى ايات التهانى والتبريكات لسموها على هذا التكريم الدولى الرفيع.

وقد استعرض مجلس ادارةالجمعية استعدادات الجمعية لاستقبال شهر رمضان المبارك وخطة العمل الخيري على امتداد هذا الشهر الفضيل والبرامج التى تم اعدادها لمساعدة الفئات المحتاجة داخل الدولة.

كما ناقش المجلس ميزانية العام المقبل اخذا بعين الاعتبار التوسعات الكبيرة التى تشهدها مجالات العمل الخيرى والتى تضطلع بها الجمعية.

واستعرض المجلس كذلك التقرير الخاص بمشاركة الجمعية فى اجتماعات الهيئة العامةللاتحاد الدولى لجمعيات الهلال والصليب الاحمرالتى عقدت فى اسبانيا مؤخرا وتوجت بفوز جمعيتنا الوطنية بعضوية المجلس التنفيذي للاتحاد تقديرا منه لدورها الرائد الذى تقوم به فى ساحات العمل الانسانى محليا واقليميا ودوليا.

كما بحث المجلس عددا من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات المناسبة. (وام)

وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف السعودي يصل الى البلاد

■ وصل الى البلاد مساء أمس معالى الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركى وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية رئيس المجلس التنفيذى لرابطة الجامعات الاسلامية.

وكان فى استقباله لدى وصوله سعادة الدكتور هادف بن جوعان الظاهرى مدير جامعة الامارات وعدد من المسؤولين بالجامعة. ويرأس معالى الدكتورالتركي خلال زيارته اجتماع المجلس التنفيذى لرابطة الجامعات الاسلامية ويشارك فى ندوة التحديات التى ستواجه الامة الاسلامية فى القرن المقبل. وصرح معاليه بأن المجلس التنفيذى للرابطة الذى سيعقد اليوم ويشارك فيه رؤساء الجامعات الاسلامية الاعضاء سيبحث عددا من الموضوعات والمسائل المتعلقة بأعمال الرابطة. (وام)



معالي راشد عبدالله خلال مغادرته الى الكويت

راشد عبدالله يعود الى البلاد

■ عاد الى البلاد مساء أمس معالي راشد عبدالله وزير الخارجية والوفد المرافق له قادما من الكويت بعد أن شارك فى اجتماع المجلس الوزارى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التحضيرى لمؤتمر القمة الثامن عشر لقادة دول مجلس التعاون الذى يعقد فى الكويت يوم السبت المقبل.

وقد أقر الوزراء فى اجتماعهم التكميلي الذى يأتي في اطار الدورة الخامسة والستين للمجلس الوزاري توصيات ذات طبيعة اقتصادية وعسكرية وأمنية وسياسية من شأنها تعزيز مسيرة التعاون بين الدول الاعضاء.

وكان معالي راشد عبدالله قد غادر البلاد قبل ظهر أمس متوجها الى الكويت على رأس وفد للمشاركة فى اجتماع الدورة الخامسة والستين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذى اختتم فى وقت لاحق من أمس لاستكمال اعداد جدول أعمال القمة الثامنة عشرة لقادة دول المجلس التى تعقد فى الكويت يوم السبت المقبل. (وام)

في تقرير أصدره صندوق الأمم المتحدة «اليونيسيف»

الامارات تحقق نسبة عالمية متقدمة في مجال رعاية الطفولة

■ حصلت دولة الامارات على النسبة (١٨) وكذلك الدرجة (١٣٩) على مستوى العالم فيما يتعلق بالاهتمام بالطفولة وخفض نسبة وفيات الاطفال دون الخامسة حسب تقرير ٩٨ الذى اصدره صندوق الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) وتلقى برنامج الأمم المتحدة الانمائى بالدولة أمس نسخة منه.

وبهذه المناسبة اشاد سعادة عادل محفوظ خليفه الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة بالسياسات الحكيمة التى تتبعها دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة فيما يتعلق بالعناية الصحية بالطفولة وتوفير كافة التطعيمات واللقاحات الضرورية والشروط الصحية لاعداد نشء صحى سليم العقل والجسد سواء من خلال التوعية الاعلامية او من خلال توفير المصادر الصحية الكفيلة بوقاية الطفولة من الامراض التى تهددها.

ويوضح تقرير اليونسيف ان حصول دولة الامارات على النسبة ١٨ يجعلها فى مصاف الدول التى حققت تقدما كبيرا فى مجال الرعاية الصحية، ومن بينها السويد وسويسرا واليابان والولايات المتحدة الامريكيه وكندا وغيرها، كما انها بالنسبة لدول مجلس التعاون جاءت مثل عمان (١٨) وبعد الكويت التى حصلت على النسبة ١٤ ولكن قبل قطر (٢١) والبحرين (٢٢) والسعودية (٣٠) مع ملاحظة ان دولا اخرى فى اسيا وافريقيا حصلت على نسب متأخرة جدا تصل فى نهايتها الى ٣٢٠ (النيجر).

وفيما يتعلق بالدرجات فان الامر ينحو منحى عكسيا حيث ان دولة مثل النيجر حصلت على الدرجة (١) بسبب كثرة وفيات الاطفال دون الخامسة بينما حصلت الدول المتقدمة فى مجال خفض هذه الوفيات على درجات ١٣٩ مثل الامارات وعمان وليتوانيا اما السويد وفنلندا على سبيل المثال فقد حصل كل منهما على الوجة ١٨٩.

وبذلك تكون الامارات قد جاءت فى نطاق مجلس التعاون بعد الكويت (١٤٧) ومشتركة مع عمان (١٣٩) وقبل قطر (١٣٢) والبحرين (١٢٧) والسعودية (١٠٨).

وبحسب التقرير فقد تقلصت النسبة فى وفيات الاطفال دون الخامسة فى دولة الامارات من ٢٤٠ عام ١٩٦٠ الى النسبة ١٨ عام ١٩٩٦ ومن ١٦٠ الى ١٥ خلال نفس الفترة بالنسبة للاطفال دون الواحدة وبذلك اصبح عدد وفيات الاطفال دون الخامسة وفاة واحدة فقط فى كل الف ولاده جديدة حسب احصائية عام ١٩٩٦ بينما بلغت نسبة الاطفال المولودين بوزن اقل من المتوسط ٦٪ خلال الفترة من ٩٠-١٩٩٤م. (وام)

انشطة للمجمع الثقافي الأسبوع القادم

■ هدى عزت:

■ يشهد المجمع الثقافي خلال الأسبوع القادم انشطة متنوعة في المجالات الفنية والثقافية مع اقتراب نهاية العام الميلادي الحالي وقبل حلول شهر رمضان المبارك. ومع بداية الاسبوع القادم ٢٠ ديسمبر تنظم لجنة السيدات بالمجمع عرضا للأزياء الخليجية بهدف جمع التبرعات لمركز المسنين في أبوظبي

أما المعرض الثاني للفنان العراقي محمد الصكار فيدور حول جماليات (الخط العربي) ضمن لوحات ستعرض في القاعة الصغرى.

ومن الانشطة الثقافية التي يشهدها المجمع محاضرة للأستاذ المساعد بجامعة الإمارات السيد الياس فرتيني الجزائري الجنسية الذي يلقي محاضرة عن (علوم الفضاء) كما تنظم ادارة العلاقات الخارجية والصحة الدولية بوزارة الصحة بأبوظبي محاضرة طبية يلقيها الدكتور عصام ظافر الدجلني مساء يوم الاربعاء ٢٤ ديسمبر في القاعة رقم (١) بالطابق الأول.

فهمي هويدي يحاضر عن الرؤية الاسلامية في حقوق الانسان

■ دبي - الاتحاد: استضافت ندوة الثقافة والعلوم بدبي مساء امس المفكر الاستاذ فهمي هويدي حيث القى محاضرة بعنوان: «رؤية اسلامية في حقوق الانسان» تطرق خلالها الى اختلاف وجهتي النظر حول قضايا حقوق الانسان بين المنظومة الغربية والمنظومة الاسلامية حيث تقوم في الغرب على ثقافة الانتفاع ومفهوم اشباع الرغبات ويكون اتيانها على ضوء التجارب لسد الثغرات عبرها، بينما هي في المنظومة الاسلامية وفي المفهوم الاسلامي ثقافة التكليف ومنظومة متكاملة لا تنتظر التجربة. ومع ذلك من المهم الاستفادة من التجربة الغربية في ميدان حقوق الانسان كوننا نحترم هذه التجربة، وهذا لا يلغي ان لدينا كمسلمين نظرتنا وفهمنا لحقوق الانسان، كما القى الضوء على جوانب الحقوق المختلفة للانسان ورعايتها في الشريعة الاسلامية. وقد قدم المحاضرة الدكتور حنيف القاسمي الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامارات.

استقبلتها جميلة القاسمي

صفية العمري تزور مدينة الشارقة للخدمات

الشارقة - الاتحاد: استقبلت أمس سعادة الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الانسانية في مكتبها بمركز التدخل المبكر الفنانة المعروفة صفية العمري سفيرة المساعي الانسانية للأمم المتحدة جرى خلالها تبادل الاحاديث الودية.. فيما قدمت سعادة الشيخة جميلة فكرة شاملة عن أقسام المدينة ودورها الانساني الذي تقوم به في رعاية المعاقين وتدريبهم وتأهيلهم.

كما رافقت سعادتها الضيفة في جولة شملت اقسام مركز التدخل المبكر واستمعت إلى شرح من المشرفات والاخصائيات حول طبيعة عمله ودوره في التخفيف من اثار الاعاقة والحد منها، ثم انتقلت بعد ذلك إلى معهد الامل للصم حيث رحب الطلاب بالضيفة الفنانة صفية العمري، وقدموا بعض اللوحات المعبرة

وفي نهاية جولتها عبرت الفنانة صفية العمري سفيرة شرف المساعي الانسانية للأمم المتحدة عن اعجابها وتقديرها لما رأته في مدينة الشارقة للخدمات الانسانية



العالم يكرم اليوم قرينة رئيس الدولة

الشيخة فاطمة: انجازاتنا ثمار نهج جسده زايد

«التكريم تكليف جديد للمرأة الاماراتية»

■ أهدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام تكريمها من قبل ست من منظمات الأمم المتحدة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وشعب الامارات.

وقالت سموها في تصريحات لمجلة «زهرة الخليج» تنشرها في عددها يوم السبت القادم ان هذا التكريم هو في الحقيقة شهادة دولية لامارتنا الجميلة السمحة وشعبها الطيب الذي يعد نموذجا رفيعا لشعب لا يعرف الا معاني الاخوة والسماحة والكرم.

واضافت ان هذا التكريم يعني ان المرأة الاماراتية والخليجية استطاعت ان تقدم للعالم صورة رائعة للمرأة العربية الخليجية المسلمة التي اثبتت انها قادرة على التعامل مع مستجدات العصر في نفس الوقت استطاعت ان تتمسك بتراثها وقيمها الخليجية والعربية والاسلامية وان تثبت للعالم ان الخليج ليس كما يحاول ان يصوره البعض صحراء وبترولا بل هو عمل وعلم وايمان وتراث.

وقالت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك «انني كثيرا ما أعود ببصيرتي الى الوراء وأراجع ملحمة البناء والتعمير التي استطاعت ان تحول رمال الصحراء القاسية الى واحة للحب والخير فأرى من جديد رفيق الدرب وقائد المسيرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وهو يحلم ويخطط مستهينا بالعقبات واضعا أمام عينيه شيئا واحدا فقط هو الانسان اولا واخيرا.. عندما اتذكر تلك الايام واراجع هذا الشعار «الانسان اولا واخيرا» أعرف ان هذا الشعار هو الذي دفعني - ومعي صحبة من المخلصات للوطن - لكي أكرس كافة الجهود الممكنة ماديا ومعنويا من اجل الانسان والمرأة والطفل.. الزوج والزوجة والابناء والاسرة كل تفاصيلها كان الهدف منذ البداية واضحا وهو ان تكون الامارات نموذجا لدولة تعلي من قيمة الانسان الذي كرمه الله فكان ان تحول هذا الهدف كما يرى الجميع اليوم الى انجازات شملت جميع نواحي الحياة».

وحول طموحات سموها فيما يخص المستقبل قالت سمو الشيخة فاطمة ان هذا التكريم هو تكليف جديد للمرأة الاماراتية بجميع طوائفها والاتحاد النسائي العام والجمعيات النسائية والتطوعية بأن تثبت ان المسيرة مستمرة وان نواصل معا بذل المزيد من الجهود لنؤكد للعالم جدارتنا بما حصلنا عليه من مكانة.. وان علينا ان نبادر بوضع الخطط العملية التي نواجه بها القرن القادم وألا نكتفي بما وصلنا اليه بل علينا ان نواصل العمل على تحقيق الاحلام بما يجعل الغد أجمل من اليوم.

من جهة اخرى تتوجه قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك بكلمة خاصة الى شعب الامارات والعالم في الحفل الدولي الذي يقام مساء بمناسبة تكريم ٦ منظمات عالمية تابعة للأمم المتحدة هذا نصها:

إنه ليسعدنا أن نتوجه بأبلغ آيات الشكر والعرفان إلى جميع مؤسسات الأمم المتحدة التي قادت جهودها إلى لقائنا اليوم وهي:

- صندوق الأمم المتحدة للطفولة - اليونيسيف وصندوق الامم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة لتنمية المرأة وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومكتب المنسق المقيم لانشطة الامم المتحدة الإنمائية بالدولة.

إن منحنا هذا الوسام الذي ينضم إلى سلسلة الأوسمة المعلقة على صدر بلادي، ليعبر عن ود متبادل بيننا: نحن أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة التي اخذ بيدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، وانتم ممثلو منظمات دولية تنضوي تحت رايتها كافة الأمم الطامحة إلى تعاون البشرية جمعاء، الساعية الى تعميم الخير والحق والعدل على وجه الأرض.

إنني إذ أشكر كل من قدم الى بلادنا لحضور هذا الاحتفال، والجهات التي لفت انتباهها ما نقوم به من جهد متواضع لخدمة شعبنا، ورعاية مصالحه. أود التأكيد على أن انجازاتنا في الحقول الاجتماعية والخيرية والإنسانية، إنما هي ثمار نهج متكامل، ورؤية سديدة حكيمة وثاقبة، بلورها وجسدها صاحب السمو رئيس الدولة، في كفاح لا يلين من أجل تحقيق تساوي الفرص بين المراة والرجل، فدخلت المرأة الإماراتية معترك الحياة. لنبدأ في معالجة هموم المجتمع الإماراتي منطلقين من حقيقة مؤداها أن تقدمه مرهون بإتاحة المجال أمام المرأة لتأخذ مكانها الطبيعي في العطاء وفرص العمل، من أجل الإسهام في النمو الاقتصادي وفي التنمية العامة.

أيها الحفل الكريم،

إن تكريمكم لنا، يشكل حافزا لمزيد من العمل المستقبلي، الذي نأمل بعون الله وتوفيقه ألا يقف تأثيره عند حدود دولتنا، لأننا نعي منذ بدء انطلاقة النهضة النسائية الاجتماعية في بلادنا، أن ثمة تفاعلات إقليمية وعالمية مهمة ورئيسية لابد وأن نأخذها بعين الاعتبار، وأننا إذا كنا قد نجحنا في جعل مجتمعنا يحلق بجناحيه، الرجل والمرأة، وفق معادلة دقيقة بين الأصالة والمعاصرة، فإننا نطمح إلى تعميم ذلك وتوسيع آفاق انتشاره، فكل امرأة في هذا الكون ربة لبيتها، وحامية لوطنها، وملاذ لأبنائها، وشريكة لزوجها، وراعية لكل بنات جنسها.

إن الطريق طويل أمامنا، وما قدمناه لوطننا وللانسانية قليل، قياسا بنعمة وجودنا على هذه الأرض الطيبة، اننا نعدكم ونعاهدكم على أن نظل ثابتي الخطى باتجاه الأهداف التي نسعى اليها، والممثلة في مزيد من التنظيم والهيكلة، والتوسيع والتعميق، لجميع المؤسسات الاجتماعية والنسائية التي نرعاها بهدف مكافحة الجهل والأمية، ولنشر السلام والأمن والاطمئنان في ربوع الوطن.

تهنئة لقرينة رئيس الدولة من جمعية النساء الهنديات

■ تلقت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام برقية تهنئة من جمعية النساء الهنديات بمناسبة تكريم سموها من قبل الامم المتحدة. واعربت الجمعية عن اعجابها بالخطوات التي قامت بها سموها لتحسين وضع المرأة وذلك بتشجيعها للتسلح بسلاح العلم والمعرفة وبالتالي مساعدتها على توظيف كامل قدراتها مما كان له ابلغ الاثر في تحقيق هذا الهدف ودفع المرأة للامام ومساواتها بمثيلاتها بالعالم.. (وام)

خطط لتدعيم التعاون الثقافي بين الامارات واليابان

■ يعتزم المجمع الثقافي إعداد تصورات وتقديم أفكار متطورة لتوطيد دعائم العلاقات الثقافية بينه وبين المؤسسات الثقافية في اليابان وذلك من خلال التنسيق مع السفارة اليابانية لدى الدولة بعد النجاح الذي احرزه الاسبوع الثقافي الياباني الثاني الذي اختتم فعالياته الاحد الماضي.

وقال سعادة محمد بن أحمد خليفة السويدي أمين عام المجمع الثقافي لوكالة انباء الامارات انه بناء على توجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتعليمات معالي احمد خليفة السويدي رئيس مجلس امناء المجمع الثقافي فان المجمع يجري حاليا متابعة دقيقة لاسباب نجاح الاسبوع الثقافي الياباني والتي تمثلت في جانب منها في الاقبال الكبير من المواطنين والمواطنات بشكل خاص على الاسبوع والمشاركة فيه بفعالية وخاصة بالنسبة للاطفال الصغار.

واضاف انه بعد الانتهاء من دراسة هذه الأسباب فان المجمع سيقوم بوضع التصورات والافكار التي من شأنها تدعيم العلاقات الثقافية بين البلدين بعد ان اتضح للجميع نجاح الأسبوع الذي يعتبر بداية جيدة لتطوير التعاون الثنائي في المجالات الثقافية والفنية.

واشار الامين العام الى ان سعادة هيروهارو كونيكي السفير الياباني لدى الدولة قدم بعض المقترحات بشأن اقامة عرض كبير للملابس التقليدية اليابانية (الكيمونو) وهي الملابس التي تتناقلها الاجيال اليابانية عبر الزمن مؤسسة بذلك نوعا من الاقتصاد العائلي الفريد من نوعه كما اقترح السفير الياباني كذلك استعداد المختصين اليابانيين لتعليم وتدريب اطفال الامارات على صناعة الدمى اليابانية بدلا من شرائها وهو مايصب ايضا في مجال التدريب على الابداع والتعليم على مبادئ التوفير والاقتصاد في عالم تسوده اليوم النزعة الاستهلاكية وكان الاطفال قد ابدوا اهتماما كبيرا بالدمى والالعاب الشعبية اليابانية والحوا كثيرا محاولين شراء هذه الدمى والالعاب خلال الاسبوع الثقافي الياباني الذي اقيم في الفترة من ٧ الى ١٤ ديسمبر الحالي بالتعاون بين المجمع الثقافي والسفارة اليابانية لدى الدولة وعدد من المؤسسات الاماراتية واليابانية. (وام)

الارصاد تحذر من أمطار ورياح رعدية

■ دبي - الاتحاد، حذرت مصادر الارصاد الجوية من احتمال هطول امطار رعدية اليوم ومن احتمال استمرار حالة غير مستقرة من الرياح خلال يومي الجمعة والسبت المقبلين.

اهتمام واسع للصحف الفرنسية بمباحثات زايد وشيراك

اجماع على نجاح المباحثات وارتياح للنتائج

علاقات استراتيجية بين البلدين وتطابق وجهات النظر

باريس - سيد حمدي:

■ ابدت الصحف الفرنسية الصادرة امس اهتماما كبيرا بالزيارة التي قام بها الرئيس جاك شيراك الى ابوظبي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، وركزت كافة الصحف في تناولها للحدث على عمق العلاقات الثنائية التي تربط بين الامارات العربية المتحدة وفرنسا. واعتبرت الصحف ان صفقة طائرات «الميراج» تعبير من ثمار الروابط القوية بين الدولتين.

واشارت صحيفة «لوفيجارو» اوسع الصحف الفرنسية انتشارا في صدر صفحتها الاولى على ان الصفقة «توفر فرص عمل لخمسة عشر الف شخص على مدى خمسة اعوام. وفقا لما اعلنه جاك شيراك» ولاشك ان تنويه شيراك الى هذه الميزة على صعيد توظيف العمالة الفرنسية امر يحمل دلالته الخاصة في بلد تبلغ فيه نسبة البطالة نحو اثني عشر في المائة من اجمالي القوى العاملة وقوامها ثلاثين مليون شخص. وتدعم هذه الانجازات موقف الرئيس في الشارع الفرنسي الذي يعتبر البطالة هاجسه الاول ومتصدرة قائمة الهموم الاقتصادية والاجتماعية في فرنسا.

وافرد الملحق الاقتصادي للجريدة مساحة اخرى لنفس الحدث تتصدرها صور لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وهو يكرم الرئيس جاك شيراك. وابدت الصحيفة ابتهاجها «بما وصلت اليه المشاركة بين دولتي الامارات وفرنسا».

ليبراسيون

اما صحيفة «ليبراسيون» فتعتبر ان جاك شيراك قد اطلق «مشاركة استراتيجية» بين الدولتين، ونبهت الى ما قاله شيراك حين علق على العلاقات الثنائية بقوله: «لقد عبرنا مرحلة العلاقات الودية» قاصدا ان العلاقات الاماراتية - الفرنسية بلغت شأنا من العمق والقوة تجاوزت معها كونها فقط علاقات ودية. واشارت الى ان دولة الامارات وافقت على عقد «الميراج» بعد مفاوضات مع الجانب الفرنسي استمر لمدة اربع سنوات.

لاتريبون

وتصدر الخبر ايضا صحيفة «لاتريبون» بعنوان «الامارات وفية لـ (الميراج) الفرنسية»، واحتل هذا الحدث السياسي الهام صفحتين كاملتين في الصحيفة محط اهتمام رجال الاعمال الفرنسيين، واكدت «لاتريبون» على ان فرنسا تثبت «تباينها عن الولايات المتحدة في منطقة الخليج»، وابدت الصحيفة ارتياحها لنتائج الزيارة وما اثمرته على صعيد العلاقات الثنائية القوية بين الدولتين.

اما صحيفة «ليزيكو» فواصلت نفس الاهتمام الذي اظهرته زميلاتها من صحف فرنسا، واحتل الخبر مساحة مهمة في صدر صفحتها الاولى، وربطت الصحيفة بين الاتفاق الدفاعي الموقع عام ١٩٩٥ وبين اتمام صفقة طائرات «الميراج»، واوضحت «ليزيكو» ان «الميراج ٢٠٠٠ - ٩» التي ستزود بها الامارات «تشترك مع (الميراج ٢٠٠٠ - ٥) التي تمتلكها قطر وتايوان اضافة الى فرنسا نفسها، في انها مزودة بالرادار (ار. دي. واي) من انتاج (طومسون سي اس اف) والصواريخ (ميكا) التي تستطيع مواجهة ستة أو سبعة اهداف معادية في وقت واحد.

لوموند

اما صحيفة «لوموند» الصادرة امس فقد نوهت الى ان «العقد الموقع بين باريس وابوظبي يضمن خمس عشرة الف وظيفة على مدى خمسة اعوام».

ووصف جاك ازنار في تعليق له الزيارة بأنها «مثمرة»، وذكرت الصحيفة في موضوعها الرئيسي الذي تناولت فيه الحدث ان هناك تقاربا في وجهات نظر رئيسي دولتي الامارات وفرنسا فيما يخص «مسيرة السلام وايران والعراق»، وشددت الصحيفة - الاكثر احتراما في فرنسا - على ان باريس مثلها في ذلك مثل ابوظبي «كانت دائما (مؤيدة) لموقف» قوامه ان التنازع على الاراضي يجب حسمه «بواسطة محكمة العدل الدولية» وفقا لما أعلن جاك شيراك الذي آمل «ان تفهم ايران ذلك». واضافت الصحيفة ان «موقف الحكومة الاسرائيلية اثار نفس المخاوف».

وكررت ما قاله شيراك من ان فرنسا واوروبا والعالم يشعرون «اكثر واكثر بالغضب» من جراء «العطل» الذي اصاب مسيرة السلام العربية - الاسرائيلية.

سمو الشيخ خالد القاسمي وجانب من الحضور خلال الاحتفال

سمو الشيخ خالد القاسمي خلال التكريم .. «تصوير: راميش»

الامارات تحتفل بيوم الشرطة العربية

خالد القاسمي يكرم رجال الشرطة العرب المثاليين والمتعاونين مع الأجهزة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تحت رعاية صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة شهد سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد ونائب حاكم راس الخيمة احتفال دولة الامارات العربية المتحدة بيوم الشرطة العربية والذي يقام هذا العام في رأس الخيمة.

وشهد الاحتفال الى جانب سموه، سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة والرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد واللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية والعقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة وعدد من الشيوخ والضباط والمسؤولين بالدولة.

وبدأ الاحتفال بآيات عطرة من الذكر الحكيم ثم كلمة وزارة الداخلية القاها سعادة اللواء صقر غباش والذي اشاد خلالها بالرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة واهتمامه البالغ بالمسيرة الأمنية وايمانه العميق بأن الأمن هو الدعامة الرئيسية لكافة جهود التنمية والتطور.

حيث ان في الثامن عشر من ديسمبر ١٩٧٢ وفي مدينة العين بدولة الامارات انطلقت مسيرة التعاون الامني العربي التي تواصلت خلال الفترة الماضية، من خلال مجلس وزراء الداخلية العرب الذي سجل انجازات مشهودة في ميدان التعاون الامني العربي ومنذ ذلك التاريخ اصبح هذا اليوم عيدا له مراسمه من البحث الجاد والفكر المتطور.

وقد اعرب سعادته عن بالغ تقديره لما اسفر عنه الاجتماع الخامس للمسؤولين عن التدريب في اجهزة الأمن العربية والذي عقد في اطار فعاليات هذا الاحتفال.

هذا كما القى الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة كلمة اشار فيها الى ان هذا الاحتفال يكمل العرس الأمني في رأس الخيمة حيث شهدت الايام القليلة الماضية اجتماعات ولقاءات ومحاضرات تصب جميعها في خدمة مسيرة الامن والاستقرار في وطننا العربي الكبير الذي يتوق لرايات الفرح الدائم رايات الوحدة العربية التي تجعل من الوطن العربي قوة فاعلة.

وقال، ان احتفالنا هذا والذي قررت وزارة الداخلية ممثلة بمعالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي اقامته في راس الخيمة جاء ليؤكد ما لهذه الامارة من دور فعال وكبير في مسيرة الأمن في دولتنا الغالية والتي والحمد لله تنعم باستقرار لا مثيل له بفضل السياسة الحكيمة لقائد مسيرتنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات هذه السياسة التي برهنت للعالم اجمع ان دولة الاتحاد نموذج يحتذى به في كافة المجالات وخاصة الأمنية منها حيث ترفرف والحمد لله فوق هذا الوطن رايات المحبة والطمأنينة والاستقرار.

ثم قام سمو الشيخ خالد بتكريم رؤساء الوفود المشاركة في الاجتماع الخامس للمسؤولين عن التدريب بالاجهزة الامنية في الدول العربية كما قام بتكريم رجال الشرطة المثاليين والمتعاونين مع الشرطة ثم قدم سعادة اللواء صقر غباش هدية تذكارية من وزارة الداخلية لسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي.

كما قدم العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي هدية تذكارية لسمو الشيخ خالد والشيخ سلطان بن صقر القاسمي وهدية لمعالي وزير الداخلية ولسعادة اللواء صقر غباش كما قدم هدية تذكارية لسعادة الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية.

وقدم الدكتور محمد اسعد عالم نائب رئيس اكاديمية نايف العربية هدية تذكارية لسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي والى سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية والى سعادة العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة بأبوظبي.. هذا واطلع الحضور على فقرات من الفنون الشعبية بدولة الامارات العربية المتحدة.



خلال حفل التخريج

هيئة مكتب المجلس الوطني الاتحادي بدأت اعداد خطة عملها للمرحلة المقبلة

■ دبي - الاتحاد: استعرضت هيئة مكتب المجلس الوطني الاتحادي أمس انشطة الأمانة العامة للمجلس في الفترة من ٢ ديسمبر ٩٦ وحتى الآن، وناقشت بدء اعداد خطتها للعمل للمرحلة القادمة.

جاء ذلك في الاجتماع الاول لهيئة المكتب بدبي برئاسة سعادة محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي، وبحضور السيد حمد الدرمكي النائب الاول، والسيد عبيد عيسى النائب الثاني لرئيس المجلس، والسيد علي جاسم احمد، والسيد علي راشد القسيه مراقبي المجلس، والسيد محمد سالم المزروعي الامين العام للمجلس.

واطلعت الهيئة على تقرير الامانة العامة الذي شمل انشطتها في الفترة من ٢ ديسمبر حتى الآن، والمشاركات الخارجية للامانة عربيا وعالميا ومتابعتها للقوانين التي صدرت في غياب المجلس وانشطتها في اصدار المطبوعات وتجهيز المجلس بالاجهزة التقنية والاطلاع على تجربة انشاء متحف وحوض للصور ضمن احتفالات الدولة بالعيد الوطني.

قائد الحرس الاميري يشهد تخريج دورة الرقباء وعدد من الضباط قادة الوحدات

■ شهد سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الاميري بمدينة العين صباح أمس الاحتفال الذى أقامه مركز تدريب الحرس الأميري بمناسبة تخريج دورة الرقباء الدارسين وعدد من الضباط قادة الوحدات بمدينة العين وجمع غفير من أولياء امور الخريجين. وبدأ الاحتفال بوصول راعى الحفل حيث قام بتفتيش طابور الخريجين الذين قاموا بعد ذلك بالمسير البطىء والعادى ثم التقدم ١٤ خطوة باتجاه المنصة واداء القسم بالولاء لله ثم الوطن ورئيس الدولة.

بعد ذلك القى الواعظ الدينى كلمة توجيهية حث فيها الخريجين على التحلى بالاخلاق والفضيلة كما حثهم على النهل من العلم حتى يصبحوا جنودا مؤمنين يحمون العقيدة والوطن. والقى قائد المركز كلمة رحب فيها براعى الحفل والضيوف واستعرض فى كلمته المنهاج العام للدورة والمهارات التى تلقاها المجندون ثم توجه بكلمته الى الخريجين مهنئا وحاثا لهم على التحلى بالاخلاق العسكرية وان يكونوا جنودا اوفياء لوطنهم كما حثهم على بذل الجهد والمثابرة وبذل الغالى والنفيس من اجل رفعة الوطن وحماية أمنه واستقراره فى ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وفى نهاية الاحتفال قام سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الأميري بتوزيع الجوائز على أوائل الدورة. (وام)

٢٤,٥ مليون درهم دفعة أولى صندوق الزواج يوافق على ٣٥٠ طلباً

■ دبي - الاتحاد: وافقت لجنة البت في الطلبات بصندوق الزواج على ٣٥٠ طلباً على مستوى الدولة.

وسيتم تخصيص ٢٤,٥ مليون درهم دفعة اولى تصرف للمستحقين بواقع ٧٠ الف درهم لكل شخص. وسيتم توقيع عدد من الشيكات خلال الاسبوع القادم وتوزع على لجان الصندوق في جميع الامارات.



طالب القاسمي أثناء الجلسة



أثناء الجلسة • تصوير • راميش •

اختتام الاجتماع التنسيقي لمسؤولي التدريب بالأجهزة الأمنية العربية

تأكيد أهمية التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية العربية والدعوة لاجراء تقييم عاجل للخطط لمواكبة المتغيرات

تغطية - سلطان بن عدي:

■ اختتمت امس اعمال الاجتماع التنسيقي الخامس للمسؤولين عن التدريب بالأجهزة الأمنية العربية في رأس الخيمة وقد أوصى المجتمعون بإعتماد المجالات الأمنية التي قدمتها الدراسة الأولى حول تصنيف مجالات التدريب الأمني وعلاقته بتحديد الاحتياجات التدريبية كتصنيف مبدئي لمجالات التدريب الأمني بالدول العربية، كما أوصى الاجتماع بضرورة التعامل مع التدريب الأمني كمهنة ومن ثم العمل على اعداد معايير ترشد الاداء الأمني على كافة المحاور على ان تتولى أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية التي نظمت اعمال الاجتماع اجراء ما يلزم.

كما اوصى الاجتماع على حث الدول العربية على اعداد الوصف التوظيفي في اجهزتها الأمنية بما يسهل التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية وتصميم ما يلزم من برامج تدريبية. وحث الاكاديمية على اعداد مزيد من البرامج لتأهيل واعداد المدربين بما يتلاءم وحاجة الدول العربية.

كما اوصى الاجتماع على عقد ندوات علمية من خلال برنامج سنوي تطرح فيها الخبرات والتجارب المستفادة من الدول العربية في مجال التدريب الأمني لمكافحة الظواهر الاجرامية المعاصرة.

واوصى الاجتماع كذلك بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث لمناقشة اشكاليات التدريب الأمني والعمل على حلها. وتفعيل التنسيق والتعاون في مجال التدريب الأمني بين الأجهزة الأمنية في الدول العربية.

وقد توجه الشيخ العقيد طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة رئيس الاجتماع بكلمة إلى الوفود هنأهم فيها بنجاح اعمالهم ومباركا لهم جهودهم. مشيراً إلى ان كل تهديد لا يتوقف خطره على وطن عربي دون آخر أو مجتمع عربي دون غيره وأن وحدة العمل الشرطي العربي لا تتأتى إلا بوحدة بناء المؤسسات الأمنية العربية وتعزيز قدراتها وامكاناتها بأفضل الوسائل العصرية الحديثة حتى تشكل جبهة موحدة تعمل على القضاء على الجريمة ودحر العدوان من هنا تأتي أهمية اجتماعكم هذا الذي يبحث في توحيد منهج التدريب والتأهيل الشرطي وتدعيم قدرة المؤسسات التدريبية.

وكانت الوفود المشاركة في الاجتماع التنسيقي الخامس لمسؤولي التدريب في الاجهزة الأمنية العربية قد اختتموا اجتماعهم بورقة عمل مقدمة من وفد دولة الإمارات العربية المتحدة بعنوان (رؤية في استراتيجيات التدريب الشرطي المعاصر» من اعداد النقيب عارف محمد العاجل رئيس قسم التعليم ومحاضرة العلاقات العامة بكلية الشرطة في ابوظبي.

وقد تطرق معد الدراسة إلى محورين المحور الأول، تعريف التدريب والتدريب في الشرطة ولماذا وجب تطوير خطط التدريب والمهام الشرطية.

أما المحور الثاني فقد شمل التدريب استثمارا وليس استهلاكا والتجديد في موضوعات التدريب والمناهج ومناهج البحث العلمي.

وأكد ان خطط التدريب في الشرطة طبقا للمنهجية المتبعة في هذا المجال يجب ان تعتمد قاعدة من البيانات والمعلومات من الاحتياجات التدريبية.

وقد اشارت توصيات الورقة إلى اجراء تقويم عاجل لخطط التدريب بكافة أنواعها لمواكبة التغيرات المتلاحقة، والتحديات الآنية التي تنتظر اجهزة الشرطة في القرن الحادي والعشرين. وضرورة اعادة النظر في فلسفة العمل الشرطي ذاته، باعتباره نقطة الانطلاق لتحديد مفاهيم وأهداف وأساليب العملية التدريبية والتركيز في التخطيط للعمليات التدريبية على رصد ومتابعة الظواهر الأمنية والاجرامية، التي تتولد عن التقنيات الحديثة، واعداد رجل الشرطة لمواجهتها بالأساليب والتقنيات الحديثة. والايمان بأهمية البحث العلمي، والالتزام بمناهجه في عملية اعداد خطط التدريب، وتنفيذها وتقييمها، وكذلك تزويد رجل الشرطة بمهارة التفكير العلمي المنهجي. واستثمار العملية التدريبية في توسيع القاعدة المعرفية والمهارية لرجل الشرطة، وعدم حصر ثقافة رجل الشرطة في الجانب القانوني والشرطي فقط، وان كانت تشكل الأساس المتين للحياة العملية مع التقليل من جرعات التدريب البدني. والتركيز في تنفيذ العملية التدريبية على أسلوب المشاركة والاقناع. والابتعاد عن الاساليب التقليدية، مع الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال التدريب «الاجهزة السمعبصرية». والاخذ بمبدأ وحدة الفكر التدريبي على المستوى الاقليمي، مع التسليم بتنوع الأهداف والأساليب وتمايز مناهج التدريب من دولة لأخرى. وفقا للواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي لكل دولة. فلكل منها خصوصيتها الأمنية.

التركيز على تزويد المتدرب «رجل الشرطة» بعلوم الاعلام. والاتصال الجماهيري والعلاقات العامة. وعلم النفس. وعلم الاجتماع. انطلاقا من طبيعة العمل الشرطي «كونه عملا اتصاليا» بكافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم وثقافاتهم. مع تزويدهم بكافة المهارات والاتجاهات اللازمة لنجاح العمل الشرطي.

وكان الفريق الدكتور عباس أبوشامة قد قدم محاضرة بعنوان (الشرطة والمجتمع) خلال الجلسة الأخيرة اشار خلالها إلى ان شرطة المجتمع هي مفهوم وتطبيق حيث بديء في الثمانينات بادماج الشرطة في المجتمع خاصة وان الشرطة هي المؤسسة المسؤولة عن أداء واجب منع الجريمة ومكافحتها وحفظ الامن والاستقرار في المجتمع، وتسخر لها الامكانيات البشرية والمادية لتحقيق ذلك.

بمناسبة اليوم العالمي

الهلال الاحمر ينظم ندوة حول مواجهة «الايدز»

■ نظمت جمعية الهلال الاحمر أمس ندوة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الايدز بالتعاون مع الادارة المركزية للطب الوقائي تحت شعار (الأسرة فى مواجهة الايدز) و ذلك فى مبنى المجمع الثقافى بأبوظبى. وقد القى الشيخ عبدالله البوسعيدى الواعظ بوزارة العدل والشئون الاسلامية كلمة اهاب فيها بأولياء الامور تكثيف رعايتهم لابنائهم خاصة فى سن المراهقة والشباب من اجل حمايتهم ووقايتهم من مرض العصر الفتاك نقص المناعة المكتسبة.

كما القى السيد محمد عتيق الرميثي عضو مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر كلمة اشار فيها الى ان الاحتفال باليوم العالمى للايدز يؤكد تضافر الجهود الدولية للتصدى لهذا المرض الفتاك وقال ان هذه الندوة تعكس الاهتمام بتوسيع دائرة التثقيف الصحى الوقائي وان ما تقوم به جمعية الهلال الاحمر فى مجال الرعاية الصحية والتثقيف الصحى يعتبر مكملا للدور الذى تقوم به وزارة الصحة بأجهزتها المختلفة التى حققت انجازات حضارية شاملة فى الخدمات الصحية.

كما تحدث الدكتور سيد البلاسي مدير ادارة الطب الوقائى بأبوظبى حول آثار هذا المرض وابعاده واعراضه ومسبباته. حضر الندوة جمع كبير من الجمهور بالاضافة الى طلبة وطالبات عدد من المدارس الخاصة فى أبوظبى. (وام)

.. ومحاضرة عن الايدز بجمعية نهضة المرأة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: نظمت جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة امس الأول محاضرة صحية حول «مرض الأيدز وكيفية الوقاية منه» وذلك في اطار احتفال الجمعية باليوم العالمي لمكافحة الايدز لعام ١٩٩٧م.

ألقت المحاضرة الدكتورة وفاء عبدالحميد من مركز رعاية الأمومة والطفولة بالنخيل. وقد تناولت المحاضرة تعريف مرض الايدز والاعراض الأولية لهذا المرض وكيف يعرف المريض انه مصاب بهذا المرض المميت.

كما تناولت في محاضرتها طرق العدوى واشارت الى ان مصافحة الانسان المصاب وتناول الأكل معه لا يمكن بأي حال من الأحوال ان تنتقل العدوى على الاطلاق واكدت ان العدوى تنتقل فقط من الانسان المصاب إلى نظيره غير المصاب عن طريق نقل الدم أو علاج بعض الافراد بواسطة الأبر الملوثة بدم المصاب أو تبادل الاجناس أو عن طريق ممارسة الجنس فقط وخلاف ذلك لا يمكن أن ينتقل المرض.

استئناف أعمال التنقيب في تل الأبرق

■ تستأنف بعثة التنقيب الاثرية الاسترالية من جامعة سيدني برئاسة البروفيسور دان بوتس أعمال التنقيبات الأثرية فى موقع تل أبرق فى امارة الشارقة بعد توقف دام أربع سنين.

ويعتبر تل أبرق من أكبر وأهم التلال الاثرية فى دولة الامارات حيث أظهرت التنقيبات الاثرية وجود استيطان متواصل طوال ألفي عام ابتداء من سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد تقريبا ومن أهم المكتشفات التى تم العثور عليها فى هذا الموقع وجود مبنى دائرى ضخم يعود الى الألف الثالث قبل الميلاد ويبلغ قطره حوالى ٤٠ مترا ويعتبر بذلك من أضخم المبانى التى تعود الى فترة ما قبل التاريخ فى جنوب شرق الجزيرة العربية كما أظهرت التنقيبات عددا كبيرا من الاوانى الفخارية وقطع مستوردة وعدد من القبور والافران.

وتم فى مقر دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة أمس التوقيع على اتفاقية عمل مع البعثة المذكورة ووقعها عن الدائرة ماجد بوشليبى المدير العام وعن الجانب الاسترالى دان بوتس رئيس البعثة. (وام)

تخريج طالبات معاهد التمريض السبت المقبل

■ تحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائى العام يقام حفل تخريج طالبات معاهد التمريض على مسرح وزارة الاعلام والثقافة فى أبوظبى وذلك فى الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم السبت الموافق ٢٧ ديسمبر الحالى.

وستقوم سمو الشيخة فاطمة بتوزيع الشهادات على خريجات المعاهد من عام ١٩٩٢ حتى ١٩٩٧م وخريجات دورات التثقيف الصحي التى أقيمت بالمعهد للمواطنات وخريجات دورات التعليم المستمر للممرضات التى أقيمت ايضا بالمعهد.

سيحضر الحفل قرينات السادة المسؤولين بالسفارات والوزارات والمستشفيات ورؤساء الاقسام بالمؤسسات الصحية وغير الصحية المختلفة بالدولة. (وام)

قاسم سلطان يستقبل وزير التخطيط الاسترالي

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي السيد روبرت ماكليلن وزير التخطيط والحكومة المحلية لولاية فيكتوريا الاسترالية، حيث ناقش الجانبان اوجه تعاون البلدية المشتركة بين الجانبين توطيدا للعلاقات بين دبي والمدن الاسترالية. ووجه دعوة من قبل عمدة بلدية ملبورن الاسترالية الى سعادة قاسم سلطان لزيارتها.

وقد أشاد الضيف الاسترالي بما شاهده من نهضة عمرانية شاملة كما ابدى اعجابه بما لمسه من تطور في نواحي الحياة المختلفة واشاد برموز التطور التي اطلع عليها في معرض المشاريع التابع للبلدية والذي يتضمن العديد من المشاريع المنجزة كالمباني الأثرية مثل بيت الشيخ سعيد والمدرسة الاحمدية وقرية التراث في حتا كما اشاد بمحطة معالجة مياه الصرف الصحي واستعمالاتها في الري بالمدينة. وقد اصطحب الوزير الاسترالي في زيارته للبلدية السيد بيتر ديكن المدير العام لمكتب حكومة فيكتوريا التجاري في دبي.

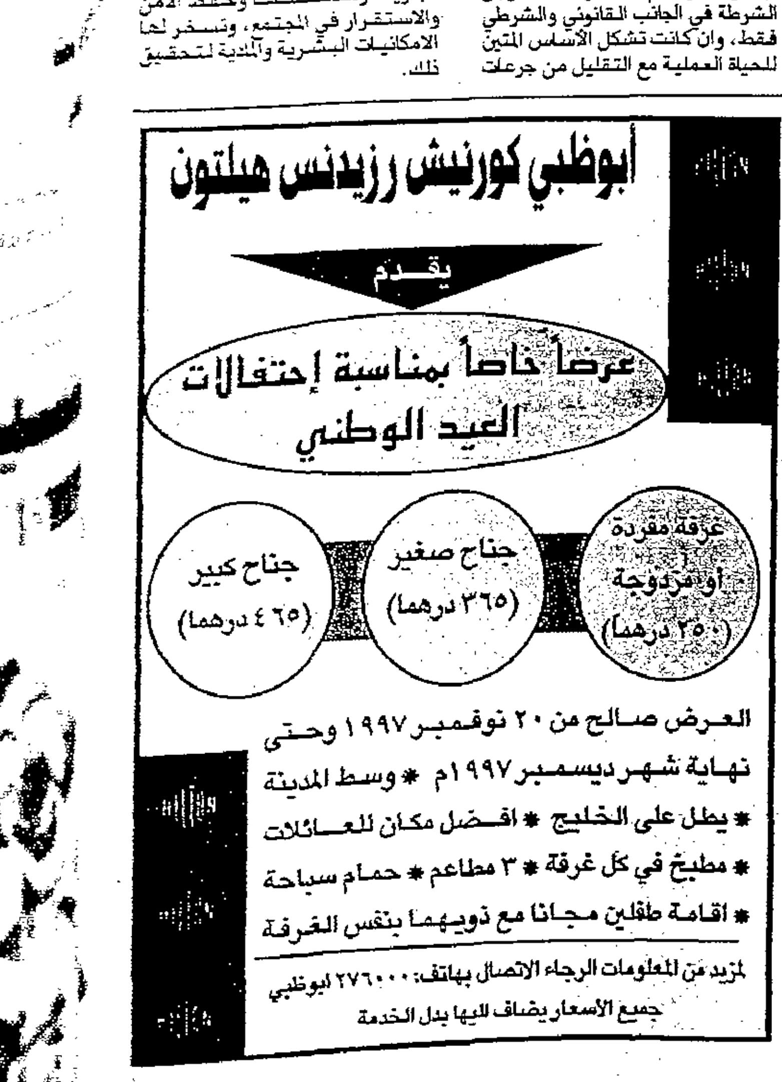
الطرق المثلى لإدارة المشاريع في ندوة للاشغال

■ يشارك ٢٤ مهندسا من الادارات الفنية بوزارة الاشغال العامة والاسكان في دورة تدريبية بعنوان «الطريق المثالي لإدارة المواقع والاشراف على المشاريع».

تعقد الدورة بمعهد الامارات للدراسات المصرفية المالية بالشارقة السبت القادم وتستمر اربعة ايام.

وتتضمن الدورة التعرف على التطبيقات العلمية للنظريات الهندسية في ادارة مواقع تنفيذ المشاريع الهندسية ومتطلبات الاعمال اليومية لمدير الموقع، وتحليل هذه الاعمال التي تطابق الخطة العامة للمشروع في كافة جوانبه الفنية والوصفية للمواد الانشائية وفي حدود الاعتمادات المالية للمشروع.

يشارك في فعاليات الدورة ٢٤ مهندسا من مختلف الادارات الفنية بوزارة الاشغال.





سلطان بن طحنون يشهد المهرجان الثالث للتفوق والتكريم بمنطقة العين التعليمية

■ العين - الاتحاد: شهد سعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان سمو ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية أمس المهرجان الثالث للتفوق والتكريم لمنطقة العين التعليمية وذلك على مسرح بلدية العين وقد حضر الحفل السيد سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية وعدد من المسؤولين ممثلي الدوائر والمؤسسات الحكومية بالعين وعدد من القيادات التربوية ومدراء المدارس بمنطقة العين التعليمية وأولياء الأمور.

وقد بدأ الاحتفال بالسلام الوطني ثم آيات من القرآن الكريم بعد ذلك ألقى السيد مدير المنطقة كلمة أكد فيها على ان مهمة التربية والتعليم هي بناء الأجيال واعدادهم بشكل متوازن عقليا ونفسيا واجتماعيا وجسديا لمواكبة عصر يتميز بالتقدم العلمي والتطور التقني.

وقال يسعدنا في هذا اليوم ان نحتفل بتكريم شريحة عزيزة على كل واحد منا مشيرا إلى الابناء المتفوقين من الطلاب الذين تفاعلوا مع الجهود التربوية والتعليمية ودرسوا واجتهدوا وحققوا افضل النتائج واضاف: كما نحتفل اليوم بتكريم كوكبة من المربين الذين اعطوا بلاحدود من الهيئة الادارية والتعليمية في منطقة العين التعليمية.

وقال: لقد ترجمت ادارة منطقة العين التعليمية خلال مسيرتها اقوال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - رائد النهضة التعليمية والتربوية في امارتنا الحبيبة الى حقائق ملموسة مشيراً الى نداءات سموه المتكررة في أن اكبر استثمار للمال هو استثمار صنع اجيال من المتعلمين والمثقفين، وقال ان هدفنا الذي نعمل من أجله هو رفع مستوى الانسان وان شباب كل أمة هم عمادها.. وهنأ مدير المنطقة المتفوقين وأولياء أمورهم مشددا على ضرورة استمرارهم في هذه المستويات المشرقة مؤكدا على ان منطقة العين التعليمية لا تألوا جهدا في العمل من أجل تحقيق طموحات القيادة الرشيدة وشعب الإمارات الوفي في اعداد اجيال نعتز بها.

وفي نهاية كلمته وجه الشكر لسعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون لرعايته للحفل كما تقدم بالشكر لكافة الدوائر والمؤسسات الحكومية لتعاونها واسهامها في دعم العملية التربوية بالمنطقة.

ثم قام سعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون يرافقه السيد مدير المنطقة بتوزيع الجوائز والشهادات على المكرمين الذين بلغ عددهم ٣٠٠ مكرم منهم ٣٠ موجها واداريا و١٠ مدرسين ممن اثروا العملية التربوية خلال فترة خدمتهم بالمنطقة التعليمية بخبراتهم وابداعاتهم الخلاقة.

كما تم تكريم ١٠٨ طلاب من المتفوقين الذين حصلوا على المراكز الأولى على مستوى مدارسهم والمنطقة التعليمية والدولة في المجالات الدراسية والأنشطة التربوية كما تم تكريم سبع مدارس حازت على المراكز الأولى في المسابقات المدرسية.

وكذلك تم تكريم المؤسسات والدوائر الحكومية ووسائل الإعلام التي ساهمت في دعم العملية التربوية.

خلال حفل التكريم «تصوير: ربحي سعد»

اليوم المفتوح لطلاب مدرسة العين النموذجية
تنظيم فعاليات وأنشطة متنوعة لتنمية المشاركة والتعلم الذاتي لدى الطلاب

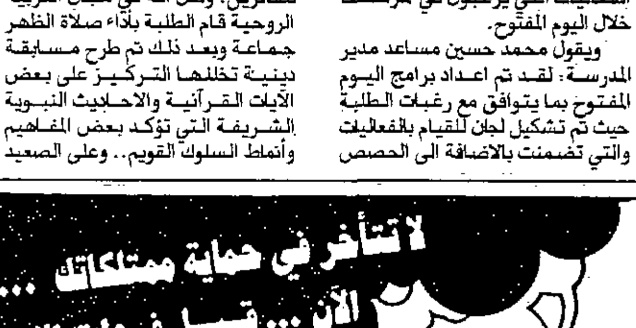
■ العين - جميل رفيع:

■ في اطار الاتجاهات التربوية الحديثة لربط التلميذ بالبيئة المحلية ومن أجل تعليم فاعل وتبني سياسة التعليم الذاتي والتعلم للتمكن في اطار شعار «التربية قيم وسلوك» وتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مؤسساته وهيئاته المختلفة لأخذ دورها في دعم العملية التربوية نظمت مدرسة العين النموذجية أمس اليوم المفتوح خارج أسوار المدرسة حيث تم تنفيذ فعاليات اليوم المفتوح بحديقة آثار الهيلي بمدينة العين.

صرح بذلك خالد عساف مدير المدرسة، وأضاف انه تم اختيار الحديقة هذه بالذات لاجراء فعاليات اليوم المفتوح نظراً لما تمثله من قيم وأصالة تربط الأحفاد بتراث الأجداد مشيرا الى المواقع الأثرية التي تضمها.

وأضاف مدير المدرسة انه تم تقسيم فعاليات اليوم المفتوح لتشمل كافة الجوانب الروحية والوجدانية والاجتماعية والسلوكية والتربوية والصحية، كما انها تكرس بعض المفاهيم والقيم المرغوبة لدى الطلاب وكذلك تعويدهم على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار مشيرا الى الاستطلاع الذي اجرته اللجنة المنظمة لليوم المفتوح لأخذ وجهات نظر الطلاب في الفعاليات التي يرغبون في ممارستها خلال اليوم المفتوح.

ويقول محمد حسين مساعد مدير المدرسة: لقد تم اعداد برامج اليوم المفتوح بما يتوافق مع رغبات الطلبة حيث تم تشكيل لجان للقيام بالفعاليات والتي تضمنت بالاضافة الى الحصص الدراسية لهذا اليوم برامج فترة حرة تضمنت برامج دينية واجتماعية وثقافية وموسيقية وفنية ورياضية وعرضا للنشاط، وقد رصدت جوائز للفائزين. وقال انه في مجال التربية الروحية قام الطلبة بأداء صلاة الظهر جماعة وبعد ذلك تم طرح مسابقة دينية تخللها التركيز على بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد بعض المفاهيم وأنماط السلوك القويم.. وعلى الصعيد التعليمي فقد خصصت دراسة نموذجية بأساليب مبتكرة ومبدعة تجاوب التلاميذ معها بصورة كبيرة.



جانب من الانشطة

وبالنسبة للدور الاجتماعي قال علي الحمادي وهشام شعبان الاخصائيان الاجتماعيان بالمدرسة انه تم اشراك الطلبة في العديد من الأنشطة التي تتطلب التعاون والعمل بروح الفريق الواحد كالتعاون في وضع اللوحات الارشادية وتوزيع الأغذية والمياه على زملائهم واشراكهم في المسابقات التي أعدتها اللجنة الاجتماعية والتي تناولت بعض الجوانب السلوكية الايجابية والتي تمثلت في الدعوة للمحافظة على المرافق العامة والصدق والمحبة ومساعدة الآخرين.

وقال محمد دغش مدرس التربية الرياضية انه تم اجراء مجموعة من المسابقات الرياضية شارك فيها الطلاب وأولياء الأمور وأضفت جوا من الثقة على فعاليات اليوم المفتوح.

وقد كان للطلاب من أصحاب المواهب حظ جيد حيث اعدت اللجنة الفنية لليوم المفتوح فقرة تضمنت المرسم الحر عبر فيها الطلبة عن امكاناتهم وقدراتهم الفنية حيث كانت السمة الغالبة على هذه الرسومات التركيز على الانجازات التي تحققت في ظل المسيرة الاتحادية المباركة بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة. وفي المجال الثقافي اجريت العديد من الفقرات التي أعدتها لجنة تنظيم اليوم المفتوح والتي عكست وعي الطلبة وثقافتهم ومقدرتهم على التصرف في المواقف الحرجة التي تتطلب تفكيراً خاصا وسلوكا مميزا.

بيانات عملية

وفي مجال تفعيل دور المؤسسات المحلية قام ممثلون لادارة الصحة المدرسية ببيان عملي لتعريف الطلبة بمبادىء الاسعافات الأولية وكيفية نقل المصاب والدور المطلوب من الجمهور في مساعدة رجال الاسعاف.

ثم قام ممثلون عن ادارة الدفاع المدني بالعين ببيان عملي لاطفاء حريق تم خلاله شرح لأنواع الحرائق والمواد المستخدمة في اطفاء الحريق والتركيز على الدور المهم الذي يضطلع به الدفاع المدني في الحفاظ على الأرواح والممتلكات وتوفير الأمن والسلامة للمواطنين.

وفي ختام فعاليات اليوم المفتوح توجه خالد عساف مدير المؤسسة بالشكر لادارة منطقة العين التعليمية ولكافة الدوائر والمؤسسات الحكومية وأولياء الأمور والمؤسسات الاعلامية لاسهامهم في دعم العمل التربوي بمدارس منطقة العين التعليمية.

تكريم الطالبات المتميزات بالأنشطة في منطقة العين

■ العين - الاتحاد: تحت رعاية الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الأنشطة التربوية والمركزية أقيم مساء أمس المهرجان الثالث للتفوق والتكريم الذي تنظمه منطقة العين التعليمية بحضور عدد كبير من القيادات التعليمية بالوزارة والمنطقة وذلك بمكتبة السليمي.

وقد بدأ الاحتفال بكلمة لمدير ادارة المنطقة أكد فيها على أهمية تكريم الطالبات اللواتي بذلن الجهد وتفاعلن مع جهود ادارة منطقة العين التربوية والتعليمية.. مشيدا بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في تدعيم الخطط التربوية لصنع أجيال واعية لخدمة الوطن وتحقيق طموحات القيادة الرشيدة.

ثم تم تكريم ٨٥ طالبة من المتفوقات اللواتي حصلن على المراكز الاولى على مستوى مدارس المنطقة والدولة في المجالات العلمية والنشاطات التربوية. كما تم تكريم المدارس الحاصلة على المراكز الاولى في المسابقات التربوية المدرسية.

تحديد مواعيد دوام المدارس في رمضان

■ دبي - الاتحاد: حددت وزارة التربية والتعليم والشباب مواعيد دوام رياض الاطفال والمدارس خلال شهر رمضان المعظم، وذلك كالتالي:

● رياض الاطفال: يبدأ الدوام الساعة التاسعة صباحا، يختصر زمن الفسحة اليومية ليصبح (١٥) خمس عشرة دقيقة، يختصر زمن فسحة التغذية لتصبح (١٥) خمس عشرة دقيقة.

● التعليم العام والفني بجميع مراحله: تكون مدة الحصة (٣٥) دقيقة في المرحلة الابتدائية و «٤٠» دقيقة في المرحلتين الاعدادية والثانوية.

تبدأ الحصة الاولى في مدارس البنات الساعة التاسعة صباحا وفي مدارس البنين في الثامنة صباحا.

تختصر الفسحة اليومية لتصبح (١٥) خمس عشرة دقيقة.

وستبقى الخطة الدراسية كما هي دون تعديل، كذلك ستلتزم المناطق التعليمية بجداول الامتحانات المعدة من قبل والمعتمدة من إدارة التقويم والامتحانات بالوزارة.

دورة مهارات في التوجيه الجمعي

■ أقيمت الدورة التدريبية الاولى حول مهارات في التوجيه الجمعي في اطار فعاليات مجلس امهات ابوظبي ضمن البرنامج التطويري للعضوات. وقد قامت بتنفيذ الدورة السيدة شمسة الطائي موجهة الخدمة الاجتماعية بمنطقة ابوظبي التعليمية.

صرحت بذلك السيدة فوزية المهيري عضو مجلس الأمهات وقالت ان الدورة تضمنت ورشة عمل ونقاشا مع الامهات حول الأم الفاعلة في المدرسة وحضور الأمهات لحصة توجيه الطالبات للأساليب المهارية في حل المشكلات لتطبيق عمل للدورة.

أسبوع للأم والطالبة بمدرسة جمانة بخورفكان

■ خورفكان - الاتحاد: نظمت مدرسة جمانة بنت أبي طالب الاعدادية للبنات بخورفكان مشروعا لخدمة المجتمع تحت اشراف الخدمة الاجتماعية خاص بالأم والطالبة.

وقد أعدت الاخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة برنامجا عبر الاذاعة المدرسية الصباحية.

كما أقيمت محاضرة خاصة للامهات بعنوان «سيكلوجية المراهقة ومشكلات المراهقين ودور الأسرة».

ونفذت لقاءات ودية بين الطالبات والامهات وكرمت مديرة المدرسة الأم المثالية وعددا من الطالبات المثاليات بالمدرسة بمختلف المجالات.

مقابل رسوم رمزية
مراكز تقوية مسائية للطلاب بالمناطق التعليمية

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ تفتتح وزارة التربية والتعليم والشباب مراكز تقوية للطلبة والطالبات في جميع المناطق التعليمية بالدولة، وذلك في الفترة المسائية بهدف إثراء التحصيل العلمي الدراسي لديهم، وذلك مقابل رسوم رمزية يدفعها المستفيدون منها لتغطية مكافآت العاملين فيها.

وتقرر الالتزام بالقواعد التالية:

أن يكون الحد الأقصى لعدد الطلاب في الفصل الدراسي الواحد عشرة طلاب، وأن تحدد المدارس التي سيكون بها مراكز في ضوء أعداد المتقدمين، وأن يكون هناك جداول واضحة لمواد التقويه. وان يتم الاعلان عن هذه المراكز في وسائل الاعلام المختلفة.

وتقرر صرف مكافآت للعاملين في مراكز التقوية حددت لمشرف المركز بمبلغ ١٢٠٠ درهم شهريا ولأمين السر ٨٠٠ درهم شهريا، ولموجه المادة ١٠٠٠ درهم شهريا، ولمدرس المادة في الحصة الواحدة في الابتدائية العليا ٦٠ درهما للحصة التي مدتها ساعة كاملة، و ٧٥ درهما للحصة في المرحلة الاعدادية، و٨٠ درهما للحصة الواحدة في المرحلة الثانوية.

وحددت الوزارة الرسوم التي يدفعها الطالب في الشهر الدراسي ١٢ ساعة للمادة الواحدة وبمعدل ٣ أيام في الاسبوع الواحد وذلك بمبلغ ١٠٠ درهم عن المادة الواحدة شهريا و ١٥٠ درهما عن المادة الواحدة شهريا للمرحلة الاعدادية، و٢٠٠ درهم عن المادة الواحدة شهريا للمرحلة الثانوية.

ومصادر تمويل هذه المراكزستعتمد على الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب وعلى نسبة يتفق عليها من دخل الجمعيات التعاونية بالمدارس، واقتطاع نسبة يتفق عليها من نصيب الوزارة من دخل الجمعيات التعاونية.

قواعد تنظيمية لحساب احتياجات المدارس من الاداريين

■ دبي - الاتحاد: حددت وزارة التربية والتعليم والشباب القواعد التنظيمية اللازمة لحساب احتياجات المدارس ن الاداريين والاخصائيين الاجتماعيين، وذلك كالتالي: مدير مدرسة واحد مهما بلغ عدد الشعب بالمدرسة، وكذلك مساعد المدير الا في حالة وجود اكثر من ٢٦ شعبه في مدارس المرحلة الاعدادية والثانوية، أو وجود أكثر من ١٥ شعبة في المدارس المشتركة وبذلك تكون تلك المدرسة في حاجة الى ٢ مساعد مدير.

أما مشرف المدرسة فتحتاج المدرسة الى مشرف واحد فقط إلا زادت الشعب عن ١٥ شعبة في المدرسة التأسيسية وكذلك الاعدادية والثانوية.

أما حاجة المدارس من الإخصائيين الاجتماعيين فتحددت على أساس وجود إخصائي واحد في المدرسة، وتزود بإخصائيين في حالة أكثر من ١٥ شعبة للابتدائية العليا وكذلك الاعدادية والثانوية.

كما تحسب حاجة المدارس من الوظائف الادارية الاخرى حسب القواعد التالية:

يكون لكل مدرسة بها مكتبة مجهزة أمين مكتبة واحد.

تحتسب أنصبة المدارس من أمناء المختبرات العلمية حسب المعايير التالية:

- أمين مختبر واحد للمدرسة الابتدائية العليا التي لا يتعدى عدد حصص العلوم بها (٨٠ حصة اسبوعيا) ويوجد بها مختبر علمي مجهز أو أكثر. - أمينا مختبر اثنان للمدرسة الابتدائية العليا التي بها أكثر من (٨٠ حصة علوم اسبوعيا) بشرط وجود مختبرين مجهزين للعلوم على الاقل.

- امين مختبر واحد للمدرسة الاعدادية التي لا يتجاوزعدد حصص العلوم بها (٤٠ حصة اسبوعيا) بشرط وجود مختبر علمي مجهز.

- اثنان من أمناء المختبرات للمدرسة الثانوية التي لا يزيد عدد حصص العلوم بها عن (٩٠ حصة اسبوعيا) بشرط وجود مختبرين للعلوم على الاقل.

- ثلاثة أمناء مختبرات للمدرسة الثانوية التي يزيد عدد حصص العلوم بها عن (٩٠ حصة اسبوعيا) بشرط وجود ثلاثة مختبرات علمية مجهزة.

كما تحتسب حاجة المدارس من المستخدمين على النحو التالي:

- فراش واحد لكل ثلاثة فصول دراسية.
- اربعة حراس لكل مدرسة.
- عامل نظافة وزراعة واحد لكل مدرسة.

صباح الخير — علي العمودي

جنون.. ووجاهة

كان الأولون عندما يريدون تحديد صفات الجنون في شخص ما يقولون بأنه يسير وهو يحدث نفسه بصوت عال وبانفعال واضح، وقد كانت هذه الخصلة الأساسية في تحديد فقد الانسان لعقله.

طبعاً تلك الصفة أو التصرف الى جانب بعض التصرفات الأخرى التي ما ان تظهر حتى يسارع اقارب الشخص إلى ايداعه في أقرب مصحة أو حجزه في البيت وتحديدا في مكان منعزل منه حتى لا يشمت فيه الشامتون من الاقارب والمعارف والجيران.

نعيش هذه الايام صرعة ذكرتنا بتلك التصرفات اذ استوقفني منظر شخص داخل احدى الجمعيات الاستهلاكية يكلم نفسه وبانفعال شديد يكاد يزبد فمه من الانفعال، اعتقدت للوهلة الأولى أن كثرة طلبات «أم العيال» قد اطارت برجا من عقله مع غلاء المعروض امامه، ثم اعتقدت انه فار من إحدى المصحات النفسية والعقلية بعد ما لاحظت ان اسلاكا وغيرها تتدلى منه، وسرعان ما تبدد كل ما ذهبت إليه عندما اكتشفت ان الرجل منخرط في مكالمة عبر الهاتف الخليوي الموضوع في جيبه والموصول بتلك الاسلاك التي رأيتها متدلية من رأسه.

ونفس المنظر رأيته عندما لحظت شخصا يحدث نفسه ويحرك يديه بانفعال شديد وهو يقطع الطريق راجلا عند احدى الاشارات الضوئية، البعض يرى انه بهذه الطريقة ينأى بنفسه عما يتردد من اخطار تتسبب فيها الهواتف النقالة على صحة دماغ مستخدمها، ولكن هذه الطريقة ابتكرت لاستخدامها داخل السيارات حتى لا يتشتت اهتمام قائد المركبة، والخطر الحقيقي الذي حذر منه الخبراء والعلماء حول الهواتف النقالة هو التقليل قدر الامكان من زمن المكالمات الهاتفية عبر تلك الاجهزة المحمولة وليس بابعاد الجهاز عن مركز الرأس. ولكن ماذا نفعل والبعض يعتبر ان الظهور هكذا.. شكل وجاهي جديد.. وسلامتكم.

بحضور قرينة ولي عهد رأس الخيمة

تكريم الفائزات بجائزة خالد القاسمي اليوم في رأس الخيمة

٣٨٦ طالبة من المدارس الحكومية والخاصة يشملهن التكريم

رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ تشهد قرينة سمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي صباح اليوم الخميس حفل تكريم الطالبات المكرمات بجائزة الشيخ خالد بن صقر القاسمي للتعاون والتفوق الطلابي في دورتها السابعة على مسرح نادي فتيات رأس الخيمة وتقوم سموها بجولة في معرض نتاجات عضوات نادي الفتيات ومعرض الخط العربي للاستاذ عزت عبدالعليم استاذ التربية الفنية بتعليمية رأس الخيمة وتوجه سمو الشيخة فواغي في الحفل كلمة للمكرمات تعقبها كلمة وزارة التربية والتعليم وكلمة لرئيس مجلس الطالبات ثم فقرة تحية مقدمة من روضة منتسوري ونادي الاطفال بنادي الفتيات.

ومن جهة أخرى اعتمد عبدالله المناعي نائب مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية ورئيس اللجنة التنفيذية لجائزة الشيخ خالد أسماء الطالبات المكرمات بالجائزة وقد بلغ عدد المكرمات ٣٨٦ طالبة وهن من الثلاث الأوليات المتفوقات في كل صف دراسي على مستوى رأس الخيمة وأوائل الثانوية العامة من المواطنات وأوائل المدارس الخاصة والفائزات في مسابقات الجائزة ونادي الفتيات ومسابقات وزارة التربية والتعليم والشباب والطالبات.

والمكرمات هن:

■ **التفوق الدراسي:**

الحاصلات على درجة الامتياز بجامعة الامارات وكليات التقنية العليا

خولة محمد حسن محمد التاجر - كلية العلوم، بدرية محمد يوسف الخميس - كلية التقنية.

المتفوقات دراسيا بمدرسة الشويفات الدولية «التمايز»:

الشيخة ارن خالد القاسمي، الشيخة رند خالد القاسمي، جينيفر كمسلي، سناء كزبلاش، كتربونا نيل مكلوغن، هزار جهاد ايوب، عالية محمد النحوي، اليز توفيق حجار، رناد جهاد ايوب، هالة مازن الطحان، نور جهاد ايوب، اديت توفيق حجار.

المتفوقات دراسيا بمدرسة الشويفات الدولية:

الشيخة نورة خالد القاسمي، نتاليي غسان نكد، روز ماري بنتجتن، الين بنتجتن، ليلى محمد النحوي، ريمي فرانسيس، دنيا معين حجازي.

المتفوقات دراسيا بروضة منتسوري:

ميثاء عتيق عبدالعزيز

المتفوقات في المدارس

ايمان عتيق احمد اسماعيل، حصة ابراهيم محمد بن يعقوب، حلاوة علي سيف محمد سليمان، حنان محمد عبيد حسن التابر، خديجة عبدالرحمن عبدالله اشتيري، ماجدة نوح احمد مال الله، منصورة محمد عبدالله الشحي، نجلاء محمد الصرومي، امل ابراهيم علي عبدالله عامر، عائشة محمد علي تركي رويشد، مريم عبدالله فيصل، جدى سبيل كشمير غلام، اسماء محمد ابراهيم المناعي، بدور عبدالله مطر المطر، خولة علي عبدالرحمن غردقة، علياء عبيد دسمال، مروة صلاح محمد علوان، نرمين غازي شاهين، هند علي عبدالرحمن الغردقة هنية علي محمد عبدالرحمن، اماني عزيز بهجت، بدرية عبدالرحمن عبدالله جكة، جميلة سعيد الدرع، رحاب ربيع عبدالفتاح، منار عبدالكريم الشعار، مريم راشد خميس الزعابي، مريم عبدالرحمن الزعابي، بدرية ناصر علي عبيد نايع، عائشة سعيد سويدان، آمنة عبدالله محمد سعيد، اسماء طالب بن صقر القاسمي، اسماء علي عبدالله سعيد سباع، اشراق يحيى عوض خضر ديلت، بروانة زكريا احمد حسين، زينب بنت ابراهيم بن حسن بن خديدات، عائشة احمد محمد الموسى، عزة عبدالرحيم عبدالله سبالوه، فاطمة محمد ابراهيم الكاز، فاطمة سعيد علي المقتول، هبة بسام سليمان الشاهد، خديجة عبدالله عبدالله احمد قدح، حسنية اسماعيل ابراهيم علي، خديجة محمد عبدالرحمن الرمحي، دانة شاكر داود موسى، شروق علي حسين احمد، شيخة سلطان الملك، علياء حميد سلطان بن عدي، علياء عبدالله الحسوني، علياء علي سعيد الوالي، فاطمة احمد محمد ابوالقاسم، فاطمة احمد يوسف ابراهيم، فاطمة راشد احمد الشحي، مريم سالم البغام، منى مصبح محمد خلفان، مها مشعل خلف الكراب، آسيا احمد محمد بن كمال، سعاد يحيى الدرة، ملرية حسان رئيف حافظ، مروة احمد مدحت محمد التهامي، منى خميس سالم، وداد عبيد سرور الماس، آمنة محمد عبدالله خدوم، فاطمة احمد جمعة احمد، فاطمة محمد خلفان، سلوى يوسف حسن جميل، شيخة جمعة سالم جميع الشاعر، كلثوم سالم محمد علي الخاطري، موزة محمد بن غازي، ونية فارس علي سيف الخاطري، هند صالح الشحي، عائشة احمد حسن الظهوري، مهرة سعود بن صقر القاسمي، ابتسام سالم سعيد العطيوي، رقية جاسم المكي، زكية التركي احمد الحبسي، فاطمة محمد بورقيبة، موزة علي علي الكاس، نادية احمد علي تعم، هناء عراقي احمد حجاب، شيخة محمد سعيد مرهش، اماني محمد عبدالرحمن الشال، امل عبدالله عبدالرحمن درويش.

■ **أوليات الثانوية العامة في المدارس الحكومية:**

آمنة احمد محمد احمد كبير، بدرية عبدالله حسن حسنات عبدالله، عايدة سعيد علي محمد سليمان، مريم سعيد عبدالله علي القيوعي، وفاء عبدالله حسن عبدالله البحار، سناء علي عبدالرحمن سالم بن رابوي، شيخة راشد احمد سعيد علي العويق، عزة حمود علي سعيد المزروعي، ليلى يوسف محمد مبارك الحداد، مريم محمد ابراهيم محمد الموسى، موزة عبدالله محمد سعيد بوميان، نجلاء عيسى راشد ابراهيم العسكر، بخيتة عبدالله محمد حميد حلول، كليثم سيف محمد راشد الهنجري، صفية عبيد سعيد عبيد الحسوي، عائشة خميس عبيد علي المكروف، عائشة عبدالله علي يحيى الصغير، آمنة سعيد راشد سعيد الدحي، آمنة علي سعيد محمد بن سبيت، حصة راشد سالم عبدالله بن جمعة، حصة عبدالله عبدالرحمن اسبيعان، حصة عبدالله عبدالرحمن السويدي، مريم سعيد سالم سعيد الغناة، هيفاء عبداللطيف احمد محمد بلال، حصة صقر خالد حميد القاسمي، سارة احمد عبدالله بن نبهان، مريم عبدالله محمد علي الملا، ميسون ابراهيم عبيد خليفة المهيري، هدى حمدان علي ابراهيم ابراهيموه، هناء احمد مال الله محمد، شيخة محمد خميس مبارك، عذراء علي سعيد علي بورقيبة، مريم خصيف راشد علي، موزة مفتاح عبدالله مفتاح الخاطري، فاطمة عبدالله علي عبدالله العقيد، عنيبة حميد عبدالله حميد، أسماء احمد راشد عبدالله العطريز، أسماء سلطان محمد صالح الخوار، حنان راشد علي راشد كليل، راية عبدالله محمد سالم، عائشة ابراهيم عبيد خليفة، عائشة راشد علي راشد عبيد، عبير محمد عبدالله محمد سليم، فاطمة سعيد عبدالله سليمان القبوعي، فاطمة سيف سعيد راشد السعدي، مريم احمد ابراهيم احمد عكية، هدى محمد عبدالله بن بويد، آمنة ابراهيم عبيد خليفة، آمنة سعيد محمد سعيد الهنجري، سلمى احمد عيسى احمد النعيم، عائشة علي حسين احمد، فاطمة يوسف راشد يوسف الشرهان، مريم محمد احمد حسن ابراهيم، مريم محمد جاسم صالح سمحان، مريم محمد مطر بخيت المهيري، آمنة محمد عبدالله محمد الارضي، اسراء احمد عيسى النعيم، العنود ابراهيم محمد ابراهيم القرصي، اماني عبدالله محمد عبيد بن حميد، ايمان ابراهيم حسن ابراهيم المذكور، فاطمة عبدالله عبدالله احمد النعيمي، فاطمة محمد راشد سعيد بوزيد، ليلى سعيد عبدالله احمد، مريم حمد عبدالله احمد المطوع، مريم سعيد ناصر سعيد ناصر، منى علي احمد علي الشرهان، مهرة محمد علي جكة.

■ **المتفوقات دراسيا بالمدارس الحكومية:**

أسماء صالح علي عبدالله نقي، اسماء علي سعيد محمد آل ثاني، اماني علي عبدالله سالم جاسم اليعقوب، شذى عمران حمد عبدالله العمران، عائشة محمد عبدالله محمد الارضي، فاطمة سيف سالم سعيد سالم، فاطمة عبدالله احمد ريحان، منى عبيد حسن راشد العيان، نورة حمود علي سعيد، اسماء احمد سالم حسن الشرهان، اسماء ناصر عبيد ناصر المشعان، حليمة عبدالله حسن احمد الحار، حنان علي احمد علي محمد مطروشي، خلود سيف مصبح بن جريس، عائشة عبدالله محمد المطوع، فاطمة محمد عبيد القطامي، ليلى سليمان خميس خماس، مريم سعيد عبدالله مطر بن مطر، مهرة درويش عبدالله محمد، موزة سعيد علي سعيد غريب، اروي حارب موسى مبارك بن حارب، افنان حمد سلطان خلفان، امل عبدالله احمد بن فضل، ايمان عبدالرحمن يوسف المجيني، ايمان محمد صالح احمد شلواح، حصة محمد عبدالرحمن محمد القاضي، حفصة احمد ابراهيم منصور المنصور، حفصة محمد ابراهيم منصور المنصور، حنين حمد سالم عبدالله بن يعقوب، خديجة علي محمد عباس، خلود عبدالله احمد علي البحري، سحر علي سعيد الاسد، سلمى علي راشد معيصم، شيخة عبدالله محمد عبيد شليك، شيخة عبدالرحمن جاسم البغام، شيماء حمد علي حمد الحمر، شيماء عبدالرحمن محمد البناي، شيماء علي سعيد علي سعيد الخربيج، شيماء محمد حسن محمد التاجر، عائشة سلطان ابراهيم عبيد سيف كرم، عائشة محمد عبدالله راشد اليمازي، عبير سلطان عبدالله سيف، عزة فايز محمد سالم القاسمي، علياء عبدالله عبدالرحمن السويدي، فاطمة راشد ابراهيم العري الطنيجي، فاطمة سلطان احمد محمد بن الشيخ، فاطمة عبدالله راشد محمد ابوزيد فاطمة محمد راشد محمد الصغير، فاطمة محمد محمد علي منجيرة، ليلى حسن عبدالرحمن علي بن جراح، ليلى يوسف محمد علي ابوالصفارد، مريم حسن ابراهيم جمعة، مريم سعيد راشد سعيد الطيلري، مريم صالح عبيد يوسف احمد الشحي، مريم علي عبدالله سباع، مريم يوسف راشد يوسف الشرهان، منى محمد راشد محمد الصنعاوي، مهرة درويش عبدالله مراد كيدية، موزة عبدالرحمن عبيد حمد الهيناوي، ميسون علي ابراهيم محمد علشور، ناجية عبدالله هلال محمد الطنيجي، نهلة ابراهيم حسن ابراهيم المذكور، نورة سيف راشد سيف علي بن غازي، نورة علي احمد محمد الشال، وجدان محمد سلطان محمد بسيس.

المتفوقات دراسيا في المدارس الخاصة:

آمنة سعود صقر القاسمي، عهود عبدالله راشد الضبع، ريم حامد نصيب الشنفري، موزة سالم يوسف الزعابي، آمنة غانم خليفة اليادع، ريم بدوي حمزة الجنابي، سحر محمد سالم حسن، شما محمد عيسى المنصوري، ايناس عصام عبدالقادر هليل، عائشة سعيد عبدالله مطر، فاطمة ابراهيم راشد السكب، مروة ابرهيم راشد ابراهيم السكب، آمال يوسف محمد علي يوسف، جميلة سليمان عبدالله احمد، حفصة محمد يوسف عبدالله المحروق، خولة عبدالله راشد عبيد حميد، ليالي احمد الانصاري، مريم خميس فرج سلطان، شيخة محمد علي الفقاعي، شيماء محمد عبيد ناصر المشعان، عائشة محمد عبيد حسن التاير، هاجر سالم محمد عبدالرحمن غردقة.

■ **ثانيا: التفوق في النشاط المدرسي:**

مريم عبدالله سعيد عبدالله، سناء محمد احمد حسين الناموس، عائشة عبدالله عزيز حديد، مريم عبدالله عبدالله احمد قدح، مريم محمد علي محمد هلال، حصة عبيد سعيد الخاطري، عائشة حمد محمد ضبعون، عائشة سلطان ماجد حمد، عائشة مفتاح علي عبيد، علياء عبيد سعيد، لطيفة علي مفتاح، وطية سلطان الشال، دانا هشام نديم العكر، عائشة عبدالعزيز عبيد الحمر، مريم عيسى طاهر، مريم يوسف عبيد البكر، آمنة علي الطابور، آمنة علي محمد مبارك، اسماء يوسف علي الماء، خلود محمد علي احمد المرزوقي، منى عبيد بن ضاعن، امل حسن محمد بن حسن، فاطمة راشد خليفة، فاطمة مبارك الخاطري، دلال احمد محمد عبدالله سيف، عبير محمود عبدالله محمد السعيد، غدير محمود عبدالله محمد السعيد، مريم احمد اسماعيل اليماني، منى ابراهيم محمد صنقور علي، نادية احمد خميس عبيد الدباني، ايمان عبدو خميس، غزل ماهر عقيل، اميرة عبدالمنعم جعفر، امينة عماد عبدالسلام، هدى سعيد سليمان، فاطمة سعيد راشد سعيد، فاطمة عبدالله سعيد جمعة، ناهد سعيد مبارك عبيد مرزوق، نجاة سعيد محمد سعيد، نها محمد محب محمد، سارة محمد عبدالله، ابتسام احمد راشد، اميرة سعد محمد، اميرة عبداللطيف المناصير، ايمان سالم الخاطري، بدرية احمد محمد، عفراء سعيد علي، عفراء علي عبيد، مريم سعيد محمد، اسيل عبدالحميد الغمري، اسراء عبدالرحمن الاحمد، جميلة آدم برهان، سلوى صغير احمد، عائشة حسن علي علوي، عائشة راشد محمد، عائشة سعيد سحيم، مريم راشد زيد، نورة محمد عبدالله، ايمان علي سيف، سلوى عبيد سعيد، شيخة محمد سالم، اماني خليل عودة، جهاد عمر عبدالله، سلامة محمد ابراهيم المناعي، شيماء عبدالله علي الحوسني، عائشة عبدالله راشد بن جسيم، فوزية علي سليمان العضيلي، مريم راشد يهمور، نهلة ناصر سبيت، اماني ممدوح سيد ابوزيد، خصيبة سعيد علي عبيد نايع، مريم محمد راشد سعيد، موزة عبدالله علي المزروعي، نورة حسن عبدالله، هبة عبدالله درويش، زينب سالم ابراهيم، اليازية سعيد نايلي حافس، اميرة سعيد راشد خميس، عائشة محمد ابراهيم محمد الحميدي، آمنة راشد سعيد حميد الكوس، ايمان ابراهيم محمد علي، خولة محمد الظفير، سماح عبدالله ابورمضان، شذى ابراهيم علي الحمادي، فاطمة سالم محمد عبيد السويدي، ليلى سعيد سيف سعيد، اسماء ابراهيم سعيد البرامي، دعاء عاطف عشيري محمد، سارة محمد سعيد رشيد، شيماء هيكل منصور، عفراء سالم سعيد، عذاري خلفان محمد مطر، هبة محمد اشرف عبدالحفيظ، هدى يحيى عوض خضر ديات، جميلة عبدالله خاطر، هنادي علي راشد بنت شعوم، آلاء محمد حسن عبدالله، امل عيسى حسن، آمنة سيف عبدالله، شيماء حسن عبود، عفراء محمد علاوي، فاطمة محمد القياع، مريم محمد المنجيرة، ايمان مالك علي، رقية محمد عيسى، زينب عبدالله سالم الشحي، نورة حسن علي احمد، اميرة محمد حسن درويش، بسمة مسعد السيد الهتيمي، ريهام احمد محمد الشناوي، سماح محمد رجاء احمد البلاسطي، علا محمد عبداللاه السيد عثمان، ولاء احمد السيد عشماوي ياسين، ليلى عبدالله سالم، سحى عبدالله عيسى، فاطمة ربيع مطر، نورة محمد سلطان، دعاء محمد احمد خلفان، خولة يوسف العبد، عزة خلفان، ميرة كاسب خليفة، صبحة هلال، علياء عبدالله ثاني السويدي، شذاء ابراهيم الحمادي، اروي حارب موسى، اسماء محمد كامل، عائشة محمد علي الحميدي، آمنة ابراهيم عبيد خليفة، خلود سيف جريس.

جانب من الحضور

تنفذه جمعية الهلال الأحمر بالتعاون مع المنطقة التعليمية

بدء فعاليات حملة الكشف الطبي المبكر لتلاميذ الابتدائي



خلال عمليات الكشف

■ افتتح سعادة عيسى السويدي مدير منطقة أبوظبي التعليمية أمين عام جمعية الهلال الأحمر بمدرسة الغزالي النموذجية بأبوظبي فعاليات حملة الكشف الطبي المبكر للجراحة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة أبوظبي التعليمية والتي تنفذه جمعية الهلال الأحمر بالتعاون مع ادارة الصحة المدرسية والمنطقة.

حضر بدء فعاليات الحملة الدكتور عبدالغفار عبدالغفور مدير الادارة المركزية للرعاية الصحية الأولية بوزارة الصحة والسيد شيتي مدير علم المركز الطبي الجديد والدكتور محمود عطية مدير المدرسة وعدد من المسؤولين.

وأكد الدكتور عبدالغفار عبدالغفور في كلمة له بهذه المناسبة ان هذه الحملة تعبر أصدق تعبير عن تضافر الجهود الرسمية والشعبية ممثلة في وزارة الصحة والمركز الطبي الجديد وجمعية الهلال الأحمر وتأتي امتدادا للنجاح الذي تحقق في الحملات الماضية حول أمراض العيون والأنف والأذن والحنجرة والذي شجعنا على البدء في حملة الجراحة للاطفال في اطار الحرص على متابعة ظروفهم الصحية ومواجهة اية صعوبات صحية تعترض مسيرتهم.

وأشاد الدكتور عبدالغفار بمبادرة المركز الطبي الجديد بأبوظبي بالمشاركة في هذه الحملة والحرص على انجاحها في ضوء التعاون الاجتماعي المثمر الذي يصب في محصلته الأخيرة لصالح أبنائنا.

كما تحدث السيد شيتي مدير المركز الطبي معربا عن سعادته بمشاركة المركز في هذا العمل التطوعي الهادف وأكد استعداد المركز لتقديم أية خدمات وتسهيلات لصالح أبناء المجتمع خاصة الطلاب والطالبات جيل المستقبل.

وألقى سعادة عيسى خليفة السويدي كلمة أعرب فيها عن شكره لوزارة الصحة على هذا التعاون الذي يمتد للعام الثالث على التوالي مؤكدا أهمية تعاون كافة الجهات الرسمية والأهلية لتقديم مثل هذه الخدمات وتنظيم الحملات الصحية للكشف على الطلاب. وأشاد بدور المركز الطبي الجديد كمؤسسة أهلية تقدم مثل هذه الأعمال الخيرية التي تعود بالنفع على المجتمع وعلى ابنائنا بوجه خاص في هذه السن المبكرة وتمنى للجميع التوفيق.

برنامج التعليم المستمر بالطب الوقائي بدبي

محاضرة حول مرض ضغط الدم لدى الحوامل



جانب من الحضور • تصوير، صفية ابراهيم •

■ دبي - الاتحاد: في ختام برنامج التعليم المستمر بادارة الطب الوقائي بدبي تحدث استشاري امراض القلب عن مرض ضغط الدم لدى الحوامل وقال انه اهم امراض العصر واوضح الدكتور محمد رضوان استشاري امراض القلب والاوعية الدموية بدائرة الصحة والخدمات والطبية بدبي ان مرض ارتفاع ضغط الدم يعتبر واحدا من اهم امراض العصر، وقد ارتبط هذا المرض بالكثير من امراض القلب الاخرى وعلى رأسها امراض هبوط القلب ونقص تروية القلب مما يؤدي الى الذبحات والجلطات القلبية، وبالنسبة للسيدات الحوامل يعتبر ارتفاع ضغط الدم أهم العوامل التي تؤدي الى ازدياد نسبة الوفيات بين الحوامل والاجنه. وتزداد نسبة ارتفاع ضغط الدم لدى السيدات الحوامل للمرة الاولى والحوامل اللواتي تقل اعمارهن عن ١٨ سنه، والاخريات اللواتي تزيد اعمارهن عن ٣٥ سنه، أو المصابات بزيادة السائل المحيط بالجنين، وينقسم ارتفاع ضغط الدم لدى الحوامل الى قسمين رئيسيين: الاول ويمثل ٧٥٪ من الحالات وهو ارتفاع الضغط المصاحب لتسمم الحمل وفي هذا النوع يكون ارتفاع الضغط مصحوبا بتورم في الساقين وازدياد نسبة البروتينات في البول ومن الممكن ان تتطور الحالة الى حدوث تشنجات عصبية ومخاطر اخرى اذا لم تعالج بصورة سليمة، وتظهر اعراض هذ النوع من ارتفاع ضغط الدم على المرأة الحامل بعد الاسبوع العشرين من فترة الحمل، أما النوع الآخر من ارتفاع ضغط الدم فهو ارتفاع الضغط الاساسي ويمثل ٢٥٪ من الحالات وتعود اسبابه الى وجود ارتفاع مرضي في ضغط الدم قبل حدوث الحمل أو ان الحمل كان عاملا مساعدا في ظهور ارتفاعه.

وقال د. محمد رضوان قد يكون هذ الضغط ضغطا ثانويا بمعنى ان هناك مرضا تسبب في ارتفاع ضغط الدم مثل ضيق الشريان الكلوي أو ورم في الغدد فوق الكلويه أو ضيق في الشريان الأورطي، ولقد أتيت على ذكر هذه الامراض على سبيل المثال.

وينصح الدكتور رضوان النساء بتجنب مخاطر ارتفاع ضغط الدم الذي قد يؤدي الى الاجهاض أو الولادة قبل الأوان أو نزيف في الشهور الاخيرة من الحمل أو ولادة طفل صغير الحجم أو مشاكل اخرى في الكلى أو في القلب بالنسبة للأم، ويتم تجنب ذلك بالتوعية الصحية للامهات وخاصة الحوامل الجدد، وعن طريق المتابعة الدورية المنتظمة لضغط الدم ووظائف الكليتين والقلب اثناء الحمل، بالاضافة الى العوامل الاخرى التي تتم متابعتها اثناء الحمل.

وقال على الرغم من ارتفاع نسبة المخاطر لدى الامهات والاجنه كنتيجة لارتفاع ضغط الدم اثناء فترة الحمل إلا ان هذا الارتفاع يمكن التحكم فيه باستخدام انواع معينه من العقاقير الطبية التي لا تضر بصحة الجنين.

ومن الأشياء المطمئنة بشأن هذا المرض ان كل مظاهره تختفي تماما بعد الولادة. وفي ٧٥٪ من الحالات يتم رجوع ضغط الدم الى مستواه الطبيعي قبل الحمل وبدون الحاجة الى ادوية طبية على المدى الطويل. ولكن جوهر علاج هذه المشكلة المرضية الوقاية والمتابعة الطبية للحوامل.

بينهم أربعة من الامارات

٨ أطباء من ٧٤ نجحوا في امتحانات الجزء الثاني لزمالة كلية الجراحين بجلاسجو

صلاح الحفناوي:

■ أعلنت امس نتائج الجزء الثاني من الامتحانات المؤهلة للحصول على درجة زمالة كلية الجراحين الملكية البريطانية بجلاسجو.. تقدم للامتحانات التي عقدت في ابوظبي يوم الخميس الماضي وانتحت أمس الاول ٧٤ طبيبا من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول العربية والآسيوية والاوروبية.. نجح منهم ٨ أطباء بينهم أربعة من الامارات.. صرح بذلك الدكتور عبدالقادر هادي استشاري ورئيس اقسام الجراحة بمستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي والمشرف على امتحانات الزمالة بجزءيها الاول والثاني من الامارات.

وقال ان الإطباء الذين حصلوا على درجة الزمالة الجراحية من الامارات بعد اجتياز امتحانات الجزء الثاني بنجاح هم الدكتور حسين بدير محمود السايس من الفجيرة والدكتورة هناء كمال حمزة من دبي والدكتور اخطاب احمد من المستشفى المركزي والدكتور احسان عزيز بدر من مستشفى القاسمي بالشارقة.. بالاضافة الى ٤ أطباء من خارج الامارات.

وقال ان امتحانات الجزء الاول من درجة الزمالة الجراحية عقدت في ابوظبي قبل أيام وتقدم لها ١١٢ طبيبا من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي وآسيا وأوروبا نجح منهم ٢٤ طبيبا بينهم ١٢ طبيبا من الامارات وخمسة اطباء من سلطنة عمان وطبيبان من كل من بريطانيا وباكستان وطبيب واحد من كل من الكويت والهند وبنجلاديش.

واضاف الدكتور عبدالقادر هادي ان العام القادم سيشهد تنظيم ثلاثة امتحانات.. الاول خلال شهر مارس القادم للمتقدمين للجزء الثاني من درجة الزمالة والثاني لامتحانات الجزء الاول.. والثالث لامتحانات الجزء الثاني ايضا خلال شهر نوفمبر من العام القادم.. مشيرا الى ان تكثيف الامتحانات خلال العام القادم يهدف الى اتاحة الفرصة امام اكبر عدد من الاطباء العاملين داخل وخارج الامارات لدخول امتحانات الجزءين الاول والثاني والحصول على درجة الزمالة قبل بدء تطبيق النظام الجديد لامتحانات الزمالة الخاصة بجامعة جلاسجو والذي سيبدأ اعتبارا من العام بعد القادم.. حيث يتطلب النظام الجديد ان يقضي الطبيب المتقدم للحصول على درجة الزمالة الجراحية عدة سنوات في احدى الجامعات المعترف بها في المملكة المتحدة قبل السماح له بالتقدم لامتحانات الزمالة.

مناقشة خطة التمريض للعام المقبل

■ ناقشت رئيسات هيئة التمريض بمختلف المناطق الطبية بالدولة أمس بفندق فورتي جراند خطة التمريض للعام المقبل ١٩٩٨ والتي تركز محاورها الرئيسية على مفهوم صحة المجتمع في الرعاية التمريضية والارتقاء لتحسين جودة الرعاية التمريضية وتشجيع مواطنات الدولة للعمل في مجال مهنة التمريض بالاضافة الى تعزيز مكانة واهمية مهنة التمريض وتطوير النظم والاجراءات والسياسات التمريضية لتكون قابلة للاستمرار والتطور.

واكد الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي في كلمة بهذه المناسبة على ضرورة تطوير الخدمات التمريضية في مختلف مجالاتها لمواكبة التطورات المتلاحقة في المجالات الطبية مشيرا الى ضرورة تواجد خبرات مختلفة للتمريض لمواكبة هذه التطورات في مختلف التخصصات.

كما تم استعراض خطط وبرامج المؤسسات الصحية فيما يتعلق بتطوير خدمات التمريض والارتقاء بها حيث تم مناقشة خمس خطط قدمتها المستشفيات وادارة الرعاية الصحية الاولية والطب الوقائي والصحة المدرسية بجانب مناقشة ثلاث خطط قدمتها عدد من المناطق الطبية. وقدمت الدكتورة فرين عبدالوهاب خبيرة التمريض بمنظمة الصحة العالمية مديرة ادارة التمريض بالمركز بوزارة الصحة البحرينية تجربتها في مجال التخطيط التمريضي في بلادها نحو تعزيز مفهوم الرعاية التمريضية بالمجتمع بالاضافة الى اسلوب تطوير الكوادر التمريضية مشيرة الى انه تم توطين ٤٥٪ من الهيئه التمريضية في البحرين وصولا الى نسبة ٥٠٪ عام الفين. (وام)



معالي محمد بن سعيد البادي وسمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان خلال افتتاح المقر الجديد لشرطة العاصمة



معالي محمد بن سعيد البادي وسمو الشيخ سيف يستمعان لشرح العقيد زايد صقر

بحضور البادي وسيف بن زايد

افتتاح المقر الجديد لشرطة العاصمة

وزير الداخلية يؤكد الحرص على دعم العمل الأمني في جميع المجالات

■ تغطية . جمال أبوطالب

■ افتتح معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية صباح امس المقر الجديد لشرطة العاصمة بأبوظبي. وحضر الافتتاح العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير علم شرطة ابوظبي وكبار ضباط الوزارة والادارة العامة للشرطة.

وقد أدلى معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية. بتصريح صحفي بهذه المناسبة اكد فيه على ان مركز شرطة العاصمة صرح أمني هام يساهم في توفير كل مقومات الأمن والاستقرار للدولة والمجتمع.

وقال معاليه ان انشاء مقر شرطة العاصمة وتدعيمه بالامكانيات والتجهيزات الحديثة انما يعكس الاهمية والمكانة التي تمثلها العاصمة بالنسبة للدولة باعتبارها مقر رئاسة الحكم كما يعكس الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية من أجل النهوض بالعمل الأمني والارتقاء به في جميع المجالات من أجل بناء شرطة عصرية تتناسب مع المكانة الدولية التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة وتكون قادرة على التعامل مع متطلبات القرن الحادي والعشرين تحت القيادة الرائدة والحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وكان معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية قد وصل الى مقر شرطة العاصمة في الساعة العاشرة صباحا حيث كان في استقبال معاليه العقيد زايد بن صقر الفلاحي مدير شرطة العاصمة. ثم توجه معاليه والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان لقص شريط الافتتاح.

وقام معاليه بعد ذلك بازاحة الستارة عن اللوحة التذكارية للافتتاح ثم قام والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان بتحية كبار ضباط الشرطة.

بعد ذلك قام معاليه والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان بجولة في اقسام مقر شرطة العاصمة حيث قام بشرح مهام هذه الاقسام العقيد زايد بن صقر الفلاحي بجانب شرح تخصصي من الضباط المسؤولين عن الاقسام.

وتوجه معاليه والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان الى قاعة المسرح بشرطة العاصمة حيث عزفت الموسيقى بالسلام الوطني ثم تليت آيات عطرة من القرآن الكريم.

خلال جولة بأقسام المقر الجديد لشرطة العاصمة

وقد ألقى العقيد زايد صقر الفلاحي مدير شرطة العاصمة كلمة رحب فيها بمعالي الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان والحضور من الضباط.

وقال: لمن دواعي سرورنا ان نلتقي اليوم في هذا الجمع الطيب ايذانا بافتتاح مقر ادارة شرطة العاصمة الجديد الذي يعتبر ثمرة من ثمرات اهتمام قيادتنا الرشيدة وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وولي عهده الأمين صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ومتابعة معاليكم في توفير كافة الامكانيات وتسخيرها للارتقاء بمستوى أداء المؤسسات الأمنية.

واضاف ان المقر الجديد لادارة شرطة العاصمة من الصروح الحضارية الكبيرة التي تضاف لسلسلة الانجازات العملاقة التي تحققت على أرض الدولة لتدعيم مسيرة الأمن والاستقرار في ربوع الامارات وتوفير الطمأنينة لكل مواطن ومقيم.

واضاف أن ما تم توفيره من امكانيات كبيرة في مرافق هذا المبنى وتجهيزاته مبعث فخر واعتزاز لمرتب الشرطة وحافز لتبقى الشرطة العين الساهرة ومظلة للأمن والاستقرار.

واختتم كلمته بتوجيه الشكر والتقدير لمعالي الدكتور وزير الداخلية لتشريفه حفل الافتتاح الرسمي للمقر وجميع الحضور مؤكدا البقاء على العهد لبذل أقصى جهد لأداء الواجب على الوجه الأكمل حتى تبقى راية الامن والأمان خفاقة في سماء الدولة.

ثم ألقى الشاعر علي الخوار احدى القصائد بهذه المناسبة.

وفي نهاية الاحتفال قدم لمعالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي هدية تذكارية من العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير علم شرطة ابوظبي.

وجهت برقية شكر لمحمد بن راشد

حلقة المستحدثات الشرطية تختتم أعمالها وتوصي بتعزيز التنسيق العربي لمكافحة المخدرات

■ دبي - عيسى حميد:

■ وجه المشاركون في حلقة المستحدثات الشرطيه برقية شكر وتحية الى الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس الشرطة والأمن العام بدبي لتأسيس سموه جائزة دبي الدولية السنوية للقرآن الكريم، والتي تساعد في ترسيخ التعاليم الاسلامية السمحاء والتي تعد السياج الاساسي للاخلاق الحميدة والمانعة من الانحراف والدعم للأمان والاستقرار. جاء ذلك في ختام الدوره أمس بنادي ضباط شرطة دبي والتي شهدها اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي ومديرو الادارات العامه بشرطة دبي وعدد كبير من كبار ضباط شرطة دبي، واستمرت عشرة ايام استعرضت اكثر من ١٥ مستحدثا شرطيا وشارك فيها عدد من الضباط بشرطة دبي ووزارة الداخلية وقد خرجت الدورة بعدد من التوصيات اهمها الدعوة الى عقد لقاء تنسيقي بين رؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في العالم العربي لتعزيز جهود المكافحة وتفعيل التنسيق الواجب بين هذه الاجهزة، ودعوة الدول العربية الى تعيين ضابط اتصال عربي يمثل الدول العربية في البلدان المنتجة للمخدرات والتي تمثل خطرا على الدول العربية وذلك بهدف مكافحة المخدرات من المنبع، وكذلك الدعوة الى تشكيل لجنة من الخبراء القانونيين ورجال الشرطة العرب لاعداد تشريع عربي واتفاقية عربية لمواجهة عمليات غسيل الاموال الناجمة عن تجارة المخدرات ومناشدة الاجهزة المعنيه وضع آلية فعالة لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات، ومناشدة شرطة دبي طبع كتاب في نهاية كل عام يتضمن احدث المعارف والتقنيات التي ظهرت خلال العام وتوزيعه على المهتمين بملاحقة هذه المستحدثات لتعميم الفائدة المرجوة وتعزيز القدرة على التحديث والتطوير.

وفي ختام فعاليات الدورة قام اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بتوزيع الشهادات على المشاركين في الدورة وتبادل الهدايا والدروع التذكارية مع اللواء علي احمد راغب وكيل الادارة العامة لمكافحة المخدرات بجمهورية مصر العربية.

سعادة ضاحي خلفان يشهد دورة المستحدثات الشرطية • تصوير : محمد حنيفة •

خلال التكريم • تصوير : راميش •

تكريم المتقاعدين في حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة

شلواح: نحبط يومياً من ١٢ إلى ٣٠ محاولة تسلل

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تحت رعاية العقيد الركن بحري عبدالرحمن صالح شلواح قائد حرس الحدود والسواحل أقامت ادارة حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة صباح امس حفل تكريم للمتقاعدين في ادارة حرس الحدود برأس الخيمة.

وحضر الاحتفال عدد من الضباط وضباط الصف والافراد. وبدأ الاحتفال بآيات عطرة من الذكر الحكيم ثم كلمة لقائد حرس الحدود والسواحل اشار فيها الى دور المتقاعدين البناء في تطوير جهاز حرس الحدود والسواحل الذ يعتبر من الأجهزة الهامة في وزارة الداخلية.

واكد سعادته في ان المسؤولين في وزارة الداخلية وعلى رأسهم معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية يولون اهتماما كبيرا بالمتقاعدين من الناحية الاجتماعية عرفانا منهم بدور ابناء الوطن في تطور وزارة الداخلية وكافة اجهزتها الأمنية.

كما ألقى العقيد سالم سلطان العوبد مدير عام حرس الحدود برأس الخيمة كلمة اشاد فيها بهذه اللفتة الكريمة والتي تجسد عرفانا بالجميل لما قدمه المتقاعدون من خدمات جليلة لخدمة هذا الوطن المعطاء وما بذلوه من جهد واخلاص خلال عملهم الذي كان له دور كبير في رفع مستوى الادارة.

هذا كما ألقيت كلمة المتقاعدين والتي عبر خلالها المتقاعدون عن سرورهم بهذا التكريم الذي ان دل على شيء فإنه يدل على التواصل والتعاون.

وقام راعي الحفل بتوزيع الجوائز على المكرمين والبالغ عددهم ٥٢ متقاعداً هذا كما كرم الاعلاميين لدورهم مع ادارة حرس الحدود في ابراز جهود رجالها الذين حرصوا على سلامة الوطن وأمنه.

وعقب الاحتفال.. قال العقيد الركن بحري عبدالرحمن شلواح في تصريحات صحفية على التطورات المستمرة التي تشهدها ادارات حرس الحدود والسواحل على مستوى الدولة ومتابعة حالات التسلل قد ساعدت في الحد من هذه الظاهرة مشيرا الى العقوبات التي تم سنها في اطار قانون الاقامة الجديد والتي كان لها دور هام في الحد من التسلل البحري.

واكد سعادته على أن جهاز أمن الحدود له دور هام في متابعة مرشدي التسلل. مشيرا إلى أن الدولة تحرص على المعاملة الحسنة والانسانية للمتسللين عند القاء القبض عليهم وحتى تسفيرهم خارج البلاد.

وقال ان حرس الحدود والسواحل على مستوى الدولة يحبط يوميا ما يقارب من ١٢ إلى ٣٠ محاولة تسلل مشيرا إلى انه يوجد ٣٦ جهاز رادار على مستوى الدولة تغطي المنافذ الرئيسية. وحول مناسبة يوم الشرطة العربية اشار شلواح ان مناسبة يوم الشرطة العربية هي واقع للالتقاء والتعاون بين الدول العربية وذلك لتبادل الخبرات في هذا المجال الحيوي ودولة الإمارات من الدول السباقة في هذا المجال.

كما أكد على ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات التي تساهم مساهمة فعالة في زيادة مستوى الخبرات لدى الشرطة العربية.

بدء امتحانات اللغة الانجليزية بكلية شرطة دبي

■ دبي - الاتحاد، بدأت مساء امس امتحانات اللغة الانجليزية للضباط وضباط الصف للفترة الاولى المسائية لهذا العام الدراسي، وذلك بالادارة العامة للكليات والمعاهد بشرطة دبي، حث بلغ عدد المتقدمين ١٢٢ ضابطا وضابط صف من بينهم عدد من ادارتي الجنسية والاقامة والدفاع المدني بدبي.

وأشاد الدكتور / عصام عبداللطيف دبلان رئيس قسم اللغات بالكليات بالتعاون المثمر للمجلس الثقافي البريطاني في دبي، وذلك بانتهاجه اسلوب الدراسة على عدة مستويات من المستوى الرابع وحتى السابع مما يسهل على الدارسين كل حسب مستواه التعليمي الالمام بالقواعد الاساسية التي تؤهله للارتقاء للمستوى الاعلى وتشمل المواد التي تم الاختيار فيها قواعد اللغة الانجليزية والتخاطب مع الجمهور، كذلك التعامل مع الناطقين باللغة الانجليزية فيما يختص بقواعد السير والمرور والتحقيقات على مختلف أنواعها.

وأضاف أن برنامج الدراسات العليا المزمع إنشاؤه بكلية شرطة دبي والذي يتضمن دراسة الماجستير في المواد الشرطية والقانونية. يجعل من معرفة الدارس للغة الانجليزية أمرا بالغ الاهمية نسبة لما تتطلبه هذه الدراسات من البحث في كثير من المراجع الاجنبية، وهو الامر الذي جعل القيادة العامة بشرطة دبي تهتم بتطوير ودعم دراسة اللغات بكلية شرطة دبي.

تسلمت الموقع والصندوقين

لجنة التحقيق في الطائرة المنكوبة تباشر أعمالها

■ الشارقة - الاتحاد : تسلمت اللجنة المكلفة بالتحقيق في حادث الطائرة الطاجيكية المنكوبة موقع الحادث من شرطة الشارقة.. كما تسلمت الاجهزة الخاصة بالطائرة بكاملها وتتضمن الصندوقين الاسودين.

وصرح السيد محمد الغيث رئيس هيئة الطيران المدني بدولة الامارات العربية المتحدة بأنه تم اجراء مسح وتصوير جوي بطائرة هليكوبتر لموقع الحادث وذلك في بداية عمل اللجنة لجمع البيانات والتقاط الصور واخذ علامات معينة ويستفاد من ذلك كله في تحديد مسار الطائرة المنكوبة وتحديد اي جزء منها قد ارتطم بالارض.

وقال انه قد شارك مع اللجنة في عملية التسلم وبدء اجراءات البحث والتحقيق فريق من ثلاثة خبراء من دول الكومنولث وهم اعضاء في لجنة تحقيق بتلك الدول في حوادث الطائرات وسيكونون بصفة مراقبين.

وأوضح بأن اللجنة تضم أربعة رسميين من الدولة وهم رئيس اللجنة ورئيس هيئة الطيران المدني ورئيس وحدة المراقبة الجوية في المركز الاقليمي للمعلومات وخبيرين من المنظمة الدولية للطيران من العاملين بالهيئة، أما اللجان الفرعية الاخرى المشاركة فعددها غير محدد وتضم جهات عديدة منها دائرة الطيران المدني بالشارقة وهيئة مطار الشارقة الدولي وشرطة الشارقة.. الخ.

وقال سعادة محمد الغيث ان اللجنة ستوالي أعمالها بشكل يومي خلال فترة النهار، كما ان ادارة الطيران المدني بالشارقة اقامت مركزا للعمليات داخل مطار الشارقة لمساعدة اللجنة في تسيير أعمالها. وقال ان معالي وزير المواصلات قد اصدر قرارا بتشكيل لجنة التحقيق في الحادث لتباشر أعمالها وقد صدر القرار بأن يتولى سعادة محمد الغيث رئاسة اللجنة ويجوز لرئيس اللجنة اختيار اعضاء اللجنة.

حوادث وقضايا

السجن ٤ سنوات لمتهمين في قضية مخدرات

■ الفجيرة . الاتحاد قضت محكمة استئناف الفجيرة برئاسة المستشار محمود غالي وبحضور القاضيين محمد الجراح ومحمد عبدالعزيز وبحضور وكيل النيابة علي سعيد الكندي وأمانة سر مجدي على تأييد حكم أول درجة بسجن المواطنين س. ث. غ، س. خ. م لمدة ٤ سنوات لكل واحد لاتهامهما في قضية مخدرات.

وكان أحد المتهمين اتفق مع الآخر على جلب كمية من المخدرات له من احدى الدول الخليجية وسافر الثاني وقام بجلب كمية من المخدرات بواسطة السيارة. ثم توجه الى أحد المقاهي ليقوم بتسليم صديقه المخدرات حسب اتفاقهما فقامت الشرطة بالقبض على المتهم بعد ان رصدت تحركاته ووضعته تحت المراقبة وتم ضبط المتهم الآخر الذي جلبت له المخدرات وعاقبت محكمة الجنايات الشرعية المتهمين اللذين أنكرا التهمة أمام المحكمة بالسجن ٤ سنوات وقامت محكمة الاستئناف بتأييد الحكم.

الحبس والإبعاد لمتهم بالمتاجرة بالمشروبات الكحولية

■ عاقبت محكمة استئناف الفجيرة الهندي برمنجيد سنغ بالحبس لمدة شهر والابعاد من البلاد بعد تنفيذ العقوبة ومصادرة المواد الكحولية التي ضبطت بحوزته. وكانت شرطة خورفكان قد تلقت معلومات بقيام المتهم بالاتجار في المشروبات الكحولية من داخل منزل فتمت مداهمة المنزل وعثرت الشرطة على كمية من المشروبات الكحولية كان قد أخفاها اسفل سرير نومه.

وعاقبته المحكمة الابتدائية بالحبس شهرين عن تهمتي الحيازة وتعاطي الخمور والابعاد وخففت محكمة الاستئناف الحكم الى الحبس لمدة شهر.

أحكام بحق ١٦ متهما بدبي

■ دبي - الاتحاد: أصدرت محاكم دبي احكاما بحق ١٧ متهما بقضايا مختلفة.

وشملت الاحكام حبس م. أ ٤ سنوات بتهمة تعاطي المخدرات وحيازة سلاح دون ترخيص. وحبس م. أ ٦ شهور. وحبس ر. ب لمدة ٦ شهور بتهمة الشروع في السرقة. وتغريم أ. ع ١٠ آلاف درهم والزامه بدفع ١٥٠ الف درهم دية لورثة متوفى ووقف العمل برخصة قيادته ٦ شهور وعدم تجديدها ٦ شهور اخرى بتهمة دهس شخص مما ادى لوفاته.

وشملت احكام الاستئناف تأييد احكام اول درجة بحبس ت. ب ٣ شهور ومصادرة المضبوطات وتغريمه الف درهم وابعاده بتهمة حيازة المشروبات الكحولية، وحبس ن. ش ٤ شهور وابعاده بتهمة حيازة المشروبات الكحولية وترك العمل عند الكفيل، وحبس ر. ك، وب. أ ٣ شهور لكل منهما وابعادهما بتهمة الشروع في السرقة.

كما عدلت الاستئنافية أحكاما اخرى شملت تغريم المتهم ف. ع الف درهم بدلا من الحبس سنة لاصداره شيكا بدون رصيد بقيمة ربع مليون درهم، وتعديل حبس ر. ب من ٦ شهور الى ٣ شهور بتهمة السرقة، والحبس ٣ شهور بدلا من ٦ شهور للمتهم ر. ش لاصدار شيك بدون رصيد بقيمة ٢٥ الف درهم، والحبس شهرا والابعاد للمتهم م. أ بدلا من غرامة ٥ آلاف درهم بتهمة حيازة المشروبات الكحولية وتعديل الحكم بحبس ر. و الى ٣ شهور بدلا من ٨ شهور بتهمة حيازة مشروبات كحولية والبقاء في البلاد بصورة غير مشروعة، وتعديل الحكم بحبس ع. ت من الحبس ٦ شهور الى ٣ شهور بتهمة حيازة المشروبات الكحولية، وتأييد مصادرة المشروبات المضبوطة وتغريمه الف درهم وابعاده عن البلاد، وعدلت المحكمة حكما بتغريم ن. ت من الغرامة الف درهم الى الحبس شهرا والابعاد بتهمة حيازة مشروبات كحولية والبقاء في البلاد بصورة غير شرعية.

وعدلت المحكمة حكما بتغريم ج. ف ١٠٠ درهم الى ٥٠٠ درهم غرامة للقيادة بتهور وتجاوز الاشارة الحمراء بناء على طلب النيابة العامة.

وفاة هندي واصابة باكستاني في حادث تصادم بالعين

■ وقع حادث تصادم بين سيارتين الأولى بقيادة عناية الله ميرزان باكستاني الجنسية يرافقه المدعو بنيدي جلنا هندي الجنسية والثانية بقيادة حبيب الرحمن هندي الجنسية. ونتج عن الحادث الذي وقع على طريق الهير سويحان وفاة المرافق في السيارة الاولى واصابة قائدها الذي نقل بواسطة سيارة الدفاع المدني الى مستشفى العين للعلاج.

اصابة عاملين

أنقذت فرقة الدفاع المدني عاملين من الجنسية الهندية انهار عليهما ساتر اسمنتي داخل مزرعة بدبي.

وقد قامت سيارة اسعاف الدفاع المدني بنقل ماديم بوشن وسي إس من الجنسية الهندية الى المستشفى للعلاج بواسطة النجدة الجوية بعد رفع الكتل الاسمنتية عنهما.. حيث اصيبا باصابات مختلفة.

احتراق جهاز تعقيم بأحد المراكز الطبية الخاصة

■ وقع حادث حريق أول امس في أحد المراكز الطبية الخاصة أسفر عن احتراق جهاز تعقيم بقيمة ٢٠٠٠ درهم. وقد قامت فرقة اطفاء الدفاع المدني بأبوظبي باخماد الحريق.



خلال المحاضرة

محاضرة توعية لسائقي مواصلات الامارات

■ دبي - الاتحاد: نظمت ادارة فرع مواصلات الامارات بالمنطقة الوسطى محاضرة لتوعية سائقي محطات ام القيوين بالارشادات المرورية وتوفير وسائل الامن والسلامة للطلبة المنقولين، والقى الملازم اول محمد شريف عبدالرحمن مدير فحص السائقين بادارة مرور ام القيوين كلمة اشاد فيها بالتزام سائقي المؤسسة بتعليمات ادارة المرور، واكد ان هذا اللقاء يهدف الى مناقشة المشكلات التي تواجه السائقين اثناء تأديتهم عملهم وايجاد الحلول لهذه المشكلات تجنبا للوقوع في حوادث مرورية، وطلب من السائقين التقيد بالنظم واللوائح المرورية لحماية ابنائنا الطلاب من حوادث الطرق.

وصرح عبدالله بن سويف رئيس قسم النقل بفرع المؤسسة بالمنطقة الوسطى بأن تلك المحاضرات تأتي في اطار اهتمام المؤسسة بصفة عامة وادارة الفرع بصفة خاصة بتنمية مهارات العاملين بها من سائقي الحافلات الذين يمثلون العنصر الرئيسي في نشاط المؤسسة بهدف اكسابهم خبرات تساهم في اجتياز المشكلات المرورية وتفادي الحوادث، حيث تلقى المشاركون في الندوة التي شهدها احمد بن احمد التميمي مراقب المحطة والتي اقيمت بقاعة المحاضرات بام القيوين الكثير من المعلومات المتعلقة بالقيادة من اشارات، حق الطريق. استخدام الأضواء. الدوارات، الانعطافات، عناصر الحوادث والتحكم بالحافلة، ورد الفعل عند التوقف المفاجئ وعناصر السلامة اثناء صعود ونزول الطلبة من الحافلات.



ندوة حول أبعاد التحالف التركي الاسرائيلي بالجامعة

التحالف يستهدف تطويق العالم العربي واستخدام تركيا كجسر للعبور إلى الجمهوريات الاسلامية

■ تغطية - أحمد الخشن:

■ أكد د. حسن حمدان العلكيم رئيس قسم العلوم السياسية في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الامارات على ان التحالف التركي الاسرائيلي جاء مطابقا للدور الذي تريده تركيا في ان يكون لها ثقل في النظام الشرق أوسطي المزمع اقامته برعاية امريكية. وان استمرار هذا التحالف يبقى مرهونا بمستقبل الديمقراطية التركية في ظل الصراع العلماني الاسلامي القائم فيها. والذي ستترتب عليه اعادة النظر في السياسة الخارجية للحكومة التركية، ومن بينها قضية تحالفها مع اسرائيل.

جاء ذلك في حديثه ضمن ندوة «ابعاد التحالف التركي الاسرائيلي» والتي نظمتها طالبات جمعية العلوم السياسية في كليات الطالبات بالجامعة والتي شارك فيها السيد محمد السعيد ادريس من جريدة الخليج وقدمتها د. ابتسام سهيل مرشدة الجمعية وحضرها جمع كبير من الطالبات واعضاء هيئة التدريس.

وأشارت د. ابتسام سهيل في بداية الندوة الى ان التعاون التركي الاسرائيلي قد بدأ رسميا منذ مارس ١٩٩٦، والدلائل والمعطيات السياسية الاخيرة تشير بدلالة واضحة للتوجهات التركية نحو الكيان الاسرائيلي. والواقع ان هذا التوجه ليس جديدا. فقد كانت تركيا اول دولة اسلامية تعترف بالكيان الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨.

وتحدث السيد محمد ادريس عن الجانبين العلمي والسياسي لهذا التحالف. فاشار الى ان هذا التحالف يندرج تحت لواء التحالفات الاستراتيجية وانه يرتبط بعدد من العوامل الداخلية منها علاقات تركيا واسرائيل والظروف الاجتماعية ثم الدولة.

وبالنسبة للعوامل الداخلية نرى النزعة العنيفة التي احدثها انتصار حزب الرفاه الاسلامي في الانتخابات التركية على مستوى البلديات والبرلمان وكذلك صراع الدولة التركية مع الاكراد الذين تطلق عليهم اسم (أكراد الجبال) ثم الصراع القائم بين التوجهات الاسلامية والعلمانية في تركيا. ولقاء ذلك نجد عوامل داخلية أخرى في اسرائيل تساعد على هذا التقارب، وهي شعور اسرائيل بانها دولة منبوذة في المنطقة. وفي العالم وشعورها بالغربة في نطاقها الاقليمي العربي - الاسلامي. هذا الشعور الذي تتلاقى فيه بعض الشيء مع تركيا التي انفصلت عن واقعها الاسلامي والشرقي. فباتت تبحث عن هويتها ووجهها الحضاري فهي عضو في الحلف الاطلسي، وهي في الوقت ذاته تبحث عن عضوية السوق الاوروبية المشتركة. وهي اداة الغرب لقهر الارادة العربية وتسعى اوروبا لتوظيف تركيا كسد في وجه الجمهوريات الاسلامية الآسيوية، وتحويل تركيا من قبل الغرب الى بديل فعال بدلا من ايران وروسيا او السعودية، كما يستخدم الغرب تركيا لمنع امتداد النفوذ الاسلامي الى جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا. والعمل على محاصرة النفوذ الايراني في هذه الجمهوريات الاسلامية، وكذلك الدور السعودي المرتقب من هذه الجمهوريات. هذا اضافة الى الدور الذي لعبته تركيا في ضرب العراق، ودورها ضد سوريا.

تحالف ثلاثي

واشار المحاضر الى ان التحالف التركي الاسرائيلي ليس تحالفا ثنائيا، بل انه تحالف ثلاثي يضم امريكا كطرف ثالث واساسي وامريكا تهدف من تحالفها هذا الى فرض نظام شرق اوسطي في الوطن العربي، مع العمل على تمييع الهوية العربية المستقلة.

واضاف ان هذا ما يوضح أهمية الحديث عن العوامل التي ساعدت على ايجاد هذا التحالف، وهي عدة عوامل داخلية واقليمية ودولية تحقق مصالح الجانبين.

والمهم ان على العرب اتخاذ موقف حاسم من هذا التحالف والتنبيه الى التوجهات الاسرائيلية الرامية الى ايجاد تحالفات من دول الجوار غير العربية مثل اثيوبيا وايران ايضا. وهذا ما يتطلب ايجاد استراتيجية شاملة، ترتكز على مصالح عربية مشتركة. لا ان يتم النظر الى هذا التحالف على انه مجرد عامل ضغط على سوريا لتحقيق التوازن مع التحالف السوري الايراني الحالي او التحالف العراقي - الايراني المحتمل.

واشار السيد محمد ادريس الى ان على الدول العربية وضع سياسة مشتركة تعمل على تدعيم العلاقات العربية - العربية وتعمل على تحسين العلاقات العربية مع دول الجوار وهذا ما لمسناه في التقارب في العلاقات الايرانية العربية بعد مؤتمر القمة الاسلامية الاخير الذي عقد في طهران. علما ان نجاح هذا التقارب يرتبط بالتزام ايران بعلاقات حسن الجوار واعادة جزر الامارات ابوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الى دولة الإمارات.

تعاون اسلامي عربي

واشار السيد محمد ادريس الى ان التحالف التركي - الاسرائيلي يعاني من صعوبات تهدد باستمراره خاصة مع تنامي المد الاسلامي في تركيا وزيادة الاضطهاد العلماني للناشطين الاسلاميين في تركيا وامكانية توليد قوة مضاعفة للتيار الاسلامي بفعل هذا الاضطهاد وبالتالي تمكين الاسلاميين من تحقيق الاغلبية البرلمانية في تركيا. وهؤلاء لهم مواقفهم ضد التعاون مع اسرائيل، وان رفض عضوية تركيا في المجموعة الاوروبية يشكل ضربة لتركيا في صراعها القائم لتحديد هويتها، مما قد يؤدي بها الى العودة مرة اخرى الى جذورها الاسلامية في الشرق ولاستثمار هذا الامر. يفترض اقامة تعاون عربي اسلامي، خاصة بعدما توجهت تركيا للتعاون مع روسيا ردا على الموقف الاوروبي. واكد المحاضر على ان الدور الاسرائيلي ضد المصالح العربية لا يحتاج لبرهان، فهو دور سرطاني يمتد من جنوب السودان الى شمال العراق، ثم يتجه نحو الدول الاسلامية في تعزيز التحالف الاسرائيلي الهندي ضد باكستان. وتستغل اسرائيل الفشل العربي وعدم وجود سياسة حقيقية للتعاون مع الدول الاسلامية، وما لم ينجح العرب في تحقيق هذا التعاون فان كل المؤشرات تدفع بهذا التحالف للنجاح.

وانتقل الحديث للدكتور حسن العلكيم رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الامارات فاستعرض تاريخيا دور اليهود في اضعاف الخلافة العثمانية، وكذلك انخراطهم في حركة تركيا الفتاة ودورهم في الحركات الماسونية. واشار الى ان تركيا من خلال الاتفاق تسعى الى دور اقليمي في المنطقة والى الضغط على سوريا والاستفادة من التقنية الاسرائيلية، وكسب اسرائيل ضد سوريا والعراق وايران ومحاربة الاصولية الاسلامية داخل تركيا. اما بالنسبة لاسرائيل فان التحالف يستهدف تحقيق الضغط على سوريا وعزل ايران. وتحقيق استراتيجية بن جوريون في تطويق العالم العربي، واستخدام تركيا كجسور للعبور الى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، وكذلك الحصول على الماء والتحكم في مصادر المياه للدول العربية وفتح اسواق تركيا أمام المنتجات الاسرائيلية.

كما يتضمن التحالف عددا من مجالات التعاون المشترك منها فتح المجال أمام تبادل الخبرات العسكرية والتطبيقية وتبادل المعلومات الامنية والعسكرية بين البلدين وبرامج للزيارات المتبادلة بين القيادات العسكرية واجراء مناورات عسكرية مشتركة والسماح لسلاح الجو الاسرائيلي باستخدام القواعد التركية.

الموارد المائية

واضاف د. حسن العلكيم انه وعلى الرغم من تعدد مظاهر التحالف الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي فان المجال العسكري يمثل الركيزة الاساسية لهذا التعاون حيث ادى هذا التعاون الى خلق حالة من عدم التوازن بين العرب واسرائيل والسيطرة على الموارد المائية العربية. وتمثل ذلك في اقامة سدود على مجرى نهر الفرات وروافد دجلة والتحكم في كميات المياه المتدفقة الى سوريا والعراق. ويأتي المشروع التركي للمياه «اناضول» المقرر الانتهاء منه في عام ٢٠٠١ شاهدا على هذه السياسة ويتضمن ١٣ مشروعا اساسيا للري والكهرباء عن طريق انشاء ٢١ سدا منها ١٧ سدا على الفرات و٤ على دجلة و١٧ محطة توليد كهرباء على النهرين وروافدهما وتقدر تكلفة هذا المشروع بحوالي ٢٠ مليار دولار.

وأكد على ان السياسة المائية التركية الحقت أضرارا كثيرة بالعراق وسوريا حيث فقدت سوريا حوالي ٤٠٪ من كمية المياه التي كانت تحصل عليها من الفرات مما ادى الى توقف العمل في ٧ وحدات من اصل ٥ في محطة كهرباء سد الفرات التي كانت تزود سوريا بحوالي ٧٠٪ من احتياجاتها من الطاقة الكهربائية، كما توقفت محطة كهرباء القادسية في العراق عن العمل منذ عام ١٩٩١ بسبب انخفاض معدلات المياه وقدرت خسائر العراق بحوالي ١٥٪ من كميات المياه المقررة لها.

سلاح المياه

واكد د. حسن العلكيم على ان التعاون التركي الاسرائيلي يتضمن مشروعا لنقل المياه العذبة من تركيا في بواخر بحرية الى اسرائيل بمعدل مرتين شهريا وقد يتطور الامر الى مد أنبوب للمياه بين البلدين، وهناك فكرة لطرح مشروع انابيب السلام التركي من خلال نقل المياه من نهري سيحون وجيحون الى الدول العربية، وتقدر تكلفة هذا المشروع بحوالي ٢٠ مليار دولار. ويهدف المشروع الى وضع الامن القومي والامن الغذائي العربي بيد تركيا بالتعاون مع اسرائيل، خاصة وان تركيا تريد مقايضة النفط العربي بالمياه.

واشار الى ان الدول العربية رفضت المشروع على الرغم من الاغراءات التركية وأبدت الدول العربية عددا من الاسباب في هذا الصدد منها: التخوف من التحكم التركي في مصير الدول العربية وخاصة الخليجية باستخدام سلاح المياه، وجود اسرائيل ضمن الاطراف المستفيدة من الوقت الذي تقوم فيه بنهب المياه العربية وان سوريا والعراق تشاركان تركيا في مياه الفرات ودجلة وليست هناك جدوى اقتصادية من قيامهما بشراء مياه من تركيا، لان حصولهما على المياه حق طبيعي.

خلال الندوة «تصوير: ربحي سعد»



مدير الجامعة يستقبل وزير الصحة الأندونيسي

■ العين - الاتحاد: استقبل د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات بمكتبه في مبنى الادارة العامة للجامعة صباح أمس معالي سوجودي وزير الصحة الأندونيسي يرافقه سعادة حسني سنكر السفير الأندونيسي لدى الدولة.

وقام الدكتور هادف الظاهري خلال اللقاء الذي حضره السيد عبدالله الشامسي مدير العلاقات العامة والثقافية بالجامعة بتقديم نبذة سريعة عن جامعة الامارات للضيف مستعرضا خلالها أهداف الجامعة وتوجهاتها، وطبيعة الدراسة فيها، والكليات والتخصصات العلمية التي تطرحها، وتوجهاتها نحو تفعيل البحث العلمي، وخدمة المجتمع.

وأعرب سعادته عن استعداد الجامعة لتوطيد التعاون بين الجامعة، وبين المؤسسات المناظرة لها في أندونيسيا.

ومن جانبه أشاد معالي سوجودي بالنهضة الحضارية والفكرية التي تشهدها دولة الامارات في ظل المسيرة المباركة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، والتي جعلت دولة الامارات تحتل مكانة مرموقة بين الدول.

وقام معالي الوزير الضيف بعدها بزيارة الى وحدة المتطلبات الجامعية العامة، وكان في استقباله د. صلاح النحوي مساعد نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية. ومدير وحدة المتطلبات الجامعية والذي اطلع معاليه خلال الزيارة على القاعات الدراسية، والتقنيات المستخدمة في الوحدة اضافة لأهداف الوحدة، والمهام الموكولة اليها.

كما قام معالي الوزير الضيف بزيارة الى كلية الهندسة اطلع خلالها على مختبرات الكلية، والتقنيات الحديثة التي تشتمل عليها.

.. ويزور الجامعة الأمريكية بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ قام امس معالي سوجودي وزير الصحة الاندونيسي والوفد المرافق له بزيارة ميدانية للجامعة الامريكية، التقى خلالها والوفد المرافق له بالاستاذ سالم القصير مساعد مدير الجامعة للشؤون العامة، الذي صرح عقب اللقاء بأن الضيف قد اشاد كثيرا بما رآه في مباني الجامعة السبعة وقاعاتها ومختبراتها الحديثة، وأكد على ان ذلك يعكس مدى حرص واهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة على ان تكون الجامعة الأمريكية منارة للفكر الانساني المعاصر وصرحا تعليميا شامخا، ومركزا مرموقا لنشر الثقافة والفنون والآداب والمعارف الحديثة، ولكي تساهم بدورها في دعم النهضة الحضارية الشاملة التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

كما التقى الدكتور سوجودي بعد ذلك بالدكتور سميح فرسون عميد كلية الآداب والعلوم بالجامعة الامريكية الذي اطلعه على فلسفة الجامعة التي تعنى بالطالب في المقام الاول بوصفه الركيزة الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية.. ومن ثم فهي تعمل على تكوين الشخصية العلمية السوية للطالب.. كما اطلعه كذلك على ما تشتمل عليه المناهج الدراسية بكليات الجامعة بشكل عام وكلية الآداب والعلوم بصفة خاصة والتي وضعت بعد دراسة متأنية لاحتياجات سوق العمالة المحلية والاقليمية والعالمية. وما تشتمل عليه من تطورات علمية وتقنية، وضرورة تضمينها الدراسات المتعلقة بالجزيرة العربية ودولة الامارات العربية المتحدة.

تنظمها رابطة المؤسسات العربية بالقاهرة

ندوة حول مفهوم الاعتراف بمؤسسات التعليم العالي

■ عجمان - الاتحاد: تنظم رابطة المؤسسات الخاصة للتعليم العالي بالتعاون مع جامعة القاهرة ومركز التوثيق والمعلومات بجامعة الدول العربية ندوة حول مفهوم الاعتراف بمؤسسات التعليم العالي من أجل الارتقاء بنوعية التعليم وذلك يومي ٢٧ و٢٨ ديسمبر في جامعة القاهرة. صرح بذلك الدكتور سعيد عبدالله سلمان رئيس رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي رئيس جامعة عجمان، وأضاف ان الندوة تفتتح برعاية معالي الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي في جمهورية مصر العربية. وتضم محاور الندوة دور وزارات التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، ودور اتحاد الجامعات العربية ودور رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي، ومفهوم معايير الاعتراف والاعتماد بمؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة، ودراسة تحليلية حول قوانين التعليم العالي الخاص في الوطن العربي، الى جانب اشهار فرع رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي في مصر، وانضمام اعضاء جدد للرابطة. ويتضمن برنامج الندوة سبع ورشات عمل اضافة الى حفل الافتتاح وفيه يلقي الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة كلمة الجامعة، كما يلقي الدكتور مروان كمال أمين عام اتحاد الجامعات العربية كلمة الاتحاد، ويلقي السفير الدكتور سعود الزبيدي مستشار الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة الجامعة العربية، ويلقي الدكتور سعيد عبدالله سلمان كلمة الرابطة، كما يلقي الدكتور مفيد شهاب راعي الاحتفال كلمة الافتتاح. أما ورشة العمل الأولى فستكون بعنوان: مدى تأثير المعلومات والشبكات على وضع المعايير والحفاظ على النوعية في التعليم العالي، يتحدث خلالها الدكتور سعيد عبدالله سلمان الدكتور علي السلمي، الدكتور محمد حشيش، الدكتور رأفت رضوان. وورشة العمل الثانية بعنوان: «مفهوم ومعايير الاعتماد والاعتراف بمؤسسات التعليم العالي الحكومي، ويتحدث خلالها الدكتور أحمد الحسبان أمين عام وزارة التعليم العالي الاردنية. وكذلك ممثل عن وزارة التعليم العالي العمانية. وكلمة لممثل وزارة التعليم العالي الاماراتية. وورشة العمل الثالثة بعنوان: مفهوم ومعايير الاعتراف والاعتماد بمؤسسات التعليم العالي الخاص، ويتحدث فيها السيد أحمد الغزالي رئيس كلية مسقط. وكذلك يتحدث رئيس جامعة السادس من اكتوبر المصرية. ورشة العمل الرابعة بعنوان: معايير منح الشهادات والدرجات العلمية ودور اتحاد الجامعات العربية يتحدث فيها الدكتور مروان كمال أمين عام اتحاد الجامعات العربية. والدكتور حسنين ربيع نائب رئيس جامعة القاهرة.

ورشة العمل الخامسة بعنوان: مواجهة تحديات المنافسة. التميز، الربح، الالتزام بمتطلبات الحكومة متمثلة بوزارة التعليم العالي ويتحدث فيها الدكتور / سعيد عبدالله سلمان، وطلال ابوغزالة. والدكتور علي السلمي. ورشة العمل السادسة بعنوان: قوانين التعليم العالي الخاص في الوطن العربي دراسة تحليلية يتحدث فيها الدكتور خليفة السويدي من جامعة الامارات العربية المتحدة.

ورشة العمل السابعة بعنوان: دور رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي في الحفاظ على نوعية التعليم. يتحدث فيها الدكتور أمين محمود، ثم اعلان اشهار فرع رابطة المؤسسات العربية الخاصة في مصر ويلي ذلك التوصيات.



خلال الحفل (تصوير: محمد سليم)

مدير الجامعة يفتتح مهرجان المعاقين الثاني ويكرم المشاركين

■ العين - الاتحاد: حضر الدكتور هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الإمارات مساء أمس الأول فعاليات مهرجان المعاقين الثاني والذي نظمته طالبات قسم التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة الإمارات بالتعاون مع قطاع شؤون خدمة المجتمع، وادارة رعاية الشباب والانشطة الطلابية للطالبات والجمعيات العلمية ومراكز المعاقين بالدولة. وذلك بالصالة الرياضية في كليات الطالبات بالمقام.

وحضر حفل الافتتاح د. عبدالفتاح حجاج عميد كلية التربية. ود. خليفة السويدي وكيل الكلية، ود. محمد خلفان الرواي المشرف على كليات الطالبات. ود. عبدالعزيز السرطاوي رئيس قسم التربية الخاصة، والسيد حمد النعيمي مدير مكتب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالعين اضافة الى عدد من مسؤولي مراكز اعداد وتأهيل المعاقين بالدولة وجمع من الطالبات.

وافتتح اللقاء بكلمة أعربت فيها طالبات القسم عن ان هذا المهرجان يعتبر باقة حب تجاه هذه الفئة من الناس الذين بخستهم الحياة حقهم، والذين تحدوا عاهاتهم. مؤكدين وجودهم بتصميم وعزيمة مما جعلهم جديرين بالتكريم.

وألقى د. عبدالعزيز السرطاوي رئيس قسم التربية الخاصة كلمة أوضح فيها ان ظاهرة الاعاقة تعتبر مشكلة اجتماعية بالدرجة الأولى، وهي لا تعرف الحدود ولا تميز بين طبقة اجتماعية وأخرى، ففئة الاطفال المعاقين تبلغ وفق أكثر النسب العالمية تفاؤلا حوالي ١٠٪ من أفراد المجتمع، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في مدى تأثيرها ليس فقط على المعوقين انفسهم بل انها تؤثر سلبا على اسرهم وعلى كافة أفراد مجتمعاتهم.

ونظرا للمشكلات المترتبة على هذه الظاهرة فقد سعت معظم دول العالم الى التعامل معها بشكل حضاري، ويأتي الاهتمام بتوفير الحقوق للأفراد ذوي الحاجات الخاصة في قمة المعايير التي تستخدم في الحكم على تقدم المجتمع ورقيه، ونتيجة لهذا الفهم فإن فلسفة التربية الخاصة عموما تتجلى في الايمان الكبير بقدرة هذه الفئة من الافراد على التعلم والعمل المنتج، وما الجهود التي يبذلها قسم التربية الخاصة بكلية التربية من اعداد معلمات متخصصات إلا تتويج لهذه الفلسفة الانسانية الراقية.

واشار د. السرطاوي إلى ان ميدان التربية الخاصة قد شهد تقدماً ملحوظاً تمثل في زيادة الافراد المعوقين المستفيدين من خدمات التربية الخاصة وتحسين نوعية تلك الخدمات، وما الدعم الذي يلقاه قسم التربية الخاصة من قبل ادارة الجامعة وكلية التربية إلا مظهر من مظاهر هذا التقدم الذي يعكس مدى تلمس ادارة الجامعة لحاجات المجتمع، ويكفي القول هنا أن جامعة الإمارات تعتبر من الجامعات العربية السباقة في احداث تخصص التربية الخاصة كأحد الاقسام الرئيسية بكلية التربية.

وقام د. هادف الظاهري بعدها بتكريم المشاركين في المهرجان. وتوزيع الكؤوس على الفائزين في سباق الضاحية الذي سبق تنظيمه.

شهد الاحتفالات بيوم الشرطة العربية

سلطان القاسمي يكرم الفائز بجائزة الشارقة للفكر الشرطي

تكريم الحائزين على ميدالية الدفاع الاجتماعي و ٩ ضباط

▫ تغطية : علي سلطان

■ شهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة صباح امس بقاعة العميد حميد سيف بشرطة الشارقة احتفالات يوم الشرطة العربية والتي احيتها القيادة العامة لشرطة الشارقة وتستمر حتى اليوم الخميس.

كما شهد صاحب السمو حاكم الشارقة أول برامج هذه الاحتفالات وهو حفل جائزة الشارقة للفكر الشرطي حضر الحفل سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.

وقد بدأ الحفل بالسلام الوطني عقب وصول راعي الحفل صاحب السمو حاكم الشارقة والذي كان في استقباله العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة وعدد من كبار ضباط شرطة الشارقة والضيوف وبعد تلاوة آيات من القرآن الكريم.

قدم النقيب سالم المقرب مدير العلاقات والتوجيه المعنوي بشرطة الشارقة كلمة تحية لصاحب السمو حاكم الشارقة.. ثم ألقى العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة ورئيس هيئة جائزة الفكر الشرطي كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

باسمي وباسم القيادة العامة لشرطة الشارقة، يسعدنا ان نرحب بكم، ونحن نلتقي مجددا في مناسبة الاحتفال بيوم الشرطة العربية، ومناسبة الاحتفاء برجل الشرطة العربي، وبمناسبة الاعتداد بإرادة قوى الامن العربية، وهي تزداد تمسكا وإصرارا يوما بعد يوم، وعاما بعد عام، على التلاحم والتضامن والتعاون لتبقى مظلة حامية للوطن والمواطن العربي.

وإذا كانت ساحة هذا الاحتفال تعتز في كل عاصمة عربية بإرادة رجل الأمن العربي، وبهيبة ومثل وآداب الشرطي العربي.. فليس بغريب ان يكون احتفالنا هنا وفي عاصمة العرب الثقافية متصلا ببعد آخر ألا وهو الاحتفاء (بفكر وعلم) الشرطي العربي ذلك الذي أريد له في زمن آن يكون عصا السلطة. وأريد له في عصر آخر ان يكون قبضة الدولة، قبل ان يراد له في عصر ثالث ان يصبح قوة حق عادلة، وإرادة خير فاعلة..

وأشاد المعلا برعاية صاحب السمو حاكم الشارقة لرجال الشرطة والأمن لانه عصر صاحب السمو الشيخ سلطان من أدرك سبيله بنور المعرفة فقبض على ناصية العلم..


خلال تكريم السيد محمد الشدادي

وقال المعلا: إن يوم الشرطة العربية يوم نحتفل فيه بالانجازات، واذا جاز لنا ان نعدد منجزاتنا في شرطة الشارقة على كل صعيد.. فكثيرة لاتحصى قد توفرت بفضل الدعم السخي والمساندة الكريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.. وترجم ذلك في مؤسسات وتجهيزات ومنشآت وغيرها مما توفر لأجهزتنا وادارتنا مكن لها من أداء دورها بفاعلية واقتدار.. بيد ان من ابرز ماتحققه هو ان ذلك كله قد أسهم في جذب ابناء وبنات الوطن وتعبئة طاقاتهم في خدمة الامن وتعزيز انتمائهم لجهاز الشرطة.

وقال المعلا إننا نعتز بذلك ونحن تلمس حجم الاقبال المتزايد بين خريجي الجامعات والمعاهد من الابناء والبنات على مؤسسات التأهيل والتدريب الشرطي وبدرجات تفوق قدراتها الاستيعابية في بعض الأحيان.. وتشهد على ذلك تجربتنا في اكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، ذلك الصرح الذي ولد عملاقا فاجتذب ابناء الوطن واستطاع في حدود امكانياته ان يستوعب ويؤهل الكثيرين ممن اصبحوا دعما كبيرا لأجهزتنا الشرطية.. مما يدفعنا لتكريس دور الاكاديمية ودعمها بكل الامكانيات لتقوم بأداء دورها على افضل الوجوه بإذن الله.. في وقت ادركنا فيه وبفضل توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة حتمية الأخذ بالعلم سلاحا وعتادا لمواجهة تحديات المستقبل، وأعيننا مفتوحة على التطور الكبير الذي يشهده بلدنا في كل مجال مستجيبا للطموح غير المحدود والتطلعات غير المسبوقة لتقدم هذا الوطن وانسانه.

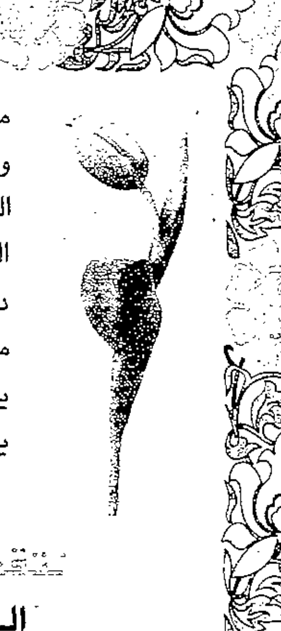
وقال إننا ندرك تماما ما يتطلبه ذلك من تعبئة لكافة الموارد والطاقات للحفاظ على مقدرات الوطن.. وحماية أمنه واستقراره.

واضاف العميد محمد خليفة المعلا قائلا: ولعل احتفالنا بيوم الشرطة العربية الذي نكرم من خلاله الفكر والعلم الشرطي هو مناسبة طيبة نتوجه من خلالها بالتحية والتقدير لكل من استجاب لاهتمامنا في شرطة الشارقة بهذا الجانب فأسهم بالتفاعل والحضور.. أو شارك بالمبادرة والاهتمام.. فكان بين الأقلام التي اغنت ساحة النشر في اصداراتنا ودورياتنا.. ومنها دورية (الفكر الشرطي) ومجلة (الشرطي).. أو خاطب متنبياتنا وحلقاتنا عبر منبر (الاعلام الشرطي) الذي اردناه ساحة للحوار ومنبرا للتفاعل بين من يتصدون للهم الأمني.. من طلائع المجتمع وقيادات الرأي.. أو حتى من شارك عبر برامج الاتصال الجماهيري والاذاعي. فلهم جميعا التحية والتقدير. وعقب ذلك.. قام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بتكريم ثلاثة من الضباط حصلوا على درجة الماجستير خلال خدمتهم بالشرطة. وهم النقباء: عبدالله علي سعيد ساحوه ومحمد راشد بيات وعيسى سعيد حمد علي جلاف.

نوط الخدمة المتميزة

وقلد صاحب السمو حاكم الشارقة (٦٥) من الضباط نوط الخدمة المتميزة من الذين تنطبق عليهم احكام المرسوم الأميري رقم ١٥ لسنة ١٩٩٤ وممن امضوا في الخدمة اكثر من عشر سنوات تمتعوا خلالها بالأداء الجيد والخلق الحسن وهم:

محمد راشد سلطان راشد النعيمي، عبدالله مبارك أحمد عيسى الدخان، حسن علي مفتاح صالح، سعيد سالم أحمد خميس، ماجد سلطان ماجد راشد، حسين ابراهيم احمد محمد، يوسف موسى علي سيف النقبي، عبدالله محمد اسماعيل صالح، حمد مطر محمد تريم، راشد علي محمد سعيد الحريثي، سالم جروان علي أحمد النقبي، حسن أحمد عبدالله احمد الخيال، عبدالله سيف عبدالله حامد، أحمد محمد عبدالله سالم، جمعة محمد جمعة سعيد، سالم سيف سالم راشد بن عوقد، عبدالله علي عبيد غانم المهيري، محمد عبيد أحمد حساوي، عبدالله سعيد بطي علي المهيري، سيف حميد سيف بطي، محمد راشد محمد بيات، محمد عبدالله سعيد المظلوم، عبدالرحمن علي سعيد ساحوه، عيسى أحمد علي بن تويه، محمد سعيد محمد سلطان بن هده، عبدالله سعيد حمد محمد المشغوني، عيسى سعيد حمد علي جلاف، علي سيف خميس النداس الاجتبي، سيف محمد حمد الزري الشامسي، جهاد سعيد علي ساحوه آل علي، محمد علي محمد الغزال الشامسي، عارف محمد حسن الشريف، ماجد أحمد عبدالله ماجد الشامسي، نجم عبدالله عبدالرحمن احمد، عمر عبدالله سالم حسين السويدي، فرج اسماعيل فرج مبارك، عبدالله مبارك سالم عبيد، أحمد محمد أحمد جمعوه، خليفة درويش أحمد عمران، خليفة كلندر عبدالله حسين، محمد عبدالعزيز عبدالرحمن شهيل، عبدالرزاق أسد عبدالله عبد الرحمن، خالد احمد سليمان عيسى، راشد خلفان عبيد المغني، محمد حسن شعبان عبدالله، عبدالله جمعة راشد سعيد، ابراهيم محمد نوبي فريح أحمد، أحمد عبدالله حسن خميس، عبدالله محمد علي علوان، عبدالله علي سلطان أحمد، محمد أحمد محمد أحمد، عبدالله عمران محمد بن فلاح، أحمد محمد ناصر محمد، خميس علي راشد سعيد خصلو، محمد عبيد محمد الغول، علي محمد راشد سليمان النقبي، علي محمد علي عبيد بن جميع الهنداسي، علي محمد علي قاسم، راشد محمد سعيد مخلوف، راشد عبدالله راشد المعلا، ناصر خليفة عبيد خليف، سلطان محمد علي الجويعد، سعيد راشد عبيد سعيد الجروان، يعقوب يوسف عبيد القصاب، عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن أحمد.



ميدالية للدكتور مصطفى كاره

كما كرم صاحب السمو حاكم الشارقة الدكتور مصطفى عبدالمجيد كاره الأمين العام المساعد لمجلس وزراء الداخلية العرب باعتباره علما بارزا من أعلام الساحة القومية الشرطية العربية.. والحائز على ميدالية الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.

كما كرم سموه مواطنين بارزين من الشارقة في مجالات العمل الوطني ومن أولي الأمر المشاركين بالرأي والنصح والتوجيه والحائزين على ميدالية الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة وهما عبدالله بن سلطان بن هده وجمعة بن حميد خلفان آل علي.

.. وخلال تكريم السيد جمعة بن خلفان

ميدالية يوم الشرطة العربية

وكرم صاحب السمو حاكم الشارقة ثلاثة من قيادات الشرطة العربية، شكلت حضورا قويا وملموسا في الساحة الشرطية على الصعيدين القومي والوطني وقدمت اعمالاً جليلة بمجال تطوير الشرطة العربية ومناشطها المختلفة وحصلت على ميدالية يوم الشرطة العربية لهذا العام وهم:

● من تونس: السيد محمد شكري مستشار الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب والوالي بوزارة الداخلية التونسية.

● من الكويت: اللواء عبدالمجيد ابراهيم خريبط أحد قيادات الشرطة الكويتية البارزة.

● ومن الامارات: حصل على الميدالية العميد عبدالله جمعة السري مدير عام شرطة الشارقة السابق تقديرا لما قام به من دور في بناء وتأسيس قوة شرطة الشارقة واسهاماته الوطنية البارزة.

جائزة الشارقة للفكر الشرطي العربي (٩٧)

وكرم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الفائز بجائزة الشارقة للفكر الشرطي العربي لهذا العام ١٩٩٧ الاستاذ محمد بن محمد الشدادي الأمين العام السابق للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة. وأحد الخبراء العرب والدوليين في ميدان الوقاية من الجريمة، وباحث ومشارك بالمجلة الدولية للدفاع الاجتماعي ومدير ثم رئيس تحرير المجلة العربية للفقه والقضاء. الى جانب شغله عدة مواقع وقيامه بتدريس مواد الاجراءات الجنائية والمدنية بالهيئات الاكاديمية بالمملكة المغربية الشقيقة.. ومشاركته في العديد من انشطة الامم المتحدة واللجان والهيئات المنبثقة عن جامعة الدول العربية.. وحاصل على عدة أوسمة ملكية، وعلم بارز من اعلام الساحة الوطنية بالمغرب الشقيق.

وقد ألقى الاستاذ محمد الشدادي كلمة بمناسبة فوزه بالجائزة وتسلمه الجائزة من صاحب السمو حاكم الشارقة وقال فيها: إنه ليوم أغر ان أحظى بشرف المثول أمام سموكم. والسعادة تغمرني، والفخار يرافقني، والانشراح يلازمني. في أجواء معطرة، ملؤها المحبة والصفاء، والتآخي والتوادد. تقديراً لخدمات مثلى أينعت ثمارها، ولجهود سابقة أتت أكلها. فكان من افضالها هذا التمجيد القيم. وهذا الاختيار المنشود الذي أثلج صدري. وملأ مشاعري، وأضحى تلجا عرفانيا وضاءا بهرني بعطائه. وسلبني بسحر معاني جائزته. وهو تاج يعلو في الحقيقة رؤوس الصفوة المفكرة من أبناء مغرب جلالة الملك الحسن الثاني أعزه الله. العالم المبدع، والمفكر الملهم، رائد النهضة الثقافية المغربية. وراعي حماتها. وانه بحكم ارادتكم الخيرة، صاحب السمو. انطلقت هذه الهيئة العلمية التشجيعية لجائزة الشارقة للفكر الشرطي في وضع اللبنات التأسيسية لخلق قواعد متعارف عليها، ومنهجية علمية رصينة تستند اليها. ولوضع المعايير المدققة في الاختيار من بين الكفاءات العربية العالية المستوى وممن هو أهل منها لنيل جائزة الشارقة التقديرية. فإلى هذه الهيئة الموقرة كامل امتناني، وعظيم عرفاني. مقدرا جهدها المشكور. وعطاءها المتميز، وحرصها الشديد على صون الامانة، وحماية الرسالة. وانه مما لاشك فيه. ان الانطلاقة الأولى التي عرفتها هذه الهيئة الحديثة العهد في عالمنا العربي، لو يقدر لي بمزيد من الغبطة والحبور ان انتسب الى عضويتها. سوف تعرف بمشيئته تعالى تفوقا ملحوظا، وتطورا مشهودا. فيما يستقبل من السنوات، لتكون من جهة في رتبة المؤسسات المماثلة اقليميا أو عالميا والتي تمرست في نشاطاتها مع مرور الأعوام، ولفترة طويلة مضت، ولتكون من جهة أخرى معلمة بارزة رائدة. سيذاع صيتها وسيعم اشعاعها الوطن العربي وجميع بلدان العالم.

الفائز بجائزة الشارقة للفكر الشرطي

■ محمد الشدادي. متزوج، وله أربعة أولاد. أنهى دراسته العليا، وحصل على الاجازة الجامعية سنة ١٩٥٦، قضى فترة تأهيل من عام ٥٦ - ١٩٥٧ بمعهد التكوين والدراسات التابع لوزارة العدل بفرنسا. التحق في سنة ١٩٥٨ بسلك القضاء حيث تقلد عدة مناصب سامية.

■ في مجال التعليم العالي عمل استاذا محاضرا، ولمدة خمس سنوات. في مواد الاجراءات المدنية، والاجراءات الجنائية، والمدخل لدراسة القانون بكلية الشريعة بفاس. كمل عمل ولمدة سنتين استاذا محاضرا في مادة القانون الجنائي بمدرسة تكوين الاطر العليا لوزارة الداخلية. وزاول ولمدة عشر سنوات. مهمة استاذ. اولا في مادة القانون المدني. ثم في مادة الاجراءات الجنائية بالمعهد الوطني للدراسات القضائية.

■ انتخب في شهر ديسمبر ١٩٧٧ مقررا عاما لاول مؤتمر عربي لوزارة العدل. كما انتدب من وزارة العدل المغربية لعدة مهام سامية سواء في داخل المملكة المغربية أو خارجها.

■ تولى رئاسة الوفد المغربي في عدة مفاوضات لابرام اتفاقيات قضائية مع بعض الحكومات الاجنبية.

■ تولى لفترة طويلة مهمة أمين عام لرابطة القضاة بالمغرب. ومثل هذه الأخيرة في المجلس المركزي للاتحاد العالمي للقضاة. وكذا في لجنته الفنية. المتفرعة عنه. لمدة تقارب العشر سنوات.

■ عين ومنذ سنة ١٩٧٠ عضواً في اللجنة الملكية العامة للتدوين ومراجعة القوانين وكذا في اللجان الفرعية المنبثقة عنها.

■ في ٢٦ اكتوبر ١٩٧٩ انتخب بالاجماع من قبل الجمعية العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي امينا عاما لها. هذا المنصب الذي شغله لمدة ست سنوات.

■ تقلد ولفترة ست سنوات. ادارة ورئاسة تحرير المجلة العربية للدفاع الاجتماعي. كما تبوأ العديد من المناصب وشارك في العديد من المؤتمرات والفعاليات العامة.

صاحب السمو حاكم الشارقة في حفل افتتاح يوم الشرطة العربية ● تصوير : عمر دراز ●

واقع ومستقبل مجلس التعاون الخليجي (١ - ٣)

د. عبد الله جمعة الحاج: الهاجس الأمني ... هو المحرك والدافع لاقامة مجلس التعاون.

معضلـــة التحالف مع الولايـات المتحدة تحتـاج لمزيـــد من البحث المستقبـــلي

بدر عبد الملك - مصطفى المقداد
مركز الدراسات العربية والدولية
تصوير / محمود صوالحة

تنعقد القمة الثامنة عشرة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة من ٢٢ - ٢٤ ديسمبر الحالي لتتابع مسيرة طويلة بدأت من ابوظبي لتفرز خطواتها يوما بعد آخر.

وايمانا من (الاتحاد) بأهمية الدور الذي يمارسه الاعلام في اثارة الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لوضعها على طاولة البحث امام القادة والسياسيين فقد دعت ثلاثة من المهتمين والمتابعين لمسيرة دول المجلس للتباحث معهم حول واقع ومستقبل دول المجلس والمشكلات المطروحة امامه في ظل التغيرات والمستجدات الدولية وانعكاساتها على دول المنطقة.

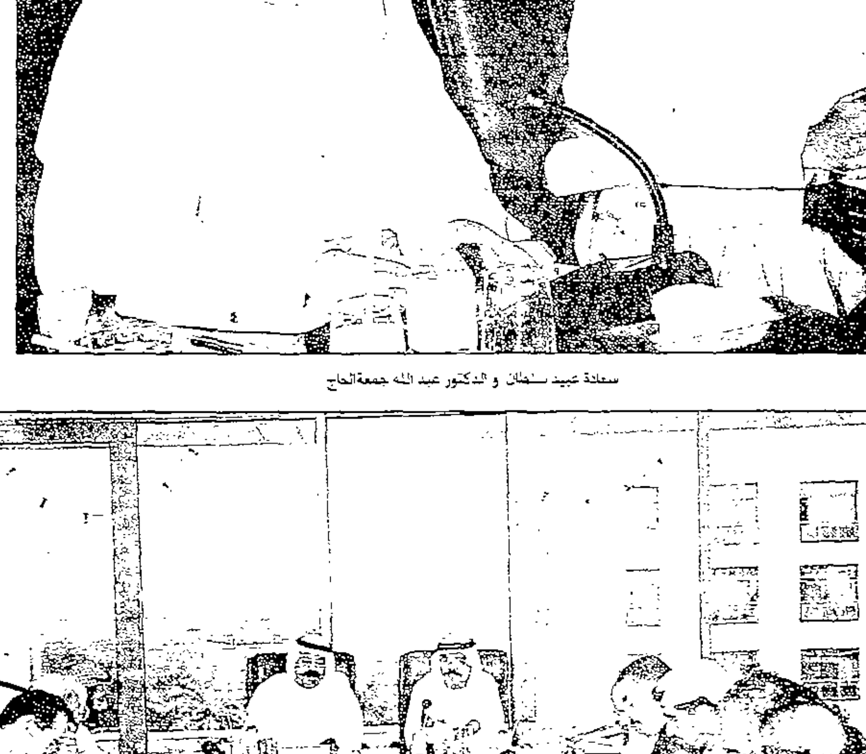
وهؤلاء المختصون هم الدكتور عبد الله جمعة الحاج استاذ العلوم السياسية في جامعة الامارات والدكتور علي حميدان سفير الامارات السابق في الامم المتحدة. والاستاذ خليفة شاهين المري رئيس دائرة مجلس التعاون في وزارة الخارجية ونعرض هذه اللقاءات في ثلاث حلقات.



سعادة عبيد سلطان و الدكتور عبد الله جمعة الحاج

■ ما هي حقيقة الدور الايراني والروسي والهندي في المنطقة؟

■ الغرب متخوف من تحول المجلس الى حلف دفاعي عسكري





خلال الندوة

■ اكد الدكتور عبد الله جمعة الحاج استاذ العلوم السياسية في جامعة الامارات على ان وجود تماثل في الثقافة والتاريخ والفلسفة والسياسة والقضايا المرتبطة بمفهومها الشامل كالعرق والدين واللغة والمنشأ الاقليمي هي الدوافع الاساسية لقيام تكتل سياسي بحجم وشكل مجلس التعاون لدول الخليج العربية. واضاف ان هذه الدول تعترف بوجود روابط مشتركة تفضي الى تحقيق عوائد وفوائد مشتركة لها جميعا، ان هذا التعاون ينبغي ان يكون قدر المنطقة المفروض عليها في المستقبل.

وجاء حديث الدكتور الحاج خلال ندوة عقدتها الاتحاد شارك فيها لفيف من الصحفيين والباحثين والمهتمين بالاوضاع السياسية في المنطقة حيث رحب الاستاذ عبيد سلطان رئيس التحرير بالضيف المحاضر واثنى على الجهود الكبيرة التي يقوم بها من خلال متابعاته ودراساته لمشكلات وهموم المنطقة يقف على رأس تلك الهموم مجلس التعاون الخليجي.

واستهل الدكتور الحاج حديثه بالقول ان ما يحاول اثارته خلال هذه الندوة هو التحاور حول واقع ومستقبل دول مجلس التعاون في استعداده لدخول القرن الحادي والعشرين وهي ليست دراسة اكاديمية منهجية لاستشراف المستقبل لكنها تعتمد على دراسة واقعية ومعرفة معاشة لهذا المجتمع وصولا الى صياغة تصورات مشتركة تؤمن مكانة لائقة بين الامم في القرن القادم.

وقال ان هناك مجموعة من النقاط اريد ان اطرحها لتكون مدخلا لحوارتنا الجماعية المفضية الى نتائج جيدة. النقطة الأولى هي القاء الضوء على خط سير دول مجلس التعاون نحو القرن القادم وفي هذا الاطار يمكن ان نطرح سؤالين فرعيين:

- الأول: هل تسير منظمة دول مجلس التعاون نحو المزيد من التعاون ام العكس؟

- والثاني: ما هي الشواهد الدالة على ذلك سواء كانت الاجابة بالايجاب او النفي؟

وفي اطار طرح من هذا القبيل تشير الادبيات المطروحة في العلوم السياسية الى مسارين مرتبطين بالتعاون الاقليمي لأي كتلة من الكتل:

المسار الاول: هو الحصاد المتعلق بالشعور بالجماعية اي ما يعرف بال (نحن) فيما بين الاقطار المكونة للتكتل الاقليمي في مواجهة العالم الخارجي او الآخرين (هم) ويقوم مسار (النحن) على وجود تماثل في الثقافة والتاريخ والفلسفة والسياسة والقضايا المرتبطة بالاثنية بمفهومها الشامل كاللغة والعرق والدين وغيرها من التفرعات الاثنية المعروفة في السياسة المعاصرة.

المسار الثاني: هو المتعلق باعتراف الدول ذات الروابط المشتركة بوجود عوائد مشتركة حقيقية من الممكن ان تنتج عن التعاون. وهنا يطرح تساؤل معاكس وهو هل يمكن للتوقف عن المزيد من التعاون ان يؤدي الى كوارث امنية او اقتصادية او كليهما معا؟ وهنا يكاد يكون هناك اشكالية فاذا وجد التعاون ما الذي سيحدث؟ واذا غاب التعاون ما الذي سيحدث ايضا؟ والقصد هنا هل ان غياب التعاون يمكن ان يؤدي الى مشكلات على الصعيد الامني او الصعيد الاقتصادي؟

نماذج دولية

على غرار ما هو سائد في اوروبا الغربية وغيرها من المناطق التي طورت بالتدريج منظمات اقليمية بعد الحرب العالمية الثانية قامت بناء على تماثل ظروف اقطارها الاجتماعية والاقتصادية فان انظمة دول الخليج العربية لا ينقصها هذا التماثل الثقافي بمعناه الشامل وهي لا ينقصها التماثل المتعلق بالارث السياسي ايضا حتى ان التماثل السياسي يكاد يكون متطابقا فيما بين هذه الدول باستثناء بعض الخصوصيات البسيطة التي تميز قطرا خليجيا عن القطر الآخر ونتيجة لعدم وجود مشاكل حقيقية فيما بين هذه الدول الا ان الشعور السائد هو الرغبة في التعاون رغم وجود بعض المشكلات غير الاساسية مثل مشكلات الحدود ولذلك كان انطلاق المجلس بسيطا وسهلا ودون معاناة حتى ان هذه الخلافات على الحدود جرى تسوية القسم الاكبر منها والقسم الباقي في طريقة وهنا ينبغي التأكيد على انه رغم وجود هذه الخلافات فان ذلك لم ينف الرغبة في تعاون حقيقي سواء على الصعيد الشعبي او الرسمي وهذا ما يؤكد ان قضية التعاون هي قضية مسلم بها.

الأمر الذي يدفع هذه الدول الى الشعور (بالنحن) فيما بينها هو ان المنطقة التي تقع فيها هذه الدول قد تعرضت الى حربين مدمرتين خلال فترة اقل من عقد واحد. الحرب الاولى هي الحرب العراقية الايرانية والثانية هي الحرب فيما بين العراق والتكتل الدولي الذي قادته الولايات المتحدة الامريكية وقد شاركت فيه دول المجلس واضعة كل ثقلها فيه وكانت مشاركة في تلك الحرب بشكل فعال.

ان هذه الحالة التي فرضتها الحربان خلقت حالة من الشعور بعدم الامن واظهرت الخطر المحدق وهيأت الظروف المناسبة لبروز نمط من التجمع الاقليمي فيما بينها وكان القصد من هذا التجمع هو ان ترتبط الدول المعنية فيما بينها برباط يؤدي الى تنمية مشتركة على الصعيدين الاقتصادي والأمني والانطباعات العامة الموجودة في الأوساط الشعبية والرسمية توضح بأنه اذا لم تنعم دول المجلس من خلال وجوده بالمزيد من التعاون فانها ستواجه باخطار تتعلق بالاطماع الخارجية وبالوجود والاستقرار الخاص بها ككيانات مستقلة كما ان قضية التخلف لا يمكن ان تكون بعيدة عن هذا الشعور. وايضا بسلسلة لا منتهية من الازمات والحروب الاقليمية. وبشكل عام نلاحظ ان التطور السريع الذي شهده المجلس منذ انشائه في ابوظبي سنة ١٩٨١ م يعود الى التعاون الذي ابداه اعضاؤه عبر هذه السنوات وبررت تلك الروح التعاونية بروز المجلس وشجعت دوله على الدخول في عدد من الفعاليات الاقليمية التي دعمت نموه واستمراريته.

تحديات داخلية وخارجية

النقطة الثانية التي سنتحدث عنها هي ان المجلس يواجه تحديات داخلية وخارجية ولكن سنركز لاسباب موضوعية على تحديات العلاقات الخارجية لدول مجلس التعاون وفي هذا الاطار نستطيع القول ان الوضع العالمي الجديد يتسم بانماط عدة من المحتم ان تجعل جميع دول العالم تعيد التفكير في سياساتها الخارجية تجاه دول المجلس كما ان العكس صحيح بحيث ان دول المجلس ونتيجة لوجود هذه الظروف المستجدة ستعيد ايضا التفكير في سياساتها الخارجية تجاه تلك الدول.

ان هذه الانماط متعددة وهي تشمل عشرة متغيرات يمكن ان نحددها كما يلي:

١ - تآكل نظام القطبية الثنائية العالمي.

٢ - تنامي تشتت القوة العلمية والاقتصادية العالمية.

٣ - تنامي انماط التوجه نحو الاعتماد المتبادل بين الدول ونحو الاندماج العالمي وظهور مقولات الثقافة العالمية او العولمة.

٤ - التحول السريع في طبيعة الدولة والتحديات التي تواجه الدولة القومية.

٥ - نجاح نظام السوق الحر والمبادرات الفردية عالميا وتحمل هذه النقطة انهيار النظام الاشتراكي بشكل كامل حتى في الدولة الشيوعية التي ما زالت قائمة (الصين).

٦ - ظهور التكنولوجيا المتقدمة وما فتحته من جبهات جديدة للنمو وما ادت اليه من انتشار الرعب وخاصة عندما استخدمت لاغراض عسكرية.

٧ - التحول من الجيو بولتيك (الجغرافيا السياسية) الى الجيو ايكونوميك (الجغرافيا الاقتصادية).

٨ - بالنسبة لدول الخليج العربية هناك معضلة التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية.

٩ - تحديث القوة العسكرية لدول المجلس.

١٠ - تصاعد اللامركزية السياسية ومقولات المشاركة السياسية بمعنى التوجه نحو الديمقراطية في كثير من بلدان العالم التي لم تكن تأخذ بها.

ان تحليل هذه الانماط يعتبر ضروريا حتى يمكن التحقق من الاتجاهات المستقبلية لدور القوى العالمية في العوامل المحركة لامن دول مجلس التعاون.

الدور المستقبلي

النقطة الثالثة التي سنثيرها تعتمد على الانماط المختارة سابقا والتي توجب علينا طرح تساؤل عن الدور الذي يمكن ان تقوم به مختلف القوى العظمى والاقليمية تجاه دول المجلس في السنوات القادمة منذ الآن وحتى نهاية العقد الاول من القرن القادم. وفي هذا السياق نطرح الاسئلة السبعة التالية:

١ - ما هو شكل العلاقة التي يمكن ان تقوم مستقبلا بين الولايات المتحدة ودول المجلس؟ وهذا يعكس النقطة المثارة سابقا حول معضلة التواجد الامريكي في المنطقة وضرورة دراسته من جانبنا كعرب خليجيين بدقة وموضوعية.

٢ - ما هي امكانية التواجد الروسي في الخليجي؟ واذا كان هذا التساؤل يبدو بسيطا وغير ضروري للبعض الا اننا يجب ان لا ننسى ان روسيا هي الوريثة الكبرى للاتحاد السوفييتي، كما انها نتاج التاريخ القيصري الامبريالي ذو التوجهات التوسعية وان كانت تعاني من مشكلات سياسية واقتصادية حاليا لكنها قد تكون لها تطلعات مستقبلية للوصول الى المياه الدافئة.

٣ - ما هو مستقبل الهند كقوة اقليمية كبرى في المحيط الهندي وما هو انعكاس ذلك على الخليج العربي؟

٤ - ما هو مستقبل الدور الايراني في الخليج وما هو شكل العلاقة المستقبلية بينها وبين دول المجلس؟

٥ - ما هو مستقبل علاقة دول المجلس بالعراق؟

٦ - ما هو دور مصر في القضايا المتعلقة بدول المجلس؟

٧ - ما هي الطموحات الاسرائيلية في الخليج العربي وما هو الخطر الذي يمكن ان تشكله اسرائيل على دول المجلس؟

قوة المجلس

النقطة الرابعة تتمثل في استنتاج حقائق ونقاط ختامية اعتمادا على التساؤلات السابقة المقتضبة وهذه النتائج نحددها في النقاط العشر التالية:

١ - هناك قلق غربي من تساؤلات تطرح حول تحويل المجلس الى حلف دفاعي عسكري.

٢ - ان هناك قوى تعمل على اثارة المشاكل في الخليج.

٣ - هناك تغير مستمر على الصعد المختلفة دفع دولا اقليمية عديدة الى محاولة ايجاد نفوذ لذاتها لدى دول مجلس التعاون.

٤ - ان الاهمية القصوى للخليج تقلصت على الصعيد الاستراتيجي بسبب انهيار الاتحاد السوفييتي.

٥ - ازدياد اهمية الجيو ايكونوميك في السياسة الخارجية لكثير من الدول تجاه دول المجلس بما فيها الولايات المتحدة الامريكية وذلك على حساب الجيو بوليتيك.

٦ - مع انتهاء الحرب الباردة زادت اهمية بترول دول المجلس بالنسبة لاقتصاديات دول العالم المختلفة بما فيها الجمهوريات الجديدة التي انبثقت عن تفكك الاتحاد السوفييتي.

٧ - ان انتهاء الحرب الباردة سيستمر في تقوية اهمية دول المجلس بالنسبة للغرب وحلفائه.

٨ - بالنسبة لمعضلة التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية فان الموارد العسكرية الضرورية لتواجدها العسكري تعتبر ضئيلة بالمقارنة مع وجودها في المناطق الاخرى.

٩ - تشير النقطة السابقة. بل وتؤكد ان دول مجلس التعاون لا تريد وجودا عسكريا مكثفا للولايات المتحدة على اراضيها اليابسة ويبدو ان الولايات المتحدة ايضا تري ذلك وتوافق عليه بمعنى انها لا تريد قواعد على الارض وهناك وسيلة مستخدمة في الوقت الحالي وقد تكون ناجحة وهي الوجود خلف الافق.

تنامي دور العامل الاقتصادي على حساب العلاقات السياسية في العالم

١٠ - ان سياسات الدول القوية المجاورة لدول المجلس مبنية على اساس انها دول صغيرة الحجم وضعيفة عسكريا وغنية بالموارد النفطية وتقع في منطقة استراتيجية ومهمة للعالم اجمع مما جعلها تطمع فيها.

حوار مفتوح

علق الاستاذ عبيد سلطان على المداخلة قائلا ان هناك نقطة هامة اشار اليها الضيف المحاضر في بداية الحديث وهي النتائج والكوارث والمشكلات التي يمكن ان تنشأ في حال غياب التعاون ودعا الحضور الى الحوار.

● منصور عبد الله: لاحظنا التركيز على الهاجس الامني كدافع اساسي لتشكيل المجلس وهو الهاجس الذي يحكم مسيرة هذا المجلس وينظمه في حين ان تكتلات اخرى كالمنظومة الاوروبية تجاوزت هذا الهاجس باعتمادها الاقتصاد اساسا لصالحها رغم خوضها حروبا عالمية واختلافاتها اللغوية والتاريخية والثقافية والاثنية والمجلس باعتقادي يبالغ في تقدير حجم الهاجس الامني امام قدراته وامكاناته الاقتصادية ذات الثقل العالمي.

● الدكتور عبد الله جمعة الحاج: انا لا انكر اهمية العناصر الاقتصادية والثقافية في قيام التكتلات الاقليمية ونحن جزء منها لكن خصوصيتنا في المنطقة تلقي علينا ظلالا اخرى فلذا عدنا الى البدايات لنتوقف عند اسباب قيام المجلس في الاساس لوجدنا هناك مجموعة من العوامل الامنية البعيدة جدا عن الجانب الثقافي تحديدا. وهذه الاسباب هي غياب حكم الشاه في ايران وقيام الثورة الاسلامية فيها ونشوب الحرب العراقية الايرانية وغزو الاتحاد السوفييتي لافغانستان وحوادث الحرم المكي الشريف وحوادث المنطقة الشرقية والبحرين وهي جميعا عوامل امنية وليس فيها اي عامل اقتصادي ونحن في العصر الحديث لم ننتبه الى بعضنا البعض الا في دفع من الآخرين وهذه حقائق في تاريخنا ونحن لا نخرج منها اذ انه قبل زيارة المرحوم عبد الله السالم الصباح امير الكويت الاسبق الى الامارات لم يكد ان يكون هناك اي التقاء بابناء الامارات مع اخوانهم الخليجيين الآخرين على الصعيد الرسمي فقد يكون هناك حركات هجرة الى دول مثل البحرين والكويت وغيرها وهي ما خلقت نوعا من الالتقاء الثقافي القسري نتيجة الحاجة انما على الصعيد الرسمي انه لولا مبادرات عبد الله السالم الصباح لم يكن هناك استحداث لمدارس او بناء مستشفيات سلهمت في اعداد كوادر متعلمة في المنطقة وانا واحد من نتاج تلك المبادرات. ورغم الغنى النسبي لبعض الدول في السابق مثل السعودية والكويت والبحرين فانها لم تلتفت الى موضوعات التعاون باستثناء مبادرة الكويت وباعتقادي ان لبريطانيا دورا في دفع الكويت نحو ذلك العمل اذ انها كانت ترغب في التخفيف من اعبائها الاقتصادية والمالية. وتلقي بالتكلفة الاقتصادية على عاتق ابناء المنطقة. وبذلك تتخلص من تبعات التنمية في المناطق التي تسيطر عليها. ونلاحظ ان الاسباب التي دعت الى قيام المجلس هي امنية في الحقيقة واذا عدنا الى الديباجة الأولية للمجلس نلاحظ انها لم تشر الى العامل الامني صراحة واكدت على التعاون القائم على العوامل الثقافية والاقتصادية وغيرها لكن الحقيقة ان الهواجس الامنية هي الدافع الرئيسي لقيام المجلس.

الهاجس الامني

● عبد النبي شاهين: اتساءل ان كان الهاجس الامني سيبقى الحافز المؤثر في مسيرة المجلس وهل سيحل مكانه العامل الاقتصادي؟

● الدكتور عبد الله الحاج: الشواهد الموجودة حتى الآن تشير الى اهمية هذا العامل ليس ادل من ذلك ان الاتفاقية الاقتصادية ما زالت تعاني من مشكلات واختلافات في الرأي والاجتهادات وتوصف بانها تنفذ بالقطارة بينما الاتفاقيات الامنية والتعاون الامني تم الاتفاق عليها منذ اللحظات الأولى لقيام المجلس. ولكن تنفيذ هه الاتفاقية يأخذ مناحي اخرى. وقد وصفها الدكتور علي حميدان بانها تنفذ بالقطارة كما ان مقابلات ولقاءات وزراء الخارجية في المنطقة ورؤساء الاركان ووزراء الداخلية والمسؤولين في الداخلية تأخذ صيغا متسارعة مقارنة بلقاءات الوزراء المسؤولين عن الاقتصاد وهي تفوقها باضعاف مضاعفة وفي اطار المحيط الاقليمي نلاحظ ان ايران ما زالت تشكل خطرا شاءت دول الخليج ام لم تشأ اذ ان لها طموحات اقليمية اوسع من منطقة الخليج لكن محورها هو منطقة الخليج نفسه، وما زالت ايران تطمح لممارسة دور اقليمي يتناسب وحجمها العسكري والاقتصادي والسياسي. وبالتالي فان هاجس الامن بالنسبة للدول الصغيرة موجود بشكل مشروع خاصة وان طموحات ايران في المنطقة مرتبطة بمشروع الشرق الاوسطية بشكل اوسع، وهنا تطرح افكار تقول بضرورة الاعتماد على الغير في قيام نظام امني ودفاعي فعال وفي ذلك خطأ كبير اذ ان اسرائيل التي تستطيع الدفاع عن نفسها بدأت بقدرة بشرية لا تزيد على المليون شخص في حين يحاول البعض الايحاء بأن دول المجلس التي يزيد عدد مواطنيها عن ٢٥ مليون شخص لا تستطيع ذلك ولنا بذلك رأي مختلف اذ انه لا بد من وجود صيغة لضمان هذا التوجه.

مراحل التطور

● عصام سالم: مر مجلس التعاون بثلاث مراحل كانت الاولى المرحلة الاحتفالية ثم مرحلة تطبيق القرارات التي تجسد معنى التعاون ثم مرحلة جني ثمار هذه الاتفاقيات التعاونية. فهل تجاوز المجلس مرحلة الاحتفالية ليدخل في مرحلة تنفي القرارات؟

● الدكتور عبد الله جمعة الحاج، الحقيقة اننا حتى الآن لم نتجاوز المرحلة الاحتفالية وقد قمت باعداد بحثين سينشران في كل من الكويت وامريكا يشيران بشكل واضح الى هذه المرحلة التي ما زالت دون تجاوز.

● احمد كلش: انني اؤكد على اهمية الجانب الامني الذي يشمل الامن الثقافي والامن الغذائي والامن العام وهي امور ساهمت في دفع دول المجلس لتكون نموذجا للقاءات وتكتلات عربية اكبر لكني من جهة اخرى اعتقد ان الاعلام في المنطقة ما زال عاجزا عن الدعوة الى الوحدة بشكل جيد.

● عبيد سلطان: ان اظهار الاعلام الخليجي بهذه الصورة فيه تجن كبير لكن يمكن ان نقول ان هناك اهتمامات موسمية وتقليلا من تناول الموضوعات الوحدوية لكن ذلك ليس عاما اذ ان الاعلام في المنطقة وحتى قبل قيام دولة الامارات كان يدعو الى قيام التعاون والاتحاد والوحدة.

● علي العمودي: هناك استفساران اود طرحهما الاول حول اهمية ودور الهند وتأثيرها على المنطقة والثاني هو ارتباط قيام المجلس بالحفاظ على الثروات اساسا.

اما بالنسبة لموضوع الهند فانها احدى الدول العظمى عسكريا في منطقة جنوب آسيا وهي الأولى من حيث القوة العسكرية وقد بدأت عملية بناء القوات العسكرية فيها تثير كثيرا من التساؤلات في مرحلة معينة تتمثل في تطلعات هندية للسيطرة فيما وراء البحار واعتمدت طريقة بناء القوات المسلحة الهندية على وجود غواصات ذرية واستخدام صواريخ بعيدة المدى وتركيز على القوة البحرية بالذات وهذا ما اعطى دول الخليج مؤشرات على الغاية من هذه التوسعات البحرية وانا لا اعتقد ان هناك قدرة هندية على المدى القريب لممارسة اي عدوان وذلك تبعا للتفكير الهندي والسياسة العامة الهندية ولكن الموضوع قد يتعلق بقضايا مثل حمايتها لتجارتها البحرية وعلاقاتها مع دول جنوب شرق آسيا.

■ الفاتح التيجاني: هناك عدم جدية في تقوية بعض مؤسسات المجلس فعلى سبيل المثال انشئت وكالة انباء الخليج لتكون وكالة ناطقة باسم كل دول المجلس لكنها تعرضت للتراجعات بسبب عدم التمويل الى ان تحولت الى وكالة انباء بحرينية صرفة ثم لي تساؤل آخر عن كيفية زيادة حجم المشاركة الشعبية في المجلس.

● الدكتور عبد الله جمعة الحاج، ان المشاركة الشعبية هي مفهوم مبهم فثقافة المشاركة السياسية ليس لها مدلول واضح في منطقة الخليج اذ ان طليعة المثقفين وحدهم يطالبون ويدرسون اشكال هذه المشاركة وذلك نتيجة احتكاكهم بالثقافات والنظم الليبرالية في الغرب عموما ونتيجة معايشتهم لهذه النظم وعندما عدت شخصيا من المغترب فوجئت بهذه المفارقة اذ انني كنت احمل افكارا راديكالية وربما متطرفة بعض الشيء حول شكل وحجم المشاركة والنظم السياسية المفترضة وقد طرحت ذلك على شاشات التليفزيون الاماراتي لكن المفاجأة كانت جميع من التقيتهم بعد اللقاء ومن بينهم المرحوم والدي الذي صعقني بالقول انني لا اعرف ماذا يحصل على ارض الواقع ولا اعرف مطالب المواطنين في بلدنا فهم يريدون الحفاظ على حسن علاقتهم بشيوخهم الذين يؤمنون لهم حاجياتهم ومستلزمات حياتهم الاساسية ويرتقون بتحسين مستوى البنى الاساسية في البلاد. وتشكل هذه الشريحة الجزء الاكبر من ابناء الوطن. وحقيقة الامر كما قلنا سابقا ان القادمين من معظم البلدان لم يكونوا افضل من السابقين.

● علي ابو الريش: ان حالة التجويع التي يمر بها العراق لا بد لها ان تنتهي ونحن كمواطنين عرب خليجيين نحس بآمال وتطلعات شعبنا لا بد لنا ان نبذل قصارى جهدنا لرفع الظلم عن شعب العراق كما ينبغي ان نخرج من اسار الاستفزازات والكراهيات الطارئة التي افرزتها حرب الخليج الثانية ولا يمكن لنا ان نستغني كثيرا عن العراق خاصة وقد ارتفعت الدعوات العربية لاعادة العراق الى الحظيرة العربية.

وفي نهاية اللقاء شكر رئيس التحرير المحاضر الضيف والمشاركين على حسن تبادلهم للحوار الساخن والبناء الهادف الى اثارة موضوعات حساسة على الساحة الخليجية يمكن لها ان تكون نقاط ارتكاز للبحث والدرس في المستــــقبل.

بعد ١٧ عاماً من مسيرة مجلس التعاون .. ما هي طموحات المواطنين ؟

نتطلع الى قيام اتحاد خليجي قوي

استطلاع : حمدي نصر

■ مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. ماذا حققت بعد ١٧ عاما من العمل المشترك والتنسيق والتعاون بهدف تحقيق التكامل بين دول المجلس.

بيانات الأمانة العامة لدول المجلس تؤكد انه تم منذ انطلاقة مسيرة المجلس من أبوظبي في ٢٥ مايو ١٩٨١ وحتى بداية عام ١٩٩٥ تنفيذ أكثر من ٩٦ وثيقة في اطار تحقيق اهداف المجلس من بينها ٣٦ وثيقة الزامية من أهمها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة و ٦٠ وثيقة ارشادية لتحقيق التنسيق والتكامل بين دول المجلس في جميع مجالات التعاون السياسي والعسكري والاقتصادي والتجاري والاجتماعي والتشريعي والثقافي والاعلامي والشبابي والرياضي والتعليمي والصحي وغيرها من المجالات التي ترمي الى تعزيز الأواصر الأخوية والروابط التاريخية بين شعوب دول المجلس.

ولكن.. كيف ينظر مواطنو دول المجلس الى مسيرته.. وما هي طموحاتهم المرجوة مع انعقاد القمة الثامنة عشرة بالكويت يوم السبت القادم.

«الاتحاد» التقت مع عدد من أبناء الوطن سألتهم عما حققته مسيرة مجلس التعاون، وماذا ينتظرون منها اليوم وغدا.. والكل أجمع على ان اللقاءات التي يعقدها الزعماء هي لقاءات مباركة تجمع بين أخوة يتشاورون ويتباحثون ويبحثون فيما هو صالح أبناء الوطن الواحد.. ويقولون ان ماتحقق هو جيد في حد ذاته.. لكنهم اجمعوا ايضا على انهم ينتظرون المزيد من المنجزات في كافة المجالات.

■ الدكتور محمد عبدالله الركن مساعد عميد كلية الشريعة لشؤون الطلبة بجامعة الامارات يقول.. ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بها من السمات الاجتماعية المشتركة ما لايوجد في اقاليم أخرى.. مما يسهل الوحدة التشريعية القانونية بينهما.. فالقانون بوصفه مرآة عاكسة للمجتمع يمكن ان يكون اداة لتقريب المسافات بين مواطني هذه الدول متى عكس جذورهم الدينية، وتبنى ما استقرت عليه أعرافهم وتقاليدهم.

ويتابع الدكتور محمد الركن: ان الجانب التشريعي أو القانوني من عمل مجلس التعاون يسير يدا بيد مع الجوانب الاخرى الاقتصادية والسياسية والامنية والتربوية، وقد شهد نجاحات واخفاقات كما هو حال الجوانب الاخرى. فالمجلس به ادارة للشؤون القانونية تنشر دورية تضم القوانين والتشريعات الصادرة بدول المجلس مما يتيح مجال المقارنة بينهما ، الا ان هذه ليست الا خطوة أولى نحو التنسيق الذى يتبعه التوحيد في المجال التشريعي للدول الاعضاء.

لكن في اعتقادي ان الخطوات القانونية والتنسيق بينهما لم يتم على نفس الوتيرة الجيدة في المجال الامني والتربوي، اذ ان مشروع قانون الاحوال الشخصية الموحد لدول المجلس على سبيل المثال قد انتهي اعداده منذ فترة لابأس بها ، ومع ذلك فإنه لم ير النور حتى يومنا هذا، مع انه ينظم مسألة جوهرية في مجتمعاتنا.

ويضيف الدكتور الركن: ايضا.. ان الاتفاق على مسائل تشريعية موحدة في الشأن التجاري والجمركي مازال متعثرا منذ بداية انطلاقة المجلس وحتى الان، ومع وجود اتفاقية اقتصادية موحدة بين الدول الاعضاء، إلا ان الواقع الملموس لم يصل الى الطموح الذي ترتجيه تلك الاتفاقية.

ولو تتبعنا الجهد التشريعي الذي تم التوصل اليه في شكل اتفاقيات جماعية لأعضاء المجلس فسوف نجدها محدودة وليست بالشيء المذكور، فبخلاف الاتفاقية الموحدة، هناك اتفاقية مؤسسة الخليج للاستثمار، واتفاقية النظام الاساسي لهيئة تسوية المنازعات، واتفاقية تنفيذ الاحكام القضائية .

واختتم الدكتور محمد عبدالله الركن كلامه قائلا: نحن في أمس الحاجة لبذل مجهود أكبر في المجال التشريعي لاستصدار قوانين موحدة لدول المجلس في المجال الاقتصادي والقضائي والمدني والجنائي، وان كان ذلك املا على المدى البعيد.. فلا أقل من التنسيق وازالة التضارب بين التشريعات الوطنية في هذه الدول.

تحديات صعبة

ويرى الدكتور محمد ابراهيم رابوي الاستاذ في كلية الادارة والاقتصاد: ان كل قمة جديدة يعقدها القادة تشعرنا بالتفاؤل والامل.. التفاؤل في لقاءات هي بين اخوة وزعماء يقودون المنطقة الى الخير والرفاهية.. ويمهدون الى المزيد من الانجازات، والامل في ان نسمع من قادتنا توجيهاتهم السامية التي تنير الطريق وترسم السياسات العليا، التي على ضوئها يتحرك المسؤولون، وفي اطارها تنطلق الانشطة الاقتصادية على وجه الخصوص، وباقي الانشطة بشكل عام.

ان القمة الحالية تنعقد في وجود العديد من التحديات الاقتصادية والاستراتيجية الهامة جدا.. والتي تؤثر في النشاط الاقتصادي كما غيره من الانشطة الأخرى، فمسيرة السلام في الشرق الاوسط تصل الى ابواب موصدة.. لا تكاد تنفتح لا بالواقع ولا بالأمل امام التعنت الاسرائيلي والتعصب الصهيوني، الذي اعتاد عليه هذا الكيان منذ نشأته، وهاهي حقوق الشعب الفلسطيني يكاد المجتمع الدولي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ان يتناساها ولا يعيرها اى اهتمام، وهاهو التوتر الذي خلفته ازمة الخليج يغلي من حين لآخر وكأنه بركان يهدأ حينا ويغلي أحيانا اخرى ، وها هي قضية الجزر العربية الاماراتية الثلاث لا تزال تحت الاحتلال الايراني. وها هي الكويت مازال الجرح في أعماقها ينزف دما، رغم تمسكهم بالامل، والولايات المتحدة في الوقت نفسه تلوح بورقة امن المنطقة من منظورها الابتزازي الذى لايرى سوى المصالح الامريكية، والعالم من حولنا يبنى تكتلات اقتصادية ضخمة تريد ان تفتح اسواق العالم جميعها، وهناك الحروب الاقتصادية التي ذاقت مرارتها دول جنوب شرق آسيا منذ فترة وجيزة، فأين تقع دول الخليج العربية في خارطة العالم الاقتصادية والاستراتيجية امام جميع تلك التحديات؟.

أنها تحديات صعبة بلاشك، لكن قادتنا على قدر المسؤولية، وهم بحكمتهم قادرون على مجابهة تلك التحديات وتجاوزها بإذن الله، ونحن ننتظر منهم ونعلق عليهم كل الآمال، فهم بالتأكيد سينظرون الى الأمور نظرتهم الواقعية الفاحصة المتمعنة التي تعودناها منهم لكل المتغيرات الاقتصادية والسياسية التي تعيشها المنطقة أو تحيط بها، ورسم السياسات العليا التي تتناسب مع تلك المعطيات، انطلاقا من الحرص على المصالح الاقتصادية، ومفهوم الامن القومي للمنطقة من منظور أبنائها.

ننتظر الوحدة الكبرى

ويؤكد الدكتور عبدالرحمن عبدالعزيز شهيل مساعد العميد لشؤون الطالبات بكلية التربية على ان قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية هي محل ترقب

لماذا لم يصدر قانون الأحوال الشخصية الموحد على الرغم من اعداده منذ فترة طويلة ؟

الجميع في كل مرة تعقد فيها، لأنهم ينتظرون منها الكثير ويعلقون عليها آمالا كبارا.. نحو خير وطننا في منطقة الخليج، ووطننا العربي الكبير.

وحقيقة نحن نؤيد أي توحد بين الأقطار العربية بشكل عام والأقطار الخليجية بشكل خاص ونأمل بتفعيل جميع المنظمات والهيئات التي من شأنها تكريس وتقوية العمل العربي والخليجي سواء على المستوى السياسي، الأقتصادي أو الاجتماعي.

ان ما تحقق فعلا من خلال مجلس التعاون الخليجي شيء طيب ولكننا ننشد المزيد، ففي الجانب التربوي والإجتماعي حدث الشيء الكثير، من ذلك على سبيل المثال توحيد النظم التربوية في كثير من جوانبها، كما تم توحيد بعض المناهج التربوية. بالاضافة إلى اصدار مجلة التربية لدول مجلس التعاون الخليجي والتنسيق وتقريب وجهات النظر حول كثير من القضايا والامور التربوية. خاصة فيما يتعلق بالسياسات التربوية لتشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية لهذه الاقطار. ونحن ننظر الى الوحدة العربية الكبرى من خلال النواة الرئيسية لمجلس التعاون الخليجي.

طموحاتنا كبيرة

ويقول محمد النيادي مدير التسويق والترويج في مركز أبوظبي للمعارض فرع العين: ان قمة مجلس التعاون التي ستعقد بعد أيام هي مناط الامل الكبير الذي يحدونا جميعا نحن أبناء دول المجلس .. فزعماؤنا هم آباؤنا الذين نعيش تحت رعايتهم وفي كنفهم .. فهم أطال الله أعمارهم يسعون بكل جهد لتحقيق الرفاهية والحياة الكريمة لمواطني دولهم.. وتحقيق أهداف المجلس الذي يسعى للارتقاء بأبنائه الى أعلى المستويات.

ويضيف انه بقدر عظمة ماتحقق من انجازات على مستوى دول مجلس التعاون .. فإن طموحاتنا كبيرة.. وآمالنا لا تحدها حدود.. ونثق في أن قادتنا هم أكثر حرصا منا على خير المنطقة ورفاهيتها.. وهم اعرف منا بكل الظروف المحيطة بها .. بل نحن نثق بقدرتهم وحكمتهم وحسن قيادتهم.. للسفينة في هذا البحر المتلاطم من حولنا.

ان ما تحقق خلال مسيرة دول مجلس التعاون هو كثير.. وما زلنا نطمح في الكثير.. فنحن نتمنى أن نرى عملة واحدة يتم تداولها في دول المجلس تزيد من قوة اقتصادنا.. ليكون قوة تفرض احترامها على كل المستويات الاقتصادية في العالم.. اقتصاد يسعى لكسب وده الآخرون.

وأتمنى - أن أرى المستثمر الخليجي يستثمر أمواله في دول الخليج وليس خارجها.. وان توضع الضوابط التي تحكم ذلك وتعززه.. فأموالنا نحن أحق بها.. واقتصادنا أولى بها بدلا من أن نضعها في البنوك أو الاستثمارات الخارجية فتعود بالنفع على غيرنا أكثر منا.

كما أتمنى أن أرى جهدا مشتركا لتصنيع سيارة بالمواصفات الخليجية التي نريدها.. وأن يكون مكتوب عليها «صنع في دول مجلس التعاون» بدلا من أن تكون بلادنا سوقا مستهلكة فقط في هذا المجال .

أتمنى أن تتكاتف الايدي في سبيل الاكتفاء الذاتي في جميع المجالات.. وأهمها الغذاء الذي هو مفتاح القرار.. وقوته.

ويقول محمد النيادي: ان تجارب الامم من حولنا كثيرة.. والعالم يتجه الان الى التكتل.. علينا أن نمد بصرنا لمن حولنا ونستفيد من التجارب المحيطة بنا.. لماذا لا نستفيد من تجربة الاتحاد الاوروبي المشترك؟.. فبلادنا ترتبط ببعضها بروابط أقوى ألف مرة من الروابط التي تربط دول أوروبا.. نحن أقرب لبعضنا البعض منهم.. نحن أكثر ترابطا منهم.. فأتمنى أن نكون أفضل منهم في هذا المجال .

جوازات سفر موحدة

ويقول محمد النيادي.. وأتمنى أن تبحث دول مجلس التعاون اصدار جواز سفر مشترك لدول المجلس.. فنحن قد تجاوزنا المسائل الشكلية في السفر بكثير حتى أن بعض دول المجلس أقرت دخول مواطني دول مجلس التعاون اليها بالبطاقة الشخصية. وأعرب عن أمله أن تكون هناك خطوط طيران باسم دول مجلس التعاون الخليجي تساهم فيها جميع دول المجلس وتدعمها وتوفر لها فرص النجاح. وان يرى زيا موحدا للشرطة والقوات المسلحة في دول المجلس.. ويقول: ولم لا.. والتعاون والحمد لله على خير ما يرام في هذا المجال.. وهناك مناورات مشتركة لدرع الجزيرة.. أي أن القوات المسلحة للمجلس قد قطعت أشواطا كبيرة في مجال التعاون العسكري.

ويتابع محمد النيادي امنياته بقوله: اتمنى أن يكون هناك إعلام موحد في دول المجلس.. على الاقل في الخطوط العريضة له.. يعبر عن طموحات أبناء الخليج.. وآمالهم .. وامنياتهم .. وعاداتهم وتقاليدهم العربية الاسلامية الراسخة ..بدلا من تلك البرامج المستوردة التي تتنافى مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا.. وبدلا من ان ينصرف المواطن عن إعلامه ويلجأ الي إعلام غريب عنا ولا يتفق مع أهدافنا .

ويقول محمد: اتمنى أن تبحث القمة.. أو توصي بدراسة موضوع الأموال المهاجرة.. حتى نقلل من هجرتها والعمل على استثمارها في دول المجلس لتكون دعامة للأقتصاد الوطني.

وأتمنى أن أرى مواصفات ومعايير معينة لجميع المواد الاستهلاكية.. وأن تصدر بها توصيات من لجنة عليا مختصة يكون هدف التوصيات حماية المستهلك الخليجي والمقيم بدول المجلس. وأن يتم توحيد التعريفة الجمركية.. وزيادة المعارض التي تقدم لمواطني المجلس الصورة المشرقة التي عليها منتجات دول المجلس.. والتي قد لا يعرفها الكثيرون بسبب عدم وجود مثل هذه المعارض أو قلة الدعاية أو عدم وجودها أصلا.

كما أتمنى زيادة تبادل الزيارات التجارية بين رجال الأعمال أو المؤسسات أو الشركات بهدف زيادة التعارف.. وأتمنى أن أرى شبكة اتصال واحدة بين دول المجلس.. وأن أرى لجنة دائمة تبحث امكانية الاستثمار في الدول العربية والاسلامية.. فهناك مثلا في افريقيا موارد طبيعية لم تستغل.. ويمكن استثمارها فيما يعود بالنفع على دول المجلس والدول المشتركة فيها.

تنويع مصادر الدخل

ويواصل محمد النيادي امنياته وتطلعاته التي يرجوها لدول مجلس التعاون الخليجي بمناسبة انعقاد قمتها بقوله: أتمنى أن تكون هناك توصية ببحث تنويع مصادر الدخل في دول المجلس وعدم الاعتماد كليا على البترول .. والعمل على المزيد من الاستثمارات التي تدعم الدخل والاقتصاد الوطني وتحقيق المزيد من التعاون بين جامعات دول مجلس التعاون الخليجي لتتضافر جهودها في الدراسات والأبحاث التي تعود بالنفع على دول المجلس في جميع المجالات.. والتي يمكن الاستفادة منها في تنويع مصادر الدخل« فالعلم له دور كبير في توجيه انظار المستثمرين للشيء الجديد والمفيد

كما أتمنى وجود شبكة معلومات موحدة لدول مجلس التعاون الخليجي يمكن الدخول عليها للحصول على المعلومات اللازمة من قبل المستثمرين وأن أرى تعاونا أكثر بين جمعيات النفع العام مثل الجمعية الطبية والجمعية الهندسية وغيرهما .. لتقوم الجمعية الهندسية على سبيل المثال بعمل دراسات لتطوير مستوى العمران في دول المنطقة والخروج بتوصيات ودراسات تزيد من كفاءة العمران الخليجي وتزيد من عمره الافتراضي.. وأن يكون هناك تعاون أشمل وأعم في المجال الزراعي.

ويختتم محمد النيادي أمنياته بقوله: بشكل عام أتمنى أن يكون التعاون في شتى المجالات .. بشكل أعمق من خلال دراسات علمية لخير دول المجلس.

د. عبد الرحمن شهيل — د. محمد عبد الله الركن — د. محمد رابوي — محمد النيادي

■ د. محمد الركن : مطلوب بذل مجهودات أكبر لتوحيد القوانين وازالة التضارب بين التشريعات الوطنية بدول المجلس

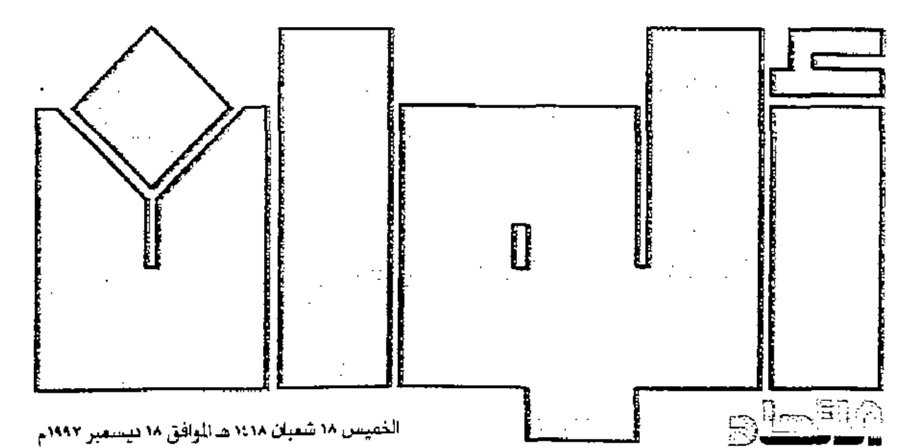
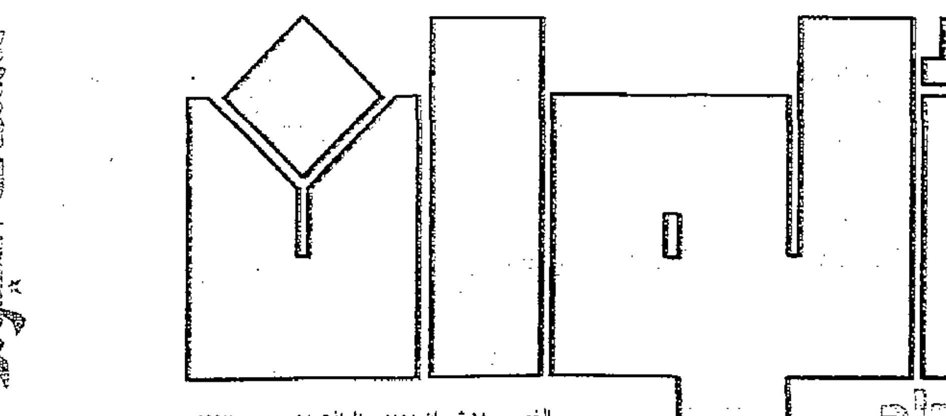
■ د. محمد رابوي : قادتنا قادرون على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها المنطقة

■ د. عبدالرحمن شهيل : نأمل بتفعيل المنظمات والهيئات لتعزيز العمل الخليجي والعربي المشترك

■ محمد النيادي : لماذا لا نستفيد من تجربة الاتحاد الأوروبي وروابطنا التاريخية والأخوية أقوى منهم ألف مرة؟

توحيد برامج وخطط الرعاية الصحية

استكمال ازالة الحواجز الحدودية بين مواطني دول المجلس

ألوان
الخميس ١٨ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٩٧م


صباح

صباح .. تعود مع ألحان حلمي بكر

المطربة الكبيرة صباح اتفقت مع الملحن حلمي بكر على العودة للغناء من الحانه.. على ان يبحث لها عن اغنية تناسبها باللهجة المصرية او ان تبحث هي عن اغنية باللهجة اللبنانية لتسجلها خلال زيارتها الشهر القادم للقاهرة.. صباح تستعد ولاول مرة لتقديم مسرحية غنائية بالقاهرة خلال موسم الصيف القادم.

همسات النجوم

■■ أصور هذه الأيام المشاهد الخارجية لفيلمي الجديد «النمس» الذي يخرجه علي عبد الخالق عن قصة من تأليف عصام الشماع.. تشاركني تمثيله نهلة سلامة وبثينة رشوان وبعض الوجوه الجديدة.

محمود عبدالعزيز

■■ قررت وقف نشاطي الغنائي حتى اضع مولودي خلال الشهر القادم.. وبالمناسبة اقول أنه غير صحيح انني سأغني قصيدة لحنها الفنان الشاب الموجي الصغير.

اصالة


اصالة

بطولة ايمان الطوخى ووائل نور.. ويذاع فى رمضان

«الفراشة» أول مسلسل اذاعى عن حياة أسمهان

ايمان الطوخى

▣ القاهرة
مجدى شمس الدين:

■ «الفراشة» هو الاسم الذى اختاره المؤلف والمخرج الاذاعى أحمد فتح الله للمسلسل الاذاعى الذى كتبه عن عاشقة الأضواء الراحلة اسمهان. ليذاع فى شهر رمضان القادم على موجات اذاعة صوت العرب.

ويؤكد احمد فتح الله ان اختياره الاسم «الفراشة».. جاء لعدة اعتبارات أهمها أنه أكثر الأسماء التى تنطبق على الفنانة الراحلة باعتبارها عاشقة الأضواءوالتى كانت أيضا سببا فى مصرعها لانها تشبه الفراشة فى رقتها وألوانها الجذابة وعمرها القصير وحركتها الدائبة وتنقلاتها وطيرانها.

ويوضح أحمد فتح الله أنه بدأ فى كتابة المسلسل منذ أكثر من عامين إطلع خلالهما على العديد من الكتب والمراجع الفنية والموسيقية والسياسية والتاريخية خاصة فى الفترة ما بين ١٩٣٩ ـ ١٩٤٤ حتى رحيل اسمهان. وأيضا هى نفس الفترة التى شهدت الحرب العالمية الثانية وكانت فترة عامرة بالأحداث على المستويين المحلى والعالمي.

وفى المسلسل يقدم احمد فتح الله رصدا وتحليلا للأحداث الفنية والتاريخية التى شهدتها هذه الفترة فى كل من مصر وسوريا وفلسطين يكشف زيف المغالطات والشائعات التى حامت حول اسم اسمهان فى بعض الأذهان بأنها كانت جاسوسة للمخابرات البريطانية و«الدروز» وذلك عندما أرادت بريطانيا وقوات فرنسا الحرة بقيادة «ديجول» طرد قوات «فيشه» الفرنسية الموالية للألمان لذلك أرادت بريطانيا استمالة «أهل الدروز» فى صفهم ضد قوات «فيشه» واختاروا لتلك المهمة المطربة اسمهان التى كانت زوجة الأمير حسن الأطرش زعيم «الدروز» والذى اصبح فيما بعد وزيرا لدفاع سوريا.

اسمهان

أما فى فلسطين. كما يقول احمد فتح الله. فقد كانت اسمهان صديقة للسيدة شفيقة النشاشيبى زوجة النشاشيبى بك الذى شهد الصراع بين فلسطين ومنظمات العصابة الصهيونية.

وفى مصر يتعرض المسلسل لصراع الأحزاب الذى ظهر على السطح منذ عام ١٩٢٧، كما يتعرض لحياة القصر الملكى من الداخل حيث العلاقة العاطفية بين اسمهان واحمد حسين باشا رئيس الديوان الملكى، وكيف كانت هذه العلاقة سببا فى وجود مشكلات بين اسمهان وبين الملكة نازلى التى كانت تعشق أحمد حسين.

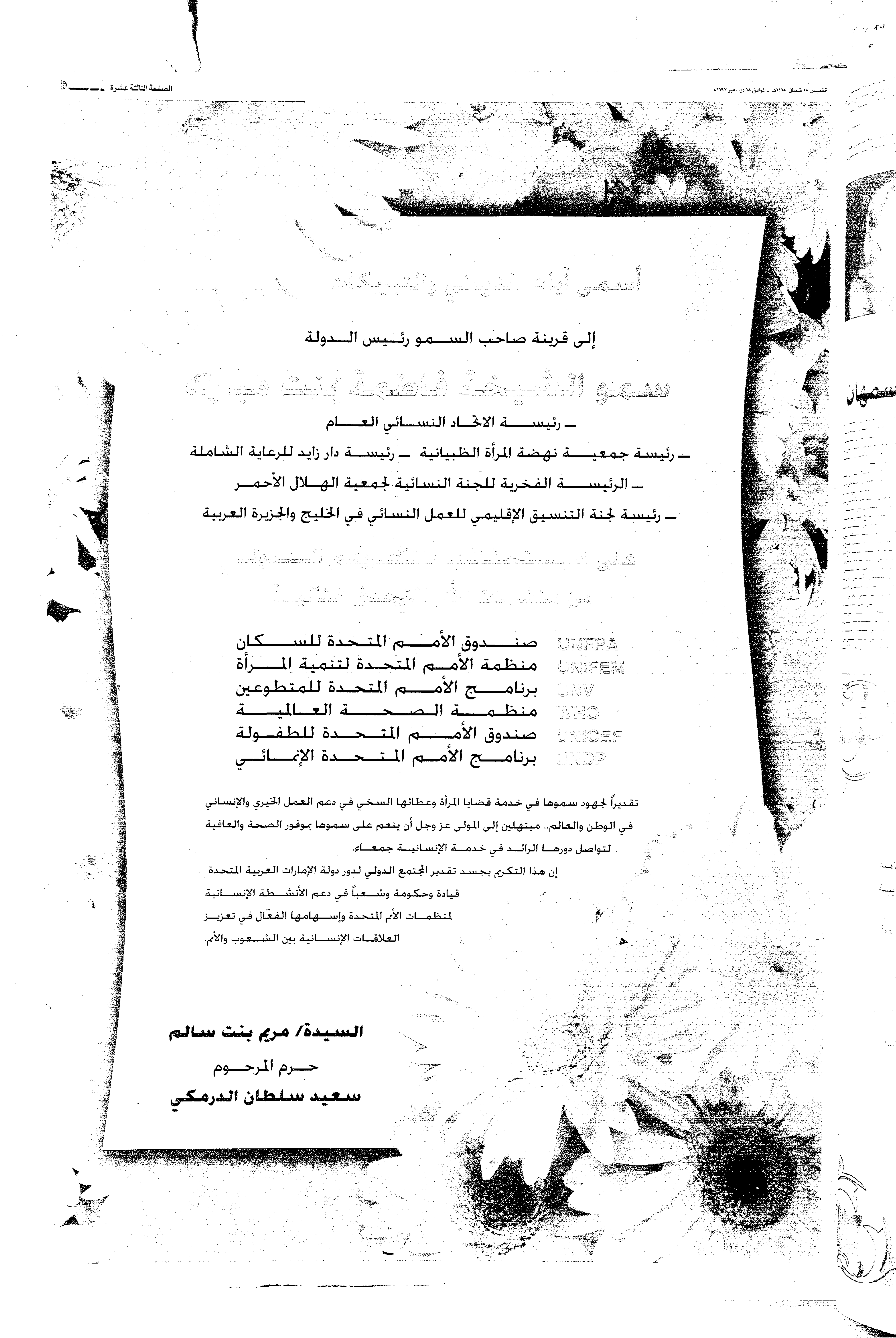
ويرصد المسلسل أيضا أهم حادث فى تاريخ مصر السياسى فى حياة الملك السابق فاروق وهو فترة حصار ٤ فبراير لقصر عابدين عام ١٩٤٢ والذى كان بداية انطلاقة ثورة يوليو عام ١٩٥٢.

كما يحكى المسلسل التجارب العاطفية للفنانة اسمهان مع المخرج احمد بدرخان واحمدسالم وعلاقة الصداقة القوية مع الصحفى الكبير محمد التابعى والأرنبة السوداء أمينة البارودى. أحمد فتح الله رشح الفنانة ايمان الطوخى للقيام بدور اسمهان والفنان وائل نور للقيام بدور احمد سالم ويتم حاليا اختيار بقية أبطال المسلسل الذى سيضم مجموعة كبيرة من الممثلين نظرا لغزارة الأحداث والشخصيات فى تلك الفترة.

ويؤكد فتح الله ان اختياره للفنانة ايمان الطوخى يرجع الى انها مطربة سوف تقوم بأداء أغنيات اسمهان بصوتها لانه لن يستعين بصوت اسمهان فى المسلسل.

وحول توقع حدوث مشاكل مع عائلة الأطرش بسبب المسلسل وامكانية اعتراضهم على بعض الأحداث.. أكد احمد فتح الله أنه عقد جلسة طويلة مع فيصل الأطرش كبير عائلة الأطرش حاليا وعرض كل أحداث المسلسل عليه. وأن فيصل الأطرش أبدى تفهما كبيرا وأكد ان اسمهان أصبحت الآن ملكا للتراث الفنى العربى.

المسلسل الآن أمام لجنة الدراما بالاذاعة وفى انتظار الموافقة عليه للبدء فى تسجيله ليكون جاهزا للاذاعة فى شهر رمضان القادم وإعلانه فى يوليو المقبل فى ذكرى اسمهان وذكرى ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢.


أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى قرينة صاحب السمو رئيس الدولة
سمو الشيخة فاطمة بنت
ـ رئيسة الاتحاد النسائي العام
ـ رئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية ـ رئيسة دار زايد للرعاية الشاملة
ـ الرئيسة الفخرية للجنة النسائية لجمعية الهلال الأحمر
ـ رئيسة لجنة التنسيق الإقليمي للعمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية
UNFPA صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNIFEM منظمة الأمم المتحدة لتنمية المرأة
UNV برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين
WHO منظمة الصحة العالمية
UNICEF صندوق الأمم المتحدة للطفولة
UNDP برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
تقديراً لجهود سموها في خدمة قضايا المرأة وعطائها السخي في دعم العمل الخيري والإنساني
في الوطن والعالم.. مبتهلين إلى المولى عز وجل أن ينعم على سموها بموفور الصحة والعافية
لتواصل دورها الرائد في خدمة الإنسانية جمعاء.
إن هذا التكريم يجسد تقدير المجتمع الدولي لدور دولة الإمارات العربية المتحدة
قيادة وحكومة وشعباً في دعم الأنشطة الإنسانية
لمنظمات الأمم المتحدة وإسهامها الفعّال في تعزيز
العلاقات الإنسانية بين الشعوب والأمم.
السيدة/ مريم بنت سالم
حرم المرحوم
سعيد سلطان الدرمكي

أعماق

هذه من أواخر نصائح عام ١٩٩٧... «أيها الأزواج كونوا ديكتاتوريين مع زوجاتكم وأسركم فوراء كل بيت سعيد رجل ديكتاتور»...

أرجو الا تفهموني خطأ وان لا تتسرعوا في الحكم على هذا الكلام.. فهذه افضل نصيحة يمكنني ان اقدمها للأزواج وللشباب المقبلين على الزواج ويجب ان يكون أول من يشكرني على تقديم هذه النصيحة للرجال هي الزوجة لان هدفي الحقيقي من وراء هذه النصيحة هو مصلحتها وادخال السعادة الى البيوت!... ستقولون كيف ونحن نعيش في زمن يطالب الجميع فيه بالديمقراطية؟!

من ناحية المبدأ فلنني لا أختلف معكم ان الديمقراطية كلمة رائعة وبراقة تلمع من بعيد يحبها الكثيرون ويتغنى بها حتى اولئك الذين لا يمارسونها ولايعرفونها وربما لاتختلفون معي على ان الديمقراطية لاتكون مفيدة وصالحة دائما وفي جميع الاحوال فهي قد تصلح لادارة الدول والمؤسسات ولكنها لا يجب ان يكون لها موقع داخل البيوت. وهذا ليس كلامي وانما ما توصل اليه الباحثون وما اكدته الدراسات العلمية التي توصلت إلى ان وجودها يعني فشل الحياة الزوجية في معظم الأحيان.

وآخر دراسة في هذا المجال اجرته جامعة منسوتا الامريكية على عينة مكونة من ثلاثة آلاف اسرة تستخدم التشاور أسلوبا اساسيا لادارة حياتها فلكل فرد حق التصويت على القرارات المهمة وقد انتهى الامر بكارثة داخل معظم هذه البيوت فقد اتضح ان ٤٠٪ من الازواج والزوجات انفصلوا بعد عشر سنوات فقط من الزواج اما الذين استمرت حياتهم الزوجية فقد عانى ٧٢٪ منهم من فشل الابناء وتكرار رسوبهم في المدرسة والجامعة وهرب ٥٪ من الابناء الى اماكن بعيدة وانقطعت اخبارهم تماما عن الاسرة ولم يحتمل ١٦٪من افراد هذه الاسر استمرار الاسلوب الديموقراطي فاعادوا تسليم زمام الامور للزوج ليكون صاحب القرار الوحيد في كل ما يخص المنزل والاسرة.

وفي دراسة اخرى اجريت في القاهرة على عينة مكونة من ١٢٠٠ اسرة اتضح ان ٤٠٠ اسرة تستخدم الاسلوب الديموقراطي اي ان كل الامور تتم بالاتفاق بين الزوج والزوجة وان ٢٠٠ منها تحكمه الزوجات بشكل او بآخر وان ٦٠٠ اسرة منها صاحب القرار فيها هو الزوج وقد كانت النتائج مثيرة.. ففيما يتعلق بالاسر التي فضلت الديموقراطية تبين ان ٨٥٪ منها لم تحقق احلامها في الحياة واتضح ان ٣٢٪ منها تعاني من المشاجرات اليومية بين الزوج والزوجة بصورة مفزعة تهدد استمرار واستقرار الحياة الاسرة وهكذا يتضح ان الاسلوب الديموقراطي فشل في تحقيق السعادة الزوجية.

أما تلك الاسر التي تحكمها الزوجات فقد اكتشف فريق البحث ان ٤٤٪ من هؤلاء النساء وقعن ضحية لعدة امراض ومتاعب نفسية حيث يعانين من القلق، والاكتئاب والشعور بالوحدة وان ٣١٪ من الازواج يشكون من عدة امراض ومضاعفات جسدية يعود سببها الاساسي الى انهيار معنوياتهم واحساسهم بالضعف والذل والهوان وتبين ان ١٩٪ من ابناء هذه الاسر فشلوا في دراستهم بل ان ٧٪ منهم انحرفوا حيث وقع بعضهم ضحية لادمان المخدرات والخمور كما ان ٣٢٪ من الابناء يدخنون السجائر بصورة منتظمة منذ التحاقهم بالثانوية.

واختلف الامر في تلك الاسر التي يديرها الرجل وحده بشكل ديكتاتوري لايعرف التهاون واتضح ان ٧٠٪ من الزوجات في هذه الاسر يشعرن بسعادة كبيرة بالرغم من مشاركتهن في اتخاذ القرار، وتبين ان ٧٨٪ من ابناء هذه العائلات استطاعوا ان يكملوا دراستهم ولم يفشل الباقون وانما تمكن ١٣٪ منهم من الحصول على دبلوم المدارس الثانوية ولم تستطع النسبة الباقية وهي ٩٪ اكمال مشوار التعليم حتى النهاية لظروف مادية ولكنهم استطاعوا اجادة حرفة يعيشون منها، وهكذا استطاعت الديكتاتورية ان تحقق النجاح للابناء والسعادة للزوجين.

هذه هي الأرقام وتلك هي النتائج وقد تبدو غريبة للبعض ولابد من تفسير لها سنتناوله يوم السبت ان شاء الله.

نستنتج من كلام الباحثين السابق ومن نتائج الدراسات ان «وراء كل امراة سعيدة زوج ديكتاتور».

لا اخفي عليكم ان هذه أول مرة في حياتي اعرف ان الديكتاتورية مفيدة ويجب ممارستها.

محمد الحمادي

نعمة

■ لولا تلك الركيعات وتلك الدقائق الغالية التي نقضيها في الصلاة لاصبحت حياتنا بلا معنى ولا طعم فالصلاة نعمة من الاله قبل ان تكون فرضا.

لولا الاذان الذي يتردد خمس مرات في اليوم فيمحو حزن الحزين وتعب العمل لكان العمل مستمرا والحزن طويلا فالاذان نعمة فشكرا لك يارب على نعمة الاذان.

على الرغم من اننا نسعى في الحياة كل يوم وينتهي اليوم دون ان ينتهي العمل الا أننا لا نتفكر في يومنا فهو كعمرنا يمضي سريعا ويداهمنا غروب شمس العمر ونحن نغرق في اعمالنا غير مدركين.

لولا تلك السجدات في الصلاة وشكوى الانسان الى ربه لاصابه من الغم والهم الكثير.

ان مفاتيح السعادة هي الرضا عند القضاء والقناعة بالقليل.

على الانسان ان يتذكر دائما خالقه ويرى صنعه ونعمته في كل شيء طعامه وشرابه وملبسه وعليه آن يحمد الله على النعم.

يجب علينا الا نفقد الامل ابدا في كل شيء يصيبنا فان الله لطيف بعباده والامل والرجاء نعمة من الله.

علياء خليفة راشد ـ ام القيوين

مايصير

كيف تتصورون ان يصبح شكل هذه النخلة بعد عدة سنوات.. لاشك انها ستذبل وستصبح كرئة كثير من البشر الذين يستنشقون ادخنة المصانع التي حطمت صدور الكثيرين.

ان من ابسط اولويات انشاء هذه المصانع هو وضع (فلاتر) على فوهة هذه المداخن لتقلل اضرار الادخنة والاغبرة الخارجة منها.. فهل هناك جهة ستصدر قرارها الحكيم الذي سيحمي البيئة والبشر من هذا التلوث الخطير.

تصوير: عارف المصري

الوقت الضائع

عند قراءتي لمقالة «قهوة الصباح» في احدى المجلات المحلية لفت نظري ان النساء ينقسمن الى مجموعتين الموظفة التي لديها عملها الخاص الذي يأخذ نصف وقتها وبالطبع نصف الوقت الآخر مع اولادها وتهتم بمسؤولياتها العائلية واما القسم الآخر فهن ربات البيوت اللاتي على عاتقهن مسؤولية عظيمة اي مسؤولية تربية وتأسيس مجتمع سليم ولكن للاسف الشديد يقضين معظم اوقاتهن في الغيبة والنميمة والامور السطحية التي لانفع منها.

الانسان بجوهره لا بمظهره والجوهر يتجلى بالاخلاق والاداب والعلم والمعرفة التي لابد ان تنعكس على طريقة الحياة والسلوك وهذه الكمالات الاخلاقية الانسانية لها بداية وليس لها نهاية وكلما قطعنا شوطا في درب هذا التكامل الروحاني والعلمي وجدنا حقيقة انسانيتنا وهدفنا من الحياة.. وبقليل من التأمل والتفكر ستتحسر على اوقات حياتنا الثمينة التي لانقضيها في البحث والمشورة عن كيفية مساهمتنا في البناء والتنمية فمجتمعنا في حاجة الينا نحن النساء وبعضنا غارق في لغو الكلام فقط.

سناء روجاني

قصة الامس

■ كالفراشات في خفتها.. كالازهار في رقتها.. كالمياه الحلوة في عذوبتها.. ثقلت اعينهم براءة فكادت تهوي ارضا تساؤل دائم في عقولهم.. استفهام مجهول عن الحياة حولهم ميزتهم تلقائية حياتهم.. تارة باسمون واخرى شاحبون.. تارة يحبون واخرى يكرهون.. تلألأ الصدق في اعينهم.. وتناغمت الكلمات على السنتهم.. صفاء في مضمون اعماقهم.. نهول في نظراتهم يسابقون الريح مرحا.. ويتقاسمون اللعب فرحا.

امتزجت الوان الدنيا تحت اقدامهم.. فنسجت لونا خاصا بهم.. يحملهم لمايشاؤون.. يعطيهم مايتمنون.. باجسامهم الضئيلة صنعوا الكثير فعلوا ما عجز الكبار عن فعله.. حطموا.. كسروا.. اخذوا واعطوا.. تنظر امامك فتراهم تلتفت خلفك فتراهم.. مثل الكنغر حركاتهم.. ومثل ظلام الليل سكناتهم.. وجود تلتفت خلفك في القلب.. وتحرك الذكرى في النفس علها تعود الايام.. ليتها تنظر خلفها وتقلب صفحات الامس.

ليتها تبحث عني هناك.. فستجد عقلي وقلبي بانتظارها لكن جسدي في حاضر ملت نفسي متابعته.

فعودي لي يا ايامي البريئة.. عودي لي يا ايام الطفولة.

بتول ياسين ـ من المنتدى الادبي ـ مدرسة القادسية الثانوية

حل مؤقت

■ اود التعقيب على الموضوع الذي نشر للأخت السامرية في رأي الناس بتاريخ ٩٧/١١/٣٠ بعنوان صور المعاكسات.

اغلب الشباب والشابات المتسكعين في الاسواق هم من الذين لاعمل لهم في هذه الحياة والمليل قضاء الساعات في التسكع في الأسواق والمراكز ولا هدف لهم في الحياة سوى جذب الانظار، فالفتاة في وقت فراغها تذهب للتسكع في المركز التجاري وهناك ترى ان الشاب تكاد عيناه تخرجان من محاجرهما على الفتيات المتبرجات فتسعى الى تقليدهن لجذب انظار الشباب وتقع في المحظور، ومما لايتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية.

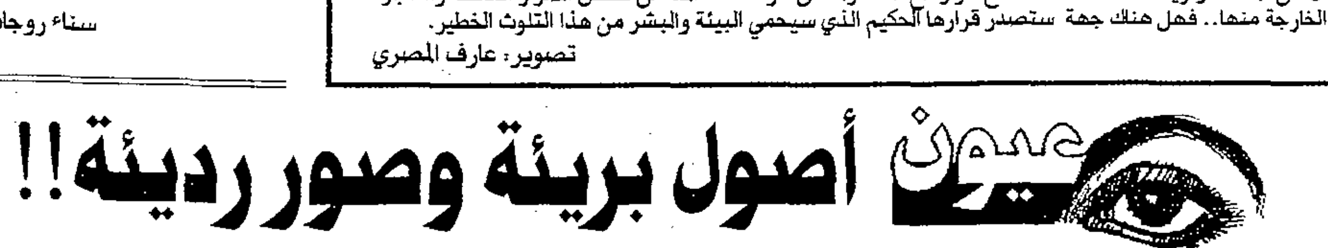
تتجمل لتكون محط الانظار ومهوى القلوب المريضة الفارغة فيقع المحظور وتنتشر الصور وما هذه الصور الا حل مؤقت كالمسكن الذي لايزيل المرض وانما يزيل اعراضه.

محمد بن درويش المهيري

مجرد تأييد

■ رداً على مقالة الاخت السامرية بعنوان «صور المتاكسات» والاخت هدى الخوري بعنوان «مرض المعاكسة» وكلا المقالين نشر بتاريخ ١٩٩٧/١١/٣٠ فاني اكن كل الحب والتقدير لمن يكتب في موضوع الحفاظ على الشباب والفتيات وعن الظواهر الغريبة على هذا المجتمع المسلم واقول ان هذا الموضوع قد نشر بهذه الجريدة منذ حوالي شهرين او اكثر واني من المؤيدين للقارئة شيخة سالم بعنوان «لاتستحق العطف» بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٠ والتي وضعت البنات بنفس مسؤولية الشباب من كل النواحي واني اعتبرها محايدة وموضوعية.

سعيد المحرزي ـ مسافي



عيون: أصول بريئة وصور رديئة!!

■ المقلد امرؤ قرر طوعا ان يربط رأسه باقدام الآخرين يجرونه الى حيث يتجهون وهو مثل الفريسة يدخل المصيدة بارادته ويفقد ارادة الخروج.. يملك قرار الدخول ولايملك قرار الخروج.

اما المقتدي فهو امرؤ يربط رأسه برؤوس آخرين وقلبه وعقله بقلوب وعقول آخرين وهو يملك قرار الدخول وقرار الخروج.. يستطيع ان يقتدي ثم يقرر الا يقتدي.

والتقليد موقف حركي او سلوك ظاهر بينما الاقتداء موقف قلبي وعقلي وسلوك خفي او باطن.. والتقليد سلوك حركي يستوي فيه الانسان والحيوان.. بل ان الحيوان يتفوق على الانسان كثيرا في هذا السلوك.. فالمقلد قرر ان يكون حيوانا او قرر ان يكون اقل من الحيوان.

اما الاقتداء فهو موقف انساني بحت.. لايستطيع الحيوان ان يرقى اليه.. ويمكننا تعريف الانسان بانه حيوان مقتد.. بينما يمكننا تعريف بعض الحيوانات بانها انسان مقلد.. والتقليد عند الانسان هو بمثابة المرحلة الابتدائية او مرحلة الروضة قبل بلوغ المرحلة العليا وهي الاقتداء والتأسي.. فالاطفال يقلدون الكبار تمهيدا للتأسي والاقتداء عندما يكبرون.. التقليد آذن هو مجرد تدريب اولي على الاقتداء.. وحين يستمر التقليد مع الانسان في مرحلة الشباب والنضج فان ذلك يعني ان نمو هذا الانسان قد توقف.. وكأنه طالب قرر الاكتفاء بالروضة او الابتدائية وعدم اكمال تعليمه.

والتقليد مرفوض اخلاقيا للكبار حتى اذا كان تقليد السلوك الخير او الجيد او ترديد كلمات صحيحة ونظريات صائبة.. لان الانسانية العليا التي كرمها الله تأبى على العاقل الكيس الفطن ان يكون صورة للآخرين حتى اذا كانت تلك الصورة جيدة وبراقة ولايمكن التفريق بينها وبين الاصل.

على الانسان العاقل ان يرفض بإباء وشمم وبلا استثناءات ان يكون مقلدا حتى للافعال والاقوال الخيرة والجيدة والصائبة وان يقرر بحسم ان يكون مقتديا ومتأسيا وان يبدأ الرحلة من قلبه وعقله واعماقه.. لان تقليد الخير رياء والاقتداء به ايمان.. والتقليد حتى اذا كان تقليدا للخير مجرد فعل او قول لا اساس له في القلب.. اما الاقتداء وهو ايمان وقر في القلب وصدقه العمل.

والمقلد لن يزيد ولن يطور ولن يغير لانه الغى رأسه وقلبه واعتمد تماما على يديه ولسانه بينما المقتدي المتأسي يزيد ويطور ويغير.. والله يحب المحسنين.. والمحسن هو ذلك الذي يزيد على الخير ويطوره وفق الزمان والمكان والحال.

والقناعات لا وجود لها في التقليد لان التقليد عمل في غياب العقل والقلب.. لكن الاقتداء موقف نابع من قناعات راسخة.. ويتحول الامر الى كارثة ووباء عندما يكون التقليد سلوك امة بأكملها.. قررت ان تربط عقلها العام باقدام امة اخرى.. عندئذ سيتوقف نمو الامة وتظل تمشي داخل حذائها وهي تظن انها تقطع مسافة.. بينما هي واقفة في مكانها والآخرون يطيرون الى الامام والى اعلى.

الامة المقتدية العاقلة هي التي تضطر في بعض الحالات الى استيراد او استعارة دواب الآخرين لتركبها الى وجهة حددتها هي والى هدف يخصها هي وحدها.. أما الامة المقلدة مثل امتنا فقد قررت استيراد واستعارة دواب الآخرين لتركبها الى جهة حددها وقررها هؤلاء الآخرون.. فهي تستورد الوسيلة والغاية معا، تستورد الدابة والطريق والاتجاه.

وامتنا لانها سقطت في موقف ومصيدة التقليد وضلت طريق الخروج منها لم تقلد فقط اهل الغرب وحضارتهم.. بل انها قلدت حتى اهل الامس من الاجداد والاسلاف وغاب عنها الاقتداء والتأسي او غابت عنه في الحالتين.. ولم تجن من تقليدها للغرب او للاجداد الا القشور والسفاسف.

هناك فريق اطلق اللحى وقصر الثياب وحرم السيارات والهواتف والكتب وتقعر في نطق الالفاظ العربية الفصحى ورفع راية الجهاد ضد كل شيء وافتى بتكفير الناس وقسم الامة الى فرق وجماعات على مزاجه.. وهو يظن انه يحسن صنعا ويعيد امجاد الاجداد بتقليدهم من الخارج بينما الداخل يعلمه الله.. رأى ان التقليد هو الرسالة وهو الموقف الصائب فوقع واوقعنا في شر اعماله واعمالنا.

وهناك فريق آخر قصر ثياب النساء حتى لم تعد هناك ثياب وطوق الاعناق بالسلاسل الذهبية وامعن في القصات والتسريحات العجيبة واحتقر اللغة العربية ولوى شدقيه بالانجليزية واخواتها وتشاءم من الرقم (١٣) واعد للكريسماس عدته السنوية المنمومة واستدان من اجل سيارة او هاتف او رحلة الى ارض الاوهام.. وهو فريق يحسب ايضا انه يحسن صنعا ويدخل الحضارة والتقدم والرقي من اوسع الابواب.

وكما قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء يرى فريق تقليد الامس ان الفريق الآخر ليس على شيء ويرى فريق تقليد الغرب ان فريق الامس ليس على شيء.. والصواب والنتيجة ان الفريقين كليهما ليسا على شيء.. لانهما على موقف واحد هو موقف التقليد واختلاف من اقلده أنا عمن تقلده انت لايعني اختلاف موقفينا وانما يعني ان النظرية واحدة وان اختلفنا في التطبيق.

لو كان الامر اقتداء وتأسيا لرأينا فريق تقليد اهل الامس يبدع ويطور ويجتهد ويتفاعل ويقدم حلا ويعمر ويبني بدلا من هذا التخريب والهدم والارهاب والتحجر والتعصب الاعمى.. ولرأينا الفريق الآخر الذي يقلد اهل الغرب ينتج ويبدع ويبني ويتمسك بقيم العمل والدقة والامانة والالتزام.. ولرأينا الفريقين في نهاية الامر يلتقيان في نقطة واحدة.

ان الامعات صنف من البشر مرفوض دينيا حتى في الخير والصواب.. فالله تعالى لم يخلقنا لنكون نسخا مكررة من بعضنا وانما خلقنا مختلفين لنتعارف ونعرف ونتواصى ونتبادل الاقتداء والتأسي.. فمن قرر ان يكون نسخة مكررة حتى من عالم او اديب او مبدع او مفكر فانه قرر ان يسبح ضد سنة الله في خلقه وسوف يفشل بالتأكيد لانه سينتهي الى نسخة رديئة مشوهة مثيرة للسخرية والاشفاق والرثاء كهؤلاء الذين قلدوا اهل الامس واولئك الذين قلدوا اهل الغرب.

سعيك غير مشكور واحسانك مردود عليك اذا احسنت تقليدا.. لانك امعة تحسن اذا احسن الناس وبالتأكيد سوف تسيء اذا اساءوا لانك ربطت رأسك باقدامهم فلا خير في احسانك ووزر اساءتك مضاعف.

ان ما نحن فيه من تخبط وتيه بين الشرق والغرب والامس واليوم مرده الى وباء التقليد الذي اصابنا بشكل جماعي.. وهذا موقف يرفضه الدين لان الدين يريد افعالا ولايريد ردود افعال.. يريد اصواتا ولايريد اصداء اصوات.

والمقلدون من فريقي اهل الامس واهل الغرب قرروا ان يكونوا اصداء اصوات واجهزة تسجيل.. وقرروا ان تكون افعالهم مجرد ردود افعال من يقلدونهم.. قرروا ان يكونوا امعات ولا عذر لامعة حتى اذا كان امعة لفقيه او عالم.

والمقلد يسيء كثيرا الى من يقلده ومن يطلع على الصورة المشوهة والنسخة الرديئة دون ان تتاح له رؤية الاصل فانه بالتأكيد سوف يظلم الاصل.. وفريق تقليد الاسلاف اهل الامس اساء جدا الى هؤلاء الاسلاف وقدمهم بشكل رديء.. استحضر ملابسهم وادواتهم وافعالهم الظاهرة دون ان يستحضر قلوبهم وعقولهم وارواحهم فبدا الامر كأن طفلا يرتدي زي الكبار واحذيتهم ويضع على وجهه شوارب ولحى.. او كممثل عربيد يؤدي دور صحابي او قاض او مصلح اجتماعي او كلص يؤدي دور ضابط شرطة.. او كقاطع طريق يؤدي دور مجاهد في سبيل الله.

وفريق تقليد اهل الغرب اساء اساءة بالغة لحضارة انسانية فيها من الرقي الكثير وفيها من الجمال والذوق والاخلاق الكثير ايضا حيث قدمها الى من لم ير اهلها ولم يعاملهم على انها اقراط وسلاسل ذهبية وانحراف وعربدة وسكر ورقص وتفاهة وسطحية ومعاكسات واختلاط للحابل بالنابل وعري وتفسخ.. فبدا الامر كما بدا عند الفريق الاول.. مجرد استحضار ازياء وماكياج ومظاهر دون استحضار عقول وقلوب واعماق. وكانت النتيجة هي ما نراه الآن ونسمعه.. اهل الغرب يصبون جام غضبهم على الاسلام والمسلمين الاوائل والاواخر.. ونحن نصب جام غضبنا على الغرب وحضارته وانحلاله.. هم ينطلقون في غضبهم من معرفتهم بهذا الفريق الذي قلد اهل الامس ومارس باسمهم الارهاب والدجل والحرابة والتزمت والعنف ونحن ننطلق في غضبنا على حضارة الغرب من معرفتنا بهذا الفريق الذي مارس باسم الحضارة الانحلال والتفسخ والانحراف وغرق باسمها في الرذيلة واستباح باسم الحداثة والعصرنة المحارم والحرمات وتجاوز الخطوط الحمراء.. نحن واهل الغرب بكل اسف نحاكم الاصل دون ان نراه.. نحاكمه بناء على رؤيتنا للصورة الممسوخة المشوهة والنسخة الرديئة.. وكان ينبغي علينا جميعا ان نحرق كل الصور المشوهة والنسخ الرديئة لنحتفظ للاصل بجماله وجلاله.. فهل نحن فاعلون؟.

نظرة:

هناك من يتوهم ان باب الخطأ والاثم مفتوح على اساس ان هناك توبة.. لكن الحقيقة الغائبة عن الكثيرين ان باب التوبة هو المفتوح على اساس ان هناك خطأ محتملا نرتكبه بعلم او بلا علم.. لذلك وجب ان نستغفر الله ونتوب اليه مما نعلم ومما لا نعلم.

نور ـ العين

اتصلوا بنا

■ نرجو من القراء التالية اسماؤهم الاتصال برأي الناس للاهمية..

عبدالرحمن حمد ثاني ـ عجمان، راشد يعروف، خفايا الروح ـ الغجيرة، سعيد عبدالله غانم الزعابي ـ كلباء، نور ـ العين، مريم العيساني ـ العين، عبير الزهور ـ العين، فارس ابراهيم، ميرة الجناحي، عائشة محمد ـ الشارقة، محسن دبوس ـ دبي، عيسى الطنيجي، خالد النقبي ـ رأس الخيمة، مريم الكعبي ـ منصف ـ ابوظبي.

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

جرح وراء جرح

■ قرأت كلمات الاخت «فتاة العين» تحت عنوان حلقة مفرغة ولقد شدني لها ماكتبته وعبرت به حقا عن حال العالم العربي وما يعيشه. فكيف نريد ان نتخلص من هذه القيود ونحن لم ننه خلافاتنا فلايكاد يلتئم جرح حتى يتبعه آخر.

القضية الفلسطينية هي القضية الكبرى في ضمير الشعوب العربية التي طال جرحها وان الحديث عن السلام يطول ويتشعب ويسير في حلقة مفرغة، لانعرف بدايتها من منتهاها.

فكيف يعقل ان نطلب سلاما من اسرائيل وهي تحاول تفكيك هذا الوطن الغالي وتريد ان تقيم فوق ترابه ما تسميه «اسرائيل العظمى»؟ كيف نريد سلاما منها وهي تماطل في السلام فتخمده عاما وتحركه يوما؟.. كيف نريد سلاما وهي تدمر السلام والحق العربي؟.. وبعد هذا كله نقول ان ماقامت به اسرائيل من تقدم في عملية السلام هو «سلام الشجعان».

لقد انتهت القمة الاسلامية التي انعقدت في ايران ولعلها تكون بداية عز للامة الاسلامية.. اننا نريد منها افعالا ملموسة لا اقوالا في المؤتمرات.

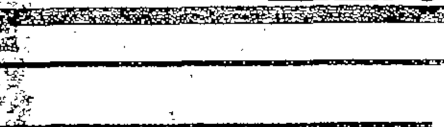
لقد اعجبتني مقولة الرئيس السوري حافظ الاسد حين قال: لابد من مقاطعة اسلامية لاسرائيل انها مقولة جريئة بالفعل ولكن كيف ستجد آذانا مصغية لها وبعض الدول تتسابق الى زيادة علاقاتها باسرائيل.

الى متى سيبقى العالم العربي في خلافاته؟ لقد اتحد الغرب في كثير من الاشياء حتى في العملة النقدية رغم اختلافهم في العادات واللغة ونحن عندنا جميع مقومات الاتحاد ومازلنا نغرق في بحر النزاعات.

فمتى ستشرق شمس المحبة والمودة بيننا؟ ان الشعوب العربية لتتطلع الى هذا اليوم والذي سيكون بارقة امل لنا وللاجيال القادمة.

حمدان النعيمي ـ العين





رأي الناس

دهن العود

لا اشك لحظة واحدة في ان ما يحدث في بعض شوارعنا من تصرفات لامسؤولة هو «كارثة» بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. ولو كان بيدي لالفت كتابا وسميته (موسوعة الحمقى والمغفلين من «دريولية» القرن العشرين)!!

فلقد طفح الكيل ونحن نرى يوميا مظاهر الاستهتار «الفظيع» من قبل بعض السائقين الذين لايراعون قواعد المرور.. ولايتقيدون بانظمته.. هذا بالاضافة الى بعض المشاة «الباردين» الذين نعتبرهم بمثابة «الغام متحركة» قابلة للانفجار في اي لحظة!!

وفي الحقيقة انك اذا اردت الخروج من بيتك فلابد ان تضع في حسبانك «المغامرة» التي في انتظارك واصبح من المحتم عليك ان تضع في سيارتك عدة «رادارات» تقوم بتحذيرك بين فترة واخرى.. فالاول تستخدمه للسائقين المتهورين والثاني للمتسلحفين الذين يمشون على البيض والثالث للمشاة ممن يفضلون السير على الشارع مع تحسن الجو، والرابع للاشجار التي تطل برأسها وتفتح ذراعيها لاستقبالك.. والخامس للمطبات «الخفية».. والسادس للحفر التي «تطيح اللون» من شدة الاهتزاز الذي تسببه للسيارة.. والسابع للاطفال «الجمبازيين» الذين يظهرون فجأة وفي هذه الحالة لابد ان تختار اقرب عمود انارة لكي تتفاداهم!!.

ولا اريد ان اطيل في هذه الجزئية حتى لا اتعدى على صلاحيات الشرطة!!

هذا جانب اما الآخر فيتعلق بسيارات الاجرة الخاصة التي تنافس «الغزلان» في سرعتها.. فالملاحظ ان بعض سائقيها مؤهلون لمنافسة محمد بن سليم او عبدالله باخشب في سباق الراليات.. ولو اتيحت لهم الفرصة للمشاركة لسمعنا ان سائق تاكسي (...) هو بطل الشرق الاوسط في التاكسيات!!

وقبل ايام شاهدت سائقا «من اياهم» بدرجة متسابق يقود سيارته بطيش ومعه مجموعة من الركاب الذين يكسبون الخاطر حيث بدوا وكأنهم يستعدون لعملية اقلاع طائرة! وبعيدا عن صدعة التكاسي «نتحرك» الى فئة جديدة اهم سماتها انها تطبق النظام الانجليزي في السير (التجاوز من جهة اليمين) فعند دخولك الى احد الشوارع «ابو ثلاثة خطوط» تلاحظ ان «المتسلحفين» يسيرون في حارة السرعة والعكس صحيح.. ومن رابع المستحيلات ان يتيح لك احدهم المرور ولو شغلت له «الف هرن» لنظر اليك بتعجب واستغراب.. شوها الحشرة!!

ومن عجائب السائقين ايضا انهم لايستخدمون الاشارة سواء للالتفاف يمينا او يسارا.. واذا كلف الواحد نفسه فستجده «يتك الاشارة تكة واحدة» ثم يعود الى مكانه مرة اخرى وهلم جرا.. واحيانا تجد السائق يمشي ببطء ويجعلك في حالة تذبذب دائم.. هل سيتوقف؟.. هل سيكمل؟ هل يلف؟ وامام مجموعة «الهلهلات» التي تسأل بها نفسك قد يتخذ الاخير قرارا مفاجئا يؤدي بك في ستين داهية.. ويخرج هو زي الشعرة من العجين!!

واخيرا.. فان ما قرأتموه غيض من فيض ولانملك الا ان نقول كان الله في عون ادارات المرور التي لاتدري اين ترقعها من السائقين وحركاتهم ام المشاة وتصرفاتهم ام سائقي التكاسي «وروائحهم»!!.

ولكن ما نطالب به هو زيادة الوعي المروري لدى كافة الفئات التي تحدثنا عنها وخاصة الجنسيات الآسيوية.. وفي المقابل نتمنى مضاعفة العقوبة على المتهورين الذين لايرحمون الناس ونعتقد ان سحب «الليسن» من واحد «غشيم» افضل الف مرة من ضياع حياة انسان في شربة ميه!!

همسة:

حدث ذات مرة ان دخلت بسيارتي في متاهة مكونة من عدة شوارع فرعية وتحويلات واعمال طرق ولوحات اشبه بالكلمة الضائعة.. وكلما حاولت الخروج عدت لنفس النقطة التي بدأت منها الى ان وجدت طريقا ادى بي في النهاية الى دوار مع سيارة فيها رجال شرطة مبتسمون ومعنى ذلك انني خالفت السير بطريقة غير متعمدة ووقعت في الفخ.. فجاءني احدهم شاهرا قلمه واوراقه وقبل ان يفعل ذلك قلت له:

لحظة لحظة .. اولا، لو كانت نيتي في المخالفة فلن افعل ذلك امامكم ومعنى ذلك انني غير متعمد.. ثانيا: انصحكم بالدخول الى هذا الشارع وهذا ويهي لو طلعتوا الفجر!! فضحك الشرطي وقال لي بكل لطف.. توكل على الله!!

عيسى سعيد الطنيجي
رأس الخيمة



أصدقاء الريشة

بريشة : مياسة

حكمة العالم

■ العامل الفاشل يرمي اللوم على ادواته.

الشجاعة في العمل تأتي في المقام الاول والثاني والثالث.

العمل ملح الحياة.

الايمان يحرك الجبال.

النجاح له عشرة آباء اما الفشل فيتيم لا اب له.

سيطر على عملك لئلا يسيطر عليك عملك.

تابع مجرى النهر لتصل الى البحر.

لاتقدم لنا الحياة شيئا دون ان نبذل جهدا عظيما.

من دواعي الفخر ان تجعل من نفسك رجلا عظيما على ان تولد كذلك.

انه لمجهود ضائع ان تحرث دون وجود ارض صالحة.

العمل الدؤوب يسدد الديون اما اليأس فيضاعفها.

لا يعادل نصيحة الآباء شيء.

منصف - ابوظبي

انطلاق المعاق

■ شعار جميل، ومفهوم رائع لو اننا ادركنا مغزاه، وهو مفهوم راق غالبا ما نتخذه شعارا في بعض مناسباتنا الاحتفالية التي تختص بشؤون الاعاقة، والغرض من طرح هذا المفهوم في هذه الوقفة ليس الحديث النظري بل هو التنبيه الى اهمية اتخاذ خطوات تنفيذية عملية نحو تأصيل هذا المفهوم من الناحية العملية.

كيف لنا ان نوصل هذا الاتجاه او المفهوم الايجابي؟ والذي سيخدم قضية هامة من قضايانا الانسانية (قضية الاعاقة) حقيقة ليس هذا بمستحيل او هو من باب الاحلام، بل بامكاننا تفعيله من خلال الممارسات والاعمال التي نقوم بها في اطار السعي الى تفعيل دور المعاق في الحياة. هذا الدور محتاج الى الوقوف في كل الاتجاهات.

وهنا اورد قصة بسيطة شاهدتها مؤخرا عبر احدى محطات التلفزة العربية وهي لشاب اجنبي مقعد، اصيب بحادث سيارة، وكان يهوى الطيران بل ربما كان طيارا لست ادري لانني للاسف لم استمع للقصة من بداية عرضها، وبعد الاصابة حاول مواصلة تحقيق ذلك الحلم، حلم الطيران وتحدث بهذا الى اصدقائه، فما كان منهم الا ان وقفوا معه وعرضوا عليه فكرة الاستعانة المادية باحدى الجمعيات الخيرية التي تعنى بمساعدة المعاقين، وما كان من الجمعية الا ان استجابت ومولت الشاب بالمعونة المادية اللازمة له، وهي معونة كبيرة، حيث قام بشراء مايلزمه من معدات الطيران الشراعي، وقام بمعاونة الفتيين بتركيب تلك المعدات لتكون طائرة شراعية مناسبة له حسب وضعه، وبعد وضع كل الترتيبات قام برحلات الطيران، حيث وصفها بأنها قمة المتعة، بل قال: انه في لحظات الطيران يشعر كأنه يعيش في عالم آخر.

الاعاقة مهما كانت لاتحد من قدرة الانسان على التفاعل ومواصلة العطاء في الحياة ولكن يبقى الدور الهام في ذلك التفاعل للمعاق نفسه. فلابد ان يكون ذا ارادة صلبة وثقة كبرى بنفسه، وبهذين العاملين وغيرهما من العوامل، يمكن ان يتجاوز الكثير من الصعوبات. كما ان تلك الصعوبات يمكن تسهيلها وحلها بتجاوب جميع فئات المجتمع من مؤسسات وافراد. هذا التجاوب له دوره العظيم في التغلب على الكثير من العقبات التي تواجه المعاق.

ونحن كمجتمعات عربية واسلامية وبما نملك من قيم الترابط الاجتماعي، يمكننا ان نقف وقفة مساندة كبيرة الى جانب مختلف الفئات المحتاجة الى المساعدة. وبصفة خاصة مختلف فئات الاعاقة.

وبمثل هذه المساندة او المساعدة الفعلية العملية يمكننا تحقيق الكثير من المكاسب في اطار سعينا من اجل ادماج المعاق مع مجتمعه حتى يتمكن من اداء واجبه نحو نفسه ومجتمعه بالطرق التي تتلاءم مع قدراته، وبهذا المفهوم من المشاركة الايجابية، يمكننا ان ننطلق في عملنا من مفهوم (لا اعاقة.. بل انطلاقة) نعم.. انها انطلاقة نحو العمل الجاد والمخلص الذي يعين وينمي قدرات المعاق المختلفة. لكي نجعل شخصية المعاق قوية ومنتجة. وبالتالي نجعل من تلك القدرات اداة بناء تسهم في مسيرة البناء والتنمية الشاملة، ومتطلبات تلك التنمية بمفهومها العام تدعو كل انسان ايا كان الى ان يساهم في تلك المسيرة الكبرى.

صالح بن سالم اليعربي
مركز ابوظبي للتأهيل الطبي

المرض ولا الاشعة

■ في منطقة الشهامة القديمة مركز صحي بحاجة الى فنية اشعة لقسم النساء تقوم بتصوير الاشعة على النساء عند الحاجة ولكون هذا المركز الصحي يفتقر الى هذا العنصر النسائي يقوم رجل فني اشعة بهذه المهمة على النساء عند اللزوم وهذا ليس من العادات وانه يسبب كثيرا من الاحراج لهؤلاء النسوة ومنهن من يفضلن المرض على الاشعة تجنبا للمضايقة ومنهن من تلجأ الى مركز صحي آخر توجد به فنية اشعة وهذا امر شاق.

وزارة الصحة مشكورة ليس لديها عجز عن تعيين عنصر نسائي فني لهذا المركز ولهذه المهمة ولا تريد بالطبع الاختلاط بين الجنسين ولكن نريد من ينبه المسؤولين حول ذلك الامر.

عن أهل الشهامة ـ صالح محمد احمد

ادين وازين

■ وددت ان ادلي برأيي لو سمح لي الأخوة القراء في موضوع «وراء كل عانس امرأة» المنشور بتاريخ ٩٧/١٢/١٤ للاخت فتاة العين.

في البداية اشكر الجميع على هذه الآراء والافكار النيرة.. الى متى سيظل الافراد في جبهتين هما الشباب والفتيات يكيل كل فريق للآخر الاتهامات والتحوصل حول نقاط يمكن بالتفاهم حلها بحيث انها ليست ولاتعتبر قاعدة لمشكلة.. الشباب (بعضهم) يتحجج بالمهور المرتفعة ودلال الفتاة المواطنة، وطلبها للخادمة وغيرها.

ما هذا ياشباب يامن عليكم الاعتماد في تقوية مجتمعنا الغالي؟؟.

ما هذه الصرخات التي يطلقها بعض اخواننا الشباب عن غلاء المهور وغيرها وهو يدفع «للشبح او ابوعيون جريئة» تحويشة العمر بالاضافة الى الديون «ادين وازين» وهو في منتهى السعادة والحبور. وكثير من الكماليات الثانوية على اساس انها حاجات اساسية.

اسباب عجيبة طرحت في هذا الموضوع وجعلت من المواطنة شماعة يعلق عليها كل عيب او مشكلة فرأي يقول تصبح الخادمة تقدم لي الشاي وابنائي في حضنها والآخر قلبي (الرهيف) ما طاوعني اشوف الخادمة المنكسرة.. رقيق القلب.. لابد من منحها القوة ونصرتها وغيرها من اسباب واهية سطرت عناوين ومقالات.



أين انت من هذا الكلام يامن اعجبك نشاط خادمة، وابت المروءة الا ان تنصرها على من اعطتك العيون وتوجتك اميرا على قلبها كل ذلك من اجل البطون وما احبته العيون.

كل مواطنة تعمل ساهمت في بناء وطنها واسرتها ولم تبخل ولو بصحتها على هذه الاسرة. كما ان هناك اسرا اكثر الله من امثالها تعتبر مثالا للتعاون والمحبة وجديرة بالاحترام والاعتزاز.

اثير النيادي ـ العين

ابيض واسود

■ كثيرا ما تنتهي مقالاتنا بعد مشاجرة عنيفة بالجمل التالية:

«الاختلاف في الرأي لايفسد للود قضية» وهناك عبارة تقول «كل واحد حر في رأيه» وعبارة تقول «لي وجهة نظر.. تختلف عن الآخرين.. قد تكون صائبة او تكون خاطئة.. لكن مع ذلك اعتز بها.

معنى هذه الجمل ان نتيجة المناقشة الحادة.. تنتهي الى لا شيء.

اذا ما الفائدة التي نجنيها من المناقشة مادام كل طرف يحتفظ برأيه.. ونتشرد نحن بين الآراء.. وتبقى لنا حرية الاختيار بما يتناسب مع هوانا.. ومبادئنا.. وافكارنا.. ونختلف وما احلى اختلافنا لو كان ذا جدوى.. ونثور على بعضنا مثلما يحدث في الاختلافات الأخرى ونصل للحل الامثل بل ينتهي بمجرد الانتهاء من قراءة المقالة.

اما نتيجة المناقشة فيجب ان تكون بيضاء ناصعة البياض او سوداء مغبرة السواد.. فاما ان تكون الارض كروية.. او بيضاوية.. واما ان يكون مقالي هذا على صواب او على خطأ فمطلبي الان ان نتفق على ضوابط مناسبة للحوار.

النقطة الثانية.. التي اريد مناقشتها هي مصير القارئات.. فبعد ان لأمنا الرجال لعدم حضور مجلس رأي الناس.. اقترح على القارئات.. اللاتي لايستطعن الحضور للمجلس ويرغبن في المناقشة الجادة وطرح الافكار الجديدة بين القارئات، الاتفاق على وسيلة للتواصل قد يكون التواصل عن طريق الرسائل او اي وسيلة اخرى مناسبة بشرط ان تكون جميع الاطراف المشاركة من القارئات، وان يكون الاطراف سبق وان نشرت لهم اعمال في الصفحة.

والهدف من ذلك تقوية العلاقة وجعلها علاقة اخوية. ثقافية اجتماعية. دائمة ومتجددة.

غواصة

هكذا تحفظون

■ نحن الان في فترة الامتحانات وطلابنا هذه الأيام كثيرو الشكوى من ان قواهم على التذكر والاسترجاع تضعف لاسباب يجهلونها وهم يعانون من نسيان ما درسوه.

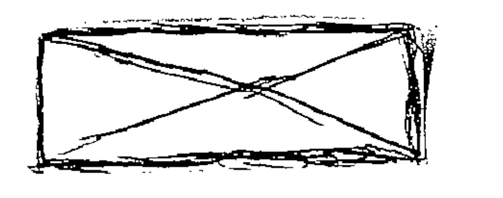
والنسيان ظاهرة طبيعية والمعلومات التي يحفظها الانسان تزول باهمالها وتركها ولكن عند استخدام الطالب للطرق المتعددة للحفظ والاسترجاع فانها لن تزول. والنسيان متعلق بظاهرة الوعي، والوعي هو الاحتفاظ بالمعلومات في الذهن لحين استرجاعها.

والمعلومات بعد وصولها الى الذهن مباشرة تكون اسرع نسيانا من تلك التي تترك حتى تستقر في الذهن، وهي لاتزول نهائيا بل تصبح كالصورة الباهتة التي يمكن استرجاعها.

والانسان يحفظ عن طريق التكرار ولكنه يجب ان يتبع طرقا خاصة تؤدي الى توفير الوقت والجهد ومنها ان يسمع الانسان لنفسه ما حفظ. وان يوزع حفظه على فترات. لان الحفظ الموزع يثبت المعلومات. وان يحفظ كل ما يريد حفظه مرة واحدة وهذه هي الطريقة الكلية في الحفظ. وان يحصر انتباهه فيما يريد حفظه فان تركيز الانتباه في موضوع الحفظ مهم.

ويجب على الانسان ان يحسن استعمال حواسه لان ضعف الحواس يوصل المعلومات مشوهة للعقل ويجب عليه فهم المعنى لان المعلومات غير المفهومة يصعب الاحتفاظ بها.. ولابد من ربط المعلومات ببعضها لتكون سلسلة متصلة الحلقات يصعب تفككها.

س.أ الظاهري
قسم علم النفس



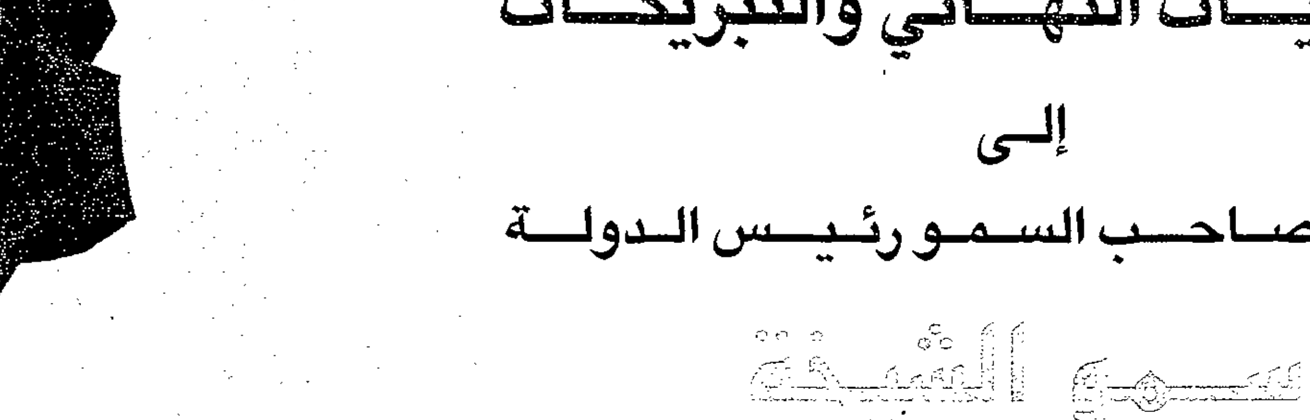
بكل مشاعر الفخر والاعتزاز

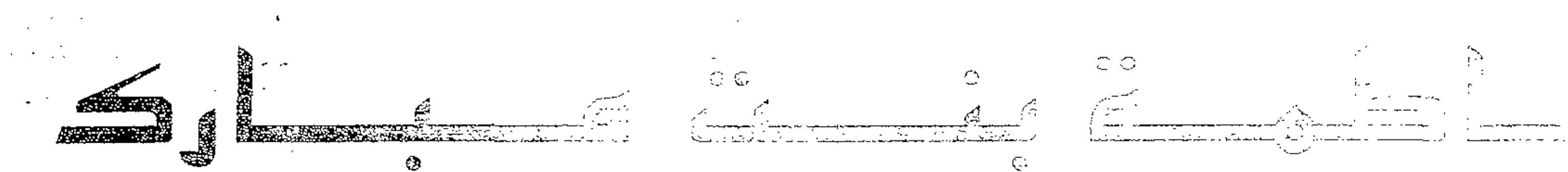
نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى

قرينة صاحب السمو رئيس الدولة





- رئيسة الاتحاد النسائي العام
- رئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية
- رئيسة لجنة التنسيق الإقليمي للعمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية

على إستحقاقها للتكريم الدولي
من قبل ست من منظمات الأمم المتحدة وهي

UNFPA	صندوق الامم المتحدة للسكان
UNIFEM	منظمة الامم المتحدة لتنمية المرأة
UNV	برنامج الامم المتحدة للمتطوعين
WHO	منظمة الصحة العالمية
UNICEF	صندوق الامم المتحدة للطفولة
UNDP	برنامج الامم المتحدة الإنمائي



تقديراً لجهود سموها في خدمة قضايا المرأة وعطائها السخي في دعم العمل الخيري والإنساني في الوطن والعالم.. مبتهلين إلى المولى عز وجل أن ينعم على سموها بموفور الصحة والعافية لتواصل دورها الرائد في خدمة الإنسانية جمعاء.

إن هذا التكريم يجسد تقدير المجتمع الدولي لدور دولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وحكومة وشعباً في دعم الأنشطة الإنسانية لمنظمات الأمم المتحدة وإسهامها الفعّال في تعزيز العلاقات الإنسانية بين الشعوب والأمم.



الاتحاد النسائي العام

عودتـــه تعني الكـــارثة

بعد أن دمر ماضيهم .. شارون يستعد لصناعة مستقبل الفلسطينيين

ترجمة : رفيق الجرجاوي
عن : لوس انجلوس تايمز

بعد أن ساد اعتقاد دوائر عربية وأجنبية مختلفة لسنوات طويلة بأن التاريخ الدموي لأريل شارون وزير الحرب الاسرائيلي الأسبق ووزير البنى التحتية الحالي، كفيل بإبعاده عن دوائر الحكم في اسرائيل وطمسه الى الأبد لما يحمله من تجسيد لوجه اسرائيل القبيح، نجد أن رئيس وزراء اسرائيل الحالي بنيامين نتانياهو قد أعاد الاعتبار «للبلدوزر» ومنحه مهام بالغة الأهمية تحدد مستقبل المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان شارون قد وضع منذ أكثر من عقدين خرائط وخططاً لتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية ولاقامة أحزمة من المستوطنات عندما كان يعرف بالخط الآخر وبمحاذاة غور الأردن بهدف خلق واقع جديد دائم وليس مؤقتا.

وقد ظلت هذه الخرائط حبيسة الأدراج لسنوات طويلة من جراء صعوبة تطبيقها أو تطبيق بعض بنودها، إما لارتفاع التكلفة أو لأن الظرف السياسي لايسمح بذلك. ولكن يبدو ان شارون قد أعاد مؤخرا الحياة لتلك الخرائط والخطط مع استعداد اسرائيل للقيام باعادة انتشار ثانية لقواتها في الضفة الغربية.

وهكذا فان شارون الذي وضع بصمته على ماضي الفلسطينيين يعود من جديد للتدخل في صناعة مستقبلهم أو لصناعة الكارثة على حد قول صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية. وبالرغم من أن معظم المراقبين يعتقدون بأنه لن يتمكن هذه المرة من تنفيذ خططه، إلا أنه يبدو واثقا من ذلك، والأيام القادمة هي التي ستثبت ذلك.



حسين .. لا للتفاوض إلا مع شارون



عريقات .. عودة شارون تعني الكارثة



نتانياهو وشارون .. انسجام بعد نفور؟!



■ «البلدوزر» يبدأ في تنفيذ خرائط لتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية قبل عشرين عاماً
■ نتانياهو وضعه بجانبه ومنحه أدواراً كانت محظورة عليه



المستوطنات والطرق الالتفافية.. تقطيع لوصال أرض الضفة الغربية



المستوطنون .. يجب عدم السير خلف شارون بلا تفكير.

وقد نشرت صحيفة لوس انجلوس تايمز تحقيقا كتبه مارجوري ميللر حول أسباب عودة شارون الى الواجهة والفرص المتاحة له أمام تحقيق أفكاره في ظل اوضاع وظروف شرق أوسطية متغيرة، وبعد أن أصبح للفلسطينيين علم وحكومة وجواز سفر يحظى باعتراف دولي. ولأهمية هذا الموضوع رأينا أن نقدم له ترجمة تعميما للفائدة.

في مستوطنة بيتويل اليهودية الجبلية الواقعة في الضفة الغربية وتطل بشكل واسع على تل أبيب الكبرى، وضع أريل شارون مؤشراته على خريطة اسرائيل والضفة الغربية التي وجدت في ذهنه قبل فترة طويلة من وضعها داخل المشهد الصخري.

فلقد وضع جنرال الجيش اليميني السابق، الذي يشغل حاليا منصب وزير البنى التحتية، خطاً من الشمال الى الجنوب عبر سلسلة من النقاط الزرقاء التي تمثل مستوطنات يهودية في الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، والتي شيدت معظمها طبقا لخطة ضخمة كانت خطته لحد كبير.

وقال شارون معلقا: «لقد أردنا الاحتفاظ بسهل معين في أيدينا وأقمنا كل المستوطنات لاعطاء عمق الى السهل الساحلي، ومن أجل ابقاء السيطرة على ارض مرتفعة.. كما ترون. فنحن لانتحدث حول شيء مؤقت هنا».

ان شارون، حوالي ٧٠ عاما، الذي ينتمي لمعسكر الصقور قد أثبت بأن الأمر يمكن أن يكون أي شيء باستثناء انه مؤقت. فهو رجل حزب الليكود الراسخ القناعات الذي وضع الخرائط المثيرة للجدل لاسكان الضفة الغربية المحتلة باليهود التي كانت قبل سنوات طويلة محالة للتاريخ خلال الحكومة العمالية السابقة. وقد عبر عدد كبير من الاسرائيليين من المعسكرين المتنافسين اليمين واليسار عن سعادتهم باعلان انتهاء عمله السياسي عندما تولى بنيامين نتانياهو الأصغر سنا مقاليد الأمور في حزب الليكود.

لكن شارون عاد مرة اخرى يرسم الخرائط لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لاستخدامها في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين - المفاوضات التي يقول شارون انه بامكانه ان يجريها أفضل من أي شخص غيره.

لقد أصبح شارون، المحارب الأسطوري الذي شتم كثيرا منذ أمد طويل من قبل الكثيرين من جراء سياساته العسكرية والاستيطانية الهجومية، فجأة رجل الدولة الأكبر سنا والأحكم للسياسات الاسرائيلية.

فاغتيال رئيس الوزراء العمالي اسحق رابين عام ١٩٩٥ وهزيمة وريثه الواضح شيمون بيريز في انتخابات عام ١٩٩٦ قد تركا شارون كواحد من المسؤولين العامين القلائل المتبقين ممن شاركوا في الأحداث الكبرى التي شكلت اسرائيل الحديثة.

ان عددا قليلا من الاسرائيليين يثيرون مجموعة مشاعر مثلما يفعل شارون، والتي تتراوح ما بين الاعجاب الشديد والولاء المطلق وما بين الخوف الكامل الصريح والنفور. ولكن سواء أحبوه أو لم يحبوه، فإن معظم الاسرائيليين يطلقون عليه لقب «البلدوزر» اعترافا بقوته. ففي كيان واقع دائما في البيروقراطية، أثبت دائما أنه ينجز الأشياء.

دور محوري

ان التجربة والدهاء، وليس الأقدمية، قد مكنا شارون من انتزاع دور محوري في الحكومة من نتانياهو المتردد. فبصفته وزير البنى التحتية، تولى شارون مسؤولية مصافي النفط، وشبكات المياه، وخطوط السكك الحديدية والطرق الدولية ومجالات اخرى تؤثر على علاقات اسرائيل بجيرانها.

وأصبح خلال العقد الرئيسي لنتانياهو، وهو منصب مهم لرئيس وزراء عرف بأخطائه الفادحة. وفي مطلع هذا الشهر، استكملت عملية اعادة تأهيل شارون عندما عينه نتانياهو عضوا في اللجنة الداخلية التي سوف تقرر وضع اسرائيل التفاوضي في مباحثات السلام النهائية مع الفلسطينيين. ونتيجة لذلك، تم ادخال شارون لمناطق نفي منها طوال عقود. ففي مايو، التقى بالعاهل الأردني الملك حسين لأول مرة منذ احتلال اسرائيل للضفة الغربية بما فيها القدس عام ١٩٦٧. عندما بدأ في القول بأن الأردن هو فلسطين. وكان رأيه المبدئي بوجوب أن يتخذ سكان الضفة الغربية للمنطقة الواقعة شرقي نهر الأردن وطنا لهم قد فهم بأنه تهديد لحكم الملك.

كما استقبلته ادارة كلينتون، التي فزعت عند تضمينه لحكومة نتانياهو، في البيت الابيض في الشهر الماضي لأول مرة منذ أن قاد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وطوال سنوات اعتبرت واشنطن شارون وتوسعته للمستوطنات بمثابة عقبة في طريق السلام، ولايزال المسؤولون الأمريكيون يظهرون حذرهم منه.

وبالاضافة لذلك، فقد بدأ شارون في التحدث مع أعضاء الصحافة الاسرائيلية الليبرالية التي جسدته طوال ردح من الزمن بصورة الشيطان. بل ان صانع الأفلام اليساري آفي مغربي الذي توجه الى السجن بدلا من الخدمة في حرب لبنان قد صنع فيلما ساخرا حول الجنرال المتقاعد الذي يحمل كنية «أريك» وأطلق عليه اسم «كيف تعلمت السيطرة على الخوف وحب آريك شارون».

ان معتقدات شارون الأساسية وخرائط الأرض مثار النزاع التي يصر على وجوب احتفاظ اسرائيل بها لم تتغير كثيرا عن تلك التي عبر عنها ووضعها قبل عقدين لرئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق مناحيم بيجين. وبالرغم من حقيقة انه يتحدث حول اتفاقية سلام، فانه لايزال يعتبر كيانه كميدان معركة محتمل لحرب مستقبلية.

الكارثة

وقال شارون معلقا على هذه النقطة: «حسنا، ربما تطلب مني الأمر ٢٠ عاما لإيصال رسالتي».

وربما يكون شارون قد أوصل رسالته لبعض الاسرائيليين الليبراليين ولكن مع الفلسطينيين يجب أن توقع حكومة اسرائيل اتفاق سلام.

وبالنسبة اليهم، حسبما ذكر المفاوض الفلسطيني صائب عريقات، فان «شارون يعني كارثة».

ان الفلسطينيين يرفضون خرائط شارون التي تترك شرائح ضخمة من أرض الضفة الغربية بما فيها القدس في أيدي اسرائيل. وأضاف عريقات: «أنه ينتمي للمدرسة التي تقول: ما بين المستوطنات واتفاقيات السلام، لابد وأن يقيم مستوطنات. انه يعتقد بأن دبابات وطائرات اسرائيل هي الأمن، وهو ينتمي الى الماضي. لكن لسوء الحظ، هو يصنع المستقبل لنا».

ويحاول كل من شارون ونتانياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الحرب اسحق موردخاي صياغة حجم اعادة الانتشار الثانية للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وموقفهم الصريح من مفاوضات السلام النهائية. لكن شارون هو الوحيد الذي لديه خرائط كاملة.. وهو يرى بأن المستوطنات التي وضعت من منظور استراتيجي على طول الجانب الخلفي الاسرائيلي يجب ألا تسلم على الاطلاق للفلسطينيين.

ويجب على اسرائيل التشبث «بمنطقة أمنية» داخل الضفة الغربية بعمق حوالي خمسة أميال وعلى طول حدود ما قبل عام ١٩٦٧، والاحتفاظ بالمرتفعات التي تطل على المراكز السكانية الاسرائيلية الكبرى والبنى التحتية المميزة على حد قوله. كما يرى شارون كذلك وجوب الاحتفاظ بشريط تان بعمق حوالي ١٢ ميلا على طول وادي الأردن لمنع أية قوات برية معادية من دخول الكيان. وهو يضيف بأنه يجب على اسرائيل الاحتفاظ بطرق رئيسية تتجه شرقا وغربا. وأكد شارون، «يجب أن تكون هذه هي خطوط اسرائيل الحمراء».

ويقول مسؤول أمريكي مطلع على الاقتراح الذي شرحه شارون أيضا لمستشار الأمن القومي الأمريكي ساندي بيرجر خلال اجتماع تم في البيت الأبيض، انه لايصلح كنقطة بداية. وقال المسؤول: «انه لايمنحنا ما يكفي للعمل معه. وطالما أنه يخص الفلسطينيين، فإنه يظل اقتراحا بحكم من مات عند وصوله».

لكن شارون لم يسر ولم يتحرك.

وقال بهذا الصدد: «أعتقد أنه يمكننا التوصل الى تفاهم مع الولايات المتحدة حول مفهوم أن المنطقة الأمنية هي حجر الزاوية الرئيسي».

وأضاف انه يجب ابلاغ الفلسطينيين «بأن هذا هو الشيء المتوفر ولن يكون (أي اتفاق للسلام) بدون مناطق أمنية. وفيما اذا كانت أوسع أو أضيق فتلك مسألة أخرى».

ولكن ألا يمكن للفلسطينيين حشد ضغط دولي ضد خريطة كهذه؟

يجيب شارون: «لا أعتقد ذلك».

وكان شارون قد عين وزيرا للحرب عام ١٩٨١، ثم أمر الجيش الاسرائيلي باجتياح لبنان في العام التالي. وبالرغم من انه لايزال يزعم بأن هذا نجاح لأنه أخرج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت إلا أن الكثير من الاسرائيليين يلومونه لأنه أدخل الكيان الاسرائيلي في قلب متاهة لم يخرج نفسه منها حتى الآن. فالقوات الاسرائيلية التي تحتل جنوب لبنان وقعت منذ ذلك الحين في حرب استنزاف مع رجال المقاومة اللبنانية.

في الوقت نفسه، تم طرد شارون كوزير للدفاع بعد أن أدانته لجنة تحقيق بتهمة التورط في مذابح صبرا وشاتيلا التي ارتكبت بحق اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٨٢. وكانت القوات الاسرائيلية تسيطر على منطقة المخيمين حينها.

ويعتقد الكثير من المراقبين السياسيين ان الرغبة في ازالة أو على الأقل تجاوز، تلك البقعة من سجله هي التي تدفع شارون لمواصلة العمل بأكبر قدر من الجدية في السياسات الوطنية. ويقول آخرون ان دافع شارون هو تعطشه لكي يكون رئيسا للوزراء. المنصب الحكومي الرفيع الذي لم يشغله يوما. ويقول شارون انه يعمل لأنه قادر على انجاز العمل مهما يكن هذا العمل.

وفي عام ١٩٩٦، كانت هزيمة الحكومة العمالية التي وقعت اتفاق اوسلو المعتمد على مبدأ الأرض مقابل السلام مع الفلسطينيين. هي التي رأى شارون بأنها بغيضة. فقد كان شارون قد انتقل من حي الى حي ومن حاخام الى حاخام لمناشدة المجموعات الدينية المتطرفة بالاجهاز على نتانياهو، الذي ينتمي لجيل أصغر من جيل شارون. ثم أقنع صديقه ليفي، الذي كان قد انفصل عن الليكود، بمساندة نتانياهو في حكومة ائتلافية.

وقال مخاطبا التجمعات اليهودية عبر الكيان: «يجب أن تصوتوا لنتانياهو حتى يصبح رئيسا للوزراء. فالصوت الواحد يفرق» وكان محقا في قوله حيث فاز نتانياهو بفارق ٢٩ ألف صوت فقط.

لكن بعد انتصاره حاول نتانياهو ابقاء شارون بعيدا عن الحكومة. وبالرغم من ان كليهما من الصقور، إلا أنهما لم يكونا صديقين. بل انهما خصمان سياسيان. وخشي نتانياهو من ان يعمل شارون المستقل كمدفع طليق في حكومته. مثلما كان شارون دائما في حكومات الليكود السابقة.

وقد رفض نتانياهو منح شارون حقيبتي الدفاع والمالية اللتين سعى الى حملهما. ولكن عندما هدد ليفي بسحب حزبه الجديد من الائتلاف واسقاط الحكومة. أرغم نتانياهو على خلق وزارة بنى تحتية جديدة لشارون.

لكن تدريجيا أدرك نتانياهو لاحقا كم هو بحاجة للقطب القديم ليكون بجانبه للحيلولة دون انهيار تحالفه الديني - اليميني من جراء المصالح المتصارعة. ولاصلاح وتمتين الروابط مع الحلفاء الآخرين.

وعندما اختلفت اسرائيل مع الأردن حول التزام اسرائيل بتخصيص حصة مياه الى المملكة الأردنية الهاشمية بموجب شروط معاهدة السلام المبرمة بينهما عام ١٩٩٤ تم احضار شارون لحل النزاع. وانتهى به الأمر بقطع وعد وتنفيذه بضخ مياه أكثر مما طلب الأردن. وكسب ثقة الملك حسين.

وعادت تلك الثقة بالفائدة عندما تم ضبط عميلين للموساد في الأردن بعد ان حاولا اغتيال خالد مشعل أحد قادة حماس السياسيين في احدى ضواحي عمان في سبتمبر. وقد رفض الملك حسين الغاضب الالتقاء مع نتانياهو عندما طار رئيس الوزراء لمقابلته. وأصر على التفاوض فقط مع شارون من أجل اطلاق سراح العميلين مقابل ان تطلق اسرائيل سراح الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحماس، وعشرات السجناء الفلسطينيين الآخرين.

ان نجاح ذلك الاتفاق قد أقنع شارون بأن «العرب يديدون التحدث الي» وانه عضو الحكومة الأفضل تجهيزا للتفاوض حول اتفاقية نهائية مع الفلسطينيين.

لكن ليس الجميع يشعرون بالطريقة نفسها. فالمسؤولون الامريكيون والأردنيون يقولون أنهم لم يقعوا فجأة في حب شارون. لكنهم يعترفون بدوره في الحكومة. وقال مسؤول أمريكي في اسرائيل طلب عدم ذكر اسمه: «لايمكننا تحمل تجاهله. فهو يعمل مع عناصر أساسية في الائتلاف للحفاظ على تماسكه...

وعلى صعيد القضايا الاستراتيجية، فإنه يملك قسطا من النفوذ يفوق ما يتمتع به نتانياهو».

وفي الواقع، فقد حاول شارون لبس قناع البراجماتي خلال الشهور القليلة الماضية. فمع انه يذكر انه لايزال غير مؤيد لاقامة دولة فلسطينية ذات سيادة. إلا أنه يعترف في الوقت نفسه بالحقيقة التي أوجدتها اتفاقات أوسلو وبتسليم أراض للخضوع للسيطرة الفلسطينية خلال السنوات الثلاث الماضية.

وبعد ان تم لفت نظره الى ان الفلسطينيين لديهم علم وحكومة وليدة آخذة في النمو وجوازات سفر معترف بها دوليا. قال شارون: «أعتقد أنه لايمكنني تجاهل ما تم خلقه على أرض الواقع... فقبل عدة سنوات كتبت مقالا قلت فيه ان الحكم الذاتي يعني دولة... وأن قيامها مسألة وقت فقط.

كما أنه تخلى عن اصراره المدني بوجوب أن تكون الخريطة الفلسطينية سلسلة «كانتونات» بدلا من كتلة أرض متماسكة معربا عن اعتقاده بأن الفلسطينيين سوف يبادلون اتصال الأرض وترابطها بالقليل من الأرض.

وهذا التحول وضع ناخبيه الطبيعيين بين اليمين المتطرف في وضع صعب. ويقول بنحاس والرشتاين، أحد قادة مجلس ييشا للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة. انه يجب على المستوطنين عدم اتباع شارون و«بيبي» نتانياهو بلا تفكير.

وأضاف: «يجب علينا الا ننسى بأن شارون هو الذي أزال مستوطنة ياميت (في صحراء سيناء) لمناحيم بيجين. واذا كان (بيبي) يرغب في تفكيك المستوطنات. أو تضييق نموها في المستقبل، فإنه سيحتاج الى آريك شارون للعمل معه... هكذا نحن نرى الأمر ويجب علينا توخي الحذر».

وتجدر الاشارة الى ان شارون قد ولد في بلدة كفار ملال الزراعية في فلسطين زمن الانتداب البريطاني، وتربى في بيت متواضع يتألف من ثلاث غرف، وانضم لاحدى المنظمات اليهودية وهو في سن ١٤ عاما وأصيب أثناء مشاركته في حرب عام ١٩٤٨ عندما تآمر البريطانيون واليهود من أجل طرد الفلسطينيين من ديارهم وتشريدهم عن وطنهم.

وبعد النكبة، جند موشي دايان قائد الأركان شارون لترؤس وحدة كوماندوز جديدة لشن هجمات ضد العرب. وفي احدى الهجمات ضد قرية قبية الفلسطينية عام ١٩٥٣، نسفت قوات شارون المنازل وذبحت ٦٩ مدنيا بالدم البارد. وزعم شارون انه كان يعتقد بأن البيوت خالية. لكن الجريمة جلبت أول شجب لاسرائيل من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ولن تكون الأخيرة التي سيتورط فيها شارون في منبحة.

وقد هبطت القوات المظلية بقيادة شارون في ممر متلا الاستراتيجي في حرب عام ١٩٥٦ ضد مصر، وهي المغامرة التي كلفت اسرائيل عددا كبيرا من القتلى والجرحى ودفعت دايان لكي يقول لاحقا بأن السبب الوحيد الذي حال دون عرض شارون على محكمة عسكرية كان مبدأ اسرائيل الذي ينص على وجوب معاقبة الجنود على الاشياء التافهة التي يفعلونها وليس على الأشياء الكبيرة.

وقد تأخرت ترقية شارون الى جنرال لعدة سنوات. وأخيرا رقي الى عميد في عام ١٩٦٧ وحاز شهرة واسعة النطاق كأستاذ مرتجل خلال الحرب. وكان أعظم انتصار له عام ١٩٧٣ عندما أحدث ما يسمى بثغرة الدفرسوار عند قناة السويس. وغير مسار الحرب تماما. لكن المحارب المخضرم أصبح أشيب الشعر ومترهلا ومربع الشكل، وأقل ولعا بالقتال كما جرت العادة ان يكون.

ويقول منتقدوه بأنه أصبح لطيفا ودمثا. وحسن الاطلاع. كما لو أنه قد تم ترويض الوحش.

وقال شيمون شيفر كاتب عمود في صحيفة يديعوت احرونوت معلقا: «عندما تتحدث الى شارون فإنك بذلك تتحدث الى الجنرال».

وقد عجز شارون عن تفسير التحول، لكنه هز كتفه وابتسم قائلا: «أنا لا أعرف. ربما يكونون قد تغيروا. وربما أنا الذي تغيرت؟!».

مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «وام»:

اتصالات مباشرة بين مسؤولين في إدارة كلينتون وممثلين عن الرئيس الإيراني في عاصمة أوروبية

واشنطن: علمت وكالة انباء الامارات من مصادر دبلوماسية في العاصمة الامريكية «رفضت ان ينشر اسماؤها» انه كانت هناك اتصالات مباشرة بين مسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي كلينتون وممثلين عن الرئيس الايراني محمد خاتمي بدأت في احدى العواصم الاوروبية بعد فترة قصيرة من انتخابه واستمرت اللقاءات حتى قبل عقد المؤتمر الاسلامي الاخير في طهران وانه بسببها جاء خطاب الرئيس الايراني معتدلا بالنسبة للعلاقات مع الولايات المتحدة.

وارجعت هذه المصادر النغمة الايجابية عند ايران اليوم بالنسبة لتجديد الحوار مع امريكا ورد فعل الادارة الامريكية والرئيس كلينتون عليها الى هذه اللقاءات التي قيل انها لا تزال مستمرة. واضافت ان الرئيس خاتمي القى الكرة في خطابه الاخير الى الجانب الامريكي ويتوقع ان تظهر واشنطن استعدادا للتنازل عن استراتيجية «الاحتواء المزدوج» لاخراج ايران من هذه المعادلة كي يستطيع الرئيس الايراني الاستمرار في هذا الطريق خصوصا وان مناداته بالتقارب بين طهران وواشنطن لم تقابل بردود فعل عنيفة في ايران لا على المستوى البرلماني ولا على المستو الشعبي.

وهذه هي اول دعوة ايرانية مباشرة لفتح حوار مع الولايات المتحدة منذ قيام الثورة الايرانية الاسلامية في عام ١٩٧٩ والتي اعلنت في الواقع الحرب الدبلوماسية على امريكا.

وذكرت المصادر ان موقف الادارة الامريكية كان أكثر تجاوباً بل ان كلينتون كان واضحا عندما قال: «انني لا اريد اي شيء أفضل من ان يكون لنا حوار مع ايران طالما ان في استطاعتنا ان ندير حوارا صادقا. كما انه لم يستعمل كلمة «ارهاب» لوصف بعض نشاطات المنظمات العسكرية التي تدعمها ايران بل استعمل اصطلاح «هجومات عنيفة».

وقد اعتبر المحللون السياسيون في واشنطن هذا الموقف بأنه اشارة امريكية واضحة عن رضاها للموقف الايراني الجديد.

وذكر مصدر في الكونجرس الأمريكي ان النشاطات الاسرائيلية حول هذا الموضوع قد زادت خلال الاسبوع الماضي وذلك في محاولة لمنع السماح بتطور العلاقات بين امريكا وايران.

وأضافت المصادر ان وفدا اسرائيليا يضم المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الدكتور عوزي أراد ورئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية موشيه يعلون قد وصلا الى الولايات المتحدة وهما يحملان معلومات تتعلق باستمرار الجهود الايرانية للحصول على سلاح الابادة الجماعية.

واشارت المصادر الى قيام الرئيس كلينتون بارسال موفده الخاص فرانك وزنر الى اسرائيل لشرح موقف الولايات المتحدة بالنسبة لايران ومناقشة موضوع السلاح التقليدي الذي تحاول ايران الحصول عليه. (وام)

أمير قطر وولي عهده خلال استقبالهما الأمير الحسن. (أ ف ب)

الطراونة: علاقتنا نموذج للعلاقات العربية ـ العربية

ولي العهد الأردني يختتم زيارته لقطر

■ الدوحة: اختتم ولي العهد الأردني الامير الحسن زيارة رسمية للدوحة أمس استمرت يومين. وقد أجرى الامير الحسن خلال الزيارة مباحثات مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تركزت حول توثيق العلاقات بين البلدين اضافة الى بحث عمليات السلام في منطقة الشرق الأوسط وتطورات الاحداث الأخيرة في المنطقة وعدد من القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وكان قد تردد ان الأمير الحسن سينقل رسالة لأمير قطر تتصل بعلاقات التعاون بين البلدين وسبل تطويرها في العديد من المجالات من ملك الأردن الملك حسين.

وضم الوفد الرسمي المرافق للأمير الحسن رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي ونائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية جواد العناني ووزير الخارجية فايز الطراونة.

وأكد الطراونة على عمق العلاقات التي تربط الاردن ودولة قطر.. وقال ان هذه العلاقات نموذج للعلاقات العربية العربية وان هناك توافقا سياسيا كاملا في كل المواقف خاصة في ظل وجود رغبة بين الطرفين في تعميق تلك العلاقات. واضاف في تصريح خاص لوكالة الأنباء القطرية انه بهذه الروح والنية سيكون العمل في المستقبل بين البلدين.. مشيرا الى انه كان هناك تنسيق كامل في مختلف القضايا خلال القمة الاسلامية التي عقدت مؤخرا في طهران.

وأوضح ان الزيارة الحالية التي يقوم بها الأمير الحسن ولي عهد الأردن لدولة قطر تستهدف تعميق العلاقات الطيبة بين البلدين وتوسيع المشاورات على أعلى المستويات.

يذكر انه كان من المقرر ان يزور الامير الحسن الدوحة خلال المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي استضافته قطر خلال الفترة ما بين ١٦ و١٨ نوفمبر الماضي لحضور الجلسة الختامية للمؤتمر الا ان هذه الزيارة اعلن عن تأجيلها في حينه دون أبداء أسباب. (وكالات)

لم تحاول استخدام القوة الا مع العراق..

الامم المتحدة تواجه حرجا بالغا بسبب عدم امتثال العديد من البلدان للقرارات الدولية

■ الامم المتحدة: تواجه الامم المتحدة ومجلس الامن حرجا بالغا لعدم الامتثال لقرارات مجلس الامن التي تهدد الامن والسلم الدوليين والتي لم تحاول حلها باستخدام القوة حتى الآن الا مع العراق التي حشدت الولايات المتحدة اساطيلها في انتظار اشارة من مجلس الامن بعدم امتثال العراق لقراراته مجددا لتوجيه ضربة عسكرية اليه.

وتبرز مذابح قوات الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا ضد اللاجئين الروانديين كمثال على انتهاك قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ولم تستخدم الامم المتحدة حتى الان اسلوب التهديد باستخدام القوة العسكرية ولكنها لجأت الى جميع اساليب الحوار الهادئ والحذر ومن بينها توسيط الولايات المتحدة التي اوفدت مندوبها الدائم في الامم المتحدة بل ريتشاردسون ثم وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت في بعثة مساعي حميدة الى كينشاسا.

وبعد مرور بضعة ايام على عمل البعثة في كينشاسا واجهت البعثة حشودا من المتظاهرين الغاضبين خارج معسكرهم بالقرب من مبنداكا (٣٢٥ ميلا شمال العاصمة) وهو الموقع الاول المستهدف للبحث عن دليل على المذابح التي قتل فيها الالاف من الهوتو. ويتعاظم تحدى قرارات الامم المتحدة في كمبوديا بعد ان انفقت المنظمة عدة مليارات من الدولارات عامى ١٩٩٢ و ٩٣ للاعداد لاول عملية انتخاب ديمقراطية الا ان كمبوديا تستعد لانتخابات اخرى بعد الانقلاب الذي وقع هذا العام وادى الى لجوء نصف اعضاء الحكومة الى المنفى. وفي انجولا يرفض قائد حركة يونيتا جونثان سافيمبي التقيد بالاتفاقيات التي وقعها وتعهد بتنفيذها كما ظهرت في رواندا موجة جديدة من المذابح ليزداد قادتها تهكما على الامم المتحدة لفشلها في وقف المذابح منذ عام ١٩٩٤.

ويبقى ان نؤكد ان الامم المتحدة في انتظار مبعوثها ريتشارد باتلر اليوم ليطلعها على نتائج مباحثاته في العراق للسماح لبعثة التفتيش الدولية بتفتيش قصور الرئاسة هناك التي يتضح انها هي الشغل الشاغل للامم المتحدة الان دون باقي القضايا. (ا ش ا)

مشيدا بجارته

العراق يأمل انعكاس الاجواء الايجابية لقمة طهران على علاقاته مع ايران

■ بغداد: اشادت القيادة العراقية مساء امس الاول بالاجواء الايجابية التي سادت قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران الاسبوع الماضي معربة عن املها في انعكاسها على العلاقات العراقية - الايرانية.

واعرب بيان صدر عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة العراقي وقيادة قطر العراق في حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرئيس صدام حسين عن «ارتياح العراق للجو الايجابي الذي ساد المؤتمر بما في ذلك دور ايران البلد المضيف في توفير هذا الجو».

واضاف ان «العراق يأمل في استمرار هذه الاجواء الايجابية وتطورها سواء بين العراق وايران او بين الدول الاسلامية كافة».

وقد استعرض نتائج القمة واللقاءات والاتصالات التي اجراها نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الذي مثل العراق في المؤتمر ومنها لقاءه مع الرئيس الايراني محمد خاتمي. «وكالات»

في رسالتين لأمير الكويت

كلينتون ويلتسين يتمنيان نجاح القمة الخليجية

■ الكويت: تلقى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعرب فيها عن تهانيه بانعقاد مؤتمر القمة الثامنة عشرة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على ارض دولة الكويت متمنيا للقمة كل النجاح.

كما اعرب كلينتون عن وقوف الولايات المتحدة الامريكية الى جانب دولة الكويت ضد اي تهديد مطالبا العراق بتطبيق جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بغزو الكويت.

كما تلقى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعرب فيها عن تهانيه لاستضافة دولة الكويت قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية متمنيا لها كل التوفيق والنجاح.

واكد ان روسيا الاتحادية تتمسك بتنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بغزوه للكويت. (واخ)

ايدت الحوار وحذرت البيت الابيض من الاندفاع

«نيويورك تايمز»: تطبيع العلاقات الامريكية الايرانية سيكون بطيئا وغير مباشر

نيويورك: ايدت صحيفة نيويورك تايمز ترحيب الرئيس كلينتون بدعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي «المشجعة» لاجراء حوار بين الجانبين ولكنها حذرت البيت الابيض بالا يخطئ فهم الدعوة كدليل على ان علماء الدين الاقوياء في ايران قد اعتمدوا سياسة خارجية اكثر سلمية.

واكدت ان رحلة العودة الى علاقات طبيعية مع ايران اذا ما تحققت على الاطلاق فسوف تكون بطيئة وغير مباشرة.

واضافت الصحيفة في مقالها الافتتاحي امس الاول قائلة «ومع ذلك فانه سوف يكون من قصر النظر تجاهل عرض خاتمي لاقامة علاقات حسنة فقد بلغت محاولة واشنطن التي استمرت طويلا لعزل ايران مرحلة تقلص النتائج». وقد تحول الحظر الاقتصادي الامريكي برغم انه كان مبررا عندما فرض الى لفتة فارغة الى حد كبير لا يؤيده اى بلد آخر وتنتهكه الشركات الامريكية بوقاحة. وبينما نحذر من اصولية ايران الاسلامية الملتهبة لا تشعر بلدان الشرق الاوسط الاخرى بالاستعداد لتجاهل مثل هذا الجار الغني الضخم».

وقد ايدت الصحيفة الامريكية معايير كلينتون لعلاقات افضل مع الولايات المتحدة وقالت انها ليست سرا اذ ينبغي ان توقف ايران دعمها للجماعات الارهابية وتوقف محاولة بناء اسلحة نووية وتمتنع عن محاولة تخريب عملية السلام في الشرق الاوسط واضافت اليها «ان تتخلص من حساسيتها تجاه اسرائيل وعدائها المستحكم لها».

وختمت تقول «لا يحتمل ان يحدث اى شيء من ذلك سريعا كما اشار الرئيس خاتمي نفسه ولكن ينبغي أن تكون واشنطن مستعدة لاقامة علاقة افضل اذا توفر دليل ملموس على ان السياسة الايرانية والسلوك الايراني يتغيران وفتح حوار مع خاتمي يمكن ان يشكل طريقة معتدلة للبداية».

(ا ش ا)

تناول العديد من القضايا خلال مؤتمر العام

كلينتون يهدد باجراءات أقسى ضد العراق ويرحب بحوار مشروط مع ايران ويعلن عن لقاء مع نتانياهو

واشنطن - هدى توفيق ووكالات الأنباء:

■ عقد الرئيس الامريكي بيل كلينتون في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول بواشنطن مؤتمرا صحفيا بمناسبة انتهاء العام الحالي تناول فيه العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والمحلية.

اسرائيل

فقد اعلن كلينتون انه يأمل لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مطلع العام المقبل. ونفى الرئيس الامريكي من جهة اخرى ان يكون قد تجنب مؤخرا لقاء نتانياهو اثناء زيارة قام بها رئيس وزراء اسرائيل الى الولايات المتحدة في الشهر الماضي.

وقال كلينتون: «لم تسمعوني قط.. اقول اي شيء عن قرار ما محسوب لتوبيخ شعب اسرائيل او حكومة اسرائيل. لم أفعل ذلك».

واتخذ كلينتون موقفا دفاعيا في رده على تلميح بانه عنف نتانياهو في نوفمبر الماضي عندما قرر عدم الاجتماع معه اثناء زيارة نتانياهو للولايات المتحدة. وقال كلينتون يشغل السيد نتانياهو منصبه منذ عام ونصف العام فقط وعقدنا معا خمسة اجتماعات. لا اعتقد قط اني اجتمعت مع اي زعيم آخر في العالم خمس مرات خلال فترة ١٨ شهرا.

العراق

وبالنسبة للعراق، هدد الرئيس الامريكي باجراءات أقسى ضد بغداد اذا واصلت رفضها دخول مفتشي الأمم المتحدة الى المواقع المشتبه بوجود اسلحة محظورة فيها.

وقال كلينتون: اذا استمرت عرقلة مهمة الامم المتحدة علينا ان نأخذ بعين الاعتبار خيارات اخرى. رافضا استبعاد اي خيار لحمل العراق على احترام قرارات مجلس الأمن المتعلقة بنزع الاسلحة. واتهم الرئيس العراقي صدام حسين بتحدي قرارات الامم المتحدة.. واكد ان العقوبات المفروضة ستبقى الى ان تلتزم بغداد بتنفيذ القرارات الدولية. واشار الى ان هناك عددا من الدول يرغب في رفع العقوبات عن العراق لكنه اكد ان الولايات المتحدة ليست بين هذه الدول حتى تلتزم بغداد بقرارات المجتمع الدولي.

واضاف قائلا ان الرئيس العراقي لن يحظى بالنصر في هذه المجابهة كما يتصور البعض لان المجتمع الدولي اقل ميلا الى رفع العقوبات ضد العراق حتى لا يسمح له باعادة بناء امكاناته العسكرية وتهديد جيرانه.

واكد ضرورة الحزم في هذه المسألة.. لكنه قال انه يجب الانتظار حتى يقدم المفتش الدولي ريتشارد باتلر تقريره الى مجلس الامن قبل اتخاذ اي قرار.

ايران

ووصف الرئيس بيل كلينتون الحظر الاقتصادي الامريكي على ايران بانه الشيء الصحيح الذي يجب القيام به.. الا انه قال انه يأمل ان تسمح الظروف ببدء حوار بين المسؤولين الامريكيين والايرانيين.

واعرب عن امله في حوار مع ايران مؤكدا انه سيناقش مع طهران مسائل عدة بينها الارهاب وحيازتها اسلحة دمار شامل ومعارضتها لعملية السلام وردا على سؤال حول رغبته في الحوار قال: اذا استجيبت هذه الشروط «فانني ارغب فيه بالتأكيد». واضاف: نحن نناقش جميعا المسار الذي سنسلكه الآن.. لم يتخذ قرار لكنني قلت دائما.. انني اعتقد ان انفصال الولايات المتحدة عن شعب ايران أمر مأساوي.

وفيما بدا بادرة تصالحية قال كلينتون ان الولايات المتحدة لا تتوقع من ايران ان تغير آراءها في اتفاقات السلام التي ترى طهران انها خيانة للحقوق الفلسطينية.

روسيا

ورهن الرئيس الامريكي قيامه بزيارته المزمعة الى روسيا بموافقة البرلمان الروسي (الدوما) على اتفاقية تخفيض الاسلحة الاستراتيجية المعروفة اختصارا باسم (ستار ٢). وقال ان القمة الامريكية الروسية المقبلة يتعين ان تؤجل الى ان يبرم (الدوما) اتفاقية (ستار ٢).

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق قبل حوالي عامين على هذه الاتفاقية التي تخفض الترسانات النووية التي تملكها الدولتان الكبريان بما لايزيد على ثلاثة آلاف وخمسمائة رأس حربية لدى كل منهما. الا ان الموافقة على الاتفاقية في مجلس النواب الروسي عطلها النواب الشيوعيون والقوميون.

واضاف الرئيس كلينتون في تصريحاته ان الرئيس يلتسين يؤيد اسلوب العمل مشيرا الى انهما اتفقا على الاجتماع ثانية. واعرب الرئيس الامريكي عن اعتقاده بانه من الافضل له ان يتوجه الى روسيا بعد ان يوافق الدوما على اتفاقية (ستار ٢) التي وصفها بانها مهمة للغاية وعندئذ يمكن العمل على انجاز (ستار ٢) حسب قوله.

الناتو

واعلن كلينتون ان حلف شمال الاطلسي سيعقد مؤتمر قمة في واشنطن في ربيع عام ١٩٩٩ بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الحلف.

وقال كلينتون: يسرني ان اعلن اليوم ان حلف شمال الاطلسي وافق على دعوتي لعقد قمة خاصة في واشنطن في ربيع ١٩٩٩. معا سنعزز الحلف الاطلسي للسنوات الخمسين المقبلة. واعرب الرئيس الامريكي عن امله في ان تستقبل قمة واشنطن بولندا والمجر وجمهورية تشيكيا، وهي الدول الثلاث التي اختيرت خلال قمة مدريد في يوليو الماضي لبدء الانضمام الى الحلف.

كلينتون يفرك عينيه قرب انتهائه من «مؤتمر العام» الصحفي. (رويترز)

تركيا

ودعا الرئيس الامريكي الى بذل كافة الجهود لـ «ربط تركيا بالغرب». وقال: اعتقد انه من المهم جدا ان نبذل كل ما هو معقول لربط تركيا بالغرب. واضاف: ثبت ان تركيا حليف يتمتع بمصداقية في حلف شمال الاطلسي. وقد ساند الاتراك كثيرا عملياتنا داخل وحول العراق منذ حرب الخليج (في ١٩٩١) وكانوا لنا حليفا جيدا.

ولم يدرج الاتحاد الاوروبي تركيا في خطته للتوسيع خلال قمته في لوكسمبورج في نهاية الاسبوع الماضي مما اثار خيبة حادة في انقرة. وكانت الولايات المتحدة ايدت بحرارة دخول تركيا الى الاتحاد. ومن المقرر ان يصل رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اليوم الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

واكد كلينتون «عندما ترون تركيا، واذا فكرتم فيما تعني على الصعيد الجيواستراتيجي، واين تقع، وما بامكانها ان تفعل وتفتح من الابواب، فان هذا امر فائق الاهمية». واعتبر ايضا ان من الاهمية بمكان القيام بكل ما في وسعنا لحل الخلافات بين تركيا واليونان».

البوسنة

وحول البوسنة والهرسك قال انه سيعلن قبل توجهه الى البوسنة يوم الاحد المقبل لزيارة ثمانية آلاف جندي امريكي عن خطط الولايات المتحدة بشأن اي وجود في البوسنة بعد ان تنتهي مهمة قوة حفظ السلام الدولية الحالية في يونيو القادم. واضاف قائلا: اننا نناقش الآن داخل الادارة ومع حلفائنا في حلف شمال الاطلسي ومع الكونجرس ما الذي يجب عمله.. واستطرد يقول.. انه رغم الصعوبات المتواصلة في البوسنة فانه تم احراز تقدم كبير فيها.

تجنب القضايا المحلية

ورفض كلينتون الاجابة على سؤال حول الثقة التي يوليها لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) لويس فريه في موقف يعكس فتورا في العلاقة بين الاثنين.

وردا على سؤال لاحد الصحفيين خلال مؤتمر صحفي حول ما اذا كان لازال يثق بفريه بعد ان اعلن هذا الاخير انه مع تعيين مدع عام مستقل في التحقيقات الجارية حول تمويل حملة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، قال كلينتون ان قرار فريه الاخير لم يغير الانطباع الذي يكونه عنه. واضاف: لقد تكلمنا كثيرا حول مسألة الثقة هذه ولا اريد ان ادخل في التفاصيل. واوضح: ما اثق به هو ان نعمل معا كي ينعم الامريكيون بقدر اكبر من الامن (...) وهذا ما يتوجب علينا عمله.

وكان فريه عارض رفض وزير العدل جانيت رينو تعيين مدع عام مستقل لهذه المسألة الامر الذي دفع مسؤولين في البيت الابيض الى انتقاده بعنف. وقال فريه قبل المؤتمر الصحفي الذي عقده كلينتون ان عمله لا يقتصر على جعل الناس سعداء او الاكتفاء بلعب دور المرؤوس الوفي لرئيسه. واعلن انه لا ينوي في الوقت الحاضر ترك مكتب التحقيقات الفيدرالي من دون استبعاد احتمال الاستقالة قبل انتهاء ولايته لاسباب عائلية.

الأزمة المالية الآسيوية

وحول الاوضاع المالية في آسيا قال ان على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة مع اليابان ودول اخرى لدعم الاقتصاديات المضطربة في آسيا.. وقال ان الدول الآسيوية بحاجة ايضا الى سياسات اقتصادية متينة على ان يقوم صندوق النقد الدولي ومنظمات دولية اخرى بدور بارز في مساعدتها. واضاف الرئيس الامريكي قائلا: ان على الولايات المتحدة ان تبذل جهدا اكبر لمساعدة الدول الآسيوية.

مركزان اعلاميان لتغطية اخبار القمة الخليجية

■ الكويت: انهت وزارة الاعلام الكويتية كافة الاجراءات الخاصة بتمكين وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية من تحقيق متابعة فورية وسريعة لمؤتمر القمة الثامنة عشرة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يبدأ اعماله في دولة الكويت يوم السبت القادم.

وقد اقامت الوزارة مركزين اعلاميين متكاملين في قصر بيان حيث تعقد اعمال القمة وفي فندق انترناشونال حيث زودا بكافة وسائل الاتصالات التلفزيونية والاذاعية والفنية واجهزة الفاكس والكومبيوتر بالاضافة الى الخدمات المساعدة حتى يستطيع رجال الاعلام متابعة اجتماعات المؤتمر ونقلها الى الرأي العام الخليجي والعربي والاسلامي والدولي بما يمكنهم من التعرف على واقع وآمال وطموحات دول مجلس التعاون نحو مستقبل افضل.

ويضم المركزان خدمات اذاعية وتلفزيونية وصحفية ووكالات أنباء الى جانب خدمات الاعلام الداخلي والاعلام الخارجي والشؤون الهندسية والشؤون الادارية. (واخ)

اجراءات أمن مشددة بالكويت استعدادا لاستضافة القمة الخليجية

■ الكويت: اتخذت السلطات الامنية في الكويت اجراءات امنية مشددة حول قصر بيان «وهو المكان الذي سيشهد اجتماعات قمة دول مجلس التعاون الخليجي» والطرق المؤدية اليه بالاضافة لتكثيف التواجد الأمني حول مداخل ثلاثة فنادق كبرى خصصت لاستضافة وفود القمة وذلك مع اقتراب العد التنازلي لبدء تلك القمة التي من المقرر ان تبدأ اعمالها في الكويت يوم السبت المقبل.

وقد تم في هذا الاطار نشر بطاريات من صواريخ باتريوت حول قصر بيان. وتقف الكلاب البوليسية المدربة للكشف عن المتفجرات بصحبة رجال الحرس الوطني الكويتي ورجال الشرطة المتواجدين بين الزهور والنباتات الخضراء في مداخل الفنادق المخصصة لاستضافة وفود القمة.

(ا ش ا)

خاتمي يفتتح قناة فضائية ايرانية

■ طهران: افتتح الرئيس الايراني محمد خاتمي رسميا قناة تليفزيونية فضائية تبث ارسالها الى اوروبا ووسط آسيا ومناطق الشرق الاوسط.

ونقل راديو لندن عن الرئيس الايراني قوله ان القناة الجديدة التي بدأت بث برامجها الشهر الماضي ستساعد على توضيح صورة ايران.

وأضاف ان القناة موجهة في المقام الاول الى الايرانيين الذين يقيمون خارج ايران حيث تذاع معظم برامجها بالفارسية كما يذاع بعضها بالانجليزية والعربية. وأشار الى انه يأمل ان تتصدى هذه القناة لما سماه بـ (حملة المعلومات التي تمثل جانبا واحدا) الموجهة ضد ايران. (ا ش ا)

ايتار تاس: جوهر رسالة كلينتون هو بقاء واشنطن حليفا مخلصا لاسرائيل

■ نيويورك: تظل الولايات المتحدة الأمريكية كسابق عهدها حليفا مخلصا لاسرائيل وتسير على حماية أمنها. وهي في سياستها الشرق اوسطية لا تعتزم التراجع عن موقفها الصارم ازاء العراق وايران، تلك هو جوهر رسالة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى قيادة مؤتمر رؤساء اكبر المنظمات اليهودية الامريكية. واعرب كلينتون عن حزمه في «مطالبة العراق بتنفيذ كامل التزاماته امام مجلس الأمن»، ومضى قائلا «ان الاعمال الاستفزازية التي يلجأ اليها صدام حسين هي مبادرته بشكل كامل وليست بأي حال نتيجة لوضع العملية السلمية، ان العمل على منع الاخطار الناجمة عن العراق أو عن ايران ذو أهمية حيوية سواء بالنسبة للولايات المتحدة أو لاسرائيل». (ايتار تاس)



اثنان من عملاء الامن السري الاسرائيلي في حراسة محكمة تل أبيب مع بداية محاكمة ايهودا جيل. (رويترز)

بدء محاكمة عميل الموساد مزور التقارير حول سوريا

تل أبيب، بدأت محكمة اسرائيلية في تل أبيب أمس محاكمة عميل جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» المدعو يهودا جيل في جلسات مغلقة بسبب تزويره تقارير استخبارية كادت تقود الى عدوان اسرائيلي على سوريا في الصيف الماضي.

وقد وجهت الى جيل «٦٣ عاما» خصوصا تهمة المساس بأمن الكيان الاسرائيلي لنقل معلومات خاطئة الى المسؤولين عنه تفيد ان لدى سوريا «نوايا عدوانية» ويواجه في حال ادانته عقوبة السجن ١٥ عاما. ووجهت اليه اتهامات اخرى منها الاخلال بالواجب والسرقة والاحتيال. وفي بداية المحاكمة قال محامي الجاسوس الاسرائيلي السابق انه ينفي كل التهم الموجهة اليه ويطلب البراءة.

وحظرت المحكمة الاسرائيلية على الصحف ووسائل الاعلام نشر صورة جيل قائلة ان ذلك قد يضر بالأمن القومي الاسرائيلي!

ورغم الضجة الاعلامية حول تقارير ايهودا جيل زعم ضابط في المخابرات العسكرية الاسرائيلية في كلمة امام لجنة الخارجية والأمن بالبرلمان الاسرائيلي ان سوريا تتزود بأسلحة هجومية وقد حصلت مؤخرا على مائتي دبابة من طراز «تي ٥٥» الروسية المتطورة من أوكرانيا.

لكنه استدرك بأن سوريا لاتزال تؤيد الخيار السياسي شريطة انسحاب اسرائيلي كامل من هضبة الجولان المحتلة. ومن ناحية ثانية زعم الضابط الاسرائيلي في كلمته ان روسيا مستمرة في تقديم كل مساعدة لايران بهدف تطوير صاروخها البعيد المدى «شهاب ٣» مما يزيد المخاوف من ان تتمكن في غضون سنة او سنة ونصف من انجاز نموذج هذا الصاروخ. (وكالات)

الناتو ينفي الاتفاق مع روسيا حول البنى العسكرية للحلف في بولندا وتشيكيا والمجر

■ بروكسل: نفى الحلف الاطلسي (الناتو) امس ان يكون اعطى موافقته على ان يتضمن برنامج نشاطاته مع روسيا في عام ١٩٩٨ محادثات حول البنى العسكرية التي ستقام في بولندا وجمهورية تشيكيا والمجر.

واعلن مسؤول في الحلف «هذا ليس صحيحا. انها مسألة داخلية بالنسبة للحلف ليست مطروحة للنقاش». واضاف «في عام ١٩٩٨ سنبحث مع الروس في الأمن الأوروبي».

واكد دبلوماسيون انه ليس هناك اي اتفاق بين الحلف الاطلسي وروسيا للبحث في البنى التحتية (شبكات الاتصال والدفاع الجوي) التي ستقام لدى المنتسبين الجدد.

وافاد دبلوماسي انه ضمن برنامج ١٩٩٨ الذي اقر على مستوى السفراء والذي سيقره وزراء خارجية الحلف وروسيا بعد ظهر اليوم الاربعاء، يتوقع الحديث عن «اجراءات تستهدف تعزيز الشفافية والثقة» بين الشريكين.

ونقلت وكالة انترفاكس عن المقربين من وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف قولهم قبل ذلك ان حلف شمال الاطلسي وافق على «ادراج مسائل متعلقة بالبنى التحتية العسكرية على اراضي المنتسبين الجدد على جدول اعمال المجلس المشترك الروسي الاطلسي».

وقال دبلوماسي «المسألة ليست هنا اطلاقا» موضحا ان النص لا يتضمن سوى مناقشات عامة حول اجراءات ثقة. واوضح ان هذه الاشارة ستسمح بالحديث عن انضمام ثلاثة اعضاء جدد «ولكن بعبارات عامة». (أ.ف.ب)

مصر تنفي تأييدها المناورات الاسرائيلية ـ التركية ـ الامريكية

■ عمان: نفي السفير المصري في الأردن هاني رياض المزاعم التركية القائلة بأن مصر من بين الدول المؤيدة لاجراء المناورات الاسرائيلية التركية ـ الامريكية الشهر المقبل في شرق البحر الابيض المتوسط.

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «الدستور» الاردنية أمس ان هذه المزاعم ليس لها أساس من الصحة وان مصر لم تبلغ رسميا من قبل تركيا أو الولايات المتحدة بشأن هذه المناورات.

وأكد معارضة مصر لقيام تكتلات أو محاور استراتيجية جديدة في منطقة الشرق الأوسط. (ق. ن. أ)

لاعب ماهر يحسب رد الفعل قبل أي خطوة يتخذها

سياسات اسرائيل مع الأردن وفلسطين تثبت صحة موقف الأسد

الرئيس السوري على استعداد للانتظار الى ما لا نهاية من أجل الجولان

■ دمشق: يشعر الرئيس السوري حافظ الأسد بأن صحة موقفه تتأكد أكثر وهو يراقب الاردن والزعماء الفلسطينيين يكافحون لاثبات جدوى السلام مع اسرائيل متعنتة.

قال محمد خير الوادي رئيس تحرير صحيفة تشرين اليومية الحكومية والذي يرافق الأسد في رحلاته الى الخارج «العرب كلهم مقتنعون الآن بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد السلام والمصالح العربية». و «المواقف الاسرائيلية تؤكد ان سوريا على حق».

وعلى النقيض من زعماء عرب تحركوا نحو السلام مع اسرائيل بسرعة وصفت من قبل البعض «بالهرولة» يبدو ان الأسد الذي يشتهر بأنه أكثر الساسة العرب حصافة بالحفاظ على كل خياراته مفتوحة على استعداد للانتظار الى ما لانهاية حتى يقبل زعماء اسرائيل حتمية اعادة الجولان الى سوريا.

أكد الأسد ان حكومة اسرائيل السابقة قبلت رسميا هذا المطلب الاساسي في اخر جولة للمفاوضات بين الجانبين قبل انتخاب نتنياهو في مايو أيار ١٩٩٦ وهو تقييم دعمه رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريز الذي دعا الاسرائيليين هذا الشهر الى مواجهة الواقع بأن اعادة هضبة الجولان هي ثمن السلام مع سوريا.

قال دبلوماسي غربي بارز عن تصميم نتنياهو الاحتفاظ بالجولان مما يتيح للقوات الاسرائيلية رؤية واضحة لكل الطريق المؤدي الى دمشق «نحن نواجه طريقا مسدودا حاليا. في رأيي ان السوريين لن يغيروا موقفهم على الاطلاق».

ولكن هذا لن يحدث بدون تكلفة لسوريا التي بدأت في الاونة الاخيرة تحرير وتحديث اقتصادها.

وفي وقت تذوي فيه الامال في شرق اوسط مزدهر ينتشر السلام في ربوعه يتوقع دبلوماسيون ان تسود مرة اخرى نظرة سوريا الحذرة.

تولى الأسد رئاسة سوريا في ١٩٧٠ في فترة من الاضطرابات السياسية والانقلابات والمؤامرات التي لا يريد اي سوري عودتها. واذا كان السوريون يدفعون ثمنا اقتصاديا لسلامهم الداخلي كما يعتقد دبلوماسيون كثيرون فان هذا يعوضه استقرار دائم كما يقول مسؤولون سوريون.

والحذر علامة مميزة للاسد وعلى خلاف الرئيس العراقي صدام حسين فان الأسد لاعب ماهر يحسب رد الفعل ويفكر في الخيارات المتاحة قبل اي خطوة يتخذها.

ومنذ انتخاب نتنياهو كانت هذه التحركات باتجاه مزيد من التأييد ضد اسرائيل. وكانت مهمة سهلة بسبب رفض اسرائيل المبدأ الاساسي لمحادثات السلام التي بدأت في ١٩٩١ الا وهو الارض مقابل السلام.

قال دبلوماسي بارز آخر «يركز السوريون كثيرا على عملية السلام يفحصون بدقة كل تصريح من نتنياهو وحكومته. وصلوا الى نتيجة ان السلام لن يتحقق مع هذه الحكومة.

«ولكن المشكلة هي كيفية تدبر الامور في السنوات القليلة القادمة بدون الاخلال بالتوازن» احد الاحتمالات مساعدة مقاتلي حزب الله في مواصلة الضغط على قوات الاحتلال الاسرائيلية بجنوب لبنان بدون السماح لهم باثارة صراع واسع النطاق.

والاحتمال الآخر هو الاعتماد على الدبلوماسية. سياسة نتنياهو ساعدت سوريا على الخروج من نطاق عزلة نسبية شعرت بها سوريا بعد قيام الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وبعده الملك حسين عاهل الاردن بتوقيع اتفاقات سلام مع اسرائيل يشكو الطرفان العربيان من ان نتنياهو لا يلتزم بتنفيذهما بالكامل.

ويرى دبلوماسيون غربيون في مقاطعة دول عربية كثيرة للمؤتمر الاقتصادي في قطر في نوفمبر تشرين الثاني الماضي الذي رعته واشنطن وحضرته اسرائيل انتصارا للدبلوماسية السورية.

وفي نفس الوقت تسعى سوريا لاقامة تعاون اقتصادي مع الاتحاد الاوروبي فيما وصفته دمشق بأنه قرار استراتيجي اشارة الى ان الأسد اتخذه. وبينما تتطلب هذه الخطوة تحول له عواقب بعيدة المدى على اقتصاد البلاد يحتفظ بسمات اشتراكية كثيرة فان الدافع الرئيسي قد يكون رغبة الأسد في اتخاذ خطوات مضادة لضغط الولايات المتحدة.

قال الوادي ان الامريكيين يقولون في كل مناسبة انهم ملتزمون بعملية السلام. هذه الاقوال يجب ان تترجم الى أفعال. وأضاف يقول انه على العكس هناك خطوات من جانب واشنطن لدعم نتنياهو بالسلاح والحماية.

وقال الوادي ان سوريا لا تعول على هزيمة نتنياهو في الانتخابات القادمة ولكنها تسعى الى ضغط دولي يجعل اسرائيل تدرك ان التوصل الى تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط تخدم مصالحها على المدى الطويل.

ورغم أقاويل تتردد حول صحة الأسد (٦٧ سنة) منذ ١٥ عاما على الاقل وانه قلل من ساعات عمله وهذا طبيعي في مثل هذه السن فان دبلوماسيين التقيا به في الاونة الاخيرة قالا ان الرئيس السوري يبدو بصحة ممتازة.

وقد يكون من الحكمة ان يتمهل هؤلاء الذين يتحدثون عن سوريا بدون الأسد ويضعون تصورات لذلك وان يتذكروا ان والد الزعيم السوري توفي علم ١٩٦٣ عن ٨٨ عاما وان الأسد شيع في عام ١٩٩٢ والدته التي توفيت عن ٩٧ عاما. (رويترز)

صراع القوى بين خامنئي وخاتمي يبقى نقطة سوداء

ايران تخطط لمسار جديد بعد العام الحالي

مؤشرات تغيير عديدة.. ورسالة من «ثورة كرة القدم»

■ طهران: بعد ان عاشت عاما فاصلا في ١٩٩٧ تخطط ايران الآن لمسار جديد تطمح فيه لمزيد من القبول الدولي وعلاقات أفضل مع جيرانه. محافظين كانوا يخشون ان تصدر طهران الثورة الاسلامية، بل هناك محاولات من بعض زعماء ايران لتخفيف التوتر مع واشنطن بعد مواجهة استمرت عقدين.

المؤشرات واضحة في هذه الجمهورية الاسلامية ذات الموقع الاستراتيجي والغنية بالنفط والغاز ومنها:

•• هزيمة مرشحين محافظين لمنصب رئيس الجمهورية وفوز كاسح لزعيم ديني معتدل تعهد ببناء مجتمع مدني مؤسس على حكم القانون.

•• خرجت من براثن محاولات من الولايات المتحدة لعزلها في ظل ادارة كلينتون التي وصمتها هي وجارها العراق بأنهما دولتان مارقتان تحرضان على اعمال عنف في الخارج.

•• عقدت أكبر صفقة استثمار مع كونسورتيوم يضم شركات طاقة أجنبية تحدت تهديدات واشنطن بفرض عقوبات اقتصادية عليها بموجب قانون أمريكي أثار تنديدا واسع النطاق في اسيا وأوروبا.

•• سعت لازالة شكوك بعض جيرانها من عرب الخليج ونجحت في تحسين علاقاتها مع المملكة العربية السعودية اقتصاديا.

•• حققت انفراجا دبلوماسيا مع الاتحاد الاوروبي.

•• استضافت القمة الاسلامية وتولت رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي لمدة ثلاث سنوات والتي تمثل ١٫٢ مليار مسلم في العالم.

مع كل هذا قد يكون اهم احداث ١٩٩٧ بالنسبة لايرانيين كثيرين ان بلادهم تأهلت للاشتراك في تصفيات بطولة العالم لكرة القدم في ١٩٩٨. وفي هذا النطاق تلعب ايران مباراة مع خصمها اللدود الولايات المتحدة بمدينة ليون الفرنسية في ٢١ يونيو.

وبعد عقدين من الاطاحة بالشاه من عرش الطاووس وفرض نظام اسلامي صارم يلاحظ كثيرون جوا أقل تزمتا في طهران بيد ان محاربين قدماء في الثورة الاسلامية والحرب مع العراق من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨ لا يزالون يأتون الى جامعة طهران حيث يؤدون صلاة الجمعة ويهتفون «الموت لامريكا» و «الموت لاسرائيل».

ولكن نصف سكان البلاد من اجمالي ٦٠ مليون نسمة لم يكن قد ولد عند اسقاط الشاه في ١٩٧٩ وليس لديه خبرة بالحماس الثوري المتوغل في كل مناحي الحياة.

وعندما تأهلت ايران للاشتراك في تصفيات كأس العالم اجتاحت حمى كرة القدم طهران بطريقة غير متوقعة ولم يسبق لها مثيل. خرج الآف من الشبان والشابات الى الشوارع يرقصون ويحتضنون بعضهم البعض متجاهلين تحريم الملامسة البدنية بين الجنسين خارج الزواج. وغض رجال الدين والشرطة الطرف عن مظاهرات الفرح التي اختلط فيها الرجال والنساء ووصفها دبلوماسي يعمل في طهران بأنها تلقائية.

قال «كانت تلقائية جدا. خرج الناس الى الشوارع من كل مكان. لم أر شيئا مثل هذا من قبل. كسروا عدة حواجز.

كانت ضربة البداية حيث وجهوا الكرة نحو مجتمع أكثر انفتاحا». تدفق جمهور كبير على السفارة الفرنسية في طهران. وظن الحراس من مشاة البحرية انه تزاحم للحصول على تأشيرات دخول فأبلغوا الناس ان قسم التأشيرات مغلق.

قال الدبلوماسي «ولكنهم قالوا لم نأت للحصول على تأشيرات ولكن لنهديكم زهورا».

عادت الابتسامة الى وجوه الناس في هذه العاصمة التي يخيم عليها الضباب والدخان ويتكدس فيها المرور وتجثم البيروقراطية على صدور الناس وتجعل من قضاء مصلحة بسيطة محنة صعبة.

هناك نقطة سوداء تظهر في صراع القوى بين مؤيدي الزعيم الروحي المتشدد اية الله علي خامنئي الذي تولى منصبه بالتعيين وانصار رئيس الجمهورية المنتخب شعبيا محمد خاتمي. تحدى زعماء دينيون معارضون أهلية خامنئي لهذا المنصب ووقعت احداث عنف في شوارع مدينة قم معقل المؤسسة الدينية.

قالت حركة الحرية ان زعيمها ابراهيم يزدي ابرز زعيم معارض تتسامح معه السلطات قد اعتقل يوم الاحد.

كان قد انضم الى ٥١ معارضا اخر يحثون خاتمي على منع مزيد من الهجمات على قطب المعارضة اية الله حسين علي منتظري. وأفادت تقارير ان يزدي اتهم باهانة خامنئي وهي جريمة يعاقب عليها بالسجن مدة أقصاها عامان.

ويحاول الرئيس البقاء خارج الحلبة. سيكون في صالحه اي تخفيف لسلطات خامنئي الذي يرأس حكومة موازية من مستشارين محافظين يراقبون وزراء خاتمي.

وحتى الآن يحاول خاتمي تجنب مواجهة علنية مع خامنئي الذي يخول له الدستور صلاحية اقالة رئيس الجمهورية.

قال دبلوماسي اسيوي عليم بشؤون ايران «هذا الامر لن يتوقف.. واستطرد يقول: رسالة ثورة كرة القدم تقول ان الجماهير ليست في حاجة لزعيم لتخرج الى الشوارع. في العام المقبل ستجد القيادة غير المنتخبة نفسها أكثر عزلة.. الضغوط تتزايد عليهم من الحكومة المنتخبة.. بل البعض يقول ان العد التنازلي بدأ بالنسبة للزعيم».

قال دبلوماسي اوروبي «في ١٩٩٨ ربما نرى تشكيل احزاب سياسية وهذا سيقوي مركز خاتمي في مواجهة الزعيم».

وبعد سبعة اشهر من انتخابه تحرك خاتمي بحذر لرسم رؤياه لمجتمع مدني لا يشجب الغرب بطريقة آلية ولكن يتعلم منه، وفعلا مد يده بغصن زيتون مخير «حوار عقلاني مع الشعب الامريكي» ان لم تكن حكومة الولايات المتحدة في المستقبل القريب.

وحتى الآن لم يعلن خاتمي اي برنامج للاصلاح الاقتصادي. لازالت السلع اليومية غالية الثمن والتضخم السنوي يبلغ ١٧٫٦ في المئة وان قالت الحكومة انه سيهبط. قال محافظ البنك المركزي الايراني محسن نوربخش ان السيطرة على التضخم في مقدمة الأولويات، ويتوقع انخفاضه الى ثمانية او تسعة في المئة خلال سنتين، ولكن اقتصاديين يقولون ان خفض الميزانية وتقييد القروض واجراءات انكماشية اخرى تقوم بها الحكومة اسهمت في خلق حالة من الكساد يمكن ان تتفاقم في العام المقبل.. (رويترز)

الجبهة الوطنية السورية تؤكد تمسكها بالسلام الشامل

■ دمشق: اكدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية السورية تمسك سوريا بهدف السلام باعتباره خيارا استراتيجيا ارتضته لنفسها قناعة منها بان السلام العادل والشامل يوفر الامن للجميع ويملك مقومات الحياة والاستمرار انطلاقا من استحالة السلام مع استمرار الاحتلال.

وحملت القيادة - التي تضم قادة الاحزاب الرئيسية المتحالفة مع حزب البعث الحاكم - اسرائيل المسؤولية الكاملة لعرقلة جهود السلام بسبب ما تصطنعه من الذرائع التي تؤدي الى حالة من التوتر والتأزم التي من شأنها ان تضع المنطقة امام مخاطر مختلفة.

وكانت القيادة قد استعرضت في اجتماع لها امس الاول تقريرا قدمه فاروق الشرع وزير الخارجية تناول المسائل المتصلة بالاوضاع السياسية العربية والاقليمية والدولية. (ق ن ا)

تقرير خاص لـ «الاتحاد» من بيروت

انديك والاحتواء المزدوج.. نظرية وفشل!

لبنان لايتوقع الكثير من جولة المبعوث الامريكي

■ بيروت - الاتحاد:

■ حرصت بيروت على توفير قدر واف من المعلومات حول شخصية نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، في محاولة منها لتكوين صورة متكاملة عن ملامح هذا المسؤول الامريكي - اليهودي، وماضيه السياسي، وكيفية تدرجه في مواقع المسؤولية لبلوغه المركز الذي يحتله في الادارة الامريكية حاليا.

يعتبر مارتن انديك من الشخصيات التي ساهمت في تأسيس اكبر وأفعل منظمة يهودية في الولايات المتحدة الامريكية الـ «إيباك». وهو واحد من الرؤوس القليلة المخططة والمنفذة لها، وقد احتل مركزا نافذا في عضويتها قبل ان يختاره الرئيس الامريكي بيل كلينتون مستشارا سياسيا له في شؤون الشرق الاوسط، وقبل ان يعينه سفيرا «فوق العادة مطلق الصلاحية» في اسرائيل.

«الاحتواء المزدوج»

وسطع نجم مارتن انديك لاول مرة عام ١٩٩٣، عندما أطلق نظرية «الاحتواء المزدوج» لكل من العراق وايران، اي العمل على إضعاف البلدين، وتسخير امكاناتهما الاقتصادية في حروب استنزاف ضارية دون تدخل اي منقذ خارجي، أو طرف ثالث، وهذا ما حصل بعد الحرب الايرانية - العراقية المضنية حيث مارست الولايات المتحدة سياسة العزل ضد ايران، ومن ثم ضد العراق. وكل ذلك عن طريق الامم المتحدة، والرأي العام الدولي، وتحت وابل من الاسباب والمبررات التي لا طائل تحتها.

لقد شنت واشنطن حربا دبلوماسية شعواء ضد ايران والثورة الايرانية بحجة انها تدعم الارهاب على المستوى الدولي، وتأوي المنظمات الارهابية، وقد لجأت الى الامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي الذي اتخذ قرارات الزامية على هذا الصعيد.

وفعلت الامر عينه مع العراق، وجردت حملة دبلوماسية في الامم المتحدة لعزله بعد حرب الخليج، وغزوه دولة الكويت، ولاتزال هذه الحملة مستمرة حتى الآن تحت مظلة من الشعارات المختلفة.

.. فشل النظرية

لكن بعد سنوات من التطبيق الصارم، بدأت تظهر بوادر الفشل لهذه النظرية ان على صعيد ايران او على صعيد العراق نظرا للسياسة الامريكية المنحازة لاسرائيل، والمناوئة للحقوق العربية المشروعة ان في القدس او في فلسطين المحتلة او في الجولان، أو في جنوب لبنان والبقاع الغربي.

لقد فشلت سياسة «الاحتواء المزدوج» على صعيد ايران بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي، وبعد انعقاد القمة الاسلامية الاخيرة، حيث تمكنت طهران فعلا وقولا من فك طوق العزل الامريكي عليها بعد استقبالها اكثر من ٥٥ وفدا رفيعا يمثلون ٥٥ دولة عربية واسلامية في العالم.

كما فشلت سياسة «الاحتواء المزدوج» على صعيد العراق، بعدما فشلت الادارة الامريكية خلال الاسابيع القليلة الماضية من تجييش كتلة دولية الى جانبها كي توجه ضربة عسكرية ضده بسبب عدم التزامه بقرارات الامم المتحدة.

وكانت دول «أصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة» من ابرز المعارضين، لان واشنطن تنظر الى القرارات الدولية في المنطقة من منظارين مختلفين، فهي تغض الطرف على السياسة الاسرائيلية المتطرفة والتي تضرب بعرض الحائط قرارات مجلس الامن الدولي، ولا تقيم لها اي وزن او اعتبار، فيما تشدد في تطبيق هذه القرارات على العراق بصورة نقلية تفتقر الى العدالة والمنطق.

مهندس السلام

بالاضافة الى نظرية «الاحتواء المزدوج» برز مارتن انديك كمخطط استراتيجي لعملية السلام على مستوى الشرق الاوسط، وكان واحدا من ابرز الشخصيات اليهودية الامريكية الذين شجعوا رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين على ولوج عملية السلام والدخول في مفاوضات مباشرة مع كل من الفلسطينيين، وكل طرف من الاطراف العربية على حدة.

ويقال في هذا المجال ايضا ان انديك هو «المهندس» الفعلي الذي ابتدع فكرة المسارات التفاوضية، بحيث يكون لكل طرف عربي مساره، على ان تلتقي كل هذه المسارات في نهاية المطاف، عند نقطة واحدة، الا وهي التسوية العادلة والشاملة والدائمة في المنطقة.

واستند انديك على ابتداعه فكرة المسارات التفاوضية الى عنصرين كانت شددت عليهما الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ مفاوضات الكيلومتر ١٠١، وصولا الى اتفاقيات كامب دايفيد، وصولا الى اتفاقات اوسلو، وهما: المفاوضات المباشرة من جهة، والتفاوض مع كل دولة عربية على حدة من جهة اخرى، وهذا ما كرسته المسارات التفاوضية، حيث كانت تتم المفاوضات حول طاولة واحدة، بحضور راعي امريكي مهمته انقاذ المفاوضات من التعثر، كما كانت مع كل دولة عربية على حدة، حيث لكل دولة مسارها، وان كان المسار اللبناني متلازما ضمن حدود معينة مع المسار السوري لاعتبارات معروفة.

وعندما اغتيل اسحق رابين وبدأت عملية السلام تتعثر، عين الرئيس الامريكي، انديك سفيرا له في اسرائيل لعله يستطيع انقاذ العملية السلمية، لكن مهمته جاءت متأخرة جدا، اذ استلم شيمون بيريز مقاليد السلطة في اسرائيل، وشن عملية عناقيد الغضب ضد لبنان لعله يتمكن من الفوز في الانتخابات العامة المبكرة التي جرت في اسرائيل في مايو، الا ان مجزرة قانا أطاحت بكل أحلامه، ودفعت المجتمع الاسرائيلي الى ان يصوت لمصلحة التطرف في اسرائيل، وفاز في تلك الانتخابات بنيامين نتنياهو وتكتل الليكود.

امام هذه المستجدات سعى انديك الى تدوير الزوايا الحادة في السياسة الاسرائيلية المتطرفة تجاه عملية السلام، لكنه لم يوفق وقد ادت محاولاته الى مواجهات فعلية بينه وبين نتنياهو شخصيا بالاضافة الى عدد من الشخصيات الاسرائيلية المعروفة بتطرفها وعدائها للفلسطينيين والعرب.

مواجهة ضد التعيين!

ومع ازدياد وتيرة المواجهة بين انديك والمسؤولين الاسرائيليين عمد الرئيس الامريكي الى اعفائه من مهمته في اسرائيل وتعيينه نائبا لوزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط بحيث يسعى جاهدا من خلال هذا المنصب الى انقاذ ما يمكن انقاذه من عملية السلام المتداعية.

الا ان هذا التعيين لم يرض الحكومة الاسرائيلية، ونتنياهو تحديدا الذي شن هجوما مضادا داخل الادارة الامريكية والكونجرس ضد انديك فترة اربعة اشهر حيث «ماطلت» اللجان المتخصصة المتفرعة عن الكونغرس في اعتماد هذا التعيين طوال هذه المدة. ويقال في هذا المجال انه لو لم تتدخل منظمات الـ «ايباك» اليهودية التي تدعم انديك لكان قرار تعيينه في هذا المنصب صعبا للغاية.

امام مسلسل هذه الوقائع يبرز السؤال الآتي: هل يتمكن انديك خلال جولته الحالية من كسر الجمود المسيطر على المسارات التفاوضية في المنطقة، وخصوصا المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل؟

الحقيقة ان بيروت لا تتوقع الكثير من هذه الجولة لاعتبارات عدة ابرزها:

اولا: ان انديك ليس صديقا للعرب، وهو وان كان مواجهة شبه مستمرة مع نتنياهو والمتطرفين في حكومته، الا ان ذلك لا يعني ان الغرض من هذه المواجهة ترجيح كفة التعاطف مع الموقف العربي على حساب الموقف الاسرائيلي، بل على العكس من ذلك تماما.

ثانيا: تتزامن جولة انديك في المنطقة مع جردة حسابات دقيقة تقوم بها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حاليا على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، حيث طلبت من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ومن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التقدم بخطوات متوازنة الى الأمام لتحريك مسارهما التفاوضي، وحددت تواريخ لتحقيق بعض هذه الخطوات كبداية لاعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية اعتبارا من السابع عشر من الجاري، بالاضافة الى خطوات اخرى، لذلك فان الانظار في المنطقة والعالم مشدودة اليوم ليس لجولة انديك، بل الى ما يجري على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي لمعرفة ما اذا كان نتنياهو سينصاع الى توجهات أولبرايت، ويحترم المواعيد المحددة ويباشر بالتنفيذ، ام انه «سيتمرد» على هذه التوجهات، ويضرب بها عرض الحائط، علما بان اجتماعا حاسما بينهما متوقعا اليوم الخميس في باريس، حيث ستلتقي اولبرايت نتنياهو مرة جديدة قبل ان تغادر العاصمة الفرنسية الى لندن لمقابلة ياسر عرفات.

سياسة المراحل

ثالثا: ان انديك هو صاحب نظرية الانسحاب على مراحل من الجولان، دون ان تكون لديه، او بالاحرى دون ان يقدم صورة واضحة حول الحدود التي يفترض ان تنسحب اليها القوات الاسرائيلية في المرحلة الاخيرة، وهل هي حدود ما قبل الرابع من يونيو الى ٦٧ كما تطالب سوريا، ام بعدها كما تطالب اسرائيل.

ولم يعرف بعد ما اذا كان انديك يتمسك بهذه النظرية، وما هي حقيقة الموقف السوري منها. الآ ان الواضح في الموضوع ان نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، يسعى في جولته الراهنة الى استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي من المنطلقات التي انتهت اليها المفاوضات السابقة، لكن بدون التزامات او شروط مسبقة، بحيث تطرح كل الاوراق على الطاولة، ويصار الى التفاهم على البت بورقة تلو الاخرى للوصول الى تفاهم على تصور شامل للحل. فهل ينجح في مسعاه هذا؟

لا جواب بعد في العاصمة اللبنانية.

ماذا في بيروت؟

اما في بيروت فان محطتها ستكون الاسهل في جولة انديك الحالية انطلاقا من إعتبارين رئيسيين:

- الاول: ان الولايات المتحدة، وهذه الادارة الامريكية بالذات متفاهمة مع الحكومة اللبنانية على أهمية تلازم المسارين اللبناني والسوري. وهذا يعني ان واشنطن تعرف، كما تعرف بيروت ان لا تحريك للمسار اللبناني الآ بعد التوصل الى نتائج ايجابية ملموسة على المسار السوري - الاسرائيلي.

- الثاني: ان واشنطن تدعم - كما بيروت - تفاهم ابريل وتدعم مجموعة مراقبته، ولا ترى من بديل آخر عن هذا التفاهم في الوقت الحاضر لحماية المدنيين والمنشآت المدنية، ولذلك ترى الادارة الامريكية وجوب الحصر على هذا التفاهم وتوفير مستلزمات الدعم له بانتظار ان ينفذ القرار ٤٢٥، ويعود الجنوب المحتل والبقاع الغربي الى كنف الشرعية اللبنانية.

وانطلاقا من هذين الاعتبارين لا ترى بيروت ان هناك ملفات معقدة يمكن ان تشكل تباينا في وجهات النظر مع المسؤول الامريكي، خصوصا وانه يأتي ليؤكد على المعالم الايجابية في العلاقات، والتي بدأت برفع الحظر عن لبنان في الثلاثين من يوليو الماضي، ثم بالزيارة المميزة التي قامت بها أولبرايت الى بيروت في الخامس عشر من سبتمبر الماضي، ثم بتدفق وفود رجال الاعمال الامريكيين الى بيروت.

واستنادا الى هذا التحول الايجابي في العلاقات فان المسؤولين اللبنانيين حرصوا على مناقشة المواضيع الآتية مع انديك:

١ - توسيع نشاطات المكتب القنصلي في السفارة الامريكية في عوكر بحيث يتولى منه تأشيرات الدخول الى اللبنانيين مباشرة توفيرا للوقت، والمال، والمعاناة التي يتكبدونها للحصول على هذه التأشيرة من مكاتب السفارة الامريكية في دمشق او في قبرص.

٢ - السماح لشركة طيران الشرق الاوسط - «الميدل ايست» - بتسيير رحلاتها من جديد الى المطارات الامريكية وخصوصا الى نيويورك كما كانت الحال قبل إعلان حالة الحظر في عام ١٩٨٥.

٣ - ازالة بعض التدابير التي لا تزال متعلقة بسياسة الحظر على مستوى التجارة الخارجية الامريكية، وحركة رجال الاعمال والمؤسسات الامريكية الى بيروت.

٤ - بت بعض المواضيع الامنية المتصلة بتنقل الامريكيين في لبنان، وخصوصا من مطار بيروت، واليه... هذا فضلا عن مواضيع تتصل بسبل تفعيل العلاقات الثنائية.

مؤتمر «أصدقاء لبنان»

وتشاء الصدف ان تتزامن زيارة انديك الى بيروت مع مرور عام كامل على مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي استضافته واشنطن في السادس عشر من ديسمبر من العام الماضي لدعم مسيرة البناء والاعمار في لبنان، وتمويل المشاريع الملحة.

واغتنم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري هذه المناسبة، حيث أجرى مع انديك جولة مستفيضة من المحادثات قيما خلالها ما قدمه مؤتمر «أصدقاء لبنان» من مساعدات مالية، ومدى التزام دوله بتعهداتها، وما يمكن ان تضطلع به الادارة الامريكية على هذا الصعيد التزاما منها بدعم مسيرة الامن والاعمار في لبنان.

معبر كفرفالوس

اما «الهدية» التي توقعتها بيروت من زيارة المسؤول الامريكي هو فتح معبر كفرفالوس بين منطقة جزين وشرق صيدا خصوصا وان انديك قد طلب مقابلة قائد الجيش العماد اميل لحود لينسق معه هذه الخطوة باعتبار ان الجيش اللبناني هو الذي سيشرف على امن هذا المعبر.

وكانت تحركات عسكرية قد شهدها المعبر يوم امس تنبيء بامكان فتحه قريبا.

فوز «حماس» بانتخابات طلابية في غزة

■ غزة: فازت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الفلسطينية بانتخابات مجلس طلاب الجامعة الاسلامية في غزة امس الاول.

وقالت مصادر الجامعة ان «حماس» التي تسيطر على المجلس منذ بضع سنوات حصلت على ٧٧٪ من الاصوات مقابل ١٥٪ لحركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية و ٦٪ لحركة الجهاد «الاسلامي» المعارضة. وقد شارك في التصويت ٢٥٧٠ طالبا من بين ٣٨٠٠ مسجلين. «أ ف ب»

استطلاع للرأي

ازدياد التأييد الشعبي لعرفات «وفتح وحماس»

■ القدس المحتلة: اشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الى ان التأييد الشعبي الذي يحظى به كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» قد ازداد خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

واجرى هذا الاستطلاع «مركز القدس للاتصال والاعلام» وهو مؤسسة فلسطينية خاصة تقدم خدمات صحفية ومقره في القدس الشرقية المحتلة.

وقال المركز ان تنامي الدعم لكل من المعسكرين المؤيد والمعارض لعملية السلام يمكن عزوه الى صمود عرفات امام الضغوط الاسرائيلية من جهة والى فشل اسرائيل في محاولة اغتيال زعيم «حماس» في الاردن خالد مشعل والى الافراج عن مؤسسها الشيخ احمد ياسين من جهة اخرى. وتشير النتائج الى ان ٧٤٫٢٪ بالمائة من الذين شملهم الاستطلاع وعددهم ١٫١٨٠ عبروا عن تأييدهم القوي او عن نوع من التأييد لعملية السلام وذلك مقارنة مع ٦٨٫٧ المائة في يوليو الماضي.

كما اشارت الى ازدياد في نسبة التأييد التي يحظى بها الرئيس الفلسطيني من ٣٧٫٦ بالمائة في تموز يوليو الماضي الى ٤٦٫٤ بالمائة. فيما ازدادت نسبة التأييد لحركة «فتح» التي يرأسها من ٣٤٫٨ المائة الى ٤٠٫٩ بالمائة.

اما التأييد الذي يتمتع به المعسكر المعارض لعملية السلام وبالذات حركة «حماس» فقد ارتفع الى ١٧٫٣ بالمائة مقارنة مع ١١٫٣ بالمائة.

هذا وعبر ١٧ بالمائة من الذين شملهم الاستطلاع عن عدم ثقتهم بان حزب ديني او سياسي وبأي من الشخصيات. واعرب ٤٨٫٤ بالمائة عن اعتقادهم بأن الفلسطينيين والاسرائيليين سيتوصلون الى اتفاق حول المرحلة النهائية من اتفاقية اوسلو بالمقارنة مع ٤٧٫٧ بالمائة لايعتقدون ذلك. وفي معرض ردهم على سؤال حول الفساد في السلطة الفلسطينية قال ٤٠٫٨ بالمائة انهم واثقون من ان السلطة تحاول تصحيح الفساد فيما اعرب ٤٧٫٨ بالمائة عن شكهم في ذلك. «د ب أ»

رئيس بلدية بيت لحم يدعو البابا لعدم زيارتها

■ بيت لحم: دعا رئيس بلدية بيت لحم امس الاول البابا يوحنا بولس الثاني الى الامتناع عن زيارة الارض المقدسة في ذكرى الالفية الثانية لميلاد المسيح بسبب الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية.

واعلن حنا ناصر رئيس بلدية المدينة الفلسطينية التي ولد فيها المسيح «لا انصح البابا بزيارتها ما لم يتغير الوضع السياسي في القدس بحلول ذلك التاريخ». واضاف خلال لقاء مع الصحافيين الاجانب «لا اعتقد ان هناك بصيص امل في ان يأتي في حال كانت القدس تحت السيادة الاسرائيلية».

واوضح ناصر وهو مسيحي انه طلب شخصيا من البابا الذي التقاه في اواخر سبتمبر الماضي الامتناع عن زيارة الاراضي المقدسة في الوقت الراهن وان الحبر الأعظم وافق.

وسيؤيد الفلسطينيون زيارة اي مسؤول ديني للاراضي المقدسة في احتفالات ذكرى الالفية الثانية لميلاد المسيح. واضاف «لكن الامر يختلف بالنسبة الى البابا الذي هو رئيس دولة الفاتيكان». «أ ف ب»

هآرتس: سوريا اشترت ٢٠٠ دبابة من اوكرانيا

■ القدس المحتلة: افادت صحيفة هآرتس الاسرائيلية امس ان سوريا اشترت خلال الفترة الاخيرة ٢٠٠ دبابة من نوع «تي ٥٥» مطورة من اوكرانيا.

وحسب الصحيفة المستقلة فان ضابطا رفيع المستوى في اجهزة الاستخبارات العسكرية كشف الثلاثاء هذه المعلومات امام اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي، الا ان هذا الضابط اعتبر ان الرئيس السوري حافظ الاسد يبقي الباب مفتوحا امام خيار التسوية السياسية مع اسرائيل رغم جهوده لتعزيز قدرات بلاده العسكرية. (ا ف ب)

مناطق حرة للمستثمرين في صعيد مصر

■ القاهرة: اعلنت الحكومة المصرية عزمها على انشاء مناطق حرة في المناطق الأكثر فقرا في صعيد مصر بهدف جذب المستثمرين وايجاد عدد كبير من فرص العمل لمحاربة الفقر والارهابيين.

وقال ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار في تصريحات صحفية امس ان «الفقر هو اساس الارهاب، وكلما أوجدنا مزيدا من الوظائف كلما تمكنا من محاربة الارهاب، لذلك اعدت الهيئة دراسة لجذب المستثمرين الى المناطق الساخنة امنيا مثل الحجيرات في قنا وديروط في اسيوط وملوي في المنيا في صعيد مصر.

واوضح فوزي ان الهيئة بحثت مع مستثمرين مصريين ومن هونج كونج والفيلبين وتايوان مقترحات لتنفيذ هذه الخطة ومنها امكانية بناء مصانع في هذه المناطق وتأجيرها بأسعار رمزية الى المستثمرين. (أ ف ب)

الاتجار بالاشخاص...

بيع مكسيكيات في اسرائيل!

■ مكسيكو: ذكرت صحيفة «لاكرونيكا» المكسيكية امس الاول ان ثماني مكسيكيات على الاقل اتين الى اسرائيل للعمل كخادمات تعرضن لعملية «بيع» بقيمة خمسة الاف دولار.

وقالت الصحيفة ان المكسيكيات الثماني «توجهن الى اسرائيل بعد ان عرض عليهم العمل باجر ٣٠٠ دولار اسبوعيا وعندما وصلن الى «ارض الميعاد» اكتشفن انهن سيتعرضن لعملية بيع وسيخضعن لنوع من الرق». واوضحت الصحيفة انه تم الكشف عن هذه القضية مطلع العام عندما اشتكى اقارب النساء لدى قسم الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية المكسيكية الذي ابلغ المحكمة العليا في الجمهورية.

واضافت ان الشخص الذي وظف النساء سوف توجه اليه تهمة الاتجار بالاشخاص. (ا ف ب)



■ هافانا: قلد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو المدير العام لليونسكو فريدريكو مايور أعلى وسام تمنحه كوبا للشخصيات الاجنبية.

وفي حفل اقيم بقصر الثورة في العاصمة الكوبية هافانا قال مايور انه يشرفه الحصول على وسام خوسيه مارتي نسبة الى الزعيم الذي قاد كفاح كوبا في القرن التاسع عشر من اجل الاستقلال عن اسبانيا.

واضاف انه سيواصل العمل من اجل تعزيز الروابط بين كوبا واليونسكو (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة). ووصل مايور الى العاصمة الكوبية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. (رويترز)

■ باريس: انتهت مناقشات مشروع قانون حول الهجرة اقترحه وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان (يسار). ليل الثلاثاء - الاربعاء في الجمعية الوطنية بعد ١٣ يوما خاضت خلالها المعارضة معركة ضارية ضد هذا المشروع.

وبعد الانتهاء من درس مواد مشروع القانون هذا سيقر القانون بمجمله خلال تصويت رسمي. ودانت المعارضة بشكل متواصل «تساهل» الحكومة في حين كان وزير الداخلية يسخر من هذه «الاوهام».

ويقضي مشروع القانون هذا خصوصا بتسوية أوضاع الاجانب الذين لا يمكن تشريع وضعهم نهائيا ولا يمكن في الوقت ذاته طردهم عبر اصدار اجازة اقامة مؤقتة وتسهيل لم شمل العائلات وتوسيع حق لجوء الاجانب الذين يناضلون من اجل «دولة القانون». وقد تقدم نحو ١٥٠ الف اجنبي يقيمون بطريقة غير شرعية في فرنسا من اصل ٥٠٠ الف بتقديم طلبات لتسوية اوضاعهم بين يونيو ونوفمبر الماضيين. ويقيم نحو اربعة ملايين اجنبي بطريقة شرعية في فرنسا في حين يبلغ عدد سكانها ٥٨ مليون نسمة.

(ا ف ب)

■ اوتاوا: اعلنت الحكومة الكندية عن خطة عمل للحد من انبعاث الغازات السامة التي تسبب في حدوث الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي للارض. وذكر راديو كندا الدولي ان الخطة تهدف الى توفير الطاقة ومساعدة كندا على الايفاء بتعهداتها التي قطعتها خلال مؤتمر كيوتو الاخير حول التغييرات المناخية. (ا ش ا)

■ الامم المتحدة: طالبت جمهورية الكونغو الديموقراطية مجلس الامن الدولي بتشكيل لجنة للتحقيق في المجازر التي ارتكبت مؤخرا في المناطق الحدودية.

وفي رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي فرناندو بيروكال سوتو، طلب الممثل الدائم للكونغو اندريه مواميا كابانغا تقديم دليل رسمي عن المجازر التي ارتكبت في موننندي (رواندا) وفي منطقتي ماسيسي وروتشورو على حدود الكونغو. واشار الى ان المجزرة الاخيرة في معسكر موننندي (شمال غرب دواناد) حصلت «في وقت كانت لجنة تابعة للامم المتحدة تقوم بتحقيق حول المجازر المحتمل ان يكون تعرض لها لاجئون روانديون على الاراضي الكونغولية». واوضح ان «حكومتي تشجب الصمت الدولي امام هذه المجازر الجديدة». (ا ف ب)

■ اوتاوا: باشرت السلطات القضائية الكندية اجراءاتها لابعاد مواطنين كنديين يشتبه في انهما ارتكبا جرائم ضد الانسانية خلال الحرب العالمية الثانية. وذكر راديو كندا الدولي ان هذا الاجراء يأتي بعد اقل من اسبوع على تعيين كندا خبير امريكيا أوكلت اليه مهمة البحث عن مجرمي حرب نازيين في كندا. وكان المجلس اليهودي الكندي قد افاد بأن المواطنين وهما في الثالثة والسبعين من العمر كانا يعملان في حراسة مخيمات الاعتقال النازية في بولندا. (ا ش ا)

مخاطباً رئيس المحكمة: «لاتنس من أنا.. يجب أن تحترمني»

كارلوس: أنا خبير متفجرات عظيم

صحيفة رومانية تزعم بعلاقة خاصة له مع تشاوشيسكو

■ باريس: اقر «الارهابي الدولي» كارلوس ايليتش راميريز سانشيز المعروف بكارلوس «الثعلب» خلال محاكمته في باريس بتهمة قتل ثلاثة اشخاص انه كان «خبير متفجرات عظيما» وروى كيف اصبح خلال اكثر من عقدين اكثر الرجال الملاحقين في العالم.

وخلال جلسة الاستماع الثالثة يوم الثلاثاء الماضي أمام محكمة الجنايات التي يمثل امامها بتهمة قتل عميلين في جهاز مكافحة التجسس الفرنسي ومخبرهما اللبناني العام ١٩٧٥ في باريس، استجوب كارلوس حول طفولته في فنزويلا وسنوات دراسته في اوروبا وأول نشاطاته في مخيمات المقاتلين الفلسطينيين.

وتحدث كارلوس بالفرنسية بلهجة اسبانية قوية عن والده المحامي الماركسي وعن قراره وهو في الخامسة عشرة دخول الحزب الشيوعي الفنزويلي ودروسه في لندن ثم موسكو في جامعة باتريس لومومبا التي كانت معقلا ثوريا لآلاف الطلاب من العالم الثالث.

وردا على سؤال لرئيس المحكمة ايف كورنولو حول ما اذا احب دراسة الكيمياء في موسكو قال كارلوس «احببت ذلك كثيرا فانا خبير متفجرات عظيم وهذا اقل ما يمكن في عملي».

وطرد كارلوس من هذه الجامعة العام ١٩٧٠ وانتقل على الفور الى مخيم للمقاتلين الفلسطينيين في الاردن.

والسؤال هل طرد بسبب سلوكه السيء كما كان يقول السوفيات أم ان طرده كان مجرد واجهة ليتمكن من التسلل داخل التنظيمات الفلسطينية؟. وبكلام اخر سأله ايف كورنولو هل كنت «عميلا لجهاز الاستخبارات السوفياتي (كي جي بي)؟» فرد كارلوس «اشباح وهواجس المعادين للشيوعية السطحيين ليست مشكلتي».

ويقول كارلوس ان وصوله الى عمان كان مخيبا للآمال «كان الاف من الشباب يأتون لممارسة السياحة الثورية. شابات جميلات من اسكندينافيا... كانت الفوضى عارمة لكن الاجواء كانت لطيفة». لكنه طلب مهمة اكثر جدية فوجد نفسه هو الشاب الفنزويلي من عائلة جيدة في مخيم للمقاتلين الفلسطينيين. وقال في هذا الاطار «كنت اعي جيدا ان قادة المخيم كانوا يتساءلون ماذا سنفعل بصبي نظيف مثله».

مرشده المقبل في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وديع حداد كان له الفكرة ذاتها في البداية وتساءل «اهذا هو الشخص الذي سيخطف طائرات؟». ويقول كارلوس «لقد تلقيت هذا الامر كطعنة خنجر. وكان ردي عليه «انا لا اعمل مع ارهابيين... حقا حقا سيدي الرئيس لقد قلت له هذا» وانفجر بالضحك.

لكن كارلوس سيثبت علو كعبه اثناء الهجمات ضد الفلسطينيين خلال عملية «ايلول الاسود» العام ١٩٧٠ ومنتصف العام ١٩٧١. وطلب منه ان ينتقل الى لندن لتنفيذ عمليات خارجية لحساب الجبهة الشعبية. لكنه رفض اعطاء معلومات اضافية في هذا الاطار. وردا على سؤال اعتبره متطفلا طرحه رئيس المحكمة عليه حول نشاطاته في اوروبا، غضب كارلوس وقال «باي صفة تسألني هذا السؤال عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي هيئة عسكرية انك تتحمل مسؤولية كبيرة بفعلتك هذه».

وغالبا ما طغى على الجلسة مواجهة بين كارلوس ورئيس المحكمة لاثبات سلطتهما. وكان كورنولو الذي ثارت اعصابه مرات عدة يقول له «توقف عن تكرار الكلام ذاته» او «تخلص من التفاصيل» وايضا انتقل الى موضوع اخر. عندها وقف كارلوس وقال لست جنديا يأتمر بأوامرك ولا تنس من انا فيجب ان تحترمني.

بعد اجوبة اتسمت بالتحدي ذكر كورنولو كارلوس ان محكمة الجنايات ليست مسرحا، وان كانت كذلك فهي مسرح للمآسي ولذكرى القتلى. فرد عندها كارلوس «اني اتذكر ذلك جيدا فكثير من رفاقي حكم عليهم بالاعدام هنا».

من جهة أخرى أفادت صحيفة «ايفنيمنتل زيلاي» الرومانية أمس ان الزعيم الشيوعي السابق نيكولاي تشاوشيسكو دفع «ملايين الدولارات» لكارلوس «الثعلب» لتصفية الرئيس السابق للأجهزة السرية (سيكوريتات) ايون ميخاي باتشيبا. وقالت الصحيفة نقلا عن وثائق صادرتها النيابة العامة ان كارلوس التزم بـ «عدم القيام بأعمال جرمية» في رومانيا، كما طلب منه نظام تشاوشيسكو «طلبا خاصا» ألا وهو تصفية باتشيبا الذي كان يعتبر «خائنا للوطن» بعد هروبه الى الولايات المتحدة عام ١٩٧٨. ومازال باتشيبا مقيما في الولايات المتحدة بهوية جديدة.

وأفاد المصدر نفسه ان مقتل رئيس تحرير اذاعة «أوروبا الحرة» أميل جورجيسكو مطلع الثمانينات كان أيضا من أعمال كارلوس بأمر من الأجهزة السرية الرومانية. ومن جهة أخرى سمح تشاوشيسكو لكارلوس بتزييف مئات جوازات السفر واجازات السير لشبكته كما باعه أسلحة ومتفجرات.

وكانت لزوجة كارلوس ماجدالينا كوب روابط وثيقة مع رومانيا. وفي علم ١٩٨١ فتحت الأجهزة السرية الرومانية حسابا باسمها في المصرف الروماني للتجارة الخارجية (البنك الوحيد آنذاك المسموح له بالتعامل مع الخارج) حيث كانت تحول الأموال لكارلوس من أجل خدماته. وقالت الصحيفة ان كارلوس الذي يحاكم حاليا في باريس لقتله ثلاثة أشخاص كان يملك فيلا فخمة في حي سكني في بوخارست. (أ ف ب)

خلال زيارة وزير خارجيتها للمنطقة

الصين تسعى لتعزيز دورها في الشرق الاوسط

■ لندن، قالت وكالة أنباء انتر برس سيرفس الدولية ان وزير الخارجية الصيني كيان كيشين سيبدأ اليوم جولة في منطقة الشرق الاوسط تشمل مصر وسوريا ولبنان واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأوضحت في تقرير لها بهذا الخصوص ان تلك الزيارة تدخل في اطار مساعي الصين لتعزيز مصالحها النفطية ونفوذها في الشرق الأوسط.. وقالت ان بكين تعمل لجعل مكانتها الدبلوماسية مواكبة لقوتها الاقتصادية العالمية في منطقة الشرق الاوسط الاستراتيجية والغنية بالثروة النفطية. وأشارت الى ان الرئيس الصيني جيانج زيمين قام في اكتوبر الماضي بزيارة استغرقت عشرة ايام للولايات المتحدة حيث حظي باستقبال كبير.. وفي نوفمبر الماضي خلال الزيارة التي قام بها بوريس يلتسين لبكين صدر بيان مشترك بين الرئيسين الروسي والصيني تضمن اشارة للعلاقات الاستراتيجية بين البلدين كما اعرب البلدان عن رغبتهما بشأن قيام وضع دولي لا تسوده قوة واحدة.

وقالت الوكالة ان الصين تدرك ايضا انها الدولة الوحيدة غير الاوروبية وغير الامريكية في مجلس الأمن الدولي التي تتمتع بحق النقض في المجلس وان نظرتها لآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تختلف عن نظرة الدول الأخرى دائمة العضوية بالمجلس وهي بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة. وقالت انه خلال قيام العراق باحتلال الكويت في اغسطس من عام ١٩٩٠ سعى كيان كيشين لتجنب المواجهة المسلحة وقام بزيارة لبغداد في منتصف نوفمبر حيث التقى الرئيس صدام حسين. وأضافت ان الزعيم العراقي ابلغه بأنه على استعداد للانسحاب من الكويت في حالة موافقة بكين على استخدام حق النقض ضد مشروع قرار امريكي في مجلس الأمن يدعو للقيام باجراء عسكري ضد العراق. وأشارت الى ان القيادة الصينية بحثت مع كيشين اقتراح العراق غير انها رفضته على أساس ان استخدام حق النقض ضد الولايات المتحدة سيؤدي لاغضاب واشنطن وبالتالي الاضرار بالمصالح الصينية. وقالت الوكالة انه برغم ذلك فان الصين كانت الدولة الوحيدة دائمة العضوية في مجلس الأمن التي رفضت التصويت على القرار رقم ٦٧٨ الذي صدر في نوفمبر ١٩٩٠ ودعا اعضاء مجلس الأمن لدعم الكويت «بكافة الوسائل اللازمة» لطرد العراق من الكويت.. وامتنعت الصين آنذاك عن التصويت على القرار الذي عارضته اليمن وكوبا. وقد امتنعت الصين ايضا في اعقاب حرب الخليج عن تأييد قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ الذي صدر في ابريل عام ١٩٩١ ويدعو بغداد لوقف «قمع المدنيين العراقيين خاصة في المناطق الكردية». وكانت بكين تعتبر ذلك القرار تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة. وخلال الأزمة الأخيرة الناجمة عن الصراع بين بغداد وواشنطن بشأن السماح للجنة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية وقفت الصين في صف روسيا التي تبدي تعاطفا مع العراق. وأضافت الوكالة ان الصين هي الدولة الوحيدة خارج العالم العربي التي كانت ترحب منذ عام ١٩٩٤ بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بصفته زعيم حركة تحرير وطنية. ولعبت الصين أيضا دورا مهما في مصر بعد ان قام الرئيس السابق انور السادات بطرد المستشارين الروس عام ١٩٧٢ وقامت الصين بتزويد مصر بقطع غيار طائرات ميج الروسية التي كانت بكين تقوم بتصنيع نماذج منها. وقد أدى انهيار الاتحاد السوفييتي الحليف القوي لسوريا لفتح امكانية ان تحل الصين محل روسيا في العلاقات مع دمشق ولهذا فان وزير الخارجية الصيني سيسعى خلال زيارته لسورية لاستكشاف سبل تدعيم العلاقات الاقتصادية التي تشمل بيع معدات عسكرية لسورية. وقالت الوكالة ان خطط الصين الطموحة لكي تصبح دولة مصنعة قد أدت الى زيادة الطلب على النفط.

وكانت الصين تعتبر دولة مصدرة للنفط حتى عام ١٩٩٢.. وفي عام ١٩٩٣ بدأت في استيراد حوالي ٢٥ الف برميل يوميا وفي ١٩٩٦ بلغت وارداتها حوالي ٤٤٥ الف برميل يوميا أي بحوالي ١٨ ضعفا خلال ثلاثة اعوام. وقالت الوكالة ان جولة وزير الخارجية الصيني التي ستنتهي في ٢٦ ديسمبر لن تؤدي فقط لابراز صورة بلاده الدبلوماسية في المنطقة بل أيضا لدعم جهودها في ايجاد مصادر جديدة لتزويدها بنفط هي في أشد الحاجة اليه. (ق ن أ)

لم تعترف به أي دولة

رئيس «أرض الصومال» استقال لأسباب صحية

هرغيسا «الصومال»: علمت وكالة فرانس برس أمس من مصدر حسن الاطلاع ان «رئيس جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد محمد ابراهيم ايغال استقال لأسباب صحية. ولم تحدد الرسالة التي وجهها محمد ابراهيم ايغال الثلاثاء الى رئيس البرلمان طبيعة مشاكله الصحية. وكان ايغال تسلم السلطة في مايو ١٩٩٣ بعد ان حال مجلس للشيوخ دون اعادة انتخاب سلفه عبدالرحمن احمد علي «تور»، وأعيد انتخابه لولاية ثانية من خمس سنوات في فبراير ١٩٩٧.

وقد اعلنت «جمهورية» ارض الصومال ولديها رئيس وحكومة وبرلمان وشرطة وقضاء وعملة وجمارك وادارة هجرة وجوازات، استقلالها عن باقي الصومال في ١٨ مايو ١٩٩١ ولكن اي دولة لم تعترف بها. (أ ف ب)

تقرير إخباري

حقيقة الخلاف بين فرنسا ومحكمة العدل الدولية

■ باريس - سيد حمدي:

■ تفاقمت حدة الخلاف في الايام الاخيرة الماضية بين محكمة مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة وبين فرنسا اثر اتهامات تعرضت لها الاخيرة تدور حول احتماء مجرمي الحرب الصرب ولجوئهم الى الاراضي التي تقع ضمن المهام الموكلة الى القوات الفرنسية العاملة في البوسنة والهرسك في اطار عمليات حفظ السلام هناك.

وكانت لويز آربور المدعي العام للمحكمة قد صرحت مؤخرا بان «مجرمي الحرب يشعرون بالامان الكامل» في مواقع عمل القوات الفرنسية مضيفة قولها ان موقف فرنسا «يقود الى الاعتقاد بوجود نية حقيقية (لدى فرنسا) للحيلولة بين محكمة مجرمي الحرب وبين الحقيقة». وكانت المحكمة قد اشتكت الى السلطات الفرنسية في وقت سابق - في هذا الصدد - الى امتناع الحكومة الفرنسية عن ارسال قادتها وافرادها العاملين في البوسنة للادلاء بشهاداتهم في اطار جهود المحكمة الرامية الى ملاحقة مجرمي الحرب ومحاكمتهم، وذكرت اوساط فرنسية «ان كلا من وزارتي الدفاع والخارجية الفرنسيتين ترفضان هذا التعاون مع المحكمة الدولية، فيما بدا ان الحكومة برئاسة ليونيل جوسبان قد تكون اميل الى التوصل لحل وسط يحافظ على «السيادة الوطنية» التي يشدد عليها «قصر الاليزية» علما بان السياسة الفرنسية فيما يتعلق بقضية البوسنة والهرسك عانت قدرا كبيرا من الغموض خاصة في عهد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران.

وعرفت الشهور القليلة الاولى من فترة الرئيس جاك شيراك التي بدأت في مايو من عام ١٩٩٥ تنسيقا اكبر مع الامريكيين اسفر عن المساهمة الفعالة في القصف الجوي لمواقع الميليشيات الصربية التي رفضت تحذيرات المجتمع الدولي. وقد وصفت مصادر مطلعة انذاك القصف الجوي بانه «بدء للفصل النهائي في تشكيل المساحات التي يسيطر عليها الطرفان الصربي والكرواتي فيما يترك الباقي للبوشناق (المسلمين)».

واعتبر ذلك بمثابة الفصل الاخير في عدوان السنوات الاربع الذي شنه الصرب والكروات على البوشناق وسط صمت غربي داعم لهذا التحرك ريثما يسمح الظرف الدولي بالتدخل من اجل رسم نهائي للحدود الفاصلة بين الصرب من ناحية والبوشناق والكروات من ناحية اخرى - علما بان الكروات لديهم كيانهم الخاص داخل الفيدرالية التي تجمعهم بالمسلمين.

واعربت المصادر المطلعة عن اعتقادها بوجود «حذر فرنسي شديد من احتمال سماع افادات الجنرالات الفرنسيين خاصة الجنرال فيليب موريون» الذي قاد القوات الدولية في البوسنة والهرسك وسلهم في توقيع الصرب مع القوات الدولية اتفاقا لضمان أمن مدينة سربرنيتشا احد الجيوب الآمنة في البوسنة. وقد ثار تساؤل كبير بعد اجتياح الميليشيات الصربية لاحقا لهذا الجيب الذي جرده موريون من السلاح الثقيل بموجب الاتفاق مع الصرب.

وفي المقابل لم تبادر القوات الدولية وقت الاجتياح بالدفاع عن سربرنيتشا خاصة من جانب الوحدة الهولندية المكلفة مراقبة الموقف في المدينة والتي شوهد قادتها يشربون الانخب مع مجرم الحرب قائد الميليشيات الصربية الجنرال راتكو ملاديتش في اعقاب اجتياح المدينة فيما كان الجنرال موريون قد انهى مهمته ضمن القوات الدولية. كما تردد ايضا اسم الكولونيل فالنتان احد قادة القوات الفرنسية المتمركزة في العاصمة سراييفو ودوره فيما اعتبر «عزل المسلمين عن مصادر السلاح فضلا عن محاولة حجب قضيتهم اعلاميا عن العالم خاصة في المرحلة المتوسطة من سنوات العدوان الصربي».

ويشير مراقبون في العاصمة الفرنسية الى عمق العلاقات التاريخية الفرنسية - الصربية التي ترجمت خلال سنوات العدوان «عبر دعم لتحقيق هدف استراتيجي هو حماية الصرب من اية ضربة عنيفة تهز كيانهم سواء في صربيا او داخل البوسنة والهرسك». ويضيفون الى ذلك «الدور الفرنسي - البريطاني القائم على الحيلولة دون امتلاك البوشناق للسلاح الثقيل من اجل بسط شرعية الدولة البوسنية والحفاظ على ارواحهم وذلك تحت مسمى مهمة حفظ السلام في البوسنة التي ظلت طوال نحو اربع سنوات قاصرة على توفير كميات من الطعام والملابس المستعملة والادوية بينما تعرض نحو مائتي الف مسلم للقتل. وقد شكلت كل هذه الخلفيات مجتمعة هواجس لدى العديدين في المؤسسات الدولية ومن بينها «محكمة مجرمي الحرب». وقد اثار ضيق «المحكمة» ومقرها لاهاي، ماصرح به وزير الدفاع الفرنسي واصفا مداولات المحكمة بانها «استعراض قضائي» في اشارة سخرية من العملية برمتها. واذا كان ريشار قد أتى لمنصبه كوزير الدفاع في يونيو الماضي، فانه لم يشذ في ذلك عن سياسة فرنسية ثابتة حتى ايام وجود حكومة يمين الوسط في «قصر الماتينيو» برئاسة آلان جوبيه والتي عكفت على رفض طلبات المحكمة بالاستماع الى افادة العسكريين الفرنسيين. واستنتجت المصادر من هذا الموقف الفرنسي الثابت «انه يعكس استراتيجية ثابتة «قصر الاليزيه» سواء في ظل حكم ميتران او شيراك».

اليوم الاخير للحملات الانتخابية

■ انصار مرشح المعارضة للرئاسة في كوريا الجنوبية يحملون صورا وشعارات لمرشحهم امس خلال آخر ايام الحملات الانتخابية، حيث من المقرر ان تجرى انتخابات الرئاسة اليوم التي ستحدد مستقبل البلاد الاقتصادي بعد الأزمة التي تمر بها البلاد حاليا. (رويترز)

لقاءات بين احزاب الائتلاف وصراعات في محيط زروال قبيل انتخابات مجلس الامة الجزائري

■ الجزائر: عادت حمى الانتخابات الى الجزائر مجددا مع اقتراب الاقتراع الخامس والعشرين من ديسمبر الحالي الذي سيكلل بتشكيل الغرفة البرلمانية الثانية «مجلس الامة».

وسينتخب ثلثا اعضاء المجلس الذي يضم ١٤٤ عضوا من بين المنتخبين في المجالس المحلية في البلديات والولايات بالاقتراع السري غير المباشر.

وسيعين رئيس الجمهورية الثلث الباقي الذي تصفه المعارضة بالثلث «المانح» بحكم سلطة الغرفة الثانية في التصديق على القوانين حيث ينص الدستور الجزائري المعدل على وجوب حصول اي مشروع تقدمه الحكومة على ثلاثة ارباع اصوات مجلس الامة.

وكانت المعارضة قد رفضت انشاء الغرفة الثانية لتولي الصلاحيات مع الغرفة الاولى مجلس النواب». وقد اعتبر مراقبون سياسيون اثناء تعديل الدستور انشاءها «حصنا تضعه الحكومة في طريق تنامي قوة التيار الاسلامي وصد احتمال سيطرتهم على الاغلبية في الغرفة الاولى».

من المتوقع ان يدور التنافس في الانتخابات المقبلة بين احزاب الائتلاف الحكومي الفائزة بالمراتب الثلاث الاولى في الانتخابات المحلية وهي التجمع الوطني الديمقراطي الموالي للرئيس الجزائري اليمين زروال «وجبهة التحرير الوطني» «وحركة مجتمع السلم» الاسلامية.

واكدت مصادر قيادية في حركة مجتمع السلم بزعامة الشيخ محفوظ نحناح ان لقاءات تشبه جولات التفاوض قد جرت قبل ايام بين قيادات الاحزاب الثلاثة.

وتقول تقارير دوائر سياسية رسمية في الجزائر ان محيط الرئيس زروال يعج بالصراعات بين رجالات الحكم بشأن الاعضاء الذين سيعينهم. ويتوقع مهتمون بشؤون الحكم في العاصمة الجزائرية ان يقدم الرئيس الجزائري على اختيار رئيس للغرفة الثانية على الموالين له ولمؤسسة الجيش.

وفي هذا السياق لايستبعد ان يعين العسكري السابق رئيس لجنة مراقبة الانتخابات البرلمانية ثم المحلية صالح بوبنيدر في منصب رئيس مجلس الامة. «كونا»

---

٢٩ مرشحاً للرئاسة الباكستانية

تارار أوفر المرشحين حظاً ولجنة حقوق الانسان قلقة من الترشيحات

■ اسلام اباد: انتهت امس الأول عمليات تقديم أوراق الترشيح لانتخابات الرئاسة الباكستانية والتي من المقرر ان تجري في الحادي والثلاثين من الشهر الحالي.

وقد تقدم ٢٩ مرشحا باوراق الترشيح لخوض هذه الانتخابات والتي ستجري في برلمانات الاقاليم الاربعة الباكستانية فضلا عن مجلسي البرلمان الفيدرالي للبلاد.

ويعد القاضي المتقاعد محمد رفيق تارار مرشح حزب الرابطة الاسلامية الباكستاني الحاكم هو أبرز المرشحين للفوز بهذا المنصب وذلك نتيجة تمتع الحزب الحاكم بالاغلبية المطلقة في مجلسي البرلمان وبرلمان البنجاب فضلا عن سيطرة التحالف المشكل بينه وعدد آخر من الاحزاب على باقي برلمانات البلاد.

وقد تقدم بالفعل امس الأول القاضي السابق بأوراق ترشيحه لخوض هذه الانتخابات.. وكان حزب الرابطة الاسلامية الباكستاني قد أعلن عن ترشيحه لتارار لينجز بذلك كبرى مفاجآت سباق الرئاسة الباكستانية ليبدأ بذلك كل التكهنات بشأن من سيرشحه الحزب للفوز بهذا المنصب والذي يعد شبه مؤكد نظرا للأغلبية الكبرى التي يتمتع بها الحزب.

اما حزب الشعب الباكستاني المعارض فقد رشح وزير الدفاع السابق افتاب شعبان ميراني لخوض معركة الرئاسة التي سوف تحدد من سوف يشغل ذلك المنصب خلال الاعوام الخمسة المقبلة وتشارك فيها الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ والجمعيات الاقليمية في اقاليم باكستان الاربعة.

وتباينت ردود الافعال ازاء المرشح الذي اختاره رئيس الوزراء الباكستاني ليكون هو الرئيس القادم للبلاد.

فقد رحبت الاحزاب المتحالفة مع حزب الرابطة الاسلامية الباكستانية الحاكم الذي يتزعمه نواز شريف باختيار القاضي السابق بالمحكمة العليا الباكستانية ليكون مرشح التحالف الرئيسي لانتخابات الرئاسة ومن جانبه برر نواز شريف قراره الذي يعتبره اكبر مفاجأة من نوعها في عملية الانتخابات الرئاسية باكملها وقال ان هذا القرار جيد للغاية لانه يأتي بشخصية من الطبقة المتوسطة من البلاد. كما اشاد في تصريح نشر امس بالخدمات التي اداها تارار للبلاد مشيرا الى انه عمل قاضيا للمحكمة العليا بلاهور ثم قاضيا بالمحكمة العليا الباكستانية حتى تقاعد في عام ١٩٩٤. واكد نواز شريف ان وجود رئيس وزراء قوي هو أمر ضروري من اجل تسيير شؤون البلاد إلا انه نفى تماما ما يتردد من انه ديكتاتور.

وفي نفس الوقت شن حزب الشعب الباكستاني المعارض هجوما عنيفا على مرشح الحزب الحاكم.. وقالت بي نظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة حزب الشعب ان اختيار نواز شريف لتارار الذي ينتمي لاقليم البنجاب.. اكبر الاقاليم الباكستانية سيخلق قدرا من الاحباط بين الاقاليم الصغرى وسيهدد باكستان الفيدرالية بالضعف. واشارت الى انها كانت قد عرضت تأييد مرشح الحكومة اذا ما جاء من الاقاليم الصغرى ومن خارج الحزب الحاكم.

وقالت ان نواز شريف المسؤول عن حدوث الانقسام داخل القضاء وازمة القمع التي عانت منها البلاد وزيادة حجم البطالة.

وجددت تهديدها بالانسحاب من الانتخابات الرئاسية اذا لم يتم معاقبة مسؤول الحزب الحاكم والحكومة عن الهجوم على مقر المحكمة العليا الشهر الماضي.

وقد علقت معظم الصحف الباكستانية الصادرة أمس على اختيار تارار كمرشح للرئاسة في باكستان لمحاولة ايضاح الاسباب التي دفعت نواز شريف لاختياره فقد اوضحت صحيفة النيوز الباكستانية ان اختيار تارار بعد ان قام بتوجيه النصائح السديدة لرئيس الوزراء خلال الازمة الدستورية الاخيرة في البلاد.

مشيرة الى ان تارار كان صاحب فكرة تقديم مذكرة امام محكمة كويتا العليا باقليم بلسوشيستان والتي تطالب بوقف سجاد علي شاه رئيس قضاء المحكمة العليا عن العمل وهو ما اسفر عن حدوث انشقاق خطير داخل القضاء اسفر فيما بعد عن تقديم الرئيس الباكستاني السابق فاروق ليجاري استقالته من منصبه.

وعبرت لجنة حقوق الانسان في باكستان عن قلقها من اختيار الحكومة الباكستانية لرفيق تارار لمنصب رئيس الدولة. ونقل راديو لندن عن رئيس اللجنة السيدة اسماء جهانجير قولها ان طرار مسلم محافظ ومعروف عنه منذ مدة طويلة بآرائه الاسلامية المتشددة بخصوص المرأة والاقليات. لكن نواز شريف اكد ان اختيار تارار جاء لنزاهته. (وكالات)

حول العالم

فصل

■ واشنطن، طالب فريق من مستشاري الحكومة الأمريكية بالفصل بين الرجال والنساء الذين يعملون في القوات المسلحة في مجالات التدريب.

وخلص فريق الخبراء الى نتيجة مفادها ان مضار دمج الجنسين أكثر من نفعه حيث انه يؤدي الى أسوأ حالات الانضباط وتدني الروح الجماعية وانخفاض معدل الأداء. وذكر راديو لندن نقلا عن مراسله في واشنطن ان ما خلص اليه فريق الخبراء يتناقض مع الحكمة التي ظلت سائدة خلال العقدين الماضيين من الزمن التي تقول ان السبيل الوحيد الى التوصل الى المساواة بين الجنسين في القوات المسلحة هو دمجها بقدر المستطاع.

وأمهل وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين القوات المسلحة مدة تسعين يوما للرد على هذه الدراسة. (أ ش أ)

سوهارتو

■ جاكرتا، قال وزير الدولة موريدينو أمس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيحضر حفلا لتخريج طلاب من الاكاديمية العسكرية للبلاد اليوم.

وستكون هذه أول مناسبة عامة يظهر فيها سوهارتو منذ ان نصحه الأطباء بالراحة قبل ١١ يوما. وقال موريدينو للصحفيين ان حفل التخرج سيقام في قصر الرئاسة بالعاصمة جاكرتا. وأضاف ان سوهارتو عقد اجتماعين أمس مع وزير التخطيط ووزير التجارة والصناعة في مقر اقامته.

وتأثرت الأسواق المالية في اندونيسيا سلبيا منذ ان نصح الأطباء سوهارتو بالراحة بعد شائعات بأنه مريض. (رويترز)

تأييد ومعارضة

■ لندن: أكد استطلاع للرأي أعلنت نتائجه أمس ان ٧٠٪ من البريطانيين يدعمون بشدة عضوية بريطانيا في الاتحاد الاوروبي لكن ٦٠٪ أكدوا معارضتهم للعملة الاوروبية الموحدة «اليورو» التي تسري ابتداء من عام ١٩٩٩ والتي أعلنت بريطانيا انها لن تنضم اليها قبل عام ٢٠٠٢.

وأكد الاستطلاع الذي اجري بناء على طلب المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية ان ٦١٪ من البريطانيين يعارضون الانضمام الى «اليورو» مما يعبر عن قلق البريطانيين من احتمال فقدان السيادة البريطانية واستقلال قرار لندن السياسي والاقتصادي.

لكن ٧٠٪ أكدوا تأييدهم الكامل لاستمرار عضوية بريطانيا في الاتحاد الاوروبي.. وقال ٤٢٪ ان امتناع بريطانيا عن الالتزام ببعض القرارات الاوروبية أضر بموقفها داخل الاتحاد الاوروبي على المدى الطويل. (ق ن أ)

فشل

■ جاكرتا: فشلت قيادات حزب التنمية المتحد في اجتماعها السنوي بجاكرتا في الاتفاق على تسمية مرشح الحزب للرئاسة.

وقال رئيس الحزب اسماعيل حسن ميتاريوم في مؤتمر صحفي عقده في ختام الاجتماع الذي تقرر مده يوما آخر انه سيعلن اسم مرشح الحزب في الوقت المناسب مشيرا الى ان انتخابات الرئاسة للفترة ١٩٩٨/٢٠٠٣ لا يمكن ان تجرى إلا في مارس القادم. وقال ان قرار عدم الإعلان عن اسم مرشحي الحزب لمنصبي الرئيس ونائب الرئيس قد وافقت عليه بالاجماع قيادات الحزب في اجتماعها السنوي الذي اختتم الليلة قبل الماضية بدلا من يوم الاثنين كما كان مقررا له. ونفى اسماعيل التكهنات التي تشير الى ان الشكوك التي تكتنف الحالة الصحية للرئيس سوهارتو هي ذريعة الحزب لانتظار اللحظة المناسبة لاعلان اسم مرشحه للرئاسة. (أ ش أ)

عطلة

■ دبلن: رفعت محادثات السلام المتعددة الأطراف في ايرلندا الشمالية بمناسبة عطلة عيد الميلاد فيما وصلت جميع الأطراف الى طريق مسدود بشأن القضايا التي يتعين بحثها عند استئناف المفاوضات في يناير المقبل.

وذكر راديو صوت أمريكا ان السياسيين البروتستانت والكاثوليك اجتمعوا لعدة ساعات في بلفاست إلا انهم لم يتمكنوا من التوصل الى اتفاق حول جدول اعمال منفصل ومفصل لمحادثات الشهر القادم.

ورغم تلك الانتكاسة إلا ان السناتور الامريكي السابق جورج ميتشيل الذي يترأس مساعي التفاوض أعرب عن ثقته في امكانية التوصل الى تسوية سلمية شاملة في العام القادم. (أ ش أ)

المجلس الوزاري العماني يؤدي اليمين القانونية

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ أدى اليمين القانونية أمام سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد أمس أعضاء مجلس الوزراء في تشكيله الجديد الذي نص عليه النظام الأساسي للسلطنة، وقد حمل التشكيل مفاجآت غير متوقعة، فقد تم تعيين اربعة وزراء جدد يدخلون الحقل السياسي لأول مرة ثلاثة منهم من حملة شهادات الدكتوراه كانوا يعملون كأساتذة في جامعة السلطان قابوس والرابع من بيت علم وثقافة وكذلك تغيير مسمى مناصب بعض الوزراء القائمين وتغيير مناصبهم وتم الغاء وزارة التنمية وانشاء وزارة العدل. كما أدى اليمين القانونية امام السلطان قابوس كل من الشيخ حمود بن عبدالله الحارثي رئيس مجلس الدولة والشيخ عبدالله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى حيث كان السلطان قد شكل مجلسا جديدا للدولة يتكون من ٤١ عضوا من بينهم ٤ سيدات وكذلك تم تعيين ثلاث سيدات بمنصب وكيل وزارة.

صدام حسين يأمل في شفاء يلتسين العاجل

■ بغداد: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين بعث امس الاول برسالة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الموجود حاليا في المستشفى تمنى له فيها الشفاء العاجل. وقال الرئيس حسين في رسالته «ارجو لكم الشفاء العاجل مع خالص تمنياتي لكم بالصحة والنجاح في عملكم. واؤكد لسيادتكم رغبتنا الصادقة في مواصلة التعاون من اجل تحقيق اهدافنا المشتركة وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين العراق وروسيا».

وكان يلتسين نقل الى المستشفى الاربعاء الماضي لاصابته بنزلة برد حادة من المفترض ان يواصل نقاهته لمدة ثلاثة اسابيع اخرى. «أ ف ب»



احتجاجات

■ حشود من جنود المليوش يحاولون اختراق حواجز الشرطة في تشيلي خلال تظاهرات احتجاجية امس الاول في العاصمة سانتياجو احتجاجا على عدم اعطائهم حقوقهم وتصادموا مع قوات الشرطة التي قبضت على العديد من نشطائهم. (رويترز)

حتى اشعار آخر

خامنئي يرفض اجراء حوار مع الولايات المتحدة

طهران - نجاح محمد علي:

■ تشير مصادر عليمة في طهران الى ان الزعيم الديني الايراني علي خامنئي مايزال يرفض فتح حوار مباشر مع الولايات المتحدة لازالة الخلافات وتحسين العلاقات. وقالت المصادر العليمة ان خامنئي أوحى بعدم اجراء اي اتصال مباشر أو غير مباشر مع واشنطن التي مايزال يصفها بالشيطان الأكبر والعدو الأول لايران.

وقد فتحت تصريحات الرئيس الايراني محمد خاتمي الاحد الماضي بشأن استعداده توجيه رسالة الى «الشعب» الامريكي العظيم جدلاً في طهران اذ شددت صحيفة «جمهوري اسلامي» المستقلة على رفض اي حوار مع الادارة الامريكية في الظروف الراهنة وقالت ان الرئيس خاتمي لم يؤيد اجراء حوار مع هذه الادارة واعتبرت ان الأزمة عميقة الجذور مع امريكا ولا يمكن حلها بهذه البساطة التي ترحب بها واشنطن. وانتقدت «جمهوري اسلامي» الترحيب الامريكي وتصريحات واشنطن بأنها تنتظر الافعال من ايران ولا تكتفي بالأقوال. وقالت الصحيفة الايرانية ان امريكا غير معنية بتصريحات الرئيس خاتمي حول حوار الحضارات مع الشعب الامريكي و«الشعوب هي التي تختار اصدقاءها وتحدد أعداءها». وأكدت «جمهوري اسلامي» استحالة اعادة العلاقات مع الادارة الامريكية التي وصفتها بانها لم تدخر جهدا في ممارسة سياسة عدائية ضد ايران وقالت انه لا توجد اي فرصة لتحسين العلاقات الايرانية - الامريكية مشيرة الى ان جميع رموز النظام ومنها الرئيس خاتمي تتخذ موقفا موحدا ازاء العداء الامريكي ضد الشعب الايراني، ولكن صحيفة «ايران» شبه الرسمية وهي تؤيد برامج الرئيس اعتبرت ان دعوة خاتمي للحوار الحضاري مع الشعب الامريكي تعني تهيئة الظروف لحوار جاد واصولي من شأنه ان يفضي الى بناء هيكلية صلبة لنظام العلاقات الدولية بما يدفع إلى ايجاد حلول لمشاكل العالم المعاصر ويزيل التوترات.

وتعتقد اوساط مراقبة ان الكرة الآن في الملعب الامريكي مشيرة الى ان اللوبي الصهيوني يضغط على اعتاب انتخابات الكونجرس الامريكي لمنع اي تقارب بين طهران وواشنطن فيما تضغط شركات النفط الامريكية التي فقدت موقعها في ايران لصالح شركة «توتال» الفرنسية وشركات أوروبية وروسية وآسيوية بالاتجاه الآخر لتحسين العلاقات الايرانية - الامريكية. ولكن المراقبين بطهران يعتقدون ان مثل هذا التقارب ممكن من الزاوية الايرانية في حالة واحدة وهي موافقة الزعيم الديني خامنئي الذي يرفض تحقيق اي نوع من المصالحة مع الادارة الامريكية قبل ان تستجيب الأخيرة لشروط بلاده وتفرج عن الأرصدة المجمدة وتكف عن سياساتها العدائية.

العراق يعلن موافقة الأمم المتحدة على خط ملاحي مع الامارات

بغداد: أكدت الصحف العراقية أمس ان لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة المكلفة بالموافقة على العقود التي أبرمتها بغداد في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء وافقت على اقامة خط بحري بين العراق والامارات العربية المتحدة.

وذكرت صحيفة «الثورة» نقلا عن مصادر في وزارة التجارة العراقية ان لجنة العقوبات وافقت على فتح خط ملاحي لنقل المسافرين بين العراق والامارات ذهابا وايابا. وأضافت ان «الموافقة تأتي في ضوء طلب تقدمت به الامارات الى لجنة العقوبات مؤخرا»، ورفض مسؤولو الأمم المتحدة في بغداد التعليق على النبأ. (وكالات)

ارجاء الجلسة إلى ٢٤ ديسمبر

محاكمة ٧ قطريين بتهمة افشاء أسرار عسكرية

■ الدوحة: بدأت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة أمس محاكمة سبعة قطريين بتهمة، افشاء سر من أسرار شؤون البلاد الحربية.

وقالت «وكالة الأنباء القطرية» ان المتهمين السبعة مثلوا امام المحكمة وهم امان ماجد امان عيد ومحمد ماجد امان عيد وحسن ماجد امان عيد وخميس مفتاح فرج النجراني وعمر ماجد امان عيد ومحمد احمد راشد المهندي وحمد فرج حمد عزران المري.

وقد طلب محامي المتهمين ناصر الكعبي ارجاء الجلسة لاتاحة المجال أمامه للاطلاع على ملف القضية، وقررت المحكمة مواصلة النظر في القضية في ٢٤ ديسمبر الجاري.

وكانت محاكمة اخرى قد بدأت في الدوحة في ٢٦ نوفمبر الماضي هي قضية المتهمين الـ ١١٠ بمحاولة الانقلاب الفاشلة في قطر في فبراير ١٩٩٦م وبين المتهمين في هذه القضية عشرة أجانب. وقد ارجئ النظر فيها الى ١١ فبراير المقبل بعد تعيين محامين للدفاع عن المتهمين. (وكالات)

السعودية تؤكد ان مفاوضات الحدود مع اليمن لن تطول

صنعاء، عدن. الرياض «الاتحاد» ووكالات الانباء:

اعتبر وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز ان المفاوضات حول ترسيم الحدود بين بلاده واليمن لن تطول وسيتم الاتفاق على ما يحقق مصلحة البلدين. وقال ردا على سؤال بامكان لجوء اليمن الى التحكيم الدولي ان تصريح المصدر المسؤول يوم الاثنين الماضي حول الموضوع فيه ايضاح كامل. وكان هذا المصدر أكد رفض السعودية تأجيل مفاوضات ترسيم الحدود. واشار الوزير السعودي ردا على سؤال آخر الى ان التحقيق مستمر بقضية مقتل الدبلوماسي السعودي في كازاخستان.

على صعيد آخر، سيرت أحزاب مجلس التنسيق للمعارضة بمحافظة شبوة (شرق اليمن) امس تظاهرة سلمية شارك فيها عشرات الاشخاص واعتصموا امام ديوان محافظ شبوة احتجاجا على ما وصفوه بالممارسات التعسفية وسجن قيادات حزبي الرابطة والاشتراكي بحضرموت والمطالبة باطلاق سراحهم.

واعلن مصدر يمني رسمي ان السلطات اليمنية افرجت امس عن ١٣ شخصا من قادة المعارضة اعلن بعضهم الاضراب عن الطعام لبضعة ايام.

وكان المعارضون الـ ١٣ أعتقلوا في ١٢ نوفمبر بتهمة القيام باضطرابات في المكلا كبرى مدن محافظة حضرموت.

استقبله شيخ الأزهر بالقاهرة

فرقان: الاسلام هو طريق العالم للسلام «امريكا تموت لفسادها الداخلي والاخلاقي»



الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر خلال استقباله لفرقان امس.. (رويترز)

■ القاهرة: عبر الزعيم الامريكي الأسود لويس فرقان الذي يقود حزب «أمة الاسلام» عن أمله اثناء لقاء مع امام الأزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي أمس في ان يعتنق العالم بأسره الاسلام الذي رأى انه «الطريقة الوحيدة لاحلال السلام». وقال فرقان ان «الطريقة الوحيدة للانسان للتوصل الى السلام هي ان يقبل الاسلام فعلا». ويرافق فرقان في زيارته لمصر ابنه مصطفى ومساعده أكبر محمد و«وزير» الشؤون الدينية في حركته أحمد تيجاني و«وزير» الصحة عبدالعلي محمد.

واضاف في اللقاء الذي عقد في جامعة الأزهر «يشرفني ان أكون في اقدم مؤسسة للتعليم والأكثر نفوذا في العالم». وأكد فرقان ان الولايات المتحدة «تموت لفسادها الداخلي بسبب تدهورها الاخلاقي». واشار الى «معاناة» الشعب الفلسطيني والعراقيين الذين «يموتون بسبب العقوبات». وقال الشيخ طنطاوي ان «الاسلام دين السلام والاخوة» مؤكداً انه «من المهم ان تتذكر ان الاسلام لا يفرق بين اسود وابيض» لأن جميع الاعراق تنحدر في نظره «من رجل واحد وامرأة واحدة».

وكان فرقان (٦٤ عاما) وصل صباح امس الى القاهرة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام في اطار جولة تستغرق ثلاثة اشهر وتشمل ٥٤ بلدا يصفها بأنها «جولة المحبة والصداقة». (أ.ف.ب)

فلسطينيون مكبلون يقف خلفهم جندي اسرائيلي مدجج بالسلاح بعد اعتقالهم بسبب عدم وجود تصاريح لديهم للتجول في وطنهم!!.

بدلاً من اقتراح لصالح التسوية

نتانياهو يحمل إلى أولبرايت اتهاماً للفلسطينيين بمعاداة السامية!

تنفيذ اجراءات اسرائيلية لاحكام احتلال القدس وعزلها

■ باريس - القدس المحتلة، ينتظر ان يقابل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اليوم الخميس وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت في العاصمة الفرنسية باريس ليس «خالي الوفاض» من اي اقتراح بناء لصالح التسوية السلمية كما في اللقاءات السابقة فحسب، وانما متقلاً بأزمة سياسية وصراعات داخل حكومته بسبب خطته الغامضة لانسحاب محدود من الضفة الغربية. لذلك فإنه يحمل معه تقريرا مغرضا مطولاً يتهم المسؤولين الفلسطينيين بأنهم «معادون للسامية» وهي تهمة كافية لإثارة الغرب ضدهم وصرف الانظار عن تعنته الذي يجمد عملية السلام. وبموازاة ذلك شرعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ خطة «أمنية» شاملة لاحكام سيطرتها على القدس الشرقية المحتلة وعزلها عن بقية الأراضي الفلسطينية.

وهدمت قوات الاحتلال بالجرافات هيكل منزل لعائلة فلسطينية يجري بناؤه في ضاحية «الخضراء» بمنطقة بيت حنينا السكنية الفلسطينية بالقدس الشرقية زاعمة ان اصحابه لم يحصلوا على ترخيص لاقامته.

وذكرت مصادر حكومية اسرائيلية ان الخطة الأمنية المشددة لأحكام احتلال البلدة القديمة في القدس المحتلة تهدف لتوفير حماية أكبر للمتطرفين اليهود خلال تحركاتهم داخلها واوضحت ان شرطة الاحتلال سوف تستخدم ٢٠٠ كاميرا فيديو يتم التحكم بها مركزيا من مقر أمني ويتم وضعها في مواقع استراتيجية تطل على الممرات الضيقة والمواقع المقدسة مما يسمح لها بمراقبة ما يحدث في المدينة على مدار الساعة. كما تشمل الخطة تعزيز الاجراءات الأمنية في المواقع الاسلامية والمسيحية واليهودية باستخدام مزيد من التحصينات واجهزة الكشف عن المتفجرات وابواب دخول مقاومة للرصاص وقناصة من الشرطة ومراكز محصنة للشرطة. وتبلغ تكلفة هذا المشروع الذي صممه وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كاهلاني ٣٠٠ ألف دولار.

وذكرت الإذاعة الفلسطينية ان سلطات الاحتلال شرعت في تنفيذ اجراءات غير مسبوقة لعزل المدينة عن محافظات الجنوب الفلسطينية حيث بدأت وبتكتم شديد حفر خنادق في مواقع عدة شمالي بيت لحم وفي محيط بلدات صور باهر وأم طوبا لقطع الطريق على المارة القادمين عبر التلال والجبال وكذلك المركبات التي تضطر للالتفاف على الحاجز العسكري الدائم الذي يفصل القدس المحتلة عن محافظتي بيت لحم والخليل.

واضاف بأن قوات الاحتلال تتخذ اجراءات عسكرية مشددة في محيط القدس المحتلة من جهة الجنوب للسيطرة على تدفق آلاف المواطنين خلال شهر رمضان المبارك المقبل لاداء الصلاة في المسجد الاقصى.

ورفض وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان يرافق نتانياهو إلى باريس مساء أمس بسبب فشل حكومته في التوصل إلى مقترحات فاصلة لاعادة الانتشار العسكري في الضفة الغربية ومحادثات الوضع النهائي مع الجانب الفلسطيني. وقد انقسمت الحكومة الاسرائيلية اثناء اجتماعين عقدتهما أمس وأمس الأول بين فريقين أحدهما معتدل بقيادة ليفي يضم وزير الحرب اسحق موردخاي ووزير الأمن الداخلي افيجدور كاهلاني والآخر متشدد بقيادة وزير البنية التحتية اريل شارون وقال ليفي ان نتانياهو يذهب مقيد اليدين من دون اقتراحات ملموسة للقاء على انفراد مع اولبرايت هو الرابع خلال شهر. واضاف «انها ليست زيارة مجاملة ولا يمكن ان يذهب فقط لمجرد الذهاب لأن ذلك ستكون له عواقب وخيمة على اسرائيل طالما انه لا ينوي تقديم ارقام محددة حول حجم الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقترح».

أما شارون الذي تعالت صيحاته خارج مقر الحكومة فقد اتهم نتانياهو بتعريض «مصالح اسرائيل القومية والأمنية للخطر». واتهم موردخاي باعداد مشروع يقضي بتسليم نصف مساحة الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية في اطار الحل النهائي. وقال انه سينسحب «حتى النهاية» للوقوف بوجه ذلك وسينضم للمعسكر المطالب باقالة نتانياهو الذي رد عليه وقد تملكه الغضب قائلا «لا تهددني» لكنهما أصدرا مساء أمس بيانا مشتركا جاء فيه «ان رئيس الوزراء لن يقدم لاولبرايت خرائط لمصالح اسرائيل في الضفة الغربية». واعلن متحدث باسم نتانياهو انه سيقدم لوزيرة الخارجية الامريكية اليوم تقرير مفصل من ١٣ صفحة يتهم السلطة الوطنية الفلسطينية ببث دعاية «معادية لليهود» ويضم مقتطفات «معادية للسامية» من حوالي ٥٠ تصريحا لمسؤولين ونواب فلسطينيين ووسائل اعلام تمولها السلطة الوطنية خلال العام الحالي. (وكالات)



الملك حسين بالقرب من احدى مقاتلات «اف ١٦».. (أ.ب)

الأردن يتسلم أربع مقاتلات «اف - ١٦»

■ عمان: أكد العاهل الأردني الملك حسين على قوة العلاقات الأردنية - الأمريكية وقال انها مبنية على الاحترام المتبادل، جاء ذلك في كلمة له بمناسبة تسلم الدفعة الاولى من طائرات (اف ١٦) المقاتلة وعددها اربع طائرات كهدية من الولايات المتحدة.

وقال انه لا يتمنى ابدا ان تتدهور العلاقات مع العراق وانه يأمل ان تتحسن العلاقات دائما الا انه لا يستطيع ان يؤكد ان الازمة التي اثارها اعدام الاردنيين الاربعة قد انتهت.. (وكالات)

في استجواب أمام مجلس النواب اللبناني

الحريري يحذر من البرامج التلفزيونية المخلة بالآداب

■ بيروت: صرح رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بان حكومته «ستضرب بيد من حديد على المحطات التلفزيونية التي تبث برامج مخلة بالآداب العامة مناشدا التلفزيونات اللبنانية في نفس الوقت الامتناع عن اذاعة برامج سياسية من شأنها الاضرار بمصالح لبنان وصورته في الخارج».

وكان مجلس النواب اللبناني بدأ امس الاول جلسة خاصة تستمر يومين لاستجواب الحكومة من خلال اسئلة النواب الى رئيسها واعضائها حول ممارساتها وقراراتها. وقد دافع الحريري ووزير الاعلام باسم السبع بشدة عن سياسة الحكومة في مجال الحريات الاعلامية ردا على انتقادات نواب المعارضة.

واكد الحريري في مداخلته على ضرورة اخذ المصلحة العليا للبلاد والمواطنين في الاعتبار منتقدا التشكيك والتجريح الذي يطلق على عواهنه ولا يستند إلى اي اساس من الصحة.

واشار ان برامج تلفزيونية جرى بثها مؤخرا حول مواضيع الجنس والعلاقات الجنسية بما يتنافى واخلاق وعادات وتقاليد اللبنانيين بجانب مقابلات سياسية تنطوي على مغالطات وتصريحات واقوال غير صحيحة.

واكد ان اي محطة تبث برامج مخلة بالاخلاق والقوانين ومقابلات تضر بالنظام العام وتمس السلم الاهلي والوفاق الوطني سيتم اتخاذ اجراءات فورية لايقافها عن العمل.

وفسر نواب برلمانيون تصريحات الحريري على انها تهديد بمنع هذه النوعية من البرامج وليس اغلاق محطات البث التلفزيوني.

ونفى الحريري ادعاء الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل في مقابلة تلفزيونية مؤخرا بانه عرض عليه مبلغ ٣٠ مليون دولار لقاء تكليفه برئاسة الحكومة اثناء ولايته، قائلا «ان هذه الواقعة كذب مطلق». وكشف النقاب عن ان احد معاوني الرئيس السابق اتصل به خلال ولاية الجميل ونقل اليه امكانية التوسط مع اسرائيل لحماية مشاريع تابعة له (ابنية صحية وتربوية في منطقة كفر فالوس قرب مدينة جزين المحتلة) شريطة ان يجري الحريري اتصالات مع اسرائيل. وقال ان جوابه كان مع رفض اي اتصال مع اسرائيل حتى ولو كان على حساب هذه المشاريع والتي قامت اسرائيل بالفعل بعد ذلك بتدميرها مؤكدا عدم ندمه رغم ان هذه المشاريع قد كلفته ١٥٠ مليون دولار.

من ناحية أخرى علقت فرنسا بحذر على الضجة المثارة حول منع نقل السلطات اللبنانية اذاعة مقابلة تلفزيونية مع قائد الجيش اللبناني السابق العماد ميشال عون.

وقالت آن غازو سوكريه الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا متمسكة بحرية التعبير في جميع انحاء العالم. واننا نعرف تمسك الشعب والسلطات اللبنانية بهذا المبدأ. مؤكدة للصحفيين انها غير مخولة للتعليق على الشؤون الداخلية لدول اخرى.

وفي باريس توجه سيمون ابي رميا رئيس «التجمع من اجل لبنان» الذي يضم انصار العماد عون الى وزارة الخارجية الفرنسية حيث سلم وزير الخارجية هوبير فيدرين رسالة تتعلق بآخر التطورات.

وقالت الحركة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه ان التجمع من آجل لبنان يعرب عن امله في ان تتخذ فرنسا موقفا حازما يدين المساس بالحريات العامة من قبل السلطة اللبنانية وانها واثقة من ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك لن يخيب توقعات الشعب اللبناني الذي يؤكد علنا تمسكه بالحريات.

اما موقف الولايات المتحدة فقد اعلنه مساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك الذي قال في ختام زيارته بيروت مساء امس الاول «نحن حريصون جدا على دعم العملية الديمقراطية في لبنان ونحن مسرورون جدا لاجراء الانتخابات البلدية للمرة الاولى منذ الستينات على ما اعتقد كما ستجرى الانتخابات الرئاسية في العام المقبل».

واضاف، من المهم جدا مع اعادة بناء لبنان لذاته احترام العالم لطريقته في اعادة بناء ذاته.

ودعا المسؤول الامريكي لبنان الى الاستمرار في اعادة بناء المؤسسات الديمقراطية مشددا على «التمسك بحرية الصحافة وحرية التعبير وهما بالنسبة الينا من الاساسيات». (وكالات)

التزابي أوقف بث الجلسة

جدال حاد في البرلمان السوداني بشأن الميزانية

الخرطوم - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ شهد المجلس الوطني (البرلمان) السوداني امس الاول نقاشا حاميا بشأن الميزانية مما اضطر الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان الى قطع البث الاذاعي للجلسة. كما رفض الترابي طلبا تقدم به وزير المالية بسحب مشروع الموازنة والعودة به إلى مجلس الوزراء لمناقشة التعديلات التي اقترحها الاعضاء. وقال الترابي في رفضه للطلب ان هذا يخالف اللوائح والدستور وان مجلس الوزراء هو هيئة استشارية لا تملك حق اجازة الموازنة وان الجهة التي تجيز الميزانية هي البرلمان. واضاف انه اذا ما سقطت هذه الموازنة داخل المجلس يبدأ العمل بالموازنة السابقة حتى يتم تقديم موازنة جديدة. وانحصر الخلاف بين الاعضاء ووزير المالية حول زيادة الاجور والمرتبات ودعم الولايات وحسم المجلس الوطني الذي كان منعقدا في هيئة لجنة الامر بالتصويت المباشر حيث أجيز بالاغلبية اقتراح بتعديل نسبة زيادة الاجور والمرتبات من ٢٠٪ كما جاء في مشروع الموازنة الى ٢٥٪ كحل توفيقي حيث ان اتحاد العمال كان يطالب باكثر من ذلك. ومن جانب آخر رحبت الهيئة الشعبية للحوار الوطني بالسودان باللقاء المرتقب بين الرئيس المصري حسني مبارك والسوداني عمر البشير في اطار اعادة العلاقات بين البلدين كما رحبت الصحف السودانية الصادرة امس بانفراج العلاقات بين القاهرة والخرطوم. والى موسكو توجه وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان لبحث التعاون الثنائي. وعلى صعيد آخر طالبت مفوضية اللاجئين دول الجوار السوداني بفتح ابوابها لتمكين الوفود السودانية من مقابلة اللاجئين الذين يبلغ عددهم نحو ٤٦٦ الف لاجيء بينهم ٢٥ الف طفل.

بسبب تنصت المقاومة اللبنانية

ضباط القيادة الشمالية الاسرائيلية يستبدلون هواتفهم المتحركة

■ القدس المحتلة، بيروت، كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس النقاب عن ان جيش الاحتلال الاسرائيلي قرر استبدال الهواتف المتحركة (الخليوية) لضباط قيادته الشمالية لان مقاتلي (حزب الله) اللبناني يستطيعون بسهولة التقاط المكالمات المتبادلة عبرها بفضل استخدامهم اجهزة مسح بسيطة تكلف بضع عشرات الدولارات فقط. واوضحت ان الجيش لاحظ ان الحزب المقاوم يحاول بهذه الوسيلة الحصول على معلومات حول تحركات القوات ونواياها في جنوب لبنان.

وقالت الصحيفة ان قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين كان اول من استبدل هاتفه الخليوي التقليدي بهاتف خليوي رقمي يصعب كثيرا التقاط مكالماته.

ويظل الخطر قائما بالنسبة الى الجنود العاديين الذين يستخدمون كثيرا هواتفهم الخليوية التقليدية. واوضحت ان الجيش كرر تعليماته الحازمة الى الجنود بعدم كشف معلومات عسكرية حساسة في مكالماتهم.

وسئل متحدث عسكري عن هذه المعلومات فاكد ان «الجيش يبذل كل الجهود لزيادة وتحسين الامن المعلوماتي». وفي بيروت اعلن حزب الله ان مجموعة من مقاتليه قصفت امس قافلة للعربات العسكرية الاسرائيلية في موقع «حميد» بالقطاع الغربي من الشريط الحدودي المحتل بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية فقتلت وجرحت عددا من الجنود الاسرائيليين واعطبت عددا من تلك العربات وعلى الاثر قصفت قوات الاحتلال والميليشيا المتعاونة معها القرى المحررة المقابلة. على صعيد آخر اعلن أمين عام «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ان فرنسا ستضمن تنفيذ اتفاق مبادلة اشلاء جنود اسرائيليين قتلى باسرى لبنانيين من خلال اللجنة الدولية للصليب الاحمر وان الاتصالات في هذا الشأن مع فرنسا تتم عبر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

وأشار الى وجود تهافت دولي على المشاركة في عملية المبادلة بسبب وجود اشلاء جنود اسرائيليين سقطوا في عملية ارهابية على الأراضي اللبنانية المحررة.

وردا على سؤال حول فشل مبادرة روسية في هذا المجال قال: لم تبدأ فعليا لتفشل ونحن كنا نرغب بذلك لكن اسرائيل هي التي رفضت وبضغط امريكي لاستبعاد روسيا. (وكالات)

محذراً من «لبنان أولاً»:

مبارك يدعو اللبنانيين لاستعادة دور بلادهم

دعا الرئيس المصري حسني مبارك جميع اللبنانيين الى العمل من أجل استعادة بلادهم دورها البارز على الساحة العربية وحذر في حديث ادلى به لنقيب الصحفيين اللبنانيين ملحم كرم من مخاطر الوقوع في فخ «لبنان أولا» لأنه يعني ضرب سوريا ثانيا.

ونقل كرم عنه قوله ان لبنان المعافى والمزدهر والمستقر هو ضرورة عربية.. مشيرا الى اهتمامه وحرصه في احاديثه مع القادة العرب على تأكيد ذلك واعطائه أولوية بارزة.

البحرين ترفع مستوى التمثيل مع ايران

■ الكويت، صرح وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس بأن بلاده قررت بالتنسيق مع ايران، رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى السفراء، وقال انه تم الاتفاق على دفع التعاون الثنائي قدما، واصفا العلاقات مع ايران بأنها طبيعية.. واضاف خلال وجوده في الكويت ان المباحثات مع الجانب الايراني كانت جدية.. (كونا)

تركيا تهدد بسحب ترشيحها للاتحاد الأوروبي

عواصم، هدد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ أمس بأن تركيا قد تسحب رسمياً ترشيحها إلى عضوية الاتحاد الأوروبي إذا لم يتم ادراجها في لائحة الدول المرشحة للانضمام في يونيو المقبل على ابعد تقدير.

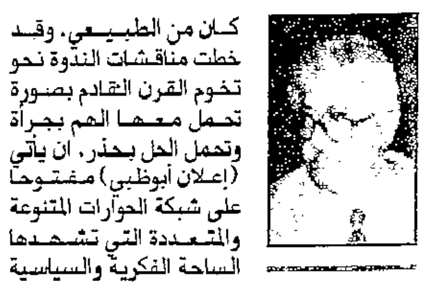
وقد بدأ يلماظ أمس زيارة إلى الولايات المتحدة ويلتقي غدا بالرئيس الامريكي بيل كلينتون. واعلن يلماظ ان التعاون التركي الأمريكي هام للغاية بالنسبة للسلام والاستقرار في المنطقة. ومن جانبه أكد نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي السابق ان الاتحاد الأوروبي كان محقاً في رفض طلب تركيا لأن الحكومة الموجودة في انقرة معينة وليست منتخبة، وفي المقابل اعتبرت ايطاليا ان الاتحاد الأوروبي أهان تركيا لتيل رضا اليونان والمانيا. وأكدت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت للصحفيين في بروكسل أمس الأول ان من الأهمية أن تتجه تركيا نحو الغرب. (وكالات)

أول نائب بريطاني مسلم يمثل أمام القضاء

لندن، مثل أمس النائب العمالي محمد سرور أول مسلم ينتخب في مجلس العموم البريطاني أمام محكمة في دائرته الانتخابية في جلاسكو باسكتلندا طوعا خلال جلسة مغلقة وذلك بعد أن وجهت له تهمة التزوير والغش في الانتخابات. وقد علق حزب العمال عضوية سرور ولم يعد بالتالي مؤهلا لتمثيل هذا الحزب لكنه يحتفظ في الوقت الحاضر بمنصبه كنائب. (وكالات)

ندوة المستقبل العربي: (١ - ٣)

«اعلان ابوظبي» في ميزان الفرصة التاريخية



د. ياسين سعيد نعمان

كان من الطبيعي، وقد خطت مناقشات الندوة نحو تخوم القرن القادم بصورة تحمل معها الهم بجراة وتحمل الحل بحذر، ان يأتي (إعلان أبوظبي) مفتوحا على شبكة الحوارات المتنوعة والمتعددة التي تشهدها الساحة الفكرية والسياسية العربية حول نفس الموضوع الذي بات يستقطب ويشغل معظم المفكرين والسياسيين العرب.

وندوة بهذه الاهمية التي جندت لها كل فرص النجاح، تتجاوز في تصنيفها المنتديات الفكرية المغلقة التي تبحث في موضوع محدد الى ما يمكن ان يطلق عليه الملتقى السياسي والفكري الذي يبحث في أصل المشكلة، اي في كلياتها الرئيسية، باعتبارها هدف الضرورة وميزان الفرصة التاريخية.

ولذلك فقد جاء الاعلان مشفوعا بحاجة الموقف السياسي الى التذكير بأبرز عناصر المشكلة منه الى التعبير الوصفي لسياقاتها.

ترتيب القضايا وعناصر المشكلة

ويمكن تصنيف عناصر المشكلة في ضوء القراءة المتأنية للاعلان الى مجموعتين: خارجية وداخلية.

أ - العناصر الخارجية: وتتمثل في:

١ - العولمة وعلاقات التبعية بمفهوم الاستعمار الجديد.

٢ - الصراع العربي - الاسرائيلي كتحد رئيسي مركب.

ب - العناصر الخارجية: وتتمثل في:

١ - العلاقة بين القطري والقومي.

٢ - العلاقات العربية - العربية (البينية)

٣ - الديمقراطية وحقوق الانسان

وعلى الرغم من ان الاعلان لم يعرض عناصر المشكلة بهذا التصنيف، الا ان ما يمكن استنتاجه من مضمون القضايا التي لخصها لا يخرج في محتواه عن جوهر هذه المشكلات الكلية. ولنقرأ بامعان المفردات والعبارات المستخدمة في عرضه للمشكلة: (التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية - التكنولوجية التي يواجهها الوطن العربي، تأثير تداعيات الفورة العلمية والمعلوماتية على جوانب الحياة، الثورة الهائلة في مجال الاعلام والاتصال التي ادت الى تقليص المسافات والحدود مما ادى الى زيادة الاهتمام بقضايا الهوية والخصوصية الثقافية والحضارية، الاعتماد الاقتصادي المتبادل، تحقيق المزيد من التنسيق والتعاون العربي، تحولات سياسية تؤكد اهمية المشاركة الشعبية، ثقافة حقوق الانسان، التحدي الذي يمثله الصراع العربي - الاسرائيلي، توثيق عرى التضامن العربي وتحقيق المصالحة العربية، ما يجمع الأمة العربية اكبر كثيرا مما يحول دون استنهاض روح الأمة وصولا الى تحقيق اهدافها في اطار الوحدة، بلورة رؤية استراتيجية تضمن للعرب موقعا فعالا ومشاركا على خريطة القرن الحادي والعشرين.

وباعادة ترتيب هذه القضايا مجتمعة تحت العناوين الرئيسية للمجموعتين (الخارجية والداخلية) المشار اليهما آنفا، فانه يمكننا تناولها من هذه الزاوية انطلاقا من الدعوة التي وجهها (الاعلان) لمناقشة شاملة تسهم في (تبني سياسات واستراتيجيات كفيلة بالتعامل معها) وهو ما يؤسس لحوارات موضوعية تتجاوز قبضة الحلقات الغليظة التي ابقت مشكلة المستقبل رهينة بيد القرار الرسمي او طروحات النخب السياسية خاصة وان (الاعلان) قد اكد بوضوح على (ان توسيع المشاركة العامة، في كل صورها، هو حلقة هامة في تأهيل الأمة لمواجهة تحديات المستقبل).

اولا العناصر الخارجية، كثيرا ما يتناول التحليل العناصر الخارجية من زاويتها التاريخية الكولونيالية باعتبارها العامل الرئيسي الذي تكشفت بداخله جملة العوامل التي ابقت الأمة العربية عند هذا المستوى من الركود والتخلف... وما صاحبها من سياسات استعمارية كانت سببا في تمزيق نسيج التكامل العربي من خلال دمج البلاد العربية، فرادى وأقاليم، في بنى اجنبية (الدول المستعمرة)، سياسيا واقتصاديا وثقافيا، كأطراف تابعة وبوظائف مصنفة سلفا في التعميم الدوري الذي كانت تصدره الدول الاستعمارية سنويا لمستعمراتها فيما وراء البحار دون تعديل يذكر عليه حتى بعد نيل هذه البلدان لاستقلالها، حتى ان مرحلة التحرر الوطني التي مرت بها هذه البلدان، قد اخفقت في ان تنتزعها من داخل هذه البنى التي ترسخت فيها علاقة التبعية بصورة لم يعد بالامكان الفكاك منها الا ضمن معادلات سياسية واقتصادية تتعدى قدرات البلد الواحد او حتى مجموعة البلدان التي يضمها اقليم واحد.

لقد ادت السيطرة الاستعمارية الطويلة الى تشويه النمو الاقتصادي والاجتماعي في هذه البلدان، كما ادت الى اختراق ثقافاتها بحزمة من الثقافات الغريبة التي قسمت مجتمعاتها، بصورة تعسفية، مع العمل على احاطة انماط الثقافات المقلدة بسياج من الهيبة والترغيب عبر تقليد دعاتها المناصب العالية والوظائف الرئيسية في مفاصل الحياة السياسية في البلدان المستعمرة (بفتح الميم) بحماية السلطات الاستعمارية، وانشاء جيوب سياسية معزولة، أقرب الى الصالونات الارستقراطية منها الى الأحزاب والمؤسسات السياسية الديمقراطية لتقليد نمط الحياة السياسية في البلدان الاستعمارية.

وتجسد مع المدى، نمط الحياة السياسية والاجتماعية الذي اهتم به المستعمر في هذه البلدان في قطاع صغير حديث معزول عن بقية اجزاء البلاد التي ظلت غارقة في قطاعها التقليدي المتخلف، حيث استطاع القطاع الحديث الصغير النشط سياسيا واقتصاديا وثقافيا ان يجر البلد كله في علاقة خارجية تجذرت في بنية النظام السياسي والاقتصادي للدولة الاستعمارية، وبسبب علاقة التبعية التي فرضها النمط الكولونيالي للوظيفة الاقتصادية للدول المستعمرة (بفتح الميم) فإن هذا القطاع قد ذهب في وظيفته الى الحد الذي أهمل فيه علاقته بقطاعات الاقتصاد الوطني الأخرى بل انه في كثير من الأحيان كان مصدر احباط واستنزاف لكل محاولات النهوض والتراكم في هذه القطاعات، ناهيك عن ان نمط الحياة والعيش فيه قد تحول الى لون ثقافي يحمل من الاغتراب ما يجعل الثقافة الوطنية عرضة للتمزق والتفكك بل والانحلال، وبذلك فقد كان وسيلة لاختراقات ثقافية عميقة ادت الى تكريس نسق من القيم الاستهلاكية والتي كانت عاملا مدمرا للتنمية على مدى العقود الملضية في هذه البلدان.

وعلى قاعدة هذا القطاع الحديث حاول كثير من هذه المجتمعات العربية ان ينمو غير انه لم يكن حاملا مؤهلا لتأدية وظيفة القاعدة الاقتصادية والثقافية والسياسية لعملية التنمية الشاملة التي استهدفتها بعض السياسات، ولم تستطع سياسات التأميم ان تحفز فيه عناصر النمو المستقل، فقد كانت الحاجة المتنامية لتطوير هذا القطاع قد عمقت حاجته الى علاقات التبعية القديمة، خاصة حاجته الى المعرفة والتكنولوجيا ورأس المال والأسواق... لا سيما وقد فرض التقسيم الدولي للعمل شروطه التي لا ترحم على كل الطموحين والحالمين بصناعة وطنية تؤسس قاعدة للقرار المستقل على الصعيدين السياسي والاقتصادي، كما ان هذه السياسات لم تهتم كثيرا بتحويل القطاعات التقليدية التي ظلت تتخبط في هياكلها الانتاجية القديمة... وكان التحول الوحيد الذي شهدته هو ان زحفت عليها شرائح من القطاع الحديث في استثمارات ريعية ادت الى افقار المزيد من العاملين والقوى الانتاجية فيها واخراجهم من الدورة الانتاجية وتحويلهم الى متعطلين اقتصاديا وغير نشطين سياسيا، اضافة الى ان هذا القطاع اصبح منبعا رئيسيا للأمية الأبجدية.

أما لماذا لم تستطع سياسات التأميم وغيرها من السياسات (الوطنية) ان تحفز النمو في القطاع الحديث وتخرج القطاع التقليدي من عزلته، فذلك لأن رأسمالية الدولة في كل البلدان التي اخذت بها، لم تأخذ الاسباب الكامنة وراء السير في هذا الطريق بجدية المنهج وانما بمعيار الضرورة المؤقت والذي واجه مع المدى مشكلتين اساسيتين، الأولى: اهمال الأدوات الاقتصادية في ادارة الاقتصاد واستبدالها بوسائل ادارية وأمرية وسياسية صدامية، الأمر الذي اضعف المبادرة، وعطل آليات السوق الداخلية الوطنية... فالأوامر التي كانت تقفز فوق القوانين الموضوعية ادت الى خلل عميق بين هيكلية الاقتصاد والبنية الاجتماعية، وهو امر كان له أثره السلبي على تركيب سوق العمل الذي غلبت فيه الوظيفة الادارية الحكومية مما قاد الى انخفاض شديد في الانتاجية الاجتماعية للعمل، اضافة الى الاختلالات الكبيرة بين السياسات المالية والنقدية، وسياسات الانتاج والتوزيع والاستهلاك والتراكم. والثانية: نمو البيروقراطية داخل اجهزتها بصورة كبدتها خسائر ضخمة وأدت الى عرقلة تفاعلات المؤسسة الاقتصادية مع بيئتها ومع الظروف المتحركة حولها، ناهيك عن ان تأثير الروابط مع مراكز النظام الرأسمالي في نسق الكولونيالي القديم لم يترك لرأسمالية الدولة في هذه البلدان اي امكانية لتنظيم الحوافز الداخلية للمجتمع على قاعدة العلاقة المتكافئة المعروفة بالمزايا النسبية للانتاج، وانما جرى تعسف انطلاقتها في نطاق ما يعرف بقانون (النمو المتفاوت) الذي لا يزال يفرض هيمنته حتى اليوم في التقسيم الدولي للعمل بين مراكز مستفيدة، وأطراف تؤدي وظيفة ثانوية، ومستهلكة في أحسن الأحوال.

ومهما قيل اليوم عن (الطابع الايديولوجي) لهذه الاشكالية التي تهدد مستقبل التنمية الاقتصادية في البلدان التي تقوم بوظيفة الأطراف في محاولة لجرها خارج التناول (الموضوعي) للعلاقات الدولية غير المتكافئة التي يسلم زمامها تدريجيا للعولمة، فانها ستظل في ذاكرة التاريخ جذر المشكلة الحقيقية للتخلف باعتبارها نتاج المرحلة الكولونيالية التي حددت مسار هذه العلاقة ومصيرها في التخصص الذي فرض قسرا على العالم.

اما البلدان التي اعتبرت نفسها مندمجة في النظام الرأسمالي العالمي، كجزء منه لاسباب سياسة بحتة، فلم يكن حظها افضل من تلك التي حاولت التنمية المستقلة. فلم يكن بيدها سوى ان تقبل بوظيفة ثانوية، ولم يسمح لعناصر التطور الرأسمالي فيها ان تنمو بصورة طبيعية، مما ادى الى اعاقة تنوع هيكلها الانتاجي، واستخدم العنصر النقدي في ضبط ايقاعات نموها وعلاقتها بالسوق الرأسمالية.

وهكذا نجد ان الاقتصاديات العربية قد انقسمت بفعل العوامل السياسية الى نمطين رئيسيين: احدهما عرف برأسمالية الدولة القائم على القطاع العام، والثاني ما عرف باقتصاد السوق وهو نمط رأسمالي مالي وتجاري قائم على النشاط الحر الخاص وان لعبت الدولة فيه في بعض الأحيان المحرك الاساسي له من خلال امتلاكها مصادر الثروة الرئيسية.

وبتقييم نتائج التنمية في كلا النمطين نجد انهما قد تعرضا لكوابح شديدة بسبب مكانة هذه البلدان - كغيرها من مناطق الأطراف - في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، وبدلا من البحث عن الأسباب الحقيقية لعجز اقتصادها عن كسر حلقة التخلف، فقد راحت الأولى تبحث عن المشكلة في علاقات الملكية الاجتماعية باعادة تنظيم هذه الملكية على قاعدة الخصخصة وذلك بالتخلي عن المضمون الاجتماعي للتنمية لصالح تعظيم الربح في عملية يجري فيها تشديد الروابط القديمة للتبعية الاقتصادية والسياسية دون ان يغير ذلك شيئا من الوظيفة الاقتصادية لفروعها الأساسية في السوق الدولية، ودون ان يدفع من الأداء فيها، اما الثانية فقد استسلمت لشروط اضافية تمثلت في التخلي عن التصنيع، واكتفت بتنشيط دور الوكالات التجارية وتحرير تدفق رؤوس الأموال منها في صورة ارباح صافية وعوائد على نشاط يتميز بانخفاض تأثيره التراكمي على الاقتصاد الوطني للرأسمال الاجنبي المستثمر فيها مما يضعف مع المدى قدرتها التراكمية.

وترتب على ذلك تغيير بنية التشريع الاقتصادي بل والسياسي في هذه البلدان لتعطي الاطمئنان لمراكز النظام العالمي بحسن السيرة والسلوك، بعد ان حملت هذه التشريعات فوق سياسة تخلت الى حد كبير عن القرار الصعب في استجابة خطيرة للمزاج الاجتماعي الاستهلاكي الذي فقد الثقة في التنمية الوطنية بعد ان تشكل بصورة خطيرة خارج مفردات الثقافة الوطنية بما تحمله من أبعاد تعبوية في مواجهة تحديات التنمية. ولكي يبرر هذا التخلي بصورة لا تترك مجالا لمهاجمة اسسه السياسية والثقافية عند صناع القرار، فقد جرت فبركة اصطلاح يلخص حلقات التبعية منذ المرحلة الكولونيالية مرورا بالسيطرة التكنولوجية وحتى السيطرة الاعلامية والمعلوماتية الكاملة في كلمة واحدة هي (العولمة).

ووفقا لهذا المصطلح الجديد، فان التخلي عن التنمية الوطنية يصبح قضية ملحقة بالتحول الكمي والنوعي الهائل في مجال المعرفة والعلوم... حيث لا تجد الشعوب، التي فقدت احساسها بالتحدي، القدرة على مساءلة حكوماتها وزعاماتها عن مستقبل التنمية في بلدانها بعد ان تركز اهتمامها بالعلامة التجارية المستوردة.

رئيس مجلس النواب اليمني - سابقا

آفاق — فضل النقيب

اذا زاد الشيء عن حده

هل يؤدي الاكتفاء الاقتصادي ومجتمع الرفاهية الى خلخلة التماسك الاجتماعي وابراز الفردانية المنعزلة على حساب الأسرة؟ وهل يوفر العصر امكانيات العزلة حيث يحصل الفرد على سكن شخصي يمتلكه او يستأجره ولديه تليفون يصله بمن يريد وهو في مكانه. وتليفزيون يطل من خلاله على مايجري في العالم دون الحاجة الى الاستخبار والسؤال، وكمبيوتر متصل بالانترنت للحصول على اي معلومات خاصة والاطلاع على مجالات جديدة وحتى للتواصل مع قلوب بشرية محطمة او باحثة عن السعادة عبر القارات، وفيديو يرى من خلال اشرطة ماضيه واحبابه وذكرياته حين يهزه الشوق او يسكنه الحنين، وبطاقة ائتمان يستخدمها عبر الكمبيوتر ليشتري بها مايشاء من بضائع يراها على الشاشة وتأتيه محمولة الى سكنه، وميكرويف يبرمجه ليجد طعامه جاهزا في دقائق معدودة.. واخيرا.. عمل يقوم به وهو متمدد على سريره بواسطة الكمبيوتر بحيث تغدو غرفته عالمه الضيق والواسع في آن واحد. لقد تطور الانسان من الفردانية الأولى في الغابة والمجتمعات البدائية في اول الخلق الى الاسرة التي حتمتها ضرورات مواجهة الاخطار والحاجة الى تقسيم العمل، ثم انتقل الى القبيلة، فمجتمع القبائل المتعاونة في عصبيات وصولا الى المجتمع المتجانس، فالاقليم فالامة التي تنهض حضاريا فتتمدد مثل الامة العربية من المحيط الى الخليج، او الأمة الاسلامية من تخوم الصين الى الاندلس، او تنكمش وتتخلف فتتموضع في اوطانها واقاليمها كما تجنح الاسماك الى مراعيها ضمن البحر الواسع خوفا من الانقراض.

ويبدو ان المثل القائل: «اذا زاد الشيء عن حده انقلب الى ضده» ينطبق على السيولة التي تشهدها المجتمعات المرفهة حيث اخذت الصلات الانسانية الحميمة تتلاشى والانعزالية تبرز وتتمادى في الحياة اليومية.

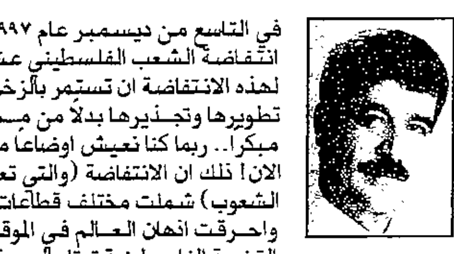
لقد اختفى الحي القديم الذي كان يعرف افراده بعضهم البعض وحلت محله وحدات سكنية متجهمة متقاطعة متنافرة ليس ذلك فحسب، وانما يتبادل سكانها شكوكا تعكسها نظراتهم حين يلتقون في المداخل والمصاعد او على ابواب الشقق المتواجهة. وزاد الطين بلة في مناطق الجذب للعمالة الأجنبية هذا العدد الكبير من الألسن والثقافات والمعتقدات الذي جلب معه التغيير الدائم للبنية السكانية وبالتالي صعوبة بناء نسيج اجتماعي.

بعد الحي يأتي الدور على الاسرة التي أخذ افرادها يتغربون وفي اكثر الأحيان لم يعد يجمعهم سوى اسم الجد المشترك واتذكر مقابلة اجريت مع الامير الشاعر عبدالله الفيصل ذكر فيها انه احيانا يأتي اليه بعض الشباب مسلمين ومخاطبيه بتعبير «ياعمي» وهو لايعرفهم ثم يكتشف بعد السؤال انهم من الأهل لأن مشاغل الحياة باعدت بين الناس.

على مستوى مجتمعات متقدمة لفت نظري احصاء سويدي من انه من بين كل ٣ سكان في العاصمة السويدية اثنان عزاب وان نصف الزيجات تنتهي بالطلاق مع تعليق ان هذا النمط يعبر عن سمة العصر الحديث.

اي عصر حديث هذا؟..

في ذكرى الانتفاضة: تساؤلات المرحلة المقبلة



د. فايز رشيد

في التاسع من ديسمبر عام ١٩٩٧ قد مضى على بدء انتفاضة الشعب الفلسطيني عشر سنوات.. ولو قدر لهذه الانتفاضة ان تستمر بالزخم الذي ابتدأت به وتم تطويرها وتجذيرها بدلا من محاولة قطف ثمارها مبكرا.. ربما كنا نعيش اوضاعا مختلفة عما هي عليه الان! ذلك ان الانتفاضة (والتي تعتبر الاطول في تاريخ الشعوب) شملت مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني واحرقت اذهان العالم في الموقف الذي بدأت فيه القضية الفلسطينية تحتل الدرجة الثالثة او الرابعة في سلم الاولويات من بين القضايا دوليا واقليميا!

الانتفاضة كانت علامة مميزة في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني واثبتت قدرة شعبنا الهائلة على الصمود. كما ان افرازاتها وبصماتها امتدت لتشمل العدو، ولن ننسى تصريح رابين وتمنياته (بأن يبتلع البحر غزة) من اجل ان ترتاح اسرائيل!! بالمعنى الفعلي لو جرى استثمار حقيقي لمنجزات الانتفاضة التي دخلت القاموس السياسي واللغوي العالمي بشكل اقتربت فيه دول كثيرة من الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وهي بذلك تنسجم مع قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية التي اعترفت للفلسطينيين بهذا الحق.. لتحول قيام الدولة الفلسطينية من امكانية تاريخية الى امكانية واقعية.

بالطبع كان ذلك مقترحا بشروط اهمها: الاستمرار في الانتفاضة والارتقاء بنضالها والمزيد من الفضح لهمجية الاحتلال الصهيوني وممارسة التكتيك الصائب من قبل القيادة الفلسطينية في محاولة تحقيق الحدود الدنيا من حقوق الشعب الفلسطيني على طريق الهدف الاستراتيجي، وعدم قطع الطريق على هذا المجرى النضالي لعموم الشعب من خلال استثماره السريع في مباحثات اوسلو وما تلاها من اتفاقيات مزقت حقوق شعبنا الفلسطيني، وبالتالي اوصلتنا الى ما نحن فيه من اوضاع لا نحسد عليها! اذ بعد مرور عدة سنوات على الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي يجري تقزيم ما هو مقزم اصلا في النظرة الصهيونية بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني، ويجري ربط ذلك مع استلام نتانياهو والليكود وحلفائه لرئاسة الحكومة في اسرائيل! وتصور الامور بأن حزب العمل لو عاد الى السلطة... لكانت الامور مختلفة. صحيح ربما يكون هناك اختلاف في الشكل، لكن من حيث المضمون نستطيع التأكيد ان جوهر النظرة الاسرائيلية لحقوق شعبنا لم ولن تتغير سواء استلم الزعامة الليكود او حزب العمل، نقول ذلك من اجل الابتعاد عن المغالاة في قراءة تناقضات الحزبين الرئيسيين في اسرائيل بالنسبة لرؤيتهما للحقوق الفلسطينية.

في خطاب الكنيست الاسرائيلي (عشية توقيع اتفاق اوسلو. واشنطن) ورد على لسان رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك وفي يوم ٩٣/٨/٣١ ما يلي: (لقد اصررنا على ان لا يشمل الاتفاق القدس لا في اطار التسوية الجزئية او الشاملة، لأن القدس ستبقى العاصمة الابدية الموحدة لاسرائيل، ولا تفكيك للمستوطنات، وان خطوط المواجهة ستبقى بأيدينا على طول نهر وغور الاردن وايضا على طول الحدود المصرية.. فكل شيء سيبقى بيدنا وتحت مسؤوليتنا، الأمن ليس فقط للاسرائيليين والمستوطنات ولكن لكل اسرائيلي حيث يتواجد.. فأمنه بيد اسرائيل.. وان كل مخاطرة في اطار التسوية مع الفلسطينيين اثناء التسوية الجزئية لاقامة الحكم الذاتي مرهونة بالتراجع عنها او تغييرها اذا ما حدث خرق لهذا الاتفاق. فالجيش الاسرائيلي باق في المناطق، ويضيف رابين.. ان هذا الاتفاق بيننا وبين الفلسطينيين ليس له من ضامن، ولا هو مرهون لأية شروط او ولاية وصاية عربية اخرى، وان هذا الاتفاق يعطينا حرية المناورة مع هذه الدول).

لم يتطرق رابين او بيريز او الزعامة الجديدة لحزب العمل (ايهود باراك) الى جوهر الصراع الفلسطي العربي. الاسرائيلي وقضاياه الاساسية:

قضية اللاجئين والنازحين التي احيلت الى لجنة رباعية وفقا لاتفاقيات اوسلو والتي ورغم اجتماعاتها الطويلة لم تتفق.. على تحديد مفهوم للاجيء او النازح، القدس، المستوطنات، الترتيبات الامنية، الحدود وغيرها.. الا من خلال اللاءات والخطوط الحمراء الاسرائيلية المعروفة التي تملك تصورا مسبقا لكافة هذه القضايا والتي تتفق في الجوهر مع ما يطرحه الليكود. من الجدير ذكره ان رابين هو صاحب المقولة الشهيرة (ليست هناك مواعيد مقدسة)، وبيريز هو مقترف مجزرة قانا، وباراك اتفق مع الليكود في لقاءات ثنائية بعد انتخابه زعيما لحزب العمل على النظرة الاستراتيجية الاسرائيلية بالنسبة للحل مع الفلسطينيين والتي لا تختلف من حيث المضمون مع ما يطرحه نتانياهو.

من ابرز الحقائق التي يتوجب علينا معرفتها كذلك: هو الجنوح الاسرائيلي نحو اليمين وهذا ما دلت عليه انتخابات الكنيسة الاخيرة في عام ١٩٩٦ حيث شهدنا تقدما ملحوظا لاحزاب اليمين الديني.

بمعنى اخر تجري مزاوجة بين الايديولوجيا العنصرية وبين التكنولوجيا. وفي بداية تشكيل الدولة كان السياسيون (والعلمانيون) هم الذين يضعون الخطوط السياسية والفواصل بينها وبين الدين، في المرحلة الراهنة.. فان الايديولوجية العنصرية والدين هما اللذان يحددان الخطوط السياسية للدولة، والادلة على ذلك كثيرة: اعادة مناقشة قانون من هو اليهودي، التراجع السياسي امام مطالب الحاخامات فيما يتعلق بحرمة السبت على سبيل المثال، ومواضيع اخرى كثيرة غيرها.

من الحقائق ايضا: ان النجاحات التي حققتها اسرائيل على صعيد المنطقة: اعتراف رسمي عربي بوجودها (وأهم من كل ذلك اعتراف فلسطيني)، اتفاقيات ومعاهدات مع بعض الدول العربية بما فيه تبادل السفراء، اتفاقيات اقتصادية وتجارية مع بعض الدول العربية.. هذه النجاحات بالمعنى الفعلي لم تدفع اسرائيل ثمنها الحقيقي حتى في تحقيق شعار (الارض مقابل السلام) وتحول الامر في زمن نتنياهو الى شعار (سلام مقابل سلام) مع اصرار اسرائيلي على الاحتفاظ بالاراضي الفلسطينية والعربية التي تعتبرها مجالا حيويا (للدفاع عن امنها)! ولردع الدول العربية.

على ضوء هذا الواقع الذي تحدثنا عنه.. يصبح من الموضوعي والمفيد ان نتساءل عن آفاق المرحلة المقبلة فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني العربي من جهة والاسرائيلي من جهة اخرى؟ في ظل كل البوادر التي تشير الى استمرار اسرائيل في عنجهيتها وصلفها وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني وعموم الجماهير العربية. ما هي خطتنا الفلسطينية والعربية لاجبار اسرائيل على الاعتراف بحقوقنا؟ يأتي هذا التساؤل في ظل وضوح تام بأن الولايات المتحدة داعية (السلام) بين الفلسطينيين والعرب مع اسرائيل لن تمارس اية ضغوطات على اسرائيل، حتى وان مارست شيئا قليلا من الضغط.. فما هو الضمان للقبول الاسرائيلي به؟

في الختام من المفيد القول: ان الاصوات الاسرائيلية التي تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان اتت وتأتي بعد الخسائر الاسرائيلية البشرية الجسيمة التي تفقدها اسرائيل نتيجة لاحتلالها للجنوب اللبناني. في ذكرى الانتفاضة علينا ان نرسم ونحدد ملامح جديدة لكيفية مواجهتها ومجابهتها للعدو الاسرائيلي من خلال ادامة الاشتباك التاريخي معه على الاصعدة: العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية.. من دون ذلك ستبقى اسرائيل قادرة على فرض وجهات نظرها في طريقة (السلام) التي ترتئيها مع العرب، وقادرة ايضا على تنفيذ كل سياساتها وعدوانيتها على عموم المنطقة.

كاتب عربي - عمان

الناتو وفرض الهيمنة على الجنوب



مجاهد جميل سمعان

سئل خافيير سولانا، الامين العام لحلف شمال الاطلسي المعروف (بالناتو) في مدينة (نابولي الايطالية) وهي مقر قيادة الحلف بجنوب اوروبا. حول صحة الانباء الصحفية التي نشرتها جريدة (الموندو) الاسبانية الواسعة الانتشار مؤخرا والقائلة ان حلف الناتو يخطط للقيام بعمليات لحفظ السلام في دول المغرب العربي. على الضفة الجنوبية من حوض البحر الابيض المتوسط. اذا اقتضى الامر ذلك مستقبلا.

وعلى الرغم من ان الامين العام للحلف (خافيير سولانا) رفض التعليق على هذه المعلومات الصحفية، فلقد اكد ان قوات الحلف لم توزع بعد على مختلف الهيكليات، مشيرا في الوقت نفسه الى ان مهمات الحلف ستتخطى مهمة الدفاع عن الدول الاعضاء.. (كذا).

وكان وزراء الدفاع في دول الحلف قد وافقوا خلال اجتماعهم مؤخرا في بروكسل على الهيكلية الجديدة للحلف، والاصلاحات الجديدة التي ادخلت عليه وخاصة في منطقة (بحر ايجه) وبالتوافق مع العدوين الحليفين - تركيا واليونان - من دون مشاكل.

وتنص هذه الاصلاحات على اقامة ثلاث هيئات اركان عامة اقليمية متعددة الجنسيات في ايطاليا واليونان وتركيا.

ومن المعروف ان الحلف كان يواجه مأزقا خطيرا بسبب حالة العداء والتوتر الدائم بين عضوية الجنوبيين. تركيا واليونان. ونزاعهما على ملكية بعض الجزر في بحر ايجه، مما دفع اثينا الى اتهام الطائرات العسكرية التركية باعتراض طائرة وزير الدفاع اليوناني فوق بحر ايجه حيث وصلت التهديدات المتبادلة الى اوجها.

وللصلة، فان وزير الدفاع الامريكي (وليم كوهين) كان قد قدم خلال اجتماع وزراء دفاع الحلف المنعقد في بروكسل عرضا مطولا ومؤثرا (على حد قول مسؤول كبير بالحلف) يتضمن رسالة لا لبس فيها بان على جميع الحلفاء ابقاء الضغط على العراق، وعدم النظر الى ان الرئيس العراقي (صدام حسين) يشكل خطرا اقليميا فحسب، وانما ايضا يشكل تهديدا كونيا، بسبب ملكية العراق لمخزون هائل من اسلحة التدمير الشاملة، مثل غازات (السيرين والـ V.X) القاتلة وبعض العناصر البيولوجية (اي الجرثومية) مثل الـ (انتراكس) اضافة الى استمراره (اي العراق) في تطوير برنامج الصواريخ البعيدة المدى.. الخ.

ان هذه الادعاءات الامريكية المضخمة والموجهة لاغراض عدوانية واضحة يعد لها منذ الان مع الاستمرار في تحشيد المزيد من القوات الامريكية في الكويت، وابراز انباء المناورات العسكرية والانزالات البرمائية على سواحل العراق، تشير الى نوايا واشنطن الحقيقية في تغيير نهج حلف شمالي الاطلسي (الناتو) لتتخطى مهمة الدفاع عن الدول الاعضاء، على حد قول الامين العام.

ان التهويش الاعلامي الامريكي المستمر ضد العراق وايران وليبيا بحجة سعيهم لامتلاك ترسانة من اسلحة التدمير الشامل الممنوعة امريكيا على كافة الدول المتمردة على الهيمنة الامريكية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في مناخ اعادة النظر بهيكلية ومهمات حلف الناتو بعد زوال الخطر الشيوعي، ما هي الا مؤشر لما تبيته المؤسسة الامريكية الانجلوسكسونية من مخططات عدوانية لتأمين السيطرة الكاملة على منابع الطاقة وممراتها متعا واستباقا للنقلة النوعية المتوقعة في النظام الدولي الجديد المتعدد القطبية بسبب حتمية صعود اليابان واوروبا الالمانية (ان صح التعبير) الى مواقع اقتصادية وبالتالي سياسية وعسكرية منافسة لامريكا.

والبنتاجون الامريكي الذي يدعي بان التشدد بالمراقبة على نزع اسلحة التدمير الشامل العراقية ونظام العقوبات المفروض على العراق، وكل الاجراءات الامريكية لعزل ايران وليبيا ليس مصلحة امريكية، وانما من اجل ضمان امن وسلامة كل شعوب الكرة الارضية من احتمال استخدام صدام حسين اسلحة التدمير الشامل التي يملكها ضد امريكا واوروبا في اي وقت يريد ممارسة الابتزاز السياسي او الاقتصادي على الغرب، ما هو الاتمهيد لجر حلفاء امريكا بالناتو الى التورط مستقبلا في تدمير العراق وايران وربما ليبيا.

ان الرد الفاعل على مثل هذه السياسات الامريكية الخطيرة والمحاولات الحثيثة لتوريط (حلف الناتو) في ضرب الانظمة المتمردة على الهيمنة الامريكية، يتمثل في تدعيم العلاقات العربية الايرانية من جهة، مع الاستمرار بتوطيد اسس التعاون الاقتصادي والثقافي والاعلامي مع اوروبا الغربية واليابان وروسيا، بل والتنسيق مهم مع كل ما يتعلق باسعار النفط والغاز وامن تدفقه وممراته بما يخدم المصلحة الاقتصادية المشتركة.

فالمهم هنا هو اقناع الاوروبيين واليابانيين بانهم ضحية استمرار الهيمنة الامريكية على مصادر منابع الطاقة وممراتها والذي يضمنه التواجد العسكري الامريكي المكثف في الخليج.

ان دراسة مقارنة للتوجهات والمناورات الدبلوماسية السرية والمكشوفة لواشنطن ولندن في بداية التسعينات وبعد توقف اطلاق النار بين ايران والعراق بفترة وجيزة، وبين مايجري اليوم على الساحة الدولية والخليجية من تحركات امريكية وبريطانية محمومة وتحريضية ضد العراق وايران وليبيا، مصحوبة بضغوط اعلامية وسياسية على مصر والسعودية (باسم حقوق الانسان) تقودنا الى الحذر والعودة الى وحدة الصف العربي وعدم الوقوع في فخ الارتجال السياسي لتفويت الفرصة على المخططات الانجلوسكسونية لضمان سيطرتها على الطاقة قبل بداية صعود اوروبا الموحدة مع بدايات القرن القادم.

وكاستنتاج علم سياسي، فان مصلحة الامة العربية وبالذات دول الخليج العربية النفطية هي السعي الى التلاحم والتنسيق السياسي والنفطي والامني والاعلامي مع ايران والعراق والاتحاد الاوروبي واليابان وروسيا الى حد بعيد لتفويت الفرصة على المؤسسة الانجلو سكسونية الاحتكارية من الاقدام على تدمير اقتصاديات المنطقة (اي الشرق الاوسط) مع العمل على ارهاق اقتصاديات اوروبا واليابان بنفس الوقت.

وما جرى مؤخرا من انهيارات مالية في اسواق جنوب شرق آسيا واليابان واندونيسيا ثم السرعة التي تحرك خلالها صندوق النقد الدولي (LMF) والذي تسيطر على قراره امريكا. لدعم اقتصاديات تلك الدول بسخاء لم يحدث له مثيل في التاريخ ما هو الا للمرحلة الاولى من سيناريو احكام سيطرة المؤسسة الامريكية الانجلوسكسونية على اقتصاديات العالم منعا لبروز اي منافسة او تحد حقيقي لاحتكار امريكا وعملتها (اي الدولار) صناعة القرار الدولي المالي والاقتصادي، وخاصة من قبل الاتحاد الاوروبي، واليابان خلال القرن القادم.

ولصلة بالموضوع ولكي تعيد تلك النخب العربية النظر في اعجابها بالديمقراطية الغربية وتعاملها مع ما تسميه حقوق الانسان والحريات العامة وبالتالي في دعوة هذه النخب للعولمة والعلمانية بشكل مطلق. كما فعلت المؤسسة الطورانية الاتاتوركية في تركيا. فانني اتمنى على هذه النخب التساؤل حول مدى الحريات الحقيقية التي يتمتع بها الاعلام الغربي وخاصة في امريكا وبريطانيا؟!

فالمعروف ان الاعلام هو اول مظاهر الحرية والتعددية سياسيا واقتصاديا في اي دولة ديمقراطية..! فكيف ولماذا مثلا ينتفض الاعلام الامريكي والبريطاني المرئي والمسموع والمقروء مع كافة مؤسسات صناعة الرأي العام «المسماة مؤسسات سبر توجهات الرأي العام حول قضايا وسياسات بعينها» دفعة واحدة وكأن هناك مايسترو يضغط على الازرار لتحريك مسرح الدمى الاعلامي هذا قبل كل حدث داخلي «الانتخابات الرئاسية والعامة مثلا» او دولي كبير كحرب الخليج الثانية؟.

قبل حرب الخليج الاولى، كانت نغمة الاعلام الانجلوسكسوني مركزة ومتمحورة حول ما سمي دعوة (الخميني) الى تصدير الارهاب والاضطرابات الى الخليج العربي والعراق باسم تصدير الثورة.

وقبل حرب الخليج الثانية اندفع جنون الاعلام الانجلوسكسوني يحذر العالم عامة والشعوب الغربية خاصة من خطر نازية جديدة مدمرة يمثلها العراق، صانع الدمار والخراب والمعتدي على حقوق الانسان في كردستان.. الخ. واليوم يندفع نفس هذا الاعلام. ودون ان نجد اي اختلاف مهما حاولنا. لاتهام ليبيا التي افتتحت مشروع النهر العظيم باخفاء نوايا عسكرية عدوانية في تصميم المشروع وخاصة في منطقة ترهونة «التي تتهم امريكا واسرائيل ليبيا بانها تصنع فيها الغازات السامة».. الخ!

وعلى نفس المستوى من الوحشية يهاجم هذا الاعلام ايران ويتهمها بصنع وتخزين اسلحة الدمار الشامل لتهديد جيرانها في الخليج العربي بالاضافة الى اسرائيل مكررين هذا الاتهام يوميا دون منطق او دليل!!.

والأخطر من كل ذلك الاوركسترا الاعلامية الانجلوسكسونية حول ملكية العراق لمخزون هائل من الاسلحة الكيميائية والجرثومية والصواريخ البعيدة المدى والتي تحدد بتدمير العالم كله لو بقيت.. كذا بعد سبع سنوات من تمزيق العراق والتجسس عليه جوا وفضاء وعلى الارض بواسطة «لجنة اكيوس اولا ولجنة بتلر ثانيا»؟!.

أين المنطق. وأين الديمقراطية؟. انها ديمقراطية المؤسسة الحاكمة من خلف الستار. واما الادارات المنتخبة فما هي الا دمى تحركها المؤسسة عن بعد (يسارية كانت او محافظة) واما الاعلام فما هو الا العوبة بيد المؤسسة. لغسل ادمغة الرأي العام واعداده للتوجه نحو صناديق الاقتراع «وكأنه جيش من الروبوت». او لتأييد قرار الدولة في شن حرب او عقد معاهدة سلم او اقامة تكتل اقتصادي او تحالف عسكري.. الخ.

واخيرا وليس آخرا فان ربط اسرائيل بتركيا (العضو الاصيل في حلف الناتو) عسكريا وعلى كل المستويات. ما هو الا خطوة مبيتة في هذا المخطط لمشاركة اسرائيل مع دول حلف الناتو في تدمير العراق وايران وسوريا مستقبلا والتغطية على ذلك عربيا من خلال شن حرب اعلامية ظالمة ضد مصر والسعودية وربما دول عربية اخرى باسم التجاوزات على حقوق الانسان من اجل ضمان نوع من الموافقة العربية على العدوان المبيت، او ضمان صمت عربي كبير مؤثر على اقل تقدير!!..

كاتب وباحث عربي مقيم في امريكا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي: الامارات العربية المتحدة ص.ب ٧٩١ ابوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥ فاكس ٤٥١٦٥٣ برقيا الاتحاد
TELEX 22984 ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات: ٤٥١٥١١
التوزيع: ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠ ٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



رؤية مشتركة وتفاهم مخلص

تبدأ بعد غد السبت أعمال قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الثامنة عشرة في الكويت وسط تفاؤل كبير بأن تشكل نقلة نوعية باتجاه تفعيل دور المجلس نحو مزيد من الوحدة والتفاعل والتلاحم الشعبي في القاعدة. والبناء التشريعي والقانوني والدستوري على مستوى القمة.

ولاشك ان ستة عشر عاما من العمل المشترك قد صلّبت هذا البناء وخلقت قاعدة من الثقة ليس بين دول المجلس فحسب وانما على المستويين العربي والدولي حيث ينظر الى مجلس التعاون لدول الخليج العربي باعتباره قاعدة متينة متجانسة في اقليم حساس، اثبتت رؤيتها المشتركة وتفاهمها المخلص في العديد من الامتحانات العسيرة التي مرت بها المنطقة.

وحقيقة الأمر ان المرحلة الحالية هي من أهم المراحل التي تحتم التقدم الى الأمام بصورة مشتركة وفاعلة تؤكد الهوية الواحدة لشعوب منطقة الخليج العربية وتطلعها المتفائل الى الألفية الثالثة وسط عالم يتجه حثيثا الى التكتلات الكبرى والأسواق المفتوحة والمنافسة الحرة. وفي ظل صعوبات وتهديدات ومخاطر تتمثل أساسا في التهديد الاسرائيلي الذي يضع المنطقة العربية باستمرار على حافة الحرب. حيث أدى تعنت حكومة الليكود الى ايقاف عملية السلام والعودة بها الى نقطة الصفر دون ان يبدو هناك اي انفراج. الامر الذي يحتم تدعيم الموقف العربي بقوة والوقوف خلف الحقوق الفلسطينية والعربية بثبات، واغلاق الأبواب امام المشاريع الماكرة المتمثلة بالتطبيع والسوق الشرق أوسطية والتي لم يحصد منها العرب سوى المزيد من التمزق والتعنت الصهيوني.

ومن حسن الطالع ان القمة الاسلامية التي انعقدت في طهران مؤخرا قد احدثت انفراجا معقولا في العلاقات الاسلامية كما ان لهجة الاعتدال الايرانية قد اجتذبت المزيد من التفاؤلات التي تنتظر الافعال بعد الأقوال ومن ذلك الاستجابة لدعوة دولة الامارات العربية المتحدة الى حوار جاد وبناء حول جزرها الثلاث المحتلة او احالة الأمر الى محكمة العدل الدولية في حال الاخفاق وهو الأمر الذي يؤيده المجتمع الدولي وتسانده جميع الدول العربية.

وتظل ذيول حرب الخليج الثانية في مقدمة الاهتمامات وخاصة لجهة معاناة الشعب العراقي الشقيق حيث يدفع الابرياء ثمنا باهظا لذنوب لم يرتكبوها ولابد من التمييز الدقيق والعمل على رفع العنت وتحقيق موازنة بين القرارات الدولية وحقوق الانسان وفي مقدمتها حق الحياة والحق في حد أدنى للتعليم والصحة والانتاج اللازم لتحقيق ذلك.

لقد كانت دولتنا دائما وابدا على لسان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة سباقة الى منح مجلس التعاون ثقتها الكاملة ودعمها غير المحدود وفاء للفكر الوحدوي والرؤية القومية والتجربة الرائدة التي تجسدت في اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة.. ومن حقنا ان ننظر بتفاؤل اكبر الى المستقبل في ظل وعي واخلاص القادة والزعماء وحكمتهم التي جنبت المنطقة الكثير من المخاطر.

الاتحاد

فرق التفتيش الدولية.. التنقيب بين الجلد والعظم!!



أحمد كلش

يوم الاربعاء، العاشر من الشهر الحالي، اقتحمت مجموعة من المفتشين الدوليين، مبنى روضة أطفال قطر الندى لتنقض عليه بوجود الأطفال.. وهنا يبرز السؤال: لماذا يعرض أطفال العراق، الذين نجوا من أمراض الحصار، لأمراض الخوف، ولزرع أدمغتهم الصغيرة بألف سؤال لا جواب له؟!

هل توقع المفتشون أن يجدوا بين مقاعد الروضة قذائف كيميائية أو بيولوجية مثلاً؟

أم... هل توقعوا أن يعثروا على مصنع لانتاج غاز السارين، أو (VX)؟

أم تراهم فتشوا في عيون الأطفال، لعلّهم يعثرون على اشارة نجابة، يمكن أن ينتج عنها عالم أو متفوق؟

كان تصرفاً همجياً.. وكانت قسوة لا مبرر لها، وكان مقدمة لتصعيد جديد، لا يعلم إلا الله مداه ومعناه.

كل شيء خاضع للتفتيش!!

بعد سبع سنوات من الحصار، وأكثر من ست سنوات على تفتيش العراق، بيتاً بيتاً.. بل ربما.. شبراً شبراً.. يحضرني مشهد فكاهي من مسرحية، يحاول فيها البطل أن يفهم ما الذي يجري حوله، وهو يسأل المفتشين الذين اقتحموا بيته: «انتو بتدوروا على إيه؟».. ولا بد أنها جملة استفهامية، بالعامية المصرية، قالها أكثر من عراقي، وهو يرى المشهد الذي يتكرر أمامه كل يوم، وهو ما وصفته مجلة عربية:

«مجموعة من المفتشين يسيرون في أحد الشوارع، وليكن شارع الرشيد مثلاً.. يرافقهم جنود عراقيون، - حراساً ومعاونين - فجأة يتوقفون عند باب أحد المحال التجارية المغلقة (لقلة ما يمكن أن يعرض فيها) يشيرون بأصابعهم الى الباب، يسرع الحراس المعاونون الى قفل الباب، وبالفؤوس والمطارق، يكسر القفل، يفتح المحل، يدخل المفتشون، يقلبون كل شيء، وينقبون عن أي شيء يمكن أن يثير ريبتهم.. ويمكن أن يصطحبوا معهم سجل الديون، أو الدفتر اليومي، أو أي سجل آخر من سجلات المحل، ليصار الى فحصه في مخابر السي آي إي، لعل فيه معادلة كيميائية أو بيولوجية أونووية، أو وصفاً لمدفع عملاق، أو صاروخ عابر للقارات».

هذا جزء بسيط من أشكال التفتيش الذي يجريه «المنقبون» الدوليون في العراق.. أما في الجامعات.. فحدث ولا حرج!!

عشرات الرسائل الجامعية العلمية صودرت، لأنها تحتوي على معادلات علمية كيميائية أو صيدلانية أو رياضية.. فكل هذا ممنوع، وكل هذا يدخل في خانة أسلحة الدمار الشامل.

أليست القنبلة الذرية بنت النظرية النسبية؟ اذن، فكل ما ترد فيه هذه النظرية ممنوع، وكل تعامل مع العلم ممنوع، لان مقولة بيكر، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق «سنعيد العراق الى عصر ما قبل الصناعة» يجب أن تتحقق!!

الجلد والعظم... وما بينهما!

بعد سنوات الحصار، وممارسات التفتيش والتنقيب بين الجلد العراقي والعظم، بدأت المسافة تتقلص بينهما حتى زالت.. ظهرت ملامح الشحوب، وبدأت الجلود تلتصق بالعظام.. والعراقيون يتكمشون.. يتقاربون.. يتجمعون.. خوفاً على ما تبقى لانسانية الانسان من كرامة.

فما جرى في روضة قطر الندى، مقدمة لما يمكن ان يحدث في المساجد والزوايا وغرف النوم.. فالذي لا يجد من يقول له: «هنالك حدود»، والذي يجعل من الطفل هدفاً، لا يمكن أن يفهم ماذا تعني كرامة الانسان.. ومتى يمكن أن تصل حرارة التنقيب الى المفجر.

انها محاولة لتدمير ما بقي من انسانية العراق.. أولاً. وهي محاولة لان نفهم جميعاً، أن الذي ارتهن له مستقبل العراق وحاضره، له من الباع الطويلة ما يمكنه من التحكم بالمستقبل العربي كله.. بارتهان مستقبل أقطار عربية عديدة.. فبعد العراق وليبيا والسودان.. هنالك مشاريع ما زالت حبيسة الأدراج، تنتظر اللحظة.. فشحم العرب ولحمهم كثير.. والمسافة بين الجلد والعظم بعيدة.. ولابد من التصاقهما!!

الاعتداء على طفل يلعب في ساحة روضته، هو اعتداء على المستقبل، بذنب الحاضر، وانتهاك لأبسط حقوق الانسان.. ومعاهدات حماية الطفولة التي عقدت لها مؤتمرات، واتخذت فيها مقررات.. لكن أمريكا، وادارة البيت الأبيض، وفرق ايكيوس، ومن بعده بتلر.. لم تقرأ... ولم تسمع.. لكنها تستطيع أن تبصر ما بين الجلد والعظم رغم شدة الالتصاق.

من غير المستبعد، وربما من المؤكد، ان فرق التفتيش الدولية (الامريكية) والتي لا تتعامل مع العراق باعتباره عضوا في الامم المتحدة.. بل باعتباره مداناً عليه أن يدفع عن ما كان، وما هو كائن، وما قد يكون.. من غير المستبعد أن تطلب هذه الفرق من العراقيين ان يصطفوا أمامها عرايا، لأنها تشك أن ثمة شيئاً ما، لازال العراقيون يخفونه بين الجلد والعظم، رغم التصاقهما بفعل الحصار والجوع.. وبفعل الظلم الذي لا يستحقه هذا الشعب بعد اخطاء حكامه.

عمّ تبحثون؟!

نعود للسؤال الأول، الذي طرحه الممثل الفكاهي على فرقة التفتيش التي اقتحمت بيته، ونتساءل باستغراب: هل يمكن ان تكون ثمة زاوية أو عطفة، أو متر في العراق لم يتم التنقيب فيه؟

إنها سبع سنوات، وسبع سنوات ليست مدة قليلة.. فهي في أرقام الأيام ألفان وخمسمائة وخمسة وخمسون يوماً طويلاً تشرق شمسه ولا تغرب إلا وقد حملت معها أرواح عشرة أطفال دون الخامسة، ومئات من مرضى العراق.. وكثيراً من ضمير العالم وعدله فلاذا كانت فرق التفتيش. بكل ما لديها من صلاحيات، وبكل ما تحمله من أجهزة، وبكل ما وضع تحت تصرفها من أقمار تجسس وطائرات، لم تستطع خلال هذه الأيام الطويلة ان تنهي عملها، فهي اذن تتعمد ألا تنهي هذا العمل، وتتعمد الأطالة والتسويف، فما قيل عن القدرة النووية العراقية قد انتهى، وما قيل عن الصواريخ البالستية قد انتهى.. وما قيل ويقال اليوم عن القدرات الكيميائية والبيولوجية، هو مجرد كلام، القصد منه، دون شك، هو اطالة أمد الحصار، واطالة بقاء العراق خارج عصر الصناعة.. واطالة اغراق العراق في التخلف، حتى لا تبدو له فجوة نور. والقرن الحالي يوشك على الرحيل، مخليا المكان والزمان لقرن الحضارة والتفاهم، والارتقاء بمفاهيم الانسانية، بعيداً عن الاغراق في البارانويا، التي تملأ كيان البيت الأبيض والبنتاجون، وساكنيهما.

اذن، هو الهدف الذي أعلنه كلينتون. دون مواربة أو تمويه.. الحصار مستمر ما دام صدام حسين في السلطة!!

لو كان ثمة عدل!!

تمنّ مسبوق بحرف امتناع لامتناع، فلأن العدل غير موجود، ولأن المسؤول عنه، يحمل في كلتا يديه مكيالين، أحدهما لا قاع له. فلا يمكن أن يتحقق عدل..

- اسرائيل قوة نووية، لديها ما يقرب من مائتي رأس نووي، محمّلة وموجهة الى اهداف عربية مدنية... وهذا تعرفه الادارة الامريكية والبنتاجون، وتنقله بالصوت والصورة أقمار التجسس.

- اسرائيل تصنع أفتك أنواع الأسلحة المحرمة دولياً، بدءاً من رصاصة الدمدم، وانتهاء بالقنابل المعبأة بغازات، يكفي الجرام الواحد منها لقتل عشرات الآلاف.. وتعرف الادارة والبنتاجون ذلك.

- اسرائيل تصنع كل أنواع الأسلحة البيولوجية، ولها مختبرات، تستفيد مما وصلت اليه الولايات المتحدة في هذا المجال.. ومن الطبيعي ان يكون هذا معروفاً.

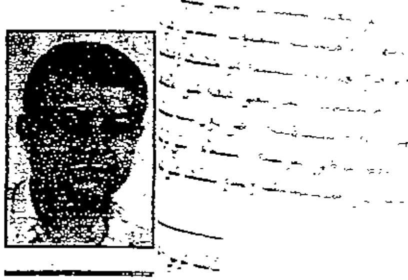
- اسرائيل ترفض الرقابة الدولية. والتفتيش، وهذا في منظور المكيال الأمريكي، حق من حقوقها، بينما لا يحق للعربي أن يحمل في يده حتى القناع المضاد للغازات الاسرائيلية، لأنه بهذا يرهب اسرائيل، ويمارس ضدها اللاسامية!!

هذه هي عدالة قطب العالم الأوحد.. وهذا هو الوضع.. وهذه هي حال فرق التفتيش التي تأتمر بأمر الادارة الامريكية، وتعمل بتوجيهاتها وتوجهاتها.. فهل ثمة عدل في هذا العالم الذي يسير على رأسه؟

ولأن ذلك غير موجود، ولأن الأمل بوجوده بعيد، ستظل فرق التفتيش تنقب بين الجلد والعظم، حتى بعد ان اصبح من المستحيل، التحرك بينهما. بعد ان ازال الحصار شحم العراقيين ولحمهم رغم اشارات بتلر عن وعد بانهاء العمل الذي بدأ، ولا يستطيع بتلر ان ينهيه بقرار!!

مركز الدراسات العربية والدولية

البنك الاسلامي للتنمية والمحاولات الجادة لمواجهة مخاطر العولمة الاقتصادية



فهد دياب

ثمة تحديات اقتصادية دولية واقليمية عديدة برزت امام اجتماعات البنك الاسلامي للتنمية، التي عقدت مؤخرا في دمشق، ونالت النصيب الأكبر من النقاشات واللقاءات المسؤولة والواعية لمتطلبات المرحلة التي تشهد تحولات متسارعة نحو اقامة عالم بلا حدود، وما يحمله ذلك من مخاطر وآثار سلبية على البلدان النامية، ومنها الدول الاعضاء في البنك الاسلامي التي لم تستعد حتى الآن لمواجهة القرن الحادي والعشرين بما يحمله من مفاهيم جديدة كالعولمة، وهيكلة التجارة الخارجية، وتعزيز دور التجارة الحرة، والأسواق والتكتلات الاقتصادية الدولية والاقليمية.

ورغم ان البنك الاسلامي للتنمية، كان قد تصدى للكثير من المهام الاستراتيجية لمساعدة دوله الاعضاء على التكيف مع الاتجاهات الجديدة ومشاركتها في الاقتصاد العالمي بفاعلية، من خلال رفع مستوى التعاون الاقليمي فيما بينها، كي تستطيع التعامل بكفاءة مع المنافسة التجارية للدول الصناعية، واجتذاب الاستثمارات، ومساعدة الدول الاعضاء على الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، واعداد نفسها للمفاوضات المستقبلية معها. الا ان البلدان الاعضاء في البنك الاسلامي تواجه تحديات من نوع آخر... تحديات تفرضها الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عن واقع هذه البلدان، ولا سيما تلك الأفواه الجائعة، وتخلف وسائل الانتاج، والحاجات الثقافية والاجتماعية والخدمية التي لا تلبى، بالاضافة الى مشكلة الديون الخارجية التي تضغط على الاقتصاديات وتعرقل جهود التنمية.

وتشير دراسات البنك الاسلامي للتنمية، ان البيئة الاقتصادية العالمية ساهمت في تحسين الاداء الاقتصادي للدول الاعضاء، حيث سجلت نموا متصاعدا في الناتج المحلي الاجمالي بلغ معدله عام ١٩٩٦ نحو (٥،٨) بالمائة مقابل (٢،٧) بالمائة عام ١٩٩٤، ومن المتوقع ان يسجل تراجعا بسيطا في عام ١٩٩٧ ليسجل نحو (٥،٤) بالمائة، في الوقت الذي يسجل فيه الميزان التجاري تراجعا مستمرا، حيث كان قد حقق فائضا عام ١٩٩٤ بلغ (١٦،٩) مليار دولار امريكي، وتناقص هذا الفائض الى (٤،٧) مليار دولار عام ١٩٩٦، مع الاشارة الى ان الدول الاعضاء الأقل نموا تعاني وبشكل دائم من العجز في ميزانها التجاري، اما الديون الخارجية للدول الاعضاء مجتمعة فانها تتصاعد بشكل مطرد لتسجل عام ١٩٩٦ نحو (٥٦٧،٣) مليار دولار امريكي مقابل (٥٢٣،٢) مليار دولار عام ١٩٩٣، ومن المتوقع ان تصل عام ١٩٩٧ الى نحو (٦٢٣،٨) مليار دولار، وتؤكد دراسات البنك الاسلامي ان خدمة الدين المتعدد الأطراف سيستهلك عام ٢٠٠٠ م ما يعادل ٣٠٪ سنويا من قيمة صادرات الدول الاعضاء.

وتتوقع دراسات البنك الاسلامي ان تواصل الدول الاعضاء في مجموعها تحقيق نمو اقتصادي جيد خلال العامين ١٩٩٨ - ١٩٩٩، بحيث يبلغ المتوسط السنوي لنمو الناتج الاجمالي (٣،٥) بالمائة عام ١٩٩٨ و (٤،٢) بالمائة عام ١٩٩٩، ويتوقع ان ينمو قطاع التجارة الخارجية في السلع والخدمات بنسبة (٢،٧) بالمائة عام ١٩٩٨ و (٨،١) بالمائة عام ١٩٩٩، ويتوقع ايضا ان يبلغ العجز التجاري لمجموع الدول الاعضاء (٢،٧) مليار دولار امريكي عام (١٩٩٨) و (٤،٨) مليار دولار عام ١٩٩٩، في حين يتوقع ان يبلغ العجز في الحساب الجاري (٣٧،٧) مليار دولار عام ١٩٩٨، و (٤٢) مليار دولار عام ١٩٩٩، وبالرغم من ان التوقعات تشير الى ان اجمالي الدين الخارجي المترتب على الدول الاعضاء سيبلغ عام ١٩٩٨ نحو (٦٥٣،٨) مليار دولار امريكي وفي عام ١٩٩٩ (٦٨٩،٨) مليار دولار امريكي. إلا ان نسبة الدين الخارجي الى اجمالي الناتج المحلي ستتحسن حيث يتوقع أن تبلغ (١٢١،٦) بالمائة عام ١٩٩٧ و (١١٩،٥) بالمائة عام ١٩٩٨ و (١١٧،١) بالمائة عام ١٩٩٩، ويتوقع ان يكون هناك اتجاه مماثل للتحسن في نسبة الخدمة على الديون بانخفاضها من (١٤،٢) بالمائة عام ١٩٩٧، الى (١٤،١) بالمائة عام ١٩٩٨ و (١٣،٢) بالمائة عام ١٩٩٩.

واستنادا الى المؤشرات المشار اليها ادرك البنك الاسلامي للتنمية ضرورة تكوين منهج اقتصادي وتجاري متوازن للأمة الاسلامية التي تمثل ٢٣٪ تقريبا من سكان العالم، يعيشون على ١٩٪ من مساحة المعمورة، ويمتلكون ما يقرب من (٣٠٪) من الموارد الاقتصادية الاساس للانسان المعاصر، وعمل البنك من خلال برامجه المتنوعة على دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الاعضاء، وتعزيز الجهود الرامية للنهوض بمستوى المعيشة فيها، وفقا للمبادئ الاسلامية السمحة، حيث قدم قروضا لتمويل مشروعات البنية الاساسية كالطرق والجسور والمدارس والمشافي، والموانئ والمطارات والسدود، واستصلاح الاراضي الزراعية وغيرها بالاضافة الى المساعدات الفنية بهدف اعداد المشاريع وتحضيرها للتنفيذ، والمساهمة في رأسمال المشروعات الانتاجية الصناعية والزراعية. وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتطوير القدرات الصناعية عن طريق عقود الاستصناع، ودعم التجارة بين الدول الاعضاء، واستحدث البنك برامج وصناديق عديدة لتمويل التجارة وتشجيع الاستثمار، ونقل التكنولوجيا، واجراء البحوث والدراسات الاقتصادية، واعتمد البنك خطة عمل من ستة محاور لتنفيذها خلال السنوات القادمة تقوم على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء، وتنمية الموارد البشرية، وتطوير القدرات العلمية والتكنولوجية، ودعم القطاع الخاص، والتخفيف من وطأة الفقر، والمحافظة على البيئة.

ودخل البنك مجالا جديدا للاسهام بتنمية اقتصاديات اعضائه وذلك عن طريق تقديم الدعم للقطاع الخاص، حيث كان نشاطه مقتصرا خلال السنوات الماضية على القطاع الحكومي، الا انه مع تطبيق مبادئ التعددية الاقتصادية في البلدان الاعضاء، أثبت القطاع الخاص بصورة متزايد فعاليته كمحرك للنمو الاقتصادي. ووجد البنك ان باستطاعته الاسهام في تطوير هذا القطاع ومد يد العون له كي ينهض بدوره. فعمل على انشاء ادارة مستقلة مهمتها توفير الدعم للقطاع الخاص من خلال البرامج التمويلية المختلفة.

والمتتبع لانشطة البنك الاسلامي وبرامجه التمويلية، يدرك أهمية دوره في تفعيل اقتصاديات الدول الاعضاء لمواجهة التحديات المحلية والدولية الجسيمة. وارساء الية لعمل اقتصادي يجنبها الضرر الناتج عن توجه القوى الاقتصادية العالمية نحو التكتل ويضمن لها المشاركة العادلة في النمو الاقتصادي العالمي.

صحفي وباحث اقتصادي سوري

نظام الكونغو الجديد يتراجع ولايتقدم

محجوب عثمان

في مايو الماضي تنفست افريقيا الصعداء وانتشرت فوق سماواتها سحابات من الرضا والتفاؤل لانتصار ثوار الكونغو كنشاسا (زائير) بقيادة لوران كابيلا على نظام فاسد ظل يستنزف الكونغو ثروة وشعبا لما يقارب من ثلث قرن كامل.. كانت هزيمة الطاغية هي مبعث الرضا، وكان التفاؤل بأن ما حدث سيكون فتحا في تاريخ افريقيا ومثالا لكثير من شعوبها التي مازالت تعاني من أنواع من الحكم مماثلة لحكم موبوتو.

وكان أن بدأ القائد الجديد للكونغو عهده بالغاء الحريات العامة وتحريم الاحزاب السياسية وتطبيق نظام الحكم بالأوامر ووعد بأن يطبق النظام الديمقراطي بعد عامين. وعند ذلك تشكك المتشككون في نوايا القائد وبرر المؤمنون به خطواته أملا في أن تكون أمرا فرضته ظروف ما بعد المعركة. ولكن.. كيف هو الحال الآن وبعد أن انقضى أكثر من نصف عام على صعود كابيلا للسلطة؟

شامتون ومشفقون

لقد ظللت أتابع، وفق ما هو متاح، ما يجري في الكونغو الديمقراطية على امتداد الأشهر الستة الماضية وكانت الحصيلة أن نظام كابيلا يتراجع ولايتقدم وتخف موازينه في الداخل والخارج ولا تثقل. ان (اليوفوريا) أو النشوة والفرحة التي لازمت النظام الجديد بعد انتصاره مباشرة قد زالت الآن تماما وتبدل الموقف الى شماتة بين الأعداء وانشقاق وسط الأصدقاء. ونبحث عن الأسباب. عن كيف [illegible] الأصول العرقية والقبلية والانتماءات الأخرى لابد أن يتسع ليشمل الكل أو على الأقل يغطي الأغلبية وهذا ما لم يفطن اليه كابيلا فاختار أعوانه من دائرة ضيقة لم تخرج عن المجموعات التي حملت السلاح معه وهي لاتضم كل ألوان الطيف المتعددة.

لقد رفض كابيلا أن يشرك معه في الحكم زعيم المعارضة المعروف السيد اتيني تشيكوري الذي ظل يرفع راية المعارضة السلمية ضد موبوتو على امتداد سنوات. لم يستمع كابيلا لنصح الناصحين أمثال الرئيس السابق لتنزانيا المعلم جوليوس نايريري. ان كثيرين في الكونغو يعيبون على كابيلا ان حكومته جاءت أضيق نطاقا حتى بالمقارنة مع حكومات الدكتاتور المخلوع.

قومية القوات المسلحة

هذه واحدة والثانية ان كابيلا فشل حتى الآن في ان يعيد تشكيل القوات المسلحة حتى يصبح جيش الكونغو جيشا قوميا يوحد بين الجماعات المتعددة. ولهذا فإنه مازال يعتمد على القوى الأساسية التي حاربت الى جانبه وهي قوى من أصول رواندية (توتسي)، ولايكفي انهم يعتبرون مواطنين كونغوليين ذلك لأنهم جماعة واحدة مازال ولاؤها الاول لذاتها وذلك وضع غير مقبول في بلد يضم شتاتا من الأعراق والأجناس. ان جيش كابيلا بوضعه الحالي أصبح وبممارساته اليومية أداة قهر فظ نفرت مجموعات هائلة من الكونغوليين ونقلتهم الى خانة العداء لنظام الحكم الجديد. بل ان بعض القبائل الصغيرة المستقرة في أماكن بعيدة عن العاصمة قد أعلنت تمردها على النظام وحملت السلاح ضده. نذكر من هذه القبائل البمبي والفيوليرو والرقا والهوندي والبمبو والنيانقا والناندي وغيرهم. ان تفاقم الوضع الداخلي وعدم استقراره جعل بعض أعمدة النظام يصرحون علنا بأن الوعد الذي قطعه الرئيس كابيلا بأن يقيم نظاما ديمقراطيا [illegible]

جاران يعاديان بعد صداقة

تلك باختصار هي الملامح الرئيسية للوضع داخل الكونغو الديمقراطية. أما في العلاقات الخارجية فإن أول ما يستوقفني أن لوران كابيلا فقد، وهو لايزال في شهوره الأولى من الحكم. جارين وحليفين هامين هما دولة انجولا في جنوبه ودولة الكونغو (برازافيل) المحاذية له غربا. لقد كان على رأس جمهورية الكونغو (برازافيل) خلال زحف كابيلا على عاصمة بلاده وحتى انتصاره السيد باسكال ليسوبا الرئيس الذي أطيح به قبل بضعة شهور. ورغم أن كابيلا بدأ بالشك في موقف ليسوبا منه ومن ثورته إلا أنه عاد في وقت لاحق فعقد معه حبال الود. ثم كان أن انطلقت حرب أخرى داخل الكونغو (برازافيل) ضد ليسوبا وحكومته. وتعجل كابيلا فرمى بثقله خلف ليسوبا ضد الجنرال دينيس ساسو الذي كان له النصر واستولى على الحكم وكان طبيعيا ان يكون النظام الجديد معاديا لكابيلا لتحالفه مع الرئيس المقهور. ولاينتهي الامر عند هذا الحد ولكنه يشمل أيضا دولة انجولا التي كانت قد وقفت ودعمت كابيلا في حربه ضد موبوتو ذلك لأن الأخير كان مصدر قوة ودعما ماديا ومعنويا لجماعة سافمبي التي تقاتل ضد حكومة انجولا المركزية الشرعية منذ نحو عقدين من الزمان. ولما كان حليف كابيلا من الكونغو (برازافيل) السيد ليسوبا الذي اطيح به هو ايضا من خلفاء سافمبي ومعاونيه فإن أنجولا فجعت في أن كابيلا الذي وقفت الى جانبه قد اصبح حليفا لعدوها الاول فتخلت عنه ورمت بما عندها خلف الجنرال ساسو الرئيس الحالي لبرازافيل.

ماذا يقول الحكماء؟

وننتقل الى موقف القيادات الافريقية الأخرى التي تعاطفت مع ثورة كابيلا وأيدته ونذكر منهم رئيس جمهورية جنوب افريقيا السيد نيلسون مانديلا ورئيس جمهورية أوغندا السيد يوري [illegible] يجري في الكونغو كنشاسا بقدر عظيم من الاشفاق والتعجب. انهم يتساءلون هل عجز كابيلا عن أن يقيم حكما مستقرا بعد ثورته المظفرة أم انه لايريد أن يفعل. ولماذا؟

فترت حماسة الغرب

أما خارج نطاق القارة الافريقية فإن الحماسة التي أبدتها كثير من العواصم الغربية (أوروبا وأمريكا الشمالية) تجاه نظام كابيلا قد بدأت في الانحسار. وقد وصف ناطق باسم البنتاجون في الولايات المتحدة الوضع الجديد في كنشاسا بأنه صار عبئا بعد ان كان رصيدا.

ويمكننا ان نعلل موقف العواصم الغربية هذا بأمرين أساسيين أولهما ما اتضح من أن النظام الجديد في الكونغو (كنشاسا) يبعد أكثر وأكثر من هدف تحقيق الديمقراطية فيها واطلاق الحريات وان قيادته تفضل الاستمرار في نظام الحكم الشمولي. وثانيهما تلكؤ الرئيس لوران كابيلا في قبول بعثة الامم المتحدة التي تقرر ان تذهب الى الكونغو للاطلاع على حقائق الوضع الداخلي وللتأكد من ان رجال جيش كابيلا من الرونديين (التوتسي) فعلا يمارسون فظائع غير انسانية ضد أعدائهم التقليديين من الروانديين (الهوتو) الذين اضطرتهم الحرب في بلادهم الى اللجوء الى الكونغو كنشاسا. لقد رضخ كابيلا في النهاية وسمح لبعثة الأمم المتحدة بدخول بلاده. ولكن بعثات أخرى أكثر من واحدة من منظمات حقوق الانسان العالمية تمكنت من دخول الكونغو واستطاعت ان تكشف عبر وسائل الاعلام من الآثام والفظائع التي ارتكبها رجال جيش كابيلا ما يشكل عارا في جبين النظام. وهكذا لم ينقض نصف عام واحد على انتصار ثورة الكونغو (زائير) حتى بدأ الترهل وأوشكت ان تضل الطريق ويكتشف أهل ذلك البلد بأنهم استبدلوا قاهرا بقاهر وتخلصوا من نظام حكم شمولي ليقعوا تحت قبضة نظام آخر قد يكون أكثر شرا من سابقه.

واذا جاء القدر عشي البصر أو هكذا يقول المثل العربي القديم.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

يا أيتها الشمس التي في خدرها ... بك نستظل ونهتدي من نورها

ينبوع خير للفيافي اقبلت ... نحو المروج الخضر فرحة عيدها

قالوا نكرمها فقلت كريمة ... فسليلة الأكرام هذا شأنها

الله أكرمها بزايد ... كريمة ونبيلة من أصلها

نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى



قرينة صاحب السمو رئيس الدولة



سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك

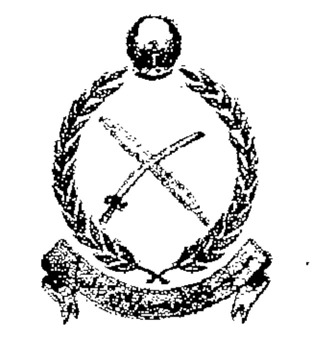
- رئيسة الاتحاد النسائي العام
- رئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية - رئيسة دار زايد للرعاية الشاملة
- الرئيسة الفخرية للجنة النسائية لجمعية الهلال الأحمر
- رئيسة لجنة التنسيق الإقليمي للعمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية

على إستحقاقها للتكريم الدولي
من قبل ست من منظمات الأمم المتحدة وهي

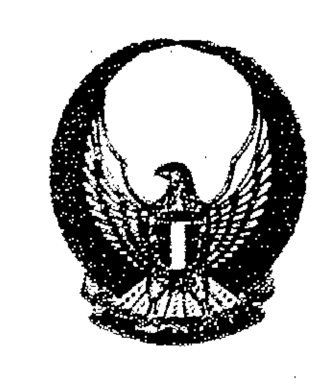
صندوق الامم المتحدة للسكان	UNFPA
منظمة الامم المتحدة لتنمية المرأة	UNIFEM
برنامج الامم المتحدة للمتطوعين	UNV
منظمة الصحة العالمية	WHO
صندوق الامم المتحدة للطفولة	UNICEF
برنامج الامم المتحدة الإنمائي	UNDP

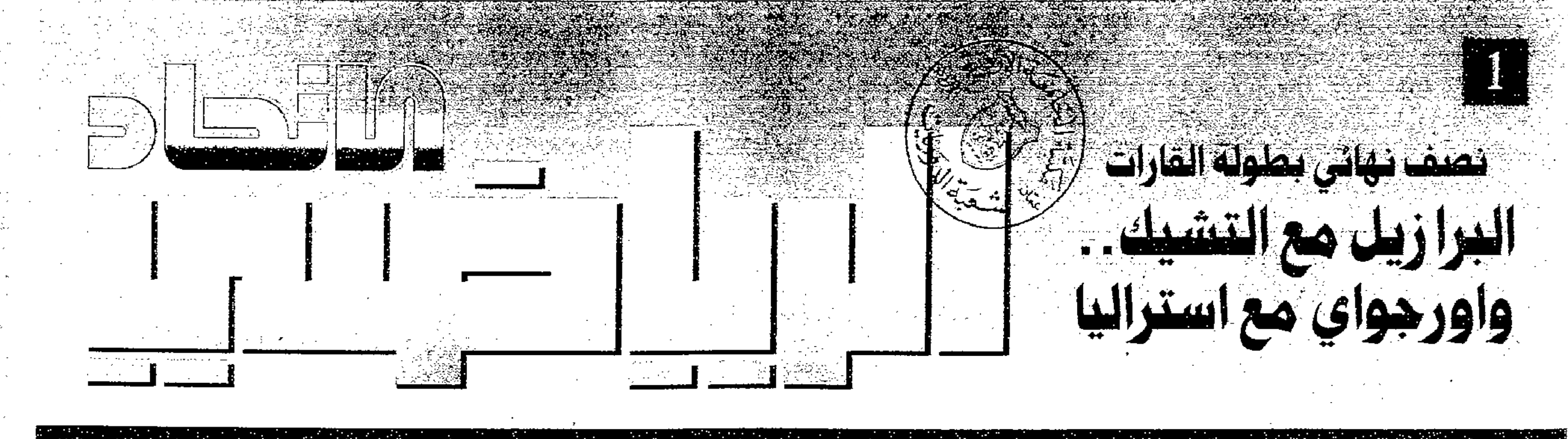
تقديراً لجهود سموها في خدمة قضايا المرأة وعطائها السخي في دعم العمل الخيري والإنساني في الوطن والعالم.. مبتهلين إلى المولى عز وجل أن ينعم على سموها بموفور الصحة والعافية لتواصل دورها الرائد في خدمة الإنسانية جمعاء.

إن هذا التكريم يجسد تقدير المجتمع الدولي لدور دولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وحكومة وشعباً في دعم الأنشطة الإنسانية لمنظمات الأمم المتحدة وإسهامها الفعّال في تعزيز العلاقات الإنسانية بين الشعوب والأمم.



قيادة
مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية





نصف نهائي بطولة القارات

البرازيل مع التشيك.. واورجواي مع استراليا

بمشاركة محمد بن راشد:

الفارس حسن بن علي يكسب سباق عمالقة الصحراء للخيول

كبيرة

نهاية درامية لمهمة منتخبنا بالقارات

ودعنا البطولة.. بخسارة ثقيلة!!

الطلياني يختتم مشواره مع المنتخب بهدف رائع في مرمى التشيك

هذا هو الفارق !!

●● لم يشأ المنتخب الوطني أن تتواصل فرحتنا بالفوز على بطل افريقيا لأكثر من ٤٨ ساعة فقط، قبل ان يتعرض لذلك السقوط الدرامي أمام منتخب تشيكيا وصيف بطل اوروبا ٩٦ الذي وضع حدا لمشاركتنا الاولى ببطولة القارات.

●● وكالعادة سجل المنتخب الوطني بداية قوية ونهاية درامية، وهي السمة الرئيسية لمشاركات المنتخب في العديد من البطولات الأخيرة.

●● وتحول المنتخب، بين ليلة وضحاها، من فريق يرشحه الكثيرون لمواصلة المشوار الى المربع الذهبي، الى فريق يستحق الشفقة وشباكه تستقبل الهدف تلو الآخر دون ان يقوى على الصمود امام السيل الجارف للهجمات التشيكية.

●● لقد كشفت مباراة الأمس بوضوح الفارق الشاسع بين الهواية والاحتراف، حيث عجز منتخبنا الهاوي عن التعامل مع بطولة تفرض عليه ان يلعب ثلاث مباريات من الوزن الثقيل خلال خمسة أيام فقط، عكس المنتخب التشيكي الذي تجاوز مأزق اوروجواي سريعا، وقدم عرضا متكاملا كشف به اوراق منتخبنا وبدت المباراة وكأنها بين فريق عملاق يفعل ما يريد طوال التسعين دقيقة وبين منتخب لا يتجاوز طموحه حدود الخروج بأقل خسارة ممكنة حتى هدف عدنان الطلياني الذي انهى به مسيرته مع المنتخب، فقد كثيرا من رونقه، لأنه شتان بين هدف مؤثر يقودك للفوز أو التعادل على أقل تقدير، وبين هدف لا تأثير له قياسا بستة اهداف استقرت داخل شباكك!.

●● لقد غسلنا أيدينا سريعا من بطولة القارات وليس أمامنا إلا ان نستوعب دروسها لاسيما في مسألة تذبذب المستوى الفني وتأرجح النتائج، سلبا وايجابا دون ان نتمكن من تحقيق اهدافنا، وطالما اننا بصدد التعامل مع كرة قدم تغلق كل الأبواب أمام الافكار التي يؤمن كل العالم بأهميتها، فستبقى كرة الامارات تراوح مكانها دون ان تنطلق لآفاق أرحب فالعالم لم يعد يعترف إلا بالاحتراف، فكرا وتخطيطا وتنفيذا وبدون ذلك لن نتقدم قيد أنملة وسنظل ندفع فاتورة اللاهواية واللااحتراف!!

■■■

●● ودعت الكرة العربية البطولة وفي رصيدها أثقل خسارتين، حيث مني المرمى السعودي، ومن بعده المرمى الاماراتي بـ ١١ هدفا في مباراتين فقط.

■■■

●● حتى في وجود منتخب البرازيل، فاز منتخب اوروجواي بلقب الفريق الوحيد الذي حصل على العلامة الكاملة في الدور الاول.

■■■

●● كل الطرق تؤدي الى نهائي جنوب امريكي لبطولة القارات، الا اذا كان للمفاجآت رأي آخر

عصام سالم

ماتشالا يصرخ «ايها العرب احترفوا»

مع ان «ميكروفونا» نقيا وقويا وضع امام التشيكي ميلان ماتشالا المدرب المؤقت للامارات، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد خسارة منتخبه امام تشيكيا ١-٦ في بطولة القارات أمس في الرياض، فانه صرخ متألما «هناك خطأ ما يتحمل مسؤوليته جميع المسؤولين عن كرة القدم العربية، واذا لم يطبق الاحتراف فانهم لن يتقدموا».

وللمرة الثانية راح ماتشالا يلهث، وكانت الاولى عندما خسر المنتخب امام الاوروغواي صفر-٢. وهو لم يفرط في التفاؤل عندما فاز لاعبوه في مباراتهم الثانية على جنوب افريقيا، وحسنا فعل لانه حسب الحساب لخط الرجعة اي انه انتظر ما سيفعله «الابيض» امام تشيكيا.

وكان انتظار ماتشالا في محله، وكأن الفوز على جنوب افريقيا، الجديدة بدورها على الساحة الدولية، كان نوعا من الغشاوة.

واول ما تلفظ به ماتشالا انه برأ لاعبيه من الذنب وهم الذين خاضوا ثلاث مباريات في مدى ٥ أيام فقط وهو أمر جديد عليهم كليا، واضاف «اللوم يقع على المسؤولين وحدهم وليس على اللاعب الذي لا يتدرب الا نادرا بدل ان يتدرب لساعات طويلة كل يوم والذي لا يمتلك اي خبرة امام المنتخبات المحترفة لانه لا يلعب ضدها الا نادرا».

وسيذكر ماتشالا طويلا انه درب يوما ما منتخبا هاويا فاهتزت شباكه ست مرات في ٩٠ دقيقة امام منتخب محترف. وهو بالتأكيد كان يتمنى الا يتضمن سجله هذه المباراة لان مواطنيه بالذات اضافوا فقرة غير حلوة على هذا السجل.

بطولة القارات:

اوروجواي هزمت جنوب افريقيا ٤/٣ في مباراة مثيرة

فازت الاوروجواي على جنوب افريقيا ٤/٣ امس في ختام مباريات المجموعة الثانية للدور الاول من بطولة القارات على كأس الملك فهد بالرياض.. تقدم منتخب اوروجواي ٣/١ قبل ان يتعادل منتخب جنوب افريقيا ٣/٣ ولكن كاليخاس مهاجم الاوروجواي استطاع ان يسجل هدف الترجيح لفريقه في الدقيقة الاخيرة من المباراة، وبذلك فاز منتخب اوروجواي بالمركز الاول برصيد ٩ نقاط وجاء منتخب تشيكيا في المركز الثاني برصيد ٤ نقاط واحتل منتخب الامارات المركز الثالث برصيد ٣ نقاط وجاء منتخب جنوب افريقيا في المركز الاخير برصيد نقطة واحدة.

جوائز الاتحاد الآسيوي لشهر نوفمبر

السعودي أفضل منتخب والايراني عزيزي أفضل لاعب والياباني اوكادا أفضل مدرب

اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم منتخب السعودية افضل منتخب لشهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وكان المنتخب السعودية حجز بطاقته الى مونديال فرنسا ٩٨ بفوزه على نظيره القطري ١-صفر في الدوحة في مباراة حاسمة وبلغ النهائيات للمرة الثانية على التوالي.

واختير مهاجم منتخب ايران وفريق كولن الالماني خداداد عزيزي افضل لاعب لتسجيله هدفين في مرمى استراليا في المباراتين الحاسمتين بينهما في طهران وملبورن (١-١ و٢-٢) على التوالي وساهم في بلوغ منتخب بلاده نهائيات كأس العالم للمرة الثانية بعد عام ١٩٧٨.

وكان لقب افضل مدرب من نصيب الياباني تاكيشي اوكادا لدوره في بلوغ اليابان النهائيات ايضا للمرة الاولى في تاريخها وهو الذي استلم تدريبه خلفا لشو كامو في منتصف التصفيات.

ادارة الاهلي تشكر سفارتنا بالأردن واعلام الامارات
احتفال يضم كل المبدعين في مختلف الألعاب الاسبوع المقبل

■ وجه مجلس ادارة النادي الاهلي الشكر والتقدير لسعادة احمد الميل سفير الدولة لدى المملكة الاردنية الهاشمية والى السيد/ محمد قطام سكرتير اول بالسفارة من خلال خطابين ارسلتهما امانة السر على الحفاوة البالغة التي لاقتها بعثة الفريق الاول لكرة اليد اثناء مشاركتها في البطولة العربية الثانية للاندية ابطال الكؤوس والتي اقيمت مؤخرا في الاردن حيث احرز الفريق الميدالية الفضية يوم السبت الماضي هناك. كما تقدم المجلس بخالص الشكر والتقدير للاعلام المحلي بالدولة من صحافة وتلفزيون على التغطية الاعلامية للبطولة عامة ونتائج فريق النادي الاهلي خاصة وتغطية وصول البعثة فجر الاثنين وخص المجلس بالشكر تلك الصحف المحلية التي ابرزت الحدث بالشكل الذي يتناسب مع الانجاز متمنيا لاعلامنا التقدم وصحافتنا التوفيق في اداء رسالتها الميمونة.

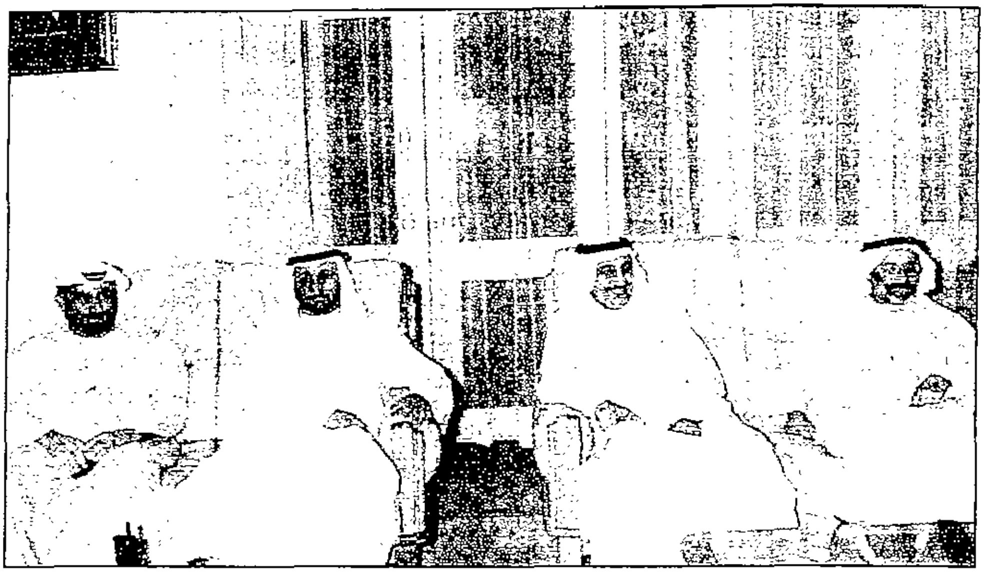
وتقدم المجلس بالشكر الى الهيئات والمؤسسات المحلية وكذلك الاندية التي عبرت عن تهانيها لانجاز فريق اليد ومنها اللجنة الاولمبية واتحاد الامارات لكرة اليد واتحاد البولينج واتحاد الطائرة ونادي دبي للشطرنج واندية الشارقة والوصل والعين والشعب ونادي دبي وبطولة راشد للطائرة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الاعتيادي الذي عقده مجلس ادارة النادي الاهلي اول امس الثلاثاء برئاسة سعادة قاسم سلطان رئيس مجلس الادارة.

ومن جانب آخر سيقيم سعادة رئيس مجلس الادارة حفل عشاء للفريق الاول لكرة اليد لاحرازه مركز الوصيف في البطولة العربية وكذلك الفريق الاول لكرة القدم على نتائجه الجيدة الاخيرة واللاعب مروان الكمالي لاحرازه الميدالية الذهبية في بطولة مجلس التعاون للتنس واللاعب جاسم علي محمد صاحب الميدالية الفضية لالعاب القوى في بطولة الشباب لقارة آسيا واللاعب فخر الدين عبدالمجيد صاحب الميدالية الفضية في البطولة العربية الاخيرة بلبنان في لعبة الكاراتيه والاعلاميين واعضاء مجلس الادارة واعضاء النادي وذلك مساء الاربعاء المقبل الرابع والعشرين من الشهر الحالي في قرية البوم بدبي تقديرا من سعادته لابناء الاهلي الذين حققوا الميداليات الذهبية والفضية للمنتخبات الوطنية والنادي الاهلي مؤخرا.

الفريق الأول لكرة القدم

اما فيما يتعلق بالفريق الاول لكرة



سعادة سلطان صقر السويدي يهنىء سعادة قاسم سلطان واسرة النادي الاهلي

اللجنة السداسية والمدرب النمساوي يقودان فريق الكرة خلال المرحلة الثانية من الدوري

القدم فقد اطلع المجلس على تقارير اللجنة السداسية برئاسة سلطان الحبتور حيث قرر المجلس استمرارية اللجنة في الاشراف على الفريق حتى نهاية الموسم الحالي وكذا استمرار المدرب النمساوي كريستوف جوردان ومساعده فوزي مع الفريق حتى نهاية الموسم الحالي نظرا لنجاح اللجنة والجهاز الفني في مساعدة الفريق بتخطي الازمة العابرة من خلال النتائج الباهرة الاخيرة في الدور الثاني.

تكريم الفريق الاول لكرة اليد / ثاني العرب

قرر المجلس مناقشة تكريم الفريق في لجنة المتابعة والتنفيذ اولا وذلك لاعطاء القرار حقه بما يتناسب مع الانجاز الرائع الذي حققه ابناء الاهلي في البطولة العربية الاخيرة في عمان وعودة البعثة بالميدالية الفضية.

تكريم اللاعب فخر الدين عبدالمجيد

قرر المجلس تكريم اللاعب المذكور لاحرازه الميدالية الفضية في البطولة العربية والتي اقيمت في لبنان من خلال حفل يقام يجمع مع فريق اليد في المستقبل القريب.

ترشيح مدير النادي لحضور دورة في قطر

وافق المجلس على اشتراك مدير النادي خميس سالمين في الدورة المزمع اقامتها في دولة قطر الشقيقة لتأهيل وصقل القيادات والكوادر الادارية والفنية العاملة في مجال الشباب والرياضة وذلك بناء على خطاب مركز اعداد القادة.

البطولة العربية لكرة السلة للاندية ابطال الدوري

تم تكليف لجنة المتابعة والتنفيذ بدراسة مشاركة الفريق الاول لكرة السلة بالنادي في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري المزمع اقامتها في مارس المقبل في لبنان تأتي دعوة مشاركة الاهلي لحصوله على المركز الثالث في الموسم الماضي (بعد اعتذار الوصيف في حين تسمح لوائح الاتحاد العربي بمشاركة البطل والوصيف).

البطولة العربية المقبلة لكرة اليد

اعتذر مجلس الادارة عن عدم استضافة البطولة العربية المقبلة للاندية ابطال الدوري المزمع اقامتها في شهر ديسمبر من العام المقبل مع الاحتفاظ بحق الفريق في المشاركة لكونه وصيف بطل الدوري للموسم الماضي ٩٦/ ١٩٩٧م اينما اقيمت.

بطولة الفجر الدولية للكرة الطائرة في طهران:

اعتذر المجلس عن عدم تمكن الفريق الاول للكرة الطائرة عن المشاركة في البطولة الدولية والتي تقام تحت اشراف الاتحاد الايراني للكرة الطائرة وذلك للظروف التي يمر بها الفريق من حيث التجديد والبناء في الوقت الراهن.

برئاسة خليفة ناصر السويدي
مجلس ادارة العين يجتمع مساء اليوم

العين - حسن عفت:

■ يعقد مجلس ادارة نادي العين اجتماعا هاما مساء اليوم برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة وذلك بمقر النادي حيث يبحث المجلس خلال الاجتماع التقارير المقدمة من اعضاء مجلس الادارة ومشرفي الالعاب ومناقشتها من كافة الجوانب.

ويناقش المجلس ايضا اللوائح التنظيمية للانشطة والفرق الرياضية فنيا واداريا واعادة صياغة اللوائح المنظمة للانشطة والفرق بشكل جديد يتناسب ومرحلة التقدم والتي يأمل مجلس ادارة النادي استمرارها وتطويرها.

ويدرس مجلس الادارة ايضا خلال اجتماعه اليوم احتياجات الفرق الرياضية المختلفة وكذلك المشاركات والانشطة الموجودة في برنامج عمل النادي.

سعادة خليفة ناصر السويدي

في دوري الناشئين تحت ١٧ سنة
العين والوحدة يتعادلان ١/١

■ العين - الاتحاد - ضمن مباريات دوري الناشئين تحت ١٧ سنة تعادل فريقا العين والوحدة بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي اقيمت امس بنادي العين.

الشركة الراعية لمونديال فرنسا ترعى بطولة الجولف بالامارات

■ تجري الاستعدادات على قدم وساق لاقامة الجولة الثانية من بطولة براون للجولف يوم السبت المقبل على ارض ملعب نادي دبي للجولف والسباق بند الشبا. ويشترك فيها نخبة من امهر لاعبي الجولف في الدولة، وتنظمها براون الراعية الرسمية لبطولة كأس العالم لكرة القدم (مونديال فرنسا ٩٨). وفاز في الجولة الاولى من البطولة في الشهر الماضي اللاعب الايرلندي اليستر موراي واللاعب الاسكتلندي كريغ لايتبودي، وبالرغم من عدم تأهل ايرلندا لمونديال فرنسا ٩٨ إلا ان اللاعب الايرلندي اليستر موراي مصمم على الفوز بلقب هذه البطولة واحراز لقبها مع رحلة العمر لمونديال فرنسا ٩٨.

وتضم بطولة براون للجولف سبع جولات تقام شهريا على مدى ٧ اشهر، وسيتم احتساب نقاط ٦ من ٧ جولات ليمنح اللاعبون الفائزين في نهاية البطولة رحلة كاملة لمدة ٦ ايام لفرنسا وبطاقات دخول لمشاهدة تصفيات ونهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم (مونديال فرنسا ٩٨). من جهة اخرى. تعد هذه البطولة احدى النشاطات العديدة التي تنظمها براون في الدولة بصفتها الشيقر الرسمي لبطولة العالم لكرة القدم ١٩٩٨.

الدوري السعودي
الاتفاق مع الهلال اليوم

■ يلتقي الاتفاق مع الهلال اليوم في الدمام في مباراة مبكرة من المرحلة الرابعة عشرة من بطولة السعودية في كرة القدم. ويتصدر الهلال برصيد ٣١ نقطة من دون خسارة، وهو يتفوق في جميع خطوطه بحيث سجل ٢٥ هدفا ودخل مرماه ٦ اهداف فقط.

اما الاتفاق الذي يحتل المركز السادس برصيد ١٤ نقطة فسجل ١٦ هدفا ودخل مرماه ١٩، ويسعى لرد اعتباره بعد هزيمته في مباراة النهلب في الرياض ٢-٣.



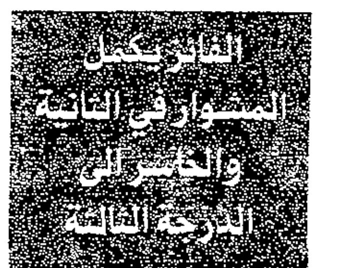
لتحديد المركز السادس
الامارات والعروبة في لقاء مصيري مثير بنادي الشعب اليوم

كتب - ابراهيم العسم:

■ تقام في الساعة ٤٫٤٥ عصر اليوم المواجهة الحاسمة بين الامارات والعروبة وذلك لتحديد صاحب المركز السادس في المسابقة التي انتهت ولم تنته منافساتها بعد.. وتنتظر فريقا واحدا يشارك معها في المرحلة المقبلة من دوري الدرجة الثانية لكرة القدم.

المباراة الفاصلة يستضيفها ستاد خالد بن محمد بنادي الشعب وهي مباراة حاسمة ومثيرة بين الفريقين.

العروبة والامارات من الفرق الجيدة في دوري الدرجة الثانية، ولكن في هذا الموسم تعرض الفريقان الى ظروف صعبة لم تمكنهما من حسم ترتيبهما مبكرا ورغم ان الفرصة أتاحت لهما هذه المسألة إلا أن الفريقين لم يستغلاها جيدا.. فالعروبة مثلا كان من أفضل الفرق في الدور الأول وأحد المنافسين على المراكز الأولى ولكنه ودون سابق لنذار توقف عن هذا التقدم لتتوالى الخسائر ويفقد العروبة نقاطا حتى وجد الفريق نفسه في مؤخرة الجدول.. ولكن الأمور عادت بالعروبة سريعا وأنقذ ما يمكن انقاذه حتى وصل برصيده الى المباراة الفاصلة التي ستجمعه مع الامارات اليوم.



أما فريق الامارات فهو يكرر مشاهد العام الماضي عندما هبط الى المستوى الثالث وذلك راجع الى ظروف صعبة تحملها الفريق نتيجة عدم اعداده الاعداد الجيد للمسابقة.. الامارات أتيحت له فرصة ذهبية هذا الموسم شأنه في ذلك شأن فريق عجمان الذي حسم موقفه قبل انتهاء المسابقة بجولتين.. ولكن الامارات أهدر نقاطا كانت في متناول يده وكانت على أرضه وبين جماهيره عندما تعادل مع الشعب والخليج والعروبة في ثلاث مباريات استضافها ثم خسر من الرمس ورأس الخيمة ووجد نفسه في المباراة الفاصلة بعد فوزه على أهلي الفجيرة.

ويسعى الفريقان اليوم الى ترجمة اهتمام وجهود الأيام الماضية من قبل المسؤولين من ادارة وجهاز فني وجماهير الى الفوز والبقاء مع اندية الدرجة الثانية في المرحلة المقبلة من الموسم.

لجنة المسابقات باتحاد كرة اليد تقرر
الدورة المجمعة للممتاز تقام على ملعبي المتصدر والوصيف

■ اجتمعت لجنة المسابقات والحكام باتحاد الامارات لكرة اليد برئاسة السيد سعيد حمد السويدي نائب رئيس اللجنة حيث تمت الموافقة على رأي الاندية بخصوص تعديل مكان اقامة الدورة المجمعة لاندية الدوري الممتاز رجال للموسم الرياضي ٩٧/٩٨ على ان تقام على النحو التالي:

■ مباريات الأيام الثلاثة الاولى للدورة تقام على صالة النادي الحاصل على المركز الاول في نهاية الدور الاول للدوري الممتاز.

■ مباريات اليومين الرابع والخامس للدورة تقام على صالة النادي الحاصل على المركز الثاني في نهاية الدور الاول للدوري الممتاز.

■ الموافقة على ترشيح السيد خميس سالمين صقر (عضو اللجنة) ليكون محاضرا لدراسات صقل وتأهيل حكام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تنظمها اللجنة التنظيمية لكرة اليد على هامش البطولة الثامنة عشر للاندية ابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون خلال الفترة من ٣/٦ حتى ١٩٩٨/٣/١٣ بالدوحة بدولة قطر.

■ الموافقة على ترشيح الحكمين الشاريين جمال بن طوق وأحمد حسن عبدالله لمرافقة نادي الشباب العربي للمشاركة في تحكيم مباريات البطولة الثامنة عشرة للاندية ابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون خلال الفترة من ٣/٦ حتى ١٩٩٨/٣/١٣ بالدوحة بدولة قطر، كما تمت الموافقة على المشاركة بأربعة حكام من حكام الدرجة الاولى والثانية في الدراسات المقامة على هامش البطولة سيتم تحديدهم فيما بعد من اجل صقل وتأهيل حكامنا للمستقبل.

■ تكليف السيد خميس سالمين صقر عضو اللجنة باعداد الدراسة الكاملة عن مدى ترقي الحكام ومن حق عليهم الدور في الترقية.

كما اطلعت اللائحة الخاصة بصندوق التكافل للحكام وتقرر تأجيل اعتمادها للجلسة القادمة وذلك بعد دراستها الدراسة الكافية وكذلك مشروع اعداد الحكم الصغير (حكام المستقبل) وتقرر تأجيل اعتماده للجلسة القادمة وذلك بعد دراستها الدراسة الكافية.

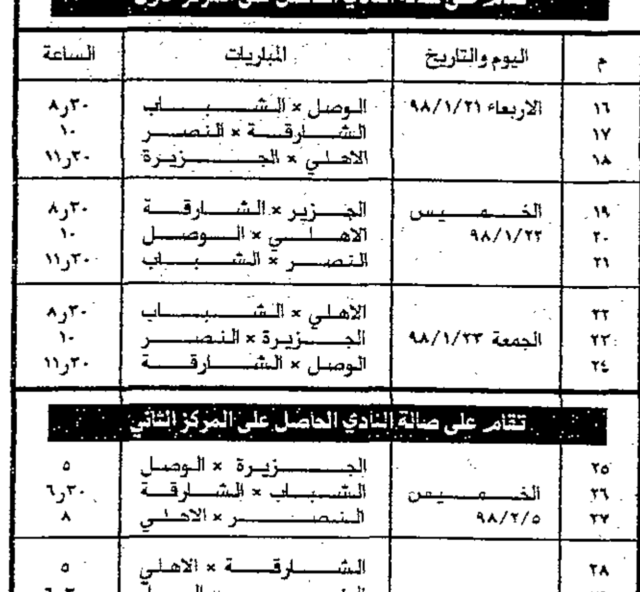
■ قررت اللجنة تكليف سعادة العميد/ درويش احمد رئيس اللجنة بتشكيل لجنة فنية لدراسة الجوانب الفنية والتسويقية لبطولة النخبة وكذلك دراسة لائحة مراقبي المباريات والمتضمنة مهام وواجبات المراقب والهدف من المراقبة.

كما اعتمدت برامج مباريات بطولات الاتحاد للاسبوعين الحادي عشر والثاني عشر من ١٢/١٧ حتى ١٩٩٧/١٢/٢٨ للموسم الرياضي ٩٧/ ١٩٩٨ وكذلك تعيين حكام المباريات والمراقبين على النحو التالي:

■ مباراة الشباب × الجزيرة. ممتاز تقام الساعة الخامسة على صالة نادي الشارقة ويراقبها السيد سيف الحويدي.

■ مباراة الشارقة × الاهلي. ممتاز تقام الساعة الخامسة على صالة نادي الشارقة ويراقبها السيد/ سيف سالم.

■ مباراة الشعب × العين. درجة اولى رجال تقام الساعة الخامسة على صالة نادي الشعب ويراقبها السيد/ سلطان عيسى.



م	اليوم والتاريخ	المباريات	الساعة
تقام على صالة النادي الحاصل على المركز الاول			
١٦	الاربعاء ٩٨/١/٢١	الوصل × الشباب	٨٫٣٠
١٧		الشارقة × النصر	١٠
١٨		الاهلي × الجزيرة	١١٫٣٠
١٩	الخميس ٩٨/١/٢٢	الجزير × الشارقة	٨٫٣٠
٢٠		الاهلي × الوصل	١٠
٢١		النصر × الشباب	١١٫٣٠
٢٢	الجمعة ٩٨/١/٢٣	الاهلي × الشباب	٨٫٣٠
٢٣		الجزيرة × النصر	١٠
٢٤		الوصل × الشارقة	١١٫٣٠
تقام على صالة النادي الحاصل على المركز الثاني			
٢٥	الخميس ٩٨/٢/٥	الجزيرة × الوصل	٥
٢٦		الشباب × الشارقة	٦٫٣٠
٢٧		النصر × الاهلي	٨
٢٨		الشارقة × الاهلي	٥
٢٩		النصر × الوصل	٦٫٣٠
٣٠	الجمعة ٩٨/٢/٦	الشباب × الجزيرة	٨

جدول مباريات الدورة المجمعة للدوري الممتاز

نتائج دوري أبوظبي للاسكواش

■ ضمن مباريات دوري ابوظبي للاسكواش للفئة الرابعة الذي تنظمه جمعية الاسكواش بأبوظبي فاز فريق نادي ضباط الشرطة بأبوظبي الفئة الرابعة على فريق فندق الهيلتون بنتيجة ١٦ الى ٦ وذلك في اطار مباريات الدور الثاني من الدوري ومثل فريق نادي ضباط الشرطة بأبوظبي كل من ماهر فوزي وايمن تيسير وطارق حمد وخالد عزالدين ويوسف الجوهري ومحمد سامي. ويشرف على تدريب الفريق اللاعب والمدرب محمد اسماعيل المصنف ضمن الفئة الاولى على مستوى ابوظبي. وتقام مساء اليوم على ملاعب النادي الانجليزي مباراة بين نادي الشرطة والنادي الانجليزي ضمن الفئة الثالثة.

حتا يكرم حميدوش وناشئي العاب القوى وبراعم كرة القدم اليوم

■ يقيم مجلس ادارة نادي حتا عصر اليوم حفل تكريم ووداع مدرب الفريق الاول لكرة القدم السابق حميدوش حمادي والذي انتهت خدماته بالعمل بالنادي وسيهدى شهادة تقديرية وتسليمه كافة مستحقاته عن الفترة التي عمل فيها بالنادي. كما سيقوم مجلس الادارة بتكريم ناشئي العاب القوى الذي احرز كأس البطولة في بطولة الدولة الفرقية لاختراق الضاحية والتي اقيمت يوم الخميس الموافق ٩٧/١٢/١١ بحديقة الصفا بدبي. والجدير بالذكر ان فرق العاب القوى سبق لها ان احرزت بطولات عديدة سابقة وذلك بفضل دعم مجلس الادارة لهذه الفرق بتوفير كوادر ادارية واعية وفنية عالية بقيادة المدرب المخضرم يوسف ثرت ومساعده المدرب راشد خلفان والاداري الشاب خميس هاشم.

كما سيقوم ايضا مجلس الادارة بتكريم براعم كرة القدم تحت ١٠ سنوات وتحت ٩ سنوات حيث احرز فريق تحت ١٠ سنوات كأس بطولة مهرجان الوحدة بمناسبة العيد الوطني والذي كان على مستوى الدولة وكان فريق ١٠ سنوات قد فاز على فريق الوحدة ٢/١ وفاز على فريق النصر ٤/صفر وفاز على فريق الشباب ٣/صفر وفاز على فريق الوحدة ١/٢، ١/٢.

كما فاز فريق ٩ سنوات على فريق الشحانية ٣ صفر واحرز المركز الثاني. وفاز اللاعب/ عبدالله مبارك بلقب هداف المهرجان حيث أنه احرز عدد ١١ هدفا. الجدير بالذكر ان الفريقين تحت ادارة الاداري سعيد محمد بتشول وبدربه المدرب بشير ابراهيم ويساعده المدرب محمد سعيد علي.

سيعقب حفل التكريم اجتماع هام لمجلس الادارة خاص بمسيرة الفريق الاول لكرة القدم ومناقشة امر المدرب الجديد للفريق الاول لكرة القدم.

صباح اليوم بدبي
انطلاقة أول سباق للقوارب الخشبية
التعديلات الجديدة تحد من السرعة.. وتؤمن السلامة

■ في العاشرة من صباح اليوم، تشهد المنطقة الواقعة امام محطة كهرباء جبل علي تظاهرة بحرية يكون اطرافها القوارب الخشبية السريعة التي طال انتظار زئير محركاتها عاما بأكمله بسبب التعديلات في المواصفات. حيث سيصطف اكثر من ٣٠ قاربا عند خط البداية ايذانا لانطلاقة السباق الاول الذي سينظمه نادي دبي الدولي للرياضات البحرية ضمن برنامج نشاطاته السنوي ويحظى بمشاركة اكثر من ٦٠ بحارا سيتنافسون على مسافة قدرها ٤٢٫٦٥ ميل بحري ستقطعها القوارب من خلال ٥ دورات مسافة كل منها ٨٫٣٣ ميل بحري. فيما عدا الدورة الاولى التي ستبلغ مسافتها ٩٫٣٣م بحري.

هذا وقد عقدت اللجنة المنظمة اجتماعا تنويرا مساء امس في نادي دبي الدولي ترأسه سعيد حارب المدير التنفيذي للنادي والمشرف العام للسباق وحضره جميع الاطقم المشاركة، حيث تم في بداية الاجتماع الترحيب بالحضور من اطقم القوارب وايضا بأعضاء اللجان المنظمة الذين لم يدخروا جهدا في الاعداد لهذا الحدث. كما وجه الشكر الى اعضاء اللجنة الفنية التي وضعت دراسة المواصفات الخاصة بالسلامة وخص بالذكر كلا من محمد العاملي والطاير. ثم استعرض المشرف العام بعد ذلك الاسباب التي ادت الى توقف النشاط الخاص بالخشبية لهذه الفترة الطويلة والتي حرص فيها القائمون على الرياضة في اتحاد الامارات للرياضات البحرية على تأمين مبدأ سلامة المتسابقين وقواربهم من خلال دراسة مستفيضة تؤدي لهذا الغرض. وبالفعل توصلت اللجنة الفنية الى المواصفات الجديد والتي تمنى مدير عام الاتحاد من المشاركين ضرورة التقيد بها لانها السبيل الوحيد لسلامة الجميع والسبيل الوحيد لاستمرارية تلك الرياضة، ثم قام المشرف العام بشرح تفصيلي لمجرى خط سير السباق وقام بالرد على جميع الاستفسارات.

اكثر من ٣٠ قاربا

وحسب ما تم تسجيله في كشوف المشاركة وحتى يوم امس فان عدد القوارب المنتظر ان تتواجد على خط البداية اليوم ربما يتخطى حاجز ٣٠ قاربا حيث شهدت الايام القليلة الماضية حركة دؤوبة لانهاء كافة التعديلات التي اقرتها اللجنة المنظمة في لائحة المواصفات.

من جهة اخرى وحسب ما تشير اليه قائمة سجل المشاركة. فان الاسماء الرنانة صاحبة الصيت في تلك السباقات عادت لتثبت وجودها من جديد واعلنت مشاركتها في السباق بالشكل الجديد ومن هذه الاسماء فريق المسعود ومجموعة العاملي ومجموعة العديد وقرية البوم ومجموعة الكبيسي، بالاضافة الى فرق جديدة تسعى لاثبات الذات من خلال الرؤية الجديدة لسباقات الخشبية وهي الوسمي وحصابي وفارس وجميرا بلازا والنخلى وند الشبا للمفروشات.

سعيد حارب

٣ محركات تتصارع على الصدارة

المثير في سباق اليوم تلك التحديات التي اطلقها المصنعون لمحركات القوارب المشاركة في المنافسة على صدارة اول سباق للخشبية حيث هناك ثلاثة انواع من المحركات تدخل حلبة المنافسة، ورغم ان الاغلبية تشير الى احتكار محركات ميركوري ومارينار لاغلبية القوارب، إلا ان ياماها تدخل طرفا في الصراع من خلال قاربين قرر اطقمهما دخول التحدي بتلك النوعية من المحركات.

التعديل سيقلل السرعة

هذا ومن المتوقع بعد اجراء التعديل الجديد لمواصفات القوارب ان نشاهد اليوم انخفاضا ملحوظا في السرعة والتي سبق ان وصلت لمعدلات ٦٠ ميلا في الساعة وكانت تشكل خطرا على المتسابقين نظرا لعدم وجود غطاء لكابينة القيادة يحمي المتسابقين، اما بعد اجراء التعديلات الجديدة والتي سنلاحظها في تصاميم القوارب اليوم فان السرعة ربما لا تتعدى حاجز ٥٠ ميلاً في الساعة وذلك بسبب الزيادة الجديدة في اوزان القوارب والتي اضيف لها ٢٥٠ كيلوجراما ليصبح اجمالي وزن القارب ١٢٥٠ كيلوجراما وهو وزن كفيل بتقليل معدلات السرعة.

الجمعة يشهد حدثين

من جهة ثانية فسوف يشهد يوم غد الجمعة انطلاقة نشاطين من انشطة نادي دبي الدولي للرياضات البحرية حيث ستنطلق في السادسة من فجر الغد بطولة صيد الاسماك الاولى المؤجلة من الجمعة الماضية، بالاضافة الى سباق الدراجات المائية الاول الذي ينظمه النادي خلال هذا الموسم ويحظى بمشاركة عالمية من امريكا ودول أوروبية، بالاضافة الى قطر والكويت ونجوم دولة الامارات.

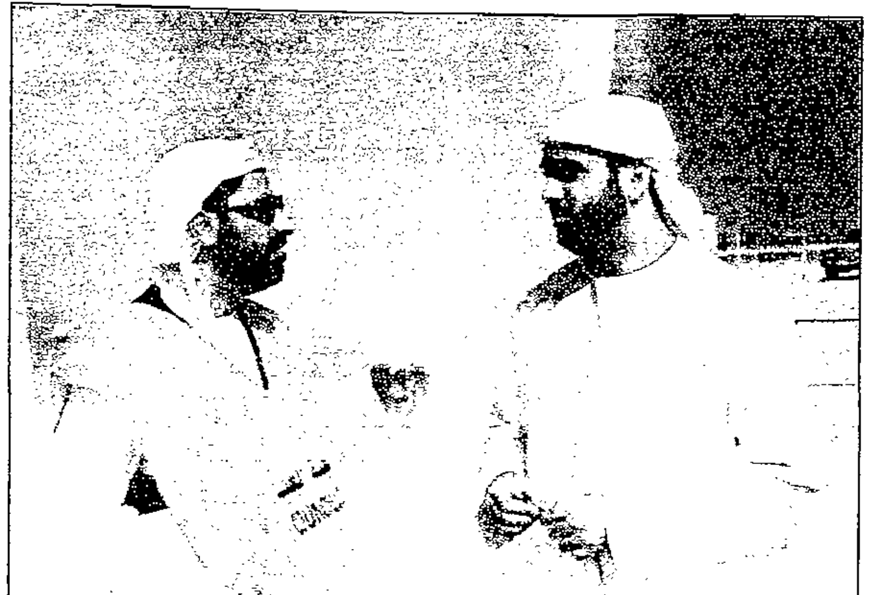


سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في حوار جانبي مع سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان والشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم اثناء السباق





سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان يتابعان السباق



سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان يطمئن على السباق مع فيصل صديق امين سر اتحاد الفروسية

خيول حمدان بن راشد تكتسح سباق العمالقة

محمد بن راشد يتقاسم المركز السادس مع بطلة العالم الأمريكية

حسن بن علي يعود للأضواء ويتوج بطلا للماراثون السابع

* متابعة: محمد حمصي

تصوير: جابر عابدين

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي اقيم أمس بمنطقة سيح السلم الماراثون السابع لعمالقة الصحراء والذي اشرف عليه اتحاد الامارات للفروسية، وشارك فيه «٤٤» فارسا وفارسة وبلغت مسافته الاجمالية ١٢٠ كلم موزعة على أربع مراحل وهو أول سباق تأهيلي لبطولة العالم ٩٨.

وقد تمكنت خيول سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة من اكتساح السباق واحتلال المركزين الأول والثاني وكانت البطولة من نصيب الفارس المعروف حسن بن علي مدير سباقات سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم على صهوة الجواد مستر جونابي رقم «٢٩» وهو حصان مهجن عمره ١٠ وسنوات وتعود ملكيته لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ويتولى الاشراف عليه المدرب سيوي ماي.

وجاء الفارس علي المهيري بالمركز الثاني على صهوة جواده «فاريش دوتيمبل» رقم ٥٢ والتي تعود ملكيته لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ويشرف عليه المدرب سيوي ماي وهو نفس مدرب الحصان الفائز بالسباق.

واحتل الفارس عبدالله خميس المركز الثالث على صهوة الجواد «نيو بريدج ستلر لايت» التابع لاسطبلات الوثبة ويشرف عليه المدرب الوطني علي العامري وهو من الخيول العربية الأصيلة وعمره ١٢ سنة، بينما احتل المركز الرابع سيف علي الكتبي على صهوة الجواد «منتهي» لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والذي يشرف عليه المدرب الوطني اسماعيل محمد، وهو من الخيول العربية الأصيلة وعمره ٩ سنوات. أما الفارسة الانجليزية «فيونا فان بيورين» بطلة الماراثون السابق فقد جاءت بالمركز الخامس على صهوة الجواد «سكنديناڤيا» لسمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم والذي تشرف عليه المدربة سوزان اندرسون وهو من الخيول العربية الأصيلة وعمره ٨ سنوات.

محمد بن راشد في المركز السادس

واحتل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم المركز السادس مناصفة مع الفارسة الأمريكية وبطلة العالم في سباقات القدرة «فلاري كنافي» والتي قادت الجواد العربي الأصيل بيراز الذي تعود ملكيته لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والذي يشرف عليه فيلاري ويبلغ من العمر ١٥ سنة.



المفاجأة: حاملة اللقب تتراجع الى المركز الخامس!

منصور بن زايد وسلطان بن خليفة يتابعان السباق

■ حرص وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي رئيس اتحاد الامارات للفروسية والشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم والشيخ راشد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم والشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم على متابعة السباق وابداء توجيهاتهم للفرسان.

مفاجأة السباق

وأسفر السباق عن مفاجأة غير متوقعة تمثلت بخروج الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم من السباق بعد المرحلة الثانية.

سجد لله بعد فوزه

«البطل» يشيد بتوجيهات حمدان بن راشد ويستخدم اسلوبا تكتيكيا لانتزاع الصدارة

■ بطل السباق حسن بن علي كانت له صولات وجولات في سباقات القدرة الماضية وهاهو يعود من جديد لدائرة الضوء وينتزع المركز الاول بجدارة من بين امهر فرسان القدرة في العالم.. الفارس «المغوار» عبر عن سعادته بهذا الانجاز بالسجود وتقديم الشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه في سباق العمالقة ويدين بطل السباق بالفضل لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم الذي كانت توجيهاته ونصائحه وراء هذا الانتصار الذي حققه امس بمنطقة سيح السلم ويقول بأن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم طلب منه بعد السباق الماضي ان يوزع جهده على المراحل الاربع والا يحاول الحد من سرعة جواده بحيث يستغل جهد الحصان في المراحل الاولى لكي يتمكن من احكام سيطرته على السباق، ويضيف حسن بن علي بأن الحصان كان له دور مميز في الوصول الى نقطة النهاية وأن المرحلة الثانية كانت بالنسبة له اصعب المراحل.. ويشير بأن المنافسة بلغت ذروتها بينه وبين العامري والشيخ أحمد بن حميد النعيمي في المراحل الاولى واستخدم اسلوبا تكتيكيا بحيث سمح لهما بالتقدم عليه لكي ينقض على الصدارة مستغلا الجهد المبذول منهما.

.. ويتلقى تهنئة راشد بن محمد

وبعد السباق قام الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم بمعانقة الفارس البطل وتقديم التهنئة له ليكون سموه أول المهنئين لبطل السباق.

«الوصيف» يشكر حمدان بن راشد

اما علي المهيري الحائز على المركز الثاني فقد قدم بدوره الشكر لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم على توجيهاته له قبل السباق وعلى دعمه للسباقات باستقدام افضل مدرب ومدربة من استراليا مما كان له اثره في تنظيم السباقات.

وقال المهيري ان ادخال الكمبيوتر ولاول مرة ساهم بنجاح الماراثون.

واضاف بأن السباق السابع يعتبر من افضل سباقات القدرة حتى الآن سواء من الناحية التنظيمية أم من حيث التنافس.





الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم يهنئ حسن بن علي الفائز بالسباق



الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم وشقيقه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم يتابعان السباق

قطع المسافة في ست ساعات و٥١ دقيقة و٢١ ثانية

مستر جونابي احتفظ بالصدارة في المراحل الاربع

■ انطلق السباق في الساعة السادسة و٤٠ دقيقة.. وأسفرت نتائجه عن فوز الفارس حسن بن علي على صهوة الحصان المهجن مستر جونابي لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بالمركز الاول مسجلا زمنا وقدره ست ساعات و٥١ دقيقة و٢١ ثانية وقد ظل متصدرا للسباق في مراحله الاربع.

وجاء في المركز الثاني الفارس علي المهيري ممتطيا صهوة فاريش دوتيمبل (مهجن) لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بزمن قدرد ست ساعات و٥٢ دقيقة وكان قد جاء في الترتيب الثالث عشر في المرحلة الاولى والخامس في الثانية والثاني في الثالثة.

وحل الفارس عبدالله خميس على صهوة الحصان العربي الاصيل نيوبريدج ستلر لايت ملك اسطبلات الوثبة في المركز الثالث بزمن ست ساعات و٥٢ دقيقة وثلاثتين وكان قد جاء في الترتيب السادس في المرحلة الاولى والرابع في الثالثة ثم تقدم للمركز الثالث في الترتيب العام.

وجاء الفارس سيف علي الكتبي على صهوة الجواد العربي الاصيل منتهى لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في المركز الرابع بزمن ٧ ساعات و٨ دقائق و٣٧ ثانية. وكان قد جاء في الترتيب السادس في المرحلة الاولى ثم تراجع الثامن في الثانية وتقدم للرابع في الثالثة. ويليه في المركز الخامس الفارس عبدالله سعيد بن هزيم على صهوة الحصان لوبو ماجيك (مهجن) لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وكان قد تقدم من المركز التاسع في المرحلة الاولى الى السابع في الثانية والثالث في الثالثة وسجل زمنا وقدره ٧ ساعات و٩ دقائق و١٧ ثانية وجاء في المركز السادس كل من الفارس فلاري كنافي على صهوة بيراز عربي اصيل لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والفارس سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على صهوة الجواد العربي الاصيل تي كي فاير جولد بزمن ٧ ساعات و١١ دقيقة. يليهما الفارس عبدالرحمن على صهوة الفرس سينتليشن للسيد خالد الغرير بزمن قدره ٧ ساعات و١٨ دقيقة وثانية واحدة ثم كل من الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم على صهوة الحصان العربي الاصيل بيوديكي لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وقطع السباق في سبع ساعات و٤٢ دقيقة. والشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم على صهوة مدواخ (عربي اصيل) لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بنفس الزمن. والفارس عبدالله بالحب على صهوة الجواد زولوس ديس ساجنيس عربي اصيل لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بنفس الزمن السابق.



أمين سر اتحاد الفروسية:

الارتقاء بسباقات القدرة إلى أعلى المستويات

■ فيصل صديق المطوع امين سر اتحاد الفروسية رئيس اللجنة المنظمة للماراثون السابع اكد بان سباقات القدرة حققت حتى الآن هدفين: استحداث انظمة ولوائح دولية جديدة ساهمت بتطوير السباقات وايجاد توازن مابين الفرسان وخيولهم.

وقال ان الهدف الثالث يتمثل بالارتقاء بتلك السباقات نحو اعلى المستويات بحيث تتحول دولة الامارات الى افضل دولة منظمة لسباقات القدرة في العالم وذلك بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة.

واشار الى ان اتحاد الفروسية سينظم سباقين تأهيلين اخرين لكأس العالم يوم ٢٥ فبراير القادم واواخر مارس أو بداية ابريل بحيث سيتم اختيار فريق يتكون من اربعة فرسان الى جانب ثمانية للمنافسة على المستوى الفردي.. وقال بان تحديد هؤلاء الفرسان سيكون على ضوء الزمن القياسي الذي يمكن ان يحققوه استنادا للوائح الفنية لبطولة العالم.

سباقان في فبراير ومارس لاختيار المرشحين لكأس العالم

«العامري» يشيد بالبطل

علي العامري بطل احد سباقات القدرة السابقة اشاد بمستوى البطل الحالي حسن بن علي وتوقع فوزه وقال بانه حاول ان يلحق بركب المنافسة لكن حصانه بدا عليه الارهاق من جراء المجهود الذي بذله مما فوت عليه فرصة احتلال مركز متقدم.

الخبير «الاسترالي» يشيد بنجاح الماراثون

المدرب الاسترالي بروك سنبل وزوجته لي آن واللذان تمت دعوتهما للاشراف على سباقات سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم اشادا بنجاح الماراثون وقال بروك بان اهتمام المسؤولين بمثل هذه السباقات جعل الامارات في مقدمة الدول المنظمة لسباقات القدرة في العالم. واضاف بان وجود بطلة العالم الامريكية، فلاري كنافي والتي احتلت المركز السادس مناصفة مع سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم اعطى زخما للسباق.

أحمد النعيمي بطل المرحلة الأولى

احتل الشيخ أحمد بن حميد النعيمي المركز الاول في المرحلة الاولى التي بلغت مسافتها ٣٠ كلم تلاه علي العامري وعبدالله خميس وخالد الغرير وعبدالرحمن وسيف علي الكتبي وعبدالله سعيد بن هزيم ومحمد علي الشعفار ومشتاق خان.

حسن بن علي يتصدر ثلاث مراحل

في المرحلة الثانية احكم حسن بن علي سيطرته على الصدارة تلاه علي العامري والشيخ أحمد بن حميد النعيمي وعبدالله سعيد بن هزيم وسيف علي الكتبي ومسلم العامري وعبدالله خميس وسالم أحمد العامري وعبيد غدير الظاهري وعلي المهيري وعبدالرحمن..

وفي المرحلة الثالثة احتفظ حسن بن علي بالصدارة تلاه علي المهيري وعبدالله سعيد بن هزيم وسيف علي الكتبي وعبدالله خميس والشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم وفلاري كنافي وسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وعبدالله بلحب والشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم ومسلم العامري.

اللجنة الفنية

ضمت اللجنة الفنية المشرفة على السباق كلا من فيصل رئيسا وعضوية علي خميس الجافلة والدكتور علي عبدالله عرب وحسين محمد حسين.

اللجنة المنظمة

اما اللجنة المنظمة فقد تكونت من فيصل صديق رئيسا وعضوية علي خميس الجافلة ومحمد جامع خليفة ورأفت السيد شحاتة ونيل ايراهامز وبراين دون.



برعاية بطي آل مكتوم

ندوة المنشطات والرياضة تعقد اليوم

■ تحت رعاية سمو الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الأولمبية تنظم اللجنة الأولمبية في التاسعة صباح اليوم بنادي ضباط شرطة دبي بالقرهود ندوة المنشطات والرياضة للقيادات الرياضية «رؤساء واعضاء مجالس ادارات الاتحادات والأندية ومدراء واداريو مدربو المنتخبات الوطنية والحكام».

يحاضر في الندوة الدكتور رضا الكاظم المسؤول عن المنشطات في الاتحاد السعودي للطب الرياضي والدكتور أحمد الهاشمي رئيس لجنة الطب الرياضي الوطني.

تبدأ الندوة بآيات من القرآن الكريم ثم كلمة اللجنة الاولمبية تليها المحاضرة الأولى «تعريف المنشطات» للدكتور كاظم، والمحاضرة الثانية «النظام الوطني لحظر استخدام المنشطات» للدكتور أحمد الهاشمي والمحاضرة الثالثة «المختبرات العالمية للكشف عن المنشطات» للدكتور كاظم والمحاضرة الرابعة «مسؤوليات وواجبات القيادات الرياضية» للدكتور أحمد الهاشمي وتختتم الندوة بمناقشة عامة واصدار التوصيات.

وصل الوفد الاداري العراقي الى دبي وتخلف اللاعبون !

مغامرة بحرية لم تكتمل !

■ متابعة. محمد حمصي

■ مغامرة بحرية لم تكتمل ! بطلها الوفد العراقي للتنس والذي شد الرحال للحضور الى دبي والمشاركة في البطولة السابعة للتنس التي تقام منافساتها حاليا بنادي دبي للطيران تلبية لدعوة النادي، والطريف في هذه المغامرة التي ستتحدث عنها بالتفصيل والتي لم تخل ابدا من الاثارة ان الوفد الاداري وصل الى دبي وفوجئ بعودة اللاعبين الى البصرة نقطة الانطلاق.. والوفد الاداري ضم كلا من صباح عبدالحميد الفيصل عضو اللجنة الاولمبية العراقية رئيس الاتحاد العراقي لالعاب المضرب والذي يشمل «التنس الارضي والطاولة والريشة والاسكواش) وعبدالكريم جبار عضو الاتحاد رئيس لجنة الحكام والزميل حسام حسن الصحفي والمعلق التلفزيوني مرافقا صحفيا، والى تفاصيل هذه المغامرة المثيرة:

بعد ان تلقى الاتحاد العراقي لكرة المضرب دعوة نادي الطيران بدبي قام بتشكيل وفده وكانت النية تتجه للحضور جويا عن طريق الاردن لكن اجراءات السفر من هناك كانت ستستغرق وقتا طويلا مما سيؤدي الى تأخير حضور الوفد في الموعد اي قبل يوم ٤ ديسمبر موعد افتتاح البطولة وكان البديل هو الحضور عن طريق البحر في رحلة تستغرق ثلاثة ايام وبالفعل قام الوفد بتوزيع نفسه على سفينتين قادمتين الى ميناء دبي.. الاداريون في سفينة واللاعبون والفنيون في سفينة اخرى وبسبب العواصف والامطار الشديدة والمد والجزر عادت السفينة التي تقل اللاعبين من منطقة الفاو الى البصرة، بينما تعطلت السفينة الاخرى التي تحمل الوفد الاداري وبذل المهندسان الموجودان فيها جهدا كبيرا من اجل اصلاح العطل ونجحا بذلك واستأنفت السفينة رحلتها الى دبي ووصلت بعد ١٠ ايام من ابحارها من منطقة البصرة اي بعد ستة ايام من انطلاق البطولة..

وفور وصول الوفد اجريت الاتصالات اللازمة مع الاتحاد العراقي للاستفسار عن اللاعبين وعن اسباب تأخرهم عن الحضور وفوجئ رئيس الوفد بعودة اللاعبين الى البصرة والتخلف عن البطولة بسبب عدم تمكن السفينة من مواصلة رحلتها.

وقد لاقى الوفد العراقي لدى وصوله كل الترحيب من قبل المسؤولين باتحاد الامارات للتنس حيث كان في استقباله حسن محمد عبدالرحمن نائب رئيس الاتحاد وناصر مدني امين السر العام.



الوفد الاداري العراقي ينتظر في البحر.

صباح عبد المجيد الفيصل.

وفي وقت لاحق قام الوفد العراقي باجراء مباحثات مع المسؤولين باتحاد الامارات للتنس تم خلالها التأكيد على ضرورة تبادل الخبرات بين الاتحادين ودعوة المنتخبات الوطنية للمشاركة في البطولات التي تقام في البلدين.

دعوة منتخب الامارات لبطولة بغداد الدولية

والبداية كانت بتوجيه دعوة الى منتخب الامارات للمشاركة في بطولة بغداد الدولية التي تقام في الفترة من ٢٠ الى ٢٨ ابريل القادم، وقد رحب المسؤولون باتحاد الامارات بهذه الدعوة على ان يتم في وقت لاحق دراسة كافة الظروف المتعلقة بالمشاركة. وفي اليوم الثاني التقى الوفد بسعادة عبدالرحمن الحساوي الوكيل المساعد لشؤون الشباب بوزارة التربية والتعليم والشباب ودار الحديث حول تعزيز التعاون بين شباب الامارات والعراق.. وقد نقل الحساوي للوفد تحيات معالي وزير التربية والتعليم والشباب الدكتور علي الشرهان.

ومن جهته قدم رئيس الوفد عبدالمجيد الفيصل الشكر للفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع على اهتمامه بزيارة الوفد العراقي، كما قدم الشكر لسعادة الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي رئيس اتحاد التنس على الحفاوة التي لقيها الوفد من المسؤولين بالاتحاد.

وذكر رئيس الوفد بان الحصار المفروض على بلاده قلل من فرص احتكاك منتخب التنس والمنتخبات والفرق العراقية عموما الى ان جاءت الفرصة المناسبة المتمثلة بدعوة الاشقاء بنادي دبي للطيران لتكون زيارتنا هذه هي الاولى منذ بدء الحصار.

المشاركة بكأس ديفيز

وقال بان العراق سيشارك في بطولة كأس ديفيز للتنس ضمن المجموعة الرابعة التي تضم الامارات وبنجلاديش وبروناي وسلطنة عمان والبحرين والاردن والتي ستقام منافساتها خلال الفترة من ٩ الى ١٥ فبراير القادم.

كما سيشارك العراق في بطولة العالم للسيدات (فيدكاب) المقرر اقامتها في تايلاند من ١٦ وحتى ٢٢ فبراير القادم.



نادي أبوظبي للرياضات البحرية ينظم بطولة صيد الأسماك ٢٦ ديسمبر الحالي

■ بناء على توجيهات سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية بالمحافظة على تراث الآباء والأجداد والحرص عليه من الاندثار ينظم النادي بالتعاون مع جمعية أبوظبي لصيادي أسماك بطولة أبوظبي الأولى لصيد الأسماك وذلك في السادس والعشرين من الشهر الحالي بمرسى النادي في البطين.

وقد عقدت اللجنة العليا للبطولة برئاسة المقدم أحمد عبدالرحيم عضو مجلس الادارة رئيس اللجنة وبحضور السيد فاضل المنصوري مدير النادي اجتماعا تم خلاله مناقشة كافة الترتيبات والتسهيلات وتوفير عنصري الأمن والسلامة للمتسابقين، كما تقرر ان يبدأ التسجيل للمشاركة في هذه البطولة يوم السبت القادم وينتهي التسجيل يوم الاربعاء القادم، كما سيتم عقد الاجتماع التنويري يوم ٢٥ ديسمبر الجاري بمرسى النادي بالبطين.

اجتماع اللجنة المنظمة للدورة الرمضانية لشرطة أبوظبي

■ عقدت اللجنة المنظمة للدورة الرمضانية للادارة العامة لشرطة ابوظبي اجتماعها الاول برئاسة الرائد حسين محمد حسين رئيس اللجنة المنظمة امين السر العام للجنة الرياضية وبحضور النقيب خليفة بطي الشامسي عضو اللجنة والمساعد أول يعقوب يوسف والسكرتير الفني للجنة الرياضية ياسر زيادة.

كما اجتمعت اللجنة مع مندوبي الرياضة بالادارات واقسام الادارة العامة للشرطة وذلك للوقوف على استعدادات الفرق للمشاركة في انشطة الدورة الرمضانية وهي:

■ كأس سمو المدير العام للشرطة لكرة القدم.

■ بطولة تنس الطاولة المفتوحة وبطولة السنوكر المفتوحة وبطولة البولينج والاسكواش والتنس الارضي. وقد تم اجراء قرعة مباريات بطولة الكأس والتي تقام في الفترة من ٥ رمضان الى ٢١ رمضان بمشاركة ٨ فرق تم توزيعها على مجموعتين.

تضم المجموعة الاولى: . النفط (حامل اللقب). . مدرسة الشرطة. العوهة. . طريف. . الشاغل.

تضم المجموعة الثانية: . العين (بطل دوري ٩٨/٩٧) . الموسيقى . الحراسات . العاصمة.

وقد اشاد الرائد حسين محمد حسين بالمستوى الفني للفرق الرياضية والتي شاركت في بطولة الدوري التي اختتمت امس بحصول العين على اللقب وطالب الجميع بضرورة الالتزام بالضبط والربط العسكري والتحلي بالروح الرياضية والمنافسة الشريفة بين الاخوة في الاسرة الواحدة وهي شرطة ابوظبي. حضر الاجتماع النقيب سالم شاهين مسؤول الرياضة بشرطة العاصمة والمساعد أ. ياسر المسكري مسؤول الرياضية بشرطة النفط والملازم سمير رزق مسؤول الرياضة بشرطة نادي الضباط.



الرائد حسين محمد حسين

اعلان نتائج بطولة العاب القوى للمرحلة الابتدائية على مستوى تعليمية الشارقة

□ الشارقة - أنور محمود:

■ وفقا للبرنامج الزمني لخطة النشاط الرياضي بالمنطقة التعليمية بالشارقة أقيمت بطولة العاب القوى للمرحلة الابتدائية العليا بنات على مستوى المنطقة يوم الأحد الماضي بمدرسة الحيرة الثانوية للبنات، وقد أسفرت النتائج على حصول مدرسة النور الابتدائية بالمركز الاول ومدرسة أشبيلية الابتدائية بالمركز الثاني ومدرسة رابعة العدوية الابتدائية بالمركز الثالث. واستعدادا للمنافسات على مستوى الدولة والتي بدأت بالأمس بمدرسة السعادة «الأمة سابقا» قد تم اختيار الطالبات التالية أسمائهن ضمن المنتخب الممثل من المنطقة على مستوى الدولة:

من مدرسة أشبيلية: شمسية حسن، شمة محمد، مكية حسن، نصره ماجد محمد، آمنة عباس، وأمل علي ابراهيم، وفاطمة سعيد.

ومن مدرسة النور: فوزية خليل، مها يوسف، وخلود محمد عبدالله، وجواهر مطر، وليلى جاسم، وميثاء سامي.

ومن مدرسة رابعة العدوية: جميلة سالم، هنادي جاسم.

ومن مدرسة بلقيس: دينا سوفيان، وأمل محمد أحمد.

ومن مدرسة المنار: فاطمة صبحي، وصفية نزار.

الفاروق تكتسح بطولة السباحة لمنطقة أبوظبي التعليمية

■ أقيمت عصر أمس بطولة منطقة أبوظبي التعليمية للسباحة والغطس على مسبح ثانوية أبوظبي وقد التهم سباحو الفاروق البطولة وجوائزها حيث أقيمت بطولة السباحة للمرحلة الابتدائية فقط والغطس لكافة المراحل «ابتدائي/ اعدادي/ ثانوي».

وكانت النتائج الفردية للمسابقات كالتالي:

● ٥٠ متر ظهر
الاول أحمد جميل الشايب مدرسة الأحنف بن قيس، الثاني أحمد نبيل أبوجراد مدرسة الفاروق، الثالث أحمد مبارك مدرسة عبدالله بن عتيبة.

● ٥٠ متر حرة
الأول: شريف عماد مدرسة الفاروق، الثاني: أحمد نبيل مدرسة الفاروق، الثالث محمد جازم مدرسة الأحنف.

● ٢٥ متر فراشة
الأول: خالد الحوسني مدرسة الفاروق، الثاني عبداللطيف مطر مدرسة الفاروق، الثالث: عمرو عبدالسلام مدرسة الأحنف بن قيس.

● ٥٠ متر صدر
الأول: شريف عماد مدرسة الفاروق، الثاني: محمد حازم مدرسة الأحنف، الثالث عبداللطيف مطر مدرسة الفاروق.

● ٤ × ٢٥ تتابع متنوع
الاول مدرسة الفاروق، الثاني مدرسة الاحنف بن قيس، الثالث مدرسة عبدالله بن عتيبة.

● ٤× ٢٥ متر تتابع حرة
الأول مدرسة الفاروق، الثاني مدرسة الأحنف بن قيس، الثالث مدرسة عبدالله بن عتيبة.

وفي بطولة الغطس للمرحلة الابتدائية فاز غريب سمير بالمركز الاول وطارق ابراهيم محمود بالمركز الثاني وكلاهما من الغزالي النموذجية وللمرحلة الاعدادية فاز الطالبان محمد عبدالله محمد وابراهيم محمد سيف من ابن راشد الاعدادية بالمركز الاول والاول مكرر وللمرحلة الثانوية، فاز حميد النوبي بالمركز الأول وصالح أحمد بالمركز الثاني وكلاهما من ثانوية أبوظبي.

وفي نهاية البطولة قام د. محمد فوزان ويحيى الديب موجها التربية الرياضية بالمنطقة بتوزيع الجوائز على الفائزين.

اليوم ختام دوري الشطرنج

ناديا دبي وعجمان يتصدران منافسات الرجال والشباب والناشئين

■ تقام في السادسة مساء اليوم الخميس بمقر نادي فتيات الشارقة ونادي دبي للشطرنج والثقافة، مباريات الجولة الاخيرة من مسابقة الدوري العام للشطرنج لعام ١٩٩٧ والذي نظمه بنجاح اتحاد الشطرنج على مدى الاشهر الثلاثة الماضية.

في فئة ١٢ سنة وبمقر نادي فتيات الشارقة يلتقي نادي عجمان مع نادي الفتيات لتحديد الفريق الفائز بالمركز الثاني بعد ان حسم نادي دبي مبكرا البطولة لصالحه برصيد ٥ر٢٢ نقطة، بينما رصيد نادي الفتيات ٥ر١٢ نقطة ورصيد عجمان ١٢ نقطة حيث يكفي نادي الفتيات التعادل ٢/٢ ليفوز بالمركز الثاني في فئة ١٢ سنة، بينما يحتاج نادي عجمان الى الفوز.

وفي فئة ١٦ سنة يأتي نادي عجمان في الصدارة برصيد ٥ر٨ نقطة وانهى جميع مبارياته، بينما يأتي نادي دبي برصيد ٧ نقاط ويلعب اليوم مع ابوظبي ويحتاج الى التعادل ٢/٢ ليفوز ببطولة فئة ١٦ سنة، بينما نادي ابوظبي ورصيده ٥ر٤ نقطة يحتاج الى الفوز ٤/صفر ليشارك في الصدارة مع نادي عجمان.

وفي فئة الرجال يتصدر نادي دبي برصيد تسع نقاط ويكفيه نقطة واحدة فقط من الادوار الاربعة في مباراته اليوم امام نادي ابوظبي ليفوز بالبطولة اي انه حتى في حالة خسارته اليوم ٣/١ فانه يفوز بالبطولة.. بينما يحتاج نادي ابوظبي - ورصيده ست نقاط - الى الفوز ٤/صفر لينتزع البطولة، ويأتي نادي عجمان في المركز الثالث برصيد خمس نقاط.

حسين عبدالله خوري

التعاقد مع الروسي ارخيبوف مدربا للمنتخب الوطني

مناقشة لائحة المسابقات مع الاندية

وقد اكد حسين عبدالله خوري رئيس لجنة المسابقات باتحاد الشطرنج انه سيتم خلال الاسبوع المقبل عقد عدة اجتماعات مع الاندية الشطرنجية بمقار الاندية يومي الاحد والثلاثاء القادمين لمناقشة اللائحة الجديدة للمسابقات والتي تم ارسالها للاندية لدراستها وابداء أي ملاحظات قبل اقرارها من مجلس ادارة الاتحاد ليبدأ العمل بها اعتبارا من يناير ١٩٩٨.

الروسي أرخيبوف مدربا للمنتخب

قرر مجلس ادارة اتحاد الشطرنج في اجتماعه مساء امس الاول الموافقة على توصية لجنة المنتخبات برئاسة ناصر احمد سعيد بالتعاقد مع المدرب الدولي الروسي سيرجي أرخيبوف مدربا لمنتخب الرجال اعتبارا من الاول من شهر فبراير القادم، والروسي أرخيبوف حاصل على لقب استاذ دولي كبير ٢٥٣٠ نقطة وحاصل على شهادة مدرب شطرنج محترف من الاكاديمية الروسية للشطرنج وسبق له تدريب منتخب روسيا للشباب وكذلك درب الاساتذة الكبار الروس (يوسبوف - فاجنيان - سوكولوف) في بطولة العالم الفردية للشطرنج وقد وافق المدرب الروسي على العمل باتحاد الشطرنج اعتبارا من فبراير القادم، ويعد المدرب الجديد مكسبا كبيرا لاتحاد الشطرنج استعدادا للمشاركة في البطولات العربية والقارية والعالمية لعام ١٩٩٨ والتي يأتي على رأسها اولمبياد العالم للشطرنج الذي يقام في شهر سبتمبر ١٩٩٨ في جمهورية «كالميكيا» الروسية العاصمة «اليستا».





النتيجة ثقيلة

خسرنا أمام التشيك بالستة وودعنا بطولة القارات!

■ من سوء حظ منتخبنا الوطني ان الدائرة دارت عليه عندما اراد منتخب تشيكيا ان يجسد الفارق بين الهواية والاحتراف، فخسر امامه ١-٦ أمس في الرياض ضمن المجموعة الثانية من بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد.

وسجل اهداف المنتخب التشيكي مدافعنا حمدون (١١ اثر خطأ في مرمى منتخبنا) وبافيل نتفيد (٣٢ و٤٢) وفلاديمير سميتشر (٣١ و٦٨ و٧١) وهدف الامارات عدنان الطلياني (٧٨).

ومثل منتخبنا نفس التشكيلة التي فازت على جنوب افريقيا بهدف واحد باعتبار ان الورقة الرابحة لا تتغير ارقامها. كذلك خاضت تشيكيا اللقاء الحاسم بأفضل تشكيلة لديها لان المخاطرة غير واردة.

ولعب كل من الطرفين بطريقة ٣-٥-٢ مع تراجع طرفي خطي الوسط الايمن والايسر في حال الدفاع لتصبح ٥-٣-٢. هذا من الناحية النظرية، وكانت العبرة بالتطبيق وحده.

وفي غارة عنترية، قطع بخيت سعد نحو ٢٠ مترا ثم مرر الى الطلياني الذي سدد اول كرة في المباراة نحو الحارس سرنيتشيك في الدقيقة السابعة.

ونال عادل محمد انذارا بداعي الخشونة، ومن الركلة الحرة وصلت الكرة الى هورنك وهو في مركز الجناح الايمن فلعبها عرضية واراد حمدون ابعادها فاذ به يحولها خطأ في مرمى منتخبه (١١).

وبعد دقيقتين، شق بخيت سعد طريقه في وسط الدفاع وارتدت الكرة الى علي حسن الذي سدد قوية ليبعدها سرنيتشيك داخل ارض الملعب، ورد عليه ندفيد في الدقيقة ١٩ اثر تمريرة من سميتشر بكرة في احضان مصبح.

أنا الغريق

ومع هدوء اعصاب وصيف ابطال اوروبا على حساب ووصيف ابطال آسيا بدأت رائحة الاحتراف تبرز بكل ما فيها من مهارة. ومن كرة مررها كوكا داخل منطقة الجزاء الى ندفيد سدد لاعب وسط لاتسيو روما الايطالي الذي لا يهدأ قذيفة حقيقية عجز محسن مصبح عن تعطيلها فتقدم التشيك بهدفين بعد ٢٢ دقيقة من زمن اللقاء.

وضغط منتخبنا على طريقة «انا الغريق فما خوفي من البلل» لان الخسارة بأي هدف تعني خروجهم من البطولة. لكن المنتخب الاوروبي الشرقي ليس منتخب جنوب افريقيا ولاعبون كثيرون في صفوفه هم نجوم في ابرز اندية اوروبا.

وهكذا تناقل التشيك الكرة بيسر وسلاسة وكانت حركة الاماراتيين فعلا بلا بركة بغض النظر عن شجاعتهم وروحهم العالية.

وقد خطف كوكا الكرة من بخيت سعد المنطلق على سجيته ومن دون حسابات داخل منطقة الجزاء ثم مرر بارتفاع متر واحد الى سميتشر الذي حولها بطريقة «السملاتش» بلغة كرة المضرب والكرة الطائرة و«الدنك» بلغة كرة السلة داخل شباك محسن مصبح في احلى اهداف الدورة حتى اليوم اذا لم يكن اجملها على الاطلاق في الدقيقة ٣١.

وسدد الطلياني ركلة حرة من ٣٠ مترا بين يدي الحارس واخرى برأسه مع نهاية مماثلة في الدقيقتين ٣٦ و٣٩.

ويبدو ان ندفيد كان متزلجا في الاصل باعتبار انه تسلم الكرة في الجانب الايسر ثم قام بتعرج طويل وتخطى بمهارة لا غبار عليها اكثر من لاعب من منتخبنا وكأنه يقطع قالبا من الحلوى ليسجل الهدف الرابع في الدقيقة ٤٢.

وما كان منتخبنا يخشى منه في بداية البطولة حصل في نهاية الدور الاول منها. اي ان الخطأ كان في التوقيت فقط.

وبسبب الاهداف الاربعة لم تعد جنوب افريقيا تملك اي امل في بلوغ الدور نصف النهائي لان من واجبها حتى تخطف من تشيكيا البطاقة ان تفوز على الأوروغواي بفارق ٥ أهداف في اخر لقاءات المجموعة الثانية.

وخرج حمدون مع بداية الشوط الثاني وتأخر محمد علي من خط الوسط ليلعب مكانه وسبق ان كان مهاجما في المباراة الاولى ودخل عبد السلام جمعة، وخرج ايضا ياسر سالم ولعب مكانه خميس سعد.

وسدد جمعة كرة قوية من خارج المنطقة ابعدها الحارس الى ركنية ببراعة (٥١)، ورد عليه سميتشر بكرة من داخل المنطقة بين يدي مصبح (٥٣).

واراد خميس سعد ان يعطي بدوره مثالا على الفارق بين المحترف والهاوي، وبدل ان يسدد برأسه كرة في شباك سميتشر وهو منفرد تماما من مسافة ٥ أمتار اثر تمريرة ممتازة من الجهة اليسرى رفعها الطلياني فانه سددها على يمين القائم (٥٩).

ولعب التشيك «على الهدا»، وصلت الكرة اكثر من مرة الى المنطقة المحرمة لدى كل معسكر الى ان ضرب سميتشر ضربتين في الدقيقتين ٦٨ و٧١ اثر تمريرتين من لاسوتا، رافعا رصيده من الاهداف الى خمسة وصار هدافا للدورة بفارق هدفين عن البرازيلي روماريو والمكسيكي كووتيموك بلانكو.

وفي الدقيقة ٧٨ استغل الطلياني الذي لعب حقيقة مباراة جيدة برغم الخسارة الفادحة خطأ من قلب الدفاع سفوبودا والحارس سرنيتشيك وسجل هدف الشرف الاماراتي وهو الذي نقل عنه انه سيودع المباريات الدولية بعد المسابقة الحالية.

وانقذ محسن مصبح مرماه من هدف سابع عندما قطع الكرة من امام كوكا (٨١).

سميتشر في سطور

من مواليد ٢٤ مايو ١٩٧٣، الطول ١٫٧٨ والوزن ٧٣ كلغ، لعب ٢٣ مباراة دولية اولها ضد قبرص (٣-صفر) في ٢٧ اكتوبر ١٩٩٣ وسجل حتى أمس ١٠ أهداف منها ٣ في مرمى الامارات.

ولم يبدأ سميتشر اساسيا في بطولة الأمم الاوروبية ١٩٩٦ لكنه سجل هدفا حاسما في مرمى روسيا. وقد انضم بعد البطولة الى لنس الفرنسي وترك ناديه المحلي سبارتا براغ.

● مثل الامارات: محسن مصبح- حسن سهيل وحمدون (عبد السلام جمعة، ٤٦) واسماعيل راشد- حسن سعيد وعلي حسن ومحمد علي وبخيت سعد وعادل محمد (منذر علي، ٥٩)- عدنان الطلياني وياسر سالم (خميس سعد، ٤٦).

● مثل تشيكيا: سرنيتشيك- فلتشيك وسفوبودا ورادا- نيميتش وهورناك (لاسوتا، ٦٥) وبليبل وندفيد وسيغل (لوكفنتش، ٨١)- سميتشر (اوليش، ٧٥) وكوكا.

مدرب التشيك:

سعينا لتسجيل أكبر عدد من الأهداف فنجحنا

■ علق مدرب المنتخب التشيكي دوسان اوهرين على المباراة بالقول: قبل بداية المباراة طلبت من اللاعبين تسجيل أكبر عدد ممكن من الاهداف حتى نضمن التأهل الى المرحلة التالية.. بعد الهدف الثاني تسيدنا الموقف واستطعنا السيطرة على المباراة. في هذه المباراة قدمنا أفضل مستوى لنا في البطولة.

واضاف: الهدف الأول لم يسهل من مهمتنا في المباراة.. ولكن الذي سهل مهمتنا هو عدم اعطاء الفرصة للامارات للتسجيل قبلنا لأن هذا لو حدث لما استطعنا تسجيل الاهداف الستة. وحول سؤال اذا كان يعتقد بأن منتخبه أفضل من الامارات بعد هذا الفوز الكبير قال: من الصعب ان احدد لأن هذه كرة قدم كل شيء وارد فيها.. لقد قدمنا مستوى جيدا ونفذ اللاعبون ما طلبته منهم فحققنا الفوز.. ويذكر ان هذا السؤال طرحه مسؤول الفيفا للمؤتمرات الصحفية.

«هاردلك».. الكلمة الأكثر ترددا في الأمس

● هاردلك.. هذا هو حال الكرة أبرز تعليقات سمعتها بالأمس في المركز الصحفي من زملاء المهنة.. قالوا الخسارة من ثاني أوروبا ليست عيبا.. صحيح ان النتيجة غير متوقعة. لكن خوض ثلاث مباريات في «٥» أيام صعب ليس على منتخب الامارات وحده وانما على معظم اللاعبين العرب.

اسماعيل يخرج مصابا ومنتخبنا يكمل المباراة بعشرة لاعبين

■ أكمل منتخبنا معظم دقائق الشوط الثاني بعشرة لاعبين فقط.. بعد الاصابة التي تعرض لها اسماعيل راشد وادت الى خروجه من الملعب لتلقي العلاج اللازم.. الاصابة كشفت ان اسماعيل ليس بمقدوره التكملة.

وكان منتخبنا في هذه اللحظة قد استنفد تغييراته بدخول خميس سعد وعبدالسلام جمعة ومنذر علي بدلا من ياسر سالم وحمدون وعادل محمد.

ما حدث لنا أصابكم

الجمهور السعودي يشفق على منتخبنا

■ اشفق الجمهور السعودي على الخسارة القاسية التي تعرض لها منتخبنا في مباراة الأمس.. احدهم من خلال مقابلة تلفزيونية بين شوطي المباراة. قال: التشيك محظوظون سيجلون من كل فرصة تتاح لهم.. وآخرون قالوا: ان ما اصاب المنتخب السعودي اصاب منتخب الامارات بالامس.. واتفقوا على ان الفارق كبير للغاية بين الكرة العربية والكرة الاوروبية.



محمد علي يتابع بشغف ما ينشر بالصحافة الاماراتية

للمرة الاولى محمد علي مدافعا!

■ امام انكشاف خط دفاعنا أمام سيل الهجوم التشيكي الجارف.. أجرى مدرب منتخبنا تغييرا غير متوقع.. حيث قام باخراج حمدون وارجاع محمد علي ليلعب مدافعا متأخرا.. وهذه المرة الأولى التي نشاهد فيها محمد علي في هذا المركز مع المنتخب.. وبالتالي اصبح محمد علي اللاعب الوحيد في منتخبنا الذي شارك في كافة الخطوط.. في المباراة لعب في خط الهجوم.. وامام جنوب أفريقيا تواجد في خط الوسط.. وبالأمس لعب في خط الدفاع.

الساعات الأخيرة قبل المباراة

تحذير منتخبنا من سلاح اللياقة!

■ أجرى منتخبنا تدريبا مسائيا واحدا على ملعب معهد اعداد القادة بقيادة ميلان ماتشالا مدرب المنتخب استعدادا للتشيك.. حيث فضل الجهاز الفني اراحة اللاعبين من التدريب الصباحي بالأمس بعد المجهود البدني الكبير الذي بذلوه خلال المباراتين الماضيتين وخاصة مباراة جنوب افريقيا.

● عدة أطراف حذرت قبل المباراة من منتخب التشيك.. والتحذير انصب على انه فريق من المحترفين يتمتع أعضاؤه باللياقة البدنية العالية.. وهذه النقطة بالذات لها درجة كبيرة من الاهمية على اعتبار ان جدول المباريات وضغوط بدرجة كبيرة.. ولا توجد فيه فسحة لالتقاط الانفاس.. مما يعطيهم ميزة على حساب منتخبنا الهاوي الذي بذل مجهودا كبيرا.. واعتبرت ان الخطر الحقيقي الذي يواجه منتخبنا في هذه المباراة هو اللياقة البدنية.

● الجدير بالذكر ان هناك أكثر من مدرب اعرب عن شكواه من الجدول.. وخاصة مدربي المكسيك واستراليا واللذين أرجعا أحد اسباب خسارتهما الى الارهاق الذي أصاب اللاعبين بعد الجهد الكبير الذي بذلوه في المباريات الماضية.. ومؤكدين على ان الفريق الذي يتمتع باللياقة العالية وحده سوف يستطيع تكملة المشوار.

ماتشالا:

النتيجة ليست مفاجأة للفارق الكبير بيننا وبينهم

اللاعبون لا يتحملون المسؤولية والمشكلة في الاحتراف



■ في المؤتمر الصحفي الذي اعقب المباراة قال مدرب منتخبنا ماتشالا: النتيجة ليست مفاجأة لي.. ارجع وأقول ان هذه البطولة اشبه بالمدرسة العليا كي تتعلم منها الفرق العربية.. وانا لا أحمل اللاعبين المسؤولية.. وانا أحملها للجميع بمن فيهم المسؤولون عن الكرة في هذه المنطقة. فلابد من وجود الاحتراف.. وان يتفرغ اللاعب للكرة يوميا.. قبل ايام خسرت السعودية بخمسة أهداف، وبالأمس خسرنا نحن بفارق كبير.. وذلك أمر طبيعي للفارق الكبير في الامكانيات والمهارات بيننا وبينهم.. الاحتراف وحده هل يضيق هذه الفجوة.. لأن في الوقت الحالي لاعبينا غير مستعدين لمواجهات بهذا الحجم.. ودعونا نتساءل: هل التمرين وحده هو الكافي للتطور.. هل المباريات التي نخوضها كافية.. اعتقد انه علينا ان نواجه هذه الفرق باستمرار حتى نتعلم منهم ونقترب من مستواهم.

انتهى كلام ماتشالا هنا.. ليغادر قاعة المؤتمرات الصحفية بسرعة.

رئيس اللجنة الاعلامية للفيفا

يعتبر النتيجة مخيبة للآمال

■ رئيس اللجنة الاعلامية في الفيفا.. الفرنسي لابلاه اعتبر النتيجة مخيبة للآمال وغير متوقعة وذلك في معرض تقديمه للمؤتمر الصحفي الذي اعقب المباراة مباشرة.. عند وصول ماتشالا قال له: نتيجة مخيبة للآمال ما رأيك؟

المواجهة الأولى بين المدرب ولاعبيه الجدد

■ من مفارقات مباراة الأمس انها جمعت بين مدرب منتخب التشيك حاليا وبين نجمي المنتخب ونادي النصر.. حسن سهيل ومحمد علي.. فالمعروف ان المدرب دوسان اوهرين سوف ينتقل مباشرة بعد هذه البطولة للاشراف على نادي النصر الذي تعاقد معه مؤخرا.. وبالطبع المدرب وضعهم تحت عينه في مباراة الأمس للتعرف عن قرب على لاعبي الفترة القادمة له.

في ختام المجموعة الأولى

مدربا استراليا والمكسيك يتبادلان الاشادة

المنتخب السعودي أعاد البسمة الى جماهيره والعويران يهنيء فوستر على شجاعته

■ الرياض: سيف الشامسي
تصوير: محمد خالد ابراهيم

■ انتهت مباريات المجموعة الأولى.. وصعد البرازيل كما هو متوقع.. وصعدت استراليا على غير المتوقع.. ولم يشأ المنتخب السعودي الشقيق الخروج دون أن يترك انطباعا جيدا بأن ما حدث له أمام المكسيك ماهي الا كبوة عارضة.. فيما لم يشفع للمكسيكيين تحقيقهم أكبرفوز بالبطولة في تجاوز الدور الاول ليكتفوا في النهاية بتهنئة المتأهلين وبالذات الاستراليين.

● وبما ان مباريات اليوم الأخير في هذه المجموعة كانت بمثابة مفترق طرق لثلاثة منتخبات دخلت الجولة الثالثة والأمل يحدوها في التأهل.. كما هو الحال مع مجموعة منتخبنا بالامس.. فإن الأمر لم يخل من المفارقات.

● فاستراليا خسرت وتأهلت.. وفي المؤتمر الصحفي بعث مدربهم تيري فينابلس بكلمات التهنئة الى منتخب المكسيك.. قال: تأهلهم يعني انهم يستحقون ذلك اكثر منا.. وكأنه بذلك يستبق الأحداث.. من أن فريقه خارج لا محالة.. وان كانت المكسيك ستواجه أقوى فريق في العالم بعد لحظات من هذا التصريح «حديث المدرب جاء قبل دقائق من مباراة المكسيك مع البرازيل».

● ومرت الدقائق وخسرت المكسيك.. وجاء الدور على مدربهم في المؤتمر الصحفي ليبعث هو الآخر ببرقية تهنئة في الاتجاه المعاكس وبروح رياضية عالية قال: أهنيء استراليا على الصعود.. لقد كانوا أفضل منا.. دون ان يفوت الفرصة بالاشادة بمنتخب البرازيل.

● وجاء الدور على العجوز زاجالو ومنتخبه «الأصلع».. فالبرازيل تأهلت.. لكن دون ان تسحر الجماهير في الملعب.. كانت فقط الأفضل في استغلال الفرص.. أما غير ذلك فكل شيء عادي في منتخب أبطال العالم.

زاجالو لم يخف هذه الحقيقة بل زاد عليها قليلا فقال: لعبنا بأقل مجهود ممكن في المباراة.. خاصة في الشوط الأول.. كان اداء اللاعبين أقل من المطلوب.. وفي استراحة الشوطين طالبتهم ببذل مزيد من الجهد.. على الأقل أن يبذلوا جهدا يقارب ما بذله لاعبو المكسيك في الشوط الأول.. فتحقق لنا الفوز في الشوط الثاني.. وفي النهاية لم يشر المدرب الى هوية من يرغب في مقابلته في مباراة قبل النهائي.. وله الحق في ذلك.. فمنتخبه قادر على الفوز حتى وهو يلعب بأقل جهد ممكن.. وبتحركات لاعب واحد فقط.. فقد أثبتت غزوات دينلسون قدرتها على تحقيق الفوز للبرازيل.

● واذا كان المنتخب السعودي هو الوحيد بين فرق هذه المجموعة لا ناقة له أو جمل في اليوم الأخير بعد ان فقد فرصة المنافسة في التأهل مبكرا.. فإنه دخل بهدف واحد.. وهو رد الاعتبار ومسح الصورة الحزينة التي ارتسمت على وجوه جماهيره بعد الخسارة القاسية بخمسة أهداف أمام المكسيك.. ومن حسن الطالع ان المنتخب السعودي الشقيق نجح في ادراك الفوز وان كان قد جاء متأخرا كما وصفته الصحف السعودية.. وكان السؤال الموجه الى فوستر مدرب المنتخب السعودي في آخر مهمة رسمية له مع المنتخب الذي سينتقل الى عهد كارلوس بداية من شهر يناير القادم.. كيف استطعت اعداد لاعبيك نفسيا في ظرف يوم واحد لتحقيق الفوز.

قال: في البداية أحب أن أعبر عن سعادتي بالعمل مع المنتخب السعودي في الفترة الماضية.. لقد كانت أمامنا مهمة قاسية بعد الخسارة السابقة.. بذلنا مجهودا كبيرا بمواجهة البرازيل ثم المكسيك في ظرف ثلاثة أيام.. وأصبحنا مطالبين بتحقيق الفوز في اليوم الخامس.. من الناحية البدنية الفريق منهك.. لذلك ركزت على النواحي النفسية.. اعطيتهم الدافع فحققنا الفوز.. وفتح حديثه بالقول: ان المنتخب السعودي لو حصل على اعداد كاف فإني على ثقة بأنه سيحقق نتائج رائعة في كأس العالم.. وسيناقس بقوة في مجموعته.

● حول هذه المباراة نعود الى رؤية مدرب استراليا.. الطرف الثاني.. قال فينابلس: دخلت المباراة وانا بحاجة الى نقطة واحدة.. لا استطيع ان اتهم اللاعبين بالتقصير فقد نفذوا ما طلبته منهم باستثناء بعض النواحي.. وفي النهاية استحق المنتخب السعودي الفوز، ورفض المدرب الاتهام الذي وجهه مندوب الفيفا في المؤتمر الصحفي.. اذا كان قد لعب بتهاون في هذه المباراة قال: ذلك غير وارد مطلقا.. فلا يوجد مدرب في العالم يتهاون في مباراة لفريقه.. كل ما حدث اننا كنا مرهقين من جدول البطولة.. خضنا ثلاث مباريات في ٥ ايام وهي مهمة ليست بالسهلة واصابت اللاعبين بالارهاق.. المباراة كانت مصيرية بالنسبة لنا.. وانا اعتبر ان موقفنا لازال جيدا في المنافسة.. لو تأهلنا فهذا جيد.. ولو تأهل المنتخب المكسيكي فإنه يستحق ذلك.

● التصريح الذي اطلقه مدرب المنتخب المكسيكي بعد المباراة مع البرازيل يستحق منا وقفة لمراجعة الذات وكيف يتعامل هؤلاء مع البطولات ويخططون للمستقبل.. فهذا المدرب لم يلتفت الى الحملة التي انطلقت ضده في المكسيك بعدم احضاره للنجوم الكبار واعتماده على اللاعبين الشباب لبناء فريق للمستقبل في هذه البطولة القوية.

قال: انا لست حزينا للخروج من الدور الأول وعدم التأهل الى الأدوار النهائية.. عندما حضرت الى هذه البطولة لم اضع في حساباتي اعتبارات الفوز أو الخسارة.. كان همي الأول هو تشكيل نواة جديدة لمنتخب المكسيك تستطيع ان تواصل المشوار.. كنت اريد تكوين منتخب للمستقبل.. لذلك أحضرت مجموعة من الشباب لصقل خبراتهم في هذه البطولة القوية، وانا راض عما قدموه في البطولة.. واعتقد اننا اصبحنا نملك قاعدة جيدة للمستقبل.


فرحة البرازيليين تكررت كثيراً في بطولة القارات.

يتحدثون عن اعتزال الطلياني!

■ منذ الوصول الى الرياض.. ووسائل الاعلام تتحدث عن اعتزال نجم منتخبنا الكبير عدنان الطلياني.. وبالامس تناولت معظم الصحف الصادرة خبرا مفاده ان عدنان في طريقه للاعتزال بعد نهاية بطولة القارات مباشرة.. وانضمت اليها في هذا الخصوص «صوت الرياضة» المصرية التي تصل الى الرياض باستمرار.

● ولهم نقول: ان بوحمدان اعلن عن رغبته في الاعتزال منذ فترة طويلة وتحديدا بعد كأس الخليج بمسقط ولكن ظروف مشاركة المنتخب المستمرة بما تمثله من مهام وطنية.. وتمسك اللاعبين باستمراره.. كان يحول بينه وهذه الرغبة.. فعدنان من النوع الذي لا يستطيع أن يتأخر عن تلبية نداء الوطن.

أخذ عينات من ٤ لاعبين لأول فحص للمنشطات

● أعلن المتحدث الاعلامي للفيفا: ان اللجنة المختصة بالمنشطات قامت بأخذ عينات من ٤ لاعبين لاجراء الكشوف عليها وذلك لأول مرة في البطولة.. واللاعبون هم: دونجا وروبرتو كارلوس من المنتخب البرازيلي وسواريز وميير تانديز من المنتخب المكسيكي.. والجدير بالذكر ان عينات المنشطات تأخذ بشكل عشوائي من اللاعبين وبطريقة مفاجئة.

لقطات من المؤتمرات

■ سعيد العويران نجم المنتخب السعودي اشاد بالمدرب فوستر قائلا: انه من أشجع المدربين.. لقد بذل جهدا كبيرا لاعادة اعدادنا بعد الخسارة القاسية من المكسيك.

● مدرب المنتخب الاسترالي فينابلس اشاد بمنتخبنا قائلا: منتخب الامارات قوي ويملك عناصر جيدة تستطيع ان تؤدي بجماعية واعتقد ان ابرز ما يميز هذا المنتخب هو ترابط خطوطه بشكل واضح.

● كالعادة فور وصول زاجالو الى قاعة المؤتمرات هجم عليه ممثلو وسائل الاعلام البرازيلية.. لدرجة تستحق الاشفاق على هذا المدرب العجوز.

اختيار منتخب القارات اليوم

■ الرياض. رفعت النجار:

■ من هم احسن اللاعبين في المنتخبات المشاركة في بطولة القارات للأمم على كأس الملك فهد؟ هذا ما سنعرفه اليوم، من خلال اعلان اللجنة الفنية المشكلة من قبل الفيفا، لاختيار منتخب ماستر كارد لكل نجوم البطولة.

فقد انهت اللجنة الفنية التي تتكون من اربعة اعضاء متابعتها لمباريات الدور الاول للبطولة بنهاية المباريات ليلة امس.. وتعقد اجتماعا صباح اليوم، لتبادل الآراء حول النجوم المختارين، وتصنيفهم.. ثم تعلن الاختيارات، التي ستشمل افضل ٣ نجوم على الاقل في كل مركز من مراكز اللعب.. اي بواقع ٣٣ لاعبا في ١١ مركزا، وهو ما يساعد على تكوين ٣ منتخبات عالمية من نجوم بطولة القارات في الرياض.. حسب اداء اللاعبين في المباريات الثلاث لكل فريق من فرق المنتخبات المشاركة.

وقد وقع اختيار اعضاء اللجنة الفنية على اكثر من نجم من نجوم المنتخبين العربيين المشاركين في البطولة وهما المنتخب السعودي والمنتخب الاماراتي.. لاسيما بعد تحسن اداء كل منهما مع تحسن النتائج ايضا.

لكن خروج اي منتخب من البطولة قد يقلل من فرص بقاء النجم المختار في قائمة النجوم حتى المرحلة الثانية والاخيرة.. عندما تعلن اللجنة الفنية للاتحاد الدولي التشكيل النهائي لمنتخب ماستر كارد لكل نجوم البطولة، بواقع نجم واحد في كل مركز ظهر الأحد.. اي قبل المباراة النهائية على كأس خادم الحرمين الشريفين.. لان النجوم المختارين ستتاح لهم فرصة لتحسين رصيدهم الفني في الدور قبل النهائي والنهائي.. إلا اذا كان النجم الذي اختير في المرحلة الاولى قد حصل على رصيد مقنع بما فيه الكفاية للجنة الفنية مما يساعد على اختياره في الاختيار النهائي. بعد تصفية المرحلة الاولى من الاختيارات. والمفاجأة ان اعظم مهاجمي العالم واغلاهم رونالدو البرازيلي قد تعرض لصعوبات شتى في الاختيارات لان اداءه لم يقنع اعضاء اللجنة الفنية للاتحاد الدولي، بحيث يمكن تفضيله على غيره ممن يحملون رقم ٩ في الدور الاول.. غير ان اللجنة راعت في اعتبارها ماضي وسمعة ومهارات اللاعب، وفي الوقت نفسه كونه مرصودا ومراقبا مراقبة لصيقة من قبل كل المدافعين في البطولة..

الترتيب النهائي للمجموعة الأولى

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
البرازيل	٣	٢	١	-	٦	٢	٧
استراليا	٣	١	١	١	٣	٢	٤
المكسيك	٣	١	-	٢	٨	٦	٣
السعودية	٣	١	-	٢	١	٨	٣

زاجالو مدرب البرازيل: رونالدو صغير السن والضغوط التي عليه كبيرة

■ استغرب المدرب البرازيلي زاجالو ماقيل عن صفة المجاملة التي يمارسها مع المهاجم رونالدو بدليل اصراره على مشاركته رغم ان مستواه دون المعهود عنه وقال انني ارى ان رونالدو هو ورقتي الرابحة مشيرا الى اهمية تواجد الثنائي بيبتو وروماريو معه في مونديال فرنسا واضاف يقول يجب ان يدرك الجميع ان رونالدو لاعب صغير وعليه اعباء وحمل كبير لايشعر به احد وقد يكون ذلك سببا في ان يؤدي الى نهاية مبكرة له.

وقال ان رونالدو موهبة فطرية معرضة للاختلاف تحت اي ظرف.

ونفى ان يكون روماريو وبيتو كبشي فداء في نهائيات كأس العالم المقبلة وقال انهم سيكونون اوراقا رابحة في النهائيات.

وحول عدم ثباته على تشكيلة معينة قال زاجالو بطولة القارات هامة جدا لي كمدرب في اختيار البدلاء الاساسيين في المرحلة المقبلة نهائيات كأس العالم وستكون بداية الثبات على الاسماء الاساسية بداية مع بطولة الكأس الذهبية بميامي بعد شهرين ونصف من الآن.

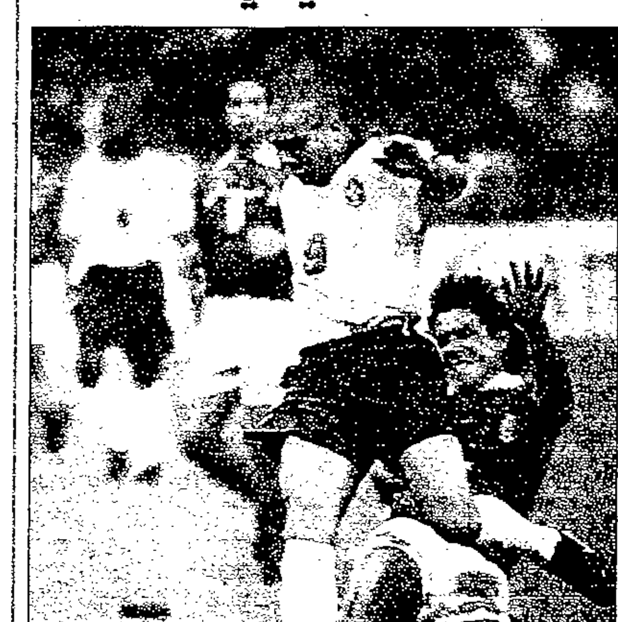
وعن مستوى المنتخب البرازيلي الذي قدمه في المباريات الماضية من بطولة القارات قال سترون المنتخب على حقيقته وبصورته التي يعرفها العالم عنه في نهائيات كأس العالم وسيكون تركيزنا خلال الخطة القادمة على بناء الروح القتالية لتحقيق الهدف العظيم وهو المحافظة على كأس العالم.

وعن غياب النزعة الهجومية لمنتخب البرازيل في بطولة القارات قال نحن واجهنا منتخب السعودية في مباراة الافتتاح والذي قدم امامنا مباراة كبيرة ثم واجهنا استراليا وهو فريق معنوياته منخفضة عقب خروجه من تصفيات كأس العالم وجاء ليحاول ان يفعل شيئا امامنا ليسجله له التاريخ ولذلك لعب مدافعا بكل لاعبيه ونحن لم نوفق في استثمار فرصنا واضاع مهاجمونا فرصا تحدث لاول مرة وبصراحة نحن استفدنا من هذا اللقاء كثيرا.

وعن صحة غضب نجوم البرازيل روبرتوكارلوس - بيبيتو ودينلسون لوجودهم على دكة الاحتياط قال زاجالو عندما اضع نجما على دكة الاحتياط فهذا لايعني الانتقاص من حقه ونجوميته ولكنني اعمل التجارب من اجل مستقبل البرازيل.


زاجالو في المؤتمر الصحفي

منتخب البرازيل سيظهر بمستواه الحقيقي في المونديال

فهد الدهمش مدير عام المنتخبات السعودية:

خلال ٤٨ ساعة عاد الأخضر لوضعه الطبيعي



■ عبر فهد الدهمش مدير عام المنتخبات السعودية عن سعادته بدعوة المنتخب السعودي للابداع من جديد امام استراليا بعد خسارته الغريبة امام المكسيك وقال نحن اذا تحدثنا عن المباراة السابقة فقد تحدثنا عنها كثيرا وقلنا انها كبوة جواد والمنتخب السعودي حقيقة لم يظهر بمستواه المعروف في مباراة المكسيك، اما في مباراة استراليا فقد لعبنا امام المنتخب الذي تعادل امام البرازيل وفاز ايضا على المكسيك وتحن هزمناه، اعتقد ان هذا هو الوضع الطبيعي للمنتخب السعودي وشيء ليس بالغريب والمهم في الامر ان اللاعبين استطاعوا تعويض الجماهير بالاداء الجيد والتعاون والروح المعنوية وبعد ٤٨ ساعة عاد المنتخب السعودي لوضعه الطبيعي من خلال هذه المباراة.

واكد الدهمش على انه يأمل مزيدا من التعاون بين اللاعبين افضل مما كانوا عليه امام استراليا وقال نحن مقبلون على بطولة دولية هامة وهي كأس العالم وخطوتنا الاولى بدأت بالتعاقد مع المدرب القدير كارلوس البرتو وطموحاتنا اكبر من ذلك ومن خلال المرحلة القادمة سيكون هناك الوقت الكافي للمدرب وايضا للاعبين لا من حيث ادائهم مع انديتهم ولا من حيث اخذهم للراحة ثم الانخراط في المعسكر القادم حسب الخطة القادمة التي اعتمدتها لجنة المنتخبات وكذلك المباريات التجريبية والتي من خلالها سيكون المنتخب جاهزا ليكون في النهائيات له شأن كبير كما حدث في عام ١٩٩٤ في امريكا.

وعن التقرير الذي اعدته ادارة المنتخبات للمدرب كارلوس البرتو قال نحن لدينا تقرير عن المنتخب منذ فترة وهو متكامل ويضم تقريرا مفصلا عن بطولة القارات منذ سحبنا القرعة في تصفيات كأس العالم وظهرت المباريات بطريقة الذهاب والاياب ونحن دائما على اتصال مع رئيس لجنة المنتخبات الامير سلطان بن فهد اولا بأول وسموه يطلع على كل نقاط التقرير وكارلوس ليس غريبا علينا في الواقع فهو يعرف الكرة السعودية ويعرف المنتخب السعودي وشاهد الثلاث مباريات التي لعبها المنتخب في بطولة القارات، كما سيشاهد اللاعبين من خلال مباريات الدور الثاني لمسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين واعتقد ان هذه كافية ولو احتاج الامر الى اطلاعه على مباريات سابقة فنحن جاهزون لذلك، وخلال توقيعه للعقد اعتقد انه صرح انه بعد اطلاعه على المنتخب السعودي قال سيكون هناك تغيير جذري لبعض اللاعبين في حدود اربعة أو خمسة لاعبين وهذه فرصة طيبة اجدها لاشكر اللاعبين وهم يعودون حاليا لانديتهم والآن انتهت ارتباطاتهم مع المنتخب وسيعاد التشكيل في مباراة المانيا ثم التشكيل النهائي لكأس العالم وهذه فرصة لكل اللاعبين لاثبات وجودهم في الدوري ليقع عليهم الاختيار لتمثيل المملكة عن قناعة.

الخليوي: سجلت أغلى اهدافي

■ اعرب نجم دفاع المنتخب السعودي وصاحب الهدف الوحيد في بطولة الفيفا للقارات محمد الخليوي عن سعادته وسروره بما قدمه المنتخب امام استراليا وقال حقيقة لقد تجاوزنا الكبوة بهمة الرجال وبالوقفة الصادقة من الامير سلطان بن فهد والذي نشعر معه دائما بالاعتزاز والفخر ونستمد منه بعد الله عوننا ودعمنا المستمر وقال ما حدث امام المكسيك كان خطأ واعتبره صفحة طويت ويجب ان ننساها ونفكر في المستقبل ونحن امامنا بطولة هامة يجب ان يكون تركيزنا عليها لكي تجدد تشريفنا للكرة السعودية ونعيد تألقها من جديد على الاراضي الفرنسية.

بعد ان سجلنا الابداع في امريكا واضاف كل الجماهير تعرف المنتخب السعودي وهو لا يزال بطل آسيا وصاحب البطاقة الاولى في التأهل ولذلك ارجو من جماهيرنا ان تنسى ماحدث وتقف مع جميع اللاعبين من اجل مستقبل اكثر ابداعا للاخضر. وعن الهدف الرائع الذي سجله محمد الخليوي في مرمى استراليا قال منذ ان انطلقت بالكرة وعيني كانت على المرمى وشعرت في اولى خطواتي انني قريب من هز الشباك وتحقق ذلك بتوفيق المولى عز وجل واعتبر هذا الهدف أغلى هدف سجلته حتى الآن.

اليوم راحة!

● من حق جميع المشاركين في البطولة.. ان يتبادلوا التهاني.. فاليوم الخميس هو أول أيام الراحة في البطولة التي انطلقت يوم الجمعة الماضي.. وشهدت عملا متواصلا من جميع المشاركين دون وجود فرصة لالتقاط الانفاس.. ويذكر ان هناك يوما آخر للراحة يصادف السبت القادم اي قبل يوم واحد من ختام البطولة والذي يشهد مباراة تحديد المركزين الاول والثاني ومباراة الترضية على المركزين الثالث والرابع.

محاضرة اليوم حول القوانين الجديدة

● العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام بالبطولة يلقي صباح اليوم بفندق قصر الرياض المخصص للاعلاميين المشاركين في تغطية البطولة، محاضرة حول قوانين كرة القدم.. سيسلط الضوء خلالها على التعديلات الاخيرة التي أجريت على اللعبة.

نقل حكم جنوب افريقيا الى المستشفى

● حكم جنوب افريقيا الذي أدار الشوط الأول من مباراة المكسيك مع البرازيل تم نقله الى المستشفى لاجراء الفحوصات اللازمة بعد تصادمه مع أحد اللاعبين قبل دقائق من نهاية الشوط الأول من المباراة.

● الحكم ايان مكليود ابلغ مسؤولي التحكيم في استراحة الشوطين بعدم استطاعته تكملة المباراة.. وعلى الفور تم نقله الى المستشفى لاجراء فحوصات حول عينه اليسرى، فيما أكمل الحكم الاحتياطي التايلاندي بيروم ادارة الشوط الثاني.

مدير الحملة الانجليزية لاستضافة مونديال ٢٠٠٦:

رئاسة الفيفا طباخة على نار هادئة بين بلاتر وهافيلانج

■ لم يفاجىء اليك ماكغيغن، مدير الحملة الانكليزية للفوز باستضافة مونديال ٢٠٠٦، احدا عندما قال بالحرف الواحد: يدعم جواو هافيلانج جنوب افريقيا ويحثها على ترشيح نفسها لاستضافة مونديال ٢٠٠٦، ودعمه لا يعني الكثير الا اذا فاز بمنصب رئيس الاتحاد الدولي مرة سابعة. لقد اكد مرارا انه لن يرشح نفسه واعتقد أن العكس هو الذي يحصل.

وهناك من المراقبين من يعتقد بان الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر يطبخ ترشيحه بدوره على نار هادئة.

وقد انتخب الداهية البرازيلي هافيلانج رئيسا للفيفا للمرة الاولى عام ١٩٧٤ على هامش مونديال المانيا على حساب الانكيزي السير ستانلي راوس، وتم التجديد له خمس مرات، وسبق ان اعلن زهده بالمنصب عام ١٩٩٣ ثم فاز بالتزكية على هامش مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤.

وستتم الانتخابات الجديدة على هامش المونديال الفرنسي بعد اقل من سبعة اشهر، ووحده رئيس الاتحاد الاوروبي السويدي الجنسية لينارت يوهانسون اعلن انه سيترشح لمنصب رئيس الامبراطورية المترامية الاطراف التي تملك في خزائنها نحو ٤ مليارات دولار مع العلم بان المهلة القصوى للتقدم بطلبات الترشيح هي شهران اثنان قبل ساعة الصفر.

ورأى اكثر من مصدر مطلع، خلال بطولة الفيفا للقارات الدائرة حاليا في الرياض ان باب المفاجآت مفتوح على مصراعيه وان العملية تطبخ على نار هادئة في الاروقة والغرف المغلقة.

واوحى هافيلانج في وقت من الاوقات بانه سيدعم رئيس الاتحاد الافريقي عيسى ياتو، لكن الاخير ملّ من الانتظار وقال بالحرف الواحد لا احد يعلم ملذا يريد هافيلانج. واغلب الظن ان هافيلانج لن يلعب ورقة حيلتو ابدا لان القارة الافريقية لن تنتزع مقدرات اللعبة في المدى المنظور.

وذكر مراقب مطلع افريقيا هي مستقبل اللعبة فنيا لكنها ليست المستقبل ماليا، والمال هو عصب الرياضة عموما في القرن الحادي والعشرين.

فرّق تسد

وفي الفترة الاخيرة، دعا هافيلانج كلا من الالماني فرانتس بكنباور والفرنسي ميشال بلاتيني الى ترشيح نفسه. واذا اعلن الاخير زهده بالمنصب اعلاميا فانه تخلى عن هذا الزهد بين الاروقة.

ويؤكد المراقب نفسه خلال بطولة الفيفا للقارات في الرياض اكد بلاتيني الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ١٩٨٨ ان زيارته ليست للمجاملة فقط وانما لجس النبض ايضا.

ومن دون مقدمات. اشاد هافيلانج في حديث على هامش سحب قرعة مونديال ١٩٩٨ في الرابع من الشهر الحالي سيكون الامين العام للاتحاد جوزف بلاتر رئيسا مهما للفيفا في حال رشح نفسه ونجح.

وكشف مصدر لبناني لقد اعلن هافيلانج جهارة خلال الزيارة التي قام بها الى لبنان قبل اسابيع قليلة ان مرشحه للرئاسة هو بلاتر. وبالنسبة الى بلاتر نفسه فانه يلعب اغلب الظن اللعبة المعهودة في الانتخابات وهي جس النبض طويلا وتكثيف الاتصالات في الخفاء ثم الترشح في اخر لحظة عندما يكون ضامنا الفوز او شبه ضامن، باعتبار ان الترشح مبكرا قد يؤدي الى احتراق ورقته.


هافيلانج

وعلى هذا الاساس فان علاقات بلاتر مع المسؤولين العرب جارية على قدم وساق بمباركة من هافيلانج، ولم يقبض احد قوله انا مرتاح في منصبي تماما وقادر على التعامل مع اي رئيس.

ويهم بعض المسؤولين العرب، على غرار مسؤولين كثيرين اخرين، ان يضمن مقعدا مؤثرا في اي من اللجان التابعة للفيفا وان يكون له صوته في قيادة اللعبة مع بدايات القرن الحادي والعشرين. لذا فان رائحة تأييده لبلاتر تفوح.

ولا يزال يطن ويرن قول بلاتر قبل اسبوعين تحتاج اللعبة الى خبرة مشاهير اللاعبين، وربما يكون حان الوقت للاستعانة بهم. لكن ادارة دفة الاتحاد الدولي تحتاج الى خبرات لا تمت الى الملاعب بصلة خصوصا على صعيد تأمين الموارد المالية.

وهكذا، ليس في الصورة حاليا. في الخفاء او العلن، سوى مرشحين اوروبيين. وربما يكون هذا الواقع هو ما يريده هافيلانج تحديدا، اي شق الصف الاوروبي على طريقة فرّق تسد. وعندما تتوزع الاصوات الاوروبية يرشح نفسه في الثانية الاخيرة بعدما يكون قد ضمن الفوز بالانتخابات بفضل الاصوات التي سيحصل عليها من امريكا الجنوبية والكونكاكاف فضلا عن بعض الاصوات الاسيوية وكذلك الافريقية لانه يزال يعد بمساعدات بعشرات الملايين من الدولارات اي بثروات تنتظرهاالتحادات كثيرة جدا بفارغ الصبر.

وعلى هذا الاساس بنى اليك ماكغيغن اعتقاده بان هافيلانج ربما يترشح لولاية جديدة.

بحث اصدار بطاقة موحدة للاعلاميين العرب في اجتماع اللجنة التنفيذية للصحافة

■ استغلت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للصحافة تواجد معظم اعضائها في الرياض لمتابعة بطولة القارات لتعقد اجتماعا لها صباح الامس.. ترأس الاجتماع منصور الخضيري النائب الاول للرئيس.. ومثلنا فيه عبدالله ابراهيم بن حسين.. وذلك بحضور رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية توغاي بياتلي.

● ومن أبرز النقاط التي تطرق لها الاجتماع دراسة تصميم استمارة للمعلومات عن كافة منسوبي الاعلام الرياضي في الوطن العربي تمهيدا لاصداره بطاقة موحدة للصحفيين الرياضيين العرب.

تلقى عرضا لتدريب المنتخب الروماني

بلاتشي يواجه الاتفاق بالهجوم الضاغط !!

■ في اليوم الاول الذي خصص لاراحة المتأهلين من المنتخبات المشاركة في بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد حيث تعود الحياة لفرقنا.. فان الروماني إيلي بلاتشي المدرب الهلالي حريص على مواجهة الاتفاق بالهجوم الضاغط إذ ان الهدف الوصول الى رقم قياسي من النقاط لضمان التأهل الرسمي والمبكر للمربع الذهبي لمسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.. فقد حرص بلاتشي على تنويع مصادر الهجمات الهلالية.

على صعيد آخر.. بتأكيده ان الاتحاد الروماني لكرة القدم بصدد استدعاء بلاتشي للاشراف على المنتخب الاول الذي يتأهب للمشاركة في مونديال ٩٨ ولكن الهلاليين اكدوا تمسكهم بذلك المدرب الذي يسعون لابقائه لموسم آخر.

جوزيف بلاتر رجل الفيفا القوي:

امانة الفيفا الافضل عندي من منصب الرئاسة
افريقيا الأحق بتنظيم مونديال ٢٠٠٦

■ بطولة القارات مستمرة وستقام في عدة مدن
■ في زيورخ منعنا تصادم الآسيويين
■ من لا يفوز في كأس العالم لا يستحق المشاركة

حوار: عبدالله الحرازي

■ رغم ان الدكتور جواو هافيلانج هو رئيس اقوى هيئة دولية (الاتحاد الدولي لكرة القدم) إلا ان الرجل القوي داخل هذه الهيئة هو السكرتير العلم جوزيف سيب بلاتر والذي تبدأ عنده الاشياء وتنتهي اليه.. ولذلك فهو يرفض التضحية بالموقع الحالي مقابل كرسي الرئاسة الذي سيكون شاغلا بعد شهور برحيل هافيلانج.

حرص الاتحاد الرياضي على التقاء بلاتر في حوار تطرق فيه الى كأس العالم، رئاسة الفيفا، استضافة مونديال ٢٠٠٦ والسباق اليها.. التصفيات الآسيوية وامور فنية وادارية كثيرة فكانت هذه الحصيلة.

من لا يفوز في فرنسا فليرحل

■ شهور قليلة جدا ويعيش العالم كله فعاليات آخر مونديالات القرن العشرين.. فرنسا ٩٨ بفرقها الـ٣٢.. بحكم قربك من اللجنة المنظمة لهذا الحدث فما الذي سنراه هناك.

- اشكر لك هذا الطرح وبالتأكيد ان وجود ٣٢ فريقا في هذا البطولة هو الحد الاقصى من الفرق يمكن له المشاركة في البطولة وهو من الناحية الآلية للعب مريح جدا حتى في عملية التأهل الى المرحلة الثانية من البطولة، وهو قبل ذلك قد فتح الملعب لكل الناس للحضور الى الملاعب التي ستشهد في الاسبوعين الاولين من البطولة العالمية ٤٨ مباراة وهو عدد كبير جدا ووجبة دسمة جدا لعشاق الكرة، لكننا في المقابل سنتمتع جدا بمشاهدة هذه المباريات الحارة بسبب انحصار التأهل من كل مجموعة على فريقين إذ لم تعد هنك فرصة لافضل ثالث في المجاميع كما كان يحدث من قبل ومن لا يفوز في هذه المباراة لن يتأهل وهذا بالتالي سيبعد عنا غيوم التعادلات التي كان المدربون يجلسون تحت ظلها. فمن لا يفوز لا يستحق ان يكون في كأس العالم.

■ وماذا عن النواحي الفنية لهذه الدورة هل سيكون فيها جديد؟

- تدرك ان فرنسا ستستقبل ٣٢ منتخبا. ١٤ من اوروبا بما فيها الدولة المضيفة وستة من امريكا الجنوبية، خمسة من افريقيا، اربعة من آسيا وثلاثة من الكاريبي وهذا يجعل العالم كله في فرنسا الصيف القادم دون غياب أحد.. وبدورنا في الاتحاد الدولي وادراكا منا بأن هذا هو الحدث العالمي الكبير، الاخير في هذا القرن والذي نفتح من خلاله نوافذنا على القرن القادم ونضع امامه المرآة وذلك باعادة كرة القدم الى حالتها الطبيعية بعيدا عن الحروب والتناحر بين اللاعبين والجماعات وهي الصورة السيئة التي رسمت في بعض الفترات عن لعبتنا الجميلة والمحببة الى النفس ولقد بدأنا خطواتنا العملية في الفيفا بواسطة الحكام والمنظمين في مواجهة ذلك ومن بطولة القارات على كأس الملك فهد بن عبدالعزيز بالتصدي للعنف في الملاعب والقضاء على مصادره ايا كانت واجبار المدربين على انتهاج الاساليب الهجومية في الدفاع، نحن ندرك ان اللاعبين والمدربين اذا لم يربحوا فانهم لا يرضون بالخسارة ولذلك فهم يسعون الى التعادل لكن في فرنسا لن يكون مجديا إما تسع نقاط او ست مثلا او العودة الى اوطانهم. لان من لا يفز لن يتأهل. ولعلنا نستبشر من هذا الوضع برؤية اشياء فنية كثيرة وخصوصا النواحي التكتيكية مع جيل جديد من اللاعبين ظهرت ملامحه باداء منتخب الاورجواي في هذه البطولة.

نحن نبحث عن الطرق الهجومية في اللعب مع بقائه اداء نظيفا.. واذا كان من انسان في الدنيا (مدرب) لديه افكار جديد لتطوير اللعب والاتيان بخطط هجومية جديدة او يحسن في الوضع الحالي وهو بلاشك افضل من مونديالي ايطاليا وامريكا عرفوني عليه واجمعوني به وسنقدم له المكافأة المجزية لان هذا طموحنا وهذه غايتنا.

شخصيا اتوقع حدوث شيء ما في كأس العالم من فريقين او ثلاثة تضيف رتوشا على الواقع الحالي.

هناك مفاجآت متوقعة

■ من هي هذه الفرق؟

- لا اعلم من هي.. لكن شيئا ما سيحدث، اما بصورة او بأخرى.. لان لدى بعض المدربين مجموعة هائلة من النجوم مثل البرازيل تصيب المدرب بالحيرة. فيمن يختار لكنهم يمنحونه الوقت للابداع وفي فرنسا هنك بعض اللاعبين لو تمكن المدرب ايمي جاكيه من جمعهم مع بعض فسيصنع الفريق اشياء كثيرة وربما جاء فريق افريقي بما هو جديد ايضا.

لست خليفة هافيلانج

■ اعلن الدكتور هافيلانج نيته في التخلي عن مقعد الرئاسة بعد ٢٤ سنة.. فمن سيكون هو الخليفة في رأيك .. وهل ستترشح نفسك خصوصا وانه أبدى ميلا اليك في هذا الخصوص؟

- في الثامن من يونيو القادم سيجد كل متسائل جوابا لسؤاله حول هذا الموضوع، فنحن لم نفتح باب للترشيح إلا منذ ايام وسيظل كذلك حتى شهر ابريل القادم ومن حق كل دولة الترشيح حتى اللحظة الاخيرة. لا يوجد امامنا شخص اجمعت عليه قارة سوى يوهانسون من اوروبا والبقية لم يظهروا بعد.

انا سكرتير الاتحاد ورئيس اللجنة التنفيذية ولدي مهام اخرى في الاتحاد.. وانا بصراحة اجد نفسي في عملي الحالي سعيدا وبالتالي فليس لدي الرغبة للدخول في سباق الرئاسة.

فلوس الفيفا لتنمية الكرة

■ هافيلانج اشار الى انه سيترك في الاتحاد نحو ٤ مليارات دولار لخلفه.. فلماذا لا تصرف هذه الاموال على تطوير كرة القدم في العالم.. خصوصا وان هنك بلادا فقيرة ماديا.. غنية باللاعبين؟

- حينما أتي هافيلانج الى الفيفا لم يكن في خزينتها شيء وهو اليوم يتركها غنية بعقودنا حتى عام ٢٠٠٦ ومشاريعنا التسويقية المختلفة حتى عام ٢٠١٠ والاموال التي نحصل عليها من هذه العقود تعود الى تنمية اللعبة في العالم حيث ندفع منذ اربع سنوات مليونا للفريق الافضل سنويا وندفع ٦٠ مليون دولار للاتحادات القارية بمعدل عشرة ملايين لكل اتحاد ولدينا مشاريع مختلفة حول العالم لتطويز اللعبة في المدارس والاكاديميات والطب الرياضي والتطوير الاداري والحكام وكلها عوامل هامة لتطوير اللعبة وسنقوم بوضع مبلغ في جهة ما لتكون احتياطا لاننا لا نعرف كيف ستكون عليه الاحوال في القرن القادم.

كأس القارات ثابتة عالميا

■ نعيش هذه الايام فعاليات البطولة الثالثة على كأس الملك فهد.. ما الذي يخططه الفيفا لهذه البطولة.. أين ستقام.. وكيف؟؟

- نقدم الشكر الجزيل والعظيم للمملكة العربية السعودية لتبنيها هذه البطولة والتي بدأت بمشاركة اربع قارات ثم اكتمل عقدها بالقارات الست ودعمت الفيفا البطولة بفريقين آخرين هما بطل العالم والبلد المضيف بعد ان وضعتها تحت مظلتها وستضعها في مكانها في برامج الاتحاد للمستقبل، لكننا نبحث الآن في كيفية اقامتها كل ثلاث سنوات او أربع او كل سنتين بما لا يتعارض مع الانشطة الدولية والقارية. وهو من الافضل ان تلعب كل عامين [illegible]

[illegible] في مدن متعددة وليس في مكان واحد.

منعنا تقابل الآسيويين في زيورخ

■ التصفيات الآسيوية النهائية لكأس العالم نظمت في وقت قصير لقارة عرفت بكثرة مساحاتها وطول مسافاتها فأصيبت الفرق بإجهاد التنقل وتأثر بالتالي المستوى الفني، اضف الى ذلك ان الفرق تعرضت لضغط هائل في هذه التصفيات.. فلماذا اختار الاتحاد هذا الوقت فقط لاقامة التصفيات؟

- حينما أتى الآسيويون الى زيورخ لبحث موضوع التصفيات كنا نعلم ان الوقت ليس كافيا للدرجة التي تتطلبها التصفيات لكننا وجدنا تباينا في وجهات النظر كانت ستصل الى حد الاصطدام بين الاطراف حول موضوع اقامتها مجمعة بين بلدين. فتدخلنا وقلنا ان هذه بطولة الفيفا ويجب ان تقام ذهابا وايابا لضمان حقوق الجميع من جهة ولاننا نهدف الى التقاء. ولذلك قررنا اقامتها على مجموعتين وتمت بالشكل الذي رأيتم وكان النجاح هائلا.

تصفيات آسيا ذهابا وايابا

■ ولكن الوقت كان صعبا وضيقا للغاية والمسافات طويلة؟

- يمكن علاج الوقت مستقبلا لكنه لم يكن عقبة في طريق الفرق.. كما ان وضع آسيا من حيث المواصلات افضل من افريقيا إذ ان هنك سفرا من الشرق الى الغرب، في حين ان ذلك ليس موجودا في افريقيا التي تضطر بعضها الذهاب الى اوروبا لكي يصل الى مكان ما في افريقيا.

فرنسا ستربح من المونديال

■ حقق الامريكيون ارباحا كبيرة في كأس العالم، تعتقد أن فرنسا ستحصل على ذلك؟!

- العائد الصافي الذي حصل عليه الامريكيون هو ٦٠ مليون دولار لان الحكومة لم تساهم مع اللجنة المنظمة بشيء نهائيا ولذلك اتوقع ان تحصل فرنسا على ماهو اكثر لان الدولة ساهمت مع اللجنة المنظمة.

كوريا واليابان حالة خاصة

■ كوريا واليابان ستنظمان كأس العالم ٢٠٠٢ والآن تتنافس اربع دول على نيل شرف كأس العالم ٢٠٠٦ هي البرازيل، جنوب افريقيا، المانيا، انجلترا.. من سيكون صاحب الحظ الاوفر وهل يمكن ان تتكرر فكرة التنظيم في بلدين باعطاء المهمة لانجلترا والمانيا معا؟؟

- ولنكن واضحين من البداية ان كوريا واليابان حالة خاصة ولن تتكرر مرة اخرى ونفضل التنظيم في دولة واحدة.

وارى ان افريقيا هي الاحق بتنظيم مونديال ٢٠٠٦ ليتسنى لها ايضا تطويرقدراتها الفنية وهي الاحق اذا كانت لديها الامكانات ممثلة في جنوب افريقيا أو المغرب.. وقبل انجلترا والمانيا هناك البرازيل بطلة العالم لاربع مرات والتي لم تنظم البطولة منذ ١٩٥٠ أي نصف قرن.

انا لست ضد بلد، أنا مع الجميع ولمصلحة الكرة.. وفي كل الاحوال هناك لجنة ستزور هذه البلدان وتقرر في الختام.

هينجيز نجمة عام ٩٧ تفوق كل التوقعات



■ توقع كثيرون ان يكون عام ١٩٩٧ عاما جيدا للاعبة التنس السويسرية مارتينا هينجيز ولكنها فاقت جميع التوقعات اذ لم يعتقد اى شخص انها ستكون بهذه القوة.

فازت الناشئة السويسرية بثلاثة القاب من القاب البطولات الاربع الكبرى كما حصلت على ١٢ بطولة وتصدرت قائمة الجوائز المالية باكثر من مثلى حجم جوائز اقرب منافساتها التشيكية يانا نوفوتنا-ولم تهزم هينجيز الا فى خمس مباريات فقط طول العام.

واصبحت هينجيز اصغر من اعتلى عرش التنس سواء من اللاعبات او اللاعبين بعد ان انتزعت اللقب من الالمانية شتيفى جراف فى مارس اذار وكانت انذاك تبلغ من العمر ١٦ عاما ونصف العام.

وتعتزم هينجيز السيطرة على اللعبة كما فعلت من قبلها جراف والامريكية مونيكا سيليش التى اصبحت اللاعبة الاولى على العالم وهى فى السابعة عشرة من عمرها.

ونجحت هينجيز فى تطوير طريقة لعبها وقامت بتقوية ضربات ارسالها وكراتها المرفوعة.

وتخفى هينجيز وراء ابتسامتها الدائمة اصرارا يماثل اصرار النجمة السابقة مارتينا نافراتيلوفا التى سميت على اسمها.

وقالت هينجيز فى نوفمبر «زادت ثقتى فى نفسى عن بداية العام.. الان اصبحت اللاعبة التى تطاردها اللاعبات بدلا من ان اطارد انا اللاعبات».

وفازت هينجيز بأول بطولة لها فى اكتوبر عام ١٩٩٦ وكانت الرابعة على العالم عندما توجهت الى استراليا للمشاركة فى بطولة استراليا المفتوحة هذا العام.

ولم تخسر هينجيز مجموعة انذاك لتحصل على اول لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى وهى بالاضافة الى بطولة استراليا بطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون وبطولة امريكا المفتوحة.

واصبحت هينجيز انذاك ايضا اصغر لاعبة تفوز ببطولة من البطولات الاربع الكبرى من ١١٠ اعوام.

وبمنتصف فبراير شباط كان من الواضح ان هينجيز ستسيطر على اللعبة.

وفى غياب جراف معظم العام الحالى بعد ان اجريت لها عملية جراحية فى يونيو حزيران ابتعدت عقبة كبيرة عن طريقها.

واشار كثيرون الى ان انجازاتها لم تكن ستتحقق فى ظل وجود جراف الا هينجيز اصرت على ان هذا ليس صحيحا.

واعربت جراف عن سعادتها بمستوى هينجيز قائلة فى فبراير «لم اعتقد ان مارتينا ستصبح جيدة لهذه الدرجة.. سأكون فى غاية السعادة عندما تبتعد عنى الانظار نوعا ما».

واصبحت هينجيز اللاعبة الاولى على العالم بنهاية مارس اذار بعد تغلبها على سيليش فى نهائى بطولة ليبتون للتنس.

واصيبت بتمزق فى اربطة الركبة بعد سقوطها من على جوادها بالقرب من منزلها فى ابريل نيسان الا انها تمكنت من اللحاق ببطولة فرنسا المفتوحة.

وصعدت للدور النهائى ولكن الكرواتية ايفا مايولى تغلبت عليها.

وانتزعت هينجيز لقبى بطولة ويمبلدون وبطولة امريكا المفتوحة. وبذلك اصبحت ايضا اصغر لاعبة تفوز بثلاثة من البطولات الاربع الكبرى فى عام واحد.



في السباق السادس بند الشبا

«سهم» يطارد «مها» في شوط السرعة و«أمير الليل» و«قلب الاسد» وجها لوجه!

■ موعدنا الليلة في تمام السابعة مساء مع السباق السادس للخيول العربية الأصيلة والمهجنة الأصيلة بمضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشبا، حيث تواجه «مها» لصاحب السمو رئيس الدولة تحديا جديدا في الشوط الثاني لمسافة ١٢٠٠ متر.

عندما تواجه كلا من «سهم» لسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم و«تليمارنايو» لـ ال. ام. آر. ام و«البارق» لصاحب السمو رئيس الدولة و«كنترى دوك» ل. ام. ال مكتوم و«كيريالا» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم.

و«بات توجلوري» للشيخ سعيد بن محمد آل مكتوم و«تلك» لمحمد جوعان البادي.. وسبق لها ان حققت خمسة انتصارات متتالية في مشاركاتها الخمس السابقة هذا الموسم.

وفي الشوط الأول لمسافة ٢٠٠٠ متر تتنافس ستة خيول «سامنتا شيك» للشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم و«فرميلي» لصاحب السمو رئيس الدولة و«زويس» لسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان و«الجريتو» لمحمد جوعان البادي و«بنلرابن» لخالد جوعان البادي و«ويندووكر» لصاحب السمو رئيس الدولة، وثلاثة من تلك الخيول سبق وان حققت المركز الأول مرة واحدة وهي «سامنتاشيك» و«الجريتو» وبنلرابن».

● في الشوط الثاني لمسافة ١٤٠٠ متر تتنافس ثمانية خيول سعيا وراء انتزاع أول فوز لها وهي «أمير الليل» لمصبح خميس مصبح و«بن سليكلون» لراشد بالعبيدة و«دفليز دانس» لعبدالرحمن مجان و«فيرست فليم» للشيخ راشد بن محمد آل مكتوم و«قلب الأسد» لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم، و«ليتيوس» لمحمد يوسف و«برود لووك» للشيخ محمد بن مكتوم آل مكتوم و«بامبيرد كوين» لسوريش ضينين.

في الشوط الرابع لمسافة ١٢٠٠ متر يتوقع ان تنحصر المنافسة بين «يزلي» لحمد سهيل و«تايت بل» لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم و«بن نشوان» لأحمد بالعبيدة الذي حقق انتصارين حتى الآن، يشارك ايضا في هذا الشوط «فون في» للشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم و«هايدن اواسيس» للشيخ أحمد بن محمد آل مكتوم و«الشبيبة» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم و«منساب» لصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا.

في الشوط الخامس تشارك ستة خيول «روسيلو» للشيخ راشد بن حمدان آل مكتوم و«فيفا نورييف» لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم.

و«امبسادور» للشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم و«موجود» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم و«متانجي» لـ. ام. ال. مكتوم و«مكوك» للشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم.

وفي الشوط السادس والأخير تشارك تسعة خيول لنفس المسافة السابقة «٢٠٠٠ متر»، تجنب للشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم و«كينجر كلومز» لـ اس. ام. آر. ام، و«مالك» للشيخ سعيد بن محمد آل مكتوم، و«اشبال» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم و«موسكوسي» لماجد المهيري و«نوبل سبرينتر» لجوس انطونيو ماهر و«تبديل» لاسطبلات جبل علي و«بيرو» لـ اف. ان. سي. و«رحيل» لفيصل الرحملي.

انفق للدعاية مليون دولار

البرنس حميد يعامل معاملة الملوك قبل مبارياته بأمريكا

يخوض ٦ مباريات مقابل ١٢ مليون دولار.. والمواجهة الأولى امام كيلي غدا

■ يعامل الملاكم اليمني الاصل نسيم حميد معاملة الملوك حتى قبل ان يخوض اولى مبارياته فى الولايات المتحدة الامريكية.

وسيقابل حميد حامل الجنسية الانجليزية الامريكى كيفين كيلى غدا الجمعة فى ماديسون سكوير جاردن.

وافادت تقارير بان شبكة اتش-بى-او الامريكية التلفزيونية التى تعاقدت مع حميد لخوض ست مباريات فى اتفاق حجمه ١٢ مليون دولار انفقت مليون دولار على الدعاية لحميد وتقديمه لمشجعى الملاكمة فى نيويورك.

وعلقت صورة حميد فى ميدان تايمز سكوير وخارج مدخل نفق لينكولن كما علقت لافتات فى محطات الحافلات فى شتى انحاء المدينة.

واثناء تدريبه زاره مغنى البوب الامريكى الشهير مايكل جاكسون فى صالات التدريبات كما زاره الممثل دانييل داى لويس يوم الجمعة الماضى.

واعرب حميد عن سعادته بعد ان تسلطت عليه الاضواء اكثر من منافسه كيلى حامل لقب مجلس الملاكمة العالمى سابقا.

واضاف اذا حضر ملاكم آخر الى مسقط رأسي وانتزع الاضواء منى واستحوذ على كل شيء سأشعر بالاستياء وهذا هو ما حدث.

سمح لى ان احضر من انجلترا واسرق الاضواء منه واعتزم طرحه ارضا.

وقال حميد الذى يتخذ محمد على مثله الاعلى انه يجب ان يستعد كيلي لتلقي صدمة.

ومضى يقول لم يواجه ملاكما مثلي فى حياته وسيعلم ليلة المباراة اني شيء خاص.

لا اقول ما لا اعنيه.. سأتغلب على كيلي.

اما كيلي فوجه اهانات عنصرية لمنافسه قائلا ان حميد بامكانه البحث عن وظيفة كسائق سيارة اجرة او فى متجر بعد هزيمته يوم الجمعة.

تقام بدبي مارس المقبل

وفد دورة ألعاب السلام العالمية يعقد أول مؤتمر صحفي في جنيف

■ عقد وفد اللجنة المنظمة العليا الوطنية لدورة ألعاب السلام العالمية الخامسة التي ستقام في دبي خلال الفترة من ١٩ مارس الى ١٨ أبريل ١٩٩٨ مؤتمرا صحفيا موسعا في مقر هيئة الأمم المتحدة في جنيف وهو المؤتمر الأول من نوعه للاعلان عن الدورة.

افتتح المؤتمر السيد شريف سيدي الرئيس التنفيذي للجنة الدولية لألعاب السلام حيث رحب بالحضور والوفد الاماراتي، بعدها أتاح المجال للسيد ايف انجلوس مؤسس ألعاب السلام العالمية الذي تحدث عن نشأة وفلسفة ألعاب السلام ونبذة مختصرة عن الدورات الأربع السابقة.

كما تحدث العقيد عباس علي السيد رئيس الوفد عن الدورة الخامسة التي تستضيفها دبي والأسباب التي دعت لاحتضانها في دولة الامارات العربية المتحدة، ثم تحدث رئيس الوفد عن فعاليات الدورة الرياضية التي تشمل ٢٣ لعبة رياضية والفعاليات الثقافية التي تشمل عقد مؤتمري الطفولة والاستنساخ والفعاليات الانسانية مثل اقامة قرية السلام الانسانية التي ستعرض فيها معظم الجهود الانسانية وفلكلور الشعب محليا وعالميا.

كما أوضح رئيس الوفد امكانيات دبي لاستضافة مثل هذا الحدث الهام الذي يتوقع ان يشارك فيه أكثر من ١٥ ألف رياضي، اضافة الى التسهيلات التي تقدمها اللجنة بالنسبة للاقامة والسكن والسفر وتأشيرات الدخول، والمزايا الأخرى حيث ستتزامن مع فعاليات الدورة فعاليات مهرجان دبي للتسوق.

وتم افساح المجال للجهات الاعلامية ومراسلي ووكالات الأنباء العالمية للاستفسارات والاجابة عليها.

وبعقد هذا المؤتمر استطاع وفد اللجنة المنظمة برئاسة العقيد عباس علي السيد وعضوية كل من زبير عبدالرزاق ورضا بورايو ان يجعلوا علم دولة الامارات يرفرف جنبا الى جنب مع علم الأمم المتحدة في مقر هيئة الأمم المتحدة في جنيف والذي يعد مكسبا كبيرا لدولة الامارات بصفة عامة والدورة بصفة خاصة.



العقيد عباس علي السيد

حضر المؤتمر الصحفي السيد علي محمد الشامسي القائم بالأعمال في القنصلية العامة لدولة الامارات العربية المتحدة في جنيف ومندوبو وكالات الأنباء العالمية مثل وكالة الأنباء الكويتية «كونا» والوكالة الأسبانية ووكالة الأنباء الفرنسية و«الدوتش فللي» الألمانية والبي بي سي القسم العربي، واذاعة سويسرا العالمية، والـ M. B. C والتلفزيون الأوروبي. الذي سيبث الخبر بخمس لغات عالمية لاشهار الدورة.

وبهذا استطاع الوفد الاماراتي ان يعلن عن الدورة الخامسة لألعاب السلام العالمية في معظم دول العالم بواسطة وكالات الأنباء التي تتخذ من مقر هيئة الأمم المتحدة مقرا لها في جنيف.

وفي اليوم التالي انتقل الوفد الى مدينة بلغارد الفرنسية وقام بزيارة مقر ألعاب السلام العالمية بمرافقة السيد ايف انجلوس. وتم عقد لقاء صحفي في مقر الألعاب، كما قام الوفد بزيارة لبلدية بلغارد حيث اطلع على تاريخ المدينة وامكانياتها السياحية والاقتصادية. من جانب آخر سيغادر الوفد الى باريس حيث يتم عقد مؤتمر صحفي مماثل في مقر منظمة اليونسكو وقد تم توجيه الدعوة الى خمسين جهة اعلامية لتغطية المؤتمر.

الامارات تشارك في اجتماع أمناء الاتحادات العربية

■ يغادرنا الى القاهرة صباح غد الجمعة سعادة سلطان بن الشيخ محمد بن مجرن رئيس الاتحاد العربي لبناء الاجسام والسيد خالد محمد الرحومي امين السر العام للاتحاد العربي لبناء الاجسام. وذلك لحضور المؤتمر الرابع عشر لامناء الاتحادات العربية النوعية المزمع عقده خلال الفترة من ٢٠ - ١٩٩٧/١٢/٢٣ بمدينة القاهرة بفندق رمسيس هيلتون تحت اشراف الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وباستضافة الاتحاد العربي لكرة السلة.

ختام ناجح لبطولة الشرطة لكرة الطاولة

شرطة ابو ظبي تحتفظ باللقب للمرة الثالثة على التوالي

■ شهد العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة مساء امس ختام بطولة الشرطة الثالثة عشرة التي نظمها اتحاد الشرطة الرياضي على صالة نادي الشعب.

وقد شهد المباريات النهائية الى جانب سعادته العقيد مطر حميد مبارك امين السر العام واعضاء مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي وعدد من ضباط وزارة الداخلية.

وقد اسفرت نتائج البطولة التي شهدت منافسة متكافئة ومثيرة بين الفرق عن تتويج فريق شرطة ابوظبي بطلا للمرة الثالثة عشرة على التوالي وذلك بعد فوزها على فريق شرطة دبي بنتيجة ٣/صفر في مباراة كانت قمة في الاداء لوجود عدد من اللاعبين المصنفين بالفريقين الذين قدموا عرضا مثيرا في واحدة من افضل مباريات الفرق في البطولة وقد مثل فيها فريق شرطة ابوظبي كل من عبدالرحمن العطاس واحمد عيسى وجاسم محمد بينما مثل فريق شرطة دبي بدر احمد وابراهيم صقر وفهد احمد.

وبخسارة فريق شرطة دبي في المباراة النهائية حصلت على لقب الوصيف بينما جاء فريق شرطة الشارقة في المركز الثالث بعد تغلبه على فريق شرطة رأس الخيمة الذي حصل على المركز الرابع ويليه فريق الحدود ثم فريق كلية الشرطة بابوظبي وفريق قوة الامن الخاصة.

العميد محمد خليفة المعلا

اما بطولة الفردي والتي شارك فيها ٣٢ لاعبا يمثلون مختلف الادارات العامة للشرطة فقد نظمت بطريقة خروج المغلوب وشهدت منافسة قوية نظرا لوجود نخبة من افضل لاعبي كرة الطاولة بالدولة وهم عبدالرحمن العطاس واحمد عيسى ويوسف نجيب وجاسم قمبر وبدر احمد وفهد احمد وابراهيم صقر. وقد اسفرت نتائج مباريات البطولة الفردية عن صعود اربعة لاعبين الى دور الاربعة وهم عبدالرحمن العطاس وجاسم قمبر واحمد عيسى وجميعهم من شرطة ابوظبي بالاضافة الى عبدالحكيم عبدالله من كلية الشرطة بابوظبي. حيث تقابل في الدور قبل النهائي كل من عبدالرحمن العطاس من شرطة ابوظبي وعبدالحكيم عبدالله وانتهت المباراة لصالح عبدالرحمن العطاس بنتيجة ٢/صفر. وتقابل جاسم قمبر مع احمد عيسى من شرطة ابوظبي وانتهت المباراة لصالح احمد عيسى ٢/صفر. وفي المباراة النهائية فاز عبدالرحمن العطاس على احمد عيسى ليحصل على البطولة الفردية لهذا الموسم.

عقب انتهاء منافسات البطولة قام سعادة العميد محمد خليفة المعلا بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى للفرق وبطولة الفردي. كما قام سعادته بتكريم الحكام الذين اداروا مباريات البطولة.

كما قام العقيد مطر حميد مبارك امين السر العام لاتحاد الشرطة الرياضي باهداء درع اتحاد الشرطة الرياضي الى سعادة راعي البطولة العميد المعلا درع آخر لنادي الشعب على حسن تنظيمه واستضافته لفعاليات البطولة.. وبختام هذه البطولة ترفع شرطة ابوظبي رصيدها في نقاط درع التفوق الرياضي الى ٤٣ نقطة وتأتي شرطة رأس الخيمة في المركز الثاني برصيد ٣٤ نقطة ثم شرطة دبي في المركز الثالث برصيد ٢٩ نقطة. وتستمر المنافسة على درع التفوق الرياضي حتى نهاية الموسم.

للمشاركة في اعتزال أيمن منصور

النصر السعودي في القاهرة

■ تغادر الرياض اليوم الخميس بعثة الفريق الكروي الاول بنادي النصر متوجهة الى العاصمة المصرية (القاهرة) حيث تقام غدا المباراة التكريمية لنجم الزمالك اللاعب ايمن منصور الذي قرر هجر الملاعب بعد ان قدم عطاءات جميلة ظلت راسخة في اذهان الجماهير.. وسيلاقي النصر نظيره الزمالك بكامل نجوم الطرفين حيث حرص الجهاز الفني للنصر باشراف الفرنسي جان فرينانديز والذي اعاده النصر للمرة الثالثة.. حرص على اعداد اللاعبين حتى تظهر المقابلة بالمستوى المميز.. هذا وقد ابدى النصراويون سعادتهم بتلك المشاركة التي تؤكد عمق العلاقة بين البلدين الشقيقين وقد عبر ايمن منصور عن سعادته بتواجد فريق سعودي في القاهرة.

استعدادا للقاء مصر وديا

المنتخب الجزائري في القاهرة اليوم

■ توجه امس المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم الى القاهرة لاجراء ثلاث مباريات ودية مع المنتخب المصري ودولة توجو. ويتقابل المنتخب الجزائري مع نظيره المصري في لقاءين الاول في اسوان يومي السبت والاربعاء القادمين بالقاهرة بينما سيواجه منتخب توجو يوم الاثنين القادم بالقاهرة ايضا.

في الاسبوع الاخير من ديسمبر الجاري

رفع علم الدورة العربية التاسعة في الاردن

◻ عمان - الاتحاد:

قال وزير الثقافة والشباب الاردني د. قاسم ابو عين انه تم ابلاغ الامانة العامة للاتحاد العربي للالعاب الرياضية استعدادات الاردن لاجراء مراسم رفع علم الدورة الرياضية العربية التاسعة التي تقام في الاردن عام ٩٩. وذلك في الخامس والعشرين او السادس والعشرين من ديسمبر الحالي.

واشار وزير الشباب الاردني الى ان الامير عبدالله بن الحسين رئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة العربية قد رحب باستقبال وفد الامانة العامة للاتحاد العربي لاجراء مراسم رفع علم الدورة في مدينة الحسين للشباب بالعاصمة الاردنية في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي.

وقد اعدت اللجنة المنظمة العليا للدورة برنامجاً خاصاً للاحتفال برفع علم الدورة العربية التاسعة وبمشاركة فرق موسيقية من مديرية الامن العام وبحضور كافة الرياضيين الاردنيين الذين فازوا بميداليات ذهبية وفضية وبرونزية في الدورة العربية الثامنة التي استضافها لبنان خلال شهر يوليو الماضي.

وقررت اللجنة المنظمة اعتماد العام المقبل ٩٨ لانجاز تجهيز كافة المنشآت الرياضية في الاردن التي ستحتضن فعاليات الدورة العربية التاسعة.

في الدوري الاردني اليوم

الرمثا يواجه البقعة بشعور التفوق

■ عمان - الاتحاد، ضمن منافسات المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي ٩٧ يلتقي اليوم - الخميس - على ستاد عمان الدولي فريق نادي الرمثا مع نظيره فريق نادي البقعة في مواجهة يملك من خلالها الرمثا حظوظا اقوى لبلوغ الفوز اعتماداً على افضليته الفنية.

وكانت مباريات هذه المرحلة قد انطلقت يوم امس بلقاء الاهلي وشباب الحسين، فيما تقام يوم غد - الجمعة.



«شرباكة» في قمة ماراثون السلة

«بالتايم آوت» الوحدة يكسب الأهلي ٦٠/٥٤

■ محمد علي حسين

■ قمة الأسبوع الثامن لدوري السلة انتهت وحداوية والصدارة اختتمت ثلاثية الوحدة والأهلي والوصل..

وقمة متوسطة الحال كما كل مباريات الدوري الماراتوني، ومع ذلك العنابي الأفضل حالا يكسب منافسه التقليدي الأهلاوي نتيجة ٦٠/٥٤ والشوط الأول ينتهي وحداويا أيضا ٣٢/٢٣ لكن العنابي في الشوط الأول أفضل والأهلاوي في الشوط الثاني أحسن.

وعندما أزف الموعد و«تشربكت» النتيجة كانت اللمعة التكتيكية بالمرصاد، ويطلب الكابتن عبدالحميد ابراهيم وقتا مستقطعا في منتهى الذكاء قلب النتيجة رأسا على عقب، وسجل الوحداويون على أثرها ٤ نقاط لعلوي، وأخيرا علي راشد «٤٠ دقيقة لعبا» وقبل ذلك اجاد علوي انضاج الهجمة الأخيرة على نار هادئة، وأجبر لطيف على ارتكاب خطأ شخصي وأخير، وكما العادة كان تحول «التيرن أوفر» الى «فاست بريك» ودائما على طريقة الارسال السريع في كرة اليد حاليا!

ولأول مرة أشاهد واستمع لصافرة الحكم الدولي العربي محيي الدين خطاب، وللحق خطاب كان نجم المباراة، وخطف الأضواء حتى من اللاعبين أنفسهم، ولاول مرة أشاهد لاعبينا يقفون احتراما لصافرة ناطقة بالضاد مهما كانت شدتها، ويكفي خطاب فخرا احتسابه «فاولين» في الزمن الصعب على علوي ثم على لطيف، وكان معه الدولي المخضرم قاسم دعدوش يحكم بكل خبرة وهدوء السنين.

وفي المباراة «دانك» للعملاق عبداللطيف و«تكتيكل فاول» على الأمريكي روبرت مدرب الأهلي في الشوط الأول وهناك خطآن متعمدان وعدة «فاولات» صغيرة في شق المهارة وقواعد اللعب نجومها لاعبون دوليون وخطاب احتسب اربعة أخطاء على الدوليين لطيف وعلي راشد بسبب استخدام الكوع والذراع الحرة!

وكاد الأمر يصل بعلي عتيق مشرف عام السلة الأهلاوية الى حد سحب صانع اللعب الصاعد ناصر سعيد في فترة الراحة بين الشوطين لانه رفض الانصياع لتعليمات المدرب ثم اكتفى «بقرصة في أذنه».

وناصر الدولي الصغير ونجم نهائي كأس الموسم الماضي بين نفس الفريقين كان غائبا عن الصورة أمس، وتألق بدلا عنه القصير المكين عبدالله مراد ٤ ثلاثيات ونحو ٢٠ نقطة، ولطيف معدله نحو ٢٠.

وكما فاضل الوصلاوي استطاع مراد أن يخطف الأضواء من أحسن رالي ثلاثية عربي عبدالله ابراهيم وخلال مباراتين الأخير يكتفي بـ ٣ ثلاثيات من أصل نحو ٢٦ محاولة.

وكان عبيد مفتاح «مفتاح» الفوز الوحداوي أمس وهو يسجل نحو ٢٠ نقطة، وتألق قيس الصغير، وفي الوقت الحرج عبدالحميد اعتمد على الخبرة فحسب في ظل غياب النحلة والخضر، ويحسب للوحداويين «حفظهم» عدة جمل تكتيكية يطبقونها عند اللزوم.

وتم احتساب سلتين للوحدة دون ان تدخل الكرة السلة لأن لطيف مد ذراعه لأعلى الحلقة!

ولأخيرا نتيجة ٦٠/٥٤ لا تتناسب ومباراة قمة، فالنسب والمعدلات في كل انماط الأداء ضعيفة ودائما بسبب عدم اكتمال فترات التدريب لضمان المتأهل مبكرا للمربع الذهبي.. وشكرا للاعبين الذين بقوا داخل الملعب ٤٠ دقيقة.. ياللهول!!



صراع أسفل سلة الوحدة والأهلي. (تصوير: أحمد مرزوق)

.. والعين يستعيد توازنه ويكسب الشعب ٧٣/٤٧

■ العين ـ حسن عفت:

■ في اطار مباريات دوري التصنيف لكرة السلة حقق نادي العين الفوز على الشعب ٧٣/٤٧ في المباراة التي أقيمت بينهما أمس على صالة نادي العين كانت نتيجة الشوط الأول تقدم العين ٢٥/١٧ بهذا الفوز ارتفع فريق العين برصيده الى ١٢ نقطة، وعوض هزيمته المفاجئة الاسبوع الماضي من بني ياس جاء الشوط الأول ضعيفا وكثرت الأخطاء بين الفريقين وتقدم الشعب من البداية حتى وصلت النتيجة في منتصف الشوط ١١/١٤ لصالح الشعب.

بدأ بعدها فريق العين استعادة التوازن وسيطر على بقية الشوط لينتهي الشوط لصالحه ٢٥/١٧، الشوط الثاني جاء أفضل من الفريقين وان استمر التفوق العيناوي والدليل على ذلك ان الفريقين سجلا خلال هذا الشوط ضعف عدد النقاط المسجلة في الشوط الأول.

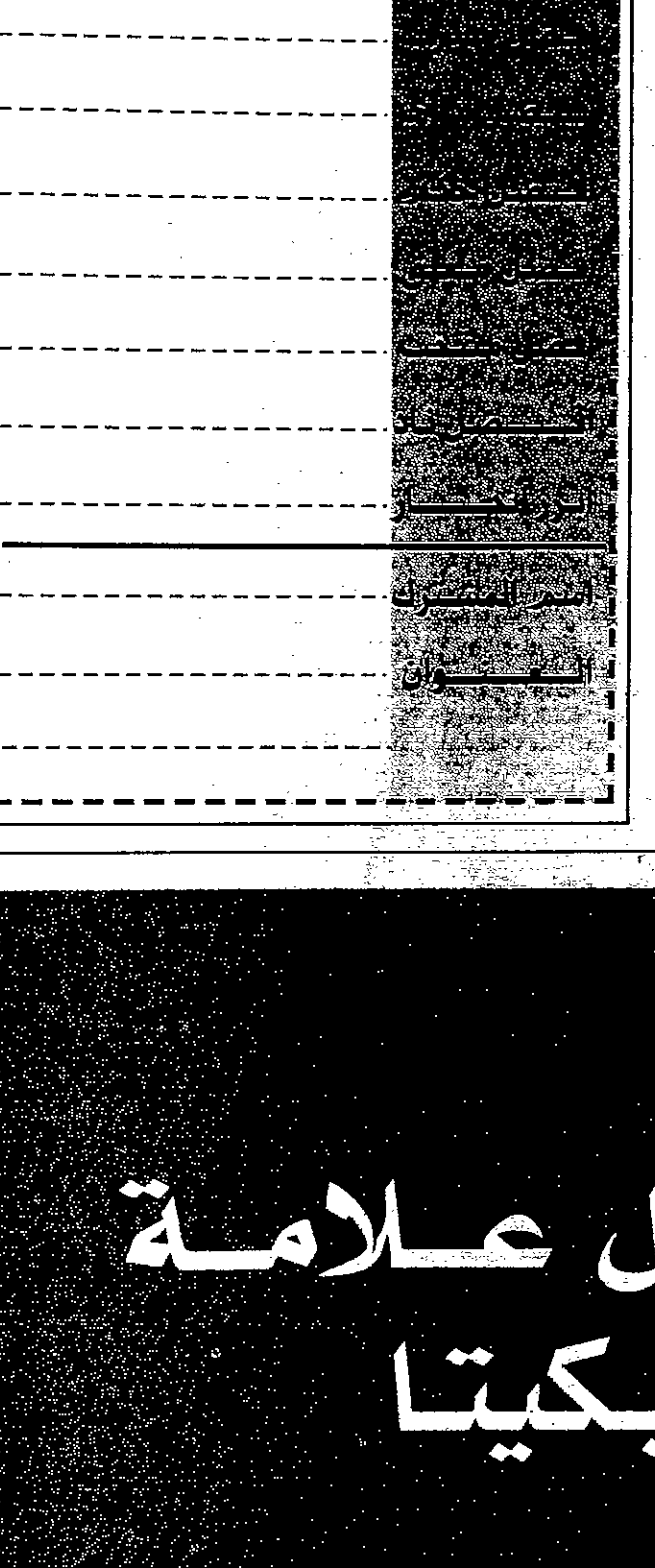
مع تفوق نسبي لفريق العين الذي تألق في المتابعة تحت السلة مع الهجمات السريعة المرتدة نجح من خلالها في توسيع الفرق ليصل مع نهاية المباراة الى ٢٦ نقطة وتنتهي المباراة بفوز العين ٧٣/٤٧ محولا للدخول مع الأربعة الكبار في صراع لحجز مقعد في المربع الذهبي.

.. والوصل يكسب الشارقة ويواصل تألقه

■ دبي ـ الاتحاد: واصل «الأخضر» تألقه في دوري السلة «الماراتوني» واستطاع الفوز على الشارقة في عقر داره ٦٣/٥٩ بجدارة ليتقاسم بذلك الصدارة مع الوحدة والأهلي برصيد ١٥ نقطة وبخسارة واحدة، وهذا هو الفوز الثاني على التوالي الذي يحققه الوصل على فرق المربع الذهبي بعد ما ألحق بالوحدة في الاسبوع الماضي اول هزيمة منذ فترة طويلة. الشوط الأول انتهى بالتعادل ٢٧/٢٧.

.. وفوز النصر والشباب

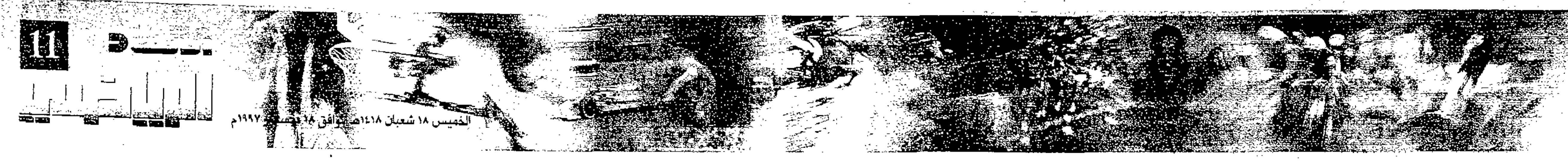
■ وفي نفس المسابقة عزز النصر موقفه بفوزه على الامارات في عقر داره ٧٩/٤٧، كذلك فاز الشباب على بني ياس ٧٦/٦٧ الشوط الأول انتهى خضراويا ٣٦/٢٤.



شارك معنا في اختيار «نجوم ٩٧» في رياضة الامارات

■ اذا كان «الاتحاد الرياضي» يعتز دائما بانه كان سباقا فيما يتعلق بالاستفتاءات الرياضية لاختيار نجوم الرياضة الاماراتية سنويا، واذا كنا قد التزمنا طوال السنوات بمشاركة المسؤولين عن الحركة الرياضية في اختيار نجوم الموسم، فاننا آثرنا هذا العام ان نرمي الكرة في ملعب قراء «الاتحاد الرياضي» ليختاروا افضل نجوم الرياضة الاماراتية عام ١٩٩٧ م ايمانا منا بأن القارئ هو السر الحقيقي في النجاحات التي حققها «الاتحاد الرياضي» طوال السنوات الماضية.

وما عليك الا ان تملأ الكوبون المرفق وترسله على العنوان التالي - ابوظبي ص ب ٧٩١ جريدة الاتحاد.. «مسابقة شارك معنا في اختيار نجوم ٩٧» كما يمكن لرسال الترشيحات على فاكس رقم ٢٤٥١٤٤١. علما بأن آخر موعد لتلقي المساهمات هو ٢٥ ديسمبر الحالي. وتجدر الاشارة الى ان «الاتحاد الرياضي» رصد جوائز قيمة للقراء الذين سيتوصلون للترشيحات التي تتوافق مع النتيجة العامة للاستفتاء.



اليوم مصر وتوجو وديا بأسوان

الجوهري أنهي استعداداته.. وبانجوك يتوعد بالمحترفين

القاهرة ـ مدحت خطاب:

■ يشهد ستاد اسوان في الخامسة من مساء اليوم بتوقيت القاهرة اللقاء الودي بين المنتخب الوطني المصري وتوجو في اولى اللقاءات الودية الستة لمنتخبات مصر وتوجو والجزائر والكاميرون ضمن استعداداتها لنهائيات الامم الافريقية.

ولقاء اليوم يأتي تحت شعار «لا للارهاب» ويعتبر بمثابة ملتقى كروي افريقي وضمن دورة بدون جوائز او مراكز.

وكان الفريق المصري قد غادر القاهرة صباح امس لاسوان بعد تدريب عنيف باستاد القاهرة تحت قيادة المدرب الجوهري المدير الفني الذي انهى استعداداته الخاصة للمباراة والتي يخوضها بدون اللاعبين المحترفين ولن يخرج التشكيل عن نادر السيد في حراسة المرمى ومعه سيد حنفي ومحمد يوسف وسمير كمونة ومدحت عبدالهادي ومحمد عمارة وعبدالستار صبري وهادي خشبة واحمد حسن وحسام حسن وعلي ماهر ومعهم عصام الحضري واحمد عبدالله ومحمد بركات ووليد صلاح الدين وعبدالظاهر السقا.

على الجانب الآخر يضم فريق توجو ١٣ لاعبا محترفا.. واكد اوجست بانجوك المدير الفني للفريق ان الجميع جاء للفوز على مصر رغم انه تسلم عمله منذ اسبوعين فقط.

واضاف بانجوك ان اللقاء فرصة كبيرة لتشاهدوا فريق توجو وتطلعوا على امكاناته وقدراته الفنية وان الفريق المصري قوي واللقاء معه سيفيدنا.

والاعبون المحترفون في صفوف توجو هم: اكياك لاعب طولون الفرنسي واتاك لاعب اميه الفرنسي ودوث دكودو لاعب فريق سبورت الجابوني ودابولاني لاعب نادي استر الفرنسي وازياونو لاعب نانت الفرنسي وازياندو المحترف بالدنمارك وتاوجو سالك لاعب سيرفيت السويدي وادوجا المحترف بنفس الفريق ودافو المحترف ببلجيكا وباشيرو سالوك المحترف بالمانيا وجو مادي المحترف بالمانيا ايضا.

يدير اللقاء اليوم الحكم الدولي عبدالحميد رضوان ومعه عزب حجاج وصبري صادق.

من ناحية اخرى اسند لقاء مصر والجزائر المحدد له بعد غد السبت باستاد اسوان الى الحكم الدولي جمال الغندور ومعه وجيه احمد وثروت فائق في حين يدير لقاء الجزائر وتوجو يوم الاثنين القادم الحكم الدولي عبدالستار علي ومعه مصطفى ابوقمر وسرور شحاتة ويدير لقاء مصر والكاميرون في نفس اليوم الحكم الدولي حسن علي ومعه صلاح البري وهشام صلاح.

ويوم الاربعاء القادم تلعب الكاميرون وتوجو ويديرها الحكم الدولي احمد الشناوي ومعه جابر مرسي وخالد مرجان وفي نفس اليوم يلعب المنتخب المصري مع الجزائر.. ويديره الحكم الدولي حسين علي موسى ومعه احمد عبدالعزيز ومجدي رزق.

محمود الجوهري

منتخب اورجواي في القاهرة يناير القادم

اكد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم انه اتفق مع جوليو سيزار سفير اورجواي في القاهرة على اقامة مباراة ودية بين منتخبي البلدين خلال شهر يناير القادم.

واضاف زاهر انه سيعرض ذلك على محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب وايضا وجهت الدعوة لسفير اورجواي لحضور مباراة مصر والكاميرون يوم الاثنين القادم باستاد القاهرة.

على جانب آخر تلقى اتحاد الكرة برقية من نظيره الانجليزي يعتذر فيها عن عدم حضور منتخبه الاول لمصر لاداء مباراة ودية واعترض الانجليز على مكان اقامة المباراة باسوان ودفع ذلك المسؤولين باتحاد الكرة بارسال برقية اخرى للاتحاد الانجليزي يؤكد فيها تغيير موقع اقامة المباراة لتقام باستاد القاهرة بدلا من استاد اسوان.



دوري ابطال اوروبا

مواجهة المانية ـ المانية في ربع النهائي

■ جنبت قرعة الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم التي سحبت أمس الاربعاء في جنيف الفرق الكبيرة من مواجهة بعضها البعض لكنها في المقابل اسفرت عن لقاء الماني - الماني مثير بين بوروسيا دورتموند حامل اللقب الموسم الماضي وبايرن ميونيخ.

وفي المباريات الاخرى، يلعب باير ليفركوزن الالماني مع ريال مدريد الاسباني، وموناكو الفرنسي مع مانشستر يونايتد الانكليزي. ويوفنتوس الايطالي مع دينامو كييف الاوكراني.

وسيكون لقاء دورتموند وميونيخ الاكثر اثارة نظرا للتنافس الكبير بين الفريقين في الدوري في المواسم الماضية وما يرافقه من حساسية عادة. بالاضافة الى ذلك فان مدربي الفريقين هما الايطاليان جوفاني ترابتوني (ميونيخ) ونيفيو سكالا.

ويمثل بايرن ميونيخ البورجوازية البافارية، في حين يأتي دورتموند من منطقة الرور الصناعية.

واذا كان بايرن ميونيخ يحتل المركز الثاني في الدوري فان دورتموند يأتي في المركز الرابع عشر ولم يحقق نتائج جيدة خلافا لعروضه الممتازة في مسابقة دوري ابطال اوروبا علما بانه توج بطلا لاندية العالم قبل اسبوعين بفوزه على كروزيرو البرازيلي ٢-صفر.

وقد توج دورتموند بطلا الموسم الماضي بتغلبه على يوفنتوس الايطالي ٣-١ على ملعب ميونيخ الاولمبي بالذات.

ويلعب ريال مدريد الاسباني حامل اللقب ست مرات (رقم قياسي) والساعي الى احرازه للمرة الاولى منذ ١٩٦٦ مع باير ليفركوزن الالماني الوحيد الذي بلغ هذا الدور ولم يتوج بطلا في دوري بلاده.

ولن تخلو مهمة يوفنتوس الايطالي من صعوبة في مواجهة دينامو كييف الاوكراني الذي يضم تسعة من افراد المنتخب ابرزهم اندريه تشفتشينكو الذي تتنافس على ضمه افضل الاندية الاوروبية.

ويبدو مانشستر يونايتد الانكليزي مرشحا لتخطي عقبة موناكو الفرنسي خصوصا انه يستضيف مباراة الاياب على ملعبه.

وتقام مباريات الذهاب في ٤ مارس المقبل. والاياب في ١٨ مارس.

ملعب اياكس لنهائي ابطال أوروبا وبارك دي برانس لكأس الاتحاد

■ سيكون ملعب «ارينا» الخاص بنادي اياكس امستردام الهولندي مسرحا للمباراة النهائية من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم المقررة في ٢٠ مايو المقبل بحسب ما اعلنه الاتحاد الاوروبي يوم الثلاثاء من مقره في جنيف.

ويستضيف ملعب «رازوندا» في ستوكهولم نهائي كأس الكؤوس في ١٣ مايو، وملعب «بارك دي برانس» في باريس نهائي كأس الاتحاد في ٦ منه.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي ارتأى اقامة مباراة واحدة لمسابقة كاس الاتحاد ابتداء من الموسم الحالي بدل من مباراتي ذهاب واياب كما جرت العادة.

وستجري قرعة الدور ربع النهائي للمسابقات الاوروبية الثلاث اليوم الخميس في جنيف.

كأس الاتحاد الاوروبي

انتر ميلان يواجه شالكه في اعادة لنهائي الموسم الماضي

■ يملك انتر ميلان الايطالي فرصة للثأر من شالكه الالماني حامل اللقب الذي توج بطلا على حسابه الموسم الماضي عندما يلتقيه في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بموجب القرعة التي سحبت أمس في جنيف.

وكان شالكه تقدم على انتر ميلان ١-صفر ذهابا في غيلسينكيرشن. ثم فاز انتر بالنتيجة ذاتها على ملعب سان سيرو قبل ان يحسم شالكه الامر في مصلحته بركلات الترجيح.

ويحتل انتر ميلان بقيادة مهاجمه البرازيلي رونالدو المركز الاول في بطولة ايطاليا، في حين يأتي شالكه خامسا في الدوري الالماني.

ويلعب اياكس امستردام الذي يحلق خارج السرب في الدوري الهولندي وحامل لقب المسابقة عام ١٩٩٢ مع سبارتاك موسكو.

وسيتوجب على استون فيلا الانجليزي مواجهة فريق اسباني اخر هو اتلتيكو مدريد بعد ان تخطى عقبة اتلتيك بلباو في الدور السابق.

يذكر ان اتلتيكو مدريد الذي يقوده المهاجم الايطالي كريستيان فييري وصانع الالعاب البرازيلي جونينيو تخطى بدوره فريقا انجليزيا اخر هو ليستر سيتي في الدور الاول. اما المباراة الاخيرة في هذا الدور فتجمع لاتسيو الايطالي واوكسير الفرنسي وتبدو الافضلية للاول. وتقام مباريات الذهاب في ٣ مارس والاياب في ١٧ مارس.

كأس الكؤوس الاوروبية

بيتيس - تشلسي في الواجهة

■ سيكون لقاء بيتيس الاسباني وتشلسي الانجليزي في واجهة مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية بموجب القرعة التي سحبت امس الاربعاء في جنيف.

ويصعب التكهن بهوية الفائز نظرا لتقارب مستوى الفريقين وان كانت الافضلية للفريق الانجليزي الذي يضم اكثر من ورقة رابحة في صفوفه ابرزها الايطالي جانفرانكو زولا.

ويلعب شتوتغارت الالماني احد المرشحين البارزين لاحراز اللقب مع سلافيا براغ التشيكي.

وفي المباراتين الاخريين يلعب رودا كيركراده الهولندي مع فيتشنزا الايطالي، وايك اثينا اليوناني مع لوكوموتيف موسكو.

وتقام مباريات الذهاب في ٥ مارس والاياب في ١٩ مارس.



الدوري الفرنسي

لقاء قمة بين متز وموناكو اليوم

■ يخوض موناكو المتصدر امتحانا صعبا خارج ارضه ضد منافسه المباشر متز في لقاء قمة ضمن افتتاح المرحلة الحادية والعشرين من بطولة فرنسا في كرة القدم اليوم الخميس.

ويملك موناكو ٤١ نقطة مقابل ٣٩ لمتز. وهذا يعني ان الفوز وحده يمنح الاخير المركز الاول.

ويعيش موناكو حامل اللقب الموسم الماضي افضل فترة له بعد بداية متذبذبة وقد حقق الفوز في مبارياته السبع الاخيرة، في المقابل فان متز فاز في سبع من مبارياته الثماني على ارضه هذا الموسم.

ويعود الى فريق موناكو صانع العابه علي بن عربية بعد غيابه عن المباراة الاخيرة ضد رين لوقفه، لكنه سيفتقد الى جهود مهاجمه النيجيري فيكتور ايكبيبا افضل لاعب في افريقيا هذا العام ومتصدر ترتيب الهدافين برصيد ١٢ هدفا لاصابته. ويسعى موناكو الى الثأر من متز الذي هزمه ٢ - ١ على ملعب لويس الثاني في الامارة في ٢٩ اغسطس الماضي.

وفي مباراة ثانية تقام اليوم ايضا يلعب لوهافر مع نانت.

وتستكمل المباريات غدا الجمعة، فيلعب باستيا مع ليون، وكان مع شاتورو، واوكسير مع بوردو. ومرسيليا مع غانغان، ومونبلييه مع لنس. وستراسبورغ مع تولوز، ورين مع باريس سان جرمان.

استعدادا لكأس العالم

منتخب تونس يخوض ٦ مباريات و ٣ مباريات لمنتخب ايطاليا

■ أكد مدرب تونس هنري كاسبارجاك ان المنتخب سيخوض ٦ مباريات ودية اضافة الى مشاركته في نهائيات كأس الامم الافريقية في فبراير المقبل. استعدادا لمونديال فرنسا ١٩٩٨.

وتتضمن الاستعدادات التونسية معسكرات في تونس وايطاليا وفرنسا. وستكون المباراة الاولى في ٧ يناير مع ساحل العاج او زامبيا او انغولا او السنغال او الكونغو.

وستلتقي تونس مع مالي في ٤ فبراير مباشرة قبل نهائيات كأس الامم الافريقية التي تبدأ في ٧ منه، ثم مع فريق فيتشنزا الايطالي خلال معسكر في ايطاليا. وفي ٢٧ مايو ستلتقي النروج او النمسا. واخيرا مع احدى فرق الويلز في ٦ حزيران/يونيو. واوقعت القرعة تونس في المجموعة السابعة الى جانب انكلترا ورومانيا وكولومبيا.

وعلى الجانب الآخر يخوض المنتخب الايطالي ٣ مباريات ودية قبل مشاركته في المونديال مع سلوفاكيا في ٢٨ يناير، ومع الاوروجواي في ٣ يونيو، وفي ٢٠ مايو مع منتخب لم يفصح المسؤولون عن هويته.

ووقعت ايطاليا في المجموعة الثانية مع الكاميرون وتشيلي والنمسا، وعليها ان تتصدر مجموعتها لكي لا تواجه البرازيل في الدور ربع النهائي لان الاخيرة مرشحة ليس لتصدر المجموعة الاولى وحسب وانما لاحراز اللقب على حد قول المدرب الايطالي تشيزاري مالديني.

نجوم وأخبار

● تواجد مدرب هولندا جوس هيدينك في السعودية وحضر مباراة البرازيل والمكسيك ضمن بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد، للتجسس على الاخيرة التي سيواجهها في نهائيات مونديال ١٩٩٨ ضمن المجموعة السادسة التي تضم ايضا بلجيكا وكوريا الجنوبية.

● أكد مدرب المكسيك مانويل لابونتي (٥٣ عاما) انه سيتخلى عن منصبه بعد المونديال، وقال «الامور واضحة في ذهني. فبعد كأس العالم يجب ايجاد مدرب شاب لكي يخطط الى الامد البعيد. اما بالنسبة الى مشاركتنا، فمن حسن الحظ ان لدينا ٦ اشهر وهذا متسع من الوقت للعمل واعتقد باننا سنصل الى اعلى مستوى وانا واثق من ذلك».

● رشح النجم الالماني السابق فرانتس بكنباور البرازيل لاحراز كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخها. وقال «البرازيل ستكون بطلة للعالم بفوزها على المانيا في المباراة النهائية. لان المدرب الالماني بيرتي فوجتس يملك من جديد منتخبا قويا».

● يرغب الاتحاد الكوستاريكي في التعاقد مع المدرب الكولومبي فرنشيسكو ماتورانا لاعداد منتخبه لمونديال ٢٠٠٢، وارسل لهذا الغرض مبعوثا الى بوغوتا لبدء مباحثات في هذا المعنى اعتبارا من ٢٢ الحالي مع ماتورانا. الذي اكد للاتحاد الكوستاريكي هاتفيا انه تلقى عروضا عدة من اندية محلية لكنه سيدرس عرضه.

● رفض اوتمار هيتسفيلد (٤٩ عاما) المدير الرياضي لبوروسيا دورتموند الالماني تدريب المنتخب السويسري بدلا من رولف فرينغر، وقال في رده على العرض «من المبكر جدا ان اعود الى سويسرا» حيث سبق له ان درب فرق غراسهوبرز واراو وتسوغ. وبات مدرب منتخب ايطاليا السابق اريغو ساكي مرشحا وافر الحظ.

وكان هيتسفيلد تلقى عروضا من اندية اوروبية عدة منها توتنهام الانجليزي ورينجرز الاسكتلندي وريال مدريد وبرشلونة الاسبانيان، وبامكانه التعاقد مع اي ناد مع ان عقده مع دورتموند ينتهي عام ١٩٩٩.

● وقع مدافع اياكس امستردام متصدر الدوري الهولندي يون فيلدمان (٢٩ عاما) عقدا مع جاره فيتيس ارنهم مدته عامان ونصف العام، وكان اصيب منذ انتقاله الى اياكس في نيسان/ابريل ١٩٩٦ ولم يلعب معه سوى عدد قليل من المباريات، واستبعده المدرب الجديد الدنماركي مورتن اولسن الذي تسلم المهمة هذا الموسم، عن قائمة اللاعبين الاساسيين.

كامينيرو الموقوف يغيب عن مباراة اتليتيكو مدريد المقبلة

■ سيغيب خوسيه لويس كامينيرو لاعب اتليتيكو مدريد الاسباني لكرة القدم عن مباراة فريقه المقبلة امام برشلونة للايقاف.

واصدر الاتحاد الاسباني لكرة القدم قرارا بايقافه مباراتين يوم الثلاثاء بعد ان طرد في مباراة فريقه امام تنيريفه في الدوري يوم الاحد.

واعتذر كامينيرو عما بدر منه خلال هذه المباراة اذ انه عرقل روبانيا لاعب تنيريفه في المباراة. وقدم كامينيرو قميصه هدية لروباينا.

واصدر الاتحاد ايضا عقوبة الايقاف مباراة على خوسيه انطونيو كاماتشو مدرب اسبانيول لانه اشتبك مع مراقب مباراته يوم السبت مع برشلونة.

وقال كاماتشو ان مراقب المباراة وصفه «بالمهرج». وهدد اسبانيول باتخاذ اجراءات قانونية اذا جرى ايقاف كاماتشو.

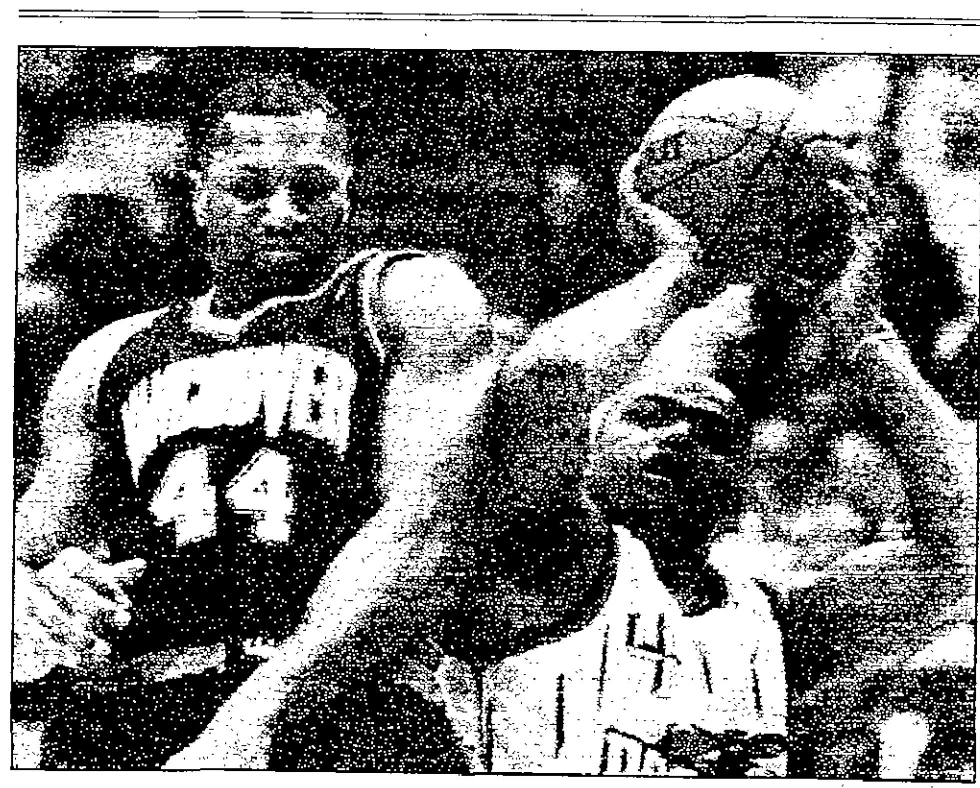
الدوري الألماني

فوز دورتموند على هرتا برلين

■ حقق دورتموند بطل اوروبا والعالم فوزا سهلا على هرتا برلين ٢- صفر في مباراة متأخرة من المرحلة الثامنة عشرة من بطولة المانيا في كرة القدم.

وسجل هيكو هيرليخ (٣) واندرياس مولر (١٧ و ٧٣) الاهداف.

وصار دورتموند حاليا عشر برصيد ٢٤ نقطة.



دوري السلة الامريكي

فوز لوس انجلوس ليكرز على مينيسوتا

■ تغلب لوس انجليس ليكرز على مينيسوتا تمبروولفز ٩٦-١٠٩ في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وكان الربع الثاني نقطة التحول في المباراة لان ليكرز سجل خلاله ٢١ نقطة منها ثماني متتالية لالدن كامبل بديل شاكيل اونيل المصاب مقابل ٦ فقط لمنافسه. وقد سجل كامبل ٢٢ نقطة في المباراة، في حين سجل زميله ادي جونز ٣٢ نقطة، واضاف نيك فان اكسل ١٢ نقطة و ١٤ تمريرة حاسمة وكوبي براينت ١٩ نقطة ونجح في ٦ متابعات.

وتغلب هيوستن روكتس على فانكوفر ١١٨-٩١ بقيادة المخضرم كلايد دريكسلر (٢٢ نقطة و١٠ تمريرات حاسمة) وكيفن ويليس (٢٣ نقطة).

وفاز كليفلاند كافالييرز على فينيكس صنز ١٠٣-٩٠، ويوتا جاز على ميامي هيت ١٠٢- ٩٥. ونيويورك نيكس على ديترويت بيستونز ٨٣- ٧٨. وسان انطونيو سبيرز على دنفر ناغتس ٩٩-٨٥. وغولدن ستايت ووريرز على دالاس مافريكس ١٠٣-٩٢، وسياتل سوبر سونيكس على لوس انجليس كليبرز ١٠٩- ٩٤. وساكرامنتو كينغز على بورتلاند ترايل بليزرز ٩٤- ٨٧.



كأس المانيا

شتوتجارت فى قبل النهائى

■ صعد شتوتجارت الى الدور قبل النهائى فى بطولة كأس المانيا لكرة القدم بعد ان سحق اوردينجن ٤/صفر فى دور الثمانية بالبطولة امس الاول.

واحرز النيجيرى جوناثان اكبوبورى الهدف الاول فى الدقيقة ١٩ وعزز فريدي بوبيتش فوز فريقه بالهدفين اللذين احرزهما فى الشوط الثانى.

واضاف ماتياس هاجنر الهدف الرابع فى الدقيقة الاخيرة من المباراة. وصعد ايضا الى الدور قبل النهائى دايسبورج بعد ان فاز على كارل زيس جينا ٢/١.

واحرز ماركوس اوستوف هدفى دايسبورج.

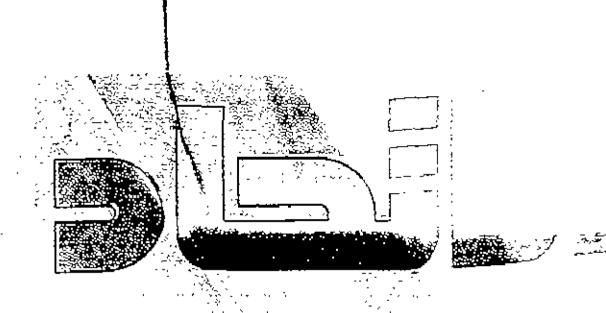
وفاز اينتراخت ترير على فالدهوف مانهيم ١/صفر ليصعد الى الدور قبل النهائى.

وسيواجه بايرن ميونيخ باير ليفركوزن اليوم الاربعاء لتحديد الفريق الرابع بالدور قبل النهائى.

ومن ناحية اخرى فاز بروسيا دورتموند على هيرتا برلين ٢/صفر فى الدورى الالمانى امس.

واحرز هيكو هيرليتش هدفا واضاف اندرياس مولر الهدف الثانى. وبهذه النتيجة وضع بروسيا دورتموند حدا لسجل هيرتا الخالى من الهزيمة منذ سبع مباريات.

ويأتى هيرتا فى المركز التاسع برصيد ٢٥ نقطة من ١٩ مباراة اما بروسيا دورتموند فيأتى فى المركز الحادى عشر برصيد ٢٤ نقطة. ويتصدر كايزرسلاوترن الدورى برصيد ٤٢ نقطة من ١٩ مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد ٣٨ نقطة ثم شتوتجارت برصيد ٣٥ نقطة.



الخميس ١٨ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٩٧م

كارثة رومانسية!

■ اصبحت الروايات العاطفية تتمتع برواج كبير بين جيل ما بعد الثورة الايرانية من الشباب الذين بدأوا يظهرون المزيد من الاهتمام بقصص الحب البسيطة ولا يولون اهتماما كبيرا للادب الجاد.

يقول احد مدرسي الادب الايراني لصحيفة زانان الاسبوعية المعنية بشؤون المرأة: «هذه كارثة حلت بنا فلم يعد الاطفال يبحثون عن الكتب الجادة».

وقالت الصحيفة ان سوق الكتب العاطفية او ما اطلقت عليه وصف «أدب الازقة» قد اصبح رائجا الان بين جيل الشباب الذي ولد بعد اندلاع الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. وكان الحب يعتبر من المحرمات في الادب والدراما الايرانية مما اجبر الفنانين الايرانيين ان يشيروا له في كتبهم ومسرحياتهم بشكل غير مباشر.

ويقول احد اساتذة الجامعات الايرانية: «ان الواقع المر من ناحية والحاجة الى الرومانسية والتواصل من ناحية اخرى يدفعان الشباب الى عالم الاحلام الوردي الذي يمكنهم الحصول عليه في الروايات العاطفية ذات المستوى الادبي المنخفض». ويعلق جيل الشباب آماله على الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي حقق فوزا ساحقا في انتخابات شهر مايو الماضي.

ويعلم خاتمي انه حقق فوزه الكبير اعتمادا على اصوات الشباب بالدرجة الاولى وقد تعهد بأن يمنح أولوية لمشاكل الشباب في برامج حكومته.

كلينتون يطلق إسم «خاله الحبيب» على كلبه!

■ واشنطن: انتهى المطاف بالرئيس الامريكي بيل كلينتون الى اطلاق اسم «بادى» على كلبه الجديد وهو الاسم الذي كان يطلقه على قريب له في مسقط رأسه بولاية اركنسو.

واتخذ كلينتون القرار مع زوجته هيلارى وابنته تشيلسا بعد ان راجعوا الوفا من الاقتراحات ارسلها الامريكيون للاسم الذي ينبغي ان يطلقه على الكلب الجديد من سلالة «لابرادور» وهو بنى اللون.

وقال كلينتون في مؤتمر صحفي امس الاول «قررت في النهاية ان اطلق على الكلب اسم خالي الحبيب... انني سأطلق على الكلب اسم بادي». وتوفى هنري اورين جريشام الذي كان كلينتون يدعوه «انكل بادي» في يونيو الماضي في مدينة هوب بولاية اركنسو بعد ان قضى اكثر من ٥٠ عاما في تربية وتدريب الكلاب.

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

رأي

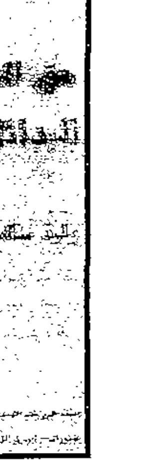
وزير الصحة العراقي: الوضع الصحي في العراق وصل الى حد الكارثة

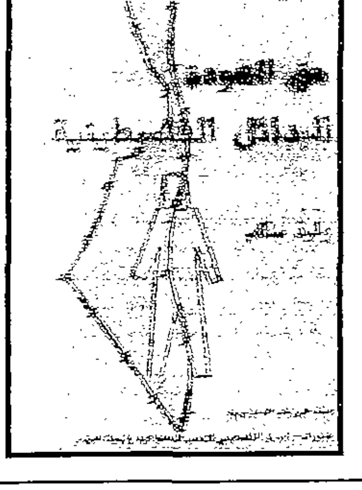
مشاهد واحداث

برامج تلفزيونية ومظاهر غربية تثير جدلا واسعا في الاردن

كتاب

حق العودة.. والبدائل الفلسطينية: تفاقم مأساة النازحين واللاجئين الفلسطينيين









و شجون

علي جاسم

أكثر من ٥٠٠ شخصية وطنية وعالمية تحتفي اليوم وتحتفل وتكرم رائدة العمل الخيري والانساني والاجتماعي، قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيسة الفخرية للجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر، رئيسة لجنة التنسيق الاقليمي للعمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية، تقديرا واحتراما وعرفانا بالجهود العظيمة والمتواصلة لسموها في دعم قضايا المرأة والنهوض بها بواسطة جهود محو الامية ورعاية الطفولة والمعاقين والمسنين وكفالة الايتام، وتفانيها في العطاء في مجالات العمل الخيري والتطوعي والاجتماعي، حتى اصبحت سموها شخصية مرموقة على الساحة الدولية لانجازاتها المتعددة والمتميزة والمتفردة.

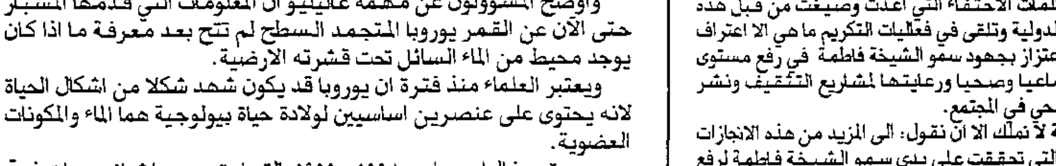
وليس ادل على هذا التثمين الدولي العظيم من اندفاع ست منظمات من الامم المتحدة تتسابق وتتنافس للاحتفاء والاحتفال بشخصية سمو الشيخ فاطمة بنت مبارك، وهي صندوق الامم المتحدة للسكان. ومنظمة الامم المتحدة لتنمية المرأة ومنظمة الصحة العالمية. ومنظمة الامم المتحدة للطفولة، وبرنامج الامم المتحدة للمتطوعين، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

وهذا الاحتفاء الدولي بقرينة صاحب السمو رئيس الدولة، يعد في حد ذاته انتصارا للمرأة في الامارات، وانتصارا لبنت الامارات، التي اثبتت تواجدها في العمل الخيري والانساني والعمل الاجتماعي والتطوعي في خدمة وطنها والمشاركة بفعالية في التنمية والنهضة الحضارية، بعد ان تسلحت بالعلم والمعرفة والوعي، واخذت مكانها في مواقع العمل المختلفة، وتشارك بقوة في العمل الوطني.

وبالتأكيد ايضا فان هذا الاحتفاء العالمي الكبير الذي حظيت به قرينة صاحب السمو رئيس الدولة بعد ربع قرن من قيادتها للاتحاد النسائي والانطلاق به نحو العالمية بالجهود الدؤوبة المتواصلة والمستمرة والتي وضعت المرأة في الامارات على المسار الصحيح والتفاعل مع المؤسسات السياسية والاقتصادية، سيكون دافعا قويا للمزيد من اظهار وابراز تفوق المرأة في الامارات في المشاركة والمساهمة في تعزيز العمل النسائي على المستوى الاجتماعي والمستوى التطوعي والخيري وعلى المستوى الاكبر في خدمة الوطن.

وكل كلمات الاحتفاء التي اعدت وصيغت من قبل هذه المنظمات الدولية وتلقى في فعاليات التكريم ما هي الا اعتراف وتثمين واعتزاز بجهود سمو الشيخة فاطمة في رفع مستوى المرأة اجتماعيا وصحيا ورعايتها لمشاريع التثقيف ونشر الوعي الصحي في المجتمع.

ونهاية لا نملك الا ان نقول: الى المزيد من هذه الانجازات العظيمة التي تحققت على يدي سمو الشيخة فاطمة لرفع مستوى المرأة والطفل والرعاية الانسانية لمختلف الفئات الاخرى.



«غاليليو» يحلق فوق «يوروبا»

■ اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان المسبار غاليليو حلق امس الاول على علو ٢٠٠ كلم فوق قمر يوروبا الذي يدور حول كوكب المشتري.

وقام المسبار غاليليو بالتحليق فوق قمر يوروبا بعدما انهى مهمته الاساسية لجمع معلومات حول المشتري والكواكب السيارة التي تدور حوله.

وقال تورنس جونسون العالم في مختبر المراقبة الفضائي في باسادينا في كاليفورنيا في مؤتمر صحفي ان غاليليو ارسل ١٨٠٠ صورة منذ عام ١٩٩٥ عن المشتري واقماره.

واوضح ان مهمة غاليليو هذه اتاحت مراقبة بخار ماء في اجواء المشتري وتصوير عاصفة.

كما اتاحت المهمة ايضا تأكيد وجود حقل مغناطيسي فوق القمر غانيماد، وغلاف جوي يتألف من الهيدروجين وغاز ثاني اوكسيد الكربون فوق الكوكب كاليستو، ووجود نشاط بركاني فوق كوكب ايو.

واوضح المسؤولون عن مهمة غاليليو ان المعلومات التي قدمها المسبار حتى الآن عن القمر يوروبا المتجمد السطح لم تتح بعد معرفة ما اذا كان يوجد محيط من الماء السائل تحت قشرته الارضية.

ويعتبر العلماء منذ فترة ان يوروبا قد يكون شهد شكلا من اشكال الحياة لانه يحتوي على عنصرين اساسيين لولادة حياة بيولوجية هما الماء والمكونات العضوية.

وسيقوم غاليليو عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩ بالتحليق مجددا ثماني مرات فوق يوروبا واربع مرات فوق كاليستو ومرة او مرتين فوق ايو.

الحجاب

■ قالوا قديماً.. ان اللغة العربية الصافية النقية بدأت تتأثر ويتعكر صفوها عندما دخل الاعاجم الاسلام، لذلك هرعت صفوة من علماء أزمنة الاسلام الاولى الى وضع قواعد اللغة واحاطتها بأسوار علوم النحو والصرف ليحفظوها من رياح التعرية وعوامل الانحطاط.

وفي مصر الحديثة.. يقول البعض، ان اللغة العربية على صعيد الاستعمال العام والشعبي بدأت في التردي بعد ثورة ٢٣ يوليو، عندما حل ضباط الجيش محل السياسيين والحزبيين والمثقفين في ادارات الدولة وعضوية البرلمان والمجالس الشعبية الاخرى. فمن سعد زغلول ومصطفى كامل والنحاس وغيرهم الذين كانوا يتبادلون الخطب بالعربية الفصيحة تحت قبة البرلمان وأمام المهرجانات الشعبية إلى ضباط العسكر الذين غلبتهم عاميتهم فوجدوها أقصر الطرق الى الباب سامعيهم.

أما في زماننا العربي الحاضر فقد جاءت المحطات الفضائية التليفزيونية العربية لتضيف إلى اسباب الانحطاط اللغوي بعدا آخر، لا علاقة له بفتوحات اسلامية جديدة، ولا ثورات عسكرية أو شعبية أخرى. فالفضائيات أصبحت تحمل على عاتقها عبء دفن اللغة في مثواها الاخير عبر نبرات أصوات مذيعي ومذيعات المرونة والليونة، إلى درجة قيل معها ان احدى الفضائيات قررت اذاعة نشرة الاخبار بلهجة بلدها المحلية لولا تذكيرها بقانون الاعلام الذي يمنع عليها ذلك.

وضعف اللغة يخفي وراءه الكثير من الضعف في الثقافة، لذلك تظهر امامنا نماذج من المقدمين والمقدمات للبرامج في المحطات العربية اقصى خطوط معارفهم لا تبعد عن انوفهم. وهذا ما يفسر اتجاه معظم المحطات الفضائية لما يسمى ببرامج المنوعات التي لا تحتاج الا إلى قليل من لغة الجسد، توفيرا على اللسان ذخيرته من اللغة حتى لا يتهم بأنه يساهم في الانحطاط!!

عادل محمد الراشد



السوبر موديل كلوديا شيفر امام شجرة لاعياد الميلاد لدى وصولها كضيفة شرف لحضور العرض الاول لفيلم «غدا لن يموت ابدا» بلوس انجلوس.



رجل من بلاروسيا يصيح بأعلى صوته لدى اندفاعه بقوة من مياه بحيرة «كومسوملسكوي» المتجمدة لوسط العاصمة مينسك.

منحوته مصرية فريدة في «اللوفر»

■ اعلنت وزيرة الثقافة والاتصالات الفرنسية كاترين تروتمان ان متحف اللوفر الفرنسي الشهير اشترى منحوته مصرية فريدة من نوعها تعود الى عهد الامبراطورية الوسطى (٢٠٣٣ ـ ١٦٥٠) قبل الميلاد.

ويمثل هذا التمثال الملكة خانمت نيفيريت حجة الزوجة «الكبرى» للفرعون سيسوستريس الثاني ويبلغ ارتفاعها ٨٥ سنتيمترا. وستعرض هذه المنحوتة اعتبارا من ٢١ ديسمبر مع افتتاح القاعات المصرية الجديدة في متحف اللوفر.

واوضحت تروتمان ان «هذه القطعة فريدة من نوعها ولم تكن معروفة حتى الآن. انها تحفة من تحف فن النحت المصري لها اهمية اساسية في تاريخ الفن».

وخانمت والدة سيسوستريس الثالث اشهر فراعنة هذه الفترة التي تعتبر الحقبة الكلاسيكية في مصر وقد ورد اسمها في وثائق كثيرة ويبدو انها احدى ملكات مصر الى جانب حتشيبسوت ونفرتيتي ونيفرتاري اللواتي تمتعن بشهرة واسعة.

حملة روسية لاصطياد نمر مفترس

■ ذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن الادارة المحلية في بريموريا في اقصى الشرق الروسي ان حملة لقتل نمر مفترس بدأت صباح أمس بعدما هاجم والتهم شخصين في الثالث والخامس عشر من الشهر الحالي. وقالت خلية «النمر» التي شكلتها الادارة ان صيادين ذوي خبرة واعضاء في الخلية انتشروا امس في المنطقة التي هاجم فيها النمر ضحيتيه من اجل قتله ودرء خطره.

ويفيد احصاء اعده في السنة الماضية الصندوق الدولي للطبيعة ان هناك ما بين ٤١٥ و ٤٧٥ نمرا في منطقة نهر آمور، اي ضعف العدد الذي احصي قبل عشر سنوات. ويقول الاختصاصيون ان النمور التي يتربص بها الصيادون المحليون باتت تجد صعوبة في الحصول على غذاء في منطقة التايغا واصبحت اكثر تهديدا للانسان خلال الاشهر الاخيرة.

.. وفيلة موسكو لها طريقتها لاتقاء البرد!

■ قالت صحيفة «موسكوفسكي كومسمولتس» أمس ان الفيلة في حديقة الحيوان في موسكو نجحت في التغلب على موجة البرد التي اجتاحت العاصمة الروسية خلال الايام الاخيرة عبر شرب الكحول.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مدير الحديقة ان الموظفين سكبوا، وفقا لتقليد متبع في حالات البرد القارس، مشروبات كحولية قوية جدا للفيلة لكي لا تتجمد.

وبلغت درجة الحرارة في موسكو امس الاول ٢٨,٨ درجة تحت الصفر وهو رقم قياسي في مثل هذه الفترة من السنة.

«شهلول» الدمية

■ تنظم وزارة الثقافة التونسية بالتعاون مع المندوبية الجهوية للثقافة بالضاحية الجنوبية للعاصمة الدورة السادسة للمهرجان المغاربي لمسرح الطفل من ١٩ الى ٢٦ ديسمبر الجاري. ويفتتح المهرجان، الذي يقام منذ ١٩٨٩ بعرض مسرحي بعنوان «شهلول» لمسرح الدمية بتونس ويختتم بمسرحية «امن الغابة» لفرقة المسرح العربي بسوسة. وتشارك في هذه التظاهرة احدى عشرة فرقة مسرحية من بينها سبع فرق من تونس وفرقتان من الجزائر واثنتان من المغرب. وستقدم هذه الفرقة اعمالا مسرحية قديمة واخرى جديدة ستعرض للمرة الاولى. ويتضمن برنامج الدورة كذلك ندوة فكرية حول «آفاق التعاون المغاربي في مجال مسرح الطفل» يشارك فيها نقاد ومسرحيون من تونس والجزائر والمغرب الى جانب معارض لمختلف انشطة الدورات السابقة.

تحت مروحة هليكوبتر
الجميري الى الفضاء وهوى مغشيا عليه!

■ البحرين - جاسم العطاوي:

■ تعرض الفنان البحريني المعروف احمد الجميري الى حادث غير مسبوق في الكويت. فتحت تأثير تيارات هوائية لمروحة طائرة هليكوبتر (حلق) الجميري في الفضاء ليهوي مرتطما بالأرض مخلوع الكتف، فاقد الوعي!! وقع الحادث أمس في ضواحي مدينة الكويت خلال مشاركة الجميري في تصوير أوبريت عن قمة مجلس التعاون التي ستعقد هناك خلال الأيام المقبلة، فعندما بدأ يشدو بأغنية (البحرين)، طلب المصور الذي كان يستقل طائرة من قائد الطائرة التحليق على مسافة قريبة من الأرض لالتقاط صور ممتازة للفنان، وعندما فعل ذلك ومن جراء التيارات الهوائية القوية المنبعثة من مراوحها طار الجميري في الجو ليهوي مرتطما بالأرض وسط دهشة الحضور الذين سادهم الهرج والمرج! نتج عن الحادث إصابة الجميري بانفصال في الكتف، واغماء عميقة نقل على اثرهما الى المستشفى لتلقي العلاج اللازم. ويذكر أن اوبريت قمة مجلس التعاون يصور في الكويت بمشاركة مجموعة من الفنانين الخليجيين، ميحد حمد (الامارات) احمد الجميري (البحرين) علي عبدالستار (قطر) راشد الماجد (السعودية) سعيد بن علي (عمان) ونبيل شعيل (الكويت).

همجيون جدد

■ نشرت صحيفة (الديلي اكسبرس) البريطانية أمس صور ١٤ شابا في العشرينات من اعمارهم وصفتهم بالهمجيين الجدد. والشبان كانوا جميعا اعضاء في عصابة شوارع ارتكبت ثلاث جرائم كبرى هي قتل مدير مدرسة واغتصاب سائحة اجنبية وطعن زوج واحدة تعد من اكبر المسؤولين القانونيين في بريطانيا. وتقول الصحيفة ان العصابة يستبد بها احساس قبلي مشوه وهوس بفنون الرياضة العسكرية وامام كونهم صغار السن فهو حكم صارخ على نظام مجتمع للاحداث بأن يصولوا ليلا ويجولوا كقطيع من الحيوانات البرية المفترسة.

رغم أنفها

■ اضطر صاحب مصنع غيور يقيم في حلوان جنوب القاهرة الى تزويج مطلقته بأحد عماله لليلة واحدة حتى يتمكن من اعادتها الى عصمته بعد ان طلقها ثلاث مرات متتالية، الا ان «المحلل» عصى على رب عمله وقرر الاحتفاظ بالزوجة الجميلة غصبا عنها.

وأكدت صحيفة «الدستور» المصرية التي نقلت النبأ امس ان الخلافات اشتدت بعد زواج رجل الاعمال من زوجته بسبب غيرته الشديدة عليها وادت الى حدوث الطلاق بينهما ثلاث مرات.

ولجأ الرجل الى عامل فقير يعمل في مصنعه عرض عليه بضعة الاف من الجنيهات ليتزوج بزوجته صوريا ويطلقها في اليوم التالي. الا ان العامل رفض تطليق الزوجة في اليوم التالي فما كان منها الا ان توجهت الى المحكمة طالبة الطلاق بدعوى انها اتفقت معه على الزواج ليلعب دور «المحلل» وليس بنية الزواج منه.

وفي حادثة مماثلة رفضت محكمة القاهرة للاحوال الشخصية الاثنين الماضي دعوى رفعها زوج لاستعادة مطلقته من صديقه الذي استعان به للعب دور المحلل لكنه نكث بوعده. واكدت صحيفة «الاخبار» المصرية ان المحكمة استندت في حكمها على اعلان الزوجة انها اعجبت بزوجها الجديد وتفضل البقاء معه.

في اليابان:
نقل ٦٠٠ شخص الى المستشفيات بسبب مشاهدة فيلم

■ نقل حوالي ٦٠٠ شخص معظمهم من الاطفال الى المستشفيات اليابانية بسبب اصابتهم بمشاكل صحية بعد بث صور متحركة تتضمن مشاهد براقة جدا على شاشة محطة تليفزيونية خاصة.

وقالت شبكة التليفزيون العامة «ان اتش كي» ان ٥٩٤ شخصا ادخلوا الى المستشفيات وبقي بعضهم فيها تحت المراقبة. ويعاني المرضى من التهاب في العيون ومشاكل في التنفس.

ويظهر هذا البرنامج مجموعة من الاشخاص المخيفين ويطلق على نجمهم اسم بوكيمون والقصة مستوحاة من لعبة ننتاندو. وقد بث البرنامج لمدة ثلاثين دقيقة امس الاول على شبكة «تي في طوكيو» الخاصة. وقد قررت الشبكة وقف بثه ليوم امس في كل انحاء البلاد وخصوصا على شبكاتها الـ ٣٧ المحلية.



عينات «زكام»

■ صرح مدير برنامج مكافحة الزكام في منظمة الصحة العالمية الدكتور دانيال لافانشي امس ان المنظمة ستوزع في مختلف انحاء العالم عينات لكشف «زكام الدجاج» مخافة انتشار هذا المرض الجديد الذي قتل شخصين في هونج كونج.

وقال لافانشي في مقابلة مع وكالة فرانس برس «لقد اعددنا بالتعاون مع مركز مراقبة الامراض والوقاية منها في اتلنتا بالولايات المتحدة عينات لتشخيص هذا الفيروس».

ويعود جو التعبئة هذا الى الخوف من انتشار عالمي لفيروس «اتش.٥ ان.١» اصاب سبعة اشخاص على الاقل في هونج كونج اضافة الى حالتين آخريين يشتبه فيهما، منذ ظهوره لدى الانسان في مايو الماضي عبر آليه انتقال لاتزال مجهولة حتى الآن.

وينتشر هذا الفيروس المعروف منذ ١٩٦١ بقتله الجماعي للدجاج، لدى الطيور عبر انتشاره في الهواء مثل الزكام العادي.

ادوارد سعيد في آخر كتبه (الثقافة والامبريالية)

دراسة في ثنائية (مجبل بن شهوان) الحب والغضب لعلي أبو الريش

الفنان عبدالرحيم سالم: الكليات العربية لا تضيف شيئاً للفنان التشكيلي

نبوغه المبكر قفز به الى أعلى درجات السلم الموسيقي

قائد الاوركسترا بيتر فيرانتس لـ «الاتحاد الثقافي»:

أنا أول أجنبي يقود البولشوي منذ عام ١٧٧٦!

«البولشوي.. أكبر فرقة أوركسترا في العالم وأهم أدوات روسيا الثقافية»

حاوره د. جمال المجايدة

■ «بيتر فيرانتس».. قائد فرقة الأوركسترا السيمفوني لمسرح البولشوي الروسي، ينتمي الى جيل عباقرة الموسيقى، فهذا السلوفاكي الشاب المولود في براتسلافا عام ١٩٦٤، صعد السلم الموسيقي بسرعة، متسلحاً بموهبة فذة وعبقرية نادرة، ليتبوأ منصب كبير قادة مسرح البولشوي، وهي المرة الأولى في تاريخ البولشوي التي يقود فيها موسيقار أجنبي هذه الفرقة العريقة التي تكونت في موسكو عام ١٧٧٦.

هذا بالاضافة الى أن «بيتر فيرانتس» هو أصغر «مايسترو» يقود أكبر فرقة أوركسترا سيمفونية في العالم، الأمر الذي يضعه في مصاف عباقرة الموسيقى.

ويبدو ان نبوغه المبكر في العزف والتأليف والقيادة الموسيقية هو الذي قاده الى هذه المرتبة المتقدمة، وهو الذي جعله يقفز على خشبة مسرح البولشوي الشهيرة ليقود فرقة الأوركسترا السمفوني قبل ان يبلغ الثلاثين عاماً.

الحوار مع «بيتر فيرانتس» ممتع، لانه يتطرق الى أدق التفاصيل في حياة هذا الفنان الموهوب الذي فاز بالمركز الأول في مسابقة «قيادة الأوركسترا» العالمية وهو في الخامسة والعشرين من عمره، إنه شاب بسيط، متواضع الى حد الخجل، طموح، يسابق عصره لنشر الثقافة الموسيقية العالمية الجادة، حياته كلها موسيقى في موسيقى ولايستهويه شيء سوى الموسيقى التي عاش معها وهو في الخامسة من عمره.

جاء الى ابوظبي على رأس فرقة أوركبسترا السيمفوني لمسرح البولشوي الروسي بدعوة من لجنة ابوظبي للموسيقى الكلاسيكية لمشاركة الدولة احتفالاتها بالعيد الوطني السادس والعشرين، وحقق اعجابا لا مثيل له ليلة الأول من ديسمبر حينما قدم مع فرقته المكونة من ١٢٠ عازفاً وفناناً روائع موسيقية خالدة لـ «تشايكوفسكي» و«رمسكي كورساكوف».. ثلاث معجزات عن قصة القيصر سلطان، وبورودين ورقصات من أوبرا الامير إيغور وسيمفونية شهرزاد.

«الاتحاد الثقافي» كان على موعد معه ليدلي بهذا الحوار الذي بدأه بالتعبير عن حبه لمدينة أبوظبي وعشقه لجمالها الخلاب وهدوئها الساحر على ضفاف الخليج وفيما يلي النص:

● متى وكيف بدأت علاقتك بعالم الموسيقى وكيف انطلقت من هذا العالم الى الفضاء الموسيقي الرحب؟

- أنا مواطن سلوفاكي ولدت عام ١٩٦٤ في مدينة براتسلافا عاصمة الجمهورية السلوفاكية التي كانت شريكا للاتحاد التشيكوسلوفاكي السابق، بداية رحلتي مع الموسيقى كانت مع جدي لوالدي الذي اشترى لي بيانو صغيرا وانا في سن الخامسة، وكان جدي وهو عازف ايضا - يدربني على السلم الموسيقي ويعطيني بعض الأفكار الابتدائية وفي سن السادسة دخلت المدرسة وكان يقول لوالدي «ابنك بيتر لديه نبوغ مبكر ويجب الحاقه بمعهد الموسيقى» فعلا دخلت هذا المعهد في سن السابعة وبدأت أتعلم على البيانو وسجلت حضورا ملفتا لنظر اساتذتي في المعهد، وشجعوني على مواصلة دراسة الموسيقى، ففي سن السادسة عشرة التحقت بأكاديمية براتسلافا الموسيقية وقلت لجدي ووالدي انني اريد ان اصبح قائدا للأوركسترا، وكانا يردان علي بالضحك والمزاح، ركزت في اتجاه هذا الهدف وخصصت كل وقتي من أجله، بعد تخرجي من اكاديمية براتسلافا الموسيقية شاركت في مهرجان «بارتوك» الدولي للموسيقى في هنغاريا، كما واصلت دراسة القيادة الموسيقية لأعمال مؤلفي القرن العشرين امثال: ليجتي، سترفنسكي، وبرن وبارتوك، في عام ١٩٨٦ حصلت على منحة من وزارة الثقافة الروسية لدراسة القيادة الموسيقية في اكاديمية الكونسر فتوار بمدينة «لينتجراد» (سان بطرس بيرغ) على يد الأستاذ القدير «ماريس يانسونز»، وخلال فترة الدراسة والتي استغرقت خمس سنوات قمت بقيادة العديد من العروض الأوبرالية والموسيقى السيمفونية في عدة مدن بالاتحاد السوفييتي السابق، وحققت نجاحا كبيرا.

بعد انتهاء فترة الدراسة في لينتجراد عدت الى براتسلافا لأكون أصغر قائد لدار الأوبرا السلوفاكية عام ١٩٩١.

يجب ان اعترف بانني بدأت قيادة الأوركسترا الموسيقية في سن مبكرة جدا وهذا لم يحدث في تاريخ الفرق الموسيقية العريقة لا في اوروبا ولا في أي دولة في العالم، لان قائد الاوركسترا يبدأ في العزف ويتدرج في دراسة الموسيقى وتاريخ الموسيقى والالات والثقافة الانسانية الخ قبل ان يصل الى قيادة الأوكسترا واذا وصلها فانه يكون قد تجاوز سن الخمسين.

● لكن متى انتقلت الى العالمية وعرفت خارج بلادك كأصغر قائد أوركسترا عريقة في العالم؟

- حدث ذلك في عام ١٩٩٢ حينما حصلت على المركز الأول في قيادة الأوركسترا (وانا في الخامسة والعشرين من عمري) وذلك في المسابقة التي اقيمت في كل من طوكيو وبودابست عام ١٩٩٢، وكانت تلك بدايتي واحترافي كقائد أوركسترا، بعدها مباشرة دخلت مسابقة الفنانين الشبان التي أقيمت في فيينا عام ١٩٩٢، وحصلت على المركز الأول وفزت بالميدالية الذهبية، وتم اختياري بعدها قائدا لأوركسترا فيينا الأوبرالية وهي إشهر فرقة في اوروبا وقدمت أعمالاً خالدة مثل: عروس بارتيرد، دون جيوفاني، لاسكالا ستيا، لاتوزدي فيغارو وغيرها.

● هل صادفتك متاعب وانت تقود أوركسترا عريقة في اوروبا؟

- نعم، واجهت العديد من المتاعب بسبب صغر سني لان قائد الفرقة يجب ان تكون له شخصية (كارزمية) حتى يتمكن من السيطرة على جميع اعضاء الفرقة حينما يوزع عليهم الادوار الموسيقية وهذه الشخصية يكتسبها من خلال التجارب الثرية عبر السنين الطويلة من الخبرة والعمل الشاق والدراسة المتعمقة، ولكن بالنسبة لقائد أوركسترا مثلي كانت المهمة صعبة في البداية لكي اوزع الادوار وأطلب من العازفين تغيير نمط الأداء واسيطر على الموقف كله، خاصة اذا كانوا جميعا اكبر مني سنا، ولك ان تتخيل صعوبة هذا الوضع، ولكنني نجحت بسرعة في التغلب على هذه المتاعب استنادا على موهبتي.

ورغم ذلك اقول ان على الفنان ان يواصل الدراسة والبحث في عالم الموسيقى ولا يقول لقد اصبحت قائد أوركسترا وأفهم كل شيء، صحيح انني تجاوزت مراحل عمرية طويلة في زمن قياسي ولكنني مازلت أتعلم وأواصل البحث عن المعرفة عبر تاريخ عمالقة الموسيقى وقادة فرق «الأوركسترا» الراحلين الذين تركوا لنا تراثا ضخما ننهل منه بلا حدود.

الموهبة هي الأساس

● كيف بدأت قصتك مع قيادة الأوركسترا السيمفوني لمسرح البولشوي الروسي؟

- هذا الأمر لايخلو من الغرابة بالنسبة لي ولجميع من يعرفون مسرح البولشوي، لقد كنت أول انسان اجنبي يتولى منصب كبير قادة مسرح البولشوي، فهذا لم يحصل من قبل في تاريخ هذه المؤسسة العريقة التي تعتبر أهم مؤسسة ثقافية في روسيا على الاطلاق، وتأسست عام ١٧٧٦، وتساءل كثير من النقاد عن كيفية وصول مواطن سلوفاكي الى قيادة البولشوي، ولكنني اقول ان الموهبة هي الأساس، صحيح انني درست في أكاديمية لينتجراد للكونسرفتوار الا ان ذلك لايكفي وتعلمت اللغة الروسية ولكن هذا لا يكفي ايضا، لان قيادة البولشوي تتطلب قدرا فائقا من المهارة والاتقان. لقد بدأت عملي على مسرح البولشوي في فبراير ١٩٩٥، حينما قمت بقيادة العمل الفني «لانوز دي فيغارو» لموزارت بلغته الأصيلة.

● هل يمكن القول ان تعيينك كقائد لأوركسترا البولشوي يأتي في اطار الانفتاح الروسي على الثقافة العالمية؟

- اعتقد ان روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وهي تميل الى الانفتاح الديمقراطي والتجديد وتطوير المؤسسات والأساليب الجامدة. صحيح ان روسيا تخصص ميزانية ضخمة لمسرح البولشوي باعتباره اهم ادواتها الثقافية الا انها بحاجة لجذب اهتمام كبار الفنانين نحو التعاون مع مسرح البولشوي، كما ان البولشوي اليوم مصدر دخل مهم لروسيا، لان موسكو تعتبر الآن عاصمة رئيسية للأعمال والاستثمارات والسياحة وعشاق البولشوي الذين يأتون الى موسكو من مختلف دول العالم يحرصون على زيارته ومتابعة أنشطته الثقافية.

● ماذا تقول عن أول مهمة لك على مسرح البولشوي وكيف تصف اللقاء الأول مع اعضاء الفرقة؟

- لم تكن المهمة سهلة، وشعرت بانني أتحمل مسؤولية كبيرة جدا، فانا أصغر سنا من أي عازف يعمل في أوركسترا البولشوي ولغتي الروسية ليست سليمة، وكنت اقرأ في عيون اعضاء الفرقة التساؤلات الممزوجة بالدهشة والاستغراب، كيف يأتي شاب سلوفاكي لقيادتنا؟ وأين ذهب عمالقة أوركسترا البولشوي من الروس؟ العمل المتواصل، والذكاء والموهبة والتعمق حتى في صغائر الأمور كلها اشياء قادتني الى النجاح في التعامل مع البولشوي، وكذلك كنت حريصا على دراسة علم النفس وتاريخ الموسيقى حتى أعرف كيف أتعامل مع عازفين كبار لهم تاريخ، الأمر لم يكن سهلا على الاطلاق.

تاريخ موسيقي عريق

● هل بالامكان اعطاء نبذة عن أوركسترا السيمفوني لمسرح البولشوي؟

- تعتبر فرقة أوركسترا السيمفوني لمسرح البولشوي الروسي اهم واكبر فرقة أوركسترا في العالم وتضم ٣٥٨ عازفا وفنيا، من الموهوبين والمحترفين، وتنتمي هذه الفرقة الى مسرح البولشوي الأكاديمي الوطني الذي يعتبر من اعظم المسارح في العالم منذ تأسيسه عام ١٧٧٦، ومازال حتى الآن أهم مؤسسة ثقافية في روسيا. كما ان مبنى هذا المسرح يعد من اجمل مباني المسارح في العالم وبدأ نشاطه الموسيقي قبل اكثر من مائتي علم بالأوبرا والأعمال الدرامية والباليه، وتركز الأعمال الأوبرالية في البداية لمؤلفين من روسيا، وفي عام ١٨٠٦ ألحق مسرح البولشوي بالمسرح الامبراطوري حيث قدم اعمالا لفنانين من ايطاليا وفرنسا. ويبلغ عدد العاملين في مسرح البولشوي حاليا نحو ٣٠٠٠ شخص منهم نحو ٩٠٠ فنان وموسيقي وعازف، ويعمل في الأوركسترا السيمفوني ٣٥٨، و ١٢٠ في الأوبرا و ١٤٦ في المجموعات الغنائية و ٢٥٣ في الباليه و ٧٠ في التمثيل الصامت و ٦٠ في كورال الأطفال.

● هل أنت سعيد بالعمل في قيادة البولشوي؟

- نعم، أشعر بغبطة غامرة، انا الآن اعمل لثالث موسم على التوالي، وأسير من نجاح الى نجاح، لان كل الاعمال الخالدة نقدمها الآن بلغاتها الأصلية وهذا يحدث للمرة الأولى في تاريخ البولشوي، هناك اقبال كبير على هذا الفن في موسكو. قد يتصور البعض ان المتاعب الاقتصادية والفقر قد يجعلان اعضاء البولشوي يذهبون الى الشوارع ويطلبون المساعدة لكن هذا تصور غير صحيح، لان فرقة البولشوي غنية وتتلقى عروضا من شركات عملاقة لرعاية انشطتها ونحن نرفض ذلك حفاظا على التقاليد العريقة للبولشوي.

● خلال فترة عملك مع البولشوي، ماهي ابرز الأعمال والجولات التي قمت بها؟

- قمنا بأداء ٢٤ احتفالاً في الولايات المتحدة الامريكية في العام الماضي وقدمنا اعمالا فنية ناجحة في اليابان والمانيا وفرنسا وسويسرا. في العام الماضي، قمت بقيادة ثلاثة اعمال مهمة هي (لوسيا دي لامر مور، لابوهيم، ولاترافياتا) وفي العام الحالي ١٩٩٧، قمت بقيادة اعمال موسيقية شهيرة مثل (حب من اجل ثلاث برتقالات» من اعمال بروكفييف مع المخرج بيتر اوستينوف، واوبرا عايدة لـ «فردي»، وجئت اخيرا الى ابوظبي لاحياء حفل على مسرحها الوطني بتاريخ ١٢/١/ ١٩٩٧ احتفالا بالعيد الوطني السادس والعشرين لدولة الامارات العربية المتحدة. في العام ١٩٩٨ ستقوم بزيارات فنية الى ايطاليا والمانيا، ومن المقرر ان تستضيفني أوركسترا طوكيو السيمفونية والاوركسترا التشيكية الفلهار موني واوركسترا اليونان الفلهارموني واوركسترا لينتجراد الفلها رموني.

عالمية الموسيقي:

● ماهي حدود مسؤوليتك كفنان ازاء عولمة الفن والثقافة؟

- في الأصل الموسيقى لغة عالمية تخاطب العقول والقلوب، يجلس الانسان ليستمع اليها ويستمتع بها دون الحاجة الى مترجم، كما لا توجد حدود أو دين او لغة للموسيقى فهي لغة كل شعوب الارض منذ الازل. كما انها تنقل المرء الى أجواء متنوعة ورائعة من الكلاسيكية الى الفلهارمونية والرومانسية. انني أعتقد ان ثورة تكنولوجيا المعلومات وانتشار الكمبيوتر والانترنيت ومختلف وسائل الاتصال سوف تساهم في عالمية الموسيقى وسيصبح رموز الموسيقي في العالم أمثال (تشايكوفسكي في روسيا) و (فاجنر في المانيا) ليسوا حكرا على الثقافة الروسية او الألمانية وإنما للثقافة العالمية.

إن، هذا التداخل بين الحضارات والثقافات سيزيل كافة القيود التي عرفتها الأجيال السابقة، وهذا انجاز كبير للانسانية.

● هل يمكنني القول انك تتربع اليوم على عرش القيادة الموسيقية في العالم؟

- السبب في ذلك يرجع الى عراقة البولشوي فهذه الفرقة التي تعمل منذ ٢٢٢ عاما دون توقف هي التي قادتني الى هذا الموقع، ولا تنس ان البولشوي ظلت تعزف خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية ولم تتوقف. ظلت تساند ارادة الانسان ورغبته في السلام والحرية.

● من هم قادة الفرق الموسيقية الذين تحبهم؟

- أقربهم اليّ العبقري الفذ «كرايان» والعملاق الراحل «جورج فولتي» ومن روسيا احترم «رابينسكي» وأقدره. ومن الموسيقيين أحب كثيرين أبرزهم «جاكي دوبرية» التي خطفها الموت وهي في أوج عطائها، واحترم زكي نسيبة لانه يمتلك مكتبة موسيقية ثرية بروائع الموسيقيين العالميين.

● هل انت متزوج؟

- نعم. أنا متزوج من امرأة تعشق الموسيقى ولي ابنة واحدة.

● ماهي هواياتك؟

- كل وقتي للموسيقى، فهي كل شيء بالنسبة لي، أمارس الرياضة في اوقات الاجازات فقط. وأقرأ بعض الكتب المتخصصة في تاريخ الموسيقى.

● كم ساعة تعمل يوميا؟

- أحياناً أعمل لمدة ٢٠ ساعة.

● ما الذي يعنيه «المايسترو» في عالم الموسيقى؟

- «المايسترو» هو القائد. الذي يوجه الموسيقيين ويمزج فنونهم في قالب موسيقي واحد ويحقق التناغم الأصيل في قطعة موسيقية، وهو الذي يدرس الستاتيكية الموسيقية ويجعلها سهلة الهضم للمتلقي، المايسترو او قائد الفرقة يؤدي ذات الدور الذي يؤديه أي مسؤول في موقعه. حتى قطيع الأغنام يكون بحاجة الى دليل، إذن هي مهنة تنطلق من ضرورة توحيد مجموعة متجانسة من البشر وفق أسس معينة ويجمع بينهم وحدة الفكر والهدف.

● الى متى سيظل الموسيقيون يرددون اعمال تشايكوفسكي وشوبان او موزارت؟ ألا تتوقع بروز جيل جديد من العمالقة؟

- في عصر هؤلاء الخالدين لم يكن الناس يعرفون انهم عباقرة، الا بعد رحيلهم بعشرات السنين بدأ الناس يدركون فن هؤلاء العظام. وهذا سيحدث مع الجيل المعاصر. وبعد ٥٠ سنة أتوقع ان يحصل هذا الجيل على نفس الدرجة من الاهتمام والتقدير لان العبقري لا يفهمه الناس بسهولة.

«الموسيقى لغة كل شعوب الارض منذ الازل»

«العبقري لايفهمه الناس بسهولة»



شتات

عبدالعزيز جاسم

السّقاء والعبّار

.. حينما أبصرت قطرة من الماء تلمع في غصن، فخيل اليّ ان لها عظمة البحر لو صغر فعلّق على ورقة.
الرافعي

- ١ -

فيما مضى، عندما كان السقاء أو «السجاي» بالعامية، يذهب الى الآبار البعيدة أو الينابيع ليجلب المياه العذبة للأهالي، وذلك في كل يوم، وبأكثر من مرة، كان يعمل - في ظني - كما لو انه جندي مجهول تاه وسط الزحمة. فهو مجهول، لا لأنه غائب ولايرى ولايمكن لمسه، بل لأنه من كثرة حضوره اليومي، وتعود الناس عليه، أصبح عملة - وبحكم العادة - ينظر اليه كأي شيء عادي يمكن الاشتغال به والتكسب منه، دون ان يثير أي اهتمام يذكر بعد ذلك. عمل عادي هكذا، ومفروغ منه، هو اذا عمله، فهو ليس الا موظف يعمل لحسابه الخاص ويزود الناس بالمياه، ولاشيء أكثر..

ولكن هل صحيح ان هذا العمل الذي كان يقوم به هذا الشخص، عادي لهذه الدرجة؟ اذن، لنتبين ذلك ونواصل.

- ٢ -

ان أول مايلفت انتباهنا، انتربولوجيا، هي تلك الرموز الاساسية والجوهرية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بشخص السقاء، وطريقة تحركه مثل: الآبار، والمياه العذبة والراكدة، والدلو، ثم عملية شحن المياه على دابة، وافراغها بالتالي في اواني أولئك الناس العطشى، مقابل مبلغ زهيد لايكاد يذكر حتى ان خطوطا دقيقة وعميقة تتقاطع مابين هذه الرموز مجتمعة، لتشكل بالتالي عالم السقاء الخاص به وحده، إذ ان تنقله مثلاً من بيت الى بيت وهو يسكب المياه لكل طالب، كان يعني بأنه قد اصبح - على الأقل - مصدر حياة لايمكن الاستغناء عنه ابداً، لدرجة ان كل الأبواب الموصدة كانت تفتح له بمجرد سماع صوته خارج البيت وهو يتردد مابين الأزقة الضيقة. لقد كان لديه مفتاح سحري يستطيع به ان يفتح اصعب الأقفال وأقساها، لقد كان مفتاحه هو الماء البارد والعذب وحده، والذي لم يكن بمستطاع أي امرىء ان يرده عن فمه أبداً.

- ٣ -

ان اقترانا واضحاً، مابين المفتاح والماء العذب، يبدو جلياً في مقاربتنا هذه، فالمفتاح هذا وجد من أجل اختراق أي اقفال وتقوقع وسرانية، يمكن ان يجابه بها أي مفتاح عادي، فهو ضد الانغلاق وضد السكون في نفس الوقت، انه مفتاح متحرك ويلج في الأبعد دوماً. كما ان العطش - بالمقابل - هو قفل الجسد، انه الحارس الصارم الذي يمنع الحياة من الدخول والتوزع في الخلايا وتنشيطها، لذا فان الماء العذب الذي يجلبه السقاء من الآبار يأتي لكي يبدد أوهام العطش وليمنع تشقق المخ وجفافه. هذه المهنة اذاً، تنحصر أهميتها، في انها تكافح الموت واليباس، كما انها بالتالي تضيق ذرعا بأي حصار يضرب داخل الجسد وخارجه. انها مهنة، في عمقها، تعلم التحرر والرفض ومعانقة الحياة.

- ٤ -

ولكن، ماوجه القرابة بين السقاء والعبّار، ذاك الذي ينقل أناساً من ضفة الى أخرى؟

إن القاسم المشترك ما بينهما هو الماء. فالأول لعبته الماء العذب الصالح للشرب، أما الثاني فان لعبته الماء المالح الملوث غير الصالح للشرب (وأنا هنا أحدد العبّار الذي يعمل في البحر فقط). فالأول مثلا لعبته جسدية صرفة، تنهض بالذات من الداخل وتبعثها من جديد، بينما الآخر يطفو بهذا الجسد فوق الماء ويوصله الى بر الأمان.

من جانب آخر، يخشى العبّار على ركابه من البلل، والسقوط، فيما يترك لهم فسحة كاملة للتأمل والتحديق والشرود ايضا، وذلك مقابل ثمن زهيد جدا، ان طبيعة العبّار هي طبيعة الحالم بامتياز، اذ ان هذه الرحلات الصغيرة التي يقوم بها مع ركابه الذين تتغير وجوههم يومياً، تمنحه حالة من التجدد والانشراح والرضا الداخلي، كما ان اغلب هؤلاء العبارين يفضلون الصمت وعدم الثرثرة، كذلك أضف الى ان الجهد العضلي الذي يتطلبه عمل مثل عمل السقاء، في ذهابه وايابه وتوزيعه للمياه على الناس، فان العبّار لايبذل ربعه، فكل مايقوم به هو ضبط اتجاه السكان والجلوس أمام موتور (العبرة) وكفى.

- ٥ -

العبّار اذا، هو همزة وصل بين ضفتين مختلفتين. هو تاكسي البحر، بل هو البحر ذاته في هدوئه وهياجه، وفي مده وجزره، وفي صفائه وجماله. بينما السقاء هو الضمير الاعذب، والتنظيف، والذي يذكرنا بأنفسنا كلما سهونا عنها حين يمد الموت احابيله حولنا، بطريقة أو بأخرى، دون ان نعلم ذلك، حيث تتغلغل مياهه الى دواخلنا كما لو إن صوتاً نبت للأخرس فجأة من ركام الف عام وجعله ينطق أخيراً.

- ٦ -

هاتان المهنتان اذا، هناك أكثر من عامل مشترك أو مكمل ما بينهما. فاذا كان السقاءون يدفعوننا الى الداخل لكي نرى كثافة الظلمات في أرواحنا، فان العبارين - من الجانب الآخر - يحوطوننا من الخارج ويدفعوننا لمعانقة احلامنا أكثر وأكثر، كما انهم يعلموننا بان الاقفال ليست في الداخل فقط بل في كل مايحيط بنا من أشياء وموجودات، لذا فقد توجب علينا صنع مفتاح من الحكمة الموصولة بكل شيء مثل الابحار من ضفة الى ضفة أخرى، وذلك ليقبض الفرد منا على انموذج جوهره في آخر المطاف.

ولكن أي سقاء هذا الذي بقي لنا الآن.. وأي عبّار كذلك؟

خبير التراث المصري الدكتور صالح لمعي مصطفى:

أوصي بتشكيل هيئة تهتم بالتراث منبعها المواطنون انفسهم

كان تصور الرجل الاماراتي القديم غير مقرون بما سيحدث في المستقبل

دبي - الاتحاد:

في كل ناحية نرى حصنا، قلعة، مربعة، متاريس، بيوتا قديمة.. موادها من الصناعة التراثية القديمة. تخلف لدينا انطباعا بأن هذا المكان شاهق، ناطح السنين، وصارع الرياح والمطر وعوامل التعرية المختلفة.. وبقي شاهدا على عصور مضت.. على اناس عاشوا فيها.. كانت لهم عاداتهم وتقاليدهم، اشياؤهم وادواتهم.. طعامهم وشرابهم ذو الصلة بواقع بيئتهم المحيط، سواء في السهل او الجبل او البادية او الساحل.. ولكن.. هل فكر المرء اي امرىء يوما ان يغوص في مسام هذا التراث وهياكله وتفاصيله؟!

للاجابة على هذا السؤال.. كان هذا الحوار مع الدكتور صالح لمعي خبير التراث - جمهورية مصر العربية- والذي كان في زيارة في الفترة القريبة الماضية الى بلدية دبي.. وذلك في اطار التعاون معه والمتمثل في المهمة الاستشارية بشأن اصلاح البرج الشمالي لحصن الفهيدي ١٩٩٥ وتنظيم دورة تدريبية لمهندسي قسم المباني التاريخية ١٩٩٦ والمهمة الاستشارية المتعلقة بتطوير قسم المباني التاريخية التابعة للبلدية هذا العام.

■ في البداية نود لو تحدثنا عن دور المواطن في المحافظة على تراثه؟

- في رأيي الشخصي لابد من توعية المواطن، واعطائه جرعة من الثقافة التراثية والمواطن ليس على المستوى الشخصي فقط، بل تمتد هذه الثقافة لتصل الى الموظف المعني بالتراث بالدرجة الاولى. فمشكلة الاماكن التراثية ليس وجودها في النطاق الصحراوي او الجبل، بل مأزقها هو وجودها في وسط المدينة.. ومثلما هو معروف فالمدينة تعاني من التلوث، سواء كان من المواصلات او الضغوط السكانية، فالاماكن التراثية في الامارات تؤجر للوافدين، بحكم ان الطفرة الاقتصادية جعلتهم ينتقلون الى المباني الحديثة، وهذ الوافد لن تكون لديه تلك الروح التي تدعوه للاهتمام بهذا التراث، لانه ببساطة لايعنيه في شيء، فهو ليس تراثه، ولايمثل له قيمة ثقافية ولامعرفية، فتستخدم المياه - على سبيل المثال - بطريقة غير صحيحة وغير مثالية. هذا بدوره يؤثر على البناء، مما يساعد هذا على تآكل الاساسات خاصة عندما تتسرب هذه المياه وتتشربها الجدران والاساسات فتؤدي الى تقوضها والاسراع بانهيارها.. اما الغازات السامة المنطلقة من عوادم السيارات مثل اول اكسيد الكبريت وثاني اكسيد الكربون وثاني اكسيد الكبريت بلاشك ذات تأثير سلبي على المباني التراثية..

ومن جانب آخر يؤدي تكاثر الحشرات نتيجة لعدم النظافة والاهتمام وبالذات الخنافس، فهي تقوم بأكل الخشب الذي يمثل السقف.. اضف الى ذلك ان بعض المباني تغلق حتى تأتي خطة الترميم في مرحلة قادمة، وهذا يؤدي الى تكاثر البكتيريا التي تؤثر سلبا بصورة بطيئة على الاخشاب ايضا..

■ اذن مادور قسم المباني التراثية والذي اطلعتم على سير العمل فيه في زيارتكم هذه؟

- هذا القسم التابع لبلدية دبي مايزال وليدا.. فعمره لايتعدى ست سنوات، وهو على كل حال يحتاج الى دعومات كافية حتى يقدر على انقاذ مايمكن انقاذه



مما تبقى من المباني التراثية. واعود فأركز على ضرورة الوعي، وانا اوصي بحكم خبرتي بانشاء هيئة تهتم بالتراث، منبعها المواطنون انفسهم.. وحبذا لوكان الذين يتبنون مثل هذه الهيئة بعض من ذوي السلطة والتأثير في المجتمع، لأن هذا يدعو الآخرين - بحكم القدوة - للمساهمة المادية والمعنوية من اجل الحفاظ على التراث..

■ الا يمكنك الايضاح بصورة اكبر؟

- انا اتصور ان وجود اعمال تراثية في ذات المواقع ذات الصلة بالتراث تدعو المرء الى ان يعيش جو التراث بصورة افضل. فالرجال مثلا يمارسون الادوار ذات الحرفة الموروثة من خلال هذه الهيئة، وكذلك سيدات المجتمع من المواطنات. وبالتالي يمكن ان نوجد عشقا ومعايشة واقعية للاعمال التي كان يمارسها المجتمع في مثل هذه الاماكن. وهذا من وجهة نظري يزيد وعي المواطن والمواطنة تجاه تراثه، بل ويعمق العلاقة الروحية التي تكاد ريحها تذهب بفعل وجود الحضارة الحديثة، ومن هذه الفكرة يمكن ان نوجد ذاكرة جمعية متكاملة تعي تراثها، وتمارسه بصورة عملية وجادة، وحتى نضمن هذه الاستمرارية تتكفل البلدية بدفع بعض المعونات المالية لهؤلاء الذين يمارسون هذه الاعمال حتى تضمن لهم استقرارا ماديا ومعنويا من اجل تفرغهم لمثل هذه الاعمال، وتكون في صورة دخل شهري منتظم.

فكما رأيت من زيارتي للبستكية ان من يسكنها وافدون، وهؤلاء حتما لايعرفون قيمة المكان الذي يقيمون فيه، لا من جهة حضارية ولا ثقافية، وفي المقابل حين نرجع الى الوراء عددا من السنين نكتشف ان من سكن البستكية هم من الطبقات الراقية.. فلماذا هذا التناقض الآن؟! ولن تكتمل هذه الرغبة الا بوجود خدمات مجتمعية متكاملة مثل مستشفى ومدرسة ومركز ثقافي وغيرها.. بايجاز .. لابد من وجود المواطن في مثل هذه الاماكن والا تفشت ريح التباعد، وكلما جاء جيل ابتعد عن هذه الاماكن وقلت اهميتها بالنسبة له.. وهذه هي المرحلة المحرجة والمحزنة.

■ ما هو عمق الاساسات في البناء التراثي الاماراتي؟

- الأساسات قريبة جدا من سطح الارض بشكل لافت، منها على عمق ٦٠ سم، ويصل اقصاها الى متر و ١٠سم وهذا بالتأكيد يؤثر على كل البناء.

■ ترى ما هو سر هذا الاسلوب في البناء؟

- الرجل الاماراتي القديم كان تصوره للبناء غير مقرون بما سوف يحدث من المستقبل، فقد كان كافيا بالنسبة لاسلوب حياته، فهو ليس لديه مشاكل مياه، ومشاكل تلوث، ومشاكل صناعية مرتبطة بما يسمى بـ «الامطار الحمضية» بينما الاحتياجات والضرورات الحياتية الآن تبدلت وتغيرت، لأن التطلعات الحياتية للأفراد والمجتمعات تغيرت من الطرف الى الطرف الآخر..

■ وماذا عن الصيانة ومفهومها؟

- للأسف ياأخي .. اقولها بحرقة وألم، فهي غير موجودة على مستوى الدول العربية لدرجة انه لايوجد قسم للصيانة بجانب الترميم.. فالصيانة مهمة جدا، وذات فوائد جمة.. منها منع السوء قبل حدوثه، فما تفكر فيه جهات الترميم هو الترميم على النسق القديم، يفترض ان الصيانة لاتحدث بعد الترميم، بل قبله، لماذا؟

لأن أخذ الاحتياطات، وتقدير المساوىء تجعل المرمم يضع بعض انواع الواقيات ولايضطر ان يقوم بالصيانة بعد الترميم ان حدث للمكان المرمم مكروه فيما بعد، فالحركة الخاصة بوسائل المواصلات، وبعض انواع الصناعة التي لها علاقة بالاهتزازات والاصوات تؤثر على الاساسات وعلى الجدران.. هذا فضلا عن الامطار، لأنها ان تسربت الى الاخشاب الموضوعة في سقف المبنى ادت الى حدوث اضرار جسيمة بجسم المبنى التراثي.. لذلك لابد من عمل المزاريب واحداث زاوية ميلان بحيث تتجه مياه الامطار الى خارج حيز سطح المبنى..

■ وكيف يمكن تلافي مثل هذه المضار على المدى المستقبلي؟

- لابد من الخبرة، والحس الخاص عند الذين سوف يكونون على رأس التخصص الصيانى بالنسبة للمباني التراثية، وانا اتصور انه لابد من ايجاد معهد لتدريب الايدي العاملة المحلية، بل ويشمل ذلك الطبقة العليا والوسطى من الخبرات الفنية لدى المهندسين، وذلك من اجل تلافي مثل هذه الاخطار مستقبلا.

■ مانلاحظه أن المباني الحديثة بعيدة عن اسلوب المعمار العربي الاسلامي.. أليست من طريقة لتطعيم المباني الحديثة بشيء من روح التراث؟

- هذه فكرة جيدة، فتزويد البيوت الحديثة بجماليات التراث تجمع ما بين الاصالة والمعاصرة، وهذا لن يتأتى إلا باقامة معاهد لاعداد مواطنين على مواصفات دقيقة، ودراسات في المعمار التراثي العربي والاسلامي من اجل ان تقوم مستقبلا بتوظيف ذلك عمليا في البنيان الحديث.. واذا تركت المسألة للرغبة فلن يقوم بذلك سوى القلة، ولكن ان فرضت البلدية على كل من يود بناء منزل او عمارة أن يضيف بعض اللمسات الخارجية على شكل البناء لكان ذلك اجدى.. وذلك وفق «منهاج الاصالة» بمواد اصيلة وتعميم اصيل.. ومن يفكر في الزخرفة الاسلامية والعناصر الجمالية التراثية الاخرى ويتأملها من زاوية المتذوق لاكتشف ان ذلك جميل ومبهج وذو وقع خاص.. وليس من الصالح ترك هذا الجانب لعمالة وافدة غير مدربة لا علاقة لها بالتراث العربي لا من قريب ولا من بعيد.. والمثل العربي القديم يقول:

ماحك جلدك مثل ظفرك
فتول انت جميع امرك

■ ولكن ما هو دور الجامعات في هذا الجانب؟

- للأسف ايضا.. دورها ضعيف، وحتى على مستوى الدولة المتقدمة فالمهتمون بالتراث على الطريقة العشقية قليل ومحدود، لانه يحتاج الى دراسات كثيرة واسعة، ومجهود عقلي وميداني شاقين، لذلك يحجم الكثيرون عن الدخول في هذا الجانب، هذا فضلا عن أن الاقسام المتمثلة بهذه التخصصات معدومة، والمشكلة في اساسها تربوية بحتة، فطفل المدرسة لايدرب على تذوق اهمية تراثه بالطريقة الصحيحة والسليمة، والغريب ان الاعلام باقسامه المقروءة والمسموعة والمرئية لاتأخذ هذا الجانب الا من قشوره، بينما يحتاج الطفل الى تغذية ثقافية نظرية وميدانية، ومن يقوم بهذا لابد ان يكون على قدر عال من الثقافة التراثية، فتذهب الاهمية الثقافية والحضارية والتاريخية ادراج الرياح، لانها لم توضع في التصور الخاص بالمنهاج التربوي .. ماذا كان يضير المدارس والكليات والجامعة لو قاموا باجراء زيارات ميدانية نظرية وعملية وتذوق جمالي الى المناطق والاماكن ذات الصلة بالتراث؟ كل هذا لاشيء منه..

■ اعتقد أن هذه المهمة شاقة.. الا ترى معي ذلك؟

- اذا تمت اعادة صياغة المنهاج بحيث ان يكون الطالب في مدرسته الابتدائية يدرب بصورة عملية على تذوق التراث، وهكذا يتدرج الاحساس والتذوق لديه مع كل مرحلة دراسية يقطعها، بحيث يصبح لديه تراكم معرفي، وحين يصل الى الجامعة بإمكانه الدخول الى التخصص الملائم، وهناك يتزود بصورة اكاديمية افضل، مما يهيئه لعشق هذا المجال من الوجه الصحيح، ويكسب التراث باحثا ودارسا يدافع عنه ويدرسه ويقدمه للاجيال التي تليه..

بطاقة تعريفية

الاستاذ الدكتور ، صالح لمعي مصطفى
- معماري مصري ، مواليد القاهرة ١٩٣٥
- دكتوراه في تاريخ العمارة والترميم - جامعة آخن ١٩٦٦
استاذ العمارة بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية ١٩٧٧
- عميد كلية العمارة بجامعة بيروت العربية ١٩٨٤
- استشاري هيئة الآثار المصرية ٨٤- ١٩٩٠
- استشاري مؤسسة الحريري منذ ١٩٩٣
- عضو اللجنة الدولية لليونسكو للحفاظ على مدينة القدس
- عضو المعهد الالماني للآثار
- عضو المكتب التنفيذي للمجلس الدولي للآثار والمواقع منذ ١٩٩٤
- مؤلف العديد من الكتب في تاريخ العمارة والترميم بالعربية والانجليزية والالمانية في مقدمتها أول كتاب حول تاريخ عمارة المدينة المنورة
- استشاري أعمال الترميم والحفاظ لأكثر من ٦٥ مشروعا في المنطقة الغربية
- مؤسس ورئيس مركز احياء تراث العمارة الاسلامية بالقاهرة منذ ١٩٨٤
- حاصل على جائزة الآغا خان للعمارة ١٩٨٩
- حاصل على الجائزة الاولى في التأليف حول العمارة الاسلامية ١٩٨٩
- حاصل على جائزة الكويت للتقدم العلمي ١٩٨١- ١٩٩٢
- حاصل على جائزة منظمة المدن العربية ١٩٩٢
- حاصل على جائزة الامين مدني ١٩٩٤

مجالات التعاون مع بلدية دبي

١- مهمة استشارية بشأن اصلاح البرج الشمالي لحصن الفهيدي ١٩٩٥
٢- تنظيم دورة تدريبية لمهندسي قسم المباني التاريخية ١٩٩٦
٣- مهمة استشارية لتطوير قسم المباني التاريخية ١٩٩٧

(كنوز)... بحث رصين في فنون الصياغة الاسلامية

لندن - سميرة التميمي



ضمن فعاليات (جائزة الاطلس الكبرى) السادسة التي تنظمها الملحقية الثقافية الفرنسية في المغرب، أعلن فوز كتاب (كنوز) لمؤلفه الباحث سعد الجادر بجائزة الجمهور التي تمنح لأجمل الكتب والالبومات، وكتاب (كنوز) هو بحث اكاديمي مصور عن كنوز الفضة الاسلامية، اشرفت على نشره باللغتين الانجليزية والفرنسية مؤسسة (لاك العالمية).

يقع الكتاب في (٣٥٧) صفحة من القطع الكبير، تضم (٣٢٥) صورة ملونة لاربعمائة تحفة فضية اسلامية. موشح بعضها بالمينا او مطعم بالاحجار الكريمة والذهب وتنشر كلها للمرة الاولى.

يضم كتاب (كنوز) ستة اجزاء ومقدمة وخاتمة وشروحات مستفيضة عن القطع الفضية المعروضة في الكتاب وقائمة مسهبة تشير الى مئات المصادر بمختلف اللغات التي استند عليها المؤلف، وتأتي اهمية هذا الكتاب في ظل غياب البحوث والدراسات العلمية التي تعنى بالصياغة الاسلامية ربما بسبب عدم الاكتراث بهذا الجانب من الفنون الاسلامية. وندرة ما ورد عنها في المخطوطات وكتب التراث الاسلامي وشحة ما كتبوه، كل هذه الأسباب وغيرها كانت سببا في بقاء هذا الفن الجميل والأصيل والمميز بعيدا عن دائرة الضوء، فيما عدا بعض الاهتمام الذي ابداه بعض المستشرقين الذين بحثوا نظريا وتاريخيا واثريا فكتب بعضهم منصفا، فيما وقف بعضهم الآخر مشككا في القيمة الابداعية للفن الاسلامي وسماته الجمالية فتجاهلوا (عن قصد) الدور الانساني والحضاري للمسلمين وتأثيرهم على الغرب.

وفي هذا الصدد لا بد من الاشارة الى ان كثيرا من الكتب الخاصة بالحضارات والفنون التي صدرت ولا تزال تصدر في الغرب لا تتعرض الى التراث الصياغي الاسلامي والى الكم المعرفي الهائل الذي زخرت به هذه الفنون طيلة قرون عديدة واذا شاءت ان تتعرض الى الفن الاسلامي فانها كثيرا ما تغمط حق هذا الفن رغم ان التحف الفضية الاسلامية تكون مجموعات هامة في عديد من متاحف الغرب الشهيرة، وعلى العكس من هذه الطروحات غير الموضوعية وغير الأمينة فان الباحث سعد الجادر قد افرد الفصل الأول من كتاب (كنوز) للحديث عن فنون الصياغة في العالم التي بدأت من العصور الحجرية القديمة والحديثة مرورا بمهاد الحضارات الانسانية كالحضارة السومرية وسواها من حضارات وادي الرافدين في العراق القديم. وحضارة وادي النيل والفينيقيين وابلة والهند والصين مرورا بالحضارة الايجية والاغريقية والرومانية والبيزنطية، وبالانشطة الصياغية في اوروبا، كما شمل هذا الفصل فنون الصياغة لدى الفرس والحيثيين والاسقيثيين والقوقاز والسلافيين وامتد ليشمل كذلك فنون الصياغة في الحضارات التي سادت امريكا الوسطى والجنوبية مثل الموشيكا والانكا والنازكا والاستك كما يركز ايضا على نشاط العرب الصياغي قبل الاسلام في جنوب شبه الجزيرة العربية ووسطها وشمالها وينتهي هذا الفصل بفكرة تؤكد على ان هذا التراث الصياغي الانساني كان اساسا استند عليه المسلمون في نهضتهم الصياغية المتميزة ثم اضافوا اليه نتاج فكرهم وحضارتهم ومجتمعهم، وقد اراد الباحث في استعراضه لفنون الصياغة في العالم، ايضاح مكانة الفن الاسلامي في سلسلة التطور الحضاري الانساني. في الفصل الثاني من كتاب (كنوز) يستعرض الباحث سعد الجادر فنون الصياغة في العالم الاسلامي ابتداء من فجر الاسلام وحتى الوقت الحاضر عبر مختلف الاسر الاسلامية التي حكمت في العالم الاسلامي من منغوليا شرقا وحتى الاطلسي غربا مرورا بالوجود الاسلامي في الاندلس شمالا وحتى اواسط افريقيا جنوبا، مدعما النص بالصور الملونة (تصوير الفنان الايطالي فرانكو دليلاندرو) واستخدم المؤلف هذه الصور والملاحظات التي ترافقها لايصال كثير من الحقائق، ففي صفحة ٤٢، نطالع ثلاث قطع من الفضة، متشابهة الى حد بعيد رغم ان الاولى تعود الى العصر الموحدي والثانية الى القرن الثاني عشر والثالثة الى القرن التاسع عشر في اشارة الى تناقل سمات وحرفية الصياغة من جيل الى جيل، ومن الصور المنشورة أيضا بعض القطع الفضية المطعمة بالماس وهي نوع من (الموضة) التي كانت معروفة لدى العثمانيين ثم تأثرت بها بعض الاقاليم الاسلامية كالمغرب ومصر، وعموما فان الكتاب الذي انجزه المؤلف بعشر سنوات من البحث والدراسة، جاء شاملا لموضوع الفضة من الناحية التاريخية كما انه يمتد جغرافيا على جميع المساحة الشاسعة التي انضوت تحت لواء الاسلام ومن الناحية الموضوعية فالكتاب يشمل كل ما صنع من الفضة من حلي ومصنوعات للاستخدام البيئي كالصحاف والاكواب والمباخر ومرشات ماء الورد والنرجيلات وغيرها من مواد استخدمت في القصور والبلاطات ولدى العامة ايضا، الى جانب الاسلحة البيضاء من سيوف وخناجر واوسمة واختام ومسكوكات، اما من الناحية الزخرفية، فالكتاب يوثق بالكلمة والصورة كامل اللغة الزخرفية الفنية الاسلامية من خطوط عربية وزخارف هندسية ونباتية وآدمية وحيوانية، اضافة الى جميع تقنيات الصياغة التي برع بها الصاغة المسلمون وغيرهم ممن عمل في المجتمع الاسلامي ضمن اطار الفن الاسلامي بصورته الفنية المتميزة ووفق متطلبات المجتمع الاسلامي الذوقية.



هذا ونطالع في الصفحات الاولى للكتاب بأن جميع التحف الفضية المنشورة في كتاب (كنوز) منتخبة ومنتقاة من المجموعة الخاصة للمؤلف والباحث سعد الجادر، هذه المجموعة التي يزيد عددها على عشرة آلاف قطعة فضية اسلامية قديمة، يحتفظ بها المؤلف في خزائن بعض البنوك الغربية بجهد شخصي وفردي.. واخيرا فان الكتاب هو بحث اكاديمي رصين كبير ومتميز نتمنى ان يحظى باهتمام دار نشر عربية تأخذ على عاتقها مهمة ترجمته ونشره باللغة العربية، ليكون في متناول الباحث والقارئ العربي.

مجهول الهوية

شعر :
محمد المزروعي*

الهموم
التي كانت تعيش معي
تركت ملاكها العاجز
وذهبت
لم أعد هذا الضفدع في الليل
ولا الشمس بين شفتيك
أقوم كل يوم من النوم
أذهب كل يوم الى اليوم التالي
أعصر بعينيّ البرتقالة
لأزهق روحها
لا أعرف عن الحديقة
سوى أنك مت فيها
ولا عن رسائلك إلا الهياج العاطفي
للحياة
اضرب الطرق من حرب الى حرب
أشرب الحصرم
ومعي من الجلساء
بقايا العائلة
انعدم وزني
كل الذين أحببتهم
يريدون قلبي
يسألون عنه
وتركوني
الأشباح تصوّب القمر على الطفولة
والمؤسسات تفتح حساباً لي في الغياب . .

الهموم التي كانت تعيش معي
كنت أريد قليلاً من الثلج
لكنني ولدت في مكان آخر
زرعت - أنا - في فمي العُصاب
كم من سَرير ترك ظهري عارياً
البيت الذي وُلدت فيه
لم يحلم ، لم يتمن
بالوحدة ، الوحدة

سبب آخر جعل الفراعنة يخافون من الخلود
ليس واضحاً أبداً هذا السبب
حبيبتي
أضع الليل في هذه الزجاجة
أو في هذه الدجاجة
وأترك لك العناء كله

مات عبدالناصر وأنا في التاسعة
مات اخناتون قبل أن أولد بكم ألف سنة
مات كونفشيوس
مات من لم نعرف عن حياتهم بذرة
تركتني الهموم لأنني ربحت الملايين
لأنني تخطيت التسعين
لأنني أغوص كل يوم في العنب
لا أفرق بين الأخضر والأحمر
أزول كلما قرأت كتاباً
كلما تعلمت
كلما عضّني خيال
لكنني أبداً الى الآن
لم أقرأ
ولم أتعلم
ولم أعد صالحاً لخيال يعضني

* شاعر وتشكيلي من الامارات



توقيعات للمطر

شعر: ابراهيم الحسين *

« ١ »
إبرة المطر هي الوحيدة التي تنسج بلا ذاكرة ..

« ٢ »
يد المطر حاذقة حد النسج في العتمة .

« ٣ »
فكرة المطر البرق .

« ٤ »
يجيء البرق نخساً للغيم لتصل أسرع إلى غايتها .

« ٥ »
المطر ذَريعة الميازيب لتقول هواجسها .

« ٦ »
يسقط المطر لأن أحزانه فوق احتماله .

« ٧ »
المطر يرفع الآن صوته لأنه أدرك أن خرسا عاما يتفشى .

« ٨ »
المطر يرفع الآن صوته ، لأن القذارة أعلى مما كان يظن .

« ٩ » المطر يرفع الآن صوته ، أحسبه فقد أعصابه ، أو أنه نشوان .

« ١٠ »
المطر يصرخ الآن ، يتعرى .

« ١١ »
المطر نحيب الغيم .

« ١٢ »
لسان المطر عشب .

« ١٣ »
البَرَدُ رمانة المطر المهدورة .

« ١٤ »
البَرَدُ ثمرات المطر التي تمردت على اغصانه .

« ١٥ »
البَرَدُ تعجل المطر .

« ١٦ »
أفكار المطر غير الكاملة .

« ١٧ »
يغني المطر فيذكّر الأرض بأنوثتها المنسية .

« ١٨ »
يجيء المطر فتفقد الارض حياءها .

« ١٩ »
قناع الأرض ينزعه المطر .

« ٢٠ »
المطر ضيف الأرض ، حبيبها العائد .

« ٢١ »
يجيء المطر فاراً من وحدته .

« ٢٢ »
يجيء المطر لأن وحشته طالت .

« ٢٣ »
يجيء المطر لأن أغنيته اكبر من قلبه .

« ٢٤ »
كلما اشتدت غربة المطر جاء .

« ٢٥ »
الرعد أثاث المطر الذي أسقطه في طريقه .

« ٢٦ »
الرعد ديك المطر .

« ٢٧ »
الرعد طلق الغيم .

« ٢٨ »
الرعد عربة المطر المسرعة .

« ٢٩ »
وجه المطر شوق .

« ٣٠ »
المطر حلم الغيم .

« ٣١ »
المطر يركض ، ليس هربا .

« ٣٢ »
المطر يواجه .

« ٣٣ »
المطر استيقاظ الغيم .

« ٣٤ »
الغيم مراكب المطر .

« ٣٥ »
الماء عتاد المطر .

« ٣٦ »
جسد المطر ماء .

« ٣٧ »
رائحة المطر ، لازمته التي لايستغني عنها .

« ٣٨ »
رائحة المطر ، أنفاس عناقه .

« ٣٩ »
رائحة المطر ، ريشه الذي احرقه .

« ٤٠ »
رائحة المطر منادمة .

« ٤١ »
يسيل المطر لأن رغبته تلهب أعضاءه .

« ٤٢ »
لهفة المطر تُعميه .

« ٤٣ »
المطر إذا انتشى قطّع أوتاره .

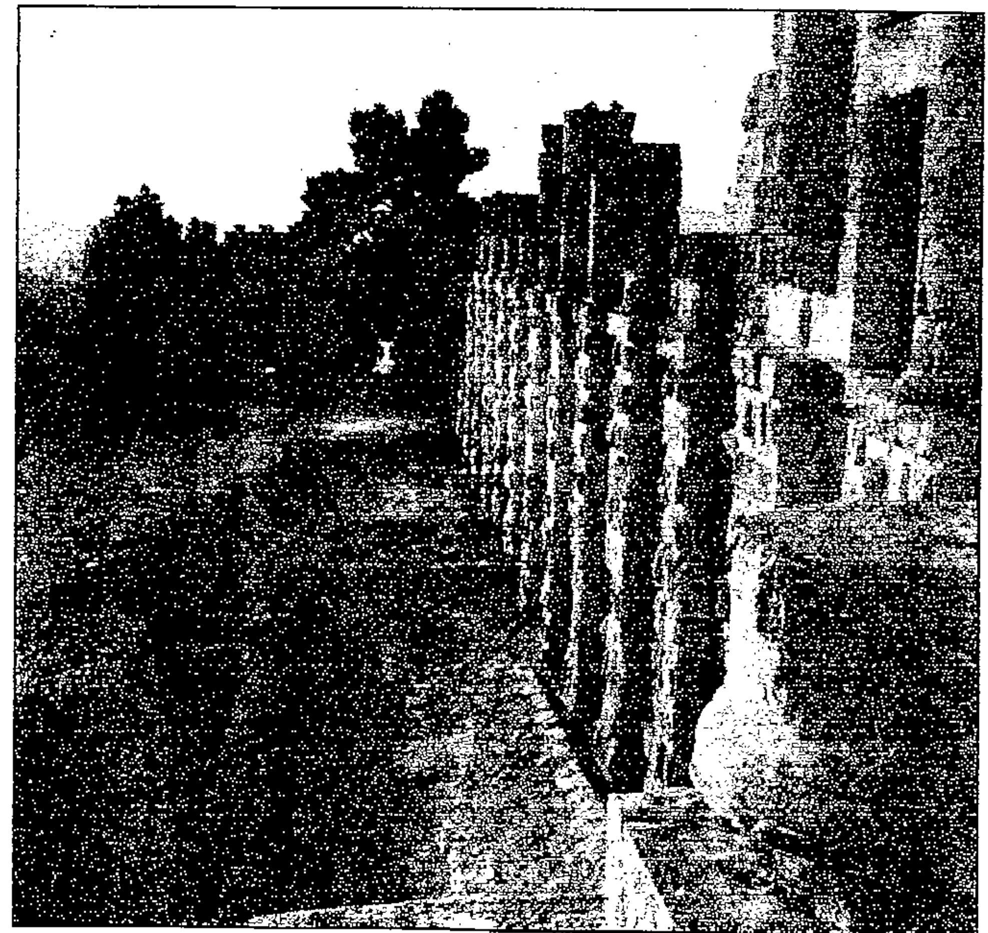
« ٤٤ »
إلى الوراء لايلتفت المطر .

٧/٢٩ - ١٤١٦/٨/١هـ الاحساء

* شاعر من السعودية

في الحجر سيرة البرق

محمود درويش





■ في البدء كانت الكلمة محفورة على حجر في هذه الأرض العابقة بالتاريخ، وها هي تنطق في شروطها المعاصرة، ها هي تصرخ كما لم يصرخ أي جرح من قبل، لا في برية بل في جسد: الحرية أو الطوفان.. السلام أو الطوفان..

يختلط الواقع بالأسطورة في هذه الأرض التي باركتها الحضارات. من هضاب الأناضول الى أبراج مستوحدة في السفوح المغربية، تحضن أعشاش اللقلق وتحرس لقاء المتوسط بالأطلسي. من أعمدة القديس سمعان في شمال سورية، الى حدائق اليسار، ومن مدرجات بصرى الشام، الى مصاطب أبوللو في ليبيا. من بابل، الى بترا مرورا بأطلال سجلت كبرياء زنوبيا وانكسار روما. من صخب وداب الساحل السوري الى صمت وغموض اهرامات الفراعنة. و... من ذلك كله فلسطين.

احفظوا هذه الأماكن لكي نتعرف على واحدة من أجمل خرائط العالم: ثمة رقصة جنسية يمارسها البحر المتوسط مع خاصرة جبل الكرمل، في الوسط، تنتهي بولادة بحيرة طبريا، في الشمال. وهنالك بحر سموه الميت، لأنه ينبغي أن يموت شيء ما في هذه الجنة لكي لا تصبح الحياة مملة. ومن شدة ما ازدحم الجليل الأعلى بالغابات، كان لابد ان تبرهن القدس ان الصخور قادرة على امتلاك حيوية اللغة.

هذا هو وطني فلسطين، البلد - المرأة التي تحولت بعذاب لا حدود له الى حلم ممتاز. صارت عشيقة العشاق المعذبين، وحاملة الموت والانبعاث، واخت المقاتلين والمدافعين، وجارة السماء. كانت تسمى فلسطين، صارت تسمى فلسطين. كانت قلب المكان، وصارت وتبقى قلب المكان.

وهذا المكان مليء بالرموز التي تسجل ولادة الحضارات والأديان والغزوات والحروب. حصون وقلاع وكتابة على الحجر. توقظ زمن الصراع المتشابه بين الأمس والغد: طريق الشام التي أصبحت رمز الهداية غطت أعشابها آثار الرومان.

والمسيح المصلوب في فلسطين غيّر طريقه في نشر المحبة والنور الى العالم: ترجل عن صليبه ليقاوم محاولة تجديد الصليب. ما زالت غابات الزيتون الفلسطينية، الشهيرة بمعاني السلام، تتضامن مع مضمون الكفاح الفلسطيني من أجل السلام. وما زالت الصخرة التي أطاعت محمد واقفة بين الأرض والسلام في القدس، شاهدة على عذابات الأرض في سلام يأتي ولا يأتي.

ان أهل هذا المكان الاستثنائي لا يسألون أنفسهم: نكون أو لا نكون؟ عميق احساسهم بالطمأنينة التي يخلقها المكان، وليس مفارقة ان الموت هنا هو بطل الحياة.. وسبيل الانبعاث، وجوهر التحول.

على حجر، وبالحجر، ترفع سماء لأحلامنا الهاربة، ونعيد الى انفسنا الأرض الهاربة من أقدامنا. ومنذ ان قدر للمعجزة الانسانية أن تقد كيانها، كتبت سيرة البشر على حجر. وتبادل الخالق والمخلوق سيرة الخلق. يختلط الواقع بالاسطورة، وعلى حجر تعاد كتابة الشروط الأولى للتكوين، ويتواصل الانبعاث الفذ من الأرض التي تروي، من قوة الأشياء، ومن ضعفها. هذه الأرض متقلة بفاكهة المعاني كما بالأشجار المقطوعة، وينابيع الوحي كما الآبار المسمومة. وهذه الأرض كانت جسداً للروح، وروحا للجسد. منذ الأزل والى الأبد.

الضباب ظلام أبيض،
وفي الحجر سيرة البرق.

الفنان التشكيلي عبدالرحيم سالم:

الكليات العربية لا تضيف شيئاً للفنان

حوار : عبير يونس

عبدالرحيم سالم فنان يرحل في عالم لوني يهبه الكثير من روحانيته. فتأتي الأعمال معبرة عن عمق كبير، لا تعرف عين الناظر اليها أين سيكون قاع هذا العمق. وهذا ليس غريبا عن الفنان عبدالرحيم الذي لا يقدم أعماله بسطحية. أو بطريقة عابرة بل يعايشها لتأتي مليئة بالحركة. متشبعة بالأساطير، ومعبرة أحيانا عن فلسفة القراءات التي يلجأ اليها الفنان ليثري تجربته.

الفنان عبدالرحيم من التجارب الأولى، والغنية في الامارات. والحديث معه يبدأ من خطوطه الأولى حيث قال عبدالرحيم:

- بدايتي الأولى كانت في المرحلة الابتدائية. وكان هذا منطلقا جيدا بالنسبة لي كنت من الطلبة الذين يشاركون بالمسابقات. وأشارك بالمعارض بشكل فردي. وكان هذا العمل بداية للوصول الى دراستي الأكاديمية في القاهرة.

● هل كانت هناك معارضة من قبل الأهل؟

- بالعكس حتى إن جدتي كانت ناقدة جيدة لأعمالي وكانت ترى باستمرار هذه الأعمال. لكن لم يكن أحد من الأهل يعتبر ان تعاملي مع الفن سوى هواية وستنتهي.

● قلت لي سابقا بأنك بدأت الرسم بشكل سريالي ألم ترسم الواقعي؟

-كنت أرسم الواقعي نقلا عن صور، وفي منتصف الستينات كان الجو السائد هو السريالي. فنقلت بعض أعمال الفنانين السرياليين، فجاءت أعمالي قريبة من السريالية وليست سريالية بحتة. واعتقدت بأن هؤلاء الفنانين، لا يرسمون الواقعية، ولا يعرفون هذا الرسم الواقعي.

● متى اتخذت من الفن طريقا لك؟

- بعد الثانوية العامة كنت أعمل مع مجموعة من الأصدقاء، لكني انا من استمر بينهم. وقررت انه يجب أن أدرس، وأستفيد من قدرات المدرسين، فهذا يعطيني خبرة، وفكرا أفضل.

● هل تأثرت بفنانين معينين في تلك المرحلة؟

- في الفترة الأولى بالفنان «ميكل أنجلو» الذي كان رساما ونحاتا ولديه قوة تشريح كبيرة. وكنت أعتبره الفنان الذي لا يضاهيه أحد.

● بعد الدراسة هل ترى أن الأكاديميات ممكن ان تقدم الكثير للفنان؟

- كان لديَ خبرة بكلية الفنون في مصر. لأن دراستي هناك. وللأسف كل الكليات العربية لا تضيف للفنان شيئا. الفنان هو الذي يستطيع ان يصنع نفسه من خلال الكلية. وكل ما يأخذه من الدراسة هو الشهادة التي يحصل عليها اما ان اراد ان يكون فنانا متميزا عليه ان يمارس عمله بشكل جدي، ويعي المادة التي يعمل بها.

المدرسون في بعض الاحيان يقولون إننا جاهدنا طويلا لكي نصل الى هذه المرحلة. وليس لدينا أي استعداد لنعطي الطالب هذه المعلومات، او الخبرات لذلك يعطي هذا المدرس الفنان مادته بشكل قراءة بسيطة. لكنه لا يعطي تكنيكا أو أبحاثا أو اطلاعا. مثلا أذهب لمتحف القاهرة للفنون أحاول أن أقرأ من خلال أعمال الفراعنة لماذا يرسمون خطأ او لماذا الصدر كبير وطبعا يكون كبيرا لأجل أن يبين عظمة الملك.... الخ.

وفي الكلية لا يعطونا اياها كمعلومة. والكلية التي يدخل فيها (٥٠٠) أو (٦٠٠) طالب يكون معظمهم يرغبون بمتابعة تعليمهم بعد الثانوية. ومن يتخرج كفنانين يكون عددهم واحدا أو اثنين.

فمع احترامي للطرح العربي فالاستفادة من تجارب الفنانين المدرسين في الكليات لا توجد. انما تبقى مجرد طروح فردية. لا تصل الى تراثنا وتاريخنا العربي.

● حديثك يقودني الى الفنانين قديما. لقد كان الفنان لديه مرسم خاص به وفي مرسمه يتبنى مجموعة من المواهب. مثل فناني عصر النهضة. أو ما قبل النهضة فما رأيك بهذه الفكرة الآن؟

- بوضعنا هنا في الامارات نحتاج الى هذه الطريقة لأنه لا يوجد معاهد متخصصة بتدريس الفنون التشكيلية. ولا مانع حتى ان وجدت كلية أن يكون هناك فنانون يتبنون مجموعة من المواهب يضيفون اليهم معلومات ويكسبونهم خبراتهم. وممكن ان نتحدث عن تجربة الفنان حسن شريف مع مجموعة من الفنانين الشباب فهي تجربة ناجحة جدا في الامارات، وعلى مستوى جيد. لأنه يعطيهم رسما باللون وتجارب عن الخط والتكوين.

● هل هناك أعمار معينة لهؤلاء المتدربين؟

- ١٥ سنة وما فوق وهو يثقفهم حتى في نواح نظرية، لكنه لا يحرضهم على اعمال قريبة من أسلوبه، لأنه ان فعل ذلك فهو يكشف نفسه، ولا يقدم لهم شيئا لأنه يجب أن يحافظ على كيان هذا الشخص لأجل أن تكون شخصيته مميزة.

وهناك تجربة أخرى في رأس الخيمة وهي تجربة الفنان عبيد سرور لكنها محدودة بسبب الظروف المحيطة بالمتدربين عنده.

● هناك فنانون ليس لديهم استعداد لتقديم تجربتهم الفنية أو أسرار عملهم. فهل ترى أنت كفنان بأنك في حال تقديم تجاربك سوف تؤثر عليك كفنان؟

- لديَ استعداد أن أقدم تجربتي الفنية لأنها ليست ملكا لي، فالفنان عموما يجب ان يسهل وصول تجربته للناس، لأجل ان يكون هناك ردة فعل، ولأجل أن يتذوق الناس هذه التجربة، فالفنان عندما يعرض تجربته قصدا لن ينقص من أدائه. ومستواه كفنان، والجانب الأخر الذي يريد ان يأخذ منه لديه دور ألا وهو تقديم شيء اضافي على الأشياء التي أخذها.

● أول ما درست نحتا بارزا «رليف» ما الأسباب التي دعتك للتوجه الى النحت، ولماذا لم تتابع النحت؟

- لقد مارست النحت بالاضافة الى الرسم من قبل توجهي للدراسة في الكلية. وعندما قررت أن آتابع في الكلية لم يكن في بالي النحت بل كنت أقول فنا فقط، ولم أكن اعلم بوجود تخصصات. ومن السنة التي كانت دراسة اعدادية وهي دراسة عامة بمثابة تحضير للسنة الأولى وفي السنة الأولى يكون التخصص. رأيت انه لم يكن هناك نحاتون على مستوى الخليج. فقط كان هناك فنان من الكويت وهو سامي محمد لذلك اخترت النحت وفي السنة الثانية من الدراسة ظهر فرع تصميم الميداليات والرليف وهو تخصص جديد. ولذلك قررت أن أخوض تجربة هذا التخصص الجديد. وأحسست بأني أقدر أن أعطي بشكل جيد.

وعندما غيرت العمل بالنحت كان ذلك لأسباب أهمها بأن التعامل مع النحت كشكل له عمق شيء صعب. فأنا اخترت مواضيع من الصعوبة طرحها بعمل نحتي.

فالنحت يحتاج الى الصب بالبرونز، وقوالب الجص قد تتكسر كثيرا.

ومواضيعي التي كنت أطرحها هي دراسات عن الأعمال السحرية قديما. وعلاقتها بالفن التشكيلي. فوجدت أن الأعمال السحرية تختلف بالقوة الخارقة فهي من الممكن أن تكون لمصلحة الناس، وأحسست بأني يجب أن أنقل هذا للفن التشكيلي وان أعطيه صيغة جديدة. فقرأت في كتب قديمة مأخوذة من مصر وسوريا والامارات واخترت بعض النواحي التي تتضمنتها هذه الكتب، فوجدت ان النحت يبرز الجانب الروحي او التصوفي بجانب تعايش مكرس لهذه الأعمال السحرية، ولذلك توجهت الى اللون لأنه يعطي حالة أكثر صفاء وتفاعلا مع الناس أما «مادة الخشب» ان وضعت على أساس انها موضوع عن السحر فلن تشد انتباه الناس. ان سحر اللون يطغى أكثر في مواضيع كهذه. هذه كانت مرحلة أولى. وانتقلت بعدها الى مرحلة أخرى وهي «المهيرة».

● ماذا تقصد «بالمهيرة»؟

- «المهيرة» تصغير مهرة وتعني عندي المرأة وهي قصة شتتني من زمن بعيد وهي قصة عبدة تعمل عند ناس في الشارقة. وحاول الناس أن يتوددوا لها بشكل ما. لكنها كانت ترفض ويقال ان هناك أناسا عملوا لها سحرا وما الى ذلك لكن المحصلة انها أصبحت امرأة مجنونة هذه المرأة شدتني. كما شدت كل الناس الموجودين في الشارقة ويعرفونها.

● يعني القصة حقيقية؟

- نعم وكان ذلك في عام ١٩٥٠ قبل مولدي وهذا العام بالنسبة لي يعني اعادة زمنية لوضع اجتماعي وسياسي وحالات اخرى في الامارات ان ربط بكلمة «مهيرة».

لقد أعجبني موقف هذه المرأة التي ماتت بشكل مأساوي حيث انها حرقت بالنار لقد حاولت أن أدافع عنها ولا زلت أتصورها حتى الآن بالبساطة الموجودة، وأجدها انها موجودة حتى في الواقع الاجتماعي الآن.

● أرى ان تجربتك تجريدية حتى في مراحلك الاولى فهل بدأت بشكل واقعي؟

- بعد الرجوع من الكلية حاولت فعلا أن أعمل اتجاها لي. لكن قبلها أقمنا معرضا احتوى على أعمال واقعية وكان المعرض مؤلفا من أعمالنا نحن الذين تخرجنا من الكلية وعدنا الى الامارات، وكان المعرض نوعا من البرهان للناس بأننا نعرف ان نرسم.

● الدراسة الواقعية هل يجب ان يمر بها الفنان ليصل الى التجريد أم من الممكن تجاوزها.

- بالنسبة لي انتقلت الى التجريد لأني أحسست بأنه يعطي شيئا من التأكيد في التجربة التي ابحث بها فاللون أكثر تعبيرا بالنسبة الى موضوعاتي.

ووجدت بأن الفن المستقبلي يعتمد على الحركة فعملت به في مرحلة من مراحلي وطورته. هذا النوع يعتمد الآن على الايقاع التجريدي فهو اقرب لطرح مواضيعي. بنفس الوقت نحن مشرقيون عاطفيون نتعامل مع الشكل بعاطفة. ولا زلنا في البعد الرابع اي القريب من التجريدية والتكعيبية، لم نقفز الى البعد الرابع النظري الفلسفي الذي يضعه الفنان اي ما زلنا متأخرين ايضا عن البعد الخامس والسادس.

● أرى من خلال كلامك ومن خلال ما يجري اننا نحن العرب نأخذ المدارس الفنية جاهزة دون ان يكون لدينا مدرسة فنية تنسب للعرب؟

- الألوان غربية واللوحة غربية فطبيعي ان نمارس الفن الغربي، ونحن في الكلية ندرس اربع او خمس سنوات الاتجاهات الغربية في الفن. وعندما ندرس تاريخ الفن العربي لايوجد ما هو مطلوب.

لذلك فعلى النقاد، والفنانين ان يقدموا تجارب عربية لتدرس في الكليات. فمثلا الفنان «فائق حسن» من العراق وغيره من الفنانين لم تدرس تجاربهم فما المانع إن يتبنوا تجربة الشخص الواحد فمثلا لو أنهم يأخذون التجربة الحروفية لاجل ان تتفرع منها مدارس واتجاهات أخرى لكن للأسف دائما التجارب فردية لم توثق او تدرس حتى في مجال المسرح او الفن التشكيلي.

● هل تجد ان سبب هذا هو أن عمر التجربة العربية بالفن حديثة؟ فهي في بدايات القرن العشرين، وهذا يعني ان تاريخها قليل امام تاريخ اوروبا الفني.

- ان ما يميز التجربة الأوروبية هو التسلسل الحضاري في أوروبا. والجو العام في هذا التسلسل كان سيساعد الفنان، بينما الفنان العربي اتجه الى الزخرفة التي بلغت أوجها في القرن الرابع والخامس عشر عندما كانت هناك نهضة عربية واسلامية. ولكن هذا القطع هو سبب تراجع تجربتنا الفنية اضافة الى اننا لم نستفد من الحضارات التي كانت قائمة من قبل وهي الآشورية والفينيقية وغيرهما.

● كيف تقدر أن تجعل ألوانك تخدم الموضوع؟

- استعمل الباستيل. أما عندما يقولون ان اللون له دلائل نفسية لا أجد كلامهم صحيحا لكني اجد في اللون ابعادا فلسفية وأحيانا «كمثال» لا يكون لديَ إلا لون أخضر فأستخدم الأخضر وهذا لا يعني اني حزين، او متفائل لأني استخدمت هذا اللون.

● تأكيدا على كلامك فعندما كانوا يقولون ان «بيكاسو» وفي بدايته استخدم الألوان الزرقاء كدليل على الحزن والتشاؤم. لكن في الحقيقة ان بيكاسو في تلك المرحلة كان يشتري الألوان الزرقاء لأنها رخيصة ووضعه المادي لم يكن يسمح له بشراء ألوان أخرى.

- بعض المحللين النفسيين حاولوا ان يوظفوا اللون للكشف عن حالات معينة أرى ان هذا لا ينطبق على كل الحالات بل ممكن ان يستفيدوا من حالة الايحاء، أو الوهم بأن هذا اللون ممكن أن يدل على كذا فلذلك يكون لدى الانسان تقبل مسبق لهذا اللون. أما عني فأنا استخدم اللون للتعبير عن تجربتي مع هذه الألوان حتى التجريد هو تعبير عن تجربة، وليس عن حالة لأن الحالة تنتهي.

● لاحظت بأنك تستخدم كثيرا اللون الاحمر والأسود في تجاربك الأخيرة فماذا رغبت ان تعبر من خلالهما؟

- التجربة هي اللون الأحمر والأسود ليس الا. فالأحمر لون قوي ومشع كثيرا فلذلك استخدمه.

● ألا تشعر في بعض الأحيان أنك وبشكل لا شعوري تميل الى ألوان معينة ثم تدعها لتنطلق من خلال ألوان جديدة؟

- ممكن ان ألاحظ هذا بعد الانتهاء من اعمالي لكن لا أشعر بهذا عند العمل فمثلا أنا استخدم الأزرق كثيرا لكني لا أقدر أن أحكم على تجربة بأني استخدمت الأخضر قليلا والاصفر أكثر انما ممكن أن تكون صدفة.

● من خلال تجربتك الطويلة في الفن هل لاحظت اختلافا في تذوق الجمهور لتجربتك الفنية من الماضي الى الآن؟!

- أجد أحيانا انهم يعرفون ان عملي يكون عن المرأة فيكون لديهم استعداد لهذه المعرفة. ربما عندما يقدم فنانون آخرون تجربتي سيقاطع الناس هذه التجربة.

● يعني تقييم تجربتك من خلال اسمك؟

- من خلال اسمي. ومن خلال معرفتهم بي.

● هل تجد ان هناك تطورا في تجربتك الفنية خلال فترة معينة؟

-تقييم التجربة يكون من خلال المعارض. فالمعارض تعطيه دافعا لأجل أن يمشي بشكل صحيح والتردد على المعارض والحصول على جوائز، والمشاركات تجعل الانسان يقيم اعماله بشكل جيد وبالتالي لابد ان تسير التجربة في تطور ملموس.

● متى يكرر الفنان نفسه؟

- بأن يستخدم نفس الطريقة والايقاع هناك فنانون لا زالوا من عشرين سنة يعملون والى الآن ويسهل علي التعرف على أعمالهم الفنية لأنهم يسيرون بنفس الايقاع.

● بدون تسميات فعلا هناك فنانون يكررون أنفسهم.. فما الأشياء التي يجب أن يفعلها الفنان ان وجد نفسه قد وقف عند حد معين؟

- بالنسبة لي اعالجها بالقراءة وزيارة للمتاحف، والمعارض، وعندما أجد أعمال فنان قريبة من أعمالي ممكن ان استفيد من هذه التجربة عن طريق صياغتها من جديد، واقدمها بأسلوبي. وكلما كان الفنان يحمل كمية من المطالعة والتجربة ممكن ان تكون طروحاته جيدة. ولديه مخزون كبير، فمثلا من الممكن ان أعمل في عشرين لوحة. ولكن المهم ما الذي أقدمه.

● إن عدت الى لوحات قديمة فهل تعدل فيها؟

- في بعض الأحيان ان العمل بشكل مختلف عما قدمته يكون أفضل فلذلك اضيف فيه أمورا أخرى واغير أشكالا معينة، ولحاول ان اقدمه بشكل أفضل.

● لاحظت أن هناك فنانين يستخدمون الكمبيوتر في اعمالهم الفنية فهل تفعل أنت؟

- أنا لا استخدمه. لكني أعده كالفرشاة او الألوان، يبقى فقط في خدمة الفنان لكن لا يصنع منه فنانا، وأرى ان الكمبيوتر يعطي جمودا فهو في المحصلة انتاج علمي بحت.

● متى تقرر أن لا تبيع لوحة، بل تحتفظ بها عندك؟

- عندما تكون هذه اللوحة في بداية لتجربة، او بداية لمرحلة بهذه التجربة.

● متى تهدي لوحة؟

- عندما أحس بأن الشخص الذي أمامي معجب جدا بهذه اللوحة، وقد حصل في احدى المرات بأن شخصا من بريطانيا قال لي انه يريد ان يشتري لوحة في المعرض الذي كنت مشتركا به وكان يتحدث عنها باعجاب طبعا لا يعرف انها لوحتي، وقتها أهديته اياها.

تجربة حسن شريف، بالنسبة للمراسم الحرة، من أنجح التجارب هنا

عبدالرحيم سالم في نقاط:

- من مواليد دبي ١٩٥٥م.
- عضو جمعية الامارات للفنون التشكيلية
- حاصل على بكالوريوس الفنون الجميلة جامعة القاهرة عام ١٩٨١ تخصص نحت.
- شارك في معارض متعددة داخل الدولة وخارجها.
- فاز بجائزة لجنة التحكيم ببينالي القاهرة عام ١٩٩٢.
- فاز بالجائزة الأولى في بينالي الشارقة الأول عام ١٩٩٣م.
- فاز بالجائزة الفضية في بينالي بنجلاديش السادس لفناني دول آسيا ١٩٩٣م.
- فاز بالجائزة الأولى في معرض دبي الدولي عام ١٩٩٤م.
- فاز بالجائزة الأولى في مسابقة العويس للدراسات والابتكارات ١٩٩٣م.
- أقام بيناليا خاصا بالجمعية عام ١٩٩٥م.

«شاشات الرمل» في معهد العالم العربي



■ لايمكن للصحراء أن تتركك محايدا. وربما كانت الأسئلة التي تثيرها جزءا من سحرها. الكتابات عنها كثيرة والصور ايضا. فقد حاولت السينما أن تستكشف أسرار رمالها. في أفلام روائية ووثائقية تتحرى واقع الصحراء جغرافيا وانسانيا وسياسيا واقتصاديا ودينيا.

«شاشات الرمل» عنوان فيلم المخرجة اللبنانية رندة الشهال يمكن أن يلائم هذه البرمجة المتنوعة التي يقدمها معهد العالم العربي. في باريس، خلال ثلاثة اشهر «اكتوبر تشرين الاول نوفمبر تشرين الثاني ديسمبر كانون الاول ١٩٩٧» وهي تعرض الوجوه المختلفة للصحاري العربية. من شبه الجزيرة العربية وبلاد الخليج حتى مصر والمغرب.

إن أفلاما مثل «صحراء الصحراء» و«إمارات الخليج» و«بس يابحر» و«فيديو على الرمال» تظهر الاصالة الاجتماعية والثقافية لهذه المناطق التي استقر سكانها وصار تنقلهم من مكان الى آخر حكايات قديمة.

في هذه الصحراء العربية ولدت لغة غنية وشاعرية. وها هو قيس بن الملوح يغني من خلالها حبه حتى الجنون. كما نراه في «ليلى عقلي» للتونسي الطيب الوحيشي.

في هذه الصحراء العربية عاش شعب وانتشر دين سماوي هو الاسلام يعتنقه اليوم اكثر من مليار مؤمن. يتجهون جميعا للصلاة ويحجون. كل عام، الى «الكعبة»، نحو إله واحد. كما نراهم في الفيلم الوثائقي بهذا العنوان. والذي اخرجه الفرنسي جاك دوبون.

أما في اليمن السعيد، بلاد ملكة سبأ، فإن الجبال التي ترتفع في قلب الصحراء تكشف عن وجه آخر مختلف خصبا وغنى، نراها في أفلام مثل «احك لي عن شيبام» و«صنعاء وشيبام: ابراج الرمل» ونكتشف نظرة عابرين مشهورين اسرتهم هذه الارض في «رامبو: ساعة الهرب» وعلى شرفات رامبو.

وتعمل المخيلة، في أماكن أخرى، محاولة أن تعيد تأليف التاريخ وحكايات الحب وقصص المغامرات، في «سليمان وملكة سبأ» و«عودة الجواد الاسود» و«موروكو» «ليلة القدر» و«شاي في الصحراء» وغيرها من الأفلام.

قد تحلق المخيلة بعيدا في أفلام مثل «الاطلانتيد» ولكن أفلاما اخرى تصور المشكلات الاجتماعية التي خلفتها الصدمة البترولية والانتقال السريع من التقاليد القديمة إلى الحداثة. شهادات تعكس تطورا يمتد على اكثر من ربع قرن، نراها في «الهائمون» «وشاشات الرمل» و«أطفال الريح».

في هذا البرنامج نرى خوف الطوارق على ثقافتهم المهددة في «إسالان. وقائع طوارقية» «وعبور الصحراء في رحلة طويلة نحو الموت في فيلم «المخدوعون» للمخرج توفيق صالح. ولكن صفحة أخرى اكثر صفاء وحميمية ترتسم في الصمت المفتوح على الافق. الرحلة هنا نحو الذات في «سيمون الصحراء» و«جنة البؤس» و«ايزابيل ايبيرهارد» و«رسائل حب من الصومال».

الصحراء، بالنسبة لنا نحن الرحل، هوى عميق ومطلق. صور لايحق حتى للموت ان ينتزعها منا يوما. تبدو الصحراء أبدية لمن يسكنها وهي تمنح ابديتها هذه للانسان الذي يرتبط بها «يقول مانودايك في كتابه «هوى الصحراء» وهو ابنها الطوارقي الذي يعرفها جيدا. وربما كان الاقتراب من عوالم الصحراء وأسئلتها هو بعض ما تبحث عنه هذه البرمجة عبر أفلامها المختارة.



لقطة من فيلم ايزابيل ايبيرهارد



لقطة من فيلم ريح الجنوب

مسرحية «المصطبة» تأليف واخراج جواد الاسدي

كابوسية الحياة، ودراما الوجود

زهير غانم *

جواد الاسدي

(١)

مسرح جواد الأسدي - وقد صار له مسرح موقع باسمه - هو مسرحنا الذي نجد أنفسنا وصدى أرواحنا، وعويل أجسادنا فيه. فمراياه كروية، وحالاته تستولي، وتستحوذ على كينونتنا. وقد تراكم فينا. واحتشد في ذاكرتنا. وهو مسرح حي وطليعي بامتياز، وقد ترددت أصداؤه من المحيط الى الخليج. وغدا عصبا أساسيا فاعلا في إشكالية المسرح العربي، بل وصلت أصداء مسرح جواد الى أوروبا ايضا، وهو مريض مسرح بامتياز. كما انه كاتب نص مسرحي، ومنظر مسرح بالتوتر والشغف الذي يمارس فيه الاخراج المسرحي، الذي له سماته المتفردة. لجهة انتقائه النصوص. والرؤيا الاخراجية الفنية التي يقرؤها من خلالها. كما فعل في مسرحية «الاغتصاب» لسعد الله ونوس، كما الرؤيا التحويلية التناسخية التي قرأ فيها مسرحية العنبر رقم «٦» لتشيخوف، وقرأ «الخادمتان» لجان جينيه ايضا، وكلها قراءات جوهرية، يزج ذاته القلقة الوجودية المحتدمة فيها، فتلتي على ملقدر ورغب ان تجيء عليه.

لكن لمسرحية «المصطبة» شأنا آخر، لسبب رئيسي، وهو ان النص من تأليفه، وخرج على المسرح محولا وبرؤيا مسرحية، غير التي كان عليها في الكتابة، وهكذا جواد لايستقر على حال، متوتر عصبي، حيوي، متحرك، تجديدي، تجريبي، درامي، كربلائي. في يديه ملكة الفن المسرحي يديرها كيف يشاء، ويعطيها الاشكال التي تليق بها وبه، حسب نظرته في مسرح الممثل، ومسرح المخرج، حين يصلهرهما بطريقة ايجابية خلاقة، ويخرج فيهما بمشهديات، ومناخات، وفضاءات مسرحية، بلغة الروعة، فائقة الجمال، بعيدة المرامي، عميقة الدراما. على شفافية انسانية لاتنتمي، وهو هكذا في المصطبة، حيث كأنها سيرته الشخصية والجماعية، يوزعها على شخوصه المسرحية. وكأنه يبدأ الخليقة، بآدم وحواء، وابنهما، هذا من ناحية افتراضية، ثم هذه الشخوص تتنوع ادوارها. كما في المرأة «مارلين» رولا حمادة، بين التباس أم وخالة. وزوجة مطلقة او متروكة ومهجورة، واحتمال امرأة عاشقة، وامرأة قاسية عنيفة. وابنة من بيئة فاسدة، كنشأة وذاكرة، وهي شخصية غنية بالدلالات. تجسدها رولا حمادة بطاقتها الفنية القصوى على التمثيل، وبدرامية جامحة جارحة، انها تبزغ في تجلياتها الفنية، من اعماق انجراح رغبتها كامرأة، والاحباط والنكوص. والتثبيط الذي يحيق بها، يدفعها الى خطاب عنفي ضد الرجل. تعتقده سبب ماحل بها، من الأب. والصهر. والزوج المؤمن، وسائس الخيول. وكل ماتراكم في دخيلتها. تقذفه في وجوهنا نحن الرجال لأنها ترى اننا حيوانات، وغير لائقين انسانيا في التعامل مع المرأة، وهي فيما تسوق لديها حق في غالبية ذلك، وكأن خطابها، نقد للسلطة، أي لسلطة الرجل، وتنجح في اقناعنا، عقليا، وعاطفيا، وتدفعنا للانجذاب اليها، بسبب من قدرتها على تجسيد هذه الجواءات، والحرقات، العذابات، والحرمانات. والاكتواءات بنيران الحياة. التي استحال سلبها كابوسا، واستشرى في شخصيتها، فلم تعد قادرة على التواصل مع ذاتها حتى في الخلاء، ومع الآخرين على المصطبة مثل ابن اختها رياض شيرازي، والمهاجر بدري حسون، مع كل جهودهم. وانجذابهم اليها. لا يفلح احد بالتواصل، ويتفرق الجميع. كل الى مصيره، بدراما معقودة على الهجران الانساني، بسبب الأقدار والمصائر المرتطمة ببعضها، والمتصادية، المتنابذة، المتشققة المتصدعة، الى درجة الانهيار، والتزحلق الى هاويات الوضع البشري.

(٢)

وشخصيات المصطبة، تعزف على وتر الحرية المفقودة في ارضها، لذلك تجد الملاذ في الهجرة والمنافي، مع مايستتبع ذلك من انحدارات وانهيارات، وعدم تكيف، واغترابات، تنزف في الروح الحنين، الى الوطن الأم واللغة الأم. والمرأة الأم، ودون ذلك ضرب القتاد، من هنا انشحنت هذه الشخصيات، بنشيجها الدامي، والدراما التي تفيض. وتفيض، كما لومياه دجلة والفرات وشط العرب. وفي عنف الخطاب المجتمعي والسياسي، لاتجد الذاكرة اي عزاء. سوى الموت، هنا وهناك وفي كل مكان، حتى يتحول هذا الخطاب الى انسداده، ويختلط بالجنون والمصح. والهذيان، واقتراف المحرمات. داخل المسرحية، خطاب الجنس بين عبدو ومارلين، بسبب المكبوت لشدة ضغطه، لا يعود يميز في الحدود، ولايقيم وزنا للقيم، في عالم خال منها، لذلك تبدو هذه الشخصيات. ملسوعة، مهموزة، محترقة بنيران الداخل والخارج، ولا تتوانى عن اذكاء حرائقها بسردياتها، ومروياتها، ومدوناتها الشخصية، كما تفعل مارلين وعبدو، ومحيي الدين، وكأن مارلين شهرزاد، ترغب الرغبة ذاتها. دون الرجل، وعبدو يرغب الجارة، ومحيي الدين يروي عن أبيه وأمه طقوسية السينما، وقدرة جواد تجاوزت الحدود عبر ممثليه الثلاثة. حيث في كل منهم يختلط المقدس واللا مقدس، ولا سبيل الى التفريق والتحديد، وفصل الواحد عن الآخر، وتلك خصيصة سمحت للخطاب المسرحي بالكشف والتعرية، ومزيد من الكشف والتعرية، للروح والجسد والذاكرة، للسلطة، للمكان والزمان، فيما السواد يظلل كل شيء، وتتحول هذه الكتل الضارية. الهاذية المسوسة، الممزقة في عذاباتها وأزفتها، ومناخاتها الى ادانات، واتهامات، وكشف للمخبوء والمهمل، والمتروك والمغيب. والمنسي، والمحجوب. وتبدأ بالتفلت. تجاه الرغبة، والغريزة، وانفجارات الكلام على الجسد وتصاريفه ومجرياته، وأفعاله، وعناوينه، وجمله، وأشباه جمله. وأدواته، ورفعه وضمه، وخفضه، وجمع تكسيره، وجمعه المطلق ايضا.

مامن شك ان جواد الاسدي في «المصطبة» يخوض مغامرة صعبة. وامتحانا ذاتيا ضاريا، لأن النص نصه، هو الذي اعتاد الاحتراب مع نصوص الآخرين. بفضيلة، رؤيتها المسرحية الفنية، لذلك حشد طاقاته الاخراجية الابداعية، وجربها في نصه هذا. وكأنه يتطارحه بقوة وعنفوان. او يقترفه اقترافا، او كأنه امتد في ايقاعاته واوردته وشرايينه كالنبض المتسارع الخافق، ومافيه سكتة نفسية كما يقول محيي الدين، وما فيه شروخ وصدوع وانشقاقات، لانه كله كذلك، فهو تفكيك وجداني، لآلية حيواته، وليس حياته الواحدة، وكهربة ومغنطة لهذه الذوات التمثيلية التي جسدتها، حين الشخصيات مركبة حد الاحتقان، وتتفوق طاقتها التمثيلية، الشعورية واللاشعورية، ويتعالى وجدها وجواها، حتى تستطيع مجاراة مايحتمل في دخيلتها من حصارات واحتباسات، واختناقات. عن طريق المرويات، وتبقى لغتها الصوتية رافعة في محمولاتها الآخرى. لكن الذي يتفوق فيها هو الجسد الذي يستبطن دخيلته، وأروقته، وسراديبه ودهاليزه، وكل الوساوس والهذيانات، والاصطراخات. والعويل، والأنين، والاصطخاب، والتموج والتكسر، والتغرد، والتضاعف، والارتفاع والانخفاض، ودرجات الضغط والحرارة، بحيث يتحول التعبير فيه الى فيض وبحران، وتوهج وتجليات، ويتقابس مع نيرانه التي تضرمها الرغائب والشهب والنيازك. الاصطلاء والاصطلام معا، في مسرح جحيمي يشبه صهريج غسان كنفاني.

هكذا لغة الجسد في المسرح، عبدو ومارلين، وحضور محيي الدين الطاغي ايضا، والجوقة او الكورس كحركة، وصوت، واطياف وتلاوين. تتقدم من لا مرئي المشهد الى مرئية، فيما الأغاني العراقية. تميت من الحنين، وتموت في الحنين ايضا، وهي عبارة عن نواح مشرقي سومري بابلي كنعاني، عربي اسلامي، منذ ستة آلاف عام، حتى يومنا هذا. وهذا الغناء يخصب ويغني شرايين الشخوص، ويجود، وينغم ويمارس تطريب الفضاء المسرحي الذي تحوم وتحلق الشخوص بداخله. كما المؤلف والمخرج. بحيث تتساند العناصر الجمالية. لتقيم اود المشاهد، وتحميها من الخلل وفقدان التوازن، رغم الكابوسية العارمة التي تسود المسرحية بتلافيفها، وتمسك بتلابيبها الا ان الاضاءة. وتغريب الشخوص عن ذواتهم وتبدلات احوالهم، وانفعالاتهم، وافعالهم وردود افعالهم، جعل هذا الطقس المسرحي ملونا الى حد ما، حد الكفاف كما يوائمه ذلك.

(٣)

ولا جدوى من مديح مسرحية «المصطبة» فالمديح لن يقدم لها شيئا، حسبها ان تتعاظم باشكاليتها، وهي هكذا ملتبسة في كابوسيتها، ومطارحاتها. خاصة للخطاب السياسي المباشر. بموت الخال تحت التعذيب في المكتبة الوطنية، على لسان محيي الدين. فيما توضعه في السياق يجعله مقبولا. كما كل الاشارات الكارثية على الصعيد الشخصي، وعلى الصعيد العام، وخاصة شمولية ماتسوقه مارلين، ومايسوقه عبدو. هذه الشخصيات المعتمة القاتمة، المكبوتة حبيسة ذاتيتها واقدارها. وحبيسة رغباتها وغرائزها. وبيئتها، ودمها. واعراقها وسلالتها، وحبيسة مايشبه الاقفاص الحديدية في حدائق الحيوان. كما لو نقول، مثل نمور الغاب في أقفاصها مكبلة، هذه الشخصيات تنطلق بحرية خطابها. وتخترق المسموح والممنوع معا. وتتجاوز المحلل والمحرم ولا يضيرها أن تعزف على وتر الرغبة حتى بافتضاح، اذ مهمتها اضاءة شلشاتها. ورفع هوائياتها. والاشراق في مكنوناتها، والبزوغ من عتماتها الوجودية. انها شخصيات تعرية وعراء، رغم انها اوحت فيما باحت، وأولت فيما تقولت، وسكتت اكثر مما صوتت. وكل ذلك من خصيصة التعبير الجسدي الملاصق والمفارق، للخطاب اللغوي، او الخارجي.

ان تفجرات نوعية ساقها عبدو. وساقتها مارلين. وربما خرجا معا على السياق. فأضحكانا. الا انه ضحك كالبكاء. وكذلك كربلائية اللطم، وعشق محيي الدين، كل ذلك جعل هذه الشخوص في مواجهات قاسية مع الذات، وصراعات مريرة، وخطاب عنف في الحب والكراهية، والضرب، كما جعلها تتصادم فيما بينها كأجرام تتجاذب وتتنابذ، لكنها لم تكن تتناغم، الاعند درجات الاعترافات. كنا نلمح حين تعترف مارلين بجوانب حياتها المأساوية، انعكاس ذلك الاعتراف على وجه عبدو ومحيي الدين. بشفافية الفعل التجسيدي، لا برد الافعال. حيث المناخ الحزين الأسيان. يلف هذه الاقنعة التي تنزف من منافذ اجسادها قيحها وصديدها ودمها. تسوسها، وتجيفها وفسادها. عبر ذاكرة حية مخترمة بالفواجع الفوادح. ولولا ذلك لما أقنعتنا هذه الأقنعة المسرحية. بصدقها وحقيقتها. لولا في قيعانها ما في قيعاننا ايضا. ولولا ان فرادتها فرادتنا. وجموعاتها او مشتركاتها مشتركاتنا. وعلائقها علائقنا، واعتشاقاتها، واعتسافاتها. واعتناقاتها، هي فيها وفينا على حد سواء. حيث مسرح الحياة، او الحياة في المسرح. في حالة التباس وصيرورة واعتلاق دائم.

ومامن أسلوب في اخراج «المصطبة» سوى أسلوب جواد الأسدي. ومامن ممثلين. سوى مايرى جواد ويعمل على انهم هكذا يمكن ان يكونوا. حيث يكشفون عن طاقاتهم وأبعادهم الكروية. ويتكونون على المسرح اكثر من كينونة. تراكم ذوات وكينونات. وتكاثر وتغافر ذاكرات وحيوات. وتعبيرات وحركات. في الضوء الذي يغمرهم. وحتى في النور الأسود الذي يتشحون به ظلماتهم. ثم بتضاعيف الجسد وتراكيبه. والتنامه والتئامه. وقدرته على التحليق والتحويم. داخل الجاذبية. ثم قدرته على استيحام واستحلام الطيران مخترقا هذه الجاذبية. وهكذا تمثلت هذه الميزات بين الاخراج والتمثيل. فيما لم يدخل في روعي لحظة واحدة ان رولا حمادة ممثلة تلفزيون ونجمة فيه. بل كانت ممثلة مسرح. جديرة، وقديرة، الى حد التشظي مع الدور. والانجراح فيه والانمزاق عنه. ومرة اثر مرة. يمنحنا جواد غبطة التفاعل الحر الخلاق مع مسرحه الوجودي الانساني. المعقول واللامعقول معا.

ان لغة المسرح في المسرحية بمختلف جوانبها. تتبلور وتتجوهر في مجرياتها وصيرورتها. وحدوثاتها وتفاصيلها. وهي تتضافر وتتخافر. بسبب حيوية الممثلين. وبسبب الايقاع المعقود فيما بينهم كأفراد مونودرام. وكمجموعة، أو بنية. غير متصالحة عن بعضها البعض. كما انها غير متجاوبة الى حد التساوق. بسبب القلق الذي يرجها ويخضها. ويزلزلها ويبركنها. وبسبب مجون وجموح الرغائب. وبسبب الهاويات التي كانتها. والتي هي فيها. لكن ملاذ المسرحية. قوى التفاعل والتبادل والتنافذ. ومامن خل قاتل. ومامن خروقات مهمة. تسبب ضحضحة او ضعفا. انها متشابكة متعضية في نسيجها. في لحمتها والسداة. وكأنها تعبر بمرارة. وغوايات جارحة. وافتتان متألم متغالم. عن التذر. وعن وضع الاستلاب البشري. وعن مس الجسد وهذيان الكينونة بحريتها. وهذا خطاب عسير في مسرح عسير. لكنه يقيم احتفالية واحتفائية بطقوسيته. ويبدو ساحرا وغامرا وآسرا بمشهدياته. وتوطيده وتوطينه الدرامي..

(٤)

وكما لو ان مسرح جواد الأسدي المعقود على فنيته الرفيعة، وعلى فجائعيته. وتعاقب دراميته في الاعمال التي قدمها. هو اشتقاق استثنائي للمسرح الطليعي. مع تجريبية ذاتية تخصه. فلا هو بالمسرح المعقول. ولا بالمسرح اللامعقول. انه بينهما. دون هجنة او خلائط وشوائب. سوى امزجة جواد في تجويد هذا المسرح وفي بلورته وجوهرته. وتنقيته من الجنوحات الفجة التي يمكن ان تتسرب اليه. وهو لايرغبها. لأنه يريد الحفاظ على جسد مسرحه. وعلى فضائه الانساني الوجودي أولا، وانعكاس هذا الوجودي سلبا او ايجابا في الاجتماعي. والتاريخي. والفلكلوري. والأنثربولوجي. والميتافيزيقي. ومما يغذي رؤية جواد الى مسرحه. هو التخصيب والتروية الثقافية. ثم الاختبارات والمساءلات. والالتباسات. والولوج الى عمق المشكلات التي تتقاذفه. او ينقذف فيها. لكأنه يتصحح عن الكابوس. وهو يتفيأ الحلم. او انه يختلط بالجحيم. وهو يعبر المطهر. ويتطارح التابو والطوطم. ويغرق في سؤال الكينونة والخلق والقدر ولا يجتمع في جواب. ولا في احتمال جواب. بل تتداخل العربدة والمعمعة دائما في سؤال المصير، وكمن في ارتكاب الذاكرة. وفي ارتباكها. يتأرجح على شفرة الزمن الذابحة. لماض لا يمضي ولا يعود. وحاضر غير متمايز. ومستقبل دونه ضرب القتاد.

وهذا المسرح يتجاوز الالفة الى حماها. ويذهب في العراء الى دهاليز وأروقة الوجد والجوى. ولا يملع حين يكاشف. ومغرق في القسوة. والعنف. وسائغ ان يكون الفعل المسرحي في سؤال الحياة والموت. وان نكون ولا نكون. وتلك امكانانة. وذلك مستحيله. لكن جواد بطاقة منفلتة. ومرتجلة. ينفذ الى دخيلته. ويختلج. ثم يتلجلج ويتحدج. وكمن ينجز ماهو في سبيل مطارحته والاقدام عليه. ضمن خطط لامرئية. وغير مقروءة. ينظمها في اعماقه. ويتظاهر بها حين ينين اوانها. وهو يضبطها ويعرف مواقيتها ويهندس. فوضاها. وينظم افلاكها وموازينها الثقيلة والخفيفة. ويأتي بها على غير ميعاد. وكأن هذه الطقوسية المسرحية التي تختمر وتتخثر في دخينة روحه. ومطاوي جسده. تنضغط. وينفث بخارها. وتجيء في فوران العشق، وايقاعاته. على هيئة متحديات تتكوكب. لتشكل مجموعة مسرحية. في التجاذب والتعاشق والتنابذ. قرينة المجموعة الشمسية. إنما في فضاءات المسرح. وفضاءات الانسان على حد سواء.

وهكذا يتقد غرام جواد المسرحي، حين يترافع مع ممثليه عن جدارة الحياة. وعن الشخصية. والرغبة بالحق فيها وامتلاكها. وارادة التصرف بمقاديرها. داخل خطاب حرية عالي الوتيرة. وضمن عدالة محلومة. لابد من كفاح دؤوب لنيلها. وشبهات تحفيز وتحريض. وعرض لاحالات وجواءات. ومناخات. وتأويلات ودلالات. وبوح واعترافات. وفيوضات وبحرانات تمثيلية. تتقول روحها وجسدها. ولاتبالي. في التحدي. والمقاومة. والتجاوز. وكأن مايغدقه عليها جواد في مسرحتها. هو مايصرفه من مخزون روحه. وقدرته على الرؤيا والتجلي والكشف والمقابسة. وهنا لحفة جواد المسرحية. وشغفه الجماعي في التنفيذ. والحضور على المنصة. وترخيم وترنيم الغضاء. من خلال خطاب مسرحي. يتجاوز نصيته. ويتحايلها ويتزاحمها فيحولها الى تجسيدات بصرية. حركية. صوتية. ظلية، لونية. تتباين وتتخافى. وتتقدم وتتأخر. لكنها دائما في حالة اشراق نوراني. ناري. حرائقي. وفي حالة بزوغ من غياب. ونحوض من عتمات. وفعل يرتطم بفعل. وطاقة تقابل اخرى، وجسد يسرف ويهرف. وروح تعول وتئن وتنوح.

(٥)

كذلك الآن في مسرحيته الجديدة «المصطبة» والنص من تأليفه. كتبه وانكتب فيه. وانغمس في إثمه وخطاياه. ومسرحه. أخرجه وتوزعه على ثلاثة ممثلين. رجلين وامرأة. مارلين. وعبدو. ومحيي الدين. وكورس حديث. كأنما من مسرح اليونان. أو جوقة تصويت وإنشاد ومرنيات خلف السياج الحديدي. الحدود بين مكانين وزمانين. وانشقاقين في أعماق الشخوص القلقة المتوترة. التي تروي حيواتها. من ذاكراتها الحية. ومن أقدارها ومصائرها. والكوابيس المعطلة لانسانيتها. وتفاعلاتها السلبية على مرمى الحاضر والمستقبل. وفعلها الاستلابي. تجاه نفسها. وتجاه بعضها البعض. وتصديرها الأحقاد والكراهيات في كل اتجاه. ورغبتها المقموعة المكبوتة المحبطة في الحب. وشهواتها المدحورة. وأرواحها الطعينة. وأجسادها المتملسة الكهربية المغنطة. وكأنها في توترات. وإيقاعات الرقاصات والنوابض القاسية. ضمن مسرح القسوة التي يراكمها جواد في فنه. كما هي تتراكم في الواقع وعبر ساعاتنا السائلة المتلاشية. التي لاتؤشرنا على خريطة الفعل والزمن.

إن انفجارات الشخوص النجمية. وتأولاتها وتقولاتها. هي التي تصبغ المسرحية. هذه الصياغة المكانية الزمانية. فالمكان ليس المصطبة. وانما حق الجسد في تواجد عبر الفراغ. وحقه في التناغم والموسقة والايقاع. والحياة والحلم والحب والحرية. وهذا لايتيقض له. ولم يكن يتيقض له سابقا. ومن هنا جاء الاحتراب العنيف. والارتطام بحواجز الحياة. وصلودة الواقع. وتربص الموت. ومن هنا جاء ذلك النشيج الداخلي الغامر المفهوم القراس الأكول. الذي يعصف بأبعاد الشخوص. فيمدها ويجزرها، ويضائلها، ويضاعفها. وهي في فيوضاتها اللغوية، وتعبيراتها التمثيلية. وبحراناتها الروحية، ومدوناتها ومدلولاتها. وإيحاءاتها. ومرسلاتها الجسدية. كأنما تكتب زمانها . وحيرتها واضطراباتها. وجنونها وهلوساتها. على صفحات الماء أو الهواء. أو كأنها ترغي وتزبد. وتنجبل باتامها. ورجسها ودنسها ورجيميتها، وتغتسل من هذا حين ترفض دمعها ودمها. وتوقظ جراحاتها واندمالاتها. وتستسقي رعافها ونزيفها ونزيزها. وتختلج وتتغاوى وتتغلوى. وتتقارب وتتباعد. وهي في صيرورة الحيوية والحركية. وحرية الانجماع والانفراد. وتطويات القبض والبسط. وتجويات الأجساد والأرواح والتمادي والإنحسار والتراغب والتشاهي، والتصاوت والتصامت أيضا.

هي كذلك في مسرح المخرج. ومسرح الممثل. تتبادل الأخذ والرد. والتصدير. والتنافذ والانسداد والتجاور. وتفترق من قاراتها الغارقات المنسيات. عوالم غرائبية. شبيهة بوقائع الحياة. ومحولة بضراوة الى كوابيس واستيهامات وحيثيات. تتفاعل وتتحول عبر المدونات والمرويات. والخبريات والحكايا. الى حسرات نغازات في الروح. ولايقصد المخرج. وما قصد الممثلون إفزاعنا من الحياة. ومما نحن فيه. وانما المكاشفة. واستبصار. الذات المتقارعة مع واقعها وماضيها. هو الذي يجعلنا في مدار الاعتبار. ولا أحد يعظنا. ولا أحد يلقي فلسفة وأفكارا وحكما في روعنا. لكن الحياة التي كانت. إذا لم تضأ بالقدر الكافي. ستكون أسوأ. في ماضي الأيام الآتية. ولابد من ازالة الردميات، وتخزيق الحجب واعتماد الشفافية حتى في غامق السواد الديجوري الألق الذي يتطارح الممثلون أدوارهم داخل حماد واحتدامه - فينحمون ويحتدمون. وينصرعون. وينصدعون. ويتساقطون الى اعلى. ويعرجون الى اسفل. وهم في تلافيف هاويات. تغزلهم وتنسجهم. وتسلمهم الى هاويات. كما فعلت مارلين. وفي موازاة جنوحها وانجذابها وهذياناتها كما فعل عبدو. وتفاضح مصائره واقداره بدرجة اقل قليلا كفعل محيي الدين. وكأن أعين الممثلين الجاحظة كانت ترى بقعاتها وتقعرها. دواخل ومكنونات، وأعماق الكينونات. والوجود الجحيمي. أكثر مما ترى بتحدبها الأمامي الواقع. وربما التشويه أقوى - واصابة الأرواح ابلغ حتى مما أفاض الممثلون. وحاولوا قذفه. وتقاذفه. وحتى استقلابه. وترجيعه وتقيؤه على مرأى ومسمع منا. وكأن لاوجود لنا. كأنهم وحدهم على المسرح. في مكاشفة متعاظمة. متأزمة متكاظمة مع أنفسهم، ومع مراياهم. وأطيافهم وأطيافنا. تتعامد وتحضر وتتألق فيها. وتغيب أيضا.

ونص المصطبة المسرح. سيرة شخصية للمؤلف المخرج جواد. وهو في الوقت عينه، سيرة جماعية. لأن ماينقلت فيه من اللاوعي واللاشعور. ومن مخزون الجسد. يجعله نصرا حرائقيا فجائعيا. وهذا ما اختبره الممثلون، في تقليب حيثيات عيشهم ونشأتهم. وعذاباتهم. ونجحوا بل أفاضوا وأجادوا في تجسيد بانوراميته. وكرويته. ومراياه. وكريستالاته المضيئة. اكثر من ذلك طبخوا وعجنوا. ورققوا. وخبزوا وتغذوا من عتماته. واستشفوا سواده. وشغفوه حتى لايصل الى الغيمومة و الانطماس. وكانت ابداعاتهم التمثيلية. تنقل ارواحهم وأجسادهم الى الصمدية، وتشجرها، وتثمرها الى درجة الاسطرة والتخريف.

(٦)

وما يدونه الممثلون في المصطبة من مظنونات. وهواجس ومكنونات على اطباق من جحيم موقوف موصوف. هو جنون الرغبات التي تجوفهم. وتجتويهم. وسعير النيران التي تجمرهم وتكتويهم، وكأنهم طاف بهم طائف. أو تخبطتهم شياطينهم من المس. ولكل منهم شياطينه. وملائكته، ولكل منهم مراراته ومراوداته، وهي التي نجاهد ونسعى كي نستجليها. ونستغيثها في الامور الخطيرة المحظورة التي تنفك وتنفلت. وفي الخطايا التي تولم. وتتعالى وتنكبت. وفي المدارات التي تتشاوف فيها الاجساد بتعابيرها. وتقاويمها وابجدياتها. وتراكيبها. واعراباتها. وتصاريفها وتمنعها عن التصاريف. وتصاوتها. وتصامتها. تقع على عريها واكتسائها. وأرواح تتغلوى وتتشاقى. تتروحن. وتنحني. وتتطوى وتجن. وتعصف. وتستحيل رخاء، وهي لباس لهن وهن لباس لها. ويتماهى التمثيل الى انحجابه وانسكابه. وثمله وانتشائه. وتصل المسرحية. حد الصحو والإنمحاء. فيما هي ساهرة ماهرة، وصانعة داعرة. قادرة على خلخلتنا وزلزلتنا. وتحويلنا. ومسخنا. وتكبيرنا وتصغيرنا على صفحتها المتلوحة الجانحة الفاغرة الأشداق. المتعددة الرؤوس كتنين ينفث النار في وجوهنا، وما يجهره جواد ويحوله الى مشهديات وطقوسيات. واحتفالات بصرية اقل بكثير مما أضمره ودفنه. وردمه. وراكمه. وفتح هاويته ومقابره في أعماق شخوصه وهو سؤال الوجود. سؤال الحرية والاختيار. وهي اسئلة اشكالية، ستبقى في السلالات البشرية. وفي الكينونة منذ الآزال إلى الآباد. وتبقى اسئلة دون اجوبة سوى ما تختاره الارادة البشرية. من حرية الحياة والموت، في انشداخ الرغبة. وانشراخ الكربلائية، وصيرورتها وديمومتها. في عصب النفس البشرية. ومقاومتها للصلودة. والسيولة. والانجراف والغناء. بغريزة البقاء. غريزة الحب التي هي ملاط الوجود. والتوق فيها ولولاها لانهار العالم. وتحول كل شيء الى رماد.

«والمصطبة» في اثواب اللاحداد. ومستغرقة في الحداد. وفي أشكال اللاعزاء وتستبطن العزاء كمن يرى مصائب غيره، فتهون مصائبه. وفيها خطاب رفضي. جواني. وفيها تمرد على السلطة المتمثلة في الرجل. من قبل المرأة. التي من المفترض انها في كيدها. لكنها وكأن كانت مجردة من كل سلاح. حتى عانت من هذا الاستبداد القاهر في مجريات حياتها وتحولاتها. وكانت تفلت من مصيدة. لتقع في غيرها. كذلك عبدو ومحيي الدين. لاتنقصهما الكوارث والمعاناة. وشبهات المعاندة. الا ان مارلين حظرت نفسها وحضتها من العنف الذي وقع عليها. بالعنف الذي تتنفسه وتضخه تجاه عبدو وابن اختها بتدنيس المحرم بينهما. وتجاه محيي الدين ترفضه وترغبه. وحين ترغبه يفلت من يديها في تعبه والزمن. وعلى ذرا صبواته وارتعاشاته الجمالية. والحلمية. يشيد جواد مسرحه. كما شيد الآن مصطبته التي جعلها اشكالية المسرحية. في مستوى نصه الذي ابدعه. وهو مشحون بالشعر والدراما. وجاءت المسرحية مشحونة بالفعل المسرحي والايقاع. والمشاعر والدراما وتلوث دم الحياة. وكوكب الارض بالاستبدال والعنف. والقتل. والدمار. الدمار الروحي للانسان. ودمار البيئة والحلم. وكمن في آبار الشخصيات التي تمثل ذلك. علائم دامغة. وحوادث جارية. وظلمات تتراكب فوق بعضها البعض. وكوابيس. وهو وهي كمن يتوق الى ضوء حرية واختيار، وحياة لائقة. وكأن جواد مع ممثليه. يرود المستحيل. ويعود معهم ايضا بعد رحلتهم في الجحيم بخفي حنين. إنما يوحي لهم بملكوت ما. يحسونه ولا يعونه. لكنه ملكوت على الاقل حتى لو لم يكن موجودا وحتى لو كان العدم.



* «المصطبة» تأليف وإخراج جواد الاسدي
* تمثيل : رولا حمادة. بدري حسون فريد . رياض شيرازي
* موسيقى. زياد ونسيب الاحمدية وطارق بشاشا
* سينوغرافيا وملابس: جان بيار فيرجيه
* مساعد اخراج : خالد مجلوب وفادي بانيتورك

* شاعر وناقد من سوريا

ادوارد سعيد في آخر كتبه «الثقافة والامبريالية»:

نظرة سلبية الى الثقافة الأوروبية الحديثة

عبدالله خليفة*



في كتابه الكبير والمثير (الثقافة والامبريالية) يطرح أدوارد سعيد عملية تفكير موسعة في علاقة الثقافة الغربية والشرقية بالامبريالية، وموقف كل منهما في علاقات الاستغلال والتبعية الحديثة هذه ويقدم اوسع وأغنى تصور للوعي الثقافي الغربي الرأسمالي في علاقته بمنظومته التابعة، التي شكلها منذ عهد تصدير البضائع والرساميل الى العالم المتخلف.

وغنى هذا التصور نتاج العدد الوفير من المصادر والمراجع التي يرتكز عليها في بحثه، وأغلبها كتابات ومواد ثقافية من نتاج الغربيين أنفسهم، وأولها نتاجاتهم الابداعية التي كتبوها منذ ذلك التوسع التجاري - المالي، والذي غدا سيطرة على مصادر المواد الخام، وعلى البشر المنتجين لتلك المواد.

وأول مايلفت انتباه الباحث، ادوارد سعيد، هو خلو تلك النتاجات الابداعية، وخاصة الكتابات الروائية، من تمثل ونقد وتحليل عملية السيطرة الاستعمارية البشعة، التي تتم بدك الاساطيل للمدن الصغيرة الآمنة، وتوغل الجيوش في الاعضاء الحية لدول وأقاليم نائية تعيش في استقلاليتها ولعالمها الخاصة، ثم تحيل سكان تلك القارات الواسعة اما الى عبيد يشتغلون في مزارع قطنها او الى عمال يشتغلون بابخس الاجور، او الى مدمنين اجباريين للافيون وللسلع المجلوبة اليهم..

إن صمت أبناء الغرب، منذ عهد الفتوحات والاساطيل التجارية - الحربية، انتهاء بالتحكم في كل أراضي العالم، عن معاناة بشر القارات الأخرى، وعدم سماع أنين الملايين، وعدم تجسد بعض خيوطه في رواياتهم الكثيرة الناسجة لحكايات وسرديات ذلك العالم، مما يبعث على الدهشة الهائلة لدى الباحث، ويدفعه للتنقيب الواسع لشتى الكتابات القصصية عساه يجد، صدى لذلك العذاب..

واكثر ما يصدم المؤلف كذلك تجاهل النقد والابحاث لهذه العلاقة الاضطهادية الواسعة الهائلة:

ما أود أن ألاحظه هو ان هذه الوقائع الاستعمارية والامبريالية تغفل في النقد الذي اصبح - فيما عدا ذلك (الاغفال) - متقنا وبارعا براعة خارقة في العثور على موضوعات لمناقشتها. واذ يستثني بعض الكتب الهامة القليلة في هذا المجال، مثل (أساطير الامبريالية) لجوناه راسكن، و (الرق والامبريالية والحرية) لغوردن لويس وكتاب (الماركسية والامبريالية) لوفي. جي. كيرنان، فإنه يصل الى استنتاج بالغ الحدة: (ومع ذلك، فان ايا منهم ليس مؤثرا الى درجة تقارب أدنى مقاربة ماكان ينبغي ان يكون له من تأثير في تغيير طريقة نظرنا الى الاعمال المكنونة الشرائعية في الثقافة الاوروبية في القرنين التاسع عشر والعشرين. اما الممارسون الرئيسيون للنقد فانهم ببساطة يتجاهلون الامبريالية) ص ١٣٣.

يميز المؤلف هنا، بين الوعي السائد الذي تخلقه البرجوازية الغربية المسيطرة، والذي يتجاهل اشكال ونتائج سيطرتها على العالم المستعمر، والوعي النادر الاستثنائي الذي تشكله قوى وتيارات اجتماعية وفكرية اخرى، لا يصل الى درجة التأثير والكشف الواسع الهام. والمؤلف يفترض ان يقوم روائيو وكتاب الطبقات المتوسطة الاوروبية الذين يعيشون عبر مطابعها وشركاتها ومؤسسات نشرها، بتعريتها ونقدها وتهشيم سيطرتها الخارجية خصوصا، ويروح ينقب منقبا في هذا المكان الذي يبدو مسبقا، انه لن يجد فيه علامات الكشف والتحليل لتلك العلاقة الاستغلالية الجهنمية.

والمؤلف، في كتابه الضخم والغني، لا يقوم بوضع المقدمات الموضوعية المادية لهذا النتاج الثقافي المنقود. واذا كانت الجوانب السياسية والاقتصادية ستنبثق وتتالى في منتصف الكتاب، كاشفة عن تطور عملية الاستعمار، ومقدمة مواد ملموسة ثرة عن عملياته المختلفة في البلدان المتهوية، فاننا سنجد البنى الاجتماعية الغربية المختلفة، المنتجة للأدب وللرواية على وجه الخصوص، وهي خارج الراصد والتحليل.

ان المؤلفين والروائيين الاوروبيين والامريكيين يؤخذون كافراد، وتدرس نصوصهم كأعمال فردية وخصوصية خارج المسار الابداعي، وتؤدي عمليات القطع الفكرية والفنية، الى رؤية النتاج الروائي والفني خارج السيرورة الطبقية والفكرية، مما يؤدي الى عمليات انتقائية، وأحكام ذاتية احيانا.

فمن الصعب اخذ النتاج الروائي عبر نماذج قليلة مثل (قلب الظلام) لجوزيف كونراد، و (روضة مانسفيلد) لجين أوستن، او (أوبرا عايدة) لفيردي، وهي النتاجات الثلاثة التي درسها المؤلف بتوسع هائل، ونقبها من الداخل بوفرة، وقرأ شبكتها الفنية والاجتماعية الضيقة بافاضة. ثم انعطف الى نتاجات اخرى، بدراسة كمية أقل، آخذا قصة قصيرة للبيركامو، مركزا عليها تركيزا شديدا، مبتعدا عن نتاجات كامو الكبيرة، والتي تعكس رؤيته المعقدة للوجود وللعملية السياسية، مثل «الطاعون». ثم يمر بسرعة على نتاجات عديدة مثل رواية اندريه جيد (اللااخلاقي) او (رواية) توماس مان (موت في البندقية).

أخذ مثل هذه النتاجات كابداعات فردية، متقلصة الى دوائر ذاتية، يجنب البحث الغوص في ربط هذه الاعمال بسيرورة الطبقة المنتجة لهذه الابداعات.

وعلى رغم اعجاب أدوارد سعيد بالمفكر المجري الكبير جورج لوكاش الا انه لم يستفد منه قليلا او كثيرا، بعكس ماحدث لتركيزه على فرانز فانون، المفكر التحرري الافريقي، الذي لم يغن البحث في الحقيقة، بل افقره، عبر محدودية افكاره السياسية العامة.

كان يمكن للمؤلف، بربطه بين الخاص والعام في عمل الروائيين الاوروبيين، ان يكشف عمليات تطور وتجلي الوعي الانساني في (قلب الظلام) الاوروبي، فليس الوعي الاوروبي وعيا مطلقا، انسانيا محضا، بل هو وعي بشري ظهر في ظروف وعلاقات محددة، سيطرت فيها الطبقة المتوسطة، مستغلة القوى الاوروبية المحلية في الانتاج، حيث كان العمال الاوروبيون انفسهم يشتغلون عشرين ساعة في اليوم، في ظروف عملية رهيبة. فالظلم لم يكن موجها للشعوب المحتلة فحسب، بل لأقسام كبيرة من المجتمعات الاوروبية نفسها.

مثل هذا الواقع، يتجنب المؤلف ادوارد سعيد الخوض فيه، وبالتالي يبتعد عن جذور التعالي القومي الاوروبي، وتحوله الى اضطهاد واسع للبشر خارج اوروبا.

وحين تشكل الاستعمار أدى الى فوائض مالية كبيرة، أغنت قطاعات اوروبية واسعة، وجذبتها الى التأثيرات الاستغلالية. ولم يكن الروائيون والفنانون بعيدين عن هذه المؤثرات، فكانت دائرة كشف المجتمعات الاوروبية وتحليلها مسألة صعبة ومعقدة، نظرا لوعي البرجوازية السائد المسيطر، ولادواتها المالية المتحكمة في النشر وانتاج الوعي.

ولقد كنا بحاجة ان يقوم المؤلف بكشف هذه العلاقات الموضوعية وتأثيراتها المتباينة، وكيف حدثت عملية «أنسنة» الوعي الاوروبي.. الا انه كان مصرا على قطع جذور هذا الوعي بدوائره الطبيعية، وعدم كشف تناقضاته وتطورها.

فبدا ان هذا الوعي خارج التاريخ، وسياقاته الموضوعية، وطرح مفتتا في دوائر صغيرة ونقاط، لايربطها رابط الى تلك الخلفية الاساسية.

ان التعاطف مع العالم الثالث، والدفاع عن الشعوب المستعمرة، واستيعاب تجربتها الكفاحية. هي امور شاقة جدا وخطرة، في ظل بنى فكرية قامعة لأي تضامن داخلي اوروبي، وهو الذي تشكل وتطور بصعوبات ومشاق جسيمة.

ان الشعور التضامني والانسنة العالمية هي ايضا تاريخ وسيرورة ولا تنتج في فراغ، ولا تتكون آليا. والمؤلف بابتعاده عن الرصد الملموس للنتاج والوعي وتناقضاته ونموه، فتح الباب للانتقائية وللاحكام الذاتية.

فهو يفترض ان تكون النتاجات الروائية الاوروبية حاوية لخرائط الصراع في العالم الثالث، قاطعا الوعي الاوروبي عن حياته الديني والعنصري والطبقي، واضعا اياه في سماء انسانية تجريدية.

ولا توجد سماوات بشرية انسانية مجردة، فكلها مليئة بآثار الطوائف والتعصب والاستغلال والغطرسة وهناك مكائن جبارة تضخ هذه العفونة، وتحولها الى طعام ودم بشري.

وكان الاوروبيون يعيشون في ذلك، واعطاهم الاستعمار حياة مرفهة حجبت عن اعينهم استغلالهم لبقية العالم، مثلما حدث ذلك لكل التاريخ البشري التوسعي، وهو ميراث يمتد الى آلاف السنين، مثل الاوروبيون ذروته.

ولكن عند الاوروبيين والامريكيين تشكلت بذور الأنسنة العالمية واشكال تضامنها ورقيها. وادوارد سعيد يجعل ذلك مغيبا من خطابه، عبر منهج التفتيت الذري، والعزل المؤدلج.

فلا يمكن تجاهل ان الروايات الانسانية تشكلت في الثقافة الاوروبية، وهي التي جسدت آلام البشر وعذاباتهم (في اوروبا) بطبيعة الحال، عبر قطع اوروبا هذه عن السيرورة التاريخية البشرية الاخرى، ورؤيتها في تفردها وخصوصيتها، وهذا في حد ذاته عمل انساني كبير، أدى الى اتساع الانسنة العالمية داخل المجتمعات الاوروبية، وعزز حركات التحرر في العالم الثالث.

والواقع، ان الاستعمار الاوروبي، لم يكن له الا زمن قصير، هو قرن، يمتد بين اواخر القرن التاسع عشر والنصف الثاني من القرن العشرين، بحسب المواصفات العامة للفترة الاستعمارية، كانت اثناءها تجري عملية تغيير في الآداب الاوروبية، المنتقلة من الآداب الكلاسيكية والرومانسية، الى المدارس الواقعية المختلفة.

فالوعي الاوروبي الادبي. له سيرورة خاصة، وكان يكافح للانتقال من الموضوعات والتوجهات الكلاسيكية، التى فرضت انماطا محددة، من العلاقات الفنية والدوائر الدلالية الضيقة، الى اكتشاف الحياة الاجتماعية الواسعة، وكسر المواصفات الارستقراطية للادب.

ثم كان الانتقال الى الرومانسية، وحدث التوجه الى الجذور الشعبية باشكال عاطفية فردية. وكان الوعي الادبي الاوروبي يتوجه الى شعوبه وتجاربها الخاصة، ومع نشوء المدارس الحديثة، وخاصة الواقعية، بدا الاهتمام بتجارب الشعوب المستعمرة، وكانت بعض هذه النتاجات الانسانية الاوروبية الروائية ملهمة التحرر الوطني، اكثر من بعض الآداب المنتجة في البلدان التابعة نفسها.

وكانت بعض النتاجات الاوروبية والامريكية تتوجه الى كشف معاناة المضطهدين والنماذج المعنية والاشكالات الروحية والنفسية المعقدة للانسان، وبعضها كاعمال برنارد شو توجهت الى تعرية العالم الامبريالي..

يلغي أدوارد سعيد اية توجهات وآثار مهمة لمحاربة الاستعمار في الغرب، الى درجة احالة الثقافة الغربية كلها الى ثقافة متجاهلة كلية لعذاب شعوب العالم الآخر، عائدا الى نظرية الشمال الغني المسيطر، والى الجنوب التابع، أي الى الاسود المعتم، او الأبيض الناصع، وليس ثمة مساحات متداخلة، من هنا تلعب افكار فرانزفانون، منظر العنف لزمن التحرر الوطني القديم، ركيزة اساسية في تصوير تلك اللوحة المتناقضة وغير الجدلية.

حتى بعض الآثار التي لا تتعلق بالحرب الضروس بين الشمال والجنوب، مثل (موت في البندقية) يضعها في دائرة كراهية الغربيين للشرق. فهذه الرواية تشير الى مجيء مرض وبائي من الشرق أدى الى موت البطل المركزي في الاقصوصة الطويلة نسبيا. وهي اقصوصة تتحدث عن مشكلات للوعي الاوروبي الاخلاقي، وليس لها أية علاقة بالصراعات السياسية والاجتماعية بين الغرب والشرق.

(راجع كتاب «توماس مان»، من تأليف جورج لوكاش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٧٧)

ان الوعي الانساني الغربي توقف عن الدخول الى تحليل التطورات الاجتماعية والروحية في العالم الثالث، التي غدت من مسؤولية ابنائه، حين دخلت الثقافة الاوروبية السائدة بعد الحرب العالمية الاولى، طور الحداثة والاغتراب عن العمليات الصراعية داخل بناها ذاتها.



ادوارد سعيد

وحتى الثقافة الروائية في العالم الثالث لم تعش اغلبها عمليات الكشف عن الاستعمار، ومرحلة فكفكة الاستعمار كما اطلق عليها ادوارد سعيد، بل استعارت ذات السياقات الاغترابية والجزئية لبعض جوانب الادب الاوروبي، ثم غدت شكلانية الوسيلة الرئيسية للابتعاد عن تحليل الواقع، اما الروايات الوطنية المفككة للاستعمار، فقد كانت ابنة الواقع المحلي، وابنة الادب الانساني الغربي ايضا. لقد توجهت لتحليل بناها الوطنية روحيا واجتماعيا، عبر الشكل الادبي الانساني الذي كان نتاج التطور الاوروبي، وعبر الخبرة الفكرية والانسانية الغربية.

ان العديد من اجزاء الكتاب غنية جدا بالتحليل، مثل القراءات المعمقة لرواية «قلب الظلام» والتحليل الفني والموسيقي والاجتماعي لاوبرا عايدة، وتحليل الاستعمار الاوروبي والامريكي سياسيا. الا ان مسائل التحليل الادبي الروائي والنقدي العميقة المعقدة. فتبدو انها ليست من اختصاص الباحث.

* روائي من البحرين

كامو ذو المزاج الاستعماري.. رفضه اليسار ولم ينقذه كاتب سيرته

لندن - عادل خزام

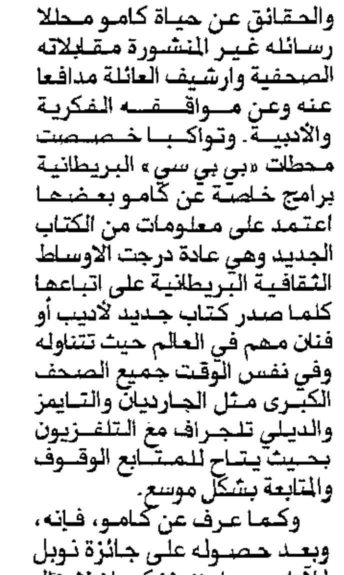


■خصصت الملاحق الادبية في بريطانيا في الأسابيع الماضية مساحات شاسعة من صفحاتها لاستعراض حياة الكاتب والمفكر الفرنسي البيركامو ولاغرابة في ذلك. اذ أن الانجليز ينظرون الى كامو على اساس انه الكاتب الفرنسي الأكثر حضورا وتأثيرا في بريطانيا ويشبهه كثيرون بالكاتب الانجليزي جورج أورويل صاحب رواية «مزرعة الحيوان» الشهيرة، ويبدو أن التقارب بين كامو وأورويل يتخذ ابعادا ضمنية وقد وصفها المفكر ادوارد سعيد بأنها علاقة استرجاعية شيقة الى درجة أعلى. فكامو، مثل أورويل أصبح كاتبا مشهورا بسبب قضايا ازداد بروزها في ١٩٣٠، ١٩٤٠ منها الفاشية، والحرب الأهلية الأسبانية، ومقاومة الهجوم الفاشي وقضايا الفقر والعدالة الاجتماعية منظورا اليها من داخل الانشاء الاشتراكي والعلاقة بين الكتاب والسياسة ودور المثقف. وكان كلاهما مشهورا بوضوح الاسلوب وتجرده.

ويأتي هذا الاحتفاء بكامو بمناسبة صدور الطبعة الانجليزية لكتاب «ألبير كامو: قصة حياة» للكاتب أوليفر تود والذي صدر في فرنسا العام الماضي حيث كشف المؤلف الكثير من التفاصيل والحقائق عن حياة كامو محللا رسائله غير المنشورة مقابلاته الصحفية وارشيف العائلة مدافعا عنه وعن مواقفه الفكرية والأدبية. وتواكبا خصصت محطات «بي بي سي» البريطانية برامج خاصة عن كامو بعضها اعتمد على معلومات من الكتاب الجديد وهي عادة درجت الاوساط الثقافية البريطانية على اتباعها كلما صدر كتاب جديد لأديب أو فنان مهم في العالم حيث تتناوله وفي نفس الوقت جميع الصحف الكبرى مثل الجارديان والتايمز والديلي تلجراف مع التلفزيون بحيث يتاح للمتابع الوقوف والمتابعة بشكل موسع.

وكما عرف عن كامو، فإنه، وبعد حصوله على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٥٧ كان لايزال مسجلا كمحاضر في جامعة ستوكهولم وفي نفس الوقت كان رجال التحرير الوطني الجزائريون المطالبون بالاستقلال يحاربون الاستعمار الفرنسي الكولونيالي في الجزائر، وكامو اليساري والجزائري المولد كان يتوقع منه أن يقف ضد الهجمة الاستعمارية على مسقط رأسه وأن يدعم رجال التحرير الوطني لكنه لم يفعل بل قال: قلت دائما ان الارهاب عمل غير شرعي وعلى أن احارب الارهاب الأعمى في شوارع الجزائر والذي يمكن أن يطال يوما ما أمي او عائلتي.. أنا أؤمن بالعدل ولكن حماية أمي شيء فوق العدل»

وهي الجملة التي تردد صداها حول العالم وأقصى بسببها كامو من تجمع المفكرين اليساريين في فرنسا ووصف بأنه كولونيالي وحليف للراسمالية وليبرالي عقيم وعنصري وهي تهم وجهها له اقرب اصحابه مثل جان بول سارتر ورينيه جيرارد وكونور كروز



ألبير كامو



جان بول سارتر

وكذلك ادوارد سعيد الذي خصص فصلا في كتابه «الثقافة والامبريالية» للحديث عن مزاج كامو الاستعماري بالاعتماد على تحليل مضامين نصوصه وروايته.. كمثال لهذا المزاج نورد النص التالي لكامو مأخوذا من كتاب ادوارد سعيد والذي ترجمه مؤخرا إلى العربية د. كمال ابوديب. يقول كامو:

فيما يتعلق بالجزائر، فإن الاستقلال القومي صيغة من العاطفة المشبوبة الخالصة لم يكن ثمة أمة جزائرية أبدا، وإن من حق اليهود، والاتراك، و اليونانيين، والايطاليين، والبربر أن يدعو لأنفسهم حق قيادة هذه الأمة الكامنة، في الواقع الفعلي، لايشكل العرب وحدهم الجزائر كلها. وإن أهمية الاستيطان الفرنسي والزمن الذي مضى عليه، بشكل خاص، لكافيان لخلق مشكلة لاتقارن بها أية مشكلة اخرى في التاريخ. ان فرنسيي الجزائر هم أيضا، بأشد معاني الكلمة قوة، أصلانيون، وعلاوة، فإن جزائر عربية محضا تعجز عن تحقيق ذلك الاستقلال الاقتصادي الذي لايعدو الاستقلال السياسي من دونه أن يكون وهما. وأيا كانت درجة نقص كفاءة الجهد الفرنسي. فلقد كان هذا الجهد من رحابة المدى. بحيث أن أية دولة اخرى سوى فرنسا لن توافق اليوم على تحمل ذلك العبء.

والى اليوم لايزال يوجه لكامو الكثير من النقد حتى أن ابنته كاترين انتظرت حتى العام ١٩٩٤ كي تنشر رواية «الرجل الوحيد» خوفا من ان تستخدم كسلاح جديد ضد والدها. وهي الرواية غير المكتملة التي كان يحملها كامو معه كمخطوطة عندما مات في حادث سيارة في الرابع من يناير عام ١٩٦٠ أثناء عودته الى باريس من احدى الاجازات بمرافقة ناشره ميشيل غاليمار وزوجته وابنته حيث توفى كامو على الفور عندما انزلقت السيارة واصطدمت بشجرة واكتشف فيما بعد ان غاليمار كان يقود بسرعة كبيرة وكثيرون يظنون ان السيارة كانت غير صالحة ومعطوبة «لم يتم انتاج الموديل بعد سنوات قليلة» وعلى كل فقد مات كامو وهو في السادسة والاربعين بعد ان صار ثاني أصغر الكتاب عمرا «بعد كيبلنج» ينال جائزة نوبل للآداب.

ويعتبر كتاب «ألبير كامو: قصة حياة» نزيها إلى حد ما ومدافعا عن سمعة كامو الادبية والسياسية شارحا حياته يوما بيوم كيف كان يفكر ويشعر ويعمل علما بأن كامو كان يغلف حياته الخاصة بالسرية التامة، ومهما يكن فإن مؤلف الكتاب توقف عند النزاع الذي نشب بين كامو والمثقفين اليساريين ومد القارئ بالكثير من التفاصيل عن ذلك الوسط وآرائهم وبواعثهم في المناظرات الأيديولوجية وكشف أن أعداء كامو المؤمنين بالوجودية بدوا وكأنهم حساد ومحدودو الفكر ومنافقون وغير شرفاء. وكفيلسوف فإن سارتر وهو الارفع مقاما بينهم عندما يعاد التأمل في الاحداث التاريخية يبدو أنه اتخذ الخيار السياسي الخاطئ بينما اختار كامو الطريق الأصح. وذكر المؤلف ايضا انه في جريدة سارتر «الاتجاهات الحديثة» وفي مقال لاذع اتهم سارتر كامو في شخصيته وفي أخلاقه وتفكيره وتبعته سيمون دي بوفوار واصفة كامو بأنه «هنري بيرون» الانتهازي في روايتها الحائزة على جائزة الكونكورد «لومـاندرين»

وقال كامو بعد ذلك: لقد رموا جميع اوحالهم القذرة فوق كتفي.

وفي الكتاب، دافع تود ايضا عن جهود كامو للمصالحة بين فرنسا وعرب الجزائر وعن أمنيته بإقامة هدنة للمصالحة وانه لم يتردد في نضاله لمحاربة اللاعدالة التي كانت تحدث في الجزائر. وفي عام ١٩٩٥ صنف الروائي الجزائري محمد ديب كامو باعتباره كاتبا جزائريا.. ورغم كل هذه المدافعات فإن تود لم يعتبر كامو قديسا بل جاء إلى ذكر الكثير من ذنوبه الحياتية منها انه كان يؤمن أو يظن أن من حقه اقامة علاقات غرامية كثيرة على اساس أن الجنس يشكل منبعا للإلهام الفني ودافعا للتجربة الوجدانية، وفي المقابل كان يرى ان المرأة يجب أن تكون مؤمنة وعندما اكتشف ان زوجته الاولى سيمون هيو كانت تخونه طلقها على الفور أما زوجته الثانية فرانسين فهي مدرسة وتعتني بطفليه التوأمين وتتحمل غيابه ومغامراته النسائية حيث كان لهم «نصف أب» كما انه كان قلقا على ابنته الرياضية كاترين.

وفي العام ١٩٥٣ اصيبت زوجته فرانسين بانهيار شديد وكان عليها أن تنقل الى المستشفى. في البداية ماكان منها الا ان تبكي وتئن وهي تتحدث عن ماريا كاساريس وقد حاولت الانتحار بالقفز من النافذة وأصيبت بكسور في تجويف الحوض وبعدها ظلت تتلقى العلاج بالصدمات الكهربائية لمدة «١٨» شهرا بينما كامو كان يصر بأنها على مايرام وتتمتع بصحة جيدة.. وكامو مثله مثل سكوت فيتزجيرالد كانت تمر عليه لحظات من الشعور بالذنب والمسؤولية لكنه كان يشعر بالعجز عن فعل اي شي حيث قال «لاأعرف ماذا اعطي في الحب او مساعدة شخص يتعذب وأتساءل دائما لماذا أنا هنا؟».

ومهما يكن. فإن الخلاف حول مواقف كامو سيظل قائما خاصة فيما يتعلق بالجزائر. وكخلفية تاريخية وجب أن نذكر هنا. أن كامو مثله مثل جيمس جويس لم ينس الحرمان الذي لازمه منذ الطفولة اذ انه ولد عام ١٩١٣ في الجزائر وكانت أمه عاملة بيوت اسبانية وأبوه مراقبا لأقبية الخمور في قرية موندوفي.. وبعد ثمانية اشهر من ولادته توفي والده فعاش طفولته فقيرا وكانت عبقريته تدفعه للهروب من هذا الحرمان المبكر وكان طموحا ومؤمنا بقدره الخاص.

وفي الثلاثينات. وهو لايزال شابا التحق بالحزب الشيوعي ثم سرعان ما اندمج في عالم المسرح ممثلا ومنتجا. ومخرجا ولكنه كان يحلم بأن يصبح كاتبا. بدأت عليه اعراض مرض «السل» منذ كان في السابعة عشرة حيث ظل طوال عمره يتعالج بالمضادات الحيوية. وفي الحرب العالمية الثانية استطاع ان يبني لنفسه سمعة جيدة كصحفي ينتمي لليسار ويكتب بضمير اجتماعي متقد. بسبب الحرب ذهب لفرنسا وهناك بدأ بكتابة روايته الشهيرة «الغريب» عام ١٩٤٠ ونشرت بعد عام ثم لحقها بكتاب فلسفي وكان عمره وقتها ٢٨ عاما حيث صار معروفا في فرنسا وخارجها. وكامو نفسه كان يظن ان الشهرة جاءت اليه مبكرة جدا. وفي نهاية الاربعينيات كامو كاتبا دوليا وكان اسمه مقرونا دائما بسارتر كمؤسس للوجودية.

* شاعر من الامارات مقيم في بريطانيا

إطلالة نقدية

دراسة في ثنائية مجبل بن شهوان: الحب والغضب لعلي ابوالريش

وجيه يعقوب السيد *

رواية

ثنائية مجبل بن شهوان

■ الحب

■ الغضب

علي أبوالريش

تبوأت الرواية العربية مكانتها بين فنون الأدب المختلفة في العصر الحديث، وذلك بفضل الجهود والابداعات المتميزة للأجيال المتلاحقة من الروائيين، وصارت كلمة «الرواية ديوان العرب» في العصر الحديث تعبيرا دالا على تلك المكانة السامقة.

وعلى الرغم من بروز الرواية وازدهارها وظهور مئات الروايات الجادة في الوطن العربي، فإن العديد من الإشكاليات ما تزال تعترض التدفق الروائي، والحبكة الروائية.

ومن أهم هذه الإشكاليات قضية «الشكل الروائي»، او الحد الذي تعرف به الرواية، فلم يعد في مقدور الناقد أن يضع شروطا وحدودا قسرية للروائي بحيث يلتزم بها ويراعيها كمسألة الحبكة والعقدة والحل وتنامي الأحداث والشخصيات الرئيسية والثانوية، إلى آخر تلك المصطلحات التي غفلت عن جوانب كثيرة أكثر أهمية في الرواية، كجانب التجديد وتفرد التجربة.

لقد أصبح الروائي العربي المعاصر اكثر جرأة في التمرد على الاشكال النمطية التي تشبه «العبارات المسكوكة» في بلاغتنا القديمة، والتي لم تعد بمثابة الارشادات المرورية للروائي بقدر ما اصبحت عائقا وعقبة كأداء أمام تدفق مخزونه العاطفي والفني، ولذا فقد اصبح الأديب أكثر جرأة في خوض المغامرة، مغامرة البحث عن شكل روائي جديد، ومن هنا تكمن الاشكالية، حيث سنجد أنفسنا أمام عدد هائل من المحاولات الروائية، أو عوالم لانهائية يصنعها كل روائي مغامر.

لدينا مثلا محاولات نجيب محفوظ، الكثير منها نمطي يتبع الطريقة البلزاكية. وبعضها مفعم بالحركة والدينامية ويحاول الخروج عن القوالب التقليدية كما في «الطريق» و«اللص والكلاب» كذلك محاولات جمال الغيطاني وجيله الذي اطلق عليه جيل الستينات، تعتبر محاولات فريدة ومتنوعة في الخروج على نمط الرواية التقليدية، والبحث عن شكل جديد يستلهم التراث تارة ويستشرف المستقبل في شكل عجائبي تارة اخرى.

وتتعدد التجارب وتتنوع من كاتب لآخر، بحيث يمكن القول: إن لكل روائي جيد عالمه الروائي الخاص الذي يخلقه ويشهد ميلاده ونموه وتطوره.

عالم علي ابوالريش «الروائي»

أحسب أن هذه التوطئة ضرورية، ونحن نتعرض بالدراسة لعالم علي ابو الريش الروائي الخصب، حيث أصدر إلى الآن ست روايات هي، «الاعتراف» و«السيف والزهرة» و«رماد الدم» و«نافذة الجنون» و «تل الصنم» وأخيرا «ثنائية مجبل بن شهوان - الحب والغضب»

ويبدو أن علي ابو الريش يغامر في كل محاولة قصصية جديدة يطرحها من خلال طرافة الموضوع والتجديد في الشكل الروائي الذي يختاره فإذا كان علي ابو الريش قد طرح اشكالية صراع الأجيال في «نافذة الجنون» طرحا وجوديا، فإنه في هذه الرواية - تل الصنم - يتساءل عن المرجعية التي يمكن أن تحطم هذه الإشكالية على صخرتها، فمن يميز بين العقل والجنون؟ ومن يحدد مفهوم المجنون من العاقل؟ ومن يستخرج الجنون من من ؟ ومن يضع العقل في من؟ «١»

ملامح عامة:

تعد «ثنائية مجبل بن شهوان» من حيث شكلها الروائي خروجا على تقاليد الكتابة الروائية النمطية، التي تسير فيها الاحداث بشكل تصاعدي وتتواتر الروايات من خلال صوت الراوي سواء بضمير المتكلم أو ضمير الغائب، حيث تختزل الأحداث والأفعال في اعماق شخصية وحيدة، تحمل كل هموم الدنيا فوق رأسها هذه الشخصية هي «مجبل بن شهوان»

ويتم سرد الأحداث والوصف والحوار عن طريق حوار داخلي طويل - يشمل كل الرواية تقريبا - وفي هذا الحوار الصامت «المونولوج» يسترجع «مجبل بن شهوان» ماضيه وحاضره ومستقبله، وقد اعطى ذلك للرواية تدفقا في السرد والوصف وشاعرية مكثفة «من يحب لايكره، ومن يعشق لايحقد، أحببت حصة حتى فاض البحر من دموعي، ويبست الصحراء من شهيقي، واكتأب الكون لاكتئابي، وهي كانت كذلك، تحبني، كل رسائلها التي كانت تبعث بها عبر عيونها، تنذ عن حب جارف تكنه لي، ارتجاف شفاهها تشير عن هذا الحب، لكنها لم تكن لي، ولم أكن لها» الرواية ص ٢١

إن الحوار بشكله المألوف والمعروف غير موجود في هذه الرواية إلا بقدر ضئيل، ويحل محله ذلك الحديث الهامس والمناجاة الصامتة او «المونولوج الداخلي» وهذا ملمح أول من ملامح الشكل الروائي في هذه الرواية.

أما الملمح الآخر فيبرز من خلال ذلك الصوت الموازي لمجبل بن شهوان والذي يقطع مناجاته وحديثه ويتدخل في صنع الاحداث، مصححا ومعاتبا ومذكرا، ويجيء هذا الصوت غالبا بعد استرسال «مجبل بن شهوان» في السرد ومحاولاته المستمرة لاقتناص الحقيقة: «قابض: أحلم.. إنني أحلم، فليدعني الآخرون أحلم، لانني لا أملك حتى هذه اللحظة غير الحلم.. أجل أنا أحلم، وأفكر، لكن لم افعل شيئا..

صوت، ياقابض بن عفصان، الأحلام الكبيرة، بحاجة الى ارادة عظيمة، حين انفطرت الأرض، ليأتي الزرع والضرع، وتسحق الجبال، وتتعامد السموات. كان هناك انفجار كبير، بحجم الحلم الكبير، الاشياء التي كانت هلامية، تحولت بفعل الانفجار الكوني، الى وجود عظيم، جاء منه البشر. مدججين بالاحلام الكبيرة، تصور ياقابض نفسك، انك بفعل فاعل، نفيت الى غابة مجهولة، وبقيت هناك وسط الاحراش والضواري، لاتجمعك بمن حولك، لغة ولا تاريخ. بل إن ما يجمعك بما يدور حولك، هوالمصير، الوجود.. عليك أن تبدأ من الصفر، لكي تمسك بزمام الوجود، وتتحدى الأنياب والمخالب» ص ١٤٤ - الرواية ونتساءل : هل هذا الصوت هو صوت الضمير الذي يوقظ صاحبه من وقت لآخر كلما نسي أو تغافل؟ أو انه نداء المجهول الذي يقف للإنسان بالمرصاد ويتربص به، على اية حال، لقد كان هذا الصوت بمثابة المرجعية التي يستشيرها «مجبل بن شهوان» أو تقتحمه هي اقتحاما دون استئذان!

الأحداث الدالة في الرواية:

درج النقاد على ان يعطوا للقارئ تلخيصا لاهم احداث الرواية، وعلى الرغم من اعترافي بعدم جدوى تلخيص النص الروائي، لما يسببه التلخيص من تشويه وبتر للنص الأصلي، إلا أنني اعتبره بمثابة المثير الذي يحرض رغبة القارئ ويصحبه الى أعماق النص - شريطة أن يتبع التلخيص آلية معينة لا تجعله مجرد استرجاع لأحداث الرواية. إنما قراءتها ومحاولة سبر أغوارها.

وإذا كان هذه الاجراء سهلا في معظم الروايات التقليدية التي يخضع فيها البناء الروائي لنسق معين، فإن هذا الاجراء يعد صعبا للغاية مع روايتنا تلك، حيث لاتسرد الاحداث وفقا لتتابع معين. ولاتعرض ملامح الشخصيات بطريقتها النمطية، انما تخلق الاحداث وتتفجر في لحظة معينة وتظهر وتختفي تبعا لحالة البطل النفسية!

وعلى الرغم من هذه الصعوبة فسوف احاول الوقوف امام الاحداث الدالة في الرواية. حيث اختيرت بعناية ووظفها الكاتب باحكام للتعبير عن قضايا فلسفية وانسانية هامة.

شخصية «مجبل بن شهوان» هي الشخصية الرئيسية في الرواية، حوله تتمركز كل احداثها. وهو شخصية غائمة هلامية، لايمكن الامساك به بسهولة. فهو يمزج بين الواقع والحلم، والحقيقة والخيال، والممكن والمستحيل.

انه شخصية متناقضة، وهو نفسه اول من يشعر بهذا التناقض «لا ادري كيف تكونت الاشياء الصغيرة في حضرة اشياء بحجم هذا الكون، وكيف استطاعت المحافظة على كيانها.. اشعر بالبؤس حيال هذا التناقض. كل شيء يحيل هذا الرأس الى التفكير في التناقض. الانسان لايجد نفسه إلا من خلال هذا التناقض» الرواية ص ١٠

ولذلك فهو ساعة يبلغ مدى القوة والكبرياء والسمو وساعة تراه ضعيفا منكسرا لايقدر على شيء «مجبل. يتلفت. ينظر الى مكان بصيص الضوء. لايرى شيئا. ما هذا؟ الاشياء الجميلة تتلاشى بسرعة. ولايبقى سوى الظلام. يبقى الوغد. كم اكره الظلام. كما اكره الظلم، اثنان ثالثهما الضعف.. لن اكون ضعيفا» الرواية ص ٩

«مجبل: ابي قال لي في اول مطارحة: اصمد يامجبل. أنت رجل. ومن شيم الرجال، الصمود حيال المحن.. هكذا وجدت نفسي في مواجهة الحقيقة. ومارستها دون دراية. وقاومت. وانتزعت نفسي من كل نقاط الضعف. ومضيت هكذا، متحديا دائما» الرواية ص ١٨

إنها شخصية جمعت كل المتناقضات حقا. فهو ذلك الطائر المحلق الذي يحلق بجناحيه في عالم الخيال، ويصفو كالمطر، وهو ذلك الانسان الذي يحن كثيرا لعنصره الطيني فيهبط به الى اسفل سافلين!

وإذا ما نظرنا الى احداث الرواية. فإنها تمر عبر ذاكرة مجبل بن شهوان وتخلق في عالمه وتصنع على عينه، فهو مشارك رئيسي في صنع هذه الاحداث.

فهو يقص علينا مشاهد من طفولته وبيئته. ويقص حكايات واحداثا وعتها ذاكرته القديمة، والذي يجمع بين هذه الاحداث انها جميعها تدور في فلك مجبل بن شهوان وتمس حياته وتفكيره.

بعض الاحداث الدالة التي يستدعيها «مجبل» من الذاكرة او تتهيأ هي له تعد نقدا تهكميا لبعض ما احدث في المجتمع، فالانسان الذي يزعم أنه عرف كل شيء وغزا الفضاء ما يزال عاجزا عن تفسير حقيقة وجوده وكنهه، ولم يسأل نفسه في يوم ما : ما الفرق بين المطلق والمقيد. بين الوهم والحقيقة، وبين ان يكون هو هو او هو ليس هو؟

على سبيل المثال «مافائدة الاسماء. انا لست مجبلا. ولا ابي شهوان أنا هو أنا اشعر أن رفضا بحجم الزلزال يجتاحني، يرغمني على قتل كل شيء، وحتى شهوان، بل كل هذه الأسماء المتاحة والتي استباحت زمنا بلا تردد، واصبحت معقلا لتنامي الفيروسات.. اذا من أنا؟ لا ادري. وليكن أنا هو أنا. أنا هارب أو شارد أو قابض. من أي شيء. ولأقل: ابن عفصان. أنا قابض بن عفصان» الرواية ص ٤٧

إن شخصية مجبل تبدو وفي كثير من الاحيان في مظهر العاجز الضعيف الذي لايقدر على الفعل الموجب. ومن ثم فهو يلجأ الى الفعل السالب الذي يمكنه من تحقيق الشيء. وهو قابع في كهف ذكرياته «ذات مساء دخلت حصة. حجرة الذاكرة. اقتربت مني كثيرا. ملست شعر رأسي. اقشعر جسدي. تناثرت على رأسي شذرات نيزك محترق. احترقت. حاولت ان أغيب كل احاسيسي. وأصحو لأرى عن قرب وجهها. لأول مرة في حياتي تقترب حصة مني. ألمس يديها. قرأت قصيدة مطولة في عينيها. مكثنا هكذا. لكني صحوت. نهضت لم اجد سواي في الغرفة. والسرير كان ينذ بعرق جسدي» الرواية ص ٣٧

إن الشعور بالخوف والضعف والعدمية. من أهم الصفات التي تعيش في أعماق «مجبل» لكنه على المستوى النفسي يريد أن يقهر هذه الأشياء. وإن لم يستطع ذلك سوى في أحلام يقظته.

لقد ناقشت الرواية في جرأة العديد من القضايا الاجتماعية والانسانية والوجودية. فناقشت قضية قسوة الآباء على الأبناء. وقضية الحب والزواج، ومفهوم الرجولة السائد عند معظم الرجال وقضايا القهر، وأهم قضية هي قضية الانسان ذاته.

إن موضوع الحب والزواج مايزال من القضايا الشائكة في البلدان العربية. وهناك العديد من الكتاب يحجمون عن الخوض في هذه المسألة رغم اهميتها القصوى. الحب بمعناه النبيل كشعور وجداني راق. الذي تقف العادات والتقاليد منه موقفا حذرا. وتشاع القصص والحكايات حوله فتزيده رهبة ورغبة.

إن «مجبل» متيم بحصة، وهي متيمة به. وكلاهما يسمع وجيب الآخر ونبض مشاعره. لكن كلا منهما عاجز عن الاعتراف بحقيقة لوعته، لئلا يصيبه ما أصاب ليلى وقيس. ومن ثم فإن الأنفاس الحرى والأشواق الهائمة، بل ونبذبات صوت الحبيب الذائبة في الاثير، هي وحدها القادرة عن التعبير والبوح.

«مجبل: أما أنا، فكانت حصة، تكتب كل الحروف الابجدية، وتتهجاها لي حين يصعب علي نطقها. كانت تقف على سطح المنزل. وتنادي أختي عفراء، تكرر النداء مرات ومرات، حتى أخرج من غرفتي. وأطل من خلال الباب فتختفي» الرواية ص ٤٢

إن «مجبل بن شهوان» يعبر في لوعة عن مشاعره ويكرر تجربة الشاعر العربي القديم الذي كان يعاني نفس الظروف:

أشارت بطرف العين خيفة اهلها
إشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال، مرحبا
وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم

لكنه في الوقت ذاته - ورغم فهمه لحقيقة الحب واصطلائه بناره - عاجز عن فعل اي شيء، إما بسبب خوفه أو أنانيته «صوت: الحب تضحية.. تفان. هذا صحيح، لكنك لم تفعل شيئا من هذا، حصة ذهبت ضحية خوفك وأنانيتك، حصة لم تفز بغير الآهات، إذا أنت لم تكن أحسن حالا من حمزة، وقد يكون الآخر له ما يبرر تصرفاته» الرواية ص ٩١

إن مفهوم الرجولة والفحولة من المفاهيم التي أخطأ في فهمها العديد من الناس. فالرجل هو القادر على الانجاب وهو الذي ينجب الذكور دون الاناث «للذكر طقس احتفالي بهيج يدعمه الاحساس بالقوة والفحولة. الرجل الذي لاتنجب انثاه ذكرا. ناقص مشوه في ذكورته» الرواية ص ٤٦

وقد أشارت الرواية الى هذا المفهوم المغلوط في أكثر من موضع. ففي الحوار الذي دار بين والد مجبل وبعض اصحابه ما يؤكد اعتقاد فئة كبيرة من الرجال بأن الرجولة ليس لها سوى معنى واحد «في جلسة جمعت ابي واحد اصحابه. كان يشكو الاخير من تعب في مفصل الركبة. فيرد ابي باستهزاء:

- يا أبا الرجال، أتريد أن تصبح حرمة وتقعد في البيت. أكيد الحرمة ستضرب عنقك. هذا إن اكتفت بذلك ولم تطلب أكثر من ذلك.. أعني الطلاق!

فيرد صاحبه قائلا:

- قال الله ولا فالك. يابو مجبل. كيف تتمنى لي هذا الحال وأنا اعز اصدقائك؟ يرد أبي:

- لأنك اعز أصدقائي. أنصحك أن تتخلى عن تمارضك هذا. وتؤكد للحرمة أنك فحل لاتكسر ظهره الايام، النساء هكذا، رجالا يردن.. هل سمعت؟

يرد الصاحب:

- إنني افقد عيني ولا أفقد عين الحرمة.

يرد أبي:

- عين الحرمة ياصاحبي لايملكها الا رجل في كامل قواه، ولا اخفيك سرا. الحريم هكذا يعشقون الرجال الاقوياء الذين ينفضون اجسادهن كما تنفض الريح جذوع النخل. وأنت ياصاحبي ما اراك قد «خلصت».

ينتفض الصاحب. يتنحنح ويفتل شاربيه قائلا:

- لا يا أبا مجبل، أنا في اتم عافيتي، والحرمة تعرف ذلك، وراسها المبلول ليل نهار يشهد على أقول» الرواية ص ٤٠، ٤١

إن مفهوم الرجولة يكاد ينحصر عند طائفة كبيرة من الناس في القدرة الجسدية. وبهذا المفهوم تختفي معان عليا، هي من صميم الرجولة، كالشرف والعفة والود، غير أن ممارسة هذه الفضائل هي الأصعب على الانسان. لأنها كالسياج الواقي الذي يعصم الانسان ويسمو به، بينما الفحولة ما هي إلا رغبات ونوازع مادية تهبط بالانسان وتنحط به، وما اغلب الشرور والآثام الا بسبب هذا المفهوم المغلوط وتدني الانسان عن اشواق روحه وذوبان نفسه!

وتبقى قضية البحث عن الذات وعن الحقيقة والمطلق من أهم القضايا التي عبر عنها «علي ابو الريش» في روايته تلك، فالانسان ذلك المدعي الذي يزعم انه يعرف كل شيء. يجهل حقيقة نفسه التي بين جنبيه، ومن ثم فإن «مجبل بن شهوان» او قابض بن عفصان كما يحلو له - مولع بالبحث عن الحقيقة والجوهر، وذلك من خلال ربطه الدقيق وملاحظاته الثاقبة لما يحدث حوله من متناقضات، وسعيه الدؤوب لتعرية الواقع وسبر اغواره: «قابض: لاضير المهم أنني أبحث عن شيء، والبحث عن الاشياء. عن التفاصيل الدقيقة أمر يبعث على السرور، فكوني أبحث عن شيء؟ فهناك صلة ما بين الحياة والموت، فالأموات وحدهم الذين يفقدون علاقتهم بالبحث أو بالتفكير، ولشد ما يؤسفني أن ارى اشخاصا ميتين، لكنهم يحملون مقومات الحياة. فلا أرى أي مبرر لبقائهم، أو بالأحرى إنني أفضل لو أنهم يتخلون عن رؤوسهم ليستبدلوها بأذناب وقرون». الرواية ص ٦٧

إن قضية الوجود ليست في الحيز المكاني الذي يشغله الشخص بقدرما هي في اثبات الذات والاضافة الى دورة الحياة. أو كما أومأ الشاعر:

- ليس من مات فاستراح بميت:
إنما الميت ميت الأحياء

كذلك فإن قضية الموت من القضايا الهامة والفلسفية التي تشغل بال مجبل وتؤرقه وتطرح عليه العديد من الاسئلة. فعلى الرغم من إيماننا بهذا الضيف القاهر الذي لاينجو من قهره أحد. إلا أن أسئلته ملحة توجع أدمغتنا بعد أن ينهي زيارته: لم؟ وكيف؟ وماذا ينتظرنا ؟ وما مصيرنا؟

إن تجربة «قابض بن عفصان» مع الموت تجربة عجيبة. فهو يعانيه في كل لحظة ويتلقاه بالرضا والاستسلام، وذلك بعد أن يجد فيه خلاصه ونجاته. بل هو الذي يقبل عليه. «يتوقف قابض قليلا، يأخذ نفسا عميقا. وجسده لايزال في عمق الحفرة. لايظهر غير رأسه. يبتسم. يضحك بجلجلة، ثم يقطب حاجبيه. ويجهش في البكاء. قائلا بحشرجة: كم من العمر مضى، وأنا الآن تجاوزت الأربعين بل قاربت الخمسين، والأكاذيب تلتصق بجسدي، ثم يصمت ثم يستطرد قائلا: لكن، كل ذلك يهون في سبيل حبيبتي.

يقبل الارض. أنت الوحيدة التي لاتكذبين. أنت الوحيدة فريدة في عطائك. وسواك جرذان جائعة، لاتعيش إلا على دماء الآخرين وعوزهم، لن أقبل حبيبة سواك» الرواية ص ٥٤

الرمز والرمزية في رواية «مجبل بن شهوان»:

إن الاعمال الادبية العظيمة تحتمل العديد من القراءات والتأويلات. ويلعب الرمز فيها دورا أساسيا، حيث يجسد رؤية الكاتب في شكل أدبي رفيع يجمع بين المتعة واعمال الفكر، والرمز من الاساليب الفنية التي يستغلها الأدباء الكبار في ابراز أعقد القضايا والاشكالات دون ان يتورطوا في المباشرة والنمطية. ورواية «مجبل بن شهوان» مشحونة بالرمز والدلالات الرمزية. وأول مايطالعنا من رمزية هو عنوان الرواية نفسها، «ثنائية مجبل بن شهوان» الحب والغضب».

فقد يكون «مجبل» رمزا للانسان الذي جبل على الخير او الشر، و«شهوان» وما يحمله هذا الاسم من نزوع وميل الى الغرائز والرغبات.. وما بين هذا وذاك تكون الثنائية والازدواجية ويحتدم الصراع الابدي داخل الانسان بين الحب والغضب بين القوة والضعف والتحليق والهبوط.

كما أن احداث الرواية - وقد اشرنا الى بعضها لم تأت بشكل عشوائي. انما تمت بناء على اختيار وعمد، وقد جاءت في اغلبها - في اطار فلسفي تأملي - تأمل الى اثارة قضايا أعمق بكثير من مجرد القضايا الظاهرية المطروحة على السطح.

فتمرد «مجبل بن شهوان» على اسمه وتاريخه لاينبغي أن يؤخذ في اطاره الظاهري الساذج. وهو عدم رغبة شخص في اسمه او عدم اعجابه بلقبه. ولكنه يعني ان الانسان يقبل العديد من المسلمات دون أن يفكر يوما ما في نقضها او حتى على الاقل اختبار جديتها.

وجبروت «مصبح بن غفلان» صاحب الاموال والتجارة العريضة وتجبره إنما يقصد الكاتب من ورائه شجب الظلم الانساني وتعرية وجهه القبيح.

وحب «مجبل» الصامت المنكسر لحصة وعدم قدرته على البوح أو الاعتراف إنما يعني عجز الانسان عن مواجهة مصيره أوحتى الاستعداد له. بل إن إقبال «مجبل» على الموت برضا وتقبيله للارض التي ستقبره ما هو الا تعبيرعن رضا الانسان بالأمر الواقع واستسلامه التام لمصيره المحتوم.

لغة الرواية:

تعد اللغة أهم عناصر التجربة الأدبية. اذ يتوقف عليها - الى حد كبير - نجاح العملية الابداعية، واللغة ليست غاية في ذاتها، ولكنها وسيلة للتعبير والبوح.

ولعل أهم ما يميز رواية «ثنائية مجبل بن شهوان» تلك اللغة الآسرة. الفياضة. التي تفيض بالمشاعر والاحاسيس. وتنقل في عذوبة تجربة انسانية عميقة. حيث يخيل لقارئ الرواية انه يقرأ شعرا منثورا فيه رقة وتدفق. وعلى الرغم من تلك الشاعرية. فقد كانت الاحداث تتدفق في نهر الرواية دون أن تتأثر بهذه اللغة الشاعرة. او تكون عائقا امام تطور الحدث وتناميه.

إن المعادلة الصعبة في هذه الرواية تكمن في أنها جمعت بين الشعر والقص. دون أن يغيب أحدهما عن الآخر. أو يؤثر حضور احدهما في الآخر. «لا احد يتصور أن العالم ينقلب بين عشية وضحاها. لمجرد استئصال شأفة الظلم والاستبداد. بحفنة من كلمات. مصرورة. بأوراق صفراء. تكاد تتمزق في يدي، ياإلهي كيف ينبت العشب اليابس. على ارض مالحة ، لمجرد قطرات من ماء. هكذا أنا. أجدب. منحوس. ميؤس من حاله. فجأة يتغير كل شيء. واصبح فتى مدللا. استقطب الدنيا بين يدي بكلمة واحدة. او بنظرة الى من اريدها. بالفعل لو اني كنت املك هذا السر من قبل لحكمت قلب شهوان. واودعته ذليلا يخدمني كما التابع الذليل» الرواية ص ٣١٨

لذلك فقد كانت اللغة مكثفة جدا. فبرغم طول الرواية. حيث تبلغ اربعمائة وثمانين صفحة، إلا أن القارئ لايشعر أن هناك حشوا او اسهابا في الوصف بغير ضرورة. بل ان الجملة قدت على قدر المعنى الذي يريده الكاتب.

إن اللغة عند علي ابو الريش طيعة. تدل على انه يمتلكها ويعرف كيف يحكم سيطرته عليها، فهي لغة جميلة فيها عبق الماضي، وصلابة الصحراء ورقة المطر وهدوء المساء، وظفت للتعبير عن تجربة فلسفية تأملية عميقة من خلال مونولوج داخلي طويل. لايشعر القارئ بالملل تجاهه.

---

* استاذ بجامعة الامارات

«١» د. الرشيد بوشعير : تل الصنم لعلي ابو الريش والمحاولة اليائسة للخروج من دوامة صراع الاجيال - المنتدى العدد ١٧١ السنة الخامسة عشرة اكتوبر ١٩٩٧م ص ٦٣

بريد الشمس

[illegible]

هكذا يشتهي أن يموت (٢)

من ذلك الخميس الى هذا الخميس لا زلت أقف معك على سفح ذلك العلو الخيالي في رحلة باتجاه الموت.. باتجاه السؤال الذي علقته في الهواء وهو: كيف نشتهي أن نموت؟

شدد قبضتك على يدي، ودعني أقفز بك الى موتي الذي أتمناه لي.. ستكون القفزة هائلة.. لذا شدد قبضتك.. ضم قدميك.. وقبل ان نقفز لنعد.. واحد.. اثنان.. ثلاثة.

* * *

أتمنى لي موتا مفاجئا.. لا أزرع عند النافذة في انتظاره! بل موتا يشبه نومي.. يهبط بي.. يصعد بي ثم يعلقني.

أتمنى موتا سهلا بلا داء يجعلني أطوف العالم، فيقتنصني من على سرير أبيض في قارة بعيدة، بل أتمناه سهلا ومحليا كي لا ينتظر جسدي طويلا في ثلاجة الموتى، فأعاني في موتي من صقيع الموت، وصقيع الغربة، وصقيع الثلاجة، وصقيع الوحدة في درج يفتح بسحبه الى الخارج ويغلق بدفعه الى الداخل. أكره ثلاجة الموتى لأنني لا أحب أن يكون جسدي بعد الموت أشبه بملف عتيق محفوظ في ارشيف بشري.. مبرد مع موتى لا أعرفهم.

وبعد الموت وبالرغم من ايماني المطلق بالدفن.. إلا انني أخاف أن أدفن كي لا أظل وحيدة.. بل أفكر أن أحرق.. وأن يلون رمادي ثم يعبأ في زجاجة.. تماما مثل زجاجات الرمل الملون، وتسد فوهتها بسدادة فلين أنيقة.. بعدها توضع على مكتب أنيق بجوار باقة ورد صباحية تنسقها سكرتيرة رائعة لمدير يرنو كل لحظة الى الزجاجة، ويجهل أن هذا المسحوق اللوني رماد جثة. أتمنى ان يختلط موتي بصخب الحياة الصباحية.. برنين الهواتف.. بضجيج الموظفين المشاكسين، بقهقهات الضيوف المهمين.. بزحمة العمل المتواتر.. أتمنى موتا يشبه الحياة ولا يبتعد كثيرا عن هذيان الفن حتى ولو كان هذا الفن في زجاجة.. هكذا اشتهي أن أموت..

والآن جاء دورك.. فكيف تشتهي أن تموت؟!

استحضر موتا يليق بك، وتفاصيل تليق بأجنحة خيالك.. ليس بالضرورة أن تختار موتا مستحيلا كموتي الذي أتمناه الآن وأنا تحت وطأة الحمى وهذيانها، بل اختر موتا يشبه ما أنت فيه.

لا تخف وتترك يدي، فلن استفزك بعد الآن بسؤالي عن موتك الخاص، لقد أوشكت رحلتنا على الانتهاء، وقبل ان أتركك لتصل الى كرسيك بأمان كما وعدتك الأسبوع الماضي، وبعد ان هبطنا من علونا الخيالي دعنا نقف قليلا على الرصيف مع قاسم حداد..

«واقفا على الرصيف انتظر
شخصا ما او شيئا ما.
من ورائي يأتي رجل لا أعرفه
ولا يعرفني، يطعنني في الظهر
بلا مبرر.. بلا دافع.
وقبل أن ألفظ أحلامي الأخيرة
أتوسل اليه الا يفشي السر
إن كانت حياتي لعبة مكشوفة
فلا أقل من أن يكون موتي لغزا
هكذا اشتهي أن أموت»..

هكذا يشتهي أن يموت الشعراء.. من لوركا الى قاسم حداد، موتا يشبه اللغز وسر لا يفشى..

كل خميس

الموقد والذات

فاطمة السويدي*

كأنهم لم يروا بعضهم
في أي يوم من الأيام
التقوا غرباء
أولئك الذين جمعتهم
مرآة واحدة!!

ابراهيم نصر الله

(١)

غريبة مثل حمامة تحلق في الأعالي، لا تعرف أن تستقر بأرض، تراها هناك في السماء، ما تلبث ان تحط على الجبال وهي تحلم بسماء غير تلك السماء، ثم تطلق جناحاها للريح كما النسر.

غريبة كذلك الموقد القديم، كلما وضعت فيه حطبا اخضرت قاعدته، فأضاء الظلمة لمن يتجمعون حوله، يحترق قلبه لتظل تلك الشعل متوهجة.

غريبة كما هي الغربة الخارجة من ضلع الوطن الذي يأويها، ويأوي كل الغرباء، تحت فؤاده، صامت ذلك الضلع وكأنه حجر، كيف يحتمل كل هذه الأنفس ولا يفرج عن نفسه بزفرة طويلة تدخل الحياة الى رئتيه؟!.

غريبة رغم كل الأعين التي تمد أعناقها لتسأل:

ماذا هناك أيتها الغربة؟!

غريبة تحترق في أتون ذلك الموقد، وكلما أراد أن يهدأ قليلاً، ألجموه بقطع ليلية من الحطب.

غريبة رغم اقتراب الهجر من يد هذه الكتابة التي تتحرك قائلة بصراحة جميلة: أنت هنا!.

(٢)

كيف تتحدث هذه الغربة عن فصولها بهذا الاندفاع المر وهي تلوذ ببلد أمين مثل بلدي هذا؟!

كيف تطل بوجهها وكأنها تشعر بغربتي أكثر من أصدقائي البعيدين جدا الآن؟!

تدخل الغربة دون أن افتح لها بابا أو نافذة، اعتادت أن تأتي بلا ميعاد هكذا مثل الشمس، هل تفتح الباب للشمس حتى تشرق عليك؟!، هكذا هي الغربة.

(٣)

عندما تلتفت وتجد الأشياء الجميلة التي فتحت أعماقها لك، أدارت ظهرها وولت هاربة بعيداً، تبدأ غربتك الأولى.

وقد يفر وجه ذلك الصديق الى مكان تجهله تماما، وتظل جملته الصارخة بصوت بارد: ماذا تريد الآن؟! حائرة في أفقك، فتكبر الغربة كما الأغصان الطالعة من فم الصحراء.

(٤)

غربة عنيفة مثل الصخر الغاضب المتساقط من عالي الجبل الى الأرض، وهو يمزق نفسه ذرات صغيرة كي يلملم شتاته من جديد.

غربة شديدة أشبه بمحنة الغزالي عندما ابتعد عنه ذلك النور/الطريق غربة تقترب من اليدين والعينين والوجه وتغطيهم بلون آخر، وتتسلل الى كل هذا الجسد الممتلىء بالحياة والكتابة، والروح الشامخة نحو الانسانية، ولا تبالي بشيء غير نفسها!.

(٥)

وكأن هذا الصباح، صباح الغربة أطول من كل الصباحات الحزينة التي مرت بصمت قلق، أطول من عمر لم يضحك إلا قليلاً، وأعمق من بحر لم تبحر سفينته بعد.

صباح خاوي اليدين من الشمس والمطر والمحبة، واليقظة التي تحث العيون على الصحوة!.

كم هو صباح فارغ من الحياة ذاتها، صباحك أيتها الغربة؟! أهذا صباح أم مساء؟!!

(٦)

غربة تمتد من محيط النهار حتى خليج الليل، وكأنها تشغل الدنيا كلها، وكأنها الحياة الأولى لانسان لم يتذوق الحلاوة المنبعثة من عسلها! غربة لا تهدأ إلا قليلا، تلهب النار الهادئة، فتزمجر بين جوانحها، تشتعل الغربة من جديد، كما هدوء الحكماء!

(٧)

الغربة ليل، والليل غربة، يشبه كل منهما الآخر.

صديقان للظلام الأول والمعرفة الأولى والحزن الأولي والهدوء الأول.

صديقان يبحثان عن ضوء حتى يمكنك أن تحيا برفقتهما.

كيف تمشي في هذا الليل، وهذه الغربة، وأنت غير عارف بسهولهما وهضابهما؟!

احترس قليلاً من تلك الوحوش التي تعرف الطريق اليك، وحوش تتحدث بلغة المتحدثين البارعين في فن الكلام، تمتص غربتك وتمنحك غربة ثانية قاسية.

اسأل أهل الجبال، كيف يتواءمون ووحوشهم؟

كيف تدلهم الوحوش على دربهم اذا ما ضلوا؟!

(٨)

غربة تضحك ضحكة ساخرة، وتخطو خطوات واسعة على أشجار ألمك، وتدوس أغصان حيرتك المتشابكة، وأزهار لوعتك التي لم تتفتح بعد!، ولا تبالي بما تصنع بك.

ثم تحفر في أرضك وكأنها جيش صغير من جنود النمل الأبيض!

إنها الغربة الكبرى للذات.

* كاتبة من الامارات

إننا نبني بلاداً هي للأهل فخار
سوف نمضي باتحاد هكذا يحلو المسار
في خليج العرب دوماً سوف تبقى كالمنار
في تجافينا هوان في تلاقينا انتصار

الدكتور مانع سعيد العتيبة

بريشة الفنان الياباني: سن شين شوان

مختارات من التراث الانساني

أيها المتهم: يداك مليئتان بالدم

إعداد: نبيل أبوزرقتين*

الحياة تحرض اطمئنان التعب على تشكيل الرؤية، اذ ان الانسان يشعر بعدم جدوى ذاته في كل شيء ومن ثم يبدأ في البحث عن أسئلة لاجابات من جراء الفراغ الاخلاقي الناتج عن الاحساس العميق والحاد بفوضوية الوجود، فالانسان لديه احساس بفقدان القيمة والمعنى، ومن أجل ذلك يكرس الشك بديلا من أجل الوصول الى اليقين او الحد الأدنى منه، لماذا؟ لأن الشك في جميع الأشياء يصنع ما هو أهم (النموذج) الذي يلبي نداء غريزة الفوضى حتى لو أدى ذلك الى الدفاع عن الجريمة والشر.

وطالما.. هناك فوضى حقيقية، أمكن ايجاد قيم اخلاقية لأن النموذج لا يحتمل حلول الحياد. وهذا ما أدى الى تجميل فكرة الانتحار والدفاع عنها في آن، بل اصبحت مشروعا قائما لا يقبل حدودا فاصلة تنشد غفران الحياة.

كما أن أية خيانة للفوضى، تؤدي حتما الى نتائج خطيرة لأن التفكير في القيم الأفقية المطلقة، يشجع الانسان على التضحية وينطوي ذلك على اغراء شديد القيمة نمن منطلق الامتثال الى فاعلية السلوك.

والفوضى... لا ينتظر البعض منها ان تقدم تحليلاً جدلياً يحتوي على مذهب التناقض الذي يخلق بدوره جرأة كافية تعترف بمضمون الفوضى حتى تمكنه من الوصول الى قيم ايجابية في الشك داخل ذات الفرد والذي يقتضي منه وجود طبيعة القيم التي تلزم الفرد اكتشاف ذاته من جديد ليمارس عليها فوضاه المخبأة.

اذن الفوضى تعبير عن الوعي الانساني.

(ن. أ.)

أهم بكثير من الأسلوب ايقاع حضارتنا ذاته، ذلك الايقاع الذي يقوم على احترام الفوضى، والذي يقال معه إن قيمة الفرد بالنسبة لنا تقاس بمدى فوضاه على الأشياء.

(سيوران - ١٨٨٧)

●●●

إن صراعاً بلا أمل يكمن في قلب العالم، يدعو ضمائرنا أن تختفي، ويهيئنا الى الدخول في مملكة العبث.

(أندريه مالرو)

●●●

الفوضوية تستلزم قبل كل شيء ائتلاف الأفعال والأقوال، وتتطلب تغييراً كاملاً في طريقة الوجود.

(فكتور سرج - ١٩٢٧)

●●●

إن ما يجعل الحياة في النهاية شيئاً مستحباً، هو أن الخصومة بين الحياة في معناها، وبين الحياة من حيث هي خالية من المعنى تظل متروكة تماما بلا مصالحة.

(ريمون جيران)

●●●

الجهل هو الذي يصنع القانعين.

ويكفي إذن القول بأن الفن ينبغي له أن يصنع المتمردين.

(بيللونيه - الفن والتمرد - ١٨٩٦)

●●●

إن الفوضويين الى أية جهة مالوا، هم بشكل من الأشكال فرديون ولكن العكس غير صحيح، فليس الفرديون كلهم بالضرورة فوضويين.

(أريكو مالاتيسنا - ١٩٠٧)

●●●

لهذا أشعر بأنني دائما وصراحة منتم لكل الأوطان المسحوقة.

(باكونين ١٨٧١)

●●●

الحب العبودي، هو شكل الحب الوحيد، الذي يمكن أن تعرفه المجتمعات الاستبدادية.

(أرمان - ١٩٣٥)

●●●

الحرية من وجهة نظر بربرية، مرادفة للانعزال، إذن الأكثر حرية هو صاحب الفعل الأقل تحددا، بأفعال الغير، اما من وجهة النظر الاجتماعية فإن الحرية والتضامن لفظتان مترادفتان، حيث حرية الفرد لاتلقى في حرية الآخرين تحديدا، بل عونا، إذن الانسان الأكثر حرية هو من أقام أكبر عدد من العلاقات الانسانية مع الآخرين.

(برودون - فلسفة التطور - ١٨٥٣)

●●●

الفوضوي هو إنسان صوفي، متعبد، حسي، يؤمن أكثر مما يجادل. وبطيبة خاطر يحل الايمان محل التفكير العقلاني.

(سان أوبان - ١٨٩٥)

●●●

الطاعون الأسود متى يأتي؟ ليكنس كل هذا التكاثر المجاني لأفراد بلاحرية.

(ريكلوس - التطور - ١٨٥٦)

●●●

لو لم يكن الانسان عبداً للانسان. لكانت الطبيعة جميلة.

(بلويز ميتشل - امتلاك - ١٨٩٠)

●●●

- أيها المتهم: يداك مليئتان بالدم.
- مثل ثوبك سيدي.

(إميل هنري - ١٨٩٤)

●●●

الفوضويون، أيها السادة هم مواطنون من واجبهم. في عصر يبشر في كل مكان بحرية الأداء أن يطلبوا حرية بلاحدود.

●●●

تجويع مؤقت للغرائز، تجد الأعراق الشغيلة حرجا بالغا في تحمل البطالة.

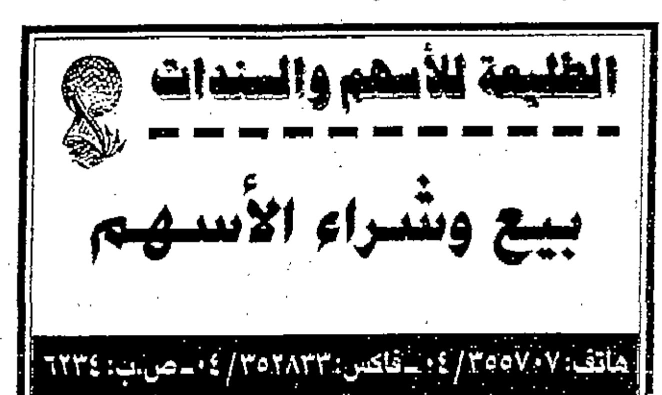
(برودون - فلسفة التطور - ١٨٥٣)

●●●

الحقد قوي وصحي، وغالبا ما يحمل جمالا ما، ولكن اذا كان من المستحسن أن يحتقره السفهاء، فالأولى أن نحذر نحن من الانزلاق اليه. الحق للتدمير؟ نعم: لتدمير ما يجر الحق ولكن وبشكل خاص ينبغي أن نفكر بالبناء، البناء بتضامن ومحبة.

(لويس لوكوان - ١٨٩٥)

* شاعر من مصر



	فقط لندن
جنيه استرليني	١,٦٣٢٣
مارك الماني	١,٧٧١٣
ين ياباني	١٣١,١٠
فرنك سويسري	١,٤٣٠٧
فرنك فرنسي	٥,٩٣١٣

(وفق سوق بيروت)

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٣٤,٧٤	١٠٨٠,٥٨	٧٦

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٢٨٣,٦٠	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونج كونج	٣٠٧,٦٥	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (عشرا)	٧٨٧٤,٣٥
لندن اف.ت	٥١١٣,١
طوكيو نيكاي	١٥,٩٠٩,٣٩
باريس كاك	٢٨٣٨,٢٧

خام برنت	١٧,٣٨
خام تكساس	-
خام دبي	١٧,٠٦
خام عُمان	١٧,١٥

النواب الروس يرجئون مناقشة الميزانية

■ موسكو: ذكرت وكالة انترفاكس ان النواب الروس قرروا ارجاء بحث مشروع ميزانية ١٩٩٨ لقراءة ثانية مما يقضي على احتمال تبني المشروع في العام الجاري. وقالت الوكالة ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين اصدر تعليمات الى حكومته بالعمل موقتا العام المقبل عبر تمديد النفقات المدرجة في ميزانية ١٩٩٧ المنتهية. واعلنت مساعدة رئيس لجنة القوانين ايلينا ميزولينا في مجلس النواب (الدوما) ان المجلس الذي يضم قادة الكتل البرلمانية ورؤساء اللجان قرر ارجاء بحث ميزانية ١٩٩٨ لقراءة ثانية.

ويفترض ان يناقش المجلس اليوم في قراءة ثانية مشروع قانون المالية للعام ١٩٩٨. ومن الضروري اجراء اربع قراءات لتبني الميزانية.

... للأسواق!

... مهاتير محمد الذي القى باللوم على ... الصرف في بلاده انه سيمتنع عن ... وأخبر الصحفيين ان البعض نصحوه بعدم الادلاء بأي تصريحات بخصوص تجار العملة وان هناك «مخاوف» من التحدث ضد اسواق العملات. ومضى يقول «هناك مخاوف من ادلاء تصريحات خاطئة قد تؤثر على السوق ولذلك سأصمت.. أتقبل ذلك ولن انطق بأي شيء».

واستطرد «المرء قليل الحيلة في مواجهة قوى قاهرة».

وكان مهاتير يتحدث في ختام قمة غير رسمية للدول التسع الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا والتي شاركت فيها اليابان والصين وكوريا الجنوبية.

وكان مهاتير قد اتهم المضاربين في العملة في الشهور الاخيرة بالتسبب في هبوط اسواق الصرف الاجنبي الاقليمية كما تحدث عن «مؤامرة» ضد اقتصاد جنوب شرق آسيا. (رويترز)

الخميس ١٨ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٩٧م

1 اسرائيل تدعو «العال» لشراء الطائرات الامريكية

■ القدس: قال متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق مردخاي دعا رؤساء شركة طيران العال الاسرائيلية لشراء طائرات من شركة بوينج الامريكية بدلا من ايرباص اندوستري الاوروبية.

وقال المتحدث باسم الوزارة «في ضوء العلاقات القوية بين اسرائيل والولايات المتحدة بشكل عام فان المؤسسة العسكرية وبصفة خاصة وزير الدفاع طلبوا من رؤساء العال ان يضعوا ذلك في اعتبارهم عندما تشتري الشركة طائرات».

وأصدر المتحدث بيانا ينسب الى مردخاي قوله انه لن يتدخل في اعتبارات عمل الشركة. ولم تورد الوزارة تفاصيل كاملة ولكن صحيفة هآرتس قالت ان مردخاي قال للعال ان الامتناع عن شراء طائرات البوينج الامريكية سيضر بموقف اسرائيل في الكونجرس الامريكي في الوقت الذي تسعى فيه للحصول على تمويل لمشاريع عسكرية متعددة. «رويترز»

١٤ طالبا وطالبة حصلوا على تقدير ممتاز

سلطان القاسمي يشهد تخريج دفعتين بمعهد الدراسات المصرفية

برامج متطورة لتدريب المواطنين وتلبية احتياجات سوق العمل

■ الشارقة ـ علي سلطان:

■ شهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمقر معهد الدراسات المصرفية والمالية صباح أمس حفل تخريج الدفعتين السادسة والسابعة لبرنامج الدبلوم المصرفي.

وقد شهد الحفل الى جانب سموه، سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة والشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة والشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس الدائرة الاقتصادية بالشارقة والشيخ خالد بن عبدالله بن سلطان القاسمي رئيس دائرة التنمية الصناعية بالشارقة ومعالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية ومعالي محمد خلفان خرباش وزير الدولة للشؤون المالية.

كما حضر الحفل معالي الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب السابق وسعادة فاضل الدرمكي رئيس مجلس ادارة معهد الدراسات المالية والمصرفية وعدد من المسؤولين ومديري الدوائر الحكومية بالشارقة ورجال الاعمال والمصرفيين واولياء أمور الخريجين.

وقد بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم بتلاوة من القرآن الكريم.. والقى سعادة فاضل سعيد الدرمكي كلمة قال فيها ان معهد الدراسات المصرفية والمالية أنشئ برعاية ودعم وتعاون بين المصرف المركزي والمصارف التجارية ليكون رافدا من روافد العلم والمعرفة في دولتنا متوجها الى اعداد وتأهيل الكوادر المصرفية المتخصصة والتي تشكل عنصرا أساسيا في تعزيز مسيرة التنمية الشاملة.

وان المعهد يسعى بشكل مستمر ودائم الى اعداد خططه وتنفيذها بالشكل الذي يتناسب مع احتياجات هذا القطاع الحيوي والذي اصبح يمثل احدى دعائم اقتصادنا الوطني. اذ ان القطاع المصرفي اليوم اصبح يتمتع بكفاءة عالية وقدرات فنية وتقنية مرتفعة وأداء متطور وان الجهود التي بذلت في ارساء قواعد هذا النظام كان لها الأثر الايجابي في نجاح هذا القطاع. وان الدور الذي ساهم به المصرف المركزي وعلى رأسه محافظه معالي سلطان بن ناصر السويدي كان له الدور البارز في تطوير هذا النظام وخلق بيئته التنافسية.

وقال: ان الانسان هو الثروة وان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله قال ان الثروة هي ثروة الرجال لا ثروة المال واننا في معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية نسعى جاهدين لنترجم توجيهات قائدنا وتوجيهاتكم النيرة والمستمرة تجاه تطوير الافراد وتعزيز قدراتهم لتمكينهم من أداء مهنتهم في ادارة المال بشكل سليم وأمين. كما اننا نضع امكانياتنا لتسخير ودعم كافة الجهود التي تسعى الى تطوير قدرات المواطنين ورفع كفاءتهم، مؤكدين على التعاون مع لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي في هذا المجال. ويأتي حفلنا هذا بتخريج الدفعتين السادسة والسابعة من برنامج الدبلوم المصرفي معززا للجهود التي يبذلها المعهد في تطوير خططه وبرامجه لتحقيق أهدافه في مجال تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي.

وأكد أن المعهد سوف يواصل بإذن الله مسيرته في التحديث المستمر بما يتلاءم مع اتجاهات التعليم والتدريب الحديثة ومع احتياجات القطاع المصرفي ويتوافق مع اتجاهات تنمية الموارد البشرية. وسوف تشكل آراء ومقترحات المصارف والدارسين والباحثين والخبراء مدخلا رشيدا في تطوير برامج المعهد.. كما أن آراء وتوجيهات وأفكار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي المستمرة سوف تكون نبراسا وحافزا لنا في تطوير مقدرة المعهد التنظيمية والفنية.. وفي دعم كافة الجهود لاحتياجات الدولة من الموارد البشرية لتتناسب مع متطلبات التنمية في دولتنا الفتية برعاية مؤسس كيانها وقائد مسيرتها وراعي نهضتها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله واخوانه حكام الامارات.

ثم القى الاستاذ حميد القطامي مدير معهد الدراسات المصرفية والمالية، كلمة أشاد في مستهلها بصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة على دعمه ورعايته الكريمة المستمرة واللامحدودة لانشطة المعهد المختلفة من أجل ارساء قواعده ونظمه بالشكل الملائم الذي يخدم انسان الامارات ومستقبل تنميته.

وقال ان هذا المعهد يأتي مكملا للسلاسل العلمية التي تزهو بها مدينة الشارقة العاصمة الثقافية للوطن العربي.

وقال: ان معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية هو احدى المؤسسات الوطنية التي تعمل في اطار التدريب والتعليم وتتوجه الى احد القطاعات الأكثر حيوية في نهضتنا التنموية الا وهو القطاع المصرفي والمالي الذي يشكل صورة متميزة لنهضة الامارات ويعكس مكانتها الاقليمية والدولية في النشاط الاقتصادي.

لذا فان المعهد ومنذ انشائه وحتى هذا التاريخ رسخ فلسفة التدريب كمفهوم واتجاه ومارسه كاسلوب وتطبيق عملي.. اذ نفذ المعهد منذ انشائه الى اليوم ٨٨٦ برنامجا تدريبيا في مختلف مجالات العمل المصرفي وتفرعاته سواء تلك التي تتعلق بالمستويات التأهيلية او التي ترتبط بالعمليات المصرفية والانشطة الاخرى.

وقد اتاحت تلك البرامج ١٦١٦٢ فرصة للمتدربين.. ونظرا للدور الذي يهدف منه المعهد الى اتاحة الفرص التدريبية للمواطنين وتأهيلهم بالشكل اللازم وبما يتناسب مع احتياجات القطاع المصرفي، فقد انتهج المعهد في سياسة القبول اعطاء الاولوية للمواطنين الامر الذي مكنه خلال الفترة الماضية من توفير ٦٣١٦ فرصة تدريبية للمواطنين.

وسعيا من المعهد في تعميم الفائدة على العاملين في القطاع المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة فقد شرع المعهد في تنفيذ بعض برامجه في مدينة ابوظبي خلال عام ١٩٩٧ كما انه يتطلع الى تنفيذ برامج أخرى في كل من العين والفجيرة بالاضافة الى برامجه في مدينة الشارقة.

كما شرع المعهد مؤخرا في اصدار الكتب المتخصصة في المجالات المصرفية والمالية وذلك لتعميم الفائدة على الباحثين والدارسين والخبراء والمتخصصين والعاملين في القطاع المصرفي وغيرهم من فئات المجتمع الاخرى وذلك بحكم ان البحث العلمي هو المدخل السليم في التعرف على مصادر ومنابع المعرفة كما انه استقراء لخطط المستقبل.

ويهدف ربط برامج المعهد التدريبية والتعليمية بالانظمة الاخرى العالمية فقد عقد المعهد اتفاقية للتعاون المشترك مع المعهد المصرفي الكندي تبلورت في صياغة برنامج تعليمي آخر هو برنامج الدبلوم المصرفي العالي.

واضاف قائلا: ان موضوع تنمية الموارد البشرية اصبح من اكثر الموضوعات تحديا في مجتمعنا وذلك نظرا للواقع السكاني والنمو الاقتصادي والتطور التعليمي في مرحلة قطعت الدولة فيه اشواطا كبيرة ومتسارعة في مجال النمو والازدهار. ولذا اصبحت تنمية المجتمع ومعادلة تنمية الموارد البشرية من أهم التحديات المستجدة.. وحرصا من المعهد على تفعيل هذا الموضوع والمساهمة به بشكل واقعي وطموح. فقد أولى المعهد كل الاهتمام لكافة الاتجاهات الرسمية والاهلية والمجتمعية التي تناشد بأهمية تنمية قدرات المواطنين وتوظيف امكانياتهم في القطاع المصرفي والقطاعات الأخرى.

لذا فقد احتضن المعهد الامانة العامة للجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي المشكلة بقرار من مجلس الوزراء الموقر في دولة الامارات العربية المتحدة، كما ساهم وشارك في اللجان المنبثقة عنها بالاضافة الى ذلك فقد شارك المعهد في اللجان الأخرى التي تتوجه الى تأهيل وزيادة أعداد المواطنين مثل قطاع التأمين.

اننا نحتفل اليوم بتخريج تسع وثمانين طالبا وطالبة يشكلون الدفعتين السادسة والسابعة من برنامج الدبلوم المصرفي. وقد بلغ عدد الخريجين للدفعات السبع الماضية ٢٢١ طالبا وطالبة.

ثم ألقى الطالب أحمد عزير كلمة الخريجين وشكر في مستهلها صاحب السمو حاكم الشارقة على تشريفه حفل التخريج وعلى رعايته الكريمة للطلبة.

وقال اننا كطلاب نشعر بالفخر والاعتزاز لانتسابنا لهذا الصرح العلمي الهام والذي بذلت ووظفت فيه جهود ومساعي مشكورة من المصرف المركزي والمصارف التجارية العاملة في الدولة. وقال ان برنامج الدبلوم المصرفي يأتي استجابة لاتجاهات تنمية الموارد البشرية واحتياجات سوق العمل وأن البرنامج وما أحتواه من منهاج علمي متطور وتدريب عملي وتطبيقي لهو دلالة على تصميم البرامج والمناهج الملائمة التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل.

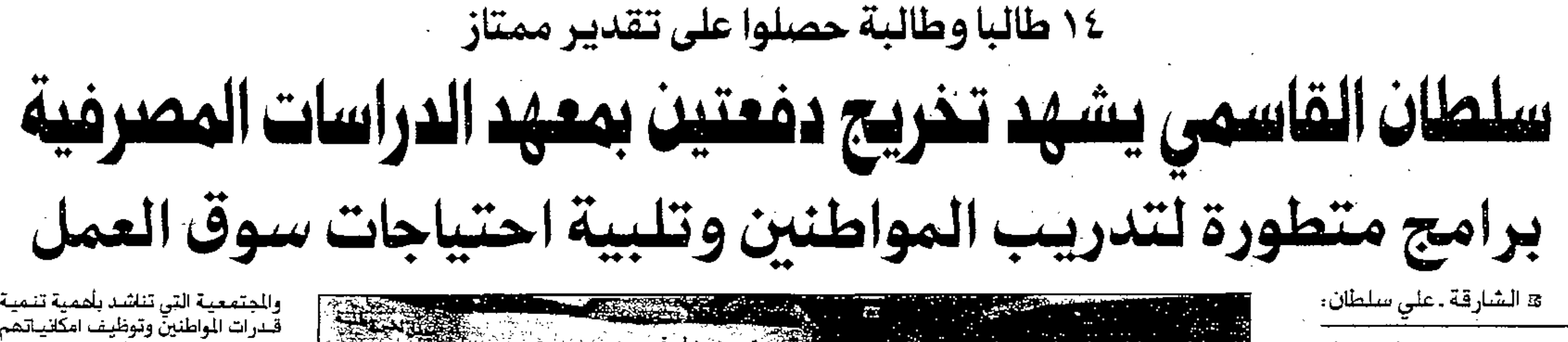
وقال: ان جيلنا يحرص كل الحرص على اتباع توجيهاتكم الرشيدة بأن نتسلح بالعلم وان نتمسك بالقيم وان نساهم في بناء دولتنا والنهوض بها.

وقام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بتقديم الشهادات للطالبات والطلاب المتخرجين. ويذكر ان خريجي الدفعة السادسة بلغ عددهم ٤٨ طالبا وطالبة منهم ١٨ طالبا و٣٠ طالبة.

وحاز الطلبة: أحمد سعيد غانم واحمد هاشم درويش وخديجة يعقوب علي جعفر وشيرين وليد توفيق وعائشة أحمد محمد وعايدة صنقور قمبر مبارك وفاطمة محمد راشد أبورقيعة على تقدير امتياز.

وعدد خريجي الدفعة السابعة ٤١ طالبا وطالبة منهم ٢٩ طالبة.

وفاز على تقدير امتياز كل من: رباب محمود عبيد ورشا أحمد يحيى حسين علي وسمر عبدالوهاب صالح وسيرين ابراهيم أبومهنا ولبنى درويش مصطفى أبوسعده ومحمد مصطفى يوسف طه ومعصومة يعقوب علي جعفر.



صاحب السمو حاكم الشارقة خلال الاحتفال.. (تصوير: منور جعفري)



● مضاربان في سوق طوكيو للأوراق المالية وقد تهللت أساريرهما اثر الاعلان أمس عن تخفيض ضريبة الدخل في اليابان وارتفاع الين مقابل الدولار بنسبة ٣٤,٣٪. (رويترز).

ارتفاع الأسهم ومؤشر نيكي يقفز ٥٪

اليابان تخفض ضريبة الدخل وتصدر سندات بقيمة ٨٧ مليار دولار لاستقرار النظام المالي

■ طوكيو، أذعن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو للضغوط الخارجية والداخلية لانقاذ اقتصاد اليابان واعلن خفضا في ضريبة الدخل قيمته تريليونا ين «١٥,٧٠ مليار دولار».

واشادت الولايات المتحدة بالخطوة وارتفعت اسعار الاسهم اليابانية بشدة بعد اعلان النبأ غير المتوقع كما صعد الين بقوة.

ولكن رغم اشادة الاقتصاديين بالاجراء فانهم حذروا من انه قد لا يكون كافيا وحده لتعزيز الاقتصاد وقد يؤثر على الوضع السياسي لهاشيموتو الذي وعد بجعل الاصلاحات المالية احدى دعائم سياسته.

وابلغ هاشيموتو مؤتمرا صحفيا أعد على عجل صباح امس «قررت اجراء الخفض الضريبي الخاص باعتباره اجراء طارئا.. وأعتقد ان هذه الخطوات ستقوى اتجاه الانتعاش الاقتصادي».

وجاء الاعلان بعد اقل من يوم واحد على اجتماع هاشيموتو مع زعماء دول جنوب شرق آسيا الذي تعهد خلاله بالسعي كي لا تترك الاضطرابات المالية الاقتصادية في اليابان اثرا على بقية دول المنطقة وتحدث كسادا عالميا.

وواجه هاشيموتو ضغوطا قوية من داخل ومن خارج حزبه الحاكم لتخفيف سياسته المالية المتشددة التي تهدف الى الحد من عجز الميزانية الكبير والاستعداد لتحمل عبء شعب ترتفع فيه نسبة كبار السن.

وقال هاشيموتو انه اجتمع مع كبار المسؤولين في الحزب الحاكم وحزبين صغيرين شريكين في الائتلاف الحاكم صباح امس الاربعاء لبحث السياسات.

واضاف «قال البعض انني قد اطالب بتحمل المسؤولية السياسية لقراري هذا ولكن هذا امر بسيط بالمقارنة مع ما يتعين على عمله الآن». واكد ان اليابان لن تتخلى عن هدف الاصلاح المالي.

ويستعد الحزب الديمقراطي الحر الحاكم لان يعلن خطته الثالثة لتنشيط الاقتصاد وتهدئة المخاوف بشأن النظام المالي الياباني الهش الذي يعاني الآن من كم ضخم من الديون المتعذر تحصيلها وخطر انهيار مزيد من المؤسسات.

وكان الحزب اقر خطة لاعادة الاستقرار للنظام المالي تشمل دعوة الحكومة للاسهام بسندات قيمتها عشرة تريليونات ين «٧٨,٧٠ مليار دولار» لشركة ديبوزيت انشورانس كورب لحماية المودعين والمساعدة على زيادة رأسمال المؤسسات المالية المضطربة.

وكشفت لجنة حزبية اخرى عن مقترحات لخفض ضرائب الشركات وغيرها من الضرائب تبلغ قيمتها ٨٣٧ مليار ين «٦,٥٩ مليار دولار» ولكن المحللين والمتعاملين قالوا ان الخطة ضعيفة وغير كافية.

ورحب الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالخطوة ووصفها في اتصال تليفوني مع هاشيموتو بأنها خطوة بناءة للغاية.

وشهدت اسعار الاسهم اليابانية ارتفاعا حادا امس بعد اعلان النبأ.

وانهى مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا تعاملات امس مرتفعا ٥٥٥,٨٥ نقطة أي بنسبة ٣,٤٨ في المئة الى ١٦٥٤١,٠٦ نقطة.

وفي وقت سابق صعد المؤشر من مستوى منخفض بلغ ١٥٧٩٥,٢٠ نقطة مسجلا قفزة تزيد على خمسة في المئة الى ١٦٨١٦,٦٨ نقطة في اعقاب اعلان نبأ خفض ضريبة الدخل لمرة واحدة بهدف تنشيط الاقتصاد الياباني المتعثر.

وارتفع سعر الين كذلك وفقد الدولار ما يقرب من ستة ينات في وقت سابق امس ليصل الى ١٢٥,٧٠ ين عقب اعلان نبأ خفض ضريبة الدخل اليابانية وبعد تدخل من جانب البنك المركزي الياباني قدرت قيمته بأكثر من مليار دولار. (رويترز)

الخميس ١٨ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٩٧م

ندوة منظمات أصحاب الأعمال تواصل جلساتها في دبي

التوصية بانشاء بنك معلومات عربي تستفيد منه الدول العربية
تأكيد أهمية الاتصال بين أصحاب الأعمال والمنظمات الدولية

■ تغطية - اسلام شفيق:

أكد المشاركون في ندوة «دور منظمات اصحاب الأعمال في ظل المتغيرات الدولية والاقليمية» على اهمية فتح قنوات اتصال بين منظمات اصحاب الاعمال والمنظمات الدولية والاقليمية ومنظمات العمال المحلية بهدف تبادل الخبرات والمعلومات وتطوير الكفاءات، وتشكيل فريق عمل من الخبراء العرب المتخصصين لمتابعة النظام العالمي الجديد.

وأوصى المتحدثون بانشاء بنك معلومات عربي تقوم بالمساهمة فيه ودعمه منظمات اصحاب الاعمال العربية وتستفيد منه المؤسسات والمنشآت الوطنية والاقليمية وحكومات الدول العربية، وتكثيف تواجد اصحاب الأعمال العرب في المحافل الدولية التي تنظمها منظمة العمل الدولية.

وركزت جلسات الندوة في يومها الثاني على تطوير منظمات أصحاب الأعمال بما يتلاءم مع المغيرات الاقتصادية والاجتماعية واهمية تبادل التجارب والمعلومات بين منظمات اصحاب الأعمال لمواجهة المستجدات.

وقدم الدكتور عبدالحميد ملكاني ورقة عمل حول «تطوير اجهزة منظمات اصحاب الأعمال بما يخدم دورها المستجد في ضوء المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية»، تناول فيها ضرورة تطوير اجهزتها الدستورية وتطوير علاقاتها مع منتسبيها من اصحاب الاعمال ومنظمات العمال والحكومة واجهزتها والمنظمات الوطنية والعربية والدولية وضرورة تطوير الاجهزة التنفيذية لهذه المنظمات حتى تستجيب للمتغيرات الاقليمية والدولية وتتلاءم مع عصر العولمة وتتكيف مع النظام العالمي الجديد.

وأكد الدكتور ملكاني على اهمية تطوير المظلة القانونية او الاطار التشريعي لمنظمات اصحاب الأعمال بشكل يستوعب مشاركة القطاع الخاص في التنمية ومتطلباتها، واوضح ان ذلك يتطلب تطوير الأجهزة التنفيذية والهياكل الدستورية وانظمة ووسائل الاداء العملي بها.

واشار الى اهمية توثيق علاقة منظمات اصحاب الاعمال مع اعضائها المنتسبين ووضع برامج لتحويل اكبر قدر من ايراداتها الى خدمات مشتركة لهم وتعميق وعي الأعضاء بالسلوك المهني الصحيح وتقاليد العمل والاعراف التجارية والمصداقية في التعامل. وقال ان على منظمات اصحاب الاعمال خلق قنوات اتصال مع منظمات العمال وتنمية الحوار معها للوصول الى تفاهم مشترك وحلول مقبولة للمشاكل التي تواجه الطرفين بهدف تحقيق زيادة في فرص العمل وزيادة الانتاج والانتاجية وتحسين شروط وظروف العمل.

واقترح الدكتور ملكاني ان يتم تنظيم العلاقة بين الطرفين عبر لجنة مشتركة يتم تشكيلها من اجل تنمية الحوار الاجتماعي ومعالجة القضايا المشتركة.

وقال ان للحكومة دورا رئيسيا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي توفير الاطار التشريعي والموارد الاستثمارية وتأمين البنية الاساسية ووضع السياسات الاقتصادية، لذا فانها تعتبر الشريك الاجتماعي الثالث والطرف الاساسي من اطراف الانتاج الثلاثة، حيث تتولى الربط بين احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وامكانات التعليم الاساسي والتقني والتدريب المهني، لذا فلابد لمنظمات اصحاب الأعمال من اجراء الحوار الاجتماعي والتنسيق مع الحكومة واجهزتها في كل ما يتعلق بالمسألة الاقتصادية والاجتماعية وتقديم الخبرة التي تطلبها الهيئات الرسمية.

وفيما يتعلق بتحسين علاقات منظمات اصحاب الاعمال بالمنظمات العربية والدولية اوصى الدكتور ملكاني منظمات اصحاب الاعمال بفتح قنوات اتصال مع المؤسسات والمنظمات والاتحادات العاملة في مجتمعاتها وتعزيز هذه الاتصالات عن طريق دعم الهيئات والجمعيات الاجتماعية والخيرية والانشائية والتعاونية وتشجيع الاعضاء على الانتماء اليها والمشاركة في فعالياتها وتقديم التبرعات لها، واضاف ان تعاون منظمات اصحاب الأعمال مع الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية، والمنظمات والمؤسسات والاتحادات على الأصعدة القومية والدولية يأتي بهدف تبادل الخبرة والمعلومات وتطوير الكفاءة وتعميم التوجهات المستقبلية لوضعها تحت تصرف رجال الأعمال.

وتضمنت الورقة مجموعة من المقترحات لتطوير الاجهزة التنفيذية لمنظمات اصحاب الأعمال منها تشجيع روح المبادرة الاقتصادية لرجال الأعمال وتنظيم برامج تدريبية لتنمية قدراتهم على ادارة عمليات الاستثمار والانتاج واستخدام التقنيات الحديثة واجراء دراسات ومؤشرات تقويمية للواقع الاقتصادي محليا واعداد الدراسات الأولية لتأسيس شركات ومصارف للاستثمار بهدف تسهيل تأسيسها من خلال هيئات استثمارية داخل منظمات اصحاب الاعمال وتحديد المعايير التي يجب ان تتم على أساسها اختيار المشاريع الانمائية وتشجيع الاتجاه نحو التعامل بصفقات التجارة المتقابلة باعتبارها اداة لتوسيع عمليات التبادل التجاري بين الدول وتجاوز مشكلات الدفع والتحويل.

كما اقترح الدكتور ملكاني انشاء مصرف معلومات لمنظمات اصحاب الأعمال ومعاونة المشاريع الاقتصادية في التطوير الوعي لمنتجاتها واصدار نشرات متخصصة في مختلف فروع الصناعة الرئيسية وتشكيل فريق عمل من الخبراء المتخصصين لمتابعة النظام العالمي الجديد وتعزيز منظمات اصحاب الأعمال بالمتخصصين في مختلف الانشطة الاقتصادية والاجتماعية ودعم الأجهزة التنفيذية بالحاسب الالي والوسائل التقنية المتطورة والبعد عن الممارسات والمواقف البيروقراطية التي تعرقل اداء منظمات اصحاب الأعمال وتطوير الامكانيات المالية لها لتتمكن من النهوض بمسؤولياتها الجديدة.

تبادل التجارب والمعلومات

وقدمت لمى نصر مستشارة شؤون اصحاب الأعمال في الدول العربية لدى منظمة العمل الدولية ورقة عمل بعنوان «تبادل التجارب والمعلومات بين منظمات اصحاب الاعمال العرب حول قضايا التنمية والتحديث» وتعرضت لاهتمامات منظمات اصحاب الاعمال، وقالت ان هذه الاهتمامات تهدف الى خدمة المنشآت والمؤسسات وتتلخص في ترشيد السياسة الاقتصادية لجعلها مواتية للإنماء الاقتصادي وتوجيه السياسة الاجتماعية والمشاركة في صياغتها والحفاظ على مصالح المؤسسات ودعم السياسات المالية والجمركية والاستثمارية التي تساهم في ادخال التكنولوجيا الحديثة للمؤسسات ووضع سياسات شاملة وعامة للتدريب عن طريق مساهمتها في مجالس ادارة المؤسسات والمعاهد المتخصصة وعقد دورات تدريبية وبرامج فنية بالتعاون مع منظمات متخصصة وطنية ودولية.

وقالت ان منظمات اصحاب الأعمال تتجه حاليا الى توسيع دورها التقليدي والاضطلاع بأدوار اخرى في مجال السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وأشادت في حديثها الى السمات الرئيسية الأربع للنظام الاقتصادي الجديد وهي العولمة والخصخصة والتقدم التكنولوجي والهيكلة الاقتصادية. واوضحت ان من اهم نتائج الخصخصة تغذية موازنة الدولة او السلطة المحلية بثمن المنشأة التي يتم تخصيصها واعفاء الدولة من ضخ رؤوس الاموال الى المؤسسات وما يستتبعه ذلك من تخفيف الضغط على الموازنات العامة.

وحول موقف اصحاب الأعمال من السمات الاربع الرئيسية للنظام الاقتصادي العالمي الجديد قالت لمى نصر: ان اصحاب الأعمال العرب لا يتوقعون من حكوماتهم ان تقف موقفا عدائيا من العولمة لأن تيارات السياسة الدولية تضغط بشدة لصالحها كما ان ذلك يخدم مصالحهم حيث سيكون في امكانهم تأسيس فروع لمؤسساتهم خارج حدود دولهم وتوجيه رؤوس الأموال الوافدة الى مشروعات ومواقع مكملة للانشطة الوطنية وليست مزاحمة لها.

وحول الموقف من الخصخصة اوضحت ان المتوقع من اصحاب الاعمال العرب ان يؤيدوا سياسة الخصخصة إلا انها تعني بالنسبة لهم اوجه مزاحمة جديدة وضغطا على مواردهم المالية وتعريض سوق العمل لارتباكات شديدة، واضافت انه على جانب موقف اصحاب الأعمال من التقدم التكنولوجي فلا خيار أمامهم غير القبول بالتكنولوجيا الحديثة والسعي لاقتنائها وذلك يستلزم توفير رؤوس الاموال اللازمة لاقتناء هذه التكنولوجيا وصيانتها وتوفير القدرات الادارية المطلوبة لتنظيم اعمال المؤسسات المتقدمة تكنولوجيا والقدرة على تكييف اساليب التسويق حجما ونوعا مع مقتضيات الانتاج الجديدة.

وأكدت لمى نصر على اهمية التنسيق بين اصحاب الأعمال عبر منظماتهم والعمال عبر منظماتهم لكي تتم عمليات الهيكلة الاقتصادية وفق تخطيط عام تتبع فيه قواعد متشابهة حيث يمكن وضع تصور لسياسة تقوم على اعلام العمال مسبقا ببرامج اعادة الهيكلة ونتائجها المتوقعة او اعلامهم لاحقا مع ايضاح النتائج المنتظرة والاجراءات التي ستتخذها الادارة لمواجهة النتائج.

واقترحت مستشارة شؤون اصحاب الأعمال في الدول العربية بمنظمة العمل الدولية انشاء بنك للمعلومات يهتم بالمؤسسات والمنشآت على الوطنية والاقليمية وتستفيد من المعلومات التي يوفرها ويوزعها جميع الدول العربية ويساهم في تأسيس ودعم هذا البنك ومده بمعلومات منظمات اصحاب الأعمال في الدول العربية.

وحول مجالات التعاون بين منظمة العمل الدولية واصحاب الأعمال في الدول العربية قالت ان المنظمة الدولية مستعدة للتعاون مع اصحاب الاعمال ومنظماتهم في الدول العربية، واضافت ان اصحاب الاعمال العرب في حاجة الى معلومات جديدة حول الاختبارات والممارسات العالمية في اسواق العمل والمجتمعات الدولية واوصت اصحاب الاعمال العرب بتكثيف تواجدهم في المحافل الدولية التي تنظمها منظمة العمل الدولية، وان يشاركوا مشاركة فعالة في الندوات وورش العمل المتخصصة وابدت استعداد المنظمة لتقديم النصيحة والتدريب المهني والاداري واعادة التدريب وتنشيط العلاقات الصناعية وتحديث النظم الاقتصادية وحماية العامل والمنشأة والبيئة وانماء المؤسسات المتوسطة والصغيرة.

جانب من الندوة

د. عبد الحميد ملكاني

لمى نصر

آفاق اقتصادية

بقلم: د. صبري حسنين

بعض تجارب نقل التكنولوجيا

■ التقينا مع القارئ الكريم في ثلاثة لقاءات سابقة تناولنا خلالها أهم جوانب ملف عملية نقل وتوطين التكنولجيا، وأعتقد أنه من المناسب قبل اغلاق هذا الملف أن نحاول دراسة بعض تجارب نقل التكنولوجيا مستخلصين العبر والدروس التي تفيد في هذا الشأن، وسوف نركز على نموذجين متباينين هما:

■ أولا - الحالة الاسيوية:

تضم الحالة الاسيوية عدة دول تتباين في مدى تقدمها، وتتفق الى حد كبير في عدد من القواسم المشتركة التي يفيد استعراضها كدروس يمكن الاسترشاد بها لباقي الدول النامية، ومن أهم الدروس المستفادة من التجربة الاسيوية مايلي:

● قامت هذه التجربة في اليابان وكوريا الجنوبية وهونج كونج ومليزيا وتليوآن واندونيسيا وتايلاند وسنغافورة على مجموعة من القيم المهمة هي: الطاعة والنظام والانضباط وهي جوهر ما يسمى في المنظومة الغربية بـ «أخلاق العمل»:

● وبالاضافة الى هذه القيم فان البنك الدولي في تقريره المنشور عام ١٩٩٣ حول «معجزة شرق آسيا» يرجع نجاح هذه الدول الى عدة عوامل هي: مستوى عال من الادخار المحلي حيث ارتفاع الادخار المحلي من ١٦٪ من الناتج المحلي في الستينات الى أكثر من ٣٦٪ في أوائل التسعينات، واستثمار مكثف في التعليم، والانفتاح على التكنولوجيا العالمية، والتدخل الحكومي وانخفاض التضخم وانخفاض أسعار الفائدة.

● المزج الأمثل بين عناصر الانتاج وخاصة بين العمل ورأس المال.

● الدور الكبير والمهم الذي لعبته الدولة في عملية نقل وتطوير التكنولوجيا، ونجاحها في خلق قاعدة صناعية وتكنولوجيا عريضة. ولقد تطور دور الدولة بما يناسب المرحلة التكنولوجية. فبعد ان كان دور الدولة مهيمنا وهو ما كان مطلوبا في بداية النهضة الاسيوية، فقد تحول هذا الدور ليصبح دور المنظم الرشيد، ولتنتقل التكنولوجيا من مرحلة البناء التكنولوجي الى مرحلة الاتقان والتخصص.

● الاهتمام الشديد بالتعليم والبحث العلمي بحيث نجحت هذه الدول في بناء نظام تعليمي متقدم، يركز على المواد العلمية كالرياضيات والهندسة والتعليم الفني ولتتفوق على بعض الدول الصناعية المتقدمة في هذا المجال.

وبالرغم من ان اكثر من ٣٥٪ من التبادل التجاري العربي تتم مع دول شرق آسيا إلا أن الاستفادة من الخبرة الاسيوية لم يتم الاستفادة بها إلا في حدود ضيقة رغم ما تحدثنا عنه من ميزات الحالة الآسيوية وضرورة الاستفادة بها في عالمنا العربي، والمهم هو وضع استراتيجية طويلة المدى تأخذ في اعتبارها اعطاء مزايا أفضل للتبادل مع الدول الآسيوية مقابل نقل تدريجي ومدروس للتكنولوجيا الاسيوية.

■ ثانيا - التجربة المصرية:

رغم أن مصر سبقت حتى اليابان في مشروعها التنموي والتكنولوجي من خلال تجربة محمد علي في النصف الأول من القرن التاسع عشر، فإن العديد من الدول التي بدأت بعدها كاليابان وأخيرا النمور الاسيوية قد حققت انجازات كبيرة بينما ظلت مصر تراوح مكانها باستثناء بعض الصناعات التي أنشئت في النصف الأول من الستينات وذلك دون وضع خطة عمل واضحة لنقل التكنولوجيا. وبعد التنبيه الى أهمية هذه النقطة بدأ الحديث عن ضرورة وضع برنامج قومي للتنمية التكنولوجية، تتم دراسته حاليا، ويرتكز هذا البرنامج على خمسة محاور أساسية هي:

● المناخ العام: يشير البرنامج الى ضرورة المساندة الكاملة من جانب القيادة السياسية للمشروع حيث يعد ذلك شرطا أساسيا لضمان نجاح المشروع. فدور الحكومة مهم خاصة قيامها بتهيئة المناخ الدافع لنجاح المشروع من خلال التشريعات والقوانين المحفزة للاستثمار وتلك التي تحمي حقوق الملكية الفكرية، وتوفيرها للبنية التحتية الملائمة وتشجيعها شركات القطاعين العام والخاص وجذبها الاستثمارات الأجنبية للعمل على نقل المعرفة والتكنولوجيا تحت مراقبتها وتوجيهها، والعمل على تسهيل اجراءات تراخيص الشركات، مع خفض الضرائب الجمركية وتعميم الاعفاءات الضريبية على الشركات العاملة في مجال نقل وتوطين التكنولوجيا.

● التسويق: وهنا أيضا يقع الدور على الحكومة في تبني مشروعات تكنولوجية تلائم السوق الداخلي، وتتفق مع الفرص المتاحة للتسويق في السوق الخارجي، كما تقوم الحكومة بتسويق موضوع التكنولوجيا للرأي العام ونشر الوعي التكنولوجي ومساندة القطاع الخاص على القيام بدورة في هذا الشأن، حيث اتفقت الآراء على ان فعاليات السوق لاتكفي وحدها لتنشئة الصناعات التكنولوجية وتنميتها حيث انها مشروعات مكلفة في بدايتها، لذلك يلزم التأثير على آليات السوق وتوجيهها بوعي وادراك من جانب الحكومة.

● الموارد البشرية: تعتبر الموارد البشرية من أهم محاور أي برنامج لنقل وتوطين التكنولوجيا. كما أسلفنا القول، لذلك فقد تبنى المشروع المصري هذا المحور وأكد عليه، ورأت اللجنة ضرورة اعداد وتنفيذ خطط مكثفة وعاجلة للتنمية البشرية في التعليم والتأهيل والتدريب، ووجهت النظر الى انه يمكن الاستفادة من الخبرات المصرية المهاجرة في الدول الغربية وجذبها للمشاركة الفاعلة في البرنامج. مع الاهتمام بتدريب وتأهيل أجيال شابة من رجال الصناعة عن طريق الاهتمام بالتدريب المكثف لادارة المشاريع.

● التمويل: وهو كما نعلم محور هام في أي برنامج تنموي وخاصة هذا النوع من البرامج مرتفع المخاطرة، ولذلك فان مصاريف البحث والتطوير اللازمين للصناعات المكونة للبرنامج تتطلب دعما ماديا حكوميا خاصة في المراحل الأولى للنمو. وهنا لابد وأن توفر الدولة قروضا ميسرة بفائدة منخفضة للشركات العاملة في هذا المجال، وكذلك عليها أن تساهم في نفقات البحث والتطوير.

● التنسيق مع الدول والشركات المصدرة للتكنولوجيا: حيث أجمع اعضاء اللجنة على ضرورة التنسيق والتحالف مع الدول المتقدمة التي تربطنا بها علاقات مميزة او مع الشركات العملاقة حيث يسهل ذلك الاندماج التكنولوجي مع دول العالم

معالجة ظاهرة البطالة في الكويت

الدولة تتحمل فروق الرواتب بين القطاعين العام والخاص

■ الكويت - الاتحاد: في محاولة لمعالجة ظاهرة البطالة بين أوساط الكويتيين صدقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الامة الكويتي على مشروع الحكومة الذي يرمي الى منح تيسيرات للكويتيين الذين سيعملون في القطاع الخاص أبرزها ان تتحمل الدولة العلاوة الاجتماعية التي يتمتع بها الموظف في القطاع الحكومي والتي تصل الى ١٩٠ دينارا وعلاوة خمسة اولاد علما بأن علاوة الطفل ٥٠ دينارا شهريا.

وكانت الحكومة لمست في فترة ماضية ان القطاع الخاص تحول الى مهنة طاردة وان نسبة الوافدين تصل الى ٩٨,٦٪ الى جانب ان القطاع الحكومي تشبع بالموظفين مما أدى الى تكدس العاملين دون انجاز اعمال. وأيد مجلس الأمة خطوات الحكومة في التخلص من ظاهرة البطالة التي انتشرت بشكل واسع بين الكويتيين.

ويقع مشروع الحكومة في ١٤ مادة أهمها الرابعة والتي تنص على أن يكون التعيين في الوظائف الشاغرة عن طريق الأعلان في صحيفتين يوميتين ويجب ان يتضمن الاعلان مسمى الوظيفة ووصفا موجزا لها ودرجتها المالية وشروط شغلها والجهة الحكومية التي توجد بها الوظيفة. وساهمت هذه المادة من وقف الواسطة وتجميد صلاحيات الوزير من اختيار الموظفين بعد ان انيطت مهمة التعيين الى الامانة العامة لمجلس القوى العاملة والخدمة المدنية.

واقترح المشروع ان تؤدي الدولة للمواطن الكويتي الذي يعمل في جهة غير حكومية أثناء تأدية الخدمة العسكرية الالزامية وخدمة الاحتياط مكافأة شهرية مقدارها ٨٠٪ من المرتب الذي يحصل عليه في جهة عمله وتتحمل هذه الجهة باقي المرتب.

ويعالج هذا التوجه السلبيات السابقة التي كانت تدعو القطاع الخاص بعدم قبول المواطنين الذين لم يؤدوا خدمة التجنيد الالزامي خشية صرف رواتب شهرية اثناء الخدمة دون عمل.

ارتفاع حاد للذهب وقفزة للأسهم في هونج كونج

■ هونج كونج: ارتفعت اسعار الذهب بشدة عند الاغلاق في سوق هونج كونج امس مقارنة مع مستويات الاغلاق في نيويورك الليلة الماضية بفعل مشتريات يابانية بعد الصعود المفاجئ للين.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق في هونج كونج ٢٨٨,٤٠-٢٨٨,٩٠/٢٨٨ دولار امريكي للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من ٢٨٣,٣٠-٢٨٣,٨٠/٢٨٣ دولار عند الاغلاق في نيويورك امس الاول و٢٨٣,٢٠-٢٨٣,٧٠/٢٨٣ دولار عند الاقفال السابق في هونج كونج.

وكانت سوق الذهب بدأت على صعود مرتفعة الى ٢٨٤,٨٠-٢٨٥,٣٠/٢٨٥ دولار ثم قفزت بعد صعود الين تاثرا بالاعلان المفاجئ للحكومة اليابانية عن خفض كبير لضريبة الدخل لحفز الاقتصاد.

وهوى الدولار نحو ستة ينات بعد ذيوع انباء تدخل بنك اليابان المركزي الذي باع دولارات.

وقال احد المتعاملين «ان هبوط الدولار مقابل الين حفز على شراء الذهب وسمعنا عن طلبيات شراء كبيرة للحد من الخسائر عند مستوى ٢٨٦ دولارا ومزيد من المشتريات فى اعقاب ذلك».

وقال تاجر آخر «نحن نتوقع المزيد من عمليات الشراء لتغطية عقود البيع هذا الاسبوع ولذا فان سعر الذهب سيستمر في الصعود وقد يصل الى ٢٩٠ دولارا».

كما قفزت الاسهم في بورصة هونج كونج في التعاملات المبكرة امس متأثرة بصعود أسهم هونج كونج المسجلة في لندن والمكاسب التي حققتها وول ستريت الليلة قبل الماضية وارتفاع الاسهم في بورصات المنطقة.

وقفز مؤشر هانج سنج للاسهم الممتازة ٣,٠٦ فى المئة الى ١٠٦٦٣ نقطة.

وذكر سماسرة ان السوق تلقت دعما من الاعلان عن ادراج اسهم شركتي شنغهاي اندستريال وتشاينا تيليكوم في مؤشر هانج سنج العام القادم.

(رويترز)

ندوة في الكويت حول كيفية بدء المشاريع الخاصة

■ الكويت: تنظم غرفة تجارة وصناعة الكويت بالتعاون مع منظمة العمل الدولية دورة تدريبية بعنوان (كيف تبدأ مشروعك الخاص) الموجهة للشباب الكويتي الراغب في اقامة مشروعه الخاص والتوجه للاعمال الحرة وذلك خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٤ من الشهر الحالي.

وقال مدير ادارة العلاقات العامة والمعارض بالغرفة منصور بورسلي لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الدورة التي سيحاضر فيها اربعة من الخبراء اثنان من الكويت واثنان من منظمة العمل الدولية سوف تتناول موضوعات تتعلق بانشاء وتطوير المنشأة الصغيرة وسبل تنمية الاعمال الحرة من خلال الاستفادة من الخبرات العالمية والمحلية في هذا المجال.

واضاف ان اليوم الاول يتضمن محاضرة حول التخطيط ودوره في بدء النشاط الحر وتقييم الاعمال الخاصة فيما تستعرض محاضرة اليوم الثاني عمليات التسويق كمفهوم وطرق اعداد دراسات الجدوى للمشروع.

واشار الى ان اليوم الثالث يتضمن محاضرة حول طرق تمويل المشروع سواء كان تمويلا ذاتيا او عائليا او مشتركا والتسهيلات التي يمكن ان يحصل عليها المشروع من الموردين والبنوك فيما تشرح محاضرة اليوم الرابع طرق كسب العملاء.

واوضح ان اليوم الخامس من الدورة يتضمن حلقة نقاشية تتناول كل ما سبق وبعد ذلك سيتم توزيع شهادات التخرج من الدورة على المشاركين فيها.

وقال بورسلي ان الغرفة كعادتها في تنظيم مثل هذه الدورات فانها تشترط ان لا يزيد عدد المشاركين فيها على ٢٠ مشاركا وذلك لتحقيق اقصى استفادة ممكنة مشيرا الى ان باب الاشتراك لايزال مفتوحا امام الراغبين في المشاركة.

واضاف ان الغرفة دأبت على تنظيم مثل هذه الدورات والبالغ عددها نحو عشر دورات سنويا من منطلق حرصها على افادة الشباب الكويتي الذي لايزال يخطو خطواته الاول من حياته العملية. من ناحية اخرى قال بورسلي ان الغرفة سوف تستضيف يوم الاثنين القادم ندوة تنظمها الجموعة الدولية للاستثمار والتي يشارك فيها وفد من البنك الاسلامي للتنمية. واضاف ان الوفد سيقوم بشرح كيفية الاستفادة من التسهيلات التي يمكن ان يقدمها للمصدرين الكويتيين الراغبين في تصدير سلعهم ومنتجاتهم للدول الاسلامية مشيرا الى ان هذه الندوة تهم كل من لهم علاقة بالتصدير للدول الاسلامية. (كونا)

الناتج المحلي ٢٢٦ مليار دولار

أداء ايجابي لاقتصاديات دول التعاون العام الماضي

■ الرياض: قالت نشرة متخصصة ان اقتصاديات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست حققت أداء ايجابيا خلال عام ١٩٩٦ تمثل في ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي بمعدل ٢,٤ في المائة واستمرار التحسن في اداء الأنشطة الاقتصادية التعدينية وغير التعدينية.

وذكرت النشرة الاقتصادية السنوية التي تصدر عن امانة المجلس ان الناتج المحلي الاجمالي لدول المجلس بلغ خلال العام الماضي ٢٢٦,٣ مليار دولار بالاسعار الجارية بمعدل نمو قدره ٢,٤ في المائة.

وقالت النشرة في اطار رصدها للتطورات الاقتصادية بدول المجلس خلال عام ١٩٩٦ ان هذا النمو استتبع زيادة في نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي بمعدل قدره ١,٢ في المائة حيث بلغ في العام الماضي ٨٥٣٨,٤ دولار.

وفيما يتعلق بالناتج المحلي الاجمالي غير التعدين ذكرت النشرة انه حقق ١٤٦,٤ مليار دولار العام الماضي بمعدل نمو قدره ٣,١ في المائة وقد حقق هذا القطاع نموا في جميع دول المجلس خلال عام ١٩٩٦ تراوحت معدلاته بين ٣,٤ في المائة في دولة الكويت و٧,٣ في المائة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتطرقت النشرة الى اجمالي ناتج القطاع التعديني خلال عام ١٩٩٦ موضحة زيادته ليصل الى ٧٩,٩ مليار دولار وعزته الى الارتفاع الطفيف في اجمالي انتاج دول المجلس من النفط الخام اضافة الى تحسين متوسط اسعار النفط.

واوضحت النشرة ان الاستهلاك النهائي لدول المجلس قد ارتفع منذ بداية عام ١٩٩٤ وقد بلغ عام ٩٦ حوالي ١٥٧,٥ مليار دولار بمعدل نمو بلغ ٣,٨ في المائة.

واشارت الامانة في نشرتها الى استمرار ارتفاع الانفاق الاستثماري لرأس المال والتغير في المخزون في دول المجلس منذ عام ١٩٩٤ حيث وصل الى حوالي ٧٤,٢ مليار دولار بمعدل نمو قدره ٥,٣ في المائة.

واشارت النشرة السنوية لامانة مجلس التعاون الى تزايد صادرات دول المجلس بمعدلات اكبر من تزايد وارداتها اذ بلغ صافي صادرات دول المجلس في عام ١٩٩٦ (٢١,٢ مليار دولار) بمعدل نمو قدره ٢,٨ في المائة.

واستنتجت وجود ارتفاع في الايرادات الحكومية بلغ مليار دولار عام ٩٥ مقارنة بعام ٩٤ البالغ حوالي ٨٨,٣ مليار دولار بعد ان كان ٨٤,٤ مليار دولار عام ١٩٩٤.

وقالت النشرة ان عجز الموازنات العامة لدول المجلس انخفض الى نحو ٩,٦ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنمو ٢٢,١ مليار عام ١٩٩٤.

واوضحت النشرة ان بيانات التبادل التجاري لدول المجلس لعام ١٩٩٦ توضح ان اجمالي التبادل التجاري بلغ حوالي ١٨٤,٨ مليار دولار مقارنة بحوالي ١٦٥,٨ مليار دولار عام ١٩٩٥.

واشارت النشرة الى ارتفاع صادرات دول المجلس من حوالي ٩٢,٧ مليار دولار عام ١٩٩٥ الى ١٠١,١ مليار دولار عام ١٩٩٦ وارتفع ايضا اجمالي واردات دول المجلس من ٧٢,١ مليار دولار عام ١٩٩٥ الى حوالي ٨٣,٧ مليار دولار عام ١٩٩٦.

ولاحظت النشرة من اتجاه بيانات الصادرات لدول المجلس بان اليابان تمثل اكبر سوق لصادرات دول المجلس يليها في ذلك دول الاتحاد الاوروبي فالولايات المتحدة الامريكية بينما تمثل دول الاتحاد الاوروبي أكبر مصدر لواردات دول المجلس.

وطبقا لما اوردته النشرة فان حجم التبادل التجاري البيني لدول المجلس بلغ نحو ١٢,٦٥ مليار دولار في عام ١٩٩٦ اذ بلغت الصادرات البينية حوالي ٦,٣٦ مليار دولار والواردات البينية نحو ٦,٢٩ مليار دولار.

وتطرقت النشرة الى احصائيات السكان في دول المجلس عام ١٩٩٦ حيث اشارت الى انه بلغ ٢٦,٥ مليون نسمة بمعدل نمو ٢ في المائة.

واوضحت ان اجمالي العمالة على رأس العمل بلغ حوالي ٥,٤٨ مليون عامل فيما شكل مجموع عدد الطلاب والطالبات في دول المجلس للعام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٤ مامقداره ٥,١٥ مليون طالب وطالبة بمعدل نمو قدره ٥,٥ في المائة. (كونا).



خلال حفل التكريم

تكريم ٣٣ موظفاً من القدامى والمثاليين

غرفة أبوظبي تؤكد أهمية توفير الخدمات المتميزة للقطاع الخاص

■ ايثار محمد:

■ حدد سعادة محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي استراتيجية عمل الغرفة خلال الفترة المقبلة حيث أكد على أهمية توفير الخدمات المميزة للقطاع الخاص الذي تمثله بمختلف أنشطته ومن خلال استراتيجية واضحة تستند على المساعدة في التطوير المستمر للعمل الاقتصادي وتنشيط الحركة الاقتصادية وازالة كل ما يعوق مسيرة التنمية الاقتصادية بالتعاون مع الجهات المختصة وتشجيع التوطين سواء في الأنشطة الاقتصادية أو الوظائف.

وقال في كلمته أثناء الحفل التكريمي الذي أقامته الغرفة مساء أمس في قاعة المؤتمرات الكبرى تكريما لموظفيها القدامى والموظفين المثاليين لعام ١٩٩٧ ان الغرفة أعدت برامج مختلفة لتحقيق تلك الأغراض ولتنفيذ الاستراتيجية المعدة. وأضاف ان ذلك يحتم علينا العمل سويا وبقوة للوصول الى النتائج المرجوة وذلك بالعمل كفريق واحد متجانس لديه المهارات المطلوبة والرؤية الواضحة.. مشيرا الى ان الغرفة تسعى باستمرار الى خلق جو الاتصال المستمر بين العاملين فيها لتحقيق روح الأسرة الواحدة قولا وعملا وسيتم مواصلة ذلك من خلال التدريب والندوات والاجتماعات وسيكون لكل من ساهم بجد واخلاص تقدير على ذلك. وقال: ان اقامة هذا الحفل جاء لتكريم الموظفين الذين قدموا من الجهد والتفاني والاخلاص الكبير لهذه المؤسسة خلال سنوات طويلة من عمرهم ليساهموا مع غيرهم في تحقيق الانجازات لهذه المؤسسة العريقة. وعبر عن فخر الغرفة وعظيم تقديرها لقدامى الموظفين بما ساهموا في هذا البناء الشامخ وذلك خلال مسيرتهم مؤكدا على ان هذا التكريم لم يأت من باب التكريم الاحتفالي ولكن من باب الوفاء لكل من يستحق في موقعه من الوظيفة والمسؤولية. وأكد على ان هذا الحفل سيكون الحلقة الاولى للاتصال حيث سيصبح ذلك تقليدا سنويا في الأعوام القادمة وذلك للتكريم والتذكير بدور كل موظف خلال عمله في الغرفة منوها الى أهمية بذل الجهود والعطاء خلال الفترة المقبلة لاستكمال ما تم انجازه في الأعوام الماضية وحتى تستطيع الغرفة تحقيق ما تصبو اليه من أهداف تعزز دورها. كما ألقى السيد أحمد المنصوري نائب المدير العام وأول المكرمين في الحفل كلمة وجه فيها الشكر والتقدير لسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي الرئيس الفخري للغرفة على رعايته للغرفة ومتابعة أعمالها وشؤونها والدعم الكبير الذي يقدمه سموه للفعاليات التجارية والاقتصادية في أبوظبي. كما وجه المنصوري الشكر والتقدير الى سعادة رئيس مجلس الادارة ونائبيه وأعضاء المجلس على رعايتهم ودعمهم من خلال توجيهاتهم بضرورة تقديم أفضل الخدمات لفعاليات القطاع الخاص وأعضاء الغرفة. وأشاد المنصوري الذي يعمل بالغرفة منذ عام ١٩٨٢ بمبادرة مدير عام الغرفة لاقامة هذا الحفل التكريمي لقدامى الموظفين واختيار ثلاثة موظفين مثاليين لعام الى تحفيز العاملين وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهد المخلص لخدمة الغرفة وأعضائها.

وتحدث في الحفل ايضا السيد حمد الظاهري مدير ادارة الشؤون الادارية حيث وجه الشكر والتقدير الى مدير عام الغرفة على هذه المبادرة الطيبة وتنظيم هذا اللقاء الاخوي الذي يتم لاول مرة وهذا ينبع من رغبة حقيقية وتوجه جاد في الغرفة لخلق روح الفريق الواحد ودعوة صادقة للتعاون والمحبة الاخوية القائمة على حسن النوايا ونبذ الخلاف، كما ان هذه المناسبة وبكل معانيها يجب ان تكون للجميع حافزا للمزيد من العطاء والاخلاص في العمل الجاد والرغبة الحقيقية في تحمل المسؤولية. وقال حمد الظاهري: ان المرحلة القادمة يجب ان تكون بداية جديدة شعارها التعاون والصراحة الصادقة التي تقوم على المنافسة الشريفة بين الجميع لتحقيق أهداف هذه المؤسسة والتي على رأسها تقديم أفضل الخدمات لأعضاء الغرفة والظهور بالمستوى المشرف في مختلف المناسبات. وأشار الى ان ادارة الغرفة مهتمة بشكل كبير بتدريب وتطوير كافة العاملين فيها ورفع مهاراتهم لانهم هم الأداة والمحرك لهذا الصرح الشامخ الذي سيزداد شموخا باستمرارية العطاء. وأكد ان الاتصال بين الادارة والموظفين سيكون اتصالا مباشرا وبلا حواجز وقيود. وقد تم خلال الحفل تكريم ٣٣ موظفا من قدامى الموظفين الذين أمضوا ١٠ سنوات في الخدمة وأكثر بالاضافة الى اختيار ثلاثة موظفين مثاليين لعام ١٩٩٧.

تكنولوجيا الحفر الحديثة تزيد انتاج الآبار في داس

■ أصدرت شركة ابوظبي العاملة فى المناطق البحرية (أدما العاملة) نشرة خاصة حول جزيرة داس والمناطق البحرية تضمنت شرحا تفصيليا لاماكن استخراج النفط والغاز.

وأشارت النشرة الى ان مناطق العمليات البحرية في «أدما العاملة» تعتبر مركزا هاما لانشطة الحفر ذات التقنية العالية والتي دأبت على تبني احدث الطرق التكنولوجية بأقل قدر ممكن من التكاليف.

ونوهت النشرة الى انه نتيجة لتطور عمليات الحفر واستخدام تكنولوجيا الحفر الافقي على المستوى العالمي فقد زادت معدلات الانتاج في الآبار التي تحفر بشكل عمودي أو مائل في نفس المكامن حيث اصبح من المألوف في الوقت الحاضر قيام الشركة بحفر ثلاث فتحات (ستة فروع) افقيا في البئر في آن واحد.

وقالت النشرة ان اعمال الحفر يقوم بها اسطول من الحفارات المؤجرة من شركة الحفر الوطنية وتقوم في مناطق الحقول ثلاث جزر من الصلب اثنتان في «زكم» وواحدة في ام «الشيف» حيث اصبحت هذه المنشآت مراكز ميدانية لتجميع النفط والغاز المنتج من الحقول قبيل ضخها الى جزيرة داس ويتكون كل مجمع من عدد من المنصات منها منصة لحقن الماء وأخرى لتوليد الطاقة وثالثة للسكن.

وتتخذ الشركة من جزيرة داس مركزاً لعملياتها وقد اصبحت من أكبر المجمعات الصناعية في الدولة اذ تقوم على ارضها منشآت لمعالجة النفط والغاز وفيها ميناء ومطار بالاضافة الى تسهيلات التخزين.

الاجتماع التأسيسي لاتحاد مديري الضرائب العرب يعقد بالقاهرة الاثنين

القاهرة: يعقد يوم الاثنين القادم بالقاهرة الاجتماع التأسيسي لاتحاد مديري الضرائب العرب الذي سيكون بمثابة ملتقى اقتصادي عربي متميز يجمع القيادات المالية والضريبية في كل مجالات التنسيق الضريبي والاستثمار العربي المشترك لجذب المزيد من الاستثمارات لدفع عجلة التنمية. صرح بذلك السيد فخري سعد الدين رئيس مصلحة الضرائب المصرية.. وقال ان الهدف من اقامة هذا التجمع الاقتصادي العربي هو التنسيق الضريبي لتنمية الاستثمارات العربية المشتركة من خلال اساليب التنسيق الضريبي وذلك بالتعرف على خريطة الادخار والاستثمار في الوطن العربي وتحليل تجارب التنسيق الضريبي عربيا وعالميا وتشخيص العلاقات المتشابكة الحالية بين النظم الضريبية العربية والاستثمار العربي المشترك والاتفاق على تملاذج واساليب التنسيق الضريبي التي تؤثر في حجم واتجاه الاستثمار العربي المشترك. وقال رئيس مصلحة الضرائب المصرية ان هذا التجمع سيعمل على خلق آلية للتنسيق الضريبي من خلال تبادل الافكار والآراء واجراء الأبحاث والدراسات والتشاور حول التعديلات والممارسات الضريبية التي تهدف الى توحيد المفاهيم الضريبية والاستفادة من الخبرات المطورة في البلاد العربية. كما يساعد التجمع في تقديم المشورة لصانعي السياسة الضريبية في البلاد العربية من خلال الرأي الآخر والتحليل العلمي ودراسة النظم الضريبية العربية ومقارنتها بالنظم الشبيهة او المماثلة في البلدان الاخرى ومدى امكانية الاستفادة من التشريعات الضريبية في البلدان المتقدمة. واضاف ان التجمع يعمل ايضا على تدريب العاملين والمهتمين بالحقل الضريبي في البلدان العربية على أحدث النظم والوسائل الضريبية لضمان فعالية التشريعات الضريبية ولتطوير الممارسات المهنية لصالح مناخ ضريبي يدعم الثقة بين الادارات الضريبية والمموّلين والمستثمرين في هذه الدول. ومن اهداف التجمع ايضا عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية في الدول العربية بصفة دورية او غير دورية لتبادل الآراء والافكار واصدار المطبوعات ونشر الابحاث التي تهتم بالنظم الضريبية العربية والمقارنة ودراسة كيفية ومدى الاستفادة منها. (ق ن أ)

الجزائر تبيع انتاجها النفطي كاملا في عقود يناير

■ لندن: صرح مسؤول بشركة سوناطراك الوطنية للنفط بأن الجزائر اتفقت على بيع كل انتاجها من خام مزيج صحارى في عقود يناير بسعر برنت الفوري زائدا ٥٥ سنتا على الاقل.

وكان المسؤول يرد على تقرير جاء به ان ثلاثة تقريبا من حاملي العقود وافقوا على شراء الخام الجزائري بسعر برنت زائدا ٥٥ سنتا للبرميل وان بقية المتعاقدين لم يحددوا موقفهم بعد.

وقال المسؤول ان جميع المتعاقدين اتفقوا على الكميات والاسعار. وأكد ان القيمة المتفق عليها هي سعر برنت زائدا ٥٥ سنتا على الاقل بانخفاض خمسة سنتات عن عقود ديسمبر. (رويترز)

محافظ البنك المركزي المصري «للاتحاد»:

انخفاض معدل التضخم السنوي في مصر الى ٤٪ ١,٨ مليار جنيه قيمة العجز الكلي في الموازنة

□ القاهرة - الاتحاد:

■ أعلن اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري أن معدلات النمو في الاقتصاد المصري تسير بصورة طبيعية وفقا لما هو مخطط لها في برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري مشيرا الى ان معدل التضخم السنوي سجل انخفاضا قدره ١,٠٪ وذلك وفقا لآخر إحصاء تم تسجيله حيث وصل الى ٤٪ خلال شهر سبتمبر الماضي وهو آخر إحصاء تم تسجيله مقابل ٨,٧٪ خلال شهر سبتمبر من العام الماضي.

وأضاف اسماعيل حسن في تصريحات خاصة «للاتحاد» أن صافي الاحتياطات بالعملة الاجنبية الموجودة لدى البنك المركزي المصري قد ارتفعت خلال شهر سبتمبر الماضي فقط بمقدار ١٥٤ مليون دولار حيث أصبحت تقدر بنحو ٢٠ مليارا و٦٤٧ مليون دولار مقابل ٢٠ مليارا و٤٩٣ مليون دولار خلال شهر أغسطس الماضي.

وأشار الى أن إجمالي الاحتياطي النقدي خلال شهر سبتمبر الماضي الموجود لدى البنوك المصرية وصل الى ٥٥ مليارا و٤٠٥ ملايين جنيه بانخفاض قدره ٨٦٦ مليون جنيه عما كان خلال شهر أغسطس.

في الوقت نفسه بلغ اجمالي السيولة النقدية الموجودة الان في السوق المصرية ١٩٧ مليارا و٨٩١ مليون جنيه بانخفاض قدره ٥٦٤ مليون جنيه عما كان خلال شهر أغسطس الماضي الذي سجل ١٩٨ مليارا و٤٥٥ مليون جنيه حيث بلغ اجمالي الودائع الجارية بالعملة المحلية خلال شهر سبتمبر ١٣ مليارا و٨٥٢ مليون جنيه والودائع الجارية بالعملات الأجنبية ٣ مليارات و٧٨٥ مليون جنيه في حين بلغ اجمالي الودائع غير الجارية بالعملة المحلية ١٢٠ مليار و٥١ مليون جنيه والودائع غير الجارية بالعملات الاجنبية بنحو ٣٣ مليارا و١٢٦ مليون جنيه.

وأشار رئيس البنك المركزي المصري الى أن اجمالي الودائع لدى الجهاز المصرفي بما فيها الودائع الحكومية قد بلغ خلال شهر سبتمبر الماضي ٢٠٣ مليارات و٧٠ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٠٦ ملايين جنيه عما كانت في شهر أغسطس الذي سجل خلاله ٢٠٢ مليار و٨٦٤ مليون جنيه. ويقدر حجم الودائع الحكومية من بين هذه الودائع التي تم تسجيلها خلال شهر سبتمبر الماضي بنحو ٢٩ مليارا و٩٤٠ مليون جنيه بينما بلغ اجمالي حجم الودائع غير الحكومية ١٧٣ مليارا و١٣٠ مليون جنيه بانخفاض قدره ٤٨٦ مليون جنيه عما كانت عليه خلال شهر أغسطس حيث سجلت خلاله ١٧٣ مليارا و٦١٦ مليون جنيه.

ومن ناحية أخرى أشار اسماعيل حسن الى أن سعر الخصم قد أستقر ولم يسجل أى تغييرات حيث يقدر بنحو ١٢,٢٥٪ بينما أنخفضت قيمة الفائدة على الودائع لمدة ثلاثة أشهر لتصل الى ٩,٦٪ مقابل ٩,٨٪ وزادت الفائدة على القروض لمدة سنه فأقل حيث سجلت ١٤,٢٥ في حين كانت تقدر من قبل بنحو ١٣,١٪ في الوقت الذي أستقرت فيه معدلات الفائدة على شهادات الاستثمار ذات العائد الجارى عند مستوى١٢٪ وشهادات ذات القيمة المتزايدة عند مستوى ١١,٥٪ وودائع صندوق توفير البريد عند مستوى ١١٪ وفيما يتعلق بأذون الخزانة فقد أستقرت أسعار الفائدة للاذون المستحقة لمدة ٩١ يوما حيث أستقرت عند مستوى ٨,٨ وبالنسبة لاذون الخزانة المستحقة لمدة ١٨٢ يوما فقد استقرت أيضا عند مستوى ٨,٨ في حين أنخفضت أسعار الفائدة المستحقة على أذون الخزانة لمدة ٣٦٤ يوما حيث سجلت ٨٪ مقابل ١٠٪ قبل ذلك.

وبالنسبة للفائدة عى الودائع بالدولار الامريكى في مصر فقد وصل أدنى معدل لها إلى ٤,٤٪ وأعلى معدل لها ٥,١٪.

وقال محافظ البنك المركزي المصري إن إجمالي النفقات خلال الربع الاول من الموازنة العامة للدولة ١٩٩٨/١٩٩٧ وصلت إلى ١٦ مليارا و٣٤ مليون جنيه في حين كانت قد سجلت خلال الربع الأخير من العام المالي الأخير نحو ١٩ مليارا و١١٠ ملايين جنيه كما أنخفضت الايرادات خلال الربع الأول من العام المالي الجديد لتصل الى ١٤ مليارا و١٩٨ مليون جنيه مقابل ١٨ مليارا و٨٩٩ مليون جنيه خلال الربع الأخير من العام المالي الماضى.

وقد سجل العجز الكلي خلال الربع الأول من العام المالي الجديد مليارا و٨٣٦ مليون جنيه.

إنشاء جائزة للتفوق الصناعي في البحرين

■ المنامة: صدر عن امير دولة البحرين سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مرسوم بقانون رقم (٢٤) لسنة ١٩٩٧ بانشاء جائزة للتفوق الصناعي. وجاء في المرسوم انه تنشأ جائزة تسمى (جائزة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة للتفوق الصناعي) تمنح سنويا لافضل الشركات والمؤسسات الصناعية في مجالي الانتاج والخدمات الصناعية كما تمنح جائزة التفوق الصناعي الى افضل الشركات والمؤسسات الصناعية في مجالي الانتاج والخدمات الصناعية على ان تكون من الشركات والمؤسسات التي تحقق اعلى المستويات في الكفاءة الانتاجية او القدرة التصديرية ويكون لها دور بارز في توظيف العمالة الوطنية وتدريبها وحماية البيئة وخدمة المجتمع وتطبيق اجراءات الصحة والسلامة المهنية. ونص المرسوم ايضا انه يصدر عن رئيس مجلس الوزراء قرار بتحديد مستويات الجائزة المنصوص عليها في هذا القانون بقرار يصدر سنويا من رئيس مجلس الوزراء كما يصدر وزير النفط والصناعة القرارات اللازمة لتنفيذ احكام هذا القانون. (و ا خ)

رئيس الجمعية العالمية للمناطق الحرة يشيد بمزايا الاستثمار بجبل علي

■ دبي - الاتحاد: أشاد رئيس الجمعية العالمية للمناطق الحرة بمزايا الاستثمارات في المنطقة الحرة لجبل علي. وقد استقبل سعادة سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي مدير عام موانئ دبي امس الدكتور جوان تورينتس رئيس الجمعية العالمية للمناطق الحرة حيث جرى خلال اللقاء استعراض أهم التطورات التي تشهدها المناطق الحرة على المستوى الدولي وزيادة اهتمام كثير من الدول بهذا التوجه بعدما أثبتت هذه المناطق جدواها الاقتصادية منذ إنشاء أول منطقة حرة حديثة في العالم في ايرلندا في أواخر الخمسينات.

كما تم خلال اللقاء مناقشة آخر التوجهات في العالم نحو سياسة الانفتاح الاقتصادي والأثر الايجابي لهذا التوجه على المناطق الحرة من حيث زيادة حجم التجارة العالمية ومستوى تبادل البضائع. بالإضافة الى ما يفرضه لهذا التوجه من تحديات جديدة تترتب على المناطق الحرة وتعمل على ترسيخ وجودها بمثابة قواعد صناعية متكاملة.

من جانبه أشاد الدكتور تورينتس بما تقدمه المنطقة الحرة لجبل علي من مزايا وحوافز هامة للاستثمار جعلتها في مقدمة المناطق الحرة على مستوى العالم وجذبت اليها استثمارات من ٧٣ دولة بما يبشر باستمرار معدلها المرتفع من النمو وزيادة حجم تبادلها التجاري الذي ارتفع في العام الماضي عن ٨,٣ مليار دولار.

خلال المؤتمر الصحفي «تصوير: اسماعيل فيلي»

• بائع متجول في أحد أسواق بيع الدجاج في هونج كونج يتناول طعامه بهدوء بين اقفاص فارغة وذلك بعد تراجع اقبال المستهلكين على شراء الدجاج خوفا من فيروس انفلونزا الطيور الذي كان وراء موت شخصين واثارة موجة كبيرة من الفزع في البلاد. (رويترز)

بنك الامارات يشارك في معرض الشرق الاوسط للانترنت بأبوظبي

■ دبي - الاتحاد: يشارك بنك الامارات الدولي في معرض الشرق الاوسط للإنترنت الذي يقام بمركز المعارض الدولية بأبوظبي في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ فبراير المقبل، ويشارك فيه عدد كبير من شركات تكنولوجيا المعلومات.

ويعرض البنك خدمته لإنجاز الأعمال المصرفية على الانترنت والمعروفة باسم «بنك نت ٢٠٠٠» والتي تم تطويرها بالتعاون مع شركة مايكروسوفت العالمية.

وقال ستيفان كيمبال مدير المعارض بالشركة المنظمة للمعرض إن مجموعة بنك الامارات تعد أول مجموعة مصرفية بالشرق الاوسط تقدم الخدمات المصرفية على الانترنت، وسوف يطلع زوار جناح بنك الامارات على امكانيات استخدام الانترنت لانجاز المعاملات المصرفية من المنزل أو المكتب.

ويشارك في المعرض عدد كبير من شركات تكنولوجيا المعلومات العالمية منها صن مايكروسيستمز وديجيتال وكمبيوتر آسوشياتس وصخر للبرامج وفيليبس وانتل، وتشارك اتصالات كراعي رئيسي للمعرض.

٣ ندوات لسفريات الحوافز تنظمها دناتا في فبراير المقبل

■ دبي - الاتحاد: تنظم دناتا ثلاث ندوات لسفريات الحوافز في الفترة من ٢١ الى ٢٣ فبراير المقبل بدبي بالتعاون مع جمعية السفر والحوافز «سايت».

ويقول بيكى كارلسرا المدير الاقليمي لمناسبات من دناتا ان الندوات تعتبر اداة لتقديم اساليب وافكار جديدة لسياحة الحوافز الى المنطقة وتشتمل الندوة الاولى على التعريف بسفريات الحوافز وتقديم مهارات اساسية للحاضرين.

أما الندوة الثانية وعنوانها «المحطات» فقد نظمت لمساعدة الموظفين في المحطات على الاستفادة القصوى من فرص السوق وتقييم حجم اسواقها المستقبلية بموضوعية، وتعقد الندوة الثالثة تحت عنوان تسليم الرحلة وتركز على مسؤوليات مزودي سفريات الحوافز المختلفة من الفنادق وشركات الطيران والمسؤولين السياحيين ومناقشة الاساليب التي تساعدهم على الاندماج لتقديم رحلات متميزة لعملائهم.

وكانت «مناسبات من دناتا» قد نظمت ثلاث ندوات مشابهة في عام ١٩٩٥ بالتعاون مع دائرة السياحة والتوثيق التجاري بدبي.

وتعقد الندوات الثلاث بفندق البستان روتانا بدبي.

فرص عقارية بقيمة ٣ مليارات درهم

دبي تستضيف أول ملتقى لفرص الاستثمار العقاري في فبراير المقبل

■ دبي - الاتحاد: بلغت قيمة فرص الاستثمار العقارية التي ستطرح في اول ملتقى لفرص الاستثمار العقاري بدبي ويشارك فيه ٢٠٠ من كبار المستثمرين بالامارات ودول الخليج بهدف تشجيع الاستثمارات المحلية والخليجية في المجال العقاري ٣ مليارات درهم الذي يعقد يومي ١٧ و ١٨ فبراير المقبل.

وقال علي آل رحمة الرئيس التنفيذي لمؤسسة «كاسيل جيت-باب الحصن- للعقارات المنظمة للملتقى انه سيتم عرض حوالي ٥٠ فرصة استثمارية عقارية تشمل قطع أراض وفنادق ومراكز تسوق ومباني تجارية وسكنية موزعة على مختلف انحاء دبي وذلك بهدف تشجيع الاستثمارات المحلية والخليجية في هذا القطاع وتوفير الفرص المتميزة للمستثمرين المحليين والخليجيين.

واضاف آل رحمة ان الهدف من هذا الملتقى الذي يستضيفه فندق «جميرا بيتش» الجديد جذب الاستثمارات الخليجية الى دبي، وتوقع حضور حوالي ٢٠٠ من كبار المستثمرين في ظل الطفرة الهائلة التي يشهدها القطاع العقاري بالدولة، والنمو الاقتصادي الكبير.

واضاف «نأمل ان نسلط الضوء من خلال هذا الملتقى على مشكلة هامة بالنسبة لدول الخليج وهي استثمار الاموال في الخارج، وما نطمح اليه هو لفت الانظار الى اهمية اعادة توطين ولو جزء بسيط من هذه الاموال على شكل استثمارات في المنطقة.

وقال ان قطاع العقارات بدبي يؤمن للمستثمر الخليجي عوائد مجزية بالاضافة الى عنصر الأمان وسمعة دبي العالمية.

واشار الى إن قطاع العقارات اسهم بما يزيد على ١٣٪ من الناتج المحلي لامارة دبي العام الماضي وبلغت قيمة العوائد الاجمالية لهذا القطاع حوالي ٤,٣٣ مليار درهم مقارنة بمساهمة نسبتها ١٢,٢٪ لهذا القطاع في الناتج القومي للامارات بقيمة ١٢,٠٦ مليار درهم.

٦,٧٤ مليار درهم قيمة التعاملات بالأراضي العام الماضي

وقد بلغت قيمة التعاملات بالاراضي في دبي العام الماضي حوالي ٦,٧٤ مليار درهم، تمثل اكثر من ضعف القيمة في العام السابق التي بلغت ٣,٢ مليار درهم، وتم بيع وشراء ١٢٩٩ قطعة ارض العام الماضي بقيمة ٣,٢ مليار درهم.

ويقول صاحب سجاد مدير عام مؤسسة باب الحصن للعقارات ان الملتقى سيشمل ندوة عن العقارات وقد تم تقسيمه الى جزئين، وسيتم في اليوم الاول عرض العقارات التي تقل قيمتها عن ٥٠ مليون درهم وفي اليوم الثاني عرض العقارات التي تتجاوز قيمتها هذا المبلغ.

وتعتزم المؤسسة تقديم دراسة جدوى مع كل عقار بشأن المشاريع التي يمكن اقامتها وتكلفتها الاجمالية والعائدات المتوقعة وتم اعداد هذه الدراسات من جانب افضل الشركات الاستشارية بمنطقة الخليج وذلك لاعطاء المستثمرين فكرة جيدة عن طبيعة الفرص الاستثمارية المعروضة. وقال سجاد ان المؤسسة تتعاون مع شركات بدري وبن سودة للاستشارات الهندسية وشركة «كوى» للاستشارات والتخطيط لاعداد دراسات الجدوى للمشروعات ويبدأ ممثلو الشركة الاسبوع المقبل تسويق الملتقى في عمان وقطر والرياض والكويت وجدة والبحرين.

خدمات مميزة لمركز العلاقات التجارية

٥٩١ فرعاً للشركات الاجنبية بالدولة حتى نوفمبر الماضي

■ دبي - الاتحاد: وصل عدد فروع الشركات الاجنبية العاملة بالدولة الى ٥٩١ فرعا حتى نهاية نوفمبر الماضي، وقالت دائرة التنمية الاقتصادية بدبي ان الموقع الاستراتيجي والخدمات المتوفرة بدبي جعلها مركزا لجذب الاستثمارات الاجنبية.

واشارت الدائرة الى ان مركز العلاقات التجارية التابع لها يقدم مجموعة متكاملة من الخدمات للشركات والمؤسسات الراغبة في الاستثمار بدبي او العاملة بالامارة فعليا ويعتبر هذا المركز الوحيد من نوعه الذي تؤسسه وتديره دائرة حكومية، وقد تم انشاء هذا المركز في ديسمبر ١٩٩٥ لتقديم خدمات متميزة للقطاع الاقتصادي، واستطاع المركز انجاز ٤٢٥ معاملة لمختلف القطاعات والشركات المحلية والاجنبية.

ويقول قاضي سعيد مروشد رئيس المركز الذي يتبع ادارة التسجيل التجاري انه يقوم بالتنسيق نيابة عن الشركات والمؤسسات المحلية والاقليمية العالمية مع الدوائر الاخري سواء الاتحادية مثل وزارة الاقتصاد والتجارة او وزارة العمل او الدوائر المحلية مثل الهجرة والجوازات، وغرفة تجارة وصناعة دبي والبلدية.

قاضي مروشد

وتشمل خدمات المركز معلومات عن مختلف التشريعات والقوانين الى جانب المعلومات الخاصة بتطوير الانشطة الاقتصادية في دبي، ويقول مروشد ان الشركات الراغبة في العمل بدبي لم تعد مضطرة لمتابعة مصالحها بين دائرة واخرى بفضل خدمات المركز الذي يحرص موظفوه على انجاز معاملات تلك الشركات.

ويتولى المركز ايضا انجاز الرخص التجارية ومعاملات السجل التجاري والموافقات المبدئية والنهائية للرخص الجديدة واختيار الاسم التجاري، والقيام بإجراءات تسجيل فروع الشركات الاجنبية ومكاتب التمثيل وغيرها من الخدمات.



بتكلفة ٧٠ مليون درهم وطاقة ٥٠ ألف طن سنويا

دبي للاستثمار تبدأ تشغيل مصنع الامارات للمباني الحديدية

٢٥٪ العائد المتوقع على الاستثمار و ٤٥ مليون درهم مبيعات ١٩٩٨

■ دبي - عاطف فتحي:

■ بدأت دبي للاستثمار تشغيل مصنع الامارات للمباني الحديدية بالمنطقة الصناعية التابعة لها، ويتكلف المصنع ٧٠ مليون درهم، وتصل طاقته التصميمية الى ٥٠ الف طن سنويا، واعرب مسؤولو الشركة عن اعتقادهم بأن هذا المصنع سيلعب دورا كبيرا في دعم الاتجاه نحو المباني الحديدية وسيستفيد من النمو الكبير بقطاع البناء بالدولة والذي يتراوح بين ١٠٪ الى ١٥٪ سنويا.

وقال خالد جاسم بن كلبان مدير عام دبي للاستثمار في مؤتمر صحفي أمس ان المصنع ينتج هياكل المباني الحديدية سابقة التصميم والمستخدمة في المباني التجارية والصناعية، واوضح ان المصنع يقدم خدمات شاملة ومتكاملة في مجال تصنيع المنشآت الفولاذية والأبنية سابقة التجهيز.

واشار خالد بن كلبان الى ان هذا المصنع كان يتم تشغيله في الولايات المتحدة واشترته دبي للاستثمار، وتم تفكيكه وتركيبه في المجمع الصناعي التابع لها مع تطويره وادخال تعديلات عليه. وقال ان الاتجاه السائد في سوق الانشاءات حاليا يركز على المباني المعدنية والحديدية بدلا من الخرسانية باعتبارها الاكثر جدوى مشيرا الى تركيز دول جنوب شرق آسيا على هذا النوع من المباني.

واعلن مدير عام دبي للاستثمار ان المصنع حصل على عقود لتسويق انتاجه بالامارات وبعض دول الخليج مثل البحرين، مشيرا الى اعتزام الشركة تعيين مقاولي بناء في ابوظبي ودول الخليج لخدمة عمليات التسويق، وتوقع ان يصل حجم المبيعات العام المقبل الى ٤٥ مليون درهم ترتفع في العام التالي الى ٥٥ مليون درهم لتصل الى ٦٠ مليون درهم بحلول عام ٢٠٠٠.

واشار بن كلبان الى ان الدراسة الاقتصادية التي اعدتها الشركة بالتعاون مع شركة «بيت مارويك» اظهرت امكانية تحقيق عائدات استثمارية نسبتها ٢٥٪.

واضاف: «لقد انجزنا مبنى المصنع والمنشآت الاخرى التابعة له في زمن قياسي لم يتجاوز ١٨ شهرا منها ٨ شهور لبناء المصنع و١٠ شهور لتجهيزه بالمعدات اللازمة، وقد تم اختيار كافة المعدات عدة مرات قبل بدء الانتاج».

وقدر خير الله كرم مدير عام شركة الامارات للمباني الحديدية حجم الطلب في سوق الامارات بحوالي ١٠٠ الف طن سنويا، وقال ان الشركة تستهدف الحصول على حصة رئيسية من السوق. وقال: «لقد استقدمنا احدث المعدات المعتمدة على الكمبيوتر والتي تضم آلات التلحيم الاوتوماتيكي وآلات تشكيل المعادن وصفائح القص ونظام الدهان الالكتروستاتي».

واوضح خير الله كرم ان الشركة تسعى لتسويق منتجاتها في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي ودول الشرق الاوسط والشرق الأقصى والتي تشهد جميعها زيادة في الطلب على هذا النوع من المنتجات، وقال ان خطة الشركة التسويقية تعتمد على تلبية الاسواق المحلية والخليجية ثم الاتجاه للأسواق الاخرى، اضافة الى تعيين مقاولي بناء معتمدين في الاسواق المستهدفة. وقال كرم ان المصنع لا يقوم فقط بتصميم الأبنية انما يوفر كافة الاجزاء المستخدمة في بناء المشروع وانجازه بشكل كامل حيث تقوم الشركة بتصميم واختبار ومراقبة كل من عناصر البناء، واشار الى ان المصنع يعتمد على استيراد المواد الخام من اوروبا والشرق الاقصى واستراليا، ويعتمد على معدن الفولاذ الذي يتمتع بصفات عديدة تميزه عن الاسمنت مثل خفة الوزن وطول العمر والجودة، وقلة عدد الأعمدة المستخدمة في البناء اضافة الى سهولة تصنيعه والمدة المطلوبة لانجازه.

وقال ان استخدام الهياكل الفولاذية يخفض تكلفة المشروعات، ويقلل الحاجة المستمرة للصيانة.

مصنع المباني الحديدية «تصوير: محمد سرور»



● عامل صيني يقوم بنقل الفحم على دراجته في العاصمة بكين والتي يقبل السكان على استخدام هذا النوع من الطاقة بشكل كبير. وتعد الصين أكبر مستهلك للفحم في العالم والذي يتسبب في انبعاث ١٠ ملايين طن من الكبريت في الجو سنويا. (رويترز)

٦١٪ زيادة في أعمال ايجل ستار خلال التسعة أشهر الاولى من ١٩٩٧

■ دبي - الاتحاد: سجلت شركة ايجل ستار انترناشيونال لايف، والتي تمثل فرع التخطيط المالي الدولي التابع لشركة ايجل ستار زيادة نسبتها ٦١٪ في أعمالها خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي. وقالت الشركة في بيان أصدرته إن مبيعاتها من نظام «فيستا» التقاعدي الخاص بموظفي المؤسسات والشركات وكذلك برنامج أيليت انترناشيونال بوند فاقت كل التوقعات.

وشهدت مبيعات الشركة في الشرق الأوسط معدلات نمو ونفقة تصل الى ٣٩٪، وللشركة مكتب اقليمي في دبي وفروع في أبوظبي والشارقة والبحرين. وقال محمود نجومي مدير عام شركة ايجل ستار انترناشيونال لايف بالشرق الاوسط ان الشركة حققت نجاحا هائلاً في مجال النظام التقاعدي للموظفين وانعكس ذلك في مبيعات نظام «فيستا» التي زادت بنسبة ٨٥٪.

وأشار نجومي الى أن آسيا كانت الاسرع نموا في الشهور التسعة الاولى من العام الحالي وارتفع حجم اعمال الشركة في سنغافورة بنسبة ١٥٤٪.

ندوة عربية حول العولمة في بيروت.. اليوم

■ بيروت: تعقد في بيروت اليوم الخميس ندوة فكرية بمشاركة نحو سبعين مفكرا ومثقفا وكاتبا عربيا حول العولمة وانعكاساتها على العالم العربي في مختلف المجالات.

واكد ربيع كسروان المسؤول عن تنظيم الندوة التي يقيمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت انها تهدف «لتوفير مادة علمية حول العولمة».

واوضح احد المنظمين ان الندوة «تتناول بالتحليل والمناقشة مجمل الاسئلة الاشكالية المتصلة بمفهوم العولمة ومجمل ما يمكن ان تفرضه حقائقها على الوطن العربي من تحديات مصيرية».

وقال «تقدم ظاهرة العولمة حاليا مثالا على التحولات الكبرى في التاريخ التي معها وبها تتداعى شبكة علائق المعاني ودلالاتها التي رسخت طويلا مما يجعلها في حاجة الى اعادة تعريف في ضوء الحقائق الجديدة تكسبها دلالات جديدة».

وتشمل الابحاث التي ستطرح اسئلة عن مصير مفاهيم السيادة والدولة الوطنية والاقتصاد الوطني والثقافة القومية واستقلال المجال السياسي وسائر ما يتصل بالهوية وبالشخصية الوطنية والقومية لمجتمع من المجتمعات المغلوبة مثل المجتمع العربي المعاصر في ظل المنافسة العالمية العلمية والتقانية والاقتصادية.

وقد تم توزيع الدراسات قبل انعقاد الندوة «ليتسنى للمشاركين والمعقبين والمناقشين قراءتها مسبقا» مما يجعل النقاش اجدى.

ومن بين ابرز المشاركين حازم الببلاوي الامين العام لمنظمة الاسكوا ومقرها الاقليمي في بيروت وحسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية في جامعة الدول العربية (القاهرة) ومحمد الميلي المدير العام للمنظمة التربية والثقافة والعلوم (تونس).

اضافة الى مفكرين وكتاب واساتذة جامعات من لبنان ومصر والعراق وسوريا وفلسطين والكويت والسعودية وقطر والبحرين والامارات وتونس والمغرب.

(أ ف ب)

اجراءات جديدة لادراج الشركات في بورصة الكويت

■ الكويت، كشف المدير العام لسوق الكويت للاوراق المالية (البورصة) هشام العتيبي النقاب عن اجراءات جديدة تحكم ادراج الشركات المساهمة الكويتية المقفلة والعربية في بورصة الكويت.

وقال العتيبي في مؤتمر صحفي ان «الشروط الجديدة تلزم الشركة التي تتقدم بطلب الادراج بأن لايقل رأسمالها عن مليوني دينار كويتي او مايعادلها بالعملات الأجنبية والا تقل حقوق المساهمين المكونة من رأس المال والاحتياطيات والارباح المرحلة عن ثلاثة ملايين دينار كويتي او مايعادلها».

واضاف «انه يجب ان تكون الشركة قد استوفت الشرط الزمني لتداول أسهمها في السوق وفقا لأحكام القانون الذي اسست في ظله بشرط الا تقل المدة التي يتعين انقضاؤها لتداول أسهم المساهمين او المؤسسين فيها عن المدة التي يتطلبها قانون الشركات التجارية الكويتي وهي ثلاث سنوات».

وقال «يجب ان تكون هذه الشركة قد حققت ربحا صافيا من نشاطها الرئيسي خلال آخر سنتين لايقل عن خمسة في المائة سنويا من رأس المال المدفوع».

واوضح ان على الشركات التي زادت رأسمالها بصورة مؤثرة ان تنتظر انقضاء سنة مالية كاملة على الاقل على تلك الزيادة قبل تقديم طلب الادراج مالم تكن هذه الزيادة ناشئة عن اعادة تركيبة حقوق المساهمين. (كونا).



آندروبري

مدير جديد لتسويق «ثري كوم»

■ دبي - الاتحاد: عينت «ثري كوم» الشرق الاوسط آندروبري مدير تسويق المنتجات في المملكة المتحدة في منصب مدير التسويق لمركزها الأقليمي في دبي والشرق الاوسط.

وقال كولين سمرز مدير عام وحدة أعمال «كلاينت إكسبريس» ان الشركة تستثمر أكثر من مليون دولار أمريكي في خطط التوظيف الجديدة والمنشآت والبنية التحتية وأن التعيين الجديد يعتبر جزءا من هذه الخطة.

في ندوة بابوظبي للترويج للاصدار الثاني

مضاعفة حجم صندوق استثمار بنك القاهرة الى ٢٠٠ مليون جنيه

٧٠٠ مليار دولار حجم الفوائض العربية المستثمرة بالخارج

■ حسن شرف

■ عقدت الادارة الاقليمية لفروع بنك القاهرة في الخليج مساء اول امس ندوة تعريفية للترويج للاصدار الثاني لصندوق استثمار بنك القاهرة والذي تقرر زيادة حجمه من ١٠٠ مليون الى ٢٠٠ مليون جنيه بما يوازي مليوني وثيقة وذلك طبقا لموافقة الهيئة العامة لسوق المال في مصر في نهاية اكتوبر الماضي.

حضر الندوة التي عقدت بفندق فورتي جراند ابوظبي فؤاد طلحون المدير الاقليمي لفروع بنك القاهرة بالخليج وسهير سيد محمود المديرة العامة لقطاع الاستثمار ببنك القاهرة وعلاء الدين سبع مدير صندوق الاستثمار الاول لبنك القاهرة وعضو مجلس ادارة بورصة الاوراق المالية المصرية.

والقت سهير سيد محمود كلمة امام الندوة استعرضت خلالها مزايا الصندوق ومناخ الاستثمار الايجابي في مصر حيث اكدت ان ٦٠٪ من قيمة الاكتتاب في الاصدار الاول للصندوق تمت تغطيته في منطقة الخليج، واشارت الى ان الصندوق يهدف الى استثمار امواله في تكوين محفظة متنوعة من الاوراق المالية تشمل اسهم وسندات سواء محلية او عالمية بالجنيه المصري والعملات الاجنبية القابلة للتحويل وتدار هذه الاستثمارات بمعرفة خبرة مدربة في الاستثمار في سوق رأس المال وحركته بهدف تنمية رؤوس الاموال المستثمرة.

وقالت انه من المتوقع تغطية الاكتتاب في الاصدار الثاني للصندوق خلال فترة وجيزة نظرا للاقبال عليه في مصر وفي دول الخليج مشيرة الى انه سيتم اغلاق باب الاكتتاب بمجرد تغطية قيمة السندات كما لايوجد حد ادنى او اقصى للاكتتاب لعدم وجود تخصيص وتباع المليون وثيقة الجديدة بالسعر السوقي للوثيقة الواحدة والذي يعلن عنه البنك بصورة يومية داخل وخارج مصر.

وتطرقت سهير سيد الى الحديث عن الاوضاع الاقتصادية في مصر حيث اكدت ان الاقتصاد المصري بكافة قطاعاته يشهد انتعاشا غير مسبوق وخاصة البورصة المصرية التي تستقطب الاستثمارات الخارجية.

وقللت من شأن الاثار السلبية لحادث الاقصر على الاقتصاد المصري بشكل عام مشيرة الى ان قطاع السياحة بأكمله لايشكل سوى نسبة ٤٪ من الناتج المحلي.

× خلال الندوة / تصوير صلاح البلز

واوضحت ان السياحة بمفهومها الشامل اي السياحة الخارجية والداخلية والمؤتمرات والندوات والنقل والفندقة تمد مصر بنحو ٣,٥ مليار دولار لذا فانه من المتوقع ان تتأثر مصر فحسب بانخفاض حجم السياحة الخارجية في الموسم القادم والتي تشكل ثلث ايراد السياحة اي مايبلغ ١,٥ مليار دولار.

غير انها اشارت الى ان الحكومة المصرية قادرة على تعويض هذه الخسائر من خلال وسائل اخرى مثل زيادة عمليات التصدير.

وطالبت باستقطاب فوائض البلاد العربية المستثمرة بالخارج التي تقدر بنحو ٧٠٠ مليار دولار للدواجن ومصر لصناعة التبريد والتكييف «ميراكو».

واضافت انه تعطي ايضا اولوية شراء اوراق من محفظة استثمارات بنك القاهرة كما ان البنك يحتفظ بشبكة كبيرة من الفروع في مصر والخارج.

وقال علاء الدين سبع انه تتم ادارة الصندوق من قبل شركة هيرميس وهي اكبر شركة اوراق مالية في مصر حيث انها وليدة اندماج المجموعة المالية المصرية ومجموعة هيرميس المالية.

وانه تقرر مضاعفة حجم الصندوق نظرا للمزايا التي يتمتع بها ومن بينها انه حقق افضل اداء في ١٩٩٦ كما لاتوجد مصاريف حفظ او مصاريف اصدار يتم تحصيل اقل اتعاب ادارة في السوق فضلا عن اصدار تقارير ربع سنوية لاطلاع يستفيد الصندوق من الاستثمارات القديمة الجيدة مثل القاهرة. كما يتميز الصندوق ايضا باعادة استثمار ارباحه مما يؤدي الى زيادة عوائده كما تترك الحرية للمستثمر بالحصول على ارباحه في الوقت الذي يحدده ووفقا لاحتياجاته الشخصية ويرسل الصندوق الى كل مكتتب كشفا ربع سنوي يوضح فيه عدد الوثائق التي اكتتب فيها والحركة التي طرأت عليها خلال هذه الفترة بالاضافة الى نشرة تلخص اداء الصندوق متضمنة الاوراق المالية المختلفة التي يستثمر فيها الصندوق وقيمة كل وثيقة طبقا لآخر تقييم معتمد من مراقبي حسابات الصندوق في نهاية الفترة المذكورة.

وفيما يتعلق بالسياسة الاستثمارية للصندوق قال السبع ان الصندوق يتبع سياسات تستهدف تحقيق معدل عائد سنوي يزيد عن معدل العائد الساري على الودائع وشهادات الادخار في البنوك فضلا عن تقليل وتخفيض مخاطر استثمار اموال الصندوق من خلال توزيع الاستثمارات على القطاعات الحيوية التي تشهد استقرارا كافيا. كما يهدف الصندوق الى تنمية رأس المال المستثمر بالاستثمار في الاوراق المالية المتميزة ولا يتقاضى البنك او مدير الاستثمار في الصندوق اي مصروفات او عمولات عند الاكتتاب او اعادة بيع الوثائق المستردة وانتقل علاء الدين سبع للحديث عن المؤشرات الرئيسية للاقتصاد المصري فقال ان عجز الميزانية انخفض من ١٦,٥٪ في ١٩٩٠ الى ١,١ ٪ في ١٩٩٦ ويتوقع ان يصل الى ٠,٨٪ في عام ١٩٩٧ وانخفض معدل التضخم من ١٦,٨ الى ٧٪ ويتوقع ان يصل الى ٦,٤ ٪ وبلغ احتياطي البنك المركزي من العملات الصعبة ٢,٧ مليار دولار في ١٩٩٠ وارتفع الى ١٨,٦ مليار دولار في ١٩٩٦ ويتوقع ان يصل الى ٢٠ مليار دولار في ١٩٩٧.

وانخفض مؤشر خدمة الدين من ٢٦,٣٪ الى ١٣٪ ويتوقع ان يصل الى ١٠,٧ ٪.

واشار الى ان هناك تحديات رئيسية تواجه الاقتصاد المصري من بينها عدم استقرار عوائد السياحة وانخفاض عجز الميزان التجاري الذي يبلغ حاليا ١٤٪ من الناتج القومي.

وفيما يتعلق بتطورات البورصة المصرية فقال سبع ان حجم التداول اليومي ارتفع فيها من ٧٥٢ الف دولار في ١٩٩٤ الى ١٦٦,١٤ مليون دولار في ١٩٩٧ في حين ارتفع عدد العمليات من ٥٩ عملية الى ٦١١ عملية وارتفع حجم السوق من ٤,٢ مليار دولار في ١٩٩٤ الى ١٣,٥ مليار دولار في عام ١٩٩٧.

وفيما يتعلق بمعدلات اداء صناديق الاستثمار المصرية في العام الماضي قال علاء سبع ان صندوق استثمار بنك القاهرة حقق افضل عائد بنسبة ٥٨,٤٠٪ يليه صندوق استثمار بنك الدلتا ٤٨,٣٪ وصندوق استثمار دبي ايجبت ٣٦,١٪ وصندوق استثمار بنك الاسكندرية ٣٨,٥٢٪ وصندوق استثمار البنك المصري الامريكي ٣٩,٩٢ وصندوق استثمار بنك مصر الاول ٢٣,٣١ ٪

٧٦ مليون دولار لبناء منشآت جامعية في لبنان

■ بيروت: أقر الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت قرضا للبنان بنحو ٧٦ مليون دولار للمساهمة في بناء منشآت جامعية. وقال بيان صادر عن مجلس الانماء والاعمار وهو مؤسسة حكومية مستقلة تعنى بشؤون الاعمار ان رئيسه المهندس نبيل الجسر وقع مع رئيس مجلس ادارة ومدير عام الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد اتفاقية يقرض الصندوق بموجبها لبنان ٢٣ مليون دينار كويتي «نحو ٧٦ مليون دولار». وقال البيان ان هذا القرض الذي تبلغ مدته ٢٢ عاما بفائدة ٤,٥ في المئة مع فترة سماح تمتد خمس سنوات يهدف الى بناء مجمعات جامعية في منطقتي المنار والحدث في ضواحي بيروت ومنطقة البقاع شرق لبنان لاستيعاب نحو ٢٤ الف طالب في ١٢ كلية الى جانب معهدين.

وقال البيان ان الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قدم للحكومة اللبنانية حتى الآن ما قيمته ١٥٢ مليون دينار كويتي «نحو ٥,١٦ مليون دولار» في مجالات الكهرباء والاسكان ومرفأ بيروت ومدارس مهنية ومحو آثار الهجمات الاسرائيلية على جنوب لبنان الى جانب الجامعة اللبنانية. (رويترز)

مصر تطرح شركة مقاولات للبيع

■ القاهرة: قالت الشركة القومية المصرية للتشييد والتعمير المملوكة للدولة انها ستبيع شركة الحمودية العامة للمقاولات والاستثمارات العقارية التابعة لها وستعرض على المستثمرين ٩٠ في المئة من اسهم الشركة. وافادت الشركة ان الشركة القومية ستبيع العشرة في المئة المتبقية من اسهمها البالغ عددها مليونا سهم لموظفي شركة الحمودية. وسيباع السهم بسعر ٣٥ جنيها «٣١,١٠ دولار» وسيستمر عرض الاسهم يومين اعتبارا من ٢٢ ديسمبر. والحد الادنى للشراء ٥٠ سهما بالنسبة للافراد و ١٠٠٠ سهم للمؤسسات. ويتولى البنك الاهلي المصري وشركة الاهلي للتداول في الاوراق المالية وشركة الصفوة للاوراق المالية عملية البيع الذي يأتي في اطار برنامج الدولة للاصلاح الاقتصادي والتخصيص. وسيسمح للمساهمين بالحصول على قيمة الكوبون للسنة المالية ٩٦/١٩٩٧ بقيمة ثلاثة جنيهات للسهم الواحد. وارتفع صافي ارباح الحمودية بعد خصم الضرائب للسنة المالية ٩٦/١٩٩٧ الى ٦,٦٢٨ مليون جنيه مقابل ٣,٧٩٥ مليون جنيه في العام السابق. ومن المتوقع ان تحقق الشركة ارباحا قدرها ٧,٥ مليون جنيه «مصحح» في السنة المالية ٩٧/١٩٩٨. (رويترز)

ارتفاع مؤشر أبوظبي الوطني

نشاط هادىء في سوق الأسهم المحلية

■ شهدت سوق الأسهم المحلية أمس نشاطا هادئا حيث أبرمت عدة صفقات على مختلف الأسهم.. وسجلت طلبات شراء على سهم اتصالات مما أدى الى ارتفاع سعره.. وارتفع مؤشر بنك أبوظبي الوطني أمس مسجلا ٣١٩٨,٣٤ نقطة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع الى ٣١٩٨,٣٤ نقطة بسبب ارتفاع سعر سهم اتصالات بينما تراجع سعر سهم بنك دبي الاسلامي الى ١٧٠ درهما وتراجع سعر سهم شركة إعمار الى ١٨ درهما وتراجع سعر سهم شركة الظفرة للتأمين الى ٨٢٥ درهما وتم تداول سهم شركة الواحة بأسعار تتراوح بين ٢١,٥ درهم الى ٢٢ درهما وحسب الكميات، وانخفض الطلب على سهم شركات التأمين بصورة عامة بينما توفرت عروض بيع على سهم شركة الاتحاد للتأمين وتم تداول سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٨و٥ درهم وتم تداول سهم اتصالات وبكميات صغيرة بسعر ١٢٦٠ درهما. وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية ان سوق الأسهم المحلية سجلت نشاطا هادئا امس وقد أبرمت صفقات على سهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢١٠ دراهم وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣ درهما. وسجلت طلبات شراء عديدة على سهم اتصالات مما أدى الى ارتفاع سعره الى ١٢٨٠ درهما بارتفاع قدره ١٠ دراهم وعلى سهم بنك دبي الوطني بسعر ٨٤٠ درهما وعلى سهم بنك الفجيرة الوطني بسعر ٣٠٠ درهم وعلى سهم بنك أم القيوين بسعر ٢٨٥ درهما وعلى سهم الفنادق الوطنية بسعر ١٤٠ درهما وعلى سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٤,٥ درهم وعلى سهم بنك أبوظبي الاسلامي بسعر ١٧٧ درهما وعلى سهم الجرافات البحرية بسعر ٤٥٥ درهما وعلى سهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٣ درهما وعلى سهم السفن بسعر ٣٧,٥ درهم وعلى سهم الواحة للتأجير بسعر ٢١,٧٥ درهم. وقد توفرت عروض على سهم الامارات الدولي بسعر ٣٥ درهما وعلى سهم بنك الاستثمار بسعر ٣٠٠ درهم وعلى سهم أبوظبي الوطني بسعر ٧١٥ درهما وعلى سهم دبي الاسلامي بسعر ١٨٠ درهما وعلى سهم البنك التجاري الدولي بسعر ٧,٥ درهم. وقد تلقينا استفسارات عديدة على شركة الاتحاد للتأمين حيث بدأت رسائل التخصيص تصل الى المكتتبين ولايتوفر سعر سوقي للسهم وسوف يتخذ الاسبوع القادم ويعتمد ذلك على طلبات الشراء.

قال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم ان سوق الأسهم المحلية شهدت أمس حركة تداول متوسطة النشاط ولوحظ انخفاض سعر سهم شركة اعمار العقارية ليصل الطلب الى ١٨ درهما والعرض الى ١٨,٥ درهم ليصل الطلب الى ١٨ درهما والعرض الى ١٨,٥ درهم، وقد تم عقد بعض المبادلات المتوسطة بسعر ١٨,٥ درهم. وان هذا السعر لسهم اعمار العقارية دفع بعض أصحاب المحافظ الاستثمارية لشراء هذا السهم اذ اعتبر البعض أنه سعر شراء.

كما توفرت عروض على سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩ درهما مسجلا انخفاضا مقداره نصف (درهم) وتم تداول سهم الواحة بسعر ٢١,٥ درهم، وبالتالي فقد حافظ هذا السهم على مستوياته.

وتوفرت طلبات لسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٤ درهما دون توفر عروض، كما طلب سهم دبي الوطني بسعر ٨٣٠ درهما.

أما سهم اتصالات فقد بدأ يستعيد بريقة وسجل العديد من الطلبات بسعر ١٢٦٠ درهما، وفاقت العروض الطلبات حيث عرض بسعر ١٣٠٠ درهم، وسجلت أسهم أبوظبي للفنادق بعض الطلبات بسعر ١٤٥ درهما دون توفر عروض وتم تداول سهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٣,٥ درهم وبكميات متوسطة وطلبت أسهم دبي للاستثمار بسعر ١٣ درهما وعرضت بسعر ١٣,٥ درهم.

وأشار حسن الشامسي الى أن طلبات الشراء تزداد يوما بعد يوم مع اقتراب نهاية السنة المالية واقتراب ظهور نتائج أغلب الشركات.

الامم المتحدة: اضطرابات آسيا.. لاتهدد الاقتصاد العالمي

■ الامم المتحدة: تكهنت الامم المتحدة بأن يظل النمو العالمي عند نسبة ثلاثة في المئة عام ١٩٩٨ وهو ما يعني توقف موجة الصعود التي استمرت اربع سنوات بسبب اضطراب اسواق المال الآسيوية. لكن التقرير السنوي لقسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالمنظمة الدولية قال ان الاضطرابات الآسيوية لاتنذر بكارثة وحذر من ان اجراءات التقشف ليست الحل الوحيد. وقال ايان كينيبره مدير ادارة التحليل السياسي بالقسم في مؤتمر صحفي ان «محصلة تأثيرات ازمة جنوب شرق آسيا سلبية في مجملها بالنسبة للاقتصاد العالمي ككل ولكن ليس بشكل مأساوي». وقال ان اجراءات التقشف تطبق بلا تمييز على جميع البلدان بغض النظر عن مدى سلامة اقتصادها. واضاف انه «يتعين على الحكومات ألا تبالغ في التقييد لان الامعان في ابطاء النمو الاقتصادي ليس بالطريقة المثلى لبناء ثقة المستثمرين». وتوقع ان ينخفض معدل نمو الاقتصاد العالمي من ٣,٢ في المئة حسب التوقعات لهذا العام الى ثلاثة في المئة فقط العام المقبل.

وبالنسبة للدول الصناعية ككل يتوقع ان تبلغ نسبة النمو ٢,٥ في المئة. وينخفض المعدل بالنسبة للدول الثماني الكبرى الى ٢,٢٥ في المئة بتأثير تباطؤ النمو الياباني الذي ينتظر ان يكون بنسبة ١,٢٥ في المئة فقط في عام ١٩٩٨.

ويتوقع ان يكون معدل النمو الياباني هذا العام في حدود ٠,٨ في المئة فقط. وهو ما يقل كثيرا عن التوقعات السابقة ويقل اكثر عن معدل النمو الذي تحقق عام ١٩٩٦ وكان ٣,٥ في المئة. وبالنسبة لدول الاتحاد الاوروبي يتوقع ان تكون النسبة ثلاثة في المئة عام ١٩٩٨ والولايات المتحدة ٢,٥ في المئة مقابل النسبة المتوقعة هذا العام وهي ٣,٧ في المئة.

وفي الدول النامية يتوقع ان يكون معدل النمو حوالي ستة في المئة في عام ١٩٩٧ . ولكن ينتظر ان تتقلص النسبة الى خمسة في المئة عام ١٩٩٨ .

وقال التقرير ان معدل النمو في شرق آسيا ينتظر ان يتراجع الى اربعة في المئة عام ١٩٩٨ بسبب الازمة الحالية في اسواق المال. وتوقع التقرير لهونج كونج ان تحقق نموا نسبته اربعة في المئة واندونيسيا ٣,٥ في المئة وكوريا الجنوبية ثلاثة في المئة وتايلاند اثنين في المئة. اما تايوان فتوقع لها ان تحقق نسبة ٥,٥ في المئة.

غير انه قال ان معدل النمو في الهند يمكن ان يصل الى ٦,٥ في المئة وان يصل في الصين الى عشرة في المئة.

وقال التقرير انه يبدو ان الاقتصاد العالمي يعاني من «خلل ما» بدليل حشده ١٠٠ مليار دولار في اقل من ستة اشهر للقيام بخطة انقاذ مالي لثلاث دول فقط. (رويترز)

كلينتون يؤيد تبسيط قوانين الضرائب

خلاف في الكونجرس حول زيادة تمويل صندوق النقد الدولي

■ واشنطن: قال الرئيس بيل كلينتون أمس انه لا يعارض فكرة تبسيط قوانين الضرائب الامريكية المعقدة لكن أى تغييرات يجب ان تكون عادلة وصالحة للاقتصاد وان تحافظ على انضباط الميزانية.

وقال كلينتون فى مؤتمر صحفى «اننى لا استبعد اتخاذ اجراءات أخرى ملموسة لتبسيط قانون الضرائب».

ووضع كلينتون اربعة معايير قال انه سيحكم من خلالها على اى اقتراح للتبسيط الضريبى. وقال انها يجب ان تتسم بالمسؤولية تجاه الميزانية وعادلة بالنسبة للامريكيين جميعا. وقال «اننا لا نريد ان نلقى بالعبء على عاتق دافعى الضرائب من الطبقة المتوسطة من اجل ان نخفف ضرائب الدخل عن ذوى الدخول المرتفعة». واضاف: ان اى خطة لتبسيط الضرائب ينبغى ان تكون صالحة للاقتصاد وان تحقق بالفعل الهدف المعلن وهو تبسيط قوانين الضرائب. وقال «إن أى مقترحات تلبى هذه المعايير اعتقد ان من واجبى ان افكر فى مساندتها. وسوف افكر فى مساندتها».

وقال كلينتون: ان من المهم ان تبذل الولايات المتحدة كل ما تستطيع لمساعدة اسيا فى اجتياز ازمتها المالية. وحث الكونجرس على الموافقة على اعطاء صندوق النقد الدولى مزيدا من المال. وقال كلينتون انه متفائل بما اتخذته كوريا الجنوبية من خطوات لتنفيذ خطة صندوق النقد لانعاش الاقتصاد الكورى. واضاف انه ينبغى على الصندوق ان يقوم بدور القيادة فى الجهود الدولية لمساعدة آسيا.

وردا على سؤال عن تأثير الازمة الآسيوية على الاقتصاد الامريكى قال كلينتون: ان الاقتصاد الامريكى قوى. واضاف: ان الاحصاءات الجديدة التى تظهر انخفاض التضخم وقوة الاستثمارات «تظهر ان لدينا قدرة كبيرة على مواصلة النمو من الداخل». وقال الرئيس الامريكى ان صندوق النقد الدولى وغيره من المؤسسات المالية الكبرى ينبغى ان تستمر فى قيادة جهود المساعدة المالية لآسيا. غير انه استطرد قائلا «اننا يجب ان نكون هناك ومعنا اليابان وغيرها من الدول بشكل مساند اذا لزم الامر». واضاف انه اذا تعين على الولايات المتحدة ان تمد يد المساعدة فيجب على الكونجرس ان يقر دفع ما عليها من متأخرات للامم المتحدة وان يتيح لها الاشتراك فى برنامج جديد للاقتراض من صندوق النقد. وقال اعضاء بالكونجرس الامريكى انهم يتوقعون نشوب معركة عندما يناقش الكونجرس طلبا تقدمت به الادارة الامريكية لاعطاء صندوق النقد الدولى تمويلا اضافيا لمواجهة الازمة المالية الآسيوية.

وقال جيم ليتش رئيس اللجنة المصرفية فى مجلس النواب لتلفزيون رويترز المالى «سيكون من الصعب الحصول على تأييد ٥٠٪ من النواب». واضاف «الكثير يتوقف على طبيعة الازمة المفترضة ورد الفعل فى آسيا». وكان الكونجرس حذف ٣,٥ مليار دولار من التمويل الاضافى لصندوق النقد من قانون المساعدات الخارجية فى الشهر الماضى. ودعا ليتش الى عقد جلسات استماع فى اوائل العام المقبل لبحث هذا الحذف وتقديم مبالغ اضافية لدعم موارد صندوق النقد.

وقال ليتش «رأيى هو ان صندوق النقد الدولى خدم العالم جيدا ومن الضرورى ان يحصل على موارد».

غير ان النائب رون بول وهو الآخر من اعضاء اللجنة المصرفية بمجلس النواب قال انه لا يوجد ما يدعو الولايات المتحدة لتقديم تمويل اضافى لصندوق النقد الذى يقول ان صفقات الانقاذ الضخمة لثلاثة بلدان اسيوية انضبت موارده.

وقال بول «ما من سبب يدعو دافع الضرائب الامريكى لان ينقذ اناسا بالخارج يعلنون عواقب اخطائهم». وقال ان القرار الامريكى باستخدام اموال صندوق استقرار الصرف التابع لوزارة الخزانة لدعم دولتين آسيويتين يعد «سوء استغلال للسلطة». (رويترز)

اتفاق تعاون تجاري بين لبنان وليبيا

■ بيروت: أعلن مصدر رسمي ان لبنان وليبيا وقعا اتفاقا للتعاون في تعزيز المبادلات الزراعية والصناعية بين البلدين.

واوضح المصدر ان الاتفاق تم توقيعه من قبل رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ورئيس الوفد الرسمي الليبي برئاسة حسني صالح المدير الذي يقوم بزيارة الى بيروت منذ يوم الجمعة الماضي.

وينص الاتفاق على ان يعرض لبنان منتجاته الزراعية والصناعية في فبراير المقبل في طرابلس فيما سيقام معرض للمنتجات الليبية في بيروت في النصف الثاني من العام ١٩٩٨.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قد ارسل الوفد الليبي الى لبنان بناء على طلب مباشر من رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الذي اقترح عليه في مكالمة هاتفية شراء ١٥ الف طن من التفاح اللبناني.

وفي تصريح صحافي اثر لقائه الرئيس اللبناني، اكد المدير ان بلاده ستشتري «كميات كبيرة جدا من المنتجات الزراعية اللبنانية» من دون ان يوضح ما اذا كان ذلك سيتضمن كميات من التفاح. (أ ف ب)

انشاء ٤٧٣ مؤسسة ٧٠ مليون دولار قيمة الاستثمار الصناعي في لبنان العام الحالي

■ بيروت - هلا صغبيني

■ بلغ عدد المصانع اللبنانية الجديدة التي انشئت منذ بداية هذا العام وحتى شهر نوفمبر ٤٧٣ مصنعا مقابل ٤٢٧ مصنعا في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتم توظيف ٤١٠٨ عمال جدد في المصانع الجديدة مقابل ٣١٢٢ في الفترة نفسها من العام الماضي.

أما حجم رأس المال الموظف في المصانع الجديدة فبلغ حتى آخر نوفمبر ٧٠ مليون دولار امريكي مقابل ٦٠,٢ مليون دولار حجم رأس المال الموظف في المصانع التي انشئت العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ١٦٪.

واستحوذت مصانع المواد الكيماوية على القسم الاكبر من هذه الاستثمارات في الاشهر الـ ١١ من هذا العام، اذ بلغت الرساميل الموظفة فيها ١٣,٢ مليون دولار اي ما نسبته ١٩٪ من اجمالي الاستثمارات الموظفة. تلتها مصانع المواد الغذائية التي بلغ حجم رأسمالها ١١,١ مليون دولار، اي ما نسبته ١٥,٩٪ من المجموع العام.

اما من حيث عدد المصانع المنشأة هذا العام، فاحتلت مصانع المواد الغذائية والمشروبات ومصانع المعادن الاساسية المرتبة الاولى وبلغ عددها ١٠٢ مصنع، تلتها مصانع الخشب والمفروشات التي بلغ عددها ٧٣ مصنعا.

وجاءت مصانع المواد الغذائية في المرتبة الاولى من حيث عدد العمال الذين تم توظيفهم في الاشهر الـ ١١ الاولى من هذا العام اذ بلغ عددهم ٧٢٧ عاملا جديدا. ثم مصانع النسيج والملبوسات التي وظفت ٥٧٦ عاملا. فمصانع الخشب والمفروشات التي وظفت ٥٥٩ عاملا جديدا.

وبلغ عدد المصانع التي انشئت في نوفمبر ٤٢ مصنعا مقابل ٣٠ مصنعا في الشهر نفسه من العام الماضي، و٥١ مصنعا في اكتوبر ١٩٩٧.

وبلغ حجم رأس المال الموظف في القطاع الصناعي في نوفمبر ٦,٢ مليون دولار ٢,٥ مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي و ٦,٣ مليون دولار في اكتوبر ١٩٩٧.

واحتلت مصانع المواد المنجمية والمعدنية المرتبة الاولى من حيث حجم الرأسمال الموظف في نوفمبر، اذ استحوذت على ما نسبته ٤٧,٥٪ من اجمالي رؤوس الاموال الموظفة في القطاع الصناعي في الشهر المذكور.

وتلتها مصانع المنتوجات الورقية التي سجل حجم رأسمالها ما نسبته ١٥,٦٪ من اجمالي رؤوس الاموال الموظفة. وجاءت مصانع المواد المنجمية في المرتبة الاولى من حيث تشغيل العمال والذين بلغ عددهم ٧٢ عاملا.

وفي المقابل، بلغ حجم استيراد الآلات في الاشهر الـ ١١ الاولى من هذا العام ١٤١,٣ مليون دولار امريكي في مقابل ٣٠٢ ملايين دولار في الفترة نفسها من العام الماضي اي بتراجع نسبته حوالي ٥٣٪.

وبلغ حجم استيراد الآلات في نوفمبر ١٥,٨ مليون دولار مقابل ١٩ مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

١٩٢ مليون دينار فائضا في ميزان التجارة بالبحرين العام الماضي

■ المنامة: حقق الميزان التجاري لدولة البحرين فائضا في حجم تبادل التجارة الخارجية حيث بلغ في عام ١٩٩٦م ما قيمته ١٩٢ مليون دينار بحريني اي بنسبة تصل الى اكثر من ١٠ بالمائة عن العام الذي كان قبله.

ويأتي الاعلان عن هذا الانجاز التجاري في ظل ما تشهده البحرين من تقدم ملموس على جميع المسارات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نظرا لما اكتسبته من علاقات وطيدة مع كافة دول العالم عززت من مكانتها الدولية.

كما ان هذا النجاح عزز توجه وزارة التجارة بدولة البحرين في اطار دعم القطاعات الاقتصادية في الدولة وخاصة القطاعين الصناعي والتجاري العام والخاص من اجل بلوغ الاهداف المرسومة ضمن الاستراتيجية التي تختطها. وقال مدير ادارة العلاقات التجارية الخارجية بوزارة التجارة السيد عبدالرزاق زين العابدين ان حجم التجارة الخارجية بلغ في عام ١٩٩٦م حوالي ١,٥ مليار دينار بحريني. واضاف ان حجم الواردات بلغ ٩٣٦ مليون دينار في حين بلغ اجمالي الصادرات ٥٤٥ مليون دينار مما نتج عن ذلك حدوث فائض تجاري سلعي ونمو متواصل خلال العامين الماضيين حيث بلغ في عام ١٩٩٦م حوالى ١٩٢ مليون دينار وفي عام ١٩٩٥م بلغ ١٤٩ دينار بحريني. واوضح ان كافة المؤشرات تدل على وجود تنام كبير في حجم التجارة الخارجية في عام ١٩٩٧م وان ذلك سوف يتضح خلال الفترة اللاحقة من خلال الاحصائيات والبيانات المدروسة التي ستظهر هذا النمو. (وام)

فاتورة التليفونات بدون غرامة حتى اول فبراير

■ بدأ امس تطبيق نظام الاستعلام عن قيمة فاتورة التليفون قسط يناير عن طريق الاتصال برقم ١٧٧ للتليفونات ٧ ارقام، تمهيدا لتسديدها اول يناير القادم، وحتى الاسبوع الاول من فبراير بدون غرامة، ويستمر العمل حتى الساعة الخامسة مساء، بعد ذلك يتم السداد بغرامة ٢٥ جنيها لمدة شهر بعدها ترفع الحرارة نهائيا من المشترك الذي لم يسدد.

صرح بذلك المهندس عبدالفتاح ابو سريع رئيس هيئة الاتصالات. وقال ان هناك تعليمات بضرورة الدقة في رصد الفواتير وتفادي الاخطاء وسرعة فحصها في حالة حدوثها وحل شكاوى المشتركين فورا.

■ الحاجة دولت عبدالعزيز شكل، تلغرافيا صفط الخمار. محمد عبد العظيم ابو السعود، تلغرافيا، ابو السعود - الفيوم. الحاج احمد مرسي عبدالله. تلغرافيا مرسي سوهاج الكوامل بحري. ماري امين بشاي، تلغرافيا لويس وميلاد شبرا مصر. الحاجة سعاد المليع، تلغرافيا ٢٨ ش محمود صدقي المهندسين العجوزة. كمال فكري جرجس، تلغرافيا محسن كمال فكري جرجس - بطنطا. الحاجة عائشة احمد العقاد، تلغرافيا محمد جوده ٨ ش المحلاوي الدقي. مفيدة محمد وهبي، تلغرافيا ٥٨ ش الطيران. السيد ابراهيم امارة، تلغرافيا ٢٢ ش امين فكري محطة الرمل. مقدم شرطة محمد ايمن الكيلاوي، تلغرافيا ٩١

مصر

بتوجيهات وزير التربية والتعليم

تجميع رغبات طلاب الصف الثاني بالثانوية للتيسير في تعديل المواد الاختيارية

■ اخطرت وزارة التربية والتعليم المديريات التعليمية بالمحافظات بالقرار الوزاري الخاص بتعديل مواد الامتحان هذا العام لطلاب المرحلة الاولى الصف الثاني للثانوية العامة.

اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم توجيهاته باتخاذ كافة الاجراءات للتيسير على الطلاب في تعديل المواد الاختيارية.

بدأت المدارس الثانوية في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لتعديل هذه المواد، تقوم المدارس بصفة عاجلة بتجميع رغبات طلاب المرحلة الاولى وتسجيل المادتين الاختياريتين اللتين سيؤدي فيهما الطلاب الامتحان هذا العام وترحيل المادة الثالثة الى مواد المرحلة الثانية «الصف الثالث» تقرر ان يقوم الطالب باختيار مادتين فقط من المواد الثلاث التي كان يدرسها منذ بداية العام الدراسي.

وستتولى المدارس تجميع القرارات هؤلاء الطلاب تمهيدا لتسجيلها رسميا في استمارات التقدم لاداء الامتحان والتي ستوزع على الطلاب خلال فبراير القادم. وتقرر انهاء اجراءات التعديل للمواد بالمدارس فور الاعادة وتنظيم جداول الحصص في المدارس الثانوية.

حصر الدرجات الخالية بالجيزة لتعيين العمالة المؤقتة

■ يتم حاليا حصر الدرجات الخالية والعمالة المؤقتة والمستشارين على مستوى مديريات الخدمات بمحافظة الجيزة وديوان عام المحافظة والهيئات والمصالح التي تستعين بعمالة مؤقتة، صرح بذلك اللواء سمير الدسوقي وكيل وزارة التنظيم والادارة بالجيزة.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الاخبار» ان حصر الدرجات الشاغرة بفرص تعيين العمالة المؤقتة وقد قامت مديرة التنظيم والادارة بالجيزة بعقد لقاء موسع امس مع مديري شؤون العاملين على مستوى محافظة الجيزة من مديريات خدمات وديوان عام وهيئات ومصالح لتوضيح مفهوم القرار الوزاري بتقنين تشغيل العمالة المؤقتة.

واكد اللواء سمير الدسوقي ان العمالة المتعاقدة قبل صدور قرار وزير الدولة للتنمية الادارية لن تضار، اما المطلوب التعاقد معها بعد صدور القرار فلابد من موافقة وزير التنمية الادارية على تعيينها مع تحديد مدة التعاقد وقيمة المكافأة.

توزيع عقود ٦٠٠ مشروع انتاجي يمولها بنك ناصر بدون فوائد

■ اكدت السيدة ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية خلال قيامها في المنيا بتوزيع عقود ٦٠٠ مشروع انتاجي يمولها بنك ناصر الاجتماعي بدون فوائد، الدور المهم الذي تقوم به الوزارة في تحقيق النهضة الاجتماعية والاقتصادية بمحافظة المنيا، وذلك بالاستعانة بالطاقات والامكانات البشرية والمادية من خلال مديرية الشؤون الاجتماعية بالمحافظة ومراكزها التي يبلغ عددها ١٦٠ مركزا بالاضافة الى جهود ٧٨٠ جمعية اهلية تعمل من خلال استراتيجية تعاونية مع الوزارة. واعلنت الوزيرة في كلمتها التي القتها في المؤتمر الموسع ان الوزارة تقوم بدعم الجمعيات الاهلية فنيا وماديا، حيث بلغ حجم الاعانات المقدمة لها خلال العام الحالي ٩٧-٩٨ ما يقرب من مليوني جنيه، وقررت الوزيرة انشاء عدد من الفروع التابعة لبنك ناصر بالقرى والمحافظات لتيسير تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين.

سوريا

مكافآت شهرية ومالية للأوائل في الشهادتين الإعدادية والثانوية

■ أصدرت وزارة التربية قرارا تضمن منح الطلبة الأوائل الناجحين في امتحان شهادة الدراسة الاعدادية العامة لدورة عام ١٩٩٧ مكافأة شهرية قدرها ٢٥٠ ليرة سورية اعتبارا من ٢/٨/١٩٩٧ وحتى انتهاء دراستهم الثانوية.

وأضحت بأن المكافأة المذكورة ترفع الى اربعمائة ليرة سورية شهريا اعتبارا من اول الشهر الذي يلي تاريخ اعلان نجاحهم في الشهادة الثانوية وحتى انتهاء دراستهم الجامعية او دراستهم في المعاهد العالية او المعاهد المتوسطة وما يعادلها.

كما عممت وزارة التربية على مديرياتها والجهات المعنية القرار المتضمن منح الطلبة الاوائل في الشهادة الاعدادية لدورة ١٩٩٧ مكافآت مالية.

وعممت أيضا القرار المتضمن منح الطلبة الاوائل في الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي والفنية الصناعية والتجارية والزراعية والبيطرية والشرعية الدورة ١٩٩٧ مكافآت مالية.

وطلبت من مديريات التربية في المحافظات توجيه كتب لهؤلاء الطلاب كل حسب المحافظة التي يتبع لديها والذين وردت اسماؤهم بالقرارين الصادرين بشأن ذلك وابلاغ كل طالب نسخة من القرار ومراجعة الجهة المكلفة بصرف المكافأة وفق الثبوتيات المطلوبة.

من جهة ثانية اصدرت وزارة التربية امس ملحقا جديدا تضمن تعيين عدد من الناجحات في مسابقة انتقاء المدرسين والمدرسات التي جرت بتاريخ ٢٦/٤/١٩٩٧ لمادة الجغرافيا في محافظة حمص وطلبت الى مديرية التربية بحمص التأكد من تخرج المتسابقة وتعيينها بتوفر الشاغر والحاجة واعداد مشاريع قرارات التعيين بدءا من الناجحة الاولى.

ويذكر ان حق الناجحة في التعيين يسقط اذا لم تستكمل جميع الوثائق اللازمة خلال شهرين من تاريخ صدور قرار التعيين.

اقبال شديد على مركز حي بلال الصحي

■ ذكر الدكتور وليد مخلوف رئيس مركز بلال الصحي بدمشق بأنه راجع المركز حتى نهاية تشرين الثاني من هذا العام ٣٣٠٨١ مريضا ومريضة منهم ٣٠٩٩ مراجعا ومراجعة لعيادتي الاطفال واللقاح و١١٩٨٢ مريضا ومريضة لعيادتي السنية والنسائية حيث قدم لهؤلاء المراجعين العلاج الملائم والدواء المجاني المتوفر في مستودعات مديرية صحة مدينة دمشق. وأهاب الدكتور مخلوف بالمراجعين ان يكونوا على قدر عال من المسؤولية من خلال التفهم لوضعهم الصحي وعدم الحاحهم على طلب الدواء بطريقة عشوائية مما يحرم المرضى الأكثر استحقاقا من هذا الدواء.

هطولات مطرية متفاوتة الغزارة تعم المحافظات

شهدت بعض المحافظات خلال الاربع والعشرين ساعة قبل الماضية هطولات مطرية تراوحت بين الغزير والخفيف. وذكرت نشرة مشروع الاستمطار في وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ان نسب الأمطار حتى صباح امس كانت في محافظة دمشق في الحرمون ٤ مم وفي سرغايا ١٠ مم وفي الزبداني ٥,١٠م وفي مضايا ٧,١١مم وفي ميسلون ١٦ مم وفي جديدة الشيباني ١٤ مم وفي قطنا ٥,٤مم وفي المزة ٥مم وفي التل ٤مم وفي دوما ٥,١مم وفي ساحة الحجاز ٣,٤مم وفي مساكن برزة ٥,٢مم وفي دوار المطار ٧,١مم وفي عقربا ٢مم وفي الكسوة ٢مم وفي مطار دمشق الدولي ٨,٠مم.

وفي محافظة درعا كانت نسب الأمطار في الصنمين ٢مم.

عن « البعث » السورية

متابعة العمل في مدينة الأسد الرياضية بدرعا

■ ترأس الدكتور وليد عثمان محافظ درعا اجتماعا موسعا عقد امس للجنتي الانجاز والمتابعة لمشروع بناء مدينة الاسد الرياضية في محافظة درعا بحضور السيد قاسم مقداد معاون وزير الدولة لشؤون التخطيط والدكتور رئيف مهنا المدير العام للشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية والمهندس غسان فتاحي مدير مكتب المجلس الأعلى للشركات والمهندس بسام الناصر مدير عام شركة ريما المنفذة للمشروع. وجرى في الاجتماع استعراض مفصل لواقع العمل وسير التنفيذ في المشروع وفق البرامج الزمنية المحددة.

كما تم تقييم ما انجز من المرحلة الاولى للمشروع من حيث نسب التنفيذ والانفاق المالي. وتم استعراض ومناقشة تقرير تتبع التنفيذ الذي اعدته لجنة المتابعة في المشروع وتبين للجنة الانجاز ان اعمال تنفيذ الاساسات وهي الاهم في البنية التحتية لمرحلة المشروع الاولى قد اوشكت على الانتهاء في فترة زمنية قصيرة نتيجة تكثيف الجهود الفنية والعمالية وتوفير الآليات والمعدات التي تعمل بالمشروع على مدار ٢٤ ساعة موزعة على ثلاث دوريات ومواصلة التنفيذ في المضمار والطرق الخدمية للمدينة ومكوناتها المتطورة.

الأردن

تأجيل اجتماعات اللجنة المشتركة الأردنية الفلسطينية

■ تقرر تأجيل اجتماعات للجنة مشتركة اردنية - فلسطينية كان مقرر عقدها امس في رام الله لاشعار اخر. وردت مصادر اردنية القرار لاسباب فنية. ومن المنتظر ان توقع اللجنة على محاضر اتفاقات للتبادل الزراعي وتوسيع لقاعدة السلع المعفاة من الجمارك. واعلن هنا بان معرضا للصناعات الاردنية سيقام في غزة العام المقبل، عقب زيارات ناجحة قام بها صناعيون وتجار لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

شهادات ايداع بالمزاد العلني

■ اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح شهادات ايداع بالمزاد العلني اليوم بمبلغ اجمالي مقداره ٤٥ مليون دينار منها ٢٥ مليونا لاجل ثلاثة شهور والباقي لستة اشهر. الى ذلك قال البنك ان سعر الفائدة المرجح على اموال ليلة واحدة فيما بين البنوك هبط لمستويات دينار بلغت نسبتها ١,٤٦ بالمائة سنويا، مشيرا الى ان سعر الاقراض بينها تراوح ما بين ١,٠٥ - ١,٢٥ سنويا.

وقال المركزي ان قيمة الاحتياطات الفائضة لدى الجهاز المصرفي الاردني بلغت ١٨٤,٣ مليون دينار والاحتياطيات الالزامية ٥٢٨,٣ مليون دينار.

قرض كويتي للأردن

■ منح الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي مقره الكويت الحكومة الاردنية قرضا بقيمة ١١٣ مليون دينار بشروط ميسرة.

وسيسدد القرض المخصص لانشاء ثلاثة سدود في جنوب البلاد (الوالة، التنور، الموجب، وخط ناقل للمياه من الموجب لشاطئ البحر الميت)، على مدى ١٦ عاما تسبقها فترة امهال لمدة ٦ سنوات. وستحقق السدود وفرا للمياه بحجز ما مقداره ٥٣,٢ مليون متر مكعب في فصل الشتاء.

■ رحاب. شاهر عودة شاهر - عمان. ليقة نمر شاكر العملة - الزرقاء. عمر قاسم الشجراوي - اربد. احمد طاهر حسن صالح - المفرق. علي عبدالرحمن ابو سيف - عمان. علي محمد الخروبي - حكما. مريم حسن محمد جرادات - المشيرفة. امنة محمد عبيد - الهاشمية. علي احمد الفقير الربابعة - الخربة السمراء. فرحان غضيان المشاقبة - اربد. نبيلة عيسى الجبالي - عمان. جميلة داوود غنيمة - عمان. حمدان مصطفى ابو عيسى.

■ فضائح في محاكمة نواب القروض ■

فكرة: أحمد رجب



عن « الاخبار » المصرية

لبنان

استنكار تخلي وزارة الزراعة عن الاجازة لاستيراد بذار البطاطا

■ استنكرت نقابة مزارعي وفلاحي البقاع «تخلي وزارة الزراعة عن فرض اجازة على استيراد بذار البطاطا لعام ١٩٩٨». كانت النقابة عقدت اجتماعا اصدرت على اثره بيانا جاء فيه:

لما كانت وزارة الزراعة قد نجحت العام الماضي في تخفيض استيراد كمية بذار البطاطا من ٢٢٠٠٠ الى ١٢٠٠٠ طن مما أدى الى توازن بين العرض والطلب وجعل أسعار موسم البطاطا مقبولة لغاية الغاء الاجازة بتاريخ ٢٠/١١/١٩٩٧.

وأضاف البيان، مهما كانت الأسباب التي تذرعت بها وزارة الزراعة بالغاء هذه الاجازة فان الاضرار الجسيمة التي نتجت عن ذلك كثيرة:

١- ان كثرة الطلب على شراء البذار جعلت الشركات المستوردة ترفع أسعارها دون مراقبة أو الرجوع الى وزارة الزراعة التي وعدت بتقصي الأسعار في الدول المجاورة.

٢- ان الاكثار من استيراد البذار يؤدي الى انتاج كمية كبيرة الامر الذي يغرق الاسواق بهذه المادة فتتدنى الاسعار وتقع الخسارة على المزارع حتما خصوصا وان السعودية وضعت الروزنامة الزراعية وهي تبعا لذلك لا تسمح باستيراد البطاطا إلا خلال أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر شرط ان تكون محجمة ومعبأة آليا.

٣- تبعا لاغراق السوق بكمية كبيرة من البذار تفوق قدرة الاسواق اللبنانية على الاستيعاب فان ذلك سيؤدي الى تكبيد المزارع خسائر كبيرة ليس بامكانه تحملها.

٤- ان نقابة مزارعي وفلاحي البقاع تناشد وزارة الزراعة عدم تخليها عن مشروع فيه الخير للفلاحين ومزارعي البطاطا.

جوزيف الهوا التقى وفد اقليم الخروب

مسح لمعامل الكهرباء في المنطقة

■ زار وفد اقليم الخروب ممثلا هيئات المجتمع الاهلي المدير العام لمصلحة كهرباء لبنان جوزيف الهوا وبحث معه مشكلة انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة منذ ثلاثة اسابيع بمعدل يصل احيانا الى أكثر من ١٨ ساعة يوميا.

وشدد الوفد - حسبما افاد بيان له - على ضرورة وقف التقنين عن المنطقة ومساواتها بغيرها من المناطق، خصوصا تلك المجاورة له والتي تتغذى من المعامل الثلاثة المنتجة للتيار في منطقة الاقليم مهددا باللجوء الى مختلف اشكال التحرك لاستعادة حقهم. ورد الهوا حسب البيان فقال انه سيعطي تعليماته للاجهزة المختصة من أجل اجراء مسح شامل على الوضع في المعامل الموجودة في المنطقة وتحديد الاسباب التي ادت الى هذا التقنين غير المبرر والعمل فورا على اعادة التيار الكهربائي الى المنطقة وحدد مهلة اسبوع من تاريخه لاجراء المسح المطلوب واتخاذ الاجراءات اللازمة.

وفي وقت لاحق اوضح الهوا ان اسباب التقنين في اقليم الخروب وجبل لبنان عموما تعود الى وقف تشغيل معمل الزهراني حتى الآن لأسباب ادارية فقط، مما يضطر مؤسسة الكهرباء الى اتباع نظام تقنين محدد ينتهي مع بدء تشغيل المعمل المذكور الذي يفي بالاضافة الى معمل صور بحاجات الجنوب بالكامل وهكذا تعود كميات الطاقة من محطتي الليطاني والجية لتغذي بشكل منتظم ودائم كل مناطق جبل لبنان بما فيها اقليم الخروب. وعن شكوى الأهالي من ان الطاقة تصل في شكل غير متساو بين قرية وأخرى اوضح الهوا انه سيصدر تعليمات فورية للاجهزة المختصة من أجل اجراء مسح شامل على الارض لمعالجة أي خلل.

وأشار الهوا الى ان مجلس الوزراء كان فوض وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ومؤسسة كهرباء لبنان اجراء مفاوضات مع الشركة المصنعة والملتزمة تشغيل معمل الزهراني بغية تخفيض مدة التشغيل التي ستتولاها الشركة المصنعة من ثلاث سنوات الى ١٨ شهرا.

اليمن

وزارة الصناعة تواصل تصفية مؤسسات القطاع العام

■ حددت وزارة الصناعة اليمنية، الثاني والعشرين من ديسمبر الجاري، موعدا لاستلام العطاءات الخاصة بتصفية مؤسسة اوسان للبسكويت والحلويات، ومصنع الالبان والمخبز الآلي بعدن.

واوضح السيد عبد العزيز محمد عبد الله (مختص في فرع الوزارة بعدن) ان التصفية ستتم من خلال بيع الآلات والمعدات وتأجير الاراضي المقامة عليها لمدة (٣٠) عاما. مشيرا الى انه سيتم استخدام اسلوب الممارسة لاختيار افضل العروض المقدمة من المستثمرين.

واضاف: وتصفية المؤسسات والمصانع الحكومية بعدن، تأتي وفقا لقانون المؤسسات والشركات والهيئات العامة، رقم (٣١) لعام ١٩٩١ وتعديلاته بالقانون رقم (٧) لعام ١٩٩٧.

وخلال تطرقه الى مصنعي الغزل والنسيج والطماطم واللذين بدأ بيع وثائقهما السبت القادم، وحدد لها آخر موعد التاسع من فبراير القادم قال السيد عبد الله ان عدة بدائل طرحت فيما يخص المصنعين المذكورين... مثل بيع الاصول والموجودات الثابتة والمنقولة مع تأجير الأرض المقامة عليها ولمدة (٣٠) سنة.

اما البديل الثاني فيكون من خلال تأجير المعدات بهدف اعادة تأهيلهما وتشغيلهما، بالاضافة الى امكانية مزاولة اي نشاط آخر... مشيرا الى وجود ميزة بالنسبة لمصنع الغزل والنسيج تتمثل بامكانية بيعه بالكامل (الارض والمعدات فضلا عن وجود مساحة اضافية تقدر بـ ٢٠ الف متر يمكن استثمارها كذلك. موضحا ان البديل الآخر يتمثل بانشاء شركة مشتركة مع الدولة.

وتطرق الى المصانع الاخرى فأشار السيد عبد الله الى ان الوزارة قامت ببيع مصنع الزيوت بالمنصورة الى الرأسمال الوطني من خلال مزاد علني وبسعر (٦٥) مليون ريال وتأجير ارضيته لمدة (٣٠) عاما مشترطة مزاولة نشاط صناعي.

كما عملت عقود بيع لمصنع الأحذية وتعاونية الصناعات الجلدية ومصنع الشهداء... مع مستثمرين يمنيين.

وافاد بان الوزارة قامت بتأجير مصنع الثورة للمنتجات الحديدية لأحد المستثمرين العرب. والذي سيقوم بادخال خط انتاجي جديد لصناعة اسطوانات البوتاغاز، فضلا عن صناعات خفيفة اخرى... موضحا ان عقدا آخر ابرم مع احدى الشركات الصينية بغرض اعادة تأهيل وتشغيل وتطوير مصنع الادوات الزراعية والمعدنية.

وحول سؤال (الاتحاد) عن مصير العمالة المتواجدة في المصانع المذكورة قال السيد عبد الله: عند تقييم الوزارة للعطاءات فنيا وماليا يتم الأخذ بعين الاعتبار للعطاءات التي تستوعب اكبر عدد ممكن من العمالة المتواجدة في المصنع المعين مشيرا الى انها ستكون وفق الحساب الاقتصادي المطلوب. وفيما يخص العمالة المتبقية فتتم معالجة اوضاعهم وفق قرار مجلس الوزراء رقم (٢٩٦) لعام ١٩٩٦.

يذكر ان اكثر المصانع المذكورة تم بناؤها من قبل دول الصين الشعبية وكوريا الديمقراطية وجمهورية المانيا الديمقراطية (سابقا) وتضم اعدادا كبيرة من العمالة المحلية.

العاطفة رأس مال

■ كل فرد في هذه الحياة له منهاج خاص في حياته، وهناك مجموعة من العوامل المرتبطة بهذا المنهاج ويعد العامل النفسي اهمها يقال ان الانسان يولد صفحة بيضاء ولكن هذه الصفحة تختلف من شخص الى آخر ولولا هذا الاختلاف لاصبح الاخوة الذين يعيشون في بيت واحد كحبات اللؤلؤ المنتظمة الشكل في خيط يوحد الاخلاق والميول والتفكير والعواطف الخ... والسؤال الذي يتبادر الى ذهني دائما وقد يطرأ على اذهان الآخرين ما هي الوسائل التي تمكن الانسان من بناء جدار من المناعة ضد التأثيرات السلبية بداخله؟ خاصة الانسان العاطفي والذي نجده متقلبا دائما تضايقه اتفه الاسباب ويتملكه اليأس امام ايسر الصعوبات ويتدرج في انفعالاته وقد لا تظهر للعيان دفعة واحدة فهو يؤثر الكتمان على البوح وتراه منزويا في مكان واحد اثناء الاجتماعات او حلقات النقاش الجماعية وربما تجده يتلقى الاهانة برحابة صدر لكن باطنه مليء بالحقد والكراهية فهو من الذين انطبق عليهم المثل القائل (التجرع للغصة حتى تحين الفرصة) والغضب المكبوت قد ينفجر في اية لحظة سائقا البلاء لصاحبه جاعلا منه شخصية سلبية وبرأيي فالعاطفة رأس مال قوي والكثير من المشاهير خاصة الادباء والفنانين وغيرهم من المبدعين كانوا عاطفيين الى ابعد الحدود وكم هو رائع ان يستغل الانسان الطاقة التي بداخله ليخضعها لسيطرة العقل فيرسم لوحة جميلة او يكتب قصة مليئة بأروع المعاني او يعزف مقطوعة موسيقية متميزة في ايقاعاتها، ويمكنه ان يخدم المجتمع في الكثير من الأعمال التطوعية فأمثال هؤلاء حققوا الكثير من النجاح فلا تسجن قواك بداخلك وحاول ان تحتك بالناس لانه افضل بكثير من العزلة والانطوائية واذا اعتقدت ان الناس قد يسيؤون فهمك او يضحكون من كلامك فكن انت اول الضاحكين بدلا من اعتبار ذاتك الضحية ولتكن موازينك معتدلة عند الحكم على الآخرين حتى لا تسيء الظن بهم وتوقف عن تغذية نزواتك المدمرة المخربة فالعواطف النبيلة تسمو باصحابها دائما.

همسة في اذن كل عاطفي: النفس المشرقة يمكنها ان تجد جوها السعيد في اقسى الظروف وحيثما ينبثق نور الأمل وتتأكد الثقة بالنفس فلا ظلام (قول مأثور عن شخصية عاطفية).

حسن اللواحق
عن صحيفة عمال

افتتاح فرع لوحدة الصناعات الصغيرة بعدن

■ يجري الاعداد حاليا لافتتاح فرع لوحدة تنمية الصناعات الصغيرة في عدن، بهدف توسيع نشاط الوحدة وامتداده الى محافظات اليمن الاخرى.

وقال مدير الوحدة عبد الملك الاديلي ان افتتاح الفرع بعدن يساعد سكان المحافظة في الحصول على القروض التي تقدمها الوحدة المذكورة مما سيؤدي الى فتح وتوسيع العديد من المشاريع الصناعية الصغيرة والحرفية مما يحقق فرص عمل جديدة لسكانها. مشيرا الى ان نشاط الوحدة حاليا ساهم في توفير فرص عمل بالعديد من المحافظات من خلال تقديم (٨٠٠) قرض تجاوزت (٣٠٠٠) فرصة عمل.

المغرب

أكثر من ١٣ ألف طفل استفادوا من التلقيح ضد الشلل باقليم مراكش

■ بلغ عدد الأطفال دون السنة الخامسة الذين شملتهم الحملة الثانية ضمن الحملة الوطنية بالمغرب للتلقيح ضد داء الشلل بعمالة «مراكش المدينة» (١٣ ٨٧٩ طفلا من بين الـ ١٣ ٩٠٥ أطفال) الذين توجهت الحملة لتلقيحهم أي بنسبة ٩٩ في المائة مقابل ٩٧ في المائة في الحملة الأولى.

وأوضح تقرير لمندوبية وزارة الصحة العمومية بمراكش، أن عدد الأطفال دون السنة الواحدة الذين شملتهم الحملة الثانية بلغ ٤٣٠ طفلا بينما كان عدد المستفيدين هو ٣٧٧ فقط. وهو مايمثل نسبة تغطية فاقت ١٠٠ في المائة مقابل ٧٣ في المائة خلال الحملة الأولى.

وبالنسبة للنساء في طور الانجاب بلغ عدد اللواتي تم تلقيحهن خلال هذه الحملة بالحقنة الأولى ٦٧ امرأة من بين ٩٣ امرأة عملت الحملة على تلقيحها بنسبة ٧٢ في المئة مقابل ٨٥ في المئة في الحملة الأولى.

وبلغ عدد اللواتي تم تلقيحهن بالحقنة الثانية ١٠٦٧ امرأة. أما اللواتي تم تلقيحهن بالحقنة الثالثة فقد بلغ ٥٧٩ من بين ٥٩٩ امرأة في الخطة الأولية. أي بنسبة بلغت ٩٦ في المئة مقابل ٧٨ في المئة في الحملة الأولى. وبالحقنة الرابعة ٢٣٧ امرأة أي بنسبة تفوق ١٠٠ في المئة حيث كان عدد النساء المستهدفات ٢٣٠ امرأة وذلك مقابل ٩٤ في المئة في الحملة الأولى.

مركز جديد للتكوين البحري باقليم العرائش

■ أعلنت مصادر بوزارة الصيد البحري المغربية أن الحكومة اليابانية، منحت للمغرب هبة بقيمة ١,٨٦ مليار ين ياباني / حوالي ٨٢ مليون درهم مغربي، ستخصص لتمويل احداث مركز للتكوين [illegible]

الورش المغربية قصد تقوية وتدعيم التكوين التطبيقي لفائدة التلاميذ المتدربين.

ويندرج احداث هذا المركز ضمن برنامج يرمي الى تطوير قطاع الصيد السلحلي من خلال دعم التكوين [illegible]

والمهنية والتكيف مع آفاق الشغل.

وأوضحت المصادر أن هذا المركز سيساهم بشكل فعال في الجهود الرامية الى تكوين واستكمال تكوين حوالي ألف بحار وصياد سنويا. كما توقعت ذلك وزارة [illegible]

فلسطين

اصابة مواطنين بجروح في الخليل

■ اصيب تسعة مواطنين من سكان الخليل وبيت امر والريحية بجروح ورضوض مختلفة جراء تعرضهم لحوادث سير متفرقة. والمصابون هم: نادر عزيز البكري (٧ سنوات)، عبير المحتسب (١٥ عاما)، غدير المحتسب (١٠سنوات)، ابراهيم عزار (٢٤ عاما)، ابراهيم الهروش (٢٠ عاما)، حماد الهروش (١٦ عاما)، اياد الهروش (١٥ عاما)، وسام الهروش (سنتان) وموسى الهروش (٢٨ عاما).

وصرحت مصادر في المستشفيات ان المصابين حالاتهم متوسطة واجريت لهم الاسعافات اللازمة

اقامة محطة توليد كهرباء في غزة

■ بحث رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية الدكتور عبدالرحمن حمد مع وفد شركة ايطالية سبل اقامة محطة توليد للطاقة الكهربائية في غزة، وتزويد السلطة [illegible]

تعاون مصرفي بين عُمان وفلسطين

■ بحث محافظ سلطة النقد الفلسطينية الدكتور فؤاد بسيسو، مع سفير سلطنة عمان المعتمد لدى السلطة الفلسطينية (سالم الشنفري)، أوجه التعاون المصرفي الخاص فيما يتعلق بالتجربة العمانية في مجال ادخال المقاصة الالية، ومراقبة البنوك وتنظيم النشاط المصرفي.

وبحث الجانبان خلال لقائهما، في مقر سلطة النقد في غزة عمل البنوك المتخصصة مثل بنك الاسكان وبنك التنمية، اضافة الى تبادل المعلومات والتقارير السنوية الصادرة عن سلطة [illegible]

السودان

المطالبة باعتماد ٢٠ مليار جنيه للابيض والفاشر

■ طالبت الهيئة البرلمانية المشتركة لنواب ولايات كردفان ودارفور باعتماد مبلغ ٢٠ مليار جنيه في الموازنة المقبلة «١٩٩٨م» لتمويل مشروعات مياه مدينتي الابيض والفاشر وتأهيل محطات المياه الريفية في تلك الولايات.

واقترحت الهيئة في بيان وزعته أمس على أعضاء المجلس الوطني ان يتم توفير هذا الاعتماد خصوصا على [illegible]



«سياسة الارض المحروقة» اهم بصمات العدوان الامريكي على فيتنام

بمساعدة واشنطن
حملة واسعة لتدمير المتفجرات الامريكية في لاوس

ترجمة: فيصل يوسف

عن: لوس انجلوس تايمز

■ بالرغم من مضي ٢٤ عاماً على عودة القاذفات الأمريكية لبلادها فلا تزال مخلفات الحرب التي شهدتها منطقة الهند الصينية تتفاعل في سلاسل جبال وأحراش لاوس، ومن سخرية الأقدار ان الضحايا هذه المرة هم ليسوا قتلى حرب تدور رحاها بين طرفين متخاصمين بقدر ماانهم خبراء امريكيون وفلاحون لاوسيون التقوا مع بعضهم البعض في برنامج خيري يهدف لتدمير وازالة مخاطر ترسانة القنابل التي القت بها الطائرات الامريكية خلال الفترة الممتدة بين علمي ١٩٦٤ و ١٩٧٣.

ويقول الخبراء ان سلاح الطيران الامريكي قام آنذاك بحوالي ٥٨٠ الف طلعة فوق سماء لاوس في محاولة لوقف زحف مليشيات «باثيت لاو» وحركة الفيتناميين الشماليين وقطع خطوط الامداد التي تأتيهم من نظام الزعيم الفيتنامي هوتشي منه، ولقد تعمدت الادارة الأمريكية وقتها اخفاء تورطها في تلك الحرب عن الرأي العام المحلي والعالمي مؤكدة ان دورها لم يتعد مهام استطلاعية غير ان مقاتلاتها القت بحوالي ٢,٣ مليون طن قنبلة لتهدد لاوس بتلك قائمة الدول التي تعرضت لأعنف انواع القذف الجوي في التاريخ.

وكانت العمليات العسكرية بمعدل حمولة طائرة لكل ٨ دقائق على مداد الساعة لفترة تسع سنوات متصلة.. ومع ذلك، فان الحملة منيت بفشل ذريع وتمكن الشيوعيون من بسط نفوذهم على السلطة في لاوس بحلول عام ١٩٧٥م. ويقدر المسؤولون اللاوسيون ان مابين ١٠ - ٣٠٪ من كمية القنابل التي ألقي بها على المناطق الجبلية والاحراش لم تنفجر ولا يزال أغلبها فاعلا ويشكل مصدر تهديد دائم لحياة الأبرياء. ويعتقدون ان حوالي ٦٩٠ الف طن من القنابل العنقودية وقذائف المدفعية قابلة للانفجار بمجرد لمسها من قبل الأطفال.

وبدأت حملة ابطال مفعول القنابل منذ حوالي عام بعد ان حصدت ارواح عشرات الآلاف من المواطنين اللاوسيين، واقامت حكومة لاوس صندوقا خاصا لهذا الغرض برعاية برنامج الأمم المتحدة الانمائي لتمويل حملة تدريب القرويين على كيفية التعامل مع المتفجرات.

وكان النظام الشيوعي قد تردد كثيرا في قبول العروض الامريكية التي بدأت تنهال منذ منتصف الثمانينات. غير انه عدل عن معارضته في نهاية المطاف ووافق على تحويل مركز للبحوث الزراعية يقع على بعد ٤٠ ميلاً شمال العاصمة الى معسكر للتدريب.

ويقول مسؤولون في البرنامج ان المواطنين ابدوا استعدادا عاليا للانضمام لدورات التدريب والتعاون مع الخبراء الامريكيين مما يدل على تلاشي العداء الذي كان اللاوسيون يحملونه لكل ماهو امريكي. وقد اكمل حتى الآن ٢٧٤ لاوسيا تدريبهم بالمركز وانتقلوا بدورهم للأرياف بغرض توعية القرويين بمخاطر مخلفات الحرب وضرورة الانضمام للحلقات التدريبية والمساهمة في هذا الواجب الوطني. وتتضمن البرامج التدريبية تعليم المتطوعين اساليب التمييز بين القنابل القابلة للانفجار وتلك التي فقدت صلاحيتها وقراءة الخرائط لتحديد مواقع المتفجرات بالاضافة لكيفية ابطال مفعولها.

وفيما ينظر المواطنون لهذه الحملة في سياق اهدافها السامية التي تجلب الاحترام والتبجيل لكل من يتطوع بالانضمام اليها، الا ان الدارسين لا يخفون تشبثهم بالعائد المادي الذي يجنونه منها، وذكر خام شنج فين - ٣٤ عاما - وأب لـ ١٣ طفلا توفي منهم عشرة لضعف الخدمات الصحية، ان الحصول على مائة دولار في الشهر يعد حافزا يسيل له اللعاب فضلاً عن الحافز المعنوي المتمثل في اعتزاز وفخر اهالي قريته لكون احد ابنائهم يقدم خدمة جليلة قد تكلفه حياته لمصلحة الوطن.

وتشتمل قذائف المدفعية على نسبة مقدرة من القطع المصنعة في الصين ودول المعسكر الاشتراكي سابقا الا ان القنابل العنقودية الامريكية تشكل المصدر الحقيقي للخطر وقد راح ضحيتها آلاف الابرياء وتسببت في احداث اعاقات دائمة لعدد كبير من المواطنين اللاوسيون، ويتوقع الخبراء الامريكيون ان تستغرق مهمتهم في لاوس حوالي اربع سنوات بكلفة اولية لا تقل عن ٩,٨ مليون دولار غير ان مراقبين يعتقدون انها تحتاج لوقت اطول ومبالغ مالية اكبر بالنظر لحجم القذائف والقنابل المنتشرة في اجزاء واسعة من البلاد.

العراق وأمريكا يتصارعان في حلبة مفرغة

ترجمة: رفيق الجرجاوي

عن: الواشنطن بوست

■ في فيلم «جراوندهوج داي» عام ١٩٩٣، وجد البطل نفسه واقعا في يوم، مثل شريط فيديو خارج عن نطاق السيطرة، حيث ظل يعيد ويكرر نفس الأحداث مرة تلو مرة. والآن، فان الكثيرين في الأمم المتحدة يقولون، ان الأمم المتحدة والعراق يبدوان واقعين في نسخة دولية غريبة لنفس الحكاية. ولكن بدون خفة ظل.

فبعد ان أثارا قلق العالم طوال معظم شهر نوفمبر حيال ماذا كان صدام عسكري على نظام مابعد حرب الخليج عام ١٩٩١، بات وشيكا، يبدو ان الممثلين الرئيسيين في الأزمة العراقية على وشك تكرار أدوارهم، ومرة اخرى إثارة احتمال الصراع المسلح.

وفي الحلقة الأخيرة، رفضت حكومة الرئيس صدام حسين السماح لمفتشي الأمم المتحدة بالبحث عن الأسلحة داخل الأراضي العراقية، واجبرت المفتشين على الرحيل عن البلاد، مما شجع الولايات المتحدة على الانتقام، وبعد تدخل شخصي من قبل يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا، انعكس النهج وسمح للمفتشين بالعودة.

لكن النتيجة النهائية لكل ذلك النشاط كانت عودة الوضع الى نقطة البداية في الثلاثين من اكتوبر عندما منع صدام حسين مفتشي الأمم المتحدة من دخول «القصور الرئاسية» والمواقع الأخرى المشتبه باحتوائها على عناصر كيماوية وبيولوجية محظورة. وقد عاد المفتشون للعراق، لكنه لايزال غير مسموح لهم بدخول اماكن تعتقد الولايات المتحدة انها تحوي أسلحة تفرض خطرا مميتا على الشرق الأوسط ومابعده.

وجاء الاختبار الأول حول مدى قدرة الأمم المتحدة على كسر هذه الدائرة قبل ايام عندما التقى ريتشارد بتلر، الدبلوماسي الاسترالي الذي يترأس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في بغداد. حيث سعى للحصول على اجابة محددة حول ماذا كان العراق سيمنح المفتشين حرية الوصول لمناطق مثار نزاع ورد ذكرها في مقررات مجلس الامن.



طارق عزيز.. تشدد عراقي



ريتشارد بتلر.. خلي الوفاض

وأفادت المؤشرات التي سبقت زيارة بتلر الى انه سوف يصر. فالصحافة العراقية الخاضعة لسيطرة الحكومة مهدت لزيارته بتسميته «كاذب» و«كلب مسعور» واتهمته بالعمل كمستشار لادارة كلينتون. ومايتنر بسوء اكبر، انه في رسالة بعث بها مؤخرا للأمم المتحدة، قال طارق عزيز ان العراق لن يغير سياسته حيال فرق التفتيش وينوي مطالبة بتلر بوجوب ان يحدد مجلس الامن جدولا زمنيا لرفع عقوبات الأمم المتحدة المفروضة ضد العراق.

ونتيجة لذلك، فقد توقع معظم الدبلوماسيين الموجودين في مقر المنظمة الدولية ان بتلر سيعود خالي الوفاض عندما يقدم تقريره لمجلس الأمن يوم الخميس. وفيما يتعلق بهذا الأمر، فان المجلس، الذي راح يعد الثواني وهو في انتظار نتائج مهمة بتلر، لن يعود قادرا على تجنب مخاطبة مسألة كيفية دفع صدام حسين لاطاعة اوامره والتعاون مع فرق التفتيش.

وعلى أية حال، حتى قبل ان يقرر صدام حسين اختبار المجلس، انقسم اعضاؤه الخمسة الدائمون الى فصيلين مختلفين بشكل حاد حول افضل طريقة للتعامل مع العراق. فالولايات المتحدة، وبدعم من بريطانيا واصلت القول بان صدام حسين دكتاتور لايمكن تحجيمه الا مع استمرار العقوبات والتهديدات بمقابلة التحدي بالقوة.

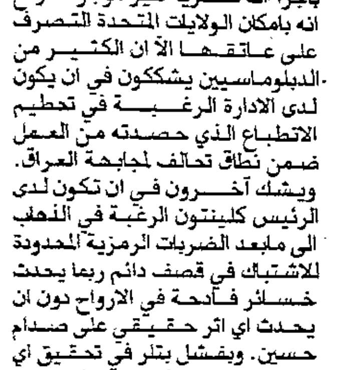
لكن مجموعة مقابلة، بقيادة فرنسا وروسيا، تقول ان العقوبات قد أخفقت في تخفيف قبضة صدام حسين على السلطة وان الامم المتحدة بالتالي لابد وان تتحول الى دبلوماسية اكثر مرونة لتخفيف العقوبات واستخدام جزرات أخرى لاغراء العراق على الخروج من عزلته. ويأتي هذا الرأي مدفوعا بآمال كلا البلدين في الحصول على صفقات نفط مربحة في العراق حالما تنتهي العقوبات. لكنه يعكس في الوقت نفسه تقييمهما للحقائق السياسية والاستراتيجية في منطقة الخليج.

وقد طمست هذه الخلافات خلال مواجهة نوفمبر لأن تحدي العراق لمجلس الأمن كان صارخا بشكل لم يترك أمام روسيا وفرنسا أي خيار سوى الانضمام للولايات المتحدة في اصرارها على حق فرق التفتيش في تنفيذ مهامها المقررة من قبل المجلس. وبالرغم من ذلك، فقد بقيت الخلافات فقط تحت السطح، وبعد ان تم تفادي الأزمة الآنية، خرجت الخلافات الى العلن بشكل اكثر وضوحا.

فقد اتضح بسرعة ان بريماكوف، ومقابل الحصول على موافقة صدام حسين على الغاء قرار طرد المفتشين، وعد بالعمل من أجل معاملة اكثر لينا مع العراق، تشمل تخفيف العقوبات، وخلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة طالبت روسيا، وبدعم هادئ من فرنسا، بنهاية مبكرة لبعض العقوبات، وتحديد مواعيد لتفويض فرق التفتيش، وتغيير طواقمها وممارساتها لتعكس تعاطفا اكبر مع وضع العراق.

ويقول الروس والفرنسيون والعرب وحكومات العالم الثالث التي تدعم مواقفهم بان المشاكل مع العراق يمكن ان تحل دبلوماسيا، وان تخفيف العزلة السياسية والاقتصادية المفروضة على العراق سوف يغري بغداد بمنح فرق التفتيش حرية اكبر في العمل.

لكن ادارة كلينتون، من جانب آخر، تظهر تشاؤما بالغا حيال الموقف الدبلوماسي. ويشك عدد من المسؤولين الامريكيين المقتنعين بان صدام حسين يخفي شبكة من برامج الأسلحة المحظورة، بان تكون لدى الزعيم العراقي الرغبة في السماح لخبراء الأمم المتحدة باجراء بحث ذي معنى. واتهم بعض المسؤولين الامريكيين، الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم، روسيا وفرنسا باظهار رغبة شديدة في انجاز العمل مع العراق وبالتالي تريدان وخز فرق التفتيش الى تقدم العراق كبلد معافى ونظيف تماما من أسلحة الدمار الشامل.



ان الموقف الامريكي حتى الآن هو الاصرار على الوصول غير المقيد لفرق التفتيش لأي مكان في العراق. ولدعم هذا الموقف فان كبار المسؤولين في الادارة، وبدعم من ويليام كوهين وزير الدفاع، سيواصلون التذكير بان الولايات المتحدة لم تستبعد القوة العسكرية فيما لوفشلت الاجراءات الاخرى.

وداخل دوائر الأمم المتحدة، فان الاراء منقسمة بشأن مصداقية هذا التهديد الامريكي. ففي ظل الظروف الحالية، تبدو فرص حصول واشنطن على موافقة مجلس الامن على القيام باجراءات عسكرية غير موجودة. ومع انه بامكان الولايات المتحدة التصرف على عاتقها الا ان الكثير من الدبلوماسيين يشككون في ان يكون لدى الادارة الرغبة في تحطيم الانطباع الذي حصدته من العمل ضمن نطاق تحالف لمجابهة العراق. ويشك آخرون في ان تكون لدى الرئيس كلينتون الرغبة في الذهاب الى مابعد الضربات الرمزية المحدودة للاشتباك في قصف دائم ربما يحدث خسائر فادحة في الارواح دون ان يحدث اي اثر حقيقي على صدام حسين. ويفشل بتلر في تحقيق اي تقدم مع عزيز. فان هذه التيارات المتقطعة سوف تشهد تحولا في الأيام القليلة القادمة في مجلس الأمن.